إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ وَفَّقَنِىْ لِطَبْعِ هٰذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ اَنْ رَأَيْتُ اَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوْا فِىْ صِحَّةِ كِتَابَتِهٖ وَطِبَاعَتِهٖ فَشَمَّرْتُ لِاَدَاءِ حُقُوْقِهٖ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطِّبَاعَةِ مَا لَامَزِيْدَ عَلَيْهِ فَاَتٰى بِعَوْنِ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ بِحَيْثُ يَسُرُّ النَّاظِرِيْنَ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِىْ ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ

مِشْكٰوةُ الْمَصَابِيْح

مع

حَوَاشِيْهِ الصَّحِيْحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنِدَةِ

وَفِىْ اٰخِرِهٖ

الْاِكْمَالُ فِىْ اَسْمَآءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْكٰوة

الجزء الاول

MAKTABA-E-REHMANIA

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاھور

فون :7221395-7224228-042

انما يخشى الله من عباده العلمؤا

الحمد لله الذى وفقنى لطبع هذا الكتاب الجامع الصحاح الستة وغيرها بعد ان رأيت اهل المطابع قد كسلوا فى صحة كتابته وطباعته فشمرت لاداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه فاتى بعون الله العظيم بحيث يسر الناظرين فاستبقوا الخيرات وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

مشكوٰة المصابيح

مع

حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة
وفى اخره
الاكمال فى اسماء الرجال لصاحب المشكوٰة

الجزء الاول

مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نام کتاب ـــــ مشکوٰۃ المصابیح

الجزء ـــــ الاوّل

مطبع ـــــ علی اعجاز پرنٹرز

ناشر ـــــ مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔
بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو از راہ کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمة الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث فى اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبى صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد اوقال شيئاً فى حضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابى وفعله وتقريره وعلى قول التابعى وفعله وتقريره فما انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهى الى الصحابى يقال له **الموقوف** كما يقال قال اوفعل اوقرر ابن عباس اوعن ابن عباس موقوفا وموقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعى يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذ المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضا كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبى صلى الله عليه وسلم والطحاوى سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية واثار الصحابة **بشرح معانى الآثار** وقال السخاوى ان للطبرانى كتابا مسمى **بتهذيب الآثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** فى المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخبارى** والرفع قد يكون صريحا وقد يكون حكما اما صريحا ففى **القولى** كقول الصحابى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا اوكقوله اوقول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفى **الفعلى** كقول الصحابى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا اوعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا اوعن الصحابى اوغيره مرفوعا اورفعه انه فعل كذا وفى **التقريرى** ان يقول الصحابى اوغيره فعل فلان اواحد بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم كذا ولايذكر انكاره **واما حكما** فكاخبار الصحابى الذى لم يخبر عن الكتب المتقدمة مالامجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء اوالآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة اوعن ترتب ثواب مخصوص اوعقاب مخصوص على فعل فانه لاسبيل اليه الا السماع عن النبى صلى الله عليه وسلم اويفعل الصحابى مالامجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابى بانهم كانوا يفعلون كذا فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحى به اويقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجئ بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمى عدم السقوط اتصالا وان سقط واحد اواكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى **معلقا** وهذا الاسقاط تعليقا والساقط قد يكون واحدا وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة فى تراجم صحيح البخارى ولها حكم

الاتصال لانه التزم فی هذا الکتاب ان لایاتی الا بالصحیح ولکنها لیست فی مرتبة مسانیده الا ما ذکر منها مسندا فی موضع اخر
من کتابه وقد یفرق فیها بان ما ذکر بصیغة الجزم والمعلوم کقوله قال فلان او ذکر فلان دل علیٰ ثبوت اسناده عنده فهو صحیح
قطعا وما ذکره بصیغة التمریض والمجهول کقیل ویقال وذکر ففی صحته عنده کلام ولکنه لما اورده فی هذا الکتاب کان له اصل
ثابت ولهذا قالوا تعلیقات البخاری متصلة صحیحة وان کان السقوط من اخر السند فان کان بعد التابعی فالحدیث **مرسل**
وهذا الفعل ارسال کقول التابعی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد یجیٔ عند المحدثین المرسل والمنقطع بمعنی والاصطلاح
الاول اشهر وحکم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا یدری ان الساقط ثقة اولا لان التابعی قد یروی عن التابعی وفی
التابعین ثقات وغیر ثقات وعند ابی حنیفة ومالک المرسل مقبول مطلقا وهم یقولون انما ارسله لکمال الوثوق والاعتماد لان
الکلام فی الثقة ولو لم یکن عنده صحیحا لم یرسله ولم یقل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعند الشافعی ان اعتضد بوجه
اخر مرسل او مسند وان کان ضعیفا قبل وعن احمد قولان وهذا کله اذا علم ان عادة ذلک التابعی ان لا یرسل الا عن الثقات
وان کانت عادته ان یرسل عن الثقات وعن غیر الثقات فحکمه التوقف بالاتفاق کذا قیل وفیه تفصیل ازید
من ذلک ذکره السخاوی فی شرح الالفیة وان کان السقوط من اثناء الاسناد فان کان الساقط اثنین متوالیا یسمی **مُعْضَلاً**
بفتح الضاد وان کان واحدا او اکثر من غیر موضع واحد یسمی **منقطعاً** وعلیٰ هذا یکون المنقطع قسما من غیر المتصل وقد یطلق
المنقطع بمعنی غیر المتصل مطلقا شاملا لجمیع الاقسام وبهذا المعنی یجعل مقسما ویعرف الانقطاع وسقوط الراوی بمعرفة
عدم الملاقاة بین الراوی والمروی عنه اما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحکم علم التاریخ المبین لموالید الرواة
ووفیاتهم وتعیین اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاریخ اصلا وعمدة عند المحدثین ومن اقسام المنقطع **المدلس**
بضم المیم وفتح اللام المشددة ویقال لهذا الفعل التدلیس ولفاعله مدلس بکسر اللام وصورته ان لا یسمی الراوی شیخه الذی سمع
منه بل یروی عمن فوقه بلفظ یوهم السماع ولا یقطع کذبا کما یقول عن فلان وقال فلان **والتدلیس** فی اللغة کتمان عیب
السلعة فی البیع وقد یقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده سمی به لاشتراکهما فی الخفاء قال الشیخ وحکم
من ثبت عنه التدلیس انه لا یقبل منه الا اذا صرح بالتحدیث قال الشمنی التدلیس حرام عند الائمة روی عن وکیع انه قال لا یحل
تدلیس الثوب فکیف بتدلیس الحدیث وبالغ شعبة فی ذمه وقد اختلف العلماء فی قبول روایة المدلس فذهب فریق من اهل
الحدیث والفقه الیٰ ان التدلیس جرح وان من عرف به لا یقبل حدیثه مطلقا وقیل یقبل وذهب الجمهور الیٰ قبول تدلیس
من عرف انه لا یدلس الا عن ثقة کابن عیینة والیٰ رد من کان یدلس عن الضعفاء وغیرهم حتی ینص علیٰ سماعه بقوله سمعت
او حدثنا او اخبرنا والباعث علی التدلیس قد یکون لبعض الناس غرض فاسد مثل اخفاء السماع من الشیخ لصغر سنه او عدم
شهرته وجاهه عند الناس والذی وقع من بعض الاکابر لیس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحدیث واستغناء بشهرة
الحال قال الشمنی یحتمل ان یکون قد سمع الحدیث من جماعة من الثقات وعن ذلک الرجل فاستغنی بذکره عن ذکر احدهم او ذکر
جمیعهم لتحققه بصحة الحدیث فیه کما یفعل المرسل وان وقع فی اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقدیم وتاخیر او
زیادة ونقصان او ابدال راو مکان راوٍ اخر او متن مکان متن او تصحیف فی اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او
مثل ذلک فالحدیث **مضطربٌ** فان امکن الجمع فیها والا فالتوقف وان ادرج الراوی کلامه او کلام غیره من صحابی او تابعی
مثلا لغرض من الاغراض کبیان اللغة او تفسیر للمعنی او تقیید للمطلق او نحو ذلک فالحدیث **مدرج** **فصل تنبیه**
وهذا المبحث ینجر الیٰ روایة الحدیث ونقله بالمعنیٰ وفیه اختلاف فالاکثرون علی انه جائز ممن هو عالم بالعربیة و
ماهر فی اسالیب الکلام وعارف بخواص التراکیب ومفهومات الخطاب لئلا یخطی بزیادة ونقصان وقیل جائز فی مفردات
الالفاظ دون المرکبات وقیل جائز لمن استحضر الفاظه حتی یتمکن من التصرف فیه وقیل جائز لمن یحفظ معانی الحدیث
ونسی الفاظها للضرورة فی تحصیل الاحکام واما من استحضر الالفاظ فلا یجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فی الجواز وعدمه
اما اولویة روایة اللفظ من غیر تصرف فیها فمتفق علیه لقوله صلی الله علیه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فاداها کما سمع
الحدیث والنقل بالمعنی واقع فی الکتب الستة وغیرها **والعنعنة** روایة الحدیث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن**
حدیث روی بطریق العنعنة ویشترط فی العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقی عند البخاری والاخذ عند قوم اخرین و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد وبالغ فيه وعنعنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سنده متصل فهو **مسند** هذا هو المشهور المعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسنداً وان كان موقوفاً او مقطوعاً وبعضهم يسمى المرفوع مسنداً وان كان مرسلاً او معضلاً او منقطعاً **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة من تفرد من الجماعة وخرج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالفاً لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو **مردود** وان كان ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط او كثرة عدد ووجوه أُخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظاً** والمرجوح شاذاً **والمنكر** حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابله المعروف فالمنكر والمعروف كلا راويهما ضعيف واحدهما اضعف من الأخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما اقوى من الأخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لراوٍ اخر قوياً كان او ضعيفاً وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق ومعاضد له وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا الثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصوه بالصورة المذكورة وسموا حديث المطعون بفسق او فرط غفلة وكثرة غلط منكراً وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام اسناد فيه علل واسباب غامضة خفية قادحة في الصحة يتنبه لها الحذاق المهرة من اهل هذا الشان كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم اذا روى راوٍ حديثاً وروى راوٍ اخر حديثاً موافقاً له يسمى هذا الحديث **متابعاً** بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيراً ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتأييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساوياً في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيخ فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابيين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث ابي هريرة ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابيين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيدها لقصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار** **فصل** واصل اقسام الحديث ثلثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلة في هذه الثلثة **فالصحيح** ما ثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال والتمام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور ووجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلاً او بعضاً فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسناً لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصاً في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والمراد بالمروة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك وينبغي ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فضبط الصدر** بحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانته عنده الى وقت الاداء **فصل** اما العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والمراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعاً** ومن ثبت عنه تعمد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمر مرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابداً بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالمراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا لا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية و الحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذوب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

فی معرفة الوضع باقرار الواضع انه یجوز ان یکون کاذبا فی هذا الاقرار فانه یعرف صدقه بغالب الظن ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوی بالکذب فبان یکون مشهورا بالکذب ومعروفا به فی کلام الناس ولم یثبت کذبه فی الحدیث النبوی وفی حکمه روایة ما یخالف قواعد معلومة ضروریةً فی الشرع کذا قیل ویسمّٰی هذا القسم **متروکاً** کما یقال حدیثه متروك وفلان متروك الحدیث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحدیث والذی یقع منه الکذب احیانا نادرًا فی کلامه غیر الحدیث النبوی فذلك غیر مؤثر فی تسمیة حدیثه بالموضوع او المتروك وان کانت معصیة واما الفسق فالمراد به الفسق فی العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل فی البدعة واکثر ما یستعمل البدعة فی الاعتقاد والکذب وان کان داخلا فی الفسق لکنهم عدوه اصلا علی حدة لکون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوی فانه ایضا سبب للطعن فی الحدیث لانه لما لم یعرف اسمه وذاته لم یعرف حاله وانه ثقة او غیر ثقة کما یقول حدثنی رجل او اخبرنی شیخ وهذا یسمّٰی **مبهما** وحدیث المبهم غیر مقبول الا ان یکون صحابیا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعدیل کما یقول اخبرنی عدل او حدثنی ثقة ففیه اختلاف والاصح انه لا یقبل لانه یجوز ان یکون عدلا فی اعتقاده لا فی نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث علی خلاف ما عُرف فی الدین وما جاء من رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاویل لا بطریق جحود وانکار فان ذلك کفر وحدیث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان کان متصفا بصدق اللهجة وصیانة اللسان قبل وقال بعضهم ان کان منکر الامر متواتر فی الشرع وقد علم بالضرورة کونه من الدین فهو مردود وان لم یکن بهذه الصفة یقبل وان کفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوی واحتیاط وصیانة والمختار انه ان کان داعیا الی بدعته ومروّجا له ردّ وان لم یکن کذلك قُبل الا ان یروی شیئا یقوّی به بدعته فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فی اخذ الحدیث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحدیث من فرقة الخوارج والمنتسبین الی القدر والتشیع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة آخرون وتورعوا من اخذ حدیث من هذه الفرق ولکل منهم نیات انتهی ولا شك ان اخذ الحدیث من هذه الفرق یکون بعد التحری والاستصواب ومع ذلك الاحتیاط فی عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق کانوا یضعون الاحادیث لترویج مذاهبهم وکانوا یقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** اما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهی ایضا خمسة احدها فرط الغفلة وثانیها کثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما فرط الغفلة وکثرة الغلط فمتقاربان **فالغفلة** فی السماع وتحمل الحدیث **والغلط** فی الاسماع والاداء **ومخالفة الثقات** فی الاسناد او المتن یکون علی انحاء متعددة تکون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث علی مخالفة الثقات انما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصیانة عن التغیر والتبدیل والطعن من جهة الوهم والنسیان الذین اخطأ بهما وروی علی سبیل التوهم ان حصل الاطلاع علی ذلك بقرائن دالة علی وجوه علل واسباب قادحة کان الحدیث **معللا** وهذا اغمض علوم الحدیث وادقها ولا یقوم به الا من رزق فهما وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة واحوال الاسانید والمتون کالمتقدمین من ارباب هذا الفن الی ان انتهی الی الدارقطنی ویقال لم یات بعده مثله فی هذا الامر والله اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا یکون اصابته اغلب علی خطأه وحفظه واتقانه اکثر من سهوه ونسیانه یعنی ان کان خطأه ونسیانه اغلب او مساویا لصوابه واتقانه کان داخلا فی سوء الحفظ فالمعتمد علیه صوابه واتقانه وکثرتهما وسوء الحفظ ان کان لازم حاله فی جمیع الاوقات ومدة عمره لا یعتبر بحدیثه وعند بعض المحدثین هذا ایضا داخل فی الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال فی الحافظة بسبب کبر سنه او ذهاب بصره او فوات کتبه فهذا یسمّٰی **مختلطا** فما روی قبل الاختلاط والاختلال متمیزا عما رواه بعد هذه الحال قُبل وان لم یتمیز توقف وان اشتبه فکذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقی من مرتبة الرد الی القبول والرجحان وهذا حکم احادیث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحدیث الصحیح ان کان راویه واحدا یسمّٰی **غریبا** وان کان اثنین یسمّٰی **عزیزا** وان کانوا اکثر یسمّٰی **مشهورا** ومستفیضا وان بلغت رواته فی الکثرة الی ان یستحیل العادة تواطئهم علی الکذب یسمّٰی **متواترا** ویسمی الغریب **فردا** ایضا والمراد بکون راویه واحدا کونه کذلك ولو فی موضع واحد من الاسناد لکنه یسمی **فردا نسبیا** وان کان فی کل موضع منه یسمی **فردا مطلقا** والمراد بکونهما اثنین ان یکونا فی کل موضع کذلك فان کان فی موضع واحد مثلا لم یکن الحدیث عزیزا بل غریبا وعلی هذا القیاس معنی اعتبار الکثرة فی المشهور ان یکون فی کل موضع اکثر من اثنین وهذا معنی قولهم ان الاقل حاکم علی الاکثر فی هذا الفن فافهم وعلم مما ذکر ان الغرابة لا تنافی الصحة ویجوز ان یکون الحدیث **صحیحا**

غريبا بان يكون كل واحد من رجاله ثقة والغريب قد يقع بمعنى الشاذ اى شذوذا هو من اقسام الطعن فى الحديث وهذا هو المراد من قول صاحب المصابيح من قوله هذا حديث غريب لما قال بطريق الطعن وبعض الناس يفسرون الشاذ بمفرد الراوى من غير اعتبار مخالفته للثقات كما سبق ويقولون صحيح شاذ وصحيح غير شاذ فالشذ وذ بهذا المعنى ايضا لاينافى الصحة كالغرابة والذى يذكر فى مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحديث الضعيف هو الذى فقد فيه الشرائط المعتبرة فى الصحة والحسن كلا او بعضا ويُذمّ راويه بشذوذ او نكارة او علة وبهذا الاعتبار يتعدد اقسام الضعيف ويكثر افرادا وتركيبا ومراتب الصحيح والحسن لذاتهما ولغيرهما ايضا بتفاوت المراتب والدرجات فى كمال الصفات المعتبرة الماخوذة فى مفهوميهما مع وجود الاشتراك فى اصل الصحة والحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعينوها وذكروا امثلتها من الاسانيد وقالوا اسم العدالة والضبط يشمل رجالها كلها ولكن بعضها فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانيد على سند مخصوص على الاطلاق ففيه اختلاف فقال بعضهم اصح الاسانيد زين العابدين عن ابيه عن جده وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل الزهرى عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحكم على اسناد مخصوص بالاصحية على الاطلاق غير جائز الا ان فى الصحة مراتب عليا وعدة من الاسانيد يدخل فيها ولو قيد بقيد بان يقال اصح اسانيد البلد الفلانى او فى الباب الفلانى او فى المسألة الفلانية يصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذى ان يقول فى جامعه حديث حسن صحيح حديث غريب حسن حديث حسن غريب صحيح ولاشبهة فى جواز اجتماع الحسن والصحة بان يكون حسنا لذاته وصحيحا لغيره وكذلك فى اجتماع الغرابة والصحة كما اسلفنا واما اجتماع الغرابة والحسن فيستشكلونه بان الترمذى اعتبر فى الحسن تعدد الطرق فكيف يكون غريبا ويجيبون بان اعتبار تعدد الطرق فى الحسن ليس على الاطلاق بل فى قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن والغرابة المراد قسم اخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء فى بعض الطرق غريبا وفى بعضها حسنا وقيل الواو بمعنى او بانه يشك ويتردد فى انه غريب او حسن لعدم معرفته جزما وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه الاصطلاحى بل اللغوى بمعنى مايميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جدا **فصل** الاحتجاج فى الاحكام بالخبر الصحيح مجمع عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح فى باب الاحتجاج وان كان دونه فى المرتبة والحديث الضعيف الذى بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره ايضا مجمع عليه وما اشتهر ان الحديث الضعيف معتبر فى فضائل الاعمال لا فى غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل فى الحسن لا فى الضعيف صرح به الائمة وقال بعضهم ان كان الضعيف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدليس مع وجود الصدق والديانة ينجبر بتعدد الطرق وان كان من جهة اتهام الكذب او الشذوذ او فحش الخطأ لا ينجبر بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به فى فضائل الاعمال وعلى مثل هذا ينبغى ان يحمل ما قيل ان لحوق الضعيف بالضعيف لايفيد قوة والا فهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحيح والصحاح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذى تقرر عند جمهور المحدثين ان صحيح البخارى مقدم على سائر الكتب المصنفة حتى قالوا اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخارى وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخارى والجمهور يقولون ان هذا فيما يرجع الى حسن البيان وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الاشارات ومحاسن النكات فى الاسانيد وهذا خارج عن المبحث والكلام فى الصحة والقوة وما يتعلق بهما وليس كتاب يساوى صحيح البخارى فى هذا الباب بدليل كمال الصفات التى اعتبرت فى الصحة فى رجاله وبعضهم توقف فى ترجيح احدهما على الأخر والحق هو الاول والحديث الذى اتفق البخارى ومسلم على تخريجه يسمى **متفقا عليه** وقال الشيخ بشرط ان يكون عن صحابى واحد وقالوا مجموع الاحاديث المتفقة عليها الفان وثلثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق عليه الشيخان مقدم على غيره ثم ما انفرد به البخارى ثم ما تفرد به مسلم ثم ما كان على شرط البخارى ومسلم ثم ما هو على شرط البخارى ثم ما هو على شرط مسلم ثم ما هو رواه من غيرهم من الايمة الذين التزموا الصحة وصححوه فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخارى ومسلم ان يكون الرجال متصفين بالصفات التى يتصف بها رجال البخارى ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنكارة والغفلة وقيل المراد بشرط البخارى ومسلم رجالهما انفسهم والكلام فى هذا طويل ذكرناه فى مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحاديث الصحيحة لم تنحصر فى صحيحى البخارى ومسلم ولم يستوعبا الصحاح كلها بل هما منحصران فى الصحاح والصحاح التى عندهما وعلى شرطهما ايضا لم يورداها فى كتابيهما فضلا عما عند غيرهما قال البخارى ما اوردت فى كتابى هذا الا ما صح ولقد تركت كثيرا من الصحاح وقال مسلم الذى

اوردت فى هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا اقول ان ماتركت ضعيف ولا بدان يكون فى هذا الترك والاتيان وجه تخصيص الايراد والترك امامن جهة الصحة اومن جهة مقاصد أخر والحاكم ابوعبدالله النيسافورى صنف كتابا سماه **المستدرك** يعنى ان ماتركه البخارى ومسلم من الصحاح اورده فى هذا الكتاب وتلافى واستدرك بعضها على شرط الشيخين وبعضها على شرط احدهما وبعضها على غيرشرطهما وقال ان البخارى ومسلما لم يحكما بانه ليس احاديث صحيحة غيرما خرجاه فى هذين الكتابين وقال قد حدث فى عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن على ايمة الدين بان مجموع ما صح عندكم من الاحاديث لم يبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخارى انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث ومن غير الصحاح مأتى الف والظاهر والله اعلم انه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما اورد فى هذا الكتاب مع التكرار سبعة الاف ومأتان وخمس وسبعون حديثا وبعد حذف التكرار اربعة الاف ولقد صنف الأخرون من الايمة صحاحا مثل صحيح ابن خزيمة الذى يقال له امام الايمة وهو شيخ ابن حبان وقال ابن حبان فى مدحه مارايت على وجه الارض احدا احسن فى صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحيحة منه كأن السنن والاحاديث كلها نصب عينه ومثل صحيح ابن حبان تلميذ ابن خزيمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاكم كان ابن حبان من اوعية العلم واللغة والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال ومثل صحيح الحاكم ابى عبدالله النيسافورى الحافظ الثقة المسمى بالمستدرك وقد تطرق فى كتابه هذا التساهل واخذوا عليه وقالوا ابن خزيمة وابن حبان امكن واقوى من الحاكم واحسن والطف فى الاسانيد والمتون ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسى وهو ايضا خرج صحاحا ليست فى الصحيحين وقالوا كتابه احسن من المستدرك ومثل صحيح ابن عوانة وابن السكن والمنتقى لابن جارود وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح ولكن جماعة انتقد واعليها تعصبا اوانصافا وفوق كل ذى علم عليم والله اعلم

فصل الكتب الستة المشهورة المقررة فى الاسلام التى يقال لها **الصحاح الست** هى صحيح البخارى وصحيح مسلم و الجامع للترمذى والسنن لابى داؤد والنسائى وسنن ابن ماجة وعند البعض المؤطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار المؤطا وفى هذه الكتب الاربعة اقسام من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الست بطريق التغليب وسمى صاحب المصابيح احاديث غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب من المعنى اللغوى اوهو اصطلاح جديد منه وقال بعضهم كتاب الدارمى احرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخارى وهذه المذكورات من الكتب اشهر الكتب وغيرها من الكتب كثيرة شهيرة ولقد اورد السيوطى فى كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة يتجاوز خمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف و قال ما اوردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله اعلم وذكر صاحب المشكوة فى ديباجة كتابه جماعة من الايمة المتقنين وهم البخارى ومسلم والامام مالك والامام الشافعى والامام احمد بن حنبل والترمذى وابوداؤد و النسائى وابن ماجة والدارمى والدارقطنى والبيهقى ورزين واجمل فى ذكر غيرهم وكتبنا احوالهم فى كتاب مفرد مسمى بالاكمال بذكر اسماء الرجال ومن الله التوفيق وهو المستعان فى المبدأ والمآل ؛ واما الاكمال فى اسماء الرجال لصاحب المشكوة فهو ملحق فى اخر هذا الكتا

فہرس المضامین الواقعۃ فی مشکوۃ المصابیح

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَکْمَلَ الْحَمْدِ عَلٰی کُلِّ حَالٍ وَّالصَّلٰوۃُ وَالسَّلَامُ الْاَتَمَّانِ عَلٰی سَیِّدِ الْمُرْسَلِیْنَ کُلَّمَا ذَکَرَہُ الذَّاکِرُوْنَ وَکُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِکْرِہِ الْغَافِلُوْنَ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلَیْہِ وَعَلٰی اٰلِہٖ وَسَآئِرِ النَّبِیِّیْنَ وَاٰلِ کُلٍّ وَسَآئِرِ الصّٰلِحِیْنَ نِہَایَۃَ مَا یَنْبَغِیْ اَنْ یَّسْاَلَہُ السَّآئِلُوْنَ

الحمد للہ نحمدہ[1] ونستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا ومن سیاٰت اعمالنا من[2] یھدہ اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ھادی لہ واشھد ان لا الہ الا اللہ شھادۃ تکون للنجاۃ وسیلۃ ولرفع الدرجات کفیلۃ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ الذی بعثہ وطرق الایمان قد عفت اٰثارھا وخبت انوارھا ووھنت ارکانھا وجھل مکانھا فشید صلوات اللہ علیہ وسلامہ من معالمھا ما عفا[3] وشفی من العلیل فی تائید کلمۃ التوحید من کان علی شفا[4] واوضح سبیل الھدایۃ لمن اراد ان یسلکھا واظھر کنوز السعادۃ لمن قصد ان یملکھا اما بعد فان التمسک بھدیہ لا یستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشکوتہ والاعتصام بحبل اللہ لا یتم الا ببیان کشفہ وکان کتاب المصابیح الذی صنفہ الامام محی السنۃ قامع البدعۃ ابو محمد الحسین بن مسعود الفراء البغوی[5] رفع اللہ درجتہ اجمع کتاب صنف فی بابہ واضبط لشوارد الاحادیث واوابدھا[6] ولما سلک رضی اللہ عنہ طریق الاختصار وحذف الاسانید تکلم فیہ بعض النقاد وان[7] کان نقلہ وانہ من الثقات کالاسناد لکن لیس ما فیہ اعلام[8] کالاغفال فاستخرت اللہ واستوفقت منہ فاعلمت ما اغفلہ فاودعت کل حدیث منہ فی مقرہ[9] کما رواہ الائمۃ المتقنون والثقات الراسخون مثل ابی عبد اللہ محمد بن اسمعیل البخاری وابی الحسین مسلم بن الحجاج القشیری[10] وابی عبد اللہ مالک بن انس الاصبحی[11] وابی عبد اللہ محمد بن ادریس الشافعی وابی عبد اللہ احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی[12] وابی عیسی محمد بن عیسی الترمذی[13] وابی داؤد سلیمان بن الاشعث السجستانی[14] وابی عبد الرحمن احمد بن شعیب النسائی[15] وابی عبد اللہ محمد بن یزید بن ماجۃ القزوینی وابی محمد عبد اللہ بن عبد الرحمن الدارمی[16] وابی الحسن علی بن عمر الدارقطنی[17] وابی بکر احمد بن حسین البیھقی وابی الحسن رزین بن معاویۃ العبدری وغیرھم وقلیل ما ھو وانی اذا نسبت الحدیث الیھم کانی[18] اسندت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانھم قد فرغوا منہ واغنونا عنہ وسردت الکتب والابواب کما سردھا واقتفیت اثرہ فیھا وقسمت کل باب غالبا علی فصول ثلثۃ اولھا ما اخرجہ الشیخان او احدھما واکتفیت بھما وان اشترک

---

۱ قولہ الحمد ھو الثناء علی الجمیل الاختیاری من نعمۃ او غیرھا فقولہ الحمد للہ مطلق یتناول اول حمد اللہ تعالی نفسہ وارفع حمد ما کان من ارفع حامد واعرفہم بالمحمود واقدرھم علی ایفاء حقہ قال صلی اللہ علیہ وسلم لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک ویتناول حمد الحامدین من ابتداء الخلق الی انتہاء قولہم واٰخر دعواھم ان الحمد للہ رب العالمین وقولہ نحمدہ استیناف واظہار لتخصیص حمدہ لکن باستعانتہ ونفی الحول والقوۃ ودفع الریاء والسمعۃ من نفسہ ومن ثم اتبعہ بقولہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا ولما اضیف الشرور والاعمال الی الانفس واوھم ان لھا الاختیار والاستقلال بالاعمال اتبعہ بقولہ من یھدہ اللہ فلا مضل لہ یؤذن بان کل ذلک منہ ولیس للعبد الا الکسب والضمیر المستکن فی نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ للمتکلم ومن معہ من اصحابہ الحاضرین والتابعین لھم باحسان الی یوم الدین کذا ذکرہ الطیبی وسید جمال الدین رحمہما اللہ تعالی ۲ قولہ من یھدہ اعلم ان الضمیر البارز ثابت فی یھدہ واما فی یضلل فغیر موجود فی اکثر النسخ وھو عمل بالجائزین والاول الاصل وفیہ وصل والثانی فرع وفیہ فصل انتہی ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ما عفا ما موصولۃ او موصوفۃ مفعول شید ومن بیانیۃ مقدمۃ والمعنی اظھروبین ما اندرس وخفی من آثار طرق الایمان وعلامات اسباب العرفان ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ علی شفا ای وخلص من کان قریبا من الوقوع فی حفرۃ الجحیم اشارۃ الی قولہ تعالی وکنتم علی شفا حفرۃ من النار فانقذکم منھا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الفراء البغوی الفراء صانع الفرو وبایعہ وھذا النعت لابی الشیخ کان ذلک صنعتہ والبغوی منسوب الی ابغشور قریۃ بین ہراۃ ومرو والاغلب فی النسبۃ الی المرکب الامتزاجی النسبۃ الی الجزء الاول ایضا نحو معدی فی معدیکرب وبعلی فی بعلبک والبغوی من ھذا القبیل وقد یقال لتلک القریۃ بغ فعلی ھذا لا حاجۃ الی الاعتذار کذا فی اللمعات قال القاری وھو غیر الفراء النحوی ۱۲ ۶ قولہ واوابدھا عطف تفسیری ای وحشیاتہا شبہت الاحادیث بالوحوش لسرعۃ تنفرھا وتبعدھا عن الضبط والحفظ ولھذا قیل العلم صید والکتابۃ قید ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ وانہ بکسر الھمزۃ علی انہ حال عن المضاف الیہ فی نقلہ وروی بفتحہا للعطف علی اسم کان ۱۲ ۸ قولہ فیہ اعلام کالاغفال اعلام الشیٔ بفتح الھمزۃ آثارہ التی یستدل بھا والاغفال بالفتح الاراضی المجھولۃ لیس فیھا اثر تعرف بہ وفی بعض النسخ بکسر الھمزۃ فیھما فھما مصدران لفظا ضدان معنی ثم اراد بالاول کتاب المشکوۃ وبالثانی المصابیح وکان حقہ ان یقول لکن لیس ما فیہ اغفال کالاعلام ولعلہ قلب الکلام تواضعا مع الامام والحاصل انہ ادعی ان فی صنع البغوی قصورا فی الجملۃ وھو عدم ذکر الصحابۃ اولا وعدم ذکر المخرج آخرا ۱۲ ق ۹ قولہ فی مقرہ ای فی محلہ من اصلہ من غیر تقدیم وتاخیر ۱۲ ۱۰ قولہ القشیری نسبۃ الی بنی قشیر قبیلۃ من العرب وھو نیشاپوری ۱۲ ف ۱۱ قولہ الاصبحی نسبۃ الی ذی اصبح ملک من ملوک الیمن احد اجداد الامام مالک ۱۲ مر ۱۲ قولہ الشیبانی نسبۃ الی قبیلۃ وھو المروزی ولد ببغداد ۱۶۴ھ ومات بہا ۲۴۱ھ ولہ سبع وسبعون سنۃ قولہ وابی عیسی ولد ۲۰۹ھ ومات ۲۷۹ھ کذا فی ترجمۃ الشیخ ۱۲ ق ۱۳ قولہ الترمذی نسبۃ لمدینۃ قدیمۃ علی طرف جیحون نہر بلخ ۱۲ ۱۴ قولہ السجستانی بکسر السین الاولی ویفتح وبکسر الجیم وسکون السین الثانیۃ معرب سیستان من نواحی ہراۃ من بلاد خراسان ۱۲ مر ۱۵ قولہ النسائی بفتح النون والمد کما فی جامع الاصول واقتصر علیہ المصنف بالقصر کما فی طبقات الفقہاء نسبۃ الی بلد بخراسان ۱۲ مر ۱۶ قولہ الدارمی بکسر الراء نسبۃ الی دارم بن مالک بطن کبیر من تمیم ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ الدارقطنی نسبۃ لدار القطن وکانت محلۃ کبیرۃ ببغداد ۱۲ ق ۱۸ قولہ کانی اسندت ای الحدیث برجالہ قولہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای فیما اذا کان الحدیث مرفوعا وھو الغالب والی الصحابۃ اذا کان موقوفا وھو المرفوع حکما ۱۲ مرقاۃ۔

فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وان كان ماثورًا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير اُسقطه وان وجدت اخر بعضه متروكا على اختصاره او مضمومًا اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكوٰة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

كتاب الايمان

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوٰة وتؤتي الزكوٰة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

---

۱ قوله مع محافظة على الشريطة اي من اضافة الحديث الى الراوي والصحابة والتابعين ونسبته الى مخرجه من الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصابيح ملتزما للاحاديث المرفوعة في كتابه في الفصلين ولم يلتزم المصنف ذلك نبه عليه بقوله وان كان ماثورا اي منقولا ومرويا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلف اي المتاخرين وهم التابعون ۲ مر ۲ قوله ثم انك ايها الناظر في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت لك في التزمت متابعة صاحب المصابيح في كل باب ان فقدت من محله حديثا فذلك الفقد وعدم الوجدان ليس صادرا عن سهو بل صدر عن تكرير اي عن وقوع تكرار وقع في المصابيح اسقطه ۱۲ مر ۔ ۳ قوله بعضه هو بدل ابعض من آخر ومتروكا حال وقوله على اختصاره الضمير للحديث او لمحي السنة ۱۲ طيبي ولمعات ۴ قوله فعن داعي اهتمام اتركه وذلك لان تلك الرواية كانت مختصرة عن حديث طويل وكان جزء منه مناسبا للباب دون باقي جزائه فذكر المختصر او كان حديثا يشمل على معان جمة يقتضي كل باب معنى من معناه واورد الشيخ كلا في بابه فاقتفينا اثره في الايراد ما لم يكن على هذين الوصفين اتممناه غالبا ۱۲ ملتقط من الطيبي واللمعات ۵ قوله للحميدي متعلق بالجمع وهو بالتصغير نسبة بجده الاعلى الحميد الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور ورد بغداد وسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم ومات بها سنة ۴۸۸ھ قوله وجامع الاصول بالجر عطفا على الجمع اي جامع الاصول اي الكتب الستة للامام مجد الدين ابي السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما محدثا نحويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة ۶۰۶ھ ۱۲ مر ۶ قوله متنيهما عطف بيان وانما لم يكتف بهما لانه ربما يحتمل ان يتوهم ان تتبعه واستقراءه غير تام فاذا وافق الحميدي وجامع الاصول يصير ظنا قويا بصحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع حتمل وقوع القصور في استقراءهما فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجزم على سهو البغوي ۱۲ مر ۷ قوله في نفس الحديث اي متنه لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في المشكوٰة مخالفا للفظ المصابيح فذلك الاختلاف ناشئ من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للشيخين وغيرهما سوق الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة ومؤتلفها اخرى ۱۲ مر ۸ قوله كتب الاصول المراد بها كتب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها ۱۲ لمعات ۹ قوله ولم آل اي لم اقصر جهدا اي سعيا واجتهادا وهو بضم الجيم وفتحها اي للمشقة والطاقة قيل بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ۱۲ ق ۱۰ قوله في التنقير اي في البحث والتجسس عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله غالبا ولعل ترك التبيين في بعض مواضع لعدم الاطلاع عليه او الاكتفاء فيه ۱۲ ق ۱۲ قوله مما في الاصول اي مما اشير اليه من المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي وهو كثير ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطاعنين افرزوا احاديث من المصابيح ونسبوها الى الوضع ووجدت الترمذي صححها وحسنها وغير الترمذي ايضا فبينته لرفع التهمة ومن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطبة انه اعرض عن ذكر ما انكر وقد اتى في كتابه بكثير منه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض فبينت انه منكر ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله العزيز الحكيم ذكر هذين الاسمين لانهما الواردان في ختم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها بالعلي العظيم ۱۲ مرقاة ۱۵ انما الاعمال هذا الحديث اصل عظيم من اصول الدين قال ابن مهدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ۱۲ ۱۶ قوله على فخذيه اي فخذي الرجل وهو المناسب لهيئة المتعلم او فخذي النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره ۱۲ ق ۱۷ قوله ان تلد الامة ربتها الرب لغة المالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اريد بها المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى اما لشيوع الجهل فيهن وللزوم الحكم في المذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسا او نسمة قيل المراد كثرة السراري بكثرة السبي وظهور النعمة فتلد الامة لسيدها فيكون الولد لها كالمولى لانه في الحسب كابيه او جعل الولد ربا لها لانه سبب عتقها فكان ربها المنعم عليها او كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته ۱۲ ملتقط من المجمع واللمعات ۱۸ قوله يتطاولون اي يتفاضلون في ارتفاعه وكثرته ويتفاخرون في حسنه ۱۲ ق

قال ثم انطلق فلبثت مليًا ثم قال لى يا عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه
مسلم ورواه ابوهريرة مع اختلاف وفيه واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فى خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخارى ولمسلم قال ان رجلا
سأل النبى صلى الله عليه وسلم اى المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه
الا لله ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى فى النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى احد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت و
لم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت
عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلما لم
يذكر الا بحق الاسلام وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك
المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته رواه البخارى وعن ابى هريرة قال اتى اعرابى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكوة المفروضة
وتصوم رمضان قال والذى نفسى بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى
رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفى قال قلت يا رسول الله قل لى فى الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا بعدك وفى رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى

۱ قوله ابى هريرة تصغير هرة قال المؤلف قد اختلف فى اسم ابى هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان فى الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفى الاسلام عبد الله او عبد الرحمن لكن غلب عليه كنيته وهو دوسى وهريرة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه كما هو الشائع على السنة اعلاء من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة ۱۲ مرقاة ۲ قوله بضع البضع القطعة من الشئ وهو فى العدد ما بين الثلث الى التسع ۱۲ ۳ قوله شعبة هى فى الاصل غصن الشجر والمراد هنا الخصلة الحميدة اى الايمان ذو خصال متعددة ۱۲ م ۴ قوله ادناها اى اقربها منزلة وادونها مقدارا ۱۲ ۵ قوله اماطة الاذى الاماطة هى الازالة والاذى مصدر بمعنى المؤذى او المبالغة او اسم لما يؤذى به كشوك وحجر وقذر ونحوه ۱۲ س ۶ قوله والحياء شعبة والمراد به الحياء الايمانى وهو خلق يمنع الشخص من الفعل القبيح بسبب الايمان كالحياء من كشف العورة وانما افرد من سائر الشعب لانه الداعى الى الكل ۱۲ مرقاة ۷ قوله احب المراد به حب الطبع لان حب الانسان نفسه وولده طبع مركوز غريزى خارج عن حد الاستطاعة بل المراد به حب الاختيار المستند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله ترجيح جانبه صلى الله عليه وسلم فى اداء حقه بالتزام دينه واتباع طريقه على كل من سواه ۱۲ طيبى ولمعات ۸ قوله حلاوة الايمان اى لذته ورغبته ومعنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فى رضاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ سيد ۹ قوله والعبد المملوك وصف به لان المراد لا مطلق العبد اذ جميع الناس عباد الله تعالى ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يطأها اى يجامعها وفائدة هذا القيد انه مع هذا ايضا يحصل له الثواب فى تربيتها قوله فادبها اى علمها الخصال الحميدة مما يتعلق بآداب الخدمة اذ الادب هو حسن الاحوال من القيام والقعود وحسن الاخلاق قوله فاحسن تاديبها بان يكون بلطف من غير عنف قوله وعلمها اى ما لابد من احكام الشريعة لها قوله ثم اعتقها اى بعد ذلك كله ابتغاء لمرضاة الله تعالى قوله فتزوجها اى تحصينا لها ورحمة عليها ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بثم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وحسابهم على الله اى فيما يسترون من الكفر والمعاصى بعد ذلك وفيه دليل على ان من اظهر الاسلام وابطن الكفر وهو الزنديق يقبل اسلامه فى الظاهر وذهب مالك الى انه لا تقبل توبة الزنديق وهو من يظهر الاسلام ويخفى الكفر ويعلم ذلك بان يقر او يطلع منه على كفر كان يخفيه وفى هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الاقرار شرط لعصمة الاسلام وترتب الاحكام ورد بليغ على المرجئة فى قولهم ان الايمان غير مفتقر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير اهل البدع من اهل القبلة المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله من صلى صلاتنا اى كما نصلى ولا توجد الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وهو الايمان الشرعى فلذا جعل الصلوة علما للاسلام ولم يذكر الشهادتين لدخولهما فى الصلوة حقيقة او حكما ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله واستقبل قبلتنا انما ذكره مع اندراجه فى الصلوة لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلوته ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله فلا تخفروا الله فى ذمته من الاخفار اى لا تخونوا الله فى عهده ولا تتعرضوا فى حقه من ماله ودمه وعرضه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله لا ازيد على هذا اى ما ذكر قوله شيئا اى من عندى ولا انقص منه وقيل لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص فى العمل مما سمعته اذ كان الرجل وفدا فالمعنى لا ازيد على ما سمعت فى تبليغه ولا انقص منه ولما كانت العبادة شاملة لفعل الواجبات وترك المنكرات اوان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر صح اثبات النجاة له بمجرد ذلك ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله نجد النجد فى الاصل ما ارتفع من الارض ضد التهامة وهو الغور سميت به الارض الواقعة بين التهامة مكة وبين العراق ۱۲ مرقاة

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل علىّ غيرهن فقال
١٢ ق لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علىّ غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكوٰة فقال هل علىّ غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هٰذا ولا انقص منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما
اتوا النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبًا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامٰى
قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا فى الشهر الحرام وبيننا وبينك هٰذا الحى من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا
وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق
عليه ولفظه للبخارى **وعن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعونى على ان لا
تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذٰلك شيئًا فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذٰلك شيئًا ثم ستره الله عليه
فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذٰلك متفق عليه **وعن** ابى سعيد الخدرى قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فانى اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدٰكن قلن وما نقصان ديننا و
عقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلٰى قال فذٰلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت
لم تصل ولم تصم قلن بلٰى قال فذٰلك من نقصان دينها متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالٰى كذبنى ابن اٰدم ولم يكن له ذٰلك وشتمنى ولم يكن له ذٰلك فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس اول الخلق باهون
علىّ من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدًا وانا الاحد الصمد الذى لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوًا احد وفى رواية ابن عباس
١٣ ق واما شتمه اياى فقوله لى ولد وسبحانى ان اتخذ صاحبة او ولدًا رواه البخارى **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالٰى يؤذينى ابن اٰدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه **وعن** ابى موسى الاشعرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه **وعن** معاذ قال كنت ردف
النبى صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بينى وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على

---

۱ قوله عن الاسلام اى عن فرائضه لا عن حقيقته ولذا لم يذكر الشهادتين ولكون السائل متصفا به فلا حاجة الى ذكره ۱۲ م ۲ الا ان تطوع بفتح الهمزة والمعنى الا ان تشرع فى التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وللاجماع الصحيح على وجوب الاتمام ۱۲ مرقاة ۳ قوله قال بهذا قول الراوى فانه نسى نص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوٰة ۱۲ مرقاة ۴ قوله لا ازيد على هٰذا اى فى الابلاغ او فى نفس تشريفه. قوله ولا انقص منه اى شيئا وفى رواية البخارى لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا ۱۲ مرقاة ۵ قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذى اتى الى الامير برسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهى الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة فى مقابلة مضر ۱۲ مرقاة ۶ قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزى وهو الذل والاهانة ونصبه على الحال قوله ولا ندامٰى جمع ندمان بمعنى نادم والمعنى ما كانوا بالاتيان ايضا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبى فيوجب ذلا او ندما ۱۲ م ۷ قوله الا فى الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكفون من الحرب والغارات فى هٰذه الاشهر تعظيما لها ۱۲ م ۸ قوله عن الاشربة اى عن ظروفها بحذف المضاف او عن الاشربة التى تكون فى الاوانى المختلفة بحذف الصفة ۱۲ م ۹ قوله وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شارحى البخارى امرهم بالاربع التى وعدهم ثم زادهم خامسة لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم قال القاضى عياض انما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح سنة ثمان ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعدها على الاشهر قال السيد قال الطيبى فى الحديث اشكال لان الايمان المامور به واحد والاركان تفسير لها بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وقد ذكر اربعة وثانيها ان الاركان اى المذكورة خمس وقد ذكر اربعا اى اولا واجيب عن الاول انه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المفصلة وعن الثانى بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له كانه مطروح فههنا ذكر الشهادتين ليس بمقصود لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتى الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء فى رواية للبخارى امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوٰة واٰتوا الزكوٰة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهٰذه الرواية تندفع الاشكالات ۱۲ مرقاة ۱۰ عن اربع تحريم هٰذه الاوانى كان فى صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الحنتم هى الجرة الخضراء ۱۲ اسيد ۱۱ قوله والمزفت اى المطلى بالزفت وهو القير قال السيد المقصود بالنهى ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضاف الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها فى المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيها تستنقع فلعلها التغير تستنقع فى زمان قليل ويتناوله صاحبه عن غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل والدليل على هٰذا ما روى انه قال نهيتكم عن الانبذة الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى ۱۲ ۱۲ قوله وانا الدهر يروى برفع الراء قيل هو الصواب وهو مضاف اليه اقيم مقام المضاف اى انا خالق الدهر او مصرف الدهر او مقلبه او مدبر الامور التى نسبوها اليه فمن سبه بكونه فاعلها عاد سبه الىّ لانى انا الفاعل لها ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله ما احد اصبر اى ليس احد اشد صبرا والصبر حبس النفس عما تشتهيه او على ما يكره وهو فى صفة البارى تاخير العذاب عن مستحقه قوله على اذى قيل انه مصدر اذى يؤذى بمعنى المؤذى صفة محذوف اى كلام مؤذ قبيح صادر من الكفار ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال الذى يركب خلف الراكب ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهى العود الذى يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة وقد تبدل ثم خاء مكسورة هٰذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح ۱۲ م

الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئًا قلتُ يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا[1] متفق عليه وعن[22] انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه الا[2] حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثمًا[3] متفق عليه وعن[23] ابي ذر قال اتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلتُ وان زنى وان سرق[4] قال وان زنى وان سرق قلتُ وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلتُ وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم[5] انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدّث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن[24] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله وان[6] عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته[7] القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن[25] عمرو ابن العاص قال اتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت اردتُ ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان[8] الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر الكبرياء ردائي سنذكرهما في باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن[26] معاذ قال قلتُ يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد[9] الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة[10] سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلتُ يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد[11] السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن[27] ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[12] احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداؤد ورواه الترمذي عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن[28] ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابوداؤد وعن[29] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه[13] الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة والمجاهد

---

[1] قوله فيتكلوا منصوب في جواب النهي بتقدير ان بعد الفاء اي يعتمدوا ويتركوا الاجتهاد في حق الله تعالى ١٢ مرقاة [2] قوله الا حرمه الله على النار وهو استثناء مفرغ اي ما من احد يشهد محرم على شئ الا محرما على النار والتحريم بمعنى المنع حكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتهاء مندرجين تحت الشهادتين وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بفرض آخر وهذا قول البخاري والاقرب ان يراد تحريم الخلود ١٢ مرقاة [3] قوله تأثما مفعول له اي تجنبا وتحذرا عن اثم كتم العلم اذ في الحديث من كتم علما الجم بلجام من نار ١٢ مرقاة [4] قوله وان زنى وان سرق وتخصيصهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا او حق العباد وهو اخذ مالهم بغير حق وفي ذكرهما معنى الاستيعاب وتسمى هذه الواو واو المبالغة وان بعدها تسمى وصلية وجزاؤها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا وعلى انها لا تحبط الطاعات لتعميمه عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ١٢ مرقاة [5] قوله على رغم انف اه رغم لصق بالرغام بالفتح وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره اوذل ١٢ س [6] قوله ان عيسى عبد الله ذكره تعريض بالنصارى وتقرير لعبديته والاشعار الى ابطال ما يقولون به من اتخاذ امه صاحبة ١٢ مرقاة [7] قوله وكلمته سمى عيسى بالكلمة لانه حجة على اعداءه من غرائب ١٢ مر [8] قوله ان الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على هدمهما الصغائر المتقدمة ١٢ س [9] قوله تعبد الله اما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبر مبتدأ محذوف اي هو ان تعبد اي العمل الذي يكون يدخلك الجنة عبادتك الله بحذف ان او بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المامور كانه متسارع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهارا للرغبة في وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذ بل يعم كل مومن اذ العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ١٢ مرقاة [10] قوله وذروة بكسر الذال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشئ والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عنقه ١٢ مرقاة [11] قوله حصائد السنتهم اي محصوداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة اي كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردي فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ١٢ مرقاة [12] قوله من احب لله الخ قال علي القاري وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اذ قلما يمحضها الانسان لله فاذا محضها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بطريق الاولى ولذا اشار الى استكمال الدين بتمحيضها ١٢ [13] قوله امنه الناس اي ائتمنه يعني جعلوه امينا وصار وامنه على انفسهم ١٢ مر

من[1] جاهد نفسه فی طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلما[2] خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین[3] لمن لا عهد له رواه البیهقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث

۳۱ عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم[4] الله علیه النار رواه مسلم

۳۲ وعن عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات وهو یعلم[5] انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم

۳۳ وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرک بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة رواه مسلم

۳۴ وعن ابی هریرة قال کنا قعودا حول رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعنا ابوبکر وعمر رضی الله عنهما فی نفر فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من بین اظهرنا[6] فابطأ علینا وخشینا ان[7] یقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فکنت اول من فزع فخرجت ابتغی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اتیت حائطا للانصار لبنی النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربیع یدخل فی جوف حائط من[8] بئر خارجة والربیع الجدول قال فاحتفزت فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابو هریرة فقلت نعم یا رسول الله قال ما شأنک قلت کنت بین اظهرنا فقمت فابطأت علینا فخشینا ان تقتطع دوننا ففزعنا فکنت اول من فزع فاتیت هذا الحائط فاحتفزت[9] کما یحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائی فقال یا ابا هریرة واعطانی نعلیه فقال اذهب بنعلی هاتین فمن لقیک من وراء هذا الحائط یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا[10] بها قلبه فبشره بالجنة فکان اول من لقیت عمر فقال ما هاتان النعلان یا ابا هریرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثنی بهما من لقیت یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بین ثدیی فخررت لاستی فقال ارجع یا ابا هریرة فرجعت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجهشت[11] بالبکاء ورکبنی[12] عمر واذا هو علی اثری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالک یا ابا هریرة قلت لقیت عمر فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بین ثدیی ضربة خررت لاستی فقال ارجع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عمر ما حملک علی ما فعلت قال یا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا هریرة بنعلیک من لقی یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشی ان یتکل الناس علیها فخلهم[13] یعملون فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فخلهم رواه مسلم

۳۵ وعن معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح[14] الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد

۳۶ وعن عثمان رضی الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم حین توفی حزنوا علیه حتی[15] کاد بعضهم یوسوس قال عثمان وکنت منهم فبینا انا جالس مر علی عمر وسلم فلم[16] اشعر به فاشتکی عمر الی ابی بکر رضی الله عنهما ثم اقبلا حتی سلما علی جمیعا فقال ابوبکر ما حملک ان لا ترد علی اخیک عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلی والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انک مررت ولا سلمت قال ابوبکر صدق عثمان قد شغلک عن ذلک امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفی الله تعالی نبیه صلی الله علیه وسلم قبل ان نسأله عن[17] نجاة هذا الامر قال ابوبکر قد سألته عن ذلک فقمت الیه وقلت له بابی

---

[1] قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاکبر ویشأ منه الجهاد الاصغر ۱۲ مرقاة [2] قوله فلما مصدریة ای قل خطبته خطبنا ویجوز ان یکون کافة وهو یستعمل فی النفی ویدل علیه الاستثناء ای ما وعظنا ۱۲ مرقاة [3] قوله ولا دین ای علی طریق الیقین قوله لمن لا عهد له بان غدر فی العهد والیمین هذا الکلام وامثاله وعید لا یراد به الانقلاع بل الزجر ونفی الفضیلة دون الحقیقة وقیل یحتمل ان یراد به الحقیقة فان من اعتاد هذه الامور لم یؤمن علیه ان ینتج ثانیا الحال فی الکفر ۱۲ مرقاة [4] قوله حرم الله علیه النار ای الخلود فیها کالکفار بل مآله الی الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وکذا دخولها ان مات مطیعا واما اذا مات فاسقا فهو تحت المشیئة وفی الحدیث دلالة علی ان من ترک التلفظ بالشهادتین مع القدرة علیه یخلد فی النار علی ما فیه من خلاف ۱۲ مرقاة [5] قوله وهو یعلم ای علما یقینیا سواء قدر علی الاقرار باللسان او لم یقدر علیه واکتفی بالقلب او جهل وجوبه او لم یطالب به او اتی به اذ لیس فیه ما ینفی تلفظه به ۱۲ م [6] قوله اظهرنا لفظ الاظهر زائد للتاکید ای من بیننا وقیل ای کان ظهورنا مستندة الیک وقلوبنا معتمدة علیک ۱۲ م [7] قوله ان یقتطع دوننا ای خشینا ان یصاب بمکروه من عدو او غیره متجاوزا عنا وبعیدا منا ۱۲ مرقاة [8] قوله من بئر خارجة روی علی ثلثة اوجه الاول بالتنوین فی بئر وخارجة علی ان خارجة صفة لبئر والثانی بتنوین فی بئر وبهاء مضمومة فی خارجة وهی ضمیر للحائط والثالث باضافة بئر الی خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور ۱۲ م [9] قوله فاحتفزت وهی بالزای والراء والصواب الاول ومعناه تضاممت لیسعنی المدخل ۱۲ م [10] قوله مستیقنا بها ای بمضمون هذه الکلمة قوله قلبه ای منشرحا بها صدره غیر شاک ومتردد فی التوحید والنبوة الذین هما الایمان الاجمالی قوله فبشره بالجنة معناه اخبران من کان بهذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابو هریرة لا یعلم استیقانهم وفی هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق ان اعتقاد التوحید ینفع دون النطق عند القدرة او عند الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غایته ان النطق فیه خلاف انه شرط او شطر ۱۲ مرقاة [11] قوله فاجهشت بالبکاء اما لشدة الایلام او نفرة الاحرام ویروی جهشت بکسر الهاء والجهش کالاجهاش ان یفزع الانسان الی الانسان ویلجأ الیه ومع ذلک یرید البکاء کما یفزع الصبی الی امه ۱۲ مرقاة [12] قوله رکبنی عمر ای اقتفی عمر من بعید خوفا واستشعارا منه کما یقال رکبته الدیون ای اثقلته یعنی تبعنی ۱۲ مرقاة [13] قوله فخلهم من غیر البشارة یعملون فان العوام اذا بشروا یترکون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا یزیدون فی العمل ۱۲ مرقاة [14] قوله مفاتیح هو مبتدأ وقوله شهادة خبر والمراد بالشهادة الجنس فشهادة کل احد مفتاح لدخول الجنة کذا فی المرقات ۱۲ [15] قوله حتی کاد ای قارب قوله بعضهم یوسوس ای یقع فی الوسوسة بان یقع فی نفسه انقضاء هذا الدین وانطفاء نور الشریعة الغراء بموته علیه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة [16] قوله فلم اشعر ای لشدة ما اصابنی من الذهول بذلک. اصول قوله به ای بمروره او سلامه او بهما وهو الاظهر ۱۲ م [17] قوله عن نجاة هذا الامر یجوز ان یراد ما علیه المؤمنون ای عما یتخلص به من النار وهو مختص بهذا الدین وان یراد ما علیه الناس من غرور الشیطان وحب الدنیا والتهالک فیها والرکون الی شهواتها ای نسأله عن نجاة هذه الامر الهائل ۱۲ مرقاة

انت وامی انت احق بها قال ابوبکر قلت یارسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل منی الکلمة التی عرضت علی
عمی فردها فهی له نجاة رواه احمد وعن[37] المقداد انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا وبر الا
ادخله الله کلمة الاسلام بعز عزیز وذل ذلیل اما یعزهم الله فیجعلهم من اهلها او یذلهم فیدینون لها قلت فیکون الدین کله لله
رواه احمد وعن[38] وهب بن منبه قیل له الیس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلی ولکن لیس مفتاح الا وله اسنان فان جئت
بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم یفتح لك رواه البخاری فی ترجمة باب وعن[39] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن
احدکم اسلامه فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف وکل سیئة یعملها تکتب بمثلها حتی لقی الله متفق
علیه وعن[40] ابی امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الایمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سیئتك فانت مؤمن
قال یارسول الله فما الاثم قال اذا حاك فی نفسك شیئ فدعه رواه احمد وعن[41] عمرو بن عبسة قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقلت یارسول الله من معك علی هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال
الصبر والسماحة قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت ای الایمان افضل قال خلق
حسن قال قلت ای الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر ما کره ربك قال فقلت فای الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الاخر رواه احمد وعن[42] معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لقی الله لا یشرك به شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم
یارسول الله قال دعهم یعملوا رواه احمد وعنه[43] انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب لله وتبغض لله و
تعمل لسانك فی ذکر الله قال وماذا یارسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتکره لهم ما تکره لنفسك رواه احمد

باب الکبائر وعلامات النفاق

الفصل الاول

عن[44] عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رجل یارسول الله ای الذنب
اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم ای قال ان تقتل ولدك خشیة ان یطعم معك قال ثم ای قال ان تزنی
حلیلة جارك فانزل الله تصدیقها والذین لا یدعون مع الله الها اخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون الایة
متفق علیه وعن[45] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس و
الیمین الغموس رواه البخاری وفی روایة انس وشهادة الزور بدل الیمین الغموس متفق علیه وعن[46] ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یارسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل
الربوا واکل مال الیتیم والتولی یوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیه وعنه[47] قال قال رسول الله صلی الله

---

۱ قوله علی ظهر الارض ای وجهها من جزیرة العرب وما قرب منها فلا ینافی ما قیل ان وراء الصین قوما لم تبلغهم الی الآن بعثته علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وهو من وبر الابل ای شعرها لانهم کانوا یتخذون منه ومن نحوه خیامهم غالبا والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ۱۲ مرقاة ۳ قوله بعز عزیز حال ای ادخله الله تعالی کلمة الاسلام فی البیت متلبسة بعز شخص عزیز ای یعزه الله تعالی بها حیث قبلها من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاة ۴ قوله وذل ذلیل ای یذله الله تعالی بها حیث اباها وهو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذله الله بسبب ابائها بذل سبی او قتال حتی ینقاد الیها طوعا او کرها ۱۲ مرقاة ۵ قوله فیدینون لها بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرها خشیة السیف صحیح قوله قلت قائله مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاة ۶ قوله والا لم یفتح ای من ابتداء ولابد من هذا التاویل لیستقیم علی مذهب اهل السنة ۱۲ مر ۷ قوله اذا سرتك الخ ای اذا عملت حسنة وحصل لك فرح ومسرة بتوفیق الطاعة واذا فعلت سیئة ووقع فی قلبك حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مؤمن ای فانت المؤمن الکامل یمیز بین الطاعة والمعصیة ویعتقد المجازاة علیهما یوم القیامة بخلاف الکافر فانه لا یفرق بینهما ولا یبالی بفعلهما ۱۲ مر ۸ قوله فدعه الخ ای اترکه وهو کقوله علیه الصلوة والسلام دع ما یریبك الی ما لا یریبك وهذا بالنسبة الی ارباب البواطن الصافیة والقلوب الزاکیة او المعنی اترکه احتیاطا اذا کان الاحوط ترکه واذا کان الفعل اولی فاترك ضده لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاة۔
۹ قوله الصبر ای علی الطاعة وعن المعصیة وفی المصیبة والسماحة ای السخاوة بالزهد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر علی المفقود والسماحة بالموجود ۱۲ مر ۱۰ قوله یعملوا مجزوم علی جواب الامر ای لیجتهدوا فی زیادة العبادة ولا یتکلوا علی هذه الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله الکبائر جمع کبیرة وهی السیئة العظیمة قیل ما اوعد علیه الشارع بخصوصه وقیل ما عین له حد وقیل النسبة اضافیة فقد یکون الذنب کبیرة بالنسبة لما دونه وصغیرة بالنسبة الی ما فوقه وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ندا ای مثلا ونظیرا فی دعائك او عبادتك ۱۲ مرقاة۔

۱۳ قوله حلیلة الخ من حل یحل بالکسر اذ کل منهما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لان کل واحد منهما حال عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیر وخاصة مع من سکن جارك والتجأ بامانتك فهو زنا وابطال حق الجوار والخیانة معا اقبح ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عقوق الوالدین ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لا یتحمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبه فی الاثم ثم فی النار وهو الحلف علی الماضی عالما بکذبه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله والسحر قال فی المدارك ان کان فی قول الساحر او فعله رد ما لزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله والتولی ای الادبار للفرار قوله یوم الزحف وهو الجماعة ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم واذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله وقذف المحصنات ای العفائف رمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد ویکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به ۱۲ مرقاة

علیہ وسلم لایزنی[1] الزانی حین یزنی وھو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربھا وھو مومن ولا ینتھب[2] نھبۃ یرفع الناس الیہ فیھا ابصارھم[3] حین ینتھبھا وھو مؤمن ولا یغل احدکم حین یغل وھو مؤمن فایاکم ایاکم متفق علیہ **وفی روایۃ** ابن عباس ولا یقتل حین یقتل وھو مؤمن قال عکرمۃ قلت لابن عباس کیف ینزع الایمان منہ قال ھٰکذا و شبک بین اصابعہٖ ثم اخرجھا فان تاب عاد الیہ ھٰکذا وشبک بین اصابعہٖ وقال ابو عبد اللہ لایکون ھٰذا مؤمنا تاما ولا یکون لہٗ نور الایمان ھٰذا لفظ البخاری **وعن**[48] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰیۃ المنافق ثلٰث زاد مسلم وان صام وصلّٰی وزعم انہ مسلم ثم اتفقا اذا حدّث کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **وعن**[49] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع[4] من کن فیہ کان منافقا خالصا ومن کانت فیہ خصلۃ منھن کانت فیہ خصلۃ من النفاق حتی یدعھا اذا اؤتمن خان واذا حدث کذب واذا عاھد غدر واذا خاصم فجر متفق علیہ **وعن**[50] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المنافق کالشاۃ العائرۃ[5] بین الغنمین تعیر الی ھٰذہٖ مرۃ والی ھٰذہٖ مرۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی عن[51] صفوان بن عسال قال قال یہودی لصاحبہٖ اذھب بنا الی ھٰذا النبی فقال لہ صاحبہ لاتقل نبیٌّ انہ لو سمعک لکان لہ اربع اعین فاتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألاہ عن اٰیات[6] بینات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا تمشوا ببریٍٔ الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تسحروا ولا تاکلوا الربٰوا ولا تقذفوا محصنۃ ولا تولوا للفرار یوم الزحف وعلیکم خاصۃ الیھود ان لاتعتدوا فی السبت قال فقبّلا یدیہ ورجلیہ وقالا نشھد انک نبیّ قال فما یمنعکم ان تتبعونی قالا ان داؤد علیہ السلام دعا ربہ ان لایزال من ذریتہ نبی وانا نخاف ان تبعناک ان یقتلنا الیھود رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی **وعن**[52] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الٰہ الا اللہ لاتکفّرہ[7] بذنب ولا تخرجہ من الاسلام بعمل والجھاد ماضٍ منذ بعثنی اللہ الی ان یقاتل اٰخر ھٰذہ الامۃ الدجال لایبطلہ[8] جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالاقدار[9] رواہ ابو داؤد **وعن**[53] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنی العبد خرج[10] منہ الایمان فکان فوق راسہٖ کالظلۃ فاذا خرج من ذٰلک العمل رجع الیہ الایمان رواہ الترمذی وابو داؤد

الفصل الثالث عن[54] معاذ قال اوصانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعشر کلمات قال لاتشرک باللہ شیئا وان[11] قُتلتَ وحُرّقتَ ولاتعقّنّ والدیک وان امراک ان تخرج من اھلک ومالک ولاتترکنّ صلاۃ مکتوبۃ متعمدا فان من ترک صلوٰۃ مکتوبۃ متعمدا فقد برئت منہ ذمۃ اللہ ولاتشربنّ خمرا فانہ راس کل فاحشۃ وایاک والمعصیۃ فان بالمعصیۃ حل سخط اللہ وایاک والفرار من الزحف وان ھلک الناس واذا اصاب الناس موتٌ وانت فیھم فاثبت وانفق علی عیالک من طولک ولا ترفع عنھم عصاک[12] ادبا واخفھم فی اللہ رواہ احمد **وعن**[55] حذیفۃ قال انما[13] النفاق کان علی عھد رسول اللہ صلی

۱؎ قولہ لایزنی الزانی الخ ھٰذا و اشباھہ لنفی الکمال ای لایکون کاملا فی الایمان حال کونہ زانیا ویحتمل ان یکون لفظ الخبر بمعنی النہی وقد اختارہ بعض العلماء والاول اولی ۱۲ سید جمال الدین ۲؎ قولہ ولا ینتھب انتھب اذا اغار علی اخذ مالہ قھرا قولہ نھبۃ بالضم المال الذی ینھب وھو مفعول بہ وبالفتح المصدر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ابصارھم ای تعجبا من جرأتہ او خوفا من سطوتہ قولہ لایغل من الغلول وھو الخیانۃ فی الغنیمۃ قولہ فایاکم ایاکم نصبہ علی التحذیر والتکریر للتوکید ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اربع لامنافاۃ بینہ وبین ما قبلہ لان الشیء الواحد قد یکون لہ علامات فتارۃ یذکر بعضھا واخری اکثرھا او جمیعھا وقولہ کان منافقا قیل بتاویل اعتقاد الاستحلال وقولہ خالصا یحتمل ان یکون ھٰذا مختصا باھل زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف بنور الوحی ویحتمل ان یراد بالمنافق العرفی وھو من یخالف سرہ عملہ مطلقا ویمکن ان لایجتمعن فی مومن خصوصا علی وجہ الاعتقاد ۱۲ س مر ۵؎ قولہ العائرۃ من عار ذھب وبعد ای الطالبۃ للفحل المترددۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اٰیات بینات قال السید فی حاشیتہ المراد بالاٰیات ھٰھنا اما المعجزات التسع المذکورۃ فی القراٰن فعلی ھٰذا قولہ ولاتشرکوا کلام مستانف ذکرہ عقیب الجواب ولم یذکر الراوی الجواب استغناء بما فی القراٰن او لغیرہ واما الاحکام العامۃ الشاملۃ للملل کلھا وبیانھا ما بعدھا. فان قلت کیف یکون جوابا وھو عشر خصال اجیب بان الزیادۃ علی الجواب جائز وھو قولہ علیکم خاصۃ غیر شامل لسائر الادیان لاتعلق لہ بسوالھم ولھٰذا غیر السیاق انتھٰی کلامہ مختصرا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لاتکفرہ نھی وبالنون نفی وکلاھما یروی والاکفار والتکفیر نسبۃ احد الی الکفر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۸؎ قولہ لایبطلہ بضم اولہ قولہ جور جائر ولا عدل عادل ای لایسقط الجھاد کون الامام ظالما او عادلا وھو صفۃ ماض او خبر بعد خبر وقد ورد فی الخبر الجھاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ بالاقدار یعنی بان جمیع ما یجری فی العالم ھو من قضاء اللہ وقدرہ ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ خرج منہ الایمان ای نورہ وکمالہ او اعظم شعبہ وھو الحیاء من اللہ تعالیٰ او یصیر کانہ خرج اذ لایمنع ایمانہ عن ذٰلک کما لایمنع من خرج منہ الایمان او انہ من باب التغلیظ فی الوعید ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وان قتلت وحرقت ای وان عرضت للقتل والتحریق قولہ ولاتعقنّ والدیک ای لاتخالفنھما او واحدھما فیما لم یکن معصیۃ قولہ ان تخرج من اھلک ومالک بالتصرف فی مرضاتھما ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ عصاک ادبا مفعول لہ ای للتادیب لا للتعذیب والمعنی اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحھم قولہ اخفھم فی اللہ ای انذرھم فی مخالفۃ اوامر اللہ ونواھیہ بالنصیحۃ والتعلیم وبالحمل علی مکارم الاخلاق من اطعام الفقیر واحسان الیتیم وبر الجیران وغیر ذٰلک ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ انما النفاق ای حکمہ بعدم التعرض لاھلہ والستر علیھم قولہ کان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای لمصالح کانت مقتصرۃ علی ذٰلک الزمان اما الیوم فلم تبق تلک المصالح فنحن ان علمنا انہ کافر سرا قتلناہ حتی یؤمن ۱۲ لمعات

باب فی الوسوسة

الفصل الاول

عن ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها مالم تعمل به اوتتکلم متفق علیه وعنه قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی النبی صلی الله علیه وسلم فسألوه انا نجد فی انفسنا ما یتعاظم احدنا ان یتکلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاک صریح الایمان رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی الشیطان احدکم فیقول من خلق کذا من خلق کذا حتی یقول من خلق ربک فاذا بلغه فلیستعذ بالله ولینته متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذٰلک شیئا فلیقل اٰمنت بالله ورسله متفق علیه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مامنکم من احد الا وقد وکل به قرینه من الجن وقرینه من الملائکة قالوا وایاک یارسول الله قال وایای ولکن الله اعاننی علیه فاسلم فلا یامرنی الا بخیر رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یجری من الانسان مجری الدم متفق علیه وعن ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مامن بنی اٰدم مولود الا یمسه الشیطٰن حین یولد فیستهل صارخا من مس الشیطان غیر مریم وابنها متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صیاح المولود حین یقع نزغة من الشیطان متفق علیه وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ثم یبعث سرایاه یفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة یجیٔ احدهم فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ماصنعت شیئا قال ثم یجیٔ احدهم فیقول ماترکته حتی فرقت بینه وبین امرأته قال فیدنیه منه ویقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فیلتزمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان قد ایس من ان یعبده المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم جاءه رجل فقال انی اُحدث نفسی بالشیٔ لان اکون حممة احب الی من ان اتکلم به قال الحمد لله الذی رد امره الی الوسوسة رواه ابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان لمة بابن اٰدم وللملک لمة فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذٰلک فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن وجد الاخرٰی فلیتعوذ بالله من الشیطان الرجیم ثم قرأ الشیطٰن یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وعن ابی ہریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لایزال الناس یتساءلون حتی یقال هٰذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذٰلک فقولوا الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ثم لیتفل عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من الشیطان الرجیم رواه ابوداؤد وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبة یوم النحران شاء الله تعالیٰ

الفصل الثالث

---

١ قوله فی الوسوسة الخواطران کانت تدعوالی الرذائل فهی وسوسة وان کانت تدعوالی الفضائل فهوالهام والاصح انه لیس بحجة من غیر معصوم لانه لاثقة بخواطره ١٢ مرقاة ٢ قوله ماوسوست به صدورها یروی بالرفع وهوالاظهرلان وسوس لازم ویراد بصدورها انفسها ویروی بالنصب ووسوست بمعنی حدثت والضمیر لامة وظاهرالحدیث ان العبد لایؤاخذ مالم یعمل وان هم بمعصیة وعزم علیها والیه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهرالحدیث والصواب الذی علیه اکثرالفقهاء والمحدثین انه یؤاخذ علی العزم دون الهم ١٢ اللمعات ٣ قوله ذاک صریح الایمان لان التعاظم انمایکون لاعتقاد بطلانه وبخوف الله وخشیته وتعظیمه وکله من الایمان ١٢ اللمعات ٤ قوله قرینه من الجن وقرینه من الملائکة ای لکل احدمن بنی اٰدم صاحب من الملک وصاحب من الشیطان وهو قرین فقرینه من الملائکة یامره بالخیر واسمه الملهم وقرینه من الشیاطین یامره بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التورپشتی یروی مفتوحة المیم علی بناء الماضی من الاسلام ومضمومة المیم علی بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من یختارالروایة بضم المیم وقال ان الشیطان لایتصور منه الاسلام لانه مطبوع علی الکفر لکن اذا صحت الروایة فلا عبرة بهذا التعلیل ملتقط من اللمعات والمرقات ١٢ ٥ قوله مجری الدم مصدراواسم مکان والمقصود تمکنه من اغواء الانسان تمکنا تاما ١٢ اللمعات ٦ قوله سرایاه جمع سریة وهوقطعة من الجیش قوله یفتنون بفتح الیاء وکسرالتاء ای یضلونهم قوله فیدنیه من الادناء وهوالتقریب ای فیقربه ابلیس ذٰلک المغوی من نفسه قوله نعم انت ای نعم الولدانت ١٢ مرقاة ٧ قوله قد ایس من ان یعبده المصلون قال الطیبی المراد بالمصلین المؤمنون وبعبادة الشیطان عبادة الاصنام والمعنی ان الشیطان ایس ان یعود احدمن المؤمنین الی عبادة الصنم ولایرد علی هذا اصحاب مسیلمة وکمانعی الزکوة وغیرهم ممن ارتد لانهم لم یعبدوا الصنم انتهی وذلک ان تقول معنی الحدیث ان الشیطان ایس من ان یتبدل دین الاسلام ویظهرالاشراک ویستمرالامر ویصیرکما کان من قبل ولاینافیه ارتداد من ارتد بل لوعبدالاصنام ایضالم یضرفی المقصود ١٢ اللمعات ٨ قوله فی جزیرة العرب قیل انما خص جزیرة العرب لان الدین یومئذ لم یتعد عنها وقیل لانها معدن العبادة ومهبط الوحی ونقل عن الامام مالک ان جزیرة العرب مکة والمدینة والیمن قاله علی القاری فی المرقاة وفی القاموس جزیرة العرب مااحاط به بحرالهند وبحرالشام ثم دجلة والفرات ومابین عدن ابین الی اطرازالشام طولا ومن جدة الی ریف العراق عرضا انتهی ١٢ ٩ قوله فی التحریش بینهم ای فی اغراء بعضهم علی بعض والتحریش بالشر بین الناس من قتل وخصومة ١٢ مرقاة ١٠ قوله رد امره الضمیر فیه یحتمل ان یکون للشیطان وان لم یجرله ذکر لدلالة السیاق علیه ویحتمل ان یکون للرجل والاٰمر یحتمل ان یکون واحد الاوامر وان یکون بمعنی الشان یعنی کان الشیطان یامرالناس بالکفر قبل هٰذا واما الاٰن فلا سبیل الیهم سوی الوسوسة ١٢ مرقاة ١١ قوله لمة بالفتح من الالمام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بها مایقع فی القلب بواسطة الشیطان اوالملک ١٢ مرقاة ١٢ قوله ثم لیتفل هوعبارة عن کراهة الشیٔ والنفوروالمعنی ای لیبصق احدکم اوهٰذا الرجل الموسوس ١٢ مرقاة

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله عزوجل رواه
البخاري ولمسلم قال قال الله عزوجل ان امتك لايزالون يقولون ما كذا ما كذا[1] حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عزوجل وعن عثمان بن ابي العاص
قال قلت يارسول الله ان الشيطان قد حال[2] بيني وبين صلوتي وبين قراءتي يلبسها[3] علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان
يقال له خنزب[4] فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن
القاسم بن محمد ان رجلا ساله فقال اني اهم[5] في صلوتي فيكثر[6] ذلك علي فقال له امض في صلوتك فانه لن يذهب ذلك عنك
حتى[7] تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي رواه مالك

باب الايمان بالقدر

الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب[8] الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموت والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه
على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى[9] العجز والكيس رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج[10] ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك[11] الى الارض قال ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب
التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على
ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج[12] ادم موسى رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
نطفة ثم يكون علقة مثل[13] ذلك ثم يكون مضغة مثل[14] ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه
وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل[15] بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق[16] عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها[17] متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل
النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما[18] الاعمال بالخواتيم متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يارسول الله طوبى لهذا عصفور من[19] عصافير الجنة لم
يعمل السوء ولم يدركه فقال او[20] غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب ابائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان

۱؎ قوله ما كذا ما كذا كناية عن كثرة السوال وقيل قال اي ما شانه ومن خلقه ۱۲ ۲؎ قوله قد حال الخ اي يمنعني من الدخول في الصلوة او من الشروع في القراءة ۱۲ مر ۳؎ قوله يلبسها بالتشديد للمبالغة وفي نسخة صحيحة ظاهرة بفتح اوله وكسر ثالثه اي يخلطني ويشككني فيها اي في الصلوة والقراءة ۱۲ ۴؎ قوله خنزب بخاء معجمة ثم نون ثم زاي كزبرج او درهم ويقال ايضا بفتح الخاء والزاي وهو في اللغة الجرئ على الفجور على ما يفهم من القاموس ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله اهم بكسر الهاء وخفة الميم يقال وهمت بالشئ بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ۱۲ ۶؎ قوله فيكثر بالمثلثة معلوما او مجهولا او بالموحدة المضمومة وهو الاصح رواية اي يعظم ذلك الوهم ۱۲ ۷؎ قوله حتى تنصرف اي تفرغ من الصلوة وانت تقول للشيطان ارغاما له نعم ما اتممت صلوتي كما تقول ولكن لا انهاها ولا اعيدها اذهب فان ربي كريم يقبل مني ذلك هذا اصل عظيم لدفع الوسواس هذا ملتقط من اللمعات والمرقاة ۱۲ ۸؎ قوله كتب الله اي اجرى القلم على اللوح المحفوظ بايجاد ما بينهما من التعلق ۱۲ مر ۹؎ قوله حتى العجز والكيس بالرفع فيهما عطفا على كل وبالجر عطفا على شئ قال التوربشتي الخفض في الرواية اكثر واعلم ان العجز ضد القدرة والكيس بفتح الكاف وسكون الياء خلاف الحمق كذا في القاموس ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله احتج ادم وموسى اي طلب كل منهما الحجة من صاحبه على ما يقول قيل هذه المحاجة كانت روحانية في عالم الغيب ويؤيده قوله عند ربهما اي عند تجليه تعالى عليهما ويجوز ان يكون جسمانية بان احياهما او احيا ادم في حيوة موسى واجتمعا في حظائر القدس كما ثبت في حديث الاسراء ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله بخطيئتك وهي الاكل من الشجرة وان كان نسيانا او خطأ في الاجتهاد ۱۲ ۱۲؎ قوله فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة ولا يمكن للعاصي مثله لانه ما دام في دار التكليف ففي لومه زجر وعبرة وادم عليه السلام خرج عنه وغفر ذنبه فلم يبق في لومه سوى التخجيل ۱۲ مجمع ۱۳؎ قوله مثل ذلك الخ اشارة الى محذوف اي مثل ذلك الزمان يعني اربعين يوما ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله مثل ذلك ويظهر التصوير في هذه الاربعين قال المظهر في هذا التحويل مع قدرته على خلقه في لمحة فوائد وعبر منها انه لو خلقه دفعة لشق على الام اعتياده وربما تظن علة فجعل اولا نطفة لتعتاد بها مدة وهكذا الى الولادة ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله فيعمل بعمل اهل النار الخ فيه اشارة الى ان دخول النار لا يكون بمجرد تعلق العلم الالهي بل لابد من ظهور العمل المخلوق فلا يكون جبر المحضا ولا قدرا بحتا ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله فيسبق عليه الكتاب فيه دلالة ظاهرة على ان الاعمال امارات لا موجبات وان مصير الامر الى ما جرى به المقادير في البداية ۱۲ مرقاة ۱۷؎ قوله فيدخلها الخ في هذا الحديث تنبيه على ان السالك ينبغي ان لا يغتر باعماله الحسنة ويجتنب العجب والتكبر والاخلاق السيئة ويكون بين الخوف والرجاء ومسلما بالرضاء تحت حكم القضاء ۱۲ مرقاة ۱۸؎ قوله انما الاعمال بالخواتيم تذييل للكلام السابق المشتمل على معناه لمزيد التقرير فيه حث على المواظبة بالطاعات والحفظ عن المعاصي خوفا من ان يكون ذلك اخر عمره وفيه زجر عن العجب والتفرح فانه لا يدري ماذا يصيبه في العاقبة وفيه انه لا يجوز الشهادة لاحد بالجنة ولا بالنار قوله بالخواتيم اي بما يختم عليه امر عمله وهو تذييل لما قبله مشتمل على حاصله فرب كافر متعبد يسلم في اخر عمره ورب مسلم متعبد يكفر في غاية امره ۱۲ س ومرقاة ۱۹؎ قوله من عصافير الجنة اي هو مثلها من حيث انه لا ذنب عليه وينزل في الجنة حيث يشاء ۱۲ مرقاة ۲۰؎ قوله او غير ذلك بفتح الواو وضم الراء وكسر الكاف هو الصحيح المشهور من الروايات والتقدير اتعتقدي ما قلت والحق غير ذلك وهو عدم الجزم بكونه من اهل الجنة او لما فيه من الحكم بالجزم بتعيين ايمان ابوي الصبي او احدهما اذ هو تبع لهما ۱۲ ملتقط من المرقاة

مِن اهل السعادة فسييسّر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسّر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاٰية متفق عليه وعن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن اٰدم حظه من الزنا ادرك ذٰلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنّى وتشتهى والفرج يصدّق ذٰلك ويكذبه متفق عليه وفى رواية لمسلم قال كُتب على ابن اٰدم نصيبه من الزنا مدرك ذٰلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذٰلك الفرج ويكذبه وعن عمران بن حُصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشئ قُضى عليهم ومضى فيهم من قدر سبق اوفيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذٰلك فى كتاب الله عزوجل ونفس وما سوّٰها فالهمها فجورها وتقوٰها رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه فى الاختصاء قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذٰلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذٰلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذٰلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جفّ القلم بما انت لاق فاختص على ذٰلك او ذر رواه البخارى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى اٰدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمٰن كقلب واحد يصرّفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرت الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذٰلك الدين القيم متفق عليه وعن ابى موسٰى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يُرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق مذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفى رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملأن سحّاء لا يغيضها شئ الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه

الفصل الثانى

عن

۱؎ قوله كتب على ابن آدم اى اثبت فى اللوح المحفوظ قوله ادرك ذلك اى اصاب ووصل لا محالة اى ما كتب الله لا بد ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وهى التى تجد لذة الزنا ۱۲ س دمر ۲؎ قوله تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجدد اى زنا النفس تمنيها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقى والتمنى اعم من الاشتهاء لانه قد يكون فى الممتنعات دونه قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبى سمى هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له مؤذنة لوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وما سواها وجه الاستدلال من النبى صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهمها بلفظ الماضى يدل على ان ما يعملونه من الخير والشر قد جرى فى الازل والواو فى ونفس للقسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالتنوين للتقليل وقيل المراد جميع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتنوين للتنكير وما فى ما سواها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتميز ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله جف القلم بما انت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق اللازم على الملزوم وهذه العبارة من مقتضيات الفصاحة النبوية ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله جف القلم بما انت لاق اى ملاق بما تفعله وتقوله ويجرى عليك قال التوربشتى جف القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ عنها ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فاختص على ذلك او ذر ليس هذا اذنا فى الاختصاء بل توبيخ ولوم على الاستيذان فى قطع عضو بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله كلها وانما قال كلها ليشمل الانبياء والاولياء والفجرة والكفرة من الاشقياء ۱۲ مر ......
۸؎ قوله على الفطرة الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة الحالة يريد انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يعدل عنها الى غيره ۱۲ مجمع ۹؎ قوله يهودانه بتشديد الواو اى يعلمانه اليهودية ويجعلانه يهوديا وكذا قوله ينصرانه ويمجسانه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله كما تنتج لما حال اى تشبيها او مصدر اى يغيرانه تغيرا كتغيرهم البهيمة وعلى التقديرين فالافعال الثلثة اعنى يهودانه وما عطفا عليه تنازعت فى كما تنتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة ينتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فهو ناتج فهو للبهائم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا بنى للمفعول قيل نتجت ولدا والجمعاء التى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجدعاء التى قطعت اذنها ۱۲ ۱۱؎ قوله هل تحسون فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مقولا فى حقها هذا القول ۱۲ س ۱۲؎ قوله من جدعاء بالمهملة اى مقطوعة الاذن وفى المصابيح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدع ايماء الى ان تصميمهم على الكفر انما كان لصممهم عن الحق ۱۲ مرقاة ۱۳؎ حجابه النور اى حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لو كشف ذلك الحجب فتجلى لم يبق مخلوق الا احترق ۱۲ س ۱۴؎ قوله سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب فى الليل والنهار ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقيل انهم من اهل النار تبعا للابوين وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله تعالى منه ان يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفجر ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا فى المرقاة ۱۲

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب[1] القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب
عن هٰذه الاية واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها
فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذى
وابو داؤد وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يديه كتابان فقال اتدرون ما هٰذان[2] الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذى فى يده اليمنى هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم
ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذى فى شماله هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل[3] على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله
ان كان امر قد فرغ[4] منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان صاحب النار يختم له
بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما[5] ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير
رواه الترمذى وعن ابى خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقى[6] نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة[7] نتقيها هل ترد
من قدر الله شيئا قال هى[8] من قدر الله رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ[9] فى وجنتيه حب الرمان فقال ابهٰذا امرتم ام
بهٰذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا فى هٰذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا فيه رواه الترمذى وروى
ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن ابى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذٰلك والسهل
والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذى وابو داؤد وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله خلق خلقه فى ظلمة[10] فالقى عليهم من[11] نوره فمن اصابه من ذٰلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذٰلك اقول جف
القلم على علم الله رواه احمد والترمذى وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى
على دينك فقلت يا نبى الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها
كيف يشاء رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بارض فلاة
يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه احمد وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله

۱؎ قوله اكتب القدر اى المقدر المقضى وفى المصابيح قال القدر ما كان قال شارح اى اكتب القدر فنصبه بفعل مقدر ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ما هٰذان الظاهر من الاشارة انها حسيان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ۱۲ مرقاة
۳؎ قوله ثم اجمل على آخرهم من قولهم اجمل الحساب اذا تمم ورد التفصيل الى الاجمال واثبت فى آخر الورقة مجموع ذٰلك وجملته كما هو عادة المحاسبين ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوقعوا فى آخرها فذلكة ترد التفصيل الى الاجمال ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله قد فرغ منه بصيغة المجهول اى اذا كان المدار على كتابة الازل فاى فائدة فى اكتساب العمل ۱۲ مرقاة
۵؎ قوله فنبذهما اى طرح ما فيهما من الكتابين لا بطريق الاهانة بل نبذهما الى عالم الغيب هٰذا اذا كان هناك كتاب حقيقى واما على التمثيل فيكون المعنى نبذهما اى اليدين ۱۲ مرقاة.
۶؎ قوله رقى جمع رقية وهى ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وتقاة بضم اوله قوله نتقيها اى نلتجى بها واصل تقاة وقاة وهى اسم ما يلتجى به الناس من خوف الاعداء كالترس ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هى من قدر الله ايضا يعنى كما ان الله تعالى قدر الداء قدر زواله بالدواء ومن استعمله ولم ينفعه فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال فى النهاية جاء فى بعض الاحاديث جواز الرقية كقوله عليه الصلوٰة والسلام استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها وفى بعضها النهى عنها كقوله عليه الصلوٰة والسلام فى باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة او بغير اللسان العربى وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة فانها منهية واياها اراد عليه الصلوٰة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على خلاف ذٰلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية فليست بمنهية ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فقئ بصيغة المفعول اى شق او عصر فى وجنتيه اى خديه فهو كناية عن مزيد حمرة وجهه المنبئة عن مزيد غضبه وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله منهى عنه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فى ظلمة اى كائنين فى ظلمة النفس المجبولة بالشهوات الردية ۱۲ ۱۱؎ قوله من نوره اى نوره الذى خلق قال تعالى وجعل الظلمٰت والنور فالاضافة اليه بالى للتكريم ۱۲ لمعات

الا اللّٰه وانی رسول اللّٰه بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواه الترمذی وابن ماجة وعن ابن
عباس قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم صنفان من امتی لیس لهما فی الاسلام نصیب المرجئة والقدریة رواه الترمذی وقال
هٰذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذٰلك فی المکذبین
بالقدر رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه وعنه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم القدریة مجوس هٰذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابوداؤد وعن عمر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا
تفاتحوهم رواه ابوداؤد وعن عائشة قالت قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم اللّٰه وکل نبی یجاب الزائد فی
کتاب اللّٰه والمکذب بقدر اللّٰه والمتسلط بالجبروت لیعز من اذله اللّٰه ویذل من اعزه اللّٰه والمستحل لحرم اللّٰه والمستحل من
عترتی ما حرم اللّٰه والتارك لسنتی رواه البیهقی فی المدخل ورزین فی کتابه وعن مطر بن عکامس قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه
علیه وسلم اذا قضی اللّٰه لعبد ان یموت بارض جعل له الیها حاجة رواه احمد والترمذی وعن عائشة رضی اللّٰه عنها قالت قلت یا رسول اللّٰه
ذراری المؤمنین قال من اٰبائهم فقلت یا رسول اللّٰه بلا عمل قال اللّٰه اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من اٰبائهم قلت
بلا عمل قال اللّٰه اعلم بما کانوا عاملین رواه ابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الوائدة والموؤدة
فی النار رواه ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث** عن ابی الدرداء قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اللّٰه عزوجل فرغ
الی کل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعن عائشة قالت سمعت رسول
اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول من تکلم فی شیء من القدر سئل عنه یوم القیٰمة ومن لم یتکلم فیه لم یسئل عنه رواه ابن ماجة
وعن ابن الدیلمی قال اتیت ابی بن کعب فقلت له قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل اللّٰه ان یذهبه من قلبی
فقال لو ان اللّٰه عزوجل عذب اهل سمٰوٰته واهل ارضه عذبهم وهو غیر ظالم لهم ولو رحمهم کانت رحمته خیرا لهم
من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا فی سبیل اللّٰه ما قبله اللّٰه منك حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم یکن
لیخطئك وان ما اخطأك لم یکن لیصیبك ولو مت علی غیر هٰذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد اللّٰه بن مسعود فقال مثل
ذٰلك قال ثم اتیت حذیفة بن الیمان فقال مثل ذٰلك ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم مثل ذٰلك رواه
احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیك السلام فقال انه بلغنی انه قد احدث
فان کان قد احدث فلا تقرئه منی السلام فانی سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول یکون فی امتی او فی هٰذه الامة خسف
ومسخ او قذف فی اهل القدر رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح غریب وعن

---

١ قوله المرجئة یهمز ولا یهمز من الارجاء مهموزا او معتلا وهو التاخیر یقولون الافعال کلها بتقدیر اللّٰه تعالٰی ولیس للعباد فیها اختیار فانه لا یضر مع الایمان معصیة کما لا ینفع مع الکفر طاعة والقدریة بفتح الدال ویسکن هم المنکرون للقدر والحق ما بینهما ۱۲ مرقاة ٢ قوله مجوس هٰذه الامة ای امة الاجابة لان قولهم افعال العباد مخلوقة بقدرهم یشبه قول المجوس القائلین بان للعالم الٰهین خالق الخیر وهو یزدان ای اللّٰه وخالق الشر وهو اهرمن ای الشیطان کذٰلك القدریة یقولون الخیر من اللّٰه والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاة ٣ قوله ولا تفاتحوهم من الفاتحة بضم الفاء وکسرها ای الحکومة ای لا تحاکموا الیهم وقیل لا تبدءوهم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاة ٤ قوله والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمة الناشی عن الشوکة والولایة والجبروت فعلوت مبالغة من الجبر وهو القهر ۱۲ مرقاة ٥ قوله والتارك لسنتی ای المعرض عنها بالکلیة او بعضها استخفافا بها وقلة مبالاة فهو کافر وملعون وتارکها تهاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فهو عاص واللعنة علیه من باب التغلیظ ۱۲ مرقاة ٦ قوله الوائدة والموؤدة فی النار واد بنته یئدها وأدا اذا دفنها فی القبر وهی حیة وهٰذا کان من عادة العرب فی الجاهلیة خوفا من الفقر او فرارا من العار قال فی المجمع قوله فی النار الفائدة لکفرها وفعلها والموؤدة فیها لکفرها تبعا لابویها ففیه دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین واوله من نفاه بان الوائدة القابلة والموؤدة ام الموؤدة لها فحذف الصلة ۱۲ م ٧ قوله فی شیء من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی هٰذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادة المبالغة فی القلة والنهی عنه الخ والظاهر واللّٰه اعلم ان المراد النهی عن التکلم بالادلة العقلیة المتعلقة بمسئلة القدر بعد الایمان باثباته بان انتهاء ها عند ارباب العلم والعمل الی قوله تعالٰی لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاة ٨ قوله عنه یوم القیٰمة ای کسائر الاقوال والافعال وجوزی کل ما یستحقه ۱۲ مرقاة ٩ قوله ابن الدیلمی هو ابو عبد اللّٰه وقیل ابو عبد الرحمٰن وقیل الضحاك فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاة ١٠ قوله ذهبا وهو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید اذ لو فرض انفاق ملأ السمٰوٰت والارض کان کذٰلك ۱۲ مرقاة ١١ قوله قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منه من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاة ١٢ قوله فلا تقرئه منی السلام کنایة عن عدم قبول السلام کذا قاله الطیبی والاظهر ان مراده ان لا تبلغه منی السلام او رده فانه ببدعته لا یستحق جواب السلام ولو کان من اهل الاسلام ۱۲ مرقاة ١٣ قوله خسف ای فی الارض قوله ومسخ ای تغییر فی الصورة قوله او قذف ای رمی بالحجارة کقوم لوط قوله اهل القدر بدل البعض من قوله فی امتی باعادة الجار ۱۲ م

علیؓ قال سألت خدیجۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ولدین ماتا لھا فی الجاھلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھما فی النار قال فلما رأی الکراھۃ فی وجھھا قال لو رأیتِ مکانھما لابغضتِھما قالت یارسول اللہ فولدی منک قال فی الجنۃ ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمنین واولادھم فی الجنۃ وان المشرکین واولادھم فی النار ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذین اٰمنوا واتبعتھم ذریتھم رواہ احمد **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ اٰدم مسح ظھرہ فسقط عن ظھرہ کل نسمۃ ھو خالقھا من ذریتہ الی یوم القیٰمۃ وجعل بین عینی کل انسان منھم وبیصاً من نور ثم عرضھم علی اٰدم فقال ای رب من ھٰؤلاء قال ذریتک فرأی رجلاً منھم فاعجبہ وبیص ما بین عینیہ قال ای رب من ھٰذا قال داؤد فقال ای رب کم جعلت عمرہ قال ستین سنۃ قال رب زدہ من عمری اربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما انقضی عمر اٰدم الا اربعین جاءہ ملک الموت فقال اٰدم اولم یبق من عمری اربعون سنۃ قال اولم تعطھا ابنک داؤد فجحد اٰدم فجحدت ذریتہ ونسی اٰدم فاکل من الشجرۃ فنسیت ذریتہ وخطأ اٰدم وخطأت ذریتہ رواہ الترمذی **وعن** ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خلق اللہ اٰدم حین خلقہ فضرب کتفہ الیمنی فاخرج ذریۃ بیضاء کانھم الذر وضرب کتفہ الیسرٰی فاخرج ذریۃ سوداء کانھم الحمم فقال للذی فی یمینہ الی الجنۃ ولا ابالی وقال للذی فی کتفہ الیسرٰی الی النار ولا ابالی رواہ احمد **وعن** ابی نضرۃ ان رجلاً من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقال لہ ابو عبد اللہ دخل علیہ اصحابہ یعودونہ وھو یبکی فقالوا لہ ما یبکیک الم یقل لک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذ من شاربک ثم اقرہ حتی تلقانی قال بلی ولکن سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل قبض بیمینہ قبضۃ واخرٰی بالید الاخرٰی وقال ھٰذہ لھٰذہ وھٰذہ لھٰذہ ولا ابالی ولا ادری فی ای القبضتین انا رواہ احمد **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اخذ اللہ المیثاق من ظھر اٰدم بنعمان یعنی عرفۃ فاخرج من صلبہ کل ذریۃ ذرأھا فنثرھم بین یدیہ کالذر ثم کلمھم قبلا قال الست بربکم قالوا بلٰی شھدنا ان تقولوا یوم القیٰمۃ انا کنا عن ھٰذا غافلین او تقولوا انما اشرک اٰباؤنا من قبل وکنا ذریۃ من بعدھم افتھلکنا بما فعل المبطلون رواہ احمد **وعن** ابی بن کعب فی قول اللہ عز وجل واذ اخذ ربک من بنی اٰدم من ظھورھم ذریتھم قال جمعھم فجعلھم ازواجا ثم صورھم فاستنطقھم فتکلموا ثم اخذ علیھم العھد والمیثاق واشھدھم علٰی انفسھم الست بربکم قالوا بلٰی قال فانی اشھد علیکم السمٰوٰت السبع والارضین السبع واشھد علیکم اباکم اٰدم ان تقولوا یوم القیٰمۃ لم نعلم بھٰذا اعلموا انہ لا الٰہ غیری ولا رب غیری ولا تشرکوا بی شیئاً انی سارسل الیکم رسلی یذکرونکم عھدی ومیثاقی وانزل علیکم کتبی قالوا شھدنا بانک ربنا والٰھنا لا رب لنا غیرک ولا الٰہ لنا غیرک فاقروا بذٰلک ورفع علیھم اٰدم علیہ السلام ینظر الیھم فرأی الغنی والفقیر وحسن الصورۃ ودون ذٰلک فقال رب لولا سویت بین عبادک قال انی احببت ان اشکر ورأی الانبیاء فیھم مثل السرج علیھم النور خصوا بمیثاق اٰخر فی الرسالۃ

۱؎ قولہ عن ولدین ماتا لھا فی الجاھلیۃ ای عن شانھما وانھما فی الجنۃ اوالنار وقال المؤلف ھی ام المؤمنین خدیجۃ بنت خویلد ابن اسد القرشیۃ کانت تحت بنی ھالۃ بن زرارۃ ثم تزوجھا عتیق بن عائذ ثم تزوجھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولھا یومئذ من العمر اربعون سنۃ ولم ینکح النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبلھا امرأۃ ولا نکح علیھا حتی ماتت وھی اول من اٰمن من کافۃ الناس من ذکرھم وانثاھم وجمیع اولادہ منھا غیر ابراھیم فانہ من ماریۃ رضہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ کل نسمۃ ای ذی روح وقیل کل ذی نفس ماخوذۃ من النسیم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وبیصا ای بریقا ولمعانا من نور وفی ذکرہ اشارۃ الی الفطرۃ السلیمۃ وفی قولہ بین عینی کل انسان ایذان بان الذریۃ کانت علی صورۃ الانسان علی مقدار الذر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فجحد اٰدم ای ذلک فجحدت ذریتہ لان الولد سر ابیہ قولہ ونسی اٰدم اشارۃ الی ان الجحد کان نسیانا ایضا اذ لا یجوز جحدہ عنادا قولہ فاکل من الشجرۃ قیل نسی ان النھی عن جنس الشجرۃ او الشجرۃ بعینھا فاکل من غیر المعینۃ وکان النھی عن الجنس ۱۲ ۵؎ قولہ خطأ بفتح الطاء ای فی اجتھادہ من جھۃ التعیین والتخصیص ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ولا ابالی فیہ ایماء الی انہ لا یجب علی اللہ شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فھو المحمود فی کل افعالہ خلق فریقا للجنۃ بطریق الفضل وجعل طائفۃ للنار علی سبیل العدل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ما یبکیک ای ای شئ جعلک باکیا وما السبب الباعث لبکائک ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ خذ من شاربک ای بعضہ یعنی قصہ وھو مقدار ما یساوی الشفۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ بالید الاخرٰی لم یقل بیسارہ ادبا ولذا ورد فی حدیث اٰخر وکلتا یدیہ یمین وفی ھٰذا تصویر لجلال اللہ وعظمتہ تعالیٰ عن الجسم ولوازمہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ولا ابالی کذا قال الطیبی یعنی غلب علی الخوف بالنظر الی عظمتہ وجلالہ بحیث منعنی عن التامل فی رحمتہ وجلالہ قولہ ولا ادری فی ای القبضتین انا وحاصل الجواب انی اخاف من عدم الاحتفال والاکتراث فی قولہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ بنعمان بالفتح واد فی طریق الطائف یخرج الی عرفات ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ ثم صورھم ای علی صورھم التی یکونون علیھا بعد فا ستنطقھم ای خلق فیھم العقل وطلب منھم النطق ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ السمٰوٰت السبع ای نفسھا بان رکب فیھا عقولا مع ان المحققین علی ان جمیع الموجودات علما بموجدھا ای نفسھا او اھلھا والارضین السبع کذلک ای زیادۃ علی شھادتکم علی انفسکم ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ علیھم النور ای یغلب کانہ بیان لوجہ تشبیھم بالسرج فان الخلق خلقوا فی ظلمۃ والانبیاء انوار اللہ علیھم لائحۃ یھتدون بھا الی ربھم وفیہ اشارۃ الی ان الانبیاء ایضا لا یخلون عن ظلمۃ ما اخلاق البشریۃ لکن یغلب علیھم العصمۃ الالٰھیۃ والانوار الربانیۃ ۱۲ مرقاۃ

والنبوة وهو قوله تبارك وتعالٰی واذ اخذنا من النبیین میثاقهم الٰی قوله عیسٰی[1] ابن مریم کان فی تلك الارواح فارسله الٰی مریم علیها السلام فحدث عن اُبَیّ انه دخل من فیها رواه احمد وعن[5] ابی الدرداء قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیّر عن خُلُقه فلا تصدقوا به فانه یصیر[2] الٰی ما جُبل علیه رواه احمد وعن[6] ام سلمة قالت یا رسول الله لا یزال یصیبك فی کل عام وجع من الشاة المسمومة التی اکلت قال ما اصابنی شیٔ منها الا وهو مکتوب علیّ وادم فی طینته رواه ابن ماجة

باب[3] اثبات عذاب القبر

الفصل الاول

عن[1] البراء بن عازب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المسلم[4] اذا سئل فی القبر یشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله یثبت الله الذین اٰمنوا بالقول الثابت فی الحیٰوة الدنیا وفی الاٰخرة وفی روایة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یثبت الله الذین اٰمنوا بالقول الثابت نزلت[5] فی عذاب القبر یقال له من ربك فیقول ربی الله ونبیی محمد متفق علیه وعن[2] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا وُضع فی قبره وتولّی عنه اصحابه انه لیسمع قرع نعالهم اتاه ملکان فیُقعدانه[6] فیقولان ما کنت تقول فی هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فیقول اشهد انه عبد الله ورسوله فیقال له انظر الٰی مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فیراهما جمیعا واما المنافق والکافر فیقال له ما کنت تقول فی هذا الرجل فیقول لا ادری کنت اقول ما یقول[7] الناس فیقال له لا دریت ولا تلیت ویُضرب بمطارق من حدید ضربة فیصیح صیحة یسمعها من یلیه[8] غیر الثقلین متفق علیه ولفظه للبخاری وعن[3] عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احدکم اذا مات عُرض[9] علیه مقعده بالغداة والعشی ان کان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان کان من اهل النار فمن اهل النار فیقال هذا مقعدك حتی یبعثك الله الیه یوم القیٰمة متفق علیه وعن[4] عائشة رضی الله عنها ان[10] یهودیة دخلت علیها فذکرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من[11] عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد صلّی صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق علیه وعن[5] زید بن ثابت قال بینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حائط لبنی النجار علی بغلة له ونحن معه اذ حادت[12] به فکادت تلقیه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من یعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتی ماتوا قال فی الشرك فقال ان هذه الامة تبتلی فی قبورها فلولا ان لا تدافنوا[13] لدعوت الله ان یسمعکم من عذاب القبر الذی اسمع منه ثم اقبل علینا بوجهه

---

[1] قوله عیسٰی ابن مریم وما قبله ومنك ومن نوح وابراهیم وموسٰی ففیه تخصیص بعد تعمیم فان الخمسة هم اولو العزم علی الاصح وقدم نبینا صلی الله علیه وسلم فی الذکر لتقدمه فی الرتبة وفی الوجود ایضا لقوله اول ما خلق الله روحی وقوله علیه السلام کنت نبیا وآدم بین الروح والجسد ۱۲ امر [2] قوله یصیر الٰی ما جبل علیه یعنی الامر علی ما قدر وسبق حتی العجز والکیس فاذا سمعتم بان الکیس صار بلیدا او بالعکس فلا تصدقوا به وضرب زوال الجبل مثلا لتقریب فان هذا ممکن وزوال الخلق المقدر عما کان فی القدر غیر ممکن ۱۲ مرقاة [3] قوله باب الخ قال الامام النووی مذهب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت علیه الادلة من الکتاب والسنة ۱۲ مرقاة [4] قوله المسلم وفی معناه المؤمن والمراد به الجنس فیشمل المذکر والمؤنث او حکمها یعرف بالتبعیة ۱۲ مرقاة [5] قوله نزلت فی عذاب القبر ای فی اثباته فان قیل لیس فی الآیة دلیل علی عذاب المؤمن فما معنی قوله نزلت فی عذاب القبر قلت لعله سمی احوال العبد فی القبر بعذاب القبر علی تغلیب فتنة الکافر علی فتنة المؤمن ترهیبا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملکین مما یهیب المؤمن ابط قوله من ربک فان کان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه فی جواب الملکین ۱۲ مرقاة [6] قوله فیقعدانه وفی بعض الروایات فیجلسانه من الاجلاس وهو اولی لان القعود عند الفصحاء فی مقابلة القیام والجلوس فی مقابلة الاضطجاع قوله فی هذا الرجل لمحمد بیان من الراوی ای لاجل محمد صلی الله علیه وسلم وعبر بذلک امتحانا لئلا یتلقن تعظیمه عن عبارة القائل قیل یکشف للمیت حتی یری النبی صلی الله علیه وسلم وهی بشری عظیمة للمؤمن ان صح ذلک ولا نعلم حدیثا صحیحا مرویا فی ذلک والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تکون الا للحاضر لکن یحتمل ان تکون الاشارة لما فی الذهن فیکون مجازا قاله القسطلانی ۱۲ ......

[7] قوله ما یقول الناس ای المؤمنون وهذا قول المنافق لانه کان یقول فی الدنیا لا اله الا الله محمد رسول الله تقیة لا اعتقادا واما الکافر فلا یقول فی القبر شیئا او یقول لا ادری فقط لانه لم یقل فی الدنیا محمد رسول الله ویحتمل ان یقول الکافر ایضا دفعا للعذاب القبر عن نفسه قوله لا دریت ای لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تلیت ای لا اتبعت التابعین یعنی ما وقع منک التحقیق والتسدید ولا صدر منک المتابعة والتقلید قیل اصله لا تلوت ای ما علمت بنفسک بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءة الکتب ۱۲ مرقاة [8] قوله من یلیه ای یقرب منه الدواب والملائکة وعبر من تغلیبا للملائکة لشرفهم ولا یذهب فیه الی المفهوم من ان من بعد لا یسمع لما ورد فی الفصل الثانی فی حدیث البراء بن عازب من انه یسمعها ما بین المشرق والمغرب لا یعارض المنطوق قوله غیر الثقلین ای الانس والجن سمی بهما لانهما ثقل علی الارض ونصب غیر علی الاستثناء وقیل بالرفع علی البدلیة واستثنیا لانهما بمعزل عن سماع ذلک لئلا یفوت الایمان بالغیب ۱۲ مرقاة [9] قوله عرض علیه مقعده ای اظهر له مکانه الخاص من الجنة او النار ۱۲ مرقاة [10] قوله ان یهودیة دخلت علیها قال القاری قال ابن حجر لا یلزم من ذلک رؤیة الیهودیة لعائشة المحرم عندنا لمفهوم قوله تعالٰی او نسائهن المقتضی لحرمة کشف المسلمة شیئا من بدنها لکافرة لانها قد تصفها لکافر فیفتنها انتهٰی ومفهوم المخالف عندنا غیر معتبر ولم ینقل احد ان نساء النبی صلی الله علیه وسلم کن یحتجبن من نساء الکفار ۱۲ امر [11] قوله من عذاب القبر جاز علم الیهودیة بعذاب القبر لقراءتها فی التوراة او سمعها ممن قرأ فی التوراة وکانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلک ۱۲ امر [12] قوله اذ حادت بالحاء المهملة علی الصحیح وقیل بالجیم من الجودة ای مالت ونفرت قوله به ای ملتبسة به فهو حال واذ بسکون الذال للمفاجاة بعد بینا نص علی ذلک سیبویه علی ما فی المغنی ۱۲ امر [13] قوله ان لا تدافنوا بحذف احدی التائین ای لولا مخافة عدم التدافن اذا کشف لکم قوله من عذاب النار لعل تقدیم عذاب النار فی الذکر مع ان عذاب القبر مقدم فی الوجود لکونه اشد وابقی واعظم واقوی ۱۲ مرقاة

فقال تعوذوا باللہ من عذاب النار قالوا نعوذ باللہ من عذاب النار قال تعوذوا باللہ من عذاب القبر قالوا نعوذ باللہ من عذاب القبر قال تعوذوا باللہ من[1] الفتن ما ظھر منھا وما بطن قالوا نعوذ باللہ من الفتن ما ظھر منھا وما بطن قال تعوذوا باللہ من فتنۃ الدجال قالوا نعوذ باللہ من فتنۃ الدجال رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[122] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا[2] قبر المیت اتاہ ملکان اسودان ازرقان[3] یقال لاحدھما المنکر وللاخر النکیر فیقولان ما کنت تقول فی ھذا الرجل فیقول ھو عبد اللہ ورسولہ اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ھذا ثم یفسح لہ فی قبرہ سبعون ذراعا فی سبعین ثم ینور لہ فیہ ثم یقال لہ نم فیقول ارجع الی اھلی فاخبرھم فیقولان نم کنومۃ العروس الذی لا یوقظہ الا احب اھلہ الیہ حتی یبعثہ اللہ من مضجعہ ذلک وان کان منافقا قال سمعت الناس یقولون قولا فقلت مثلہ لا ادری فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ذلک فیقال للارض التئمی علیہ فتلتئم علیہ فتختلف[4] اضلاعہ فلا یزال فیھا معذبا حتی یبعثہ اللہ من مضجعہ ذلک رواہ الترمذی

وعن[123] البراء بن عازب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان لہ من ربک فیقول ربی اللہ فیقولان لہ ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقولان لہ وما یدریک فیقول قرأت کتاب اللہ فامنت بہ وصدقت فذلک قولہ یثبت اللہ الذین امنوا بالقول الثابت الایۃ قال فینادی مناد من السماء ان صدق عبدی فافرشوہ من الجنۃ والبسوہ من الجنۃ وافتحوا لہ بابا الی الجنۃ فیفتح قال فیاتیہ من روحھا وطیبھا ویفسح لہ فیھا مد بصرہ واما الکافر فذکر موتہ قال ویعاد روحہ فی جسدہ ویاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان من ربک فیقول ھاہ[5] ھاہ لا ادری فیقولان لہ ما دینک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فینادی مناد من السماء ان[6] کذب فافرشوہ من النار والبسوہ من النار وافتحوا لہ بابا الی النار قال فیاتیہ من حرھا وسمومھا قال ویضیق علیہ قبرہ حتی تختلف فیہ اضلاعہ ثم یقیض لہ اعمی اصم معہ مرزبۃ من حدید لو ضرب بھا جبل لصار ترابا فیضربہ بھا ضربۃ یسمعھا ما بین المشرق والمغرب الا الثقلین فیصیر ترابا ثم یعاد فیہ الروح رواہ احمد وابوداؤد

وعن[124] عثمان انہ کان اذا وقف علی قبر بکی حتی یبل لحیتہ فقیل لہ تذکر الجنۃ والنار فلا تبکی وتبکی[7] من ھذا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان القبر اول منزل[8] من منازل الاخرۃ فان نجی منہ فما بعدہ ایسر منہ وان لم ینج منہ فما بعدہ اشد منہ قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رایت منظرا قط الا والقبر افظع منہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

وعنہ[125] قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ من دفن المیت وقف علیہ فقال استغفروا لاخیکم ثم سلوا[9] لہ بالتثبیت فانہ الان یسأل رواہ ابوداؤد

۱؎ قولہ من الفتن جمع فتنۃ وھی الامتحان ویستعمل فی المکروہ والبلاء وھو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مر ۲؎ قولہ اذا اقبر المیت ای دفن وھو قید غالبی والا فالسؤال یشمل الاموات جمیعا حتی ان من مات واکلتہ السباع فان اللہ تبارک وتعالی یعلق روحہ الذی خارقۃ بجزئہ الاصلی الباقی من اول عمرہ الی آخرہ المستمر علی حالہ حالتی النمو والذبول الذی تتعلق بہ الروح اولا فیحیا ویحیا بحیاتہ سائر اجزاء البدن لیسئل فیثاب او یعذب ولا یستبعد ذلک فان اللہ تعالی عالم بالجزئیات والکلیات کلھا حسب ما ھی علیھا فیعلم الاجزاء بتفاصیلھا ویعلم مواقعھا ومحالھا ویمیز بین ما ھو وصل وفصل ویقدر علی تعلیق الروح بالجزء الاصلی منھا حالۃ الانفراد وتعلیقہ بہ حال الاجتماع فان البنیۃ عندنا لیست شرطا للحیاۃ بل لا یستبعد تعلیق ذلک الروح الشخصی الواحد بکل واحد من تلک الاجزاء المتفرقۃ فی المشارق والمغارب فان تعلقہ بتلک الاجزاء لیس علی سبیل الحلول حتی یمنع الحلول فی جزء آخر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ازرقان ای ازرقان اعینھما وانما یبعثھما اللہ علی ھذہ الصفۃ لما فی السواد وزرقۃ العین من الھول والوحشۃ ویکون خوفھما علی الکفار اشد واما المؤمنون فلھم فی ذلک ابتلاء فیثبتھم اللہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فتختلف اضلاعہ بفتح الھمزۃ جمع ضلع وھو عظم الجنب ای تزول عن الھیئۃ المستویۃ التی کانت علیھا من شدۃ التیامھا علیہ وشدۃ الضغط وانعصار اعضائہ وتجاوز جنبیہ من کل جنب الی جنب آخر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح فی شرح مشکوٰۃ المصابیح لملا علی قاری رحمہ اللہ الباری ۵؎ قولہ ھاہ ھاہ بسکون الھاء فیھما بعد الالف کلمۃ یقولھا المتحیر الذی لا یقدر من حیرتہ للخوف او لعدم الفصاحۃ ان یستعمل لسانہ فی فیہ قولہ لا ادری ھذا کانہ بیان وتفسیر لقولہ ھاہ ھاہ فالمعنی لا ادری شیئا ما او لا ادری ما اجیب بہ قولہ الرجل یعنی ما تقول فی حقہ انبی ام لا ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ ان کذب ان مفسرۃ للنداء ای کذب ھذا الکافر فی قولہ لا ادری لان دین اللہ تعالی ونبوۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کان ظاھرا فی مشارق الارض ومغاربھا بل جحد نبوتہ بالقول او بالاعتقاد بناء علی ان کفرہ جھل او عناد۔ مر قولہ اعمی ای زبانیۃ لا عین لہ ای لا یرحم ویحتمل ان لا یکون لہ عین لا جلہ او کنایۃ عن عدم نظرہ الیہ قولہ اصم ای لا یسمع صوت بکائہ واستغاثتہ فیرق لہ قولہ مع مرزبۃ من حدید المسموع فی الحدیث تشدید الباء واھل اللغۃ یخففونھا وھی الآلۃ التی یکسر بھا المدر والباء فیھا مخففۃ وانما یشدد الباء اذا قیل بالھمزۃ بدل المیم ارزبۃ ۱۲ اس ۷؎ قولہ وتبکی من ھذا ای من القبر یعنی من اجل خوفہ قیل انما کان یبکی عثمان وان کان من جملۃ المشھود لھم بالجنۃ اما لاحتمال ان شھادتہ علیہ الصلوۃ والسلام بذلک کانت فی غیبتہ ولم تصل الیہ او وصلت الیہ احادا فلم یفد الیقین او کان یبکی لیعلم انہ اذا کان یخاف مع عظم شانہ وشھادۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لہ بالجنۃ فغیرہ اولی بان یخاف من ذلک ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ من منازل الآخرۃ ومنھا عرصۃ القیامۃ عند العرض ومنھا الوقوف عند المیزان ومنھا المرور علی الصراط ومنھا الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ سلوا لہ بالتثبیت ای ادعوا لہ بدعاء التثبیت یعنی قولوا ثبتہ اللہ بالقول الثابت او اللھم ثبتہ بالقول الثابت وھو کلمۃ الشھادۃ عند منکر ونکیر ۱۲ مرقاۃ

عن[26] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسلط علی الکافر فی قبرہ تسعة وتسعون تنینا[1] تنهسه وتلدغه حتی[2] تقوم الساعة لو ان تنینا منها نفخ بالارض ما انبتت خضرا رواہ الدارمی وروی الترمذی نحوہ وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

الفصل الثالث عن[27] جابر قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی سعد بن معاذ حین توفی فلما صلی علیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووضع فی قبرہ وسوی علیه سبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسبحنا طویلا ثم کبر فکبرنا فقیل یا رسول اللہ لم سبحت ثم کبرت قال لقد تضایق علی هذا العبد الصالح قبرہ حتی فرجه اللہ عنه رواہ احمد وعن[28] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا الذی تحرک[3] له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهدہ سبعون الفا من الملائکة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواہ النسائی وعن[29] اسماء بنت ابی بکر قالت قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا فذکر فتنة القبر التی یفتن فیها المرء فلما ذکر ذلک ضج المسلمون ضجة رواہ البخاری هکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افهم کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما سکنت ضجتهم قلت لرجل قریب منی ای بارک اللہ فیک ماذا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اخر قوله قال قال قد اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنة الدجال وعن[30] جابر رضی اللہ عنه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل المیت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فیجلس یمسح عینیه ویقول دعونی[4] اصلی رواہ ابن ماجة وعن[31] ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجل فی قبرہ غیر فزع[5] ولا مشغوب ثم یقال فیم کنت فیقول کنت فی الاسلام فیقال ما هذا الرجل فیقول محمد رسول اللہ جاءنا بالبینات من عند اللہ فصدقناہ فیقال[6] له هل رأیت اللہ فیقول ما ینبغی لاحد ان یری اللہ فیفرج له فرجة قبل النار فینظر الیها یحطم بعضها بعضا فیقال له انظر الی ما وقاک[7] اللہ ثم یفرج له فرجة قبل الجنة فینظر الی زهرتها وما فیها فیقال له هذا مقعدک علی الیقین کنت وعلیه مت وعلیه تبعث ان شاء اللہ تعالی ویجلس الرجل السوء فی قبرہ فزعا مشغوبا فیقال له فیم کنت فیقول لا ادری فیقال له ما هذا الرجل فیقول سمعت الناس یقولون قولا فقلته فیفرج له فرجة قبل[8] الجنة فینظر الی زهرتها وما فیها فیقال له انظر الی ما صرف اللہ عنک ثم یفرج له فرجة الی النار فینظر الیها یحطم بعضها بعضا فیقال له هذا مقعدک علی الشک کنت وعلیه مت وعلیه تبعث ان شاء اللہ تعالی رواہ ابن ماجة

باب الاعتصام بالکتاب والسنة[9]

الفصل الاول عن[32] عائشة رضی اللہ عنها قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه فهو رد[10] متفق علیه وعن[33] جابر رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بعد[11] فان خیر الحدیث کتاب اللہ وخیر الهدی هدی[12] محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة[13] ضلالة رواہ مسلم وعن[34] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابغض[14] الناس الی اللہ ثلثة

---

[1] قوله تنینا بکسر التاء والنون المشددة وهی حیة عظیمة کثیرة السم ووجه تخصیص العدد لا یعلم الا بالوحی ۱۲ مرقاۃ [2] قوله حتی فرجه اللہ متعلق بمحذوف یعنی ما زلت اسبح واکبر وتسبحون وتکبرون حتی فرجه اللہ ۱۲ طیبی [3] قوله تحرک له قیل اراد فرح اهل العرش بموته ویمکن ان یقال ان تحرک العرش لفقده علی طریقة قوله تعالی فما بکت علیهم السماء کذا فی الطیبی قیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقر بما تحت العرش ۱۲ ش [4] قوله دعونی ای اترکوا کلامی والسوال منی قوله اصلی ای ارید ان اصلی خوف الفوت قبل الموت کانه یظن انه بعد فی الدنیا ولیؤدی ما علیه من الفرض ویشغله من قیامه لبعض الاصحاب وذلک من رسوخه فی ادائه ومداومته علیه فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ [5] قوله غیر فزع بکسر الزائی ونصب غیر علی الحالیة قوله مشغوب تاکید من الشغب وهو تهیج الشر والفتنة قوله فیم کنت ای فی ای دین عشت قوله کنت فی الاسلام هذا یدل علی غایة تمکنه من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاهر ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاۃ [6] قوله فیقال له هل رأیت اللہ قیل نشأ هذا السوال من قوله من عند اللہ ای کیف تقول من عند اللہ فهل رأیت اللہ فی الدنیا قوله فیقول ما ینبغی الخ جواب بالاتم فانه للمقصود اتم قوله فیفرج له بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاهما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح له قوله فرجة بضم الفاء وقیل بفتحها قوله قبل النار بکسر القاف ای جهتها قوله یحطم ای یکسر ویاکل بعضها بعضا لشدة تلبسها وکثرة وقودها ۱۲ مرقاۃ [7] قوله الی ما وقاک اللہ ای انظر الی هذا العذاب الذی حفظک اللہ منه بحفظه من الکفر والمعاصی التی تجر الیه ۱۲ کذا فی المرقات [8] قوله قبل الجنة قیل النار لان المحنة بعد النعمة اشد واقوی ۱۲ مرقاۃ [9] قوله السنة المراد بالسنة ههنا اقواله علیه الصلوة والسلام وافعاله واحواله المعبر عنها بالشریعة والطریقة والحقیقة ۱۲ مرقات [10] قوله فهو رد ای الذی احدثه مردود علیه والمعنی ان من احدث فی الاسلام رأیا لم یکن له من الکتاب او السنة سند ظاهر او خفی ملفوظ او مستنبط فهو مردود علیه اقول فی وصف هذا الامر بهذا اشارة الی ان امر الاسلام کمل واشتهر فمن رام الزیادة علیه حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاۃ [11] قوله اما بعد المفهوم من قوله اما بعد انه علیه الصلوة والسلام قال ذلک فی اثناء خطبة او موعظة لانه فصل الخطاب واکثر استعماله بعد تقدم قصة او حمد اللہ سبحانه والصلوة علی النبی صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ مرقاۃ [12] قوله هدی محمد الهدی بفتح الهاء وسکون الدال السیرة یقال هدی هدیه ای سار سیرته ولا تکاد تطلق الا علی طریقة حسنة قال ابن حجر یصح بضم الهاء وفتح الدال ۱۲ مرقاۃ [13] قوله وکل بدعة ضلالة قال فی الازهار ای کل بدعة سیئة ضلالة لقوله علیه الصلوة والسلام من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وجمع ابوبکر وعمر رضی اللہ عنهما القرآن وکتبه زید فی المصحف وجدد فی عهد عثمان رضی اللہ عنهم قال النووی البدعة کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقوله کل بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعة اما واجبة کتعلم النحو لفهم کلام اللہ ورسوله وکتدوین اصول الفقه والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمة کمذهب الجبریة والقدریة والمرجئة والمجسمة والرد علی هولاء من البدع الواجبة لان حفظ الشریعة من هذہ البدع فرض کفایة واما مندوبة کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعهد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعة العامة والکلام فی دقائق الصوفیة واما مکروهة کزخرفة المساجد وتزئین المصاحف یعنی عند الشافعیة واما عند الحنفیة فمباح واما مباحة کالمصافحة عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیة ایضا والا فعند الحنفیة مکروہ والتوسع فی لذائذ الماکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد اختلف فی کراهة بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی ما احدث مما یخالف الکتاب او السنة او الاثر او الاجماع فهو ضلالة وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر رضی اللہ عنه فی قیام رمضان نعمت البدعة هذہ انتهی کلام الشیخ فی تهذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما راہ المسلمون حسنا فهو عند اللہ حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالة ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [14] قوله ابغض الناس هو افعل تفضیل من المفعول علی الشذوذ قوله ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیه والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاۃ

مُلحِدٌ فی الحرم ومُبتغٍ فی الاسلام سنّة الجاهلية ومُطّلب دم امرئٍ مسلم بغير حقٍّ ليُهريق دمه رواه البخاری وعن[٢٥] ابی هريرة
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كلّ امتی يدخلون الجنّة الا من ابیٰ قيل ومن ابیٰ قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی
فقد ابیٰ رواه البخاری وعن[٢٦] جابر قال جاءت ملائكة الی النبی صلی الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا انّ لصاحبكم هٰذا مثلاً فاضربوا له
مَثَلاً قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انّ العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنیٰ دارًا وجعل فيها مأدُبةً و
بعث داعيًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واكل من المأدُبة ومن لم يُجب الداعی لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدُبة فقالوا
اوّلوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انّ العين نائمةٌ والقلب يقظانُ فقالوا الدار الجنة والداعی محمّدٌ فمن اطاع
محمّدًا فقد اطاع الله ومن عصیٰ محمّدًا فقد عصی الله ومحمّدٌ فرقٌ بين الناس رواه البخاری وعن[٢٧] انس قال جاء ثلثة رهط
الی ازواج النبی صلی الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبی صلی الله عليه وسلم فلما اُخبروا بها كانهم تقالّوها فقالوا اين نحن من النبی صلی الله
عليه وسلم وقد غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تاخّر فقال احدهم اما انا فاُصلّی الليل ابدًا وقال الاخر انا اصوم النهار ابدًا ولا افطر و
قال الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوّج ابدًا فجاء النبی صلی الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انی لاخشاكم لله
واتقاكم له لكنی اصوم وافطر واُصلّی وارقُدُ واتزوّج النساء فمن رغب عن سُنّتی فليس منی متفق عليه وعن[٢٨] عائشة
قالت صَنَعَ رسول الله صلی الله عليه وسلم شيئًا فرخّص فيه فتنزّه عنه قومٌ فبلغ ذٰلك رسول الله صلی الله عليه
وسلم فخطب فحمد الله ثمّ قال ما بال اقوامٍ يتنزّهون عن الشیء اصنعه فوالله انّی لاعلمهم بالله
واشدّهم له خشيةً متفق عليه وعن[٢٩] رافع بن خديج قال قدم نبی الله صلی الله عليه وسلم المدينة وهم
يأبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا فتركوه فنفضت قال فذكروا ذٰلك له فقال انما
انا بشر اذا امرتكم بشیءٍ من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشیءٍ من رأيی فانما انا بشرٌ رواه مسلم وعن[٣٠] ابی موسیٰ قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم انّما مثلی ومثل ما بعثنی الله به كمثل رجل اتیٰ قومًا فقال يا قوم انی رأيتُ الجيش بعينیّ وانی انا النذير العريان
فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا علیٰ مهلهم فنجوا وكذّبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبّحهم
الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذٰلك مثل من اطاعنی فاتّبع ما جئتُ به ومثل من عصانی وكذّب ما جئتُ به من الحق متفق
عليه وعن[٣١] ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مثلی كمثل رجل استوقد نارًا فلمّا اضاءت ما حولها جعل الفراش
وهٰذه الدوابّ التی تقع فی النار يقعن فيها وجعل يحجزهنّ ويغلبنه فيتقحّمن فيها فانا اٰخذٌ بحُجَزكم عن النار وانتم تقحّمون فيها
هٰذه رواية البخاری ولمسلم نحوها وقال فی اٰخرها قال فذٰلك مثلی ومثلكم انا اٰخذٌ بحُجَزكم عن النار هلمّ عن النار هلمّ عن
النار فتغلبونی تقحّمون فيها متفق عليه وعن[٣٢] ابی موسیٰ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مثل ما بعثنی الله به من الهدیٰ

---

۱ قوله مطلب بالتنوين وقوله دم بالنصب وقيل بالاضافة وهی بتشديد الطاء من الاطلاب ای متكلف فی الطلب ومجتهد فيه ۱۲ مرقاة ۲ قوله مادبة بضم الدال وبفتح طعام عام يدعی الناس اليه كالوليمة ۱۲ مرقاة ۳ قوله اوّلوها ای فسروا الحكاية التمثيلية لمحمد صلی الله عليه وسلم قوله يفقهها بالجزم جواب الامر ای ليفهمها ثم يفهمهم ۱۲ مرقاة ۴ قوله ان العين نائمة كرر هذا التنبيه السامعين الی هذه المنقبة العظيمة وهی نوم العين ويقظة القلب ۱۲ مرقاة ۵ قوله تقالّوها تفاعل من القلة ای استقلوها او عدوها قليلة ما فی نفوسهم بما اكثر مما اخبروا به بكثير ۱۲ مرقاة ۶ قوله فتنزه عنه ای من ذلك الصنع قوم ولم يفعلوا ذلك الصنع ظنا منهم ان فعلهم فی الكمال وانه صلی الله عليه وسلم انما فعله لبيان الجواز قال الشيخ لم اعرف اعيان القوم المشار اليهم ولا الشیء الذی ترخص فيه واوما ابن بطال الی انه القبلة للصائم وقيل الفطر فی السفر كذا ذكره الابهری والاظهر ان القوم هم المذكورون فی ما تقدم والشیء المرخص ما ذكر فی ما سبق ۱۲ مرقاة ۷ قوله يأبرون النخل من التابير وهو الاصلاح والمعنی يشققون طلع الاناث ويذرون فيه طلع الذكور لتجیء بثمرة جيدة اذا النخلة خلقت من فضلة طينة آدم علی ما ورد فلا بد عادة فی صلاح نتاجها من اجتماع طلع الذكر مع طلع الانثی لكن انه لا بد عادة فی تخلق ابن آدم من اجتماع منی الذكر والانثی ۱۲ مرقاة ۸ قوله فانما انا بشر ای فليس لی اطلاع علی المغيبات وانما ذلك شیء قلته بحسب الظن تشوری اذ ذاك المسبب الاسباب وفی الحديث دلالة علی انه عليه السلام ما كان يلتفت الا الی الامور الاخروية ۱۲ مرقاة ۹ قوله انا النذير العريان مثل مشهور يضرب لشدة الامر ودنو المحذور واصله ان الرجل اذا رای العدو وقد هجم علی قومه وخشی لحوقهم تجرد عن ثوبه وجعله علی راس خشبة وصاح ليأخذوا حذرهم ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فالنجاء النجاء ممدود مصدر نجا اذا اسرع يقال ناقة ناجية ای مسرعة ونصبه علی المصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ مر ۱۱ قوله فاطاعه قال الطيبی الاطاعة تتضمن التصديق يعنی فحسن مقابلته بقوله كذبت فيما يأتی قوله فادلجوا ای ساروا فی الدلجة وهی الظلمة ۱۲ مر وسيد ۱۲ قوله فصبحهم الجيش بتشديد الموحدة ای اتاهم جيش العدو صباحا للاغارة قوله فاهلكهم واجتاحهم ای استأصلهم واهلكهم بالكلية بشوم التكذيب ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله مثلی كمثل رجل الی آخر الحديث جعل عليه الصلوٰة والسلام الملكات نفس النار وضعا للسبب موضع المسبب كقوله تعالی فی بطونهم نارا او شبه اظهاره بحارم الله ونواهيه بيانا تاما شافية الكافية من الكتاب والسنة باستيقاد الرجل النار وشبه فشو ذلك بالكشف وتعديهم حدود الله وحرصهم علی اللذات ومنع رسول الله صلی الله عليه وسلم اياهم باخذ حجزهم بالفراش التی تتقحم فی النار ويغلبن المستوقد وكما ان غرض المستوقد هو انتفاع الخلق به من الاهتداء والاستدفاء وغير ذلك والفراش لجهلها جعلته سببا لهلاكها كذلك كان القصد بتلك البيانات اهتداء تلك الامة واحتماء ها عما هو سبب هلاكهم وهم مع ذلك لجهلهم جعلوها موجبة لترديهم وفی قوله آخذ بحجزكم استعارة مثلت حالة فی منع الامة عن الهلاك بحال رجل آخذ بحجزة صاحبه الذی يهوی فی قعر بئر مردية ۱۲ مرقاة

والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضًا فکانت منها طائفة طیبة قبلت الماءَ فانبتت الکلأ والعشب الکثیر وکانت منها اجادب امسکت الماء فنفع اللّٰه بها الناسَ فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخری انما ھی قیعان لا تمسك ماءً ولا تنبت کلأً فذلك مثل من فقُه فی دین اللّٰه ونفعه بما بعثنی اللّٰه به فعلِم وعلّم ومثل من لم یرفع بذلك راسًا ولم یقبل ھدی اللّٰه الذی اُرسلت به متفق علیه وعن (۱۴۳) عائشة قالت تلا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ھو الذی انزل علیك الکتٰب منه اٰیٰت محکمٰت وقرأ الٰی وما یذکر الا اولوا الالباب قالت قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فاذا رأیتِ وعند مسلم رأیتم الذین یتبعون ما تشابه منه فاُولٰئك الذین سماھم اللّٰه فاحذروھم متفق علیه وعن (۱۴۴) عبد اللّٰه بن عمرو قال ھجّرتُ الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یومًا قال فسمع اصوات رجلین اختلفا فی اٰیة فخرج علینا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یعرف فی وجهه الغضبُ فقال انما ھلك من کان قبلکم باختلافهم فی الکتاب رواہ مسلم وعن (۱۴۵) سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اعظم المسلمین فی المسلمین جُرمًا من سأل عن شیء لم یحرّم علی الناس فحُرّم من اجل مسئلته متفق علیه وعن (۱۴۶) ابی ھریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یکون فی اٰخر الزمان دجّالون کذّابون یأتونکم من الاحادیث بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم فایاکم وایاھم لا یضلونکم ولا یفتنونکم رواہ مسلم وعنه (۱۴۷) قال کان اھل الکتاب یقرءون التورٰیة بالعبرانیة ویفسرونها بالعربیة لاھل الاسلام فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لا تصدقوا اھل الکتاب ولا تکذبوھم وقولوا اٰمنا باللّٰه وما انزل الینا الاٰیة رواہ البخاری وعنه (۱۴۸) قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کفٰی بالمرء کذِبًا ان یحدث بکل ما سمع رواہ مسلم وعن (۱۴۹) ابن مسعود قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ما من نبی بعثه اللّٰه فی امته قبلی الا کان له فی امته حواریّون واصحاب یاخذون بسنته ویقتدون بامرہ ثم انها تخلُف من بعدھم خلوف یقولون ما لا یفعلون ویفعلون ما لا یؤمرون فمن جاھدھم بیدہ فهو مؤمن ومن جاھدھم بلسانه فهو مؤمن ومن جاھدھم بقلبه فهو مؤمن ولیس وراء ذلك من الایمان حبة خردل رواہ مسلم وعن (۱۵۰) ابی ھریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من دعا الی ھدًی کان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ینقص ذٰلك من اجورھم شیئًا ومن دعا الی ضلالة کان علیه من الاثم مثل اٰثام من تبعه لا ینقص ذٰلك من اٰثامهم شیئًا رواہ مسلم وعنه (۱۵۱) قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بدأ الاسلام غریبًا وسیعود کما بدأ فطوبٰی للغرباء رواہ مسلم وعنه (۱۵۲) قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان الایمان لیأرز الی المدینة کما تأرز الحیة الی جحرھا متفق علیه وسنذکر حدیث ابی ھریرة ذرونی ما ترکتکم فی کتاب المناسك وحدیثی معاویة وجابر لا یزال من امتی ولا یزال طائفة من امتی فی باب ثواب ھٰذہ الامة ان شاء اللّٰه تعالٰی

الفصل الثانی

عن (۱۵۳) ربیعة الجُرَشی قال اُتی نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقیل له لتنم عینك ولتسمع اذنك ولیعقل قلبك قال فنامت عینی وسمعت اذنای وعقل قلبی قال فقیل لی سیدٌ بنی دارًا فصنع فیها مأدبة وارسل داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبة ورضی عنه السید ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار ولم یاکل من المأدبة وسخط علیه السید قال فاللّٰه السید ومحمد الداعی والدار الاسلام والمأدبة الجنة رواہ الدارمی وعن (۱۵۴) ابی رافع قال قال رسول

۱؎ قوله الکلأ بالهمزة واللام المفتوحتین مقصورا وهو علی زنة جبل یقع علی الرطب والیابس والعشب بالضم والکلأ مقصورا مختصان بالرطب ۱۲ مر ۲؎ قوله اجادب هی الارض الصلبة التی تمسك الماء ولا تنبت الکلأ ۱۲ ۳؎ قوله لم یرفع بذلك راسا ای لم یلتفت الیه من غایة تکبره قال ابن الملك عدم رفع راسه بالعلم کنایة عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الی حطام الدنیا وهذا مثل الطائفة التی لا تمسك ماء ولا تنبت کلأ ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله هجرت بالتشدید ای اتیته فی الهاجرة ای الظهیرة ۱۲ مرقات ۵؎ قوله فی الکتاب ای المنزل علی نبیهم بان قال کل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ۱۲ ۶؎ قوله دجالون من الدجل وهو التلبیس ای الخداعون ۱۲ مر ۷؎ قوله بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم ای یحدثون بالاحادیث الکاذبة ویبتدعون احکاما باطلة واعتقادات فاسدة ۱۲ مرقات ۸؎ قوله لا تصدقوا اهل الکتاب ای فیما لم یتبین لکم صدقه لاحتمال ان یکون کذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله ولا تکذبوهم ای فیما حدثوا من التورٰیة والانجیل لم یتبین لکم کذبه لاحتمال ان یکون صدقا وان کان نادرا لان الکذوب قد یصدق وفیه اشارة الی التوقف فیما اشکل من الامور والعلوم ۱۲ مر ۹؎ قوله بکل ما سمع لانه اذا تحدث بکل ما سمع لم یخلص من الکذب وهذا زجر عن التحدیث بشیء لم یعلم صدقه بل علی الرجل ان یبحث فی کل ما سمع من الحکایات والاخبار خصوصا من احادیث رسول اللّٰه حتی یعلم صدقه من کذبه ۱۲ اس ۱۰؎ قوله حواریون بتشدید الیاء وخفف فی الشواذ ای ناصرون وقال الطیبی حواری الرجل صفوته وخالصته الذی اخلص ونقی من کل عیب وقیل صاحب سره ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف بسکون اللام مع فتح الخاء الردی من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحتین یجمع علی الاخلاف کما یقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فمن جاهدهم جزاء شرط محذوف ای اذا تقرر ذلك فمن جاهدهم وانکر علیهم قوله فهو مؤمن التنکیر فی مومن للتنویع فان الاول دل علی کمال الایمان والثانی علی القصد فیه والثالث علی نقصانه ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله مثل اجر من تبعه وبهذا یعلم ان له صلی اللّٰه علیه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امته ما لا یعد ولا یحد وکذا السابقون الاولون من المهاجرین والانصار وکذا البقیة السلف بالنسبة الی الخلف وکذا العلماء المجتهدون بالنسبة الی اتباعهم وبه یعرف فضل المتقدمین علی المتاخرین فی کل طبقة ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله بدأ بالهمزة ای ظهر لکن قال النووی ضبطناه بالهمزة من الابتداء کذا نقله الابهری کذا فی المرقاة قال السید یرید ان الاسلام لما بدا فی اول الوهلة نهض باقامته قلیلون من اشیاع الرسول صلی اللّٰه علیه وسلم فشردهم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم یعود آخرا الی ما کان علیه لا یکاد یوجد من القائمین به الا الافراد انتهی ۱۲

الله صلی الله علیه وسلم لا الفین احدکم متکئا علی اریکته یاتیه الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة والبیهقی فی دلائل النبوة **وعن** المقدام بن معدیکرب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انی اوتیت القران ومثله معه الا یوشك رجل شبعان علی اریکته یقول علیکم بهذا القران فما وجدتم فیه من حلال فاحلوه وما وجدتم فیه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله کما حرم الله الا لا یحل لکم الحمار الاهلی ولا کل ذی ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان یستغنی عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعلیهم ان یقروه فان لم یقروه فله ان یعقبهم بمثل قراه رواه ابوداؤد وروی الدارمی نحوه وکذا ابن ماجة الی قوله کما حرم الله **وعن** العرباض بن ساریة قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایحسب احدکم متکئا علی اریکته یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی هذا القران الا وانی والله قد امرت ووعظت ونهیت عن اشیاء انها لمثل القران او اکثر وان الله لم یحل لکم ان تدخلوا بیوت اهل الکتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اکل ثمارهم اذا اعطوکم الذی علیهم رواه ابوداؤد وفی اسناده اشعث بن شعبة المصیصی قد تکلم فیه **وعنه** قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم ثم اقبل علینا بوجهه فوعظنا موعظة بلیغة ذرفت منها العیون ووجلت منها القلوب فقال رجل یا رسول الله کان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصیکم بتقوی الله والسمع والطاعة وان کان عبدا حبشیا فانه من یعش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین تمسکوا بها وعضوا علیها بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة الا انهما لم یذکرا الصلوٰة **وعن** عبدالله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم خطا ثم قال هذا سبیل الله ثم خط خطوطا عن یمینه وعن شماله وقال هذه سبل علی کل سبیل منها شیطان یدعو الیه وقرأ وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه الایة رواه احمد والنسائی والدارمی **وعن** عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به رواه فی شرح السنة وقال النووی فی اربعینه هذا حدیث صحیح رویناه فی کتاب الحجة باسناد صحیح **وعن** بلال بن الحارث المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی سنة من سنتی قد امیتت بعدی فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غیر ان ینقص من اجورهم شیئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاها الله ورسوله کان علیه من الاثم مثل اثام من عمل بها لا ینقص ذلك من اوزارهم شیئا رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن کثیر بن عبدالله بن عمرو عن ابیه عن جده **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین لیارز

---

۱ قوله لا الفین ای لا اجدن احدکم وهو کقولک لا اربنک ههنا قوله متکیا حال وقوله اریکته ای سریره المزین قیل المراد بهذه الصفة الترفیة والدعة کما هو عادة المتکبر والمتجبر القلیل الاهتمام بالدین یعنی الذی لزم البیت وقعد من طلب العلم ۱۲ مر **۲ قوله** یاتیه الامر ای الشان من شئون الدین وقیل اللام زائدة ومن امری بیان الامر او معناه امر من امری ۱۲ مر **۳ قوله** لا ادری الخ ای لا اعلم غیر القرآن والمعنی لا یجوز الاعراض عن حدیثه صلی الله علیه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القرآن ۱۲ مر مختصرا **۴ قوله** لقطة بضم اللام وفتح القاف ما یلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد ای کافر بینه وبین المسلمین عهد بامان وهذا تخصیص بالاضافة ویثبت الحکم فی لقطة المسلم بالطریق الاولی ۱۲ مرقاة مختصرا **۵ قوله** ان یقروه بفتح الیاء وضم الراء ان یضیفوه من قریت الضیف قری بالکسر والقصر وقری بالفتح والمد اذا احسنت الیه ۱۲ مر **۶ قوله** فله ای للنازل ان یعقبهم من الاعقاب بان یتبعهم قوله بمثل قراه بالکسر والقصر ای بغیر اذن یاخذ منهم عوضا عما حرموه من القری هذا فی المضطر او منسوخ ۱۲ مرقاة **۷ قوله** انها ای الاشیاء الماموره والمنهیة علی لسانی بالوحی الخفی قال وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قوله لمثل القرآن ای فی المقدار قوله او اکثر ای بل اکثر قال المظهر او فی قوله او اکثر لیس للشک بل انه علیه الصلوة والسلام لا یزال یزداد علما طورا بعد طور والهاما من قبل الله ومکاشفة لحظة فلحظة فکوشف له ان ما اوتی من الاحکام غیر القرآن مثله ثم کوشف له بالزیادة متصلا به ۱۲ مرقاة **۸ قوله** رواه ابوداؤد الخ الحقه میرک فی هذا المحل وفی اصل النسخة ههنا بیاض ۱۲ مر **۹ قوله** موعظة مودع بالاضافة فان المودع بکسر الدال عند الوداع لا یترک شیئا مما یهم المودع بفتح الدال ای کانک تودعنا بها لما رای من مبالغته صلی الله علیه وسلم فی الموعظة قوله فاوصنا ای اذا کان الامر کذلک فمرنا بما فیه کمال صلاحنا ۱۲ مرقاة **۱۰ قوله** بتقوی الله هذا من جوامع الکلم لان التقوی امتثال المامورات واجتناب المنهیات ۱۲ مر **۱۱ قوله** والسمع ای وسمع کلام الخلیفة والائمة قوله والطاعة ای لمن یلی امرکم من الامراء ما لم یامر بمعصیة عادلا کان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق لکن لا یجوز محاربته ۱۲ مرقاة **۱۲ قوله** وان کان ای المطاع یعنی من ولاه الامام علیکم عبدا حبشیا فاطیعوه ولا تنظروا الی نسبه بل اتبعوه علی حسبه قیل هذا الکلام وارد علی الحث والمبالغة وقیل علی سبیل المثل اذ لا یصح خلافته لقوله صلی الله علیه وسلم الائمة من قریش قلت لکن یصح امارته مطلقا وکذا خلافته تسلطا کما هو فی زماننا فی جمیع البلاد ۱۲ مرقاة **۱۳ قوله** وسنة الخلفاء الراشدین فانهم لم یعملوا الا بسنتی فالاضافة الیهم اما لعلمهم بها او لستنباطهم واختیارهم ایاها قوله المهدیین ای الذین هداهم الله الی الحق قیل هم الخلفاء الاربعة ابوبکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم لانه علیه الصلوة والسلام قال الخلافة بعدی ثلثون سنة وقد انتهی بخلافة علی رضی الله عنه ۱۲ مرقاة **۱۴ قوله** عضوا علیها بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المعجمة قیل وهو الضرس الاخیر وقیل هو مرادف السن وهو کنایة عن شدة ملازمة السنة والتمسک بها ۱۲ مرقاة **۱۵ قوله** لا یؤمن احدکم الحدیث محمول علی نفی کمال الایمان ویجوز ان یحمل علی نفی اصل الایمان ای یکون تابعا مقتدیا لما جئت به من الشرع لا عن الاکراه وخوف السیف کالمنافقین ۱۲ س.
۱۶ قوله من احیی سنة ای اظهرها واشاعها بالقول والعمل ۱۲ مرقاة **۱۷ قوله** لیارز ای ینضم الی الحجاز وهو اسم مکة والمدینة وحوالیهما من البلاد ۱۲

الی الحجاز کما تارز الحیة الی جحرها ولیعقلن الدین من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدین بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وهم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواه الترمذی وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسراءیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منهم من اتی امه علانیة لکان فی امتی من یصنع ذلك وان بنی اسراءیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملة وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملة کلهم فی النار الا ملة واحدة قالوا من هی یا رسول الله قال ما انا علیه واصحابی رواه الترمذی وفی روایة احمد وابی داؤد عن معاویة ثنتان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهی الجماعة وانه سیخرج فی امتی اقوام تتجاری بهم تلك الاهواء کما یتجاری الکلب بصاحبه لا یبقی منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یجمع امتی او قال امة محمد علی ضلالة وید الله علی الجماعة ومن شذ شذ فی النار رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ فی النار رواه ابن ماجة من حدیث انس وعن انس قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی ولیس فی قلبك غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلك من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنة رواه الترمذی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تمسك بسنتی عند فساد امتی فله اجر مائة شهید رواه وعن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم حین اتاه عمر فقال انا نسمع احادیث من یهود تعجبنا افتری ان نکتب بعضها فقال امتهوکون انتم کما تهوکت الیهود والنصاری لقد جئتکم بها بیضاء نقیة ولو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل طیبا وعمل فی سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل یا رسول الله ان هذا الیوم لکثیر فی الناس قال وسیکون فی قرون بعدی رواه الترمذی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم فی زمان من ترك منکم عشر ما امر به هلك ثم یاتی زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذی وعن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ضل قوم بعد هدی کانوا علیه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الاٰیة ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم فیشدد الله علیکم فان قوما شددوا علی انفسهم فشدد الله علیهم فتلك بقایاهم فی الصوامع والدیار رهبانیة ابتدعوها ما کتبناها علیهم رواه ابوداؤد وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نزل القراٰن علی خمسة اوجه حلال وحرام ومحکم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحکم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابیح وروی البیهقی فی شعب الایمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحکم وعن ابن عباس قال

---

١ قوله ولیعقلن جواب قسم محذوف ای والله لیعتصمن الدین قوله معقل الاروية بضم الهمزة وکسر وتشدید الیاء الانثی من المعز الجبلی والمعقل مصدر بمعنی العقل والمعنی ان الدین فی آخر الزمان عند ظهور الفتن یعود الی الحجاز کما بدأ منه ١٢ مرقاة ٢ قوله بدأ غریبا وسیعود کما بدأ یعنی اهل الدین فی الاول کانوا غرباء ینکرهم الناس ولا یخالطونهم فکذا فی الآخر ١٢ مرقاة ٣ قوله وهی الجماعة ای اهل الفقه والعلم الذین اجتمعوا علی اتباع آثاره صلی الله علیه وسلم فی النقیر والقطمیر ولم یبتدعوا بالتحریف والتغییر ١٢ مرقاة ٤ قوله تتجاری ای تدخل وتسری قوله الکلب بفتحتین داء مخوف یحصل عن عض الکلب المجنون ویتفرق اثره ١٢ م ٥ قوله امة محمد علی ضلالة قال المظهر فی الحدیث دلیل علی حقیة اجماع الامة ای لا یجتمعون علی معصیة او خطأ غیر الکفر بدلیل لا تقوم الساعة الا علی الکفار لکن لم یبق الامة امة والمراد اجماع العلماء منهم ولا عبرة باجماع العوام وفی اضافة الامة الی اسمه الشریف اشارة الی ان هذه الامة هی التی امتازت بهذه الفضیلة من بین سائر الامم ١٢ م ٦ قوله اتبعوا السواد الاعظم یعبر به عن الجماعة الکثیرة والمراد ما علیه اکثر المسلمین ١٢ مرقاة ٧ قوله عند فساد امتی ای عند غلبة البدعة والجهل قوله رواه البیهقی فی کتاب الزهد له من حدیث ابن عباس ١٢ ٨ قوله امتهوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتابکم ونبیکم کما تهوکت الیهود والنصاری ای کتحیرهم حیث نبذوا کتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواء احبارهم ورهبانهم ١٢ مرقاة ٩ قوله لقد جئتکم بها ای بالملة الحنیفیة بقرینة الکلام بیضاء ای واضحة حال من ضمیر بها نقیة صفة بیضاء ای ظاهرة صافیة خالصة خالیة عن الشك والشبهة ١٢ ١٠ قوله ما وسعه ای ما جاز له الا اتباعی فی الاقوال والافعال فکیف یجوز لکم ان تطلبوا فائدة من قوم مع وجودی ١٢ مرقاة ١١ قوله بوائقه الداهیة وهی المحنة العظیمة والمراد هنا الشرور ١٢ مرقات المفاتیح

١٢ قوله ان هذا ای الرجل الموصوف المذکور لکثیر فی الناس فما حال المستقبل قال صلی الله علیه وسلم هو کثیر فی الیوم وسیوجد من یکون بهذه الصفة فی قرون بعدی المراد بالقرن اهل العصر فان کل عصر هو ابعد من زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون الصلحاء فیهم اقل من قبلهم ولذا قال صلی الله علیه وسلم خیر القرون قرنی الحدیث ١٢ مرقاة ١٣ قوله ما امر به ای من الامر بالمعروف والنهی عن المنکر اذ لا یجوز صرف هذا القول الی عموم المامورات لانه عرف ان مسلما لا یعذر فیما یهمل من الفرض الذی تعلق بخاصة نفسه قوله هلك لان الدین الیوم عزیز والحق ظاهر وفی انصاره کثرة فالترك یکون تقصیرا منکم فلا یعذر احد منکم فی التهاون ثم یاتی زمان یضعف فیه الاسلام من عمل منهم بعشر ما امر به نجی لانتفاء تلك المعانی المذکورة ١٢ مرقاة ١٤ قوله اوتوا الجدل المراد بالجدل هنا العناد والمراء والتعصب لترویج مذهبهم من غیر ان یکون لهم نصرة علی ما هو الحق وذلك محرم ١٢ مرقاة ١٥ قوله ما ضربوه لك الا جدلا ای ما ضربوا الیك هذا المثل الا لاجل الجدال والمراد جدلهم فی عیسی فاذا عبد النصاری عیسی فنحن نعبد الملائکة ما قالوا ذلك الا جدلا وعنادا ١٢ س ١٦ قوله لا تشددوا علی انفسکم بالاعمال الشاقة کصوم الدهر واحیاء اللیل کله واعتزال النساء ١٢ مرقاة ١٧ قوله فیشدد الله علیکم بالنصب جواب النهی ای یفرضها علیکم فتقعوا فی الشدة او بان یفوت عنکم بعض ما وجب علیکم بسبب ضعفکم من تحمل الشاق ١٢ مرقاة ١٨ قوله فان قوما ای من بنی اسرائیل قوله شددوا علی انفسهم ای بالعبادات الشاقة والریاضات الصعبة والمجاهدات التامة فشدد الله علیهم باتمامها وبالقیام بحقوقها ١٢ مرقاة ١٩ قوله رهبانیة منصوب بفعل مقدر یفسره ما بعده ای ابتدعوا رهبانیة والرهبانیة الخصلة المنسوبة الی الرهبان وهو الخائف من رهب ای خاف ١٢ م

ـه البیهقی فی کتاب الزهد له من حدیث ابن عباس ١٢ شیخ جزری ٭ ٭ ٭

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الامر ثلٰثۃ امر بیّن رشدہ فاتبعہ وامر بیّن غیّہ فاجتنبہ وامر اختلف فیہ فکلہ الی اللہ عزوجل رواہ احمد **الفصل الثالث** عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان ذئب الانسان کذئب الغنم یاخذ الشاذۃ والقاصیۃ والناحیۃ وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعۃ والعامۃ رواہ احمد **وعن** ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فارق الجماعۃ شبرا فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** مالک بن انس مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بہما کتاب اللہ وسنۃ رسولہ رواہ فی المؤطا **وعن** غضیف بن الحارث الثمالی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احدث قوم بدعۃ الا رفع مثلہا من السنۃ فتمسک بسنۃ خیر من احداث بدعۃ رواہ احمد **وعن** حسان قال ما ابتدع قوم بدعۃ فی دینہم الا نزع اللہ من سنتہم مثلہا ثم لا یعیدہا الیہم الی یوم القیٰمۃ رواہ الدارمی **وعن** ابراہیم بن میسرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وقر صاحب بدعۃ فقد اعان علی ہدم الاسلام رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا **وعن** ابن عباس قال من تعلم کتاب اللہ ثم اتبع ما فیہ ھداہ اللہ من الضلالۃ فی الدنیا ووقاہ یوم القیٰمۃ سوء الحساب وفی روایۃ قال من اقتدٰی بکتاب اللہ لا یضل فی الدنیا ولا یشقٰی فی الاٰخرۃ ثم تلا ھٰذہ الاٰیۃ فمن اتبع ھُدای فلا یضل ولا یشقی رواہ رزین **وعن** ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ضرب اللہ مثلا صراطا مستقیما وعن جنبتی الصراط سوران فیہما ابواب مفتحۃ وعلی الابواب ستور مرخاۃ وعند راس الصراط داع یقول استقیموا علی الصراط ولا تعوجوا وفوق ذٰلک داع یدعو کلما ھم عبد ان یفتح شیئا من تلک الابواب قال ویحک لا تفتحہ فانک ان تفتحہ تلجہ ثم فسرہ فاخبر ان الصراط ھو الاسلام وان الابواب المفتحۃ محارم اللہ وان الستور المرخاۃ حدود اللہ وان الداعی من فوقہ ھو واعظ اللہ فی قلب کل مومن رواہ رزین ورواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان عن النواس بن سمعان وکذا الترمذی عنہ الا انہ ذکر اخصر منہ **وعن** ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیہ الفتنۃ اولٰئک اصحٰب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل ھٰذہ الامۃ ابرہا قلوبا واعمقہا علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لہم فضلہم واتبعوہم علی اثرہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم وسیرہم فانہم کانوا علی الھدی المستقیم رواہ رزین **وعن** جابر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنسخۃ من التورٰیۃ فقال یا رسول اللہ ھٰذہ نسخۃ من التورٰیۃ فسکت فجعل یقرء ووجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتغیر فقال ابوبکر ثکلتک الثواکل ما تری ما بوجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنظر عمر الی وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعوذ باللہ من غضب اللہ وغضب رسولہ رضینا باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لو بدا لکم موسٰی فاتبعتموہ وترکتمونی لضللتم عن سواء السبیل ولو کان حیا وادرک نبوتی لاتبعنی رواہ الدارمی **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلامی لا ینسخ کلام اللہ وکلام اللہ ینسخ کلامی وکلام اللہ ینسخ بعضہ بعضا **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احادیثنا ینسخ بعضہا

۱؎ قولہ امر بین رشدہ ای ما علمت کونہ حقا بالنص فاعمل بہ وما علمت بطلانہ فاجتنبہ وما لم یثبت حکمہ بالشرع فلا تقل فیہ شیئا وفوض امرہ الی اللہ ۱۲ اسعد ۲؎ قولہ وامر اختلف فیہ یحتمل ان یکون معناہ اشتبہ وخفی حکمہ ویحتمل ان یراد بہ اختلاف الناس فیہ من تلقاء انفسہم قیل والاولی ان یفسر ہذا الحدیث بما ورد فی آخر الفصل الثالث فی حدیث ابی ثعلبۃ ۱۲ س ۳؎ قولہ یاخذ الشاذۃ ای النافرۃ التی لم تؤنس باخواتہا قولہ والقاصیۃ ای التی قصدت البعد عنہن لاجل المرعی لا للتنفر قولہ والناحیۃ ای التی غفل عنہا وبقیت فی جانب منہا قولہ والشعاب من الشعب وہو الوادی ما اجتمع منہ طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فارق الجماعۃ ولو فی قلیل من الاحکام قولہ شبرا ای ولو ساعۃ قولہ ربقۃ الاسلام الربقۃ عروۃ فی حبل تجعل فی عنق البہیمۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ فتمسک بسنۃ ای صغیرۃ او قلیلۃ کاحیاء ادب الخلاء مثلا علی ما ورد فی السنۃ قولہ خیر من احداث بدعۃ ای افضل من حسنۃ عظیمۃ کبناء رباط ومدرسۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ثم لا یعیدہا وذلک ان السنۃ کانت متاصلۃ مستقرۃ فی مکانہا فلما ازیلت عنہ لم یکن اعادتہا کما کانت ابدا کمثل شجرۃ ضربت عروقہا فی تخوم الارض فاذا قلعت لم یمکن اعادتہا کما کانت ۱۲ س ۷؎ قولہ علی ہدم الاسلام ای اسلامہ او کمال اسلامہ او علی ہدم اہل الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ہداہ ای ما یہدی براویہ المصدر مبالغۃ وہو لقرآن بقرینۃ الاضافۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ تلجہ بکسر اللام من الولوج وہو الدخول یعنی ان تفتحہ تدخلہ ثم لا تقدر ان تملک نفسک وتمسکہا عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ہو واعظ اللہ قال الطیبی ہو لمۃ الملک فی قلب المؤمن واللمۃ الاخری ہی لمۃ الشیطان انتہی ای التی اثر بالہم وکان الاظہر ان یقول والہم لمۃ الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ مستنا بتشدید النون ای مقتدیا بسنۃ احد وطریقتہ قولہ بمن قد مات ای علی الاسلام والعلم والعمل قولہ اولئک اصحٰب محمد اشارۃ الی من مات ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم الخ کان ابن مسعود یوصی القرون الاٰتیۃ بعد قرون الصحابۃ والتابعین باقتفاء اثرہم والاہتداء بسیرہم واخلاقہم والظاہر انہ یوصی التابعین ومن بعدہم تبعا لہم بالاقتداء بالصحابۃ لکن خص امواتہم لانہ علم استقامتہم علی الدین بخلاف من بقی منہم حیا فانہ یمکن منہم الافتتان ووقوع المعصیۃ والطغیان لان العبرۃ بالخاتمۃ ۱۲ امر ۱۳؎ قولہ ثکلتک بکسر الکاف ای فقدتک الثواکل ای من الامہات والبنات والاخوات واصلہ دعاء للموت لکن العرب تستعمل فی محاوراتہم غیر قاصدین بحقیقتہ ذلک کتربت یمینہ ورغم انفہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ کلامی لا ینسخ کلام اللہ قد ثبت عند الحنفیۃ ان الحدیث یکون ناسخا للکتاب فالمراد بکلامی ہہنا ای ما اقولہ اجتہادا او رأیا او المراد نسخ تلاوۃ الکتاب او یکون ہذا الحدیث منسوخا ولو حمل قولہ ینسخ فی الحدیث الاٰتی علی معنی نسخ الاحادیث القرآن باضافۃ المصدر الی المفعول لکان ناسخا لہذا الحدیث واللہ اعلم ۱۲ اللمعات

بعضاً کنسخ القرآن **وعن**[١٨٦] ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ فرض فرائض[١] فلا تضیعوها وحرم حرمات
فلا تنتهکوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسکت عن اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوا عنها روی الاحادیث الثلثة الدارقطنی **کتاب**[٢]
العلم الفصل الاول عن[١٨٧] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلغوا عنی ولو اٰیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا
حرج ومن کذب علی متعمداً فلیتبوأ[٣] مقعده من النار رواہ البخاری **وعن**[١٨٨] سمرة بن جندب والمغیرة بن شعبة قالا قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم من حدث عنی بحدیث یُری[٤] انه کذب فهو احد الکاذبِینَ رواہ مسلم **وعن**[١٨٩] معاویة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من یرد اللہ به خیراً یفقهه فی الدین وانما انا قاسم واللہ یعطی متفق علیه **وعن**[١٩٠] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الناس[٥] معادن کمعادن الذهب والفضة خیارهم[٦] فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا رواہ مسلم **وعن**[١٩١] ابن مسعود قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حسد[٧] الا فی اثنین رجل[٨] اٰتاه اللہ مالاً فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل اٰتاه اللہ الحکمة فهو یقضی
بها ویعلمها متفق علیه **وعن**[١٩٢] ابی هُرَیرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من
صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعوله رواہ مسلم **وعنه**[١٩٣] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نفّس عن مؤمن
کربة[٩] من کرب الدنیا نفّس اللہ عنه کربة من کرب یوم القیٰمة ومن یسّر[١٠] علی معسر یسّر اللہ علیه فی الدنیا والاٰخرة ومن ستر[١١]
مسلماً ستره اللہ فی الدنیا والاٰخرة واللہ فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلك طریقاً یلتمس فیه علماً سهل اللہ
له به طریقاً الی الجنة وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت اللہ یتلون کتاب اللہ ویتدارسونه[١٢] بینهم الا نزلت علیهم السکینة[١٣]
وغشیتهم الرحمة[١٤] وحفتهم الملائکة وذکرهم اللہ فیمن عنده[١٥] ومن بطأ[١٦] به عمله لم یسرع[١٧] به نسبه رواہ مسلم **وعنه**[١٩٤] قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول الناس یقضی علیه یوم القیٰمة رجل استشهد فاُتی به فعرّفه نعمته[١٨] فعرفها فقال فما عملت
فیها قال قاتلت فیك حتی استشهدت قال کذبت ولکنك قاتلت لان یقال جریٌ فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی اُلقی فی
النار ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القراٰن فاُتی به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فیك
القراٰن قال کذبت ولکنك تعلمت العلم لیقال انك عالم وقرأت القراٰن لیقال هو قاری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی
اُلقی فی النار ورجل وسّع اللہ علیه واعطاه من اصناف المال کله فاُتی به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت من
سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لك قال کذبت ولکنك فعلت لیقال هو جواد فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه ثم
اُلقی فی النار رواہ مسلم **وعن**[١٩٥] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لا یقبض[١٩] العلم انتزاعاً ینتزعه من العباد

---

١ قوله فرائض بالهمزة جمع فریضة وهو ما یترتب علی فعله الثواب وعلی ترکه العقاب من العبادات ١٢ مرقاة ٢ قوله کتاب العلم ای فضله وفضل تعلمه وتعلیمه وبیان ما هو علم شرعاً وهو اعم من الکتاب والسنة فیکون ذکره بعد باب الاعتصام من باب التعمیم بعد التخصیص والعلم نور فی قلب المؤمن مقتبس من مصابیح مشکوٰة النبوة من الاقوال المحمدیة والافعال الاحمدیة یهتدی به الی اللہ وصفاته وافعاله و احکامه فان حصل بواسطة البشر فهو کسبی والا فهو العلم اللدنی المنقسم الی الوحی والالهام والفراسة ١٢ مرقاة ٣ قوله فلیتبوأ مقعده ای فلیتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ١٢ م ٤ قوله یری قال النووی ضبطناه بضم الیاء والکاذبین بکسر الباء وفتح النون علی الجمع وهذا هو المشهور فی اللفظین. مرقاة ورواه ابو نعیم علی التثنیة ١٢ ع ٥ قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق کذا ذکره الابهری کمعادن الذهب والفضة وغیرهما فمن کان استعداده اقوی کانت فضیلته اتم ١٢ ٦ قوله خیارهم فی الجاهلیة الخ جملة مبینة شبههم بالمعادن فی کونها اوعیة للجواهر النفیسة والفلزات المنتفع بها المعنی بهما العلوم والحکم فالتفاوت فی الجاهلیة بحسب الانساب وفی الاسلام بالاحساب ولا یعتبر الاول الا بالثانی فالمعنی خیارهم بمکارم الاخلاق فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام ایضاً بها اذا فقهوا بضم القاف وقیل بالکسر اذا علم وبالضم اذا صار فقیهاً عالماً ای اذا استووا فی الفقه والا فالاشرف لا فقه منه کذا فی المرقاة ١٢ ٧ قوله لا حسد هو تمنی زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهی تمنی حصول مثلها له واطلق الحسد علیها مجازاً قال الطیبی ای لا رخصة فیه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لما جاز الا فیما ذکر ١٢ مرقاة ٨ قوله رجل روی مجروراً علی البدل وهو اوفق الروایات وروی مرفوعاً علی انه مبتدأ ١٢ مرقاة ٩ قوله کربة ای من حزن وعناء وشدة ولو حقیرة ١٢ مرقاة ١٠ قوله من یسّر ای من کان له دین علی فقیر وسهل علیه بامهال او بترک بعضه او کله ١٢ مرقاة ١١ قوله ومن ستر مسلماً ای فی قبیح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبه ستره اللہ عیوبه او عوراته ١٢ مرقاة ١٢ قوله ویتدارسونه التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحاً للالفاظ او کشفاً لمعانیه ویمکن ان یکون المراد المدارس المتعارفة بان یقرأ بعضهم عشراً وبعضهم عشراً آخر وهکذا ١٢ مرقاة ١٣ قوله السکینة یعنی الشیئ الذی یحصل به سکون القلب والطمانیة والوقار ونزول الانوار ١٢ ع ح
١٤ قوله وغشیتهم الرحمة ای علتهم وغطتهم ای ملائکة الرحمة والبرکة احاطوا بهم اولی فاولهم دواردا حوالیهم الی سماء الدنیا یستمعون القراٰن ١٢ مرقاة ١٥ قوله فیمن عنده ای الملأ الاعلی والطبقة الاولی من الملائکة وذکره سبحانه للمباهات بهم یقول انظروا الی عبیدی یذکرونی ویقرؤن کتابی ١٢ مرقاة ١٦ قوله ومن بطأ بتشدید الطاء عن التبطیة ضد التعجیل والباء فی به للتعدیة ای من اخره وجعله بطیأ عن بلوغ درجة السعادة ١٢ مرقات ١٧ قوله لم یسرع به نسبه ای لم یقدمه نسبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسیباً فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی اللہ تعالیٰ بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالیٰ ان اکرمکم عند اللہ اتقکم وشاهد ذلک ان اکثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم یتفاخر بها بل کثیر من علماء السلف موالی ومع ذلک هم سادات الامة وینابیع الرحمة ١٢ مرقاة ١٨ قوله نعمته علی صیغة المفرد ههنا وفی الباقیان علی صیغة الجمع ١٢ مرقاة ١٩ قوله لا یقبض العلم المراد به علم الکتاب والسنة وما یتعلق بهما قوله انتزاعاً مفعول مطلق علی معنی یقبض قوله ینتزعه من العباد صفة مبینة للنوع کذا قال السید وقال ابن الملک هو مفعول مطلق للفعل الذی بعده والجملة حالیة یعنی لا یقبض العلم من العباد بان یرفعه من بینهم الی السماء ولکن یقبض العلم ای یرفعه بقبض العلماء ای بموتهم ورفع ارواحهم ١٢ مرقاة

ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالماً اتخذ الناس رءوسًا جهالاً فسئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا متفق علیه
وعن[196] شقیق قال کان عبد الله بن مسعود یذکر الناس فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن لوددت انک ذکرتنا فی کل یوم قال
اما انه یمنعنی من ذلک انی اکره ان املکم وانی اتخولکم بالموعظة کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخولنا بها مخافة السآمة علینا متفق
علیه وعن[197] انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا تکلم بکلمة اعادها ثلثا حتی تفهم عنه واذا اتی علی قوم فسلم علیهم سلم علیهم ثلثا
رواه البخاری وعن[198] ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انه ابدع بی فاحملنی فقال ما عندی فقال رجل
یا رسول الله انا ادله علی من یحمله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دل علی خیر فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن[199] جریر قال
کنا فی صدر النهار عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابی النمار او العباء متقلدی السیوف عامتهم من مضر بل کلهم من مضر
فتمعر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلی ثم خطب فقال یا ایها الناس
اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة الی اخر الایة ان الله کان علیکم رقیبا والایة التی فی الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد تصدق رجل من دیناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتی قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار
بصرة کادت کفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتی رأیت کومین من طعام وثیاب حتی رأیت وجه رسول الله صلی الله
علیه وسلم یتهلل کانه مذهبة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من
بعده من غیر ان ینقص من اجورهم شیء ومن سن فی الاسلام سنة سیئة کان علیه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من
غیر ان ینقص من اوزارهم شیء رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا
کان علی ابن ادم الاول کفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق علیه وسنذکر حدیث معویة لا یزال من امتی فی
باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالی **الفصل الثانی** عن کثیر بن قیس قال کنت جالسا مع ابی الدرداء فی مسجد
دمشق فجاءه رجل فقال یا ابا الدرداء انی جئتک من مدینة الرسول صلی الله علیه وسلم لحدیث بلغنی انک تحدثه عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما جئت لحاجة قال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سلک طریقا یطلب
فیه علما سلک الله به طریقا من طرق الجنة وان الملائکة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم یستغفر له من فی السموات ومن فی
الارض والحیتان فی جوف الماء وان فضل العالم علی العابد کفضل القمر لیلة البدر علی سائر الکواکب وان العلماء ورثة الانبیاء وان الانبیاء لم
یورثوا دینارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذی وابو داود وابن ماجة والدارمی وسماه الترمذی
قیس بن کثیر وعن[202] ابی امامة الباهلی قال ذکر لرسول الله صلی الله علیه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلی الله علیه

---

۱ قوله رؤسا ای خلیفة وقاضیا ومفتیا واماما وشیخا ۱۲ ع ق ۲ قوله انی اکره بفتح الهمزة فاعل یمنعنی قوله ان املکم مفعول اکره ای املالکم یعنی ایقاعکم فی الملالة قوله وانی بکسر الهمزة عطف علی انه او حال قوله اتخولکم من التخول وهو التعهد وحسن الرعایة ۱۲ مرقاة ۳ قوله ثلثا احدها للاستیذان والثانی عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س ۴ قوله ابدع علی بناء المفعول یقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السیر بکلال ای انقطع راحلتی بی قوله فاحملنی بهمزة الوصل ای ارکبنی واجعلنی محمولا علی دابة غیرها ۱۲ ع ق ۵ قوله مجتابی النمار جمع نمرة وهی کساء من صوف مخطط ومعنی مجتابیها لابسیها ۱۲ س ۶ قوله فصلی ای احدی الصلوات المکتوبة بدلیل الاذان والاقامة والاظهر انها الظهر او الجمعة لقوله فی صدر النهار ۱۲ مرقاة ۷ قوله بصرة بالضم ای ربطة من الدراهم او الدینار قوله تعجز بکسر الجیم وتفتح قوله عنها ای عن حمل الصرة لثقلها ولکثرة ما فیها ۱۲ مرقات ۸ قوله ثم تتابع الناس ای توالوا فی اعطاء الخیرات ۱۲ مرقات ۹ قوله یتهلل ای یستنیر ویظهر علیه امارات السرور قوله کانه مذهبة بضم المیم وسکون المعجمة وفتح الهاء بعده موحدة ای ماموه بالذهب ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله علی ابن آدم الاول صفة لابن وهو قابیل قتل اخاه هابیل تزوج کل باخته التی مع الآخر فی بطن واحد لان شریعة آدم ان بطون حوله کانت بمنزلة الاقارب الاباعد ۱۲ مرقات ـ ۱۱ قوله لحدیث بلغنی انک تحدثه ای ذلک الحدیث قوله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یحتمل ان یکون سمعه اجمالا ویحتمل ان یکون سمع الحدیث لکن اراد ان یسمعه بلا واسطة لافادة العلم وزیادة یقینه او لعلو الاسناد فانه من الدین ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ما جئت ای الی الشام قوله لحاجة ای اخری غیر ان اسمعک الحدیث ثم تحدیث ابی الدرداء بما حدثه یحتمل ان یکون مطلوب الرجل بعینه او یکون بیانا ان سعیه مشکور عند الله ولم یذکر هنا ما هو مطلوبه والاول اعرب والثانی اقرب ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله سلک الله به الضمیر المجرور فی به عائد الی من والباء للتعدیة ای جعله سالکا ووفقه ان یسلک طریق الجنة وقیل عائد الی العلم والباء للسببیة وسلک بمعنی سهل والعائد الی من محذوف والمعنی سهل الله له بسبب العلم طریقا من طرق الجنة فعلی الاول سلک من السلوک وعلی الثانی من السلک والمفعول محذوف کقوله یسلکه عذابا صعدا وقیل عذابا مفعول ثان وعلی التقدیر من نسبة سلک الی الله علی طریق المشاکلة ۱۲ اس ع ق ۱۴ قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة یمکن ان یکون حقیقة وان لم یشاهد ای یکف اجنحتها عن الطیران وتنزل لسماع الذکر وان یکون مجازا عن التواضع وقیل معناه المعونة وتیسیر السعی فی طلب العلم ۱۲ سید جمال الدین ۱۵ قوله رضا حال او مفعول له علی معنی ارادة رضا فیکون فعلا لفاعل المعلل به ۱۲ س ع ق ۱۶ قوله والحیتان جمع الحوت قوله فی جوف الماء خص لدفع ایهام ان من فی الارض لا یشمل من فی البحر او تعمیم بعد تخصیص بان یراد بالحیتان جمیع دواب الماء وهی اکثر من عوالم البر لما جاء ان عوالم البر اربعمائة عالم وعوالم البحر ستمائة عالم ۱۲ مرقاة

ع قوله فافتوا ای اجابوا وحکموا قوله فضلوا ای صاروا ضالین قوله واضلوا ای صاروا مضلین بغیرهم ۱۲ ع ق

فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکته واهل السموٰت والارض حتی النملة[1] فی جحرها وحتی الحوت لیصلون علی معلم الناس الخیر رواه الترمذی ورواه الدارمی عن مکحول مرسلا ولم یذکر رجلان وقال فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم تلا هٰذه الاٰیة انما یخشی اللہ من عباده العلمٰٓؤا وسرد الحدیث الی اٰخره

۲۰۳ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان[2] الناس لکم تبع وان رجالا یاتونکم من اقطار الارض یتفقهون فی الدین فاذا اتوکم فاستوصوا بهم خیرا رواه الترمذی

۲۰۴ وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکلمة[3] الحکمة ضالة الحکیم فحیث وجدها فهو احق بها رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب وابراهیم بن الفضل الراوی یضعف فی الحدیث

۲۰۵ وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیه[4] واحد اشد علی الشیطان من الف عابد رواه الترمذی وابن ماجة

۲۰۶ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب العلم فریضة[5] علی کل مسلم وواضع[6] العلم عند غیر اهله کمقلد الخنازیر الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروی البیهقی فی شعب الایمان الی قوله مسلم وقال هٰذا حدیث متنه مشهور واسناده ضعیف وقد روی من اوجه کلها ضعیف

۲۰۷ وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی منافق حسن سمت ولا فقه فی الدین رواه الترمذی

۲۰۸ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل اللہ حتی[7] یرجع رواه الترمذی والدارمی

۲۰۹ وعن سخبرة الازدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم کان کفارة لما مضٰی رواه الترمذی والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث ضعیف الاسناد وابوداؤد الراوی یضعف

۲۱۰ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یشبع المؤمن من خیر یسمعه حتی یکون منتهاه[8] الجنة رواه الترمذی

۲۱۱ وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سئل[9] عن علم علمه ثم کتمه الجم یوم القیٰمة بلجام من نار رواه احمد وابوداؤد والترمذی ورواه ابن ماجة عن انس

۲۱۲ وعن کعب بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[10] طلب العلم لیجاری به العلماء او لیماری به السفهاء او یصرف به وجوه الناس الیه ادخله اللہ النار رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن ابن عمر

۲۱۳ وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلم علما مما[11] یبتغی به وجه اللہ لا یتعلمه الا لیصیب به عرضا من الدنیا لم یجد عرف[12] الجنة یوم القیٰمة یعنی ریحها رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة

۲۱۴ وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نضر[13] اللہ عبدا سمع مقالتی فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غیر فقیه ورب حامل فقه الی من هو افقه منه ثلٰث لا یغل[14] علیهن قلب مسلم اخلاص العمل للہ والنصیحة للمسلمین ولزوم جماعتهم[15] فان دعوتهم تحیط من ورائهم رواه الشافعی والبیهقی فی المدخل ورواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی عن زید بن ثابت الا ان الترمذی وابا داؤد لم یذکرا ثلٰث لا یغل علیهن الی اٰخره

۲۱۵ وعن ابن مسعود قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نضر اللہ امرأ سمع منا شیئا[16] فبلغه کما سمعه فرب مبلغ اوعٰی له من سامع رواه الترمذی وابن ماجة ورواه الدارمی عن ابی الدرداء

۲۱۶ وعن ابن عباس رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا[17] الحدیث عنی الا ما علمتم فمن کذب علی متعمدا فلیتبوأ[18] مقعده من النار رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن ابن

ا؎ قوله حتی النملة بالنصب علی ان حتی عاطفة وبالجر علی انها جارة وبالرفع علی انها ابتدائیة والاول اصح قوله فی جحرها بضم الجیم وسکون الحاء ای ثقبها ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ان الناس لکم تبع الخطاب للصحابة ای الناس یاتونکم من اقطار الارض یطلبون العلم منکم بعدی لانکم اخذتم اقوالی وافعالی والاستیصاء قبول الوصیة وبمعنی التوصیة ایضا یقال استوصیت زیدا بعمرو خیرا ای طلبت من زید ان یفعل بعمرو خیرا ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله الکلمة الحکمة والمعنی ان کلمة الحکمة ربما یتکلم من لیس لها باهل ثم وقعت الی اهلها فهو احق لها من الذی قالها کالضالة اذا وجدها صاحبها ۱۲ س ۴؎ قوله فقیه واحد لان الفقیه لا یقبل اغواءه ویامر الناس بالخیر ویصونهم عن اغوائه ۱۲ ۵؎ قوله فریضة علی کل مسلم ای ومسلمة کما فی روایة والمراد بالعلم ما لا بد منه للعبد من تعلمه کمعرفة الصانع والعلم بوحدانیته ونبوة رسوله وکیفیة الصلوٰة فان تعلمه فرض عین ۱۲ ۶؎ قوله وواضع العلم عند غیر اهله بان یحدث من لا یفهم او من یرید منه غرضا دنیویا او من لا یتعلمه للہ ۱۲ مر ۷؎ قوله حسن سمت ای خلق وسیرة وطریقة قال هو التزی بزی الصالحین ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله حتی یرجع ای فله اجر من خرج فی الجهاد الی ان یرجع الی بیته لانه کالمجاهد فی احیاء الدین واذلال الشیطان واتعاب النفس ۱۲ ۹؎ قوله منتهاه الجنة بالنصب علی الخبریة او بالرفع علی الاسمیة یعنی حتی یموت فیدخل الجنة ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله من سئل عن علم علمه وهو علم یحتاج الیه السائل فی امر دینه قوله ثم کتمه بعدم الجواب او بمنع الکتاب قوله الجم ای ادخل فی فمه لجام لانه موضع خروج العلم قوله بلجام من نار مکافاة له حیث الجم نفسه بالسکوت ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله من طلب العلم لاللہ بل لیجاری ای لیقاوم به العلماء المجادلة المعارضة فی الجری وقیل هی المفاخرة وجعل نفسه مثل غیره قوله او لیماری ای لیجادل به السفهاء جمع سفیه وهو قلیل العقل والمراد به الجاهل قوله او یصرف به ای یمیل بالعلم وجوه الناس ای العوام او الطلبة الیه لیعظموه او لیعطوا المال له وقیل ای یطلب العلم لمجرد الشهرة بین الناس ۱۲ مر ۱۲؎ قوله مما یبتغی به وجه اللہ ای مما یطلب به رضاه کالعلوم الدینیة قوله لا یتعلمه حال او صفة اخری لعلما قوله الا لیصیب به ای لینال ویحصل بذلک العلم قوله عرضا بفتح الراء ویسکن ای حظا ومالا او جاها ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله عرف بفتح العین وسکون الراء الریح کما فسره الراوی وظاهر العبارة یفید تحریم الجنة علیه فیکون المراد عدم دخوله مع السابقین الناجین ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله نضر اللہ النضرة الحسن والرونق یتعدی ولا یتعدی وروی مخففا ومثقلا قال التوربشتی التشدید اکثر والمعنی خصه اللہ بالبهجة والسرور ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله لا یغل بفتح الیاء ومنهما وکسر الغین فالاول من الغل الحقد والثانی من الاغلال الخیانة والمعنی ان المؤمن لا یخون فی هٰذه الثلٰثة ولا یدخله ضغن یزیله عن الحق حین یفعل شیئا من ذلک ۱۲ ۱۶؎ قوله ولزوم جماعتهم ای موافقة المسلمین فی الاعتقاد والعمل الصالح من صلوٰة الجمعة والجماعة وغیر ذلک قوله فان دعوتهم الخ وفی نسخة من موصولة ویؤید الاول انه فی اکثر النسخ مرسوم بالیاء والمعنی ان دعوة المسلمین قد احاطت بهم فتحرسهم عن کید الشیطان وعن الضلالة ۱۲ عق ۱۷؎ قوله شیئا یعم الاقوال والافعال من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابه ۱۲ مرقاة ۱۸؎ قوله اتقوا الحدیث الخ ای لا تحدثوا عنی الا ما علمتم انه من حدیثی ۱۲ مر ۱۹؎ قوله فلیتبوأ مقعده ای یهیئ مکانه من النار قیل الامر للتهدید وقیل الامر بمعنی الخبر ۱۲ مرقاة

مسعود وجابر ولم يذكرا تقوا الحديث عني الا ما علمتم وعنه[217] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران برأيه فليتبوأ
مقعده من النار وفي رواية من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن[218] جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القران برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه الترمذي وابو داؤد وعن[219] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المراء في القران كفر رواه احمد وابو داؤد وعن[220] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارءون
في القران فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا
بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجة وعن[221] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة وعن[222] عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داؤد وابن
ماجة وعن[223] عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه ابو داؤد ورواه الدارمي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي روايته او مراء بدل او مختال وعن[224] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو داؤد وعن[225] معاوية
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابو داؤد وعن[226] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
الفرائض والقران وعلموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي وعن[227] ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص
ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شئ رواه الترمذي وعن[228] ابي هريرة رواية
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة رواه الترمذي و
في جامعه قال ابن عيينة انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحٰق بن موسٰى وسمعت ابن عيينة
انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داؤد وعن[230] ابراهيم بن عبد الرحمٰن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل
مرسلا وسنذكر حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن[231] الحسن مرسلا

۱؎ قوله من قال في القرآن برأيه اي من تكلم في معناه او في قراءته من تلقاء نفسه من غير تتبع اقوال الائمة من اهل اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو مما يتوقف على النقل فانه لا مجال للعقل فيه كاسباب النزول والناسخ والمنسوخ وما يتعلق بالقصص والاحكام او بحسب ما يقتضيه ظاهر النقل وهو مما يتوقف على العقل كالمتشابهات التي اخذ المجسمة بظواهرها واعرضوا عن استحالة ذلك في العقول او بحسب ما يقتضيه بعض العلوم الالٰهية مع عدم معرفته ببقيتها وبالعلوم الشرعية فيما يحتاج لذلك ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله على سبعة احرف اي قراءات او لغات او انواع من الاحكام قال الشراح الحرف الطرف فقيل المراد اطراف اللغة العربية فكانه قال على سبع لغات من لغات العرب فهي المشهورة وهي افصحها وهي قريش وطي وهوازن واهل اليمن وثقيف وهذيل وبني تميم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله لكل آية منها اي من تلك الاحرف السبع قال السيد جمال الدين ثم قسم صلعم كل حرف تارة بالظهر والبطن والاخرى بالحد والمطلع فالظهر ما بينه النقل والبطن ما يكشفه التاويل والحد هو المقام الذي ينتهي اليه كل من الظهر والبطن فيه فلكل حد عنده مطلع المكان الذي يشرف منه على توفية خواص كل مقام حده وحقه ويشير للمطلع انتهاء الى غايتها طريق العارفين بالله وما يكون سرا بين الله وبين المصطفين من انبيائه واوليائه فمطلع الظاهر تعلم العربية والتمرن فيها وتتبع ما يتوقف معرفة الظاهر من النقل والمطلع الباطن تصفية النفس بالرياضة قال في المعالم الظهر لفظ القرآن والبطن تاويله والمطلع الفهم وقد يفتح الله تعالى على المتدبرين من التاويل والمعنى ما لا يفتح على غيره انتهى كذا في الطيبي ايضا ۱۲ ۴؎ قوله العلم ثلثة اللام للعهد اي علم الدين قوله آية محكمة اي غير منسوخة وما لا يحتمل الا تاويلا واحدا قوله سنة قائمة اي ثابتة صحيحة ۱۲ س ۵؎ قوله او فريضة عادلة اي احكام مستنبطة بالاجتهاد وعادلة اي مساوية للقرآن والحديث في وجوب العمل ۱۲ مجمع ۶؎ قوله لا يقص القص التحدث بالقصص ويستعمل في الوعظ يريد من يعظهم اما امير او مامور ويجوز لهما الوعظ واما مختال يفعل لطلب الرياسة والتكبر وقيل هذا في الخطبة فان الامر فيها الى الامراء والى من يتولاها ۱۲ مجمع البحار ۷؎ قوله الاغلوطات جمع اغلوطة بضم الهمزة واللام اي عن سوال المسائل التي يغالط بها العلماء ليستزلوا فيها لما فيها من ايذاء المسئول واظهار فضل السائل ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله تعلموا الفرائض قيل هو علم الميراث وقيل ما فرض الله على عباده والصحيح ان المراد جميع ما يجب معرفته ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله على شئ فيه اشارة باقتراب اجله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۰؎ قوله ان يضرب الناس هو في محل الرفع اسم يوشك بمعنى يقرب ولا حاجة الى الخبر لاشتمال الاسم على المسند اليه وهو المسند وضرب اكباد الابل كناية عن السير السريع لان من اراد ذلك يركب الابل ويضرب على اكبادها بالرجل ۱۲ سيد جمال الدين ۱۱؎ قوله واسمه عبد العزيز بن عبد الله قال التوربشتي ذكر الشيخ ابو محمد في كتابه عن ابن عيينة انه قال هو مالك وعن عبد الرزاق انه قال هو العمري الزاهد وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظهر اراد بالعمري عمر بن عبد العزيز والصحيح ما رواه الترمذي وذكر في المتن لان عمر بن عبد العزيز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزيز بن عبد الله احد فقهاء المدينة واعلامهم وقال ابن الملك اراد به عمر بن عبد العزيز الخليفة قيل له العمري نسبة الى عمر بن الخطاب لانه ابن بنته ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله من يجدد مفعول يبعث قوله لها اي لهذه الامة قوله دينها اي يبين السنة عن البدعة ويكثر العلم ويعز اهله ويقمع البدعة ويكسر اهلها ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله خلف اي من كل قرن يخلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضية والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذي ياتي بعد احد ويقوم مقامه ويستوي فيه الواحد والتثنية والجمع قوله عدوله اي ثقاته قوله ينفون عنه جملة حالية اي طاردين عن هذا العلم قوله تحريف الغالين اي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد فيحرفون عن جهته قوله وانتحال المبطلين الانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره بانتسابه الى نفسه قيل هو كناية عن الكذب والمعنى ان المبطل اذا تخذ قولا من علمنا ليستدل على باطله او افترى اليه ما لم يكن منه نفوا عن هذا العلم قوله ونزهوه عما نحله قوله وتاويل الجاهلين اي معنى القرآن والحديث الى ما ليس بصواب ۱۲ مرقات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة
رواه الدارمي ۲۳۲ وعنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة
ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي
المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه الدارمي ۲۳۳ وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين و
۲۳۴ عن عكرمة ان ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا
القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك
فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواه
البخاري ۲۳۵ وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه
كان له كفل من الاجر رواه الدارمي ۲۳۶ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة
اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ۲۳۷ وعن عائشة انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل اوحى الي انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه
اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الايمان ۲۳۸ وعن ابن عباس
قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه الدارمي ۲۳۹ وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه مر بمجلسين في مسجده
فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء
منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي
۲۴۰ وعن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذي اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا ۲۴۱ وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله اعلم قال الله تعالى اجود جودا ثم انا اجود بني ادم واجودهم
من بعدي رجل علم علما فنشره ياتي يوم القيمة اميرا وحده او قال امة واحدة ۲۴۲ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان
منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وقال قال الامام احمد في حديث
ابي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح ۲۴۳ وعن عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان
صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ
عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال الاخر انما يخشى الله من عباده العلمؤا رواه الدارمي ۲۴۴ وعن ابن عباس

۱؎ قوله وهو يطلب العلم والجملة الاسمية حال من المفعول في جاءه اى
من ادركه الموت في حال استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الناس الى الصراط المستقيم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ليحيى به الاسلام اى لاحياء الدين عما اندرس قواعده واحكامه بهذا نسالا لغرض فاسد من المال
والجاه ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله الخير اى العلم والعبادة والزهد والرياضة والصبر والقناعة وامثال ذلك تدريسا وتاليفا وغيرهما ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله كفضلي على ادناكم فاني
عالم معلم وادناكم من يقوم بالعبادة دون العلم وسببه ان العلم نفعه متعد والعبادة منفعتها قاصرة والعلم اما فرض عين او كفاية والعبادة الزائدة نافلة وثواب
الفرض اكثر من اجر النفل ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وانظر السجع قال الطيبي فان قلت كيف نهى عن السجع واكثر الادعية مسجعة اجيب بان المراد المعهود وهو السجع المذموم الذي كان الكهان
والمتشدقون يتعاطونه ويتكلفونه في محاوراتهم لا الذي يقع في فصيح الكلام بلا كلفة فان الفواصل التنزيلية واردة على هذا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله كفلان من الاجر اى نصيبان اجر
الطلب واجر الادراك كالمجتهد المصيب ۱۲ مرقات ۷؎ قوله كريمتيه اى اخذت عينيه الكريمتين عليه قوله اثبته من الاثابة اى جازيته ۱۲ ۸؎ قوله ثم جلس فيهم اشعار بانهم منه
وهو منهم او جلس فيهم لاحتياجهم الى التعليم منه صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه بقوله بعثت معلما والله اعلم ۱۲ مرقات ۹؎ قوله من حفظ على امتي اى شفقة عليهم او لاجل
انتفاعهم قال النووي المراد بالحفظ ههنا نقل الاحاديث الاربعين الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظها مالم ينقل اليهم اقول في
قوله ولا عرف معناها نظر لانه لا يلائم المقام الذي هو حد العلم بالشئ اذ الفقه هو العلم و الفهم لمه غلب على علم الدين لشرفه والا فالحامل غير فقيه كما ورد في الحديث والله اعلم ۱۲ مرقات .
۱۰؎ قوله فنشره نشر العلم يعم التدريس والتصنيف وترغيب الناس فيه قوله اميرا وحده اى وحده كالجماعة التي لها امير ومامور نحو قوله امة في الرواية الاخرى ۱۲ مر ۱۱؎ قوله منهومان اى حريصان على تحصيل
اقصى غايات مطلوبهما قوله منهوم في العلم لانه في طلب الزيادة دائما لقوله تعالى قل رب زدني علما وليس له نهاية اذ فوق كل ذي علم عليم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ومنهوم في الدنيا فانه في تحصيل المال والجاه بها
لا يشبع منها فانه كالمريض المستسقي ۱۲ مرقاة

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اناسًا من امتی سیتفقهون فی الدین ویقرءون القراٰن یقولون ناتی الامراء فنصیب من دنیاهم
ونعتزلهم بدیننا ولا یکون ذٰلك كما لا یجتنی من القتاد الا الشوك كذٰلك لا یجتنی من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه یعنی الخطایا
رواه ابن ماجة وعن ٢٤٥ عبد اللہ بن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم
بذلوه لاهل الدنیا لینالوا به من دنیاهم فهانوا علیهم سمعت نبیكم صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جعل الهموم همًّا واحدًا همّ اٰخرته كفاه
اللہ هم دنیاه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنیا لم یبال اللہ فی ای اودیتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البیهقی فی شعب الایمان
عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الی اٰخره وعن ٢٤٦ الاعمش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰفة العلم النسیان واضاعته ان
تحدث به غیر اهله رواه الدارمی مرسلًا وعن ٢٤٧ سفیان ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه قال لكعب من ارباب العلم قال الذین یعملون
بما یعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواه الدارمی وعن ٢٤٨ الاحوص بن حكیم عن ابیه قال سأل رجل النبی صلی
اللہ علیہ وسلم عن الشر فقال لا تسألونی عن الشر وسلونی عن الخیر یقولها ثلٰثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء
رواه الدارمی وعن ٢٤٩ ابی الدرداء قال ان من اشر الناس عند اللہ منزلة یوم القیٰمة عالم لا ینتفع بعلمه رواه الدارمی وعن ٢٥٠ زیاد بن
حدیر قال قال لی عمر هل تعرف ما یهدم الاسلام قال قلت لا قال یهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلین رواه
الدارمی وعن ٢٥١ الحسن قال العلم علمان فعلم فی القلب فذاك العلم النافع وعلم علی اللسان فذاك حجة اللہ عز وجل علی
ابن اٰدم رواه الدارمی وعن ٢٥٢ ابی هریرة قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعاءین فاما احدهما فبثثته فیكم واما
الاٰخر فلو بثثته قطع هٰذا البلعوم یعنی مجری الطعام رواه البخاری وعن ٢٥٣ عبد اللہ قال یا ایها الناس من علم شیئا فلیقل به
ومن لم یعلم فلیقل اللہ اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم اللہ اعلم قال اللہ تعالٰی لنبیه قل ما اسئلكم علیه
من اجر وما انا من المتكلفین متفق علیه وعن ٢٥٤ ابن سیرین قال ان هٰذا العلم دین فانظروا عمن تاخذون دینكم
رواه مسلم وعن ٢٥٥ حذیفة قال یا معشر القراء استقیموا فقد سبقتم سبقا بعیدا وان اخذتم یمینا وشمالا
لقد ضللتم ضلالا بعیدًا رواه البخاری وعن ٢٥٦ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قالوا یا
رسول اللہ وما جب الحزن قال وادٍ فی جهنم یتعوذ منه جهنم كل یوم اربعمائة مرة قیل یا رسول اللہ ومن یدخلها قال القراء المراءون
باعمالهم رواه الترمذی وكذا ابن ماجة وزاد فیه وان من ابغض القراء الی اللہ تعالٰی الذین یزورون الامراء قال المحاربی یعنی الجورة

۱؎ قوله نعتزلهم ای نبعد منهم بدیننا بان لا یشاركهم فی اثم یرتكبونه قوله ولا یكون ذٰلك ای قال صلی اللہ علیہ وسلم لا یكون ذٰلك ای لا یصح ولا یستقیم ما ذكر
من الجمع بین الضدین ثم مثل وقال كما لا یجتنی ای لا یوخذ من القتاد بفتح القاف شجر كله شوك قوله الا الشوك لانه لا یثمر الا الجراحة والالم فالاستثناء منقطع ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله الا وقع كلامه صلی اللہ
علیہ وسلم بلا ذكر المستثنٰی لكمال ظهوره فالحق محمد بن الصباح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله صانوا العلم ای حفظوه عن المهانة بحفظ انفسهم عن المذلة وملازمة الظلمة ومصاحبة اهل الدنیا
طمعًا مالهم من جاههم ومالهم وعن الحسد فیما بینهم ۱۲ مر ۴؎ قوله نبیكم قال الطیبی بهذا الخطاب توبیخ للمخاطبین حیث خالفوا امر نبیهم فخولف بین العبارتین افتنانا ۱۲ مر ۵؎ قوله ومن
تشعبت به الهموم ای تفرقت به یعنی مرة اشتغل بهذا الهم واخری بهم اٰخر وهلم جرا قوله لم یبال اللہ ای لا ینظر الیه نظر رحمة قوله فی ای اودیتها ای اودیة الدنیا او اودیة الهموم قوله
هلك یعنی لا یكفیه لا هم دنیاه ولا هم اٰخرته ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله غیر اهله بان لا یفهمه او لا یعمل به من ارباب الدنیا ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ان شر الشر قال الطیبی انما كانوا شر الشر
خیر الخیر لانهم سبب لصلاح العالم وفساده والیهم ینتهی امور الدین والدنیا وبهم الحل والعقد ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ما یهدم الاسلام ای یزیل عزته والمراد بهدم الاسلام
تعطیل الاركان الخمسة قوله زلة العالم ای عثرته بتقصیر منه ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله وعاءین قال الطیبی شبه نوعی العلم بالظرفین لاحتواء كل منهما ما لم یحتو به الاٰخر وقال لعل المراد بالاول علم
الاحكام والاخلاق والثانی علم الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالعلماء باللہ من اهل العرفان وقیل اراد به اخبار الفتن وفساد الدین علی ید اغیلمة من قریش وكان ابو هریرة یكنی عن
بعض ولا یصرح به خوفا علی نفسه كقوله اعوذ باللہ من امارة وامارة الصبیان یشیر الی امارة یزید بن معاویة لانها كانت سنة ستین فاستجاب اللہ تعالٰی دعاءه فمات
قبلها بسنة ۱۲ اللمعات ۱۰؎ قوله یا معشر القراء المراد بهم علماء القراٰن والسنة ۱۲ مر ۱۱؎ قوله فقد سبقتم قیل الروایة الصحیحة بفتح السین
والباء والمشهور ضم السین وكسر الباء والمعنی علی الاول اسلكوا طریق الاستقامة لانكم ادركتم اوائل الاسلام فاستمسكوا بالكتاب والسنة تسبقوا
الی خیر اذ من جاء بعدكم وان عمل بعملكم لم یصل الیكم لسبقكم الی الاسلام وعلی الثانیة ای سبقكم المتصفون بتلك الاستقامة الی اللہ فكیف ترضون لنفوسكم بهذا التخلف
المودی الی الانحراف عن سنن الاستقامة یمینا وشمالا الموجب للهلاك الابدی ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله یمینا ای بالاعراض عن الجادة والدخول فی طریق الضلالة ۱۲ مرقاة۔
۱۳؎ قوله ضللتم ضلالا بعیدا ای عن الحق بحیث یبعد رجوعكم عنه الیه كما قال اللہ تعالٰی وان هٰذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله جب
الحزن بضم الحاء وسكون الزای وبفتحهما ای من بیر فیها الحزن لا غیر قال الطیبی جب الحزن علم والاضافة فیه كما هی فی دار السلام ای دار فیها السلامة من كل حزن واٰفة ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله
القراء بضم القاف ای الرجل المتنسك اے المتعبد یقال تقرأ تنسك ای تعبد والجمع القراءون وقد یكون القراء جمع جمع القاری كذا قاله الطیبی وفی القاموس القراء كرمان الحسن القراءة
وكرمان الناسك المتعبد كالقاری والمقری ۱۲ مرقاة

وعن[258] علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشك ان یاتی علی الناس زمان لایبقی من الاسلام الا اسمه ولایبقی من القران الا رسمه مساجدھم عامرة وھی خراب من الھدٰی علماؤھم شرّ من تحت ادیم السماء من عندھم تخرج الفتنة وفیھم تعود رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن[258] زیاد بن لبید قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فقال ذاك عند اوان ذھاب العلم قلت یارسول اللہ وکیف یذھب العلم ونحن نقرء القران ونقرئه ابناءنا ویقرئه ابناؤنا ابناءھم الی یوم القیٰمة فقال ثکلتك امك زیاد ان کنت لاراك من افقه رجل بالمدینة اولیس ھٰذہ الیھود والنصارٰی یقرء ون التورٰیة والانجیل لایعملون بشیٔ مما فیھما رواہ احمد وابن ماجة و روی الترمذی عنه نحوہ و کذا الدارمی عن ابی امامة وعن[259] ابن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم تعلّموا العلم وعلّموہ الناس تعلّموا الفرائض وعلموھا الناس تعلموا القران وعلّموہ الناس فانی امرءٌ مقبوض والعلم سینقبض ویظھر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضة لا یجدان احدًا یفصل بینھما رواہ الدارمی والدارقطنی وعن[260] ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثل علم لاینتفع به کمثل کنز لاینفق منه فی سبیل اللہ رواہ احمد والدارمی

کتاب الطھارة

الفصل الاول

عن[261] ابی مالك الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الطھور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملاٰن او تملأ ما بین السمٰوت و الارض والصلوٰة نور والصدقة برھان والصبر ضیاء والقران حجة لك او علیك کل الناس یغدو فبائع نفسه فمعتقھا او موبقھا رواہ مسلم وفی روایة لا اله الا اللہ واللہ اکبر تملاٰن ما بین السماء والارض لم اجد ھٰذہ الروایة فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولا فی الجامع ولکن ذکرھا الدارمی بدل سبحان اللہ والحمد للہ وعن[262] ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ به الخطایا ویرفع به الدرجات قالوا بلٰی یارسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکارہ وکثرة الخطٰی الی المساجد و انتظار الصلوٰة بعد الصلوٰة فذٰلکم الرباط وفی حدیث مالك بن انس فذٰلکم الرباط فذٰلکم الرباط مرتین رواہ مسلم وفی روایة الترمذی ثلثا وعن[263] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطایاہ من جسدہ حتی تخرج من تحت اظفارہ متفق علیه وعن[264] ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجھه خرج من وجھه کل خطیئة نظر الیھا بعینیه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل یدیه خرج من یدیه کل خطیئة کان بطشتھا یداہ مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل رجلیه خرج کل خطیئة مشتھا رجلاہ مع الماء او مع اٰخر قطر الماء حتی یخرج نقیًا من الذنوب رواہ مسلم وعن[265] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما من امرءٍ مسلم تحضرہ صلوٰة مکتوبة فیحسن وضوءھا وخشوعھا ورکوعھا الا کانت کفارة لما قبلھا من الذنوب ما لم یؤت کبیرة وذٰلك الدھر کله رواہ مسلم وعنه[266] انه توضأ فافرغ علی یدیه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجھه ثلثا ثم غسل یدہ الیمنی

۱؎ قوله الا اسمه ای لایبقی من شعائر الاسلام الا ما یصح اطلاق اسم الاسلام علیه کلفظ الصلوٰة والزکوٰة والحج ۱۲ مرقاة

۲؎ قوله ولایبقی من القرآن ای من علومه وآدابه الا رسمه ای اثرہ الظاھر من قراءة لفظه وکتابة خطه بطریق الرسم والعادة لاعلی جهة تحصیل العلم والعبادة قال الطیبی خص القرآن بالرسم والاسلام بالاسم دلالة علی مراعاة القراء لفظ القرآن من التجوید فی حفظ مخارج حروفه وتحصیل الالحان فیه دون التفکر فی معانیه والامتثال باوامرہ والانتهاء عن نواھیه ولیس کذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمی مدروس فان الزکوٰة التی شرعت للشفقة علی خلق اللہ اندرست ولم یبق منھا عین ولا اثر واکثر الناس ساھون عن الصلوٰة تارکوھا ولیس احدھم یامرھم بالمعروف ۱۲ مر

۳؎ قوله لایعملون بشیٔ مما فیھما ای فکما لم تفدھم قراءتھما مع عدم العلم فکذلك انتم والجملة حال من یقرأون ای یقرأون غیر عاملین نزل العالم الذی لایعمل بعلمه منزلة الجاھل بل بمنزلة الحمار الذی یحمل اسفارا بل اولئك کالانعام بل ھم اضل ۱۲ مرقات

۴؎ قوله الطھور شطر الایمان لانه یطھر الباطن والطھور یطھر الظاھر ۱۲ مجمع

۵؎ قوله تملأ بالتانیث علی تاویل الکلمة او الجملة وقیل بالتذکیر علی ارادة اللفظ والکلام ای لو قدر ثوابه جسما لملأ او محمول علی ان الاقوال والاعمال والمعانی تتجسد ذواتھا فی العالم الثانی ۱۲ مرقاة

۶؎ قوله فبائع نفسه ای حظھا باعطائھا واخذ عوضھا وھو عمله وکسبه فان عمل خیرا فقد باعھا واخذ الجزء عن ثمنھا فمعتقھا من النار وان عمل شرا فقد باعھا واخذ الشر عن ثمنھا فموبقھا ای مھلکھا ۱۲ مرقاة

۷؎ قوله علی المکارہ ای کالتوضی بالماء البارد فی الشتاء والم الجسم ونحو ذلك قوله وکثرة الخطٰی اما لبعد الدار او علی سبیل التکرار قوله الی المساجد ای للصلوٰة وغیرھا من العبادات ولا دلالة فی الحدیث علی فضل الدار البعیدة عن المسجد علی القریبة منه کما ذکرہ ابن حجر فانه لافضیلة للبعد فی ذاته بل فی تحمل المشقة المترتبة علیه ۱۲ مرقاة

۸؎ قوله فذٰلکم الرباط ھو فی الاصل الاقامة فی الجھاد وارتباط الخیل فی الثغر فشبه به الاعمال المذکورة یعنی ان المواظبة علی الطھارة ونحوھا کالجھاد ۱۲ مجمع

۹؎ قوله ما لم یؤت کبیرة قال فی اللمعات الظاھر من قوله ما لم یؤت کبیرة ان کفارة الذنوب مشروطة بعدم اتیان الکبائر فان اتی الکبائر لم یکفر صغائرہ وھو الظاھر من قوله تعالٰی ان تجتنبوا کبائر ما تنھون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم لکنھم قالوا معناہ ان الذنوب کلھا یغفر الا الکبائر فانھا لاتغفر قال النووی ھذا ھو المراد والاول وان کان محتمل العبارة لکنه لم یذھب الیه احد ۱۲ مرقات

۱۰؎ قوله الدھر کله ای یکفر الصلوٰة المکتوبة ما علی ھذہ الکیفیة الصغائر فی الدھر کله ای لایختص بفرض واحد بل فرائض الدھر یکفر صغائرہ فالدھر منصوب علی الظرفیة وکله تاکید له ۱۲ لمعات

۱۱؎ قوله استنثر الاستنثار ھو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وھو جذب الماء بالنفس الی الاقصی ۱۲ عق

الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم يصلى ركعتين لا يحدث[1] نفسه فيهما بشئ غفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخارى وعن[266] عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعن[267] عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفى رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم فى صحيحه والحميدى[2] فى افراد مسلم وكذا ابن الاثير فى جامع الاصول وذكر الشيخ محى الدين النووى فى اخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد الترمذى اللهم اجعلنى من التوابين[3] واجعلنى من المتطهرين[4] والحديث الذى رواه محى السنة فى الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الى اخره رواه الترمذى فى جامعه بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا وعن[269] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتى يدعون يوم القيمة غرا[5] محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل[6] غرته فليفعل[7] متفق عليه وعنه[270] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم

الفصل الثانى

عن[271] ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا[8] ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجة والدارمى وعن[272] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن[273] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه احمد وعن[274] شبيب بن ابى روح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس[9] عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون[10] الطهور وانما يلبس[11] علينا القران اولئك[12] رواه النسائى وعن[275] رجل من بنى سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يدى او فى يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن وعن[276] عبد الله الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة[13] له رواه مالك والنسائى وعن[277] ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار[14] قوم مؤمنين

---

۱ قوله لا يحدث نفسه اى لا يكلمها قوله فيهما بشئ من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولو عرض له حديث فاعرض عنه عفى له ذلك وحصلت له الفضيلة لانه تعالى عفا عن هذه الامة الخواطر الذى تعرض ولا تستقر كذا قاله الطيبى وقيل اى بشئ غيرما يتعلق بما هو فيه من خلاف وان تعلق بالآخرة وقيل بشئ من امور الدنيا لان عمر رضى الله عنه كان يجهز الجيش وهو فى الصلوة يعنى يكون قلبه حاضرا ۱۲ مرقاة ۲ قوله النووى بالواو بين ليس بينهما الف وبعضهم يقول النواوى بالالف والاول هو القياس لانه منسوب الى نواى قرية قريب دمشق كذا قاله ابن حجر ۱۲ م ۳ قوله من التوابين اى للذنوب والراجعين عن العيوب وليس فيه دعاء مريحا ولزوما باكثار وقوع الذنوب منه بل بانه اذا وقع منه ذنب الهم التوبة عنه وان كثر ۱۲ مرقاة ۴ قوله من المتطهرين اى بالخلاص من تبعات الذنوب السابقة وعن التلوث بسيئات اللاحقة او من المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا طهرنا باوا طهارة الاحوال الباطنة فانما هى بيدك فانت طهرها بفضلك وكرمك ۱۲ مرقاة ۵ قوله غرا محجلين الغرجمع الاغر وهو الابيض الوجه والمحجل من الدواب التى قوائمها بيض ماخوذ من الحجل وهو القيد كانها مقيدة بالبياض واصل هذا فى الخيل معناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذه الصفة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان يطيل غرته اى تحجيله بايصال الماء الى اكثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ۷ قوله فليفعل قال المنذرى قوله فمن استطاع الخ مدرج من كلام ابى هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانى قال ابو نعيم لا ادرى قوله من استطاع الخ من قول النبى صلى الله عليه وسلم او من قول ابى هريرة ولم ار هذه الجملة فى رواية احمد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ۱۲ مرقاة ۸ قوله استقيموا الاستقامة القيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم وذلك امر صعب فى غاية الصعوبة ولهذا قال ولن تحصوا اى لن تطيقوا الاستقامة كذا فى اللمعات قال فى المرقات وكان القصد فيه التنبيه للمكلفين على روية التقصير من انفسهم وتحريضهم على الجد ۱۲ ۹ قوله فالتبس اى القرآن او الروم يعنى قراءته اشتبهت ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا يحسنون الطهور اى لا ياتون بواجباته وسننه قال الطيبى قد تقدم معنى احسان الوضوء فى الفصل الاول فيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجب يرجى بركتها وفى فقدانها سد باب الفتوحات الغيبية ۱۲ مرقات ۱۱ قوله وانما يلبس بالتشديد قوله علينا القرآن اى يخلط ويغلط ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله اولئك اى الذين لا يحسنون الطهور ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله نافلة اى زائدة على تكفير السيئات وهى لرفع الدرجات قال الطيبى او زائدة عن تكفير سيئات اعضاء الوضوء فهى لسيئات اخران وجدت والا فلتخفيف الكبائر ثم لرفع الدرجات ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله دار قوم مؤمنين نصب دار على الاختصاص او النداء لانه مضاف والمراد بالدار على الوجهين الجماعة والاهل ۱۲ م

وانا ان شاء اللّٰہ بکم لاحقون وددت انا قد راینا اخواننا قالوا ولسنا اخوانك یارسول اللّٰہ قال انتم اصحابی واخواننا الذین لم یاتوا بعد
فقالوا کیف تعرف من لم یات بعد من امتك یارسول اللّٰہ فقال ارایت لو ان رجلا لہ خیل غر محجلۃ بین ظھری خیل دھم بھم
الا یعرف خیلہ قالوا بلٰی یارسول اللّٰہ قال فانھم یاتون غرا محجلین من الوضوء وانا فرطھم علی الحوض رواہ مسلم وعن[۲۷۸] ابی الدرداء
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا اول من یؤذن لہ بالسجود یوم القیٰمۃ وانا اول من یؤذن لہ ان یرفع راسہ فانظر الی ما بین یدی
فاعرف امتی من بین الامم ومن خلفی مثل ذٰلك وعن یمینی مثل ذٰلك وعن شمالی مثل ذٰلك فقال رجل یارسول اللّٰہ کیف
تعرف امتك من بین الامم فیما بین نوح الی امتك قال ھم غر محجلون من اثر الوضوء لیس احد کذٰلك غیرھم واعرفھم انھم یؤتون
کتبھم بایمانھم واعرفھم تسعٰی بین ایدیھم ذریتھم رواہ احمد

باب مایوجب الوضوء

الفصل الاول

عن[۲۷۹] ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تقبل صلوٰۃ من احدث حتی یتوضأ متفق علیہ وعن[۲۸۰] ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
وسلم لا تقبل صلوٰۃ بغیر طھور ولا صدقۃ من غلول رواہ مسلم وعن[۲۸۱] علی قال کنت رجلا مذاء فکنت استحیی ان اسأل النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم لمکان ابنتہ فامرت المقداد فسألہ فقال یغسل ذکرہ ویتوضأ متفق علیہ وعن[۲۸۲] ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول توضؤا مما مست النار رواہ مسلم قال الشیخ الامام الاجل محی السنۃ رحمہ اللّٰہ ھٰذا منسوخ بحدیث ابن عباس قال
ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اکل کتف شاۃ ثم صلی ولم یتوضأ متفق علیہ وعن[۲۸۳] جابر بن سمرۃ ان رجلا سأل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل
قال اصلی فی مرابض الغنم قال نعم قال اصلی فی مبارك الابل قال لا رواہ مسلم وعن[۲۸۴] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
اذا وجد احدکم فی بطنہ شیئا فاشکل علیہ اخرج منہ شیء ام لا فلا یخرجن من المسجد حتی یسمع صوتا او یجد ریحا رواہ مسلم وعن[۲۸۵]
عبد اللّٰہ بن عباس قال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان لہ دسما متفق علیہ وعن[۲۸۶] بریدۃ ان النبی صلی اللّٰہ
علیہ وسلم صلی الصلوات یوم الفتح بوضوء واحد ومسح علی خفیہ فقال لہ عمر لقد صنعت الیوم شیئا لم تکن تصنعہ فقال عمدا صنعتہ
یا عمر رواہ مسلم وعن[۲۸۷] سوید بن النعمان انہ خرج مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عام خیبر حتی اذا کانوا بالصھباء
وھی من ادنٰی خیبر صلی العصر ثم دعا بالازواد فلم یؤت الا بالسویق فامر بہ فثری فاکل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم و
اکلنا ثم قام الی المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلی ولم یتوضأ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۲۸۸] ابی ھریرۃ قال قال
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا وضوء الا من صوت او ریح رواہ احمد والترمذی وعن[۲۸۹] علی قال سألت النبی صلی اللّٰہ علیہ و
سلم من المذی فقال من المذی الوضوء ومن المنی الغسل رواہ الترمذی وعنہ[۲۹۰] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مفتاح
الصلوٰۃ الطھور وتحریمھا التکبیر وتحلیلھا التسلیم رواہ ابو داؤد والترمذی والدارمی ورواہ ابن ماجۃ عنہ وعن ابی سعید وعن[۲۹۱] علی بن
طلق قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا فسا احدکم فلیتوضأ ولا تاتوا النساء فی اعجازھن رواہ الترمذی وابو داؤد وعن[۲۹۲]
معاویۃ بن ابی سفیان ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال انما العینان وکاء السہ فاذا نامت العین استطلق الوکاء رواہ الدارمی وعن[۲۹۳] علی قال

۱؎ قولہ وانا ان شاء اللّٰہ فی ہذا الاستثناء مع ان الموت حق لاشک فیہ للعلماء اقوال والاظہر انہ وارد علی سبیل التبرک ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ انا ای انا واصحابی قد راینا اخواننا تمنی رؤیتہم فی الحیوۃ وقیل بعد الممات ۱۲ ۳؎ قولہ قال انتم اصحابی لیس ہذا نفیا لاخوتہم لکن ذکرہم مزیۃ بالصحبۃ علی الاخوۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ غر محجلۃ ای بیض مواضع الوضوء من الایدی والاقدام کما مر فی الصفحۃ السابقۃ ۱۲ م ۵؎ قولہ دہم ای سود والبہم السود وقیل الذی لایخالط لونہ لون سواہ قرنہ بالدہم مبالغۃ فی السواد ۱۲ مجمع ومرقات ۶؎ قولہ وانا فرطہم ای متقدمہم الی حوضی فی المحشر یقال فرط یفرط فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم لیرتاد لہم الماء ویہیئ لہم الدلاء والرشاء ۱۲۔ ۷؎ قولہ کتبہم بایمانہم ظاہرہ انہ من خصوصیاتہم الا ان یحمل علی انہم یؤتون قبل غیرہم او علی صفۃ خاصۃ ۱۲ عق ۸؎ قولہ تسعٰی بین ایدیہم الخ یحتمل الاختصاص وان یکون علی وجہ خاص قال الطیبی لم یات بالوصفین بدون تفصلۃ وتمیز الا لا الاول بل اتی بہما مدحا للامۃ وابتہاجا بہا او تو امن الکرامۃ والفضیلۃ ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ باب ما یوجب الوضوء ای اسباب وجوب الطہارۃ الصغرٰی وما یتعلق بہ وا موجب ہو اللّٰہ تعالٰی ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ لمکان ابنتہ ای فاطمۃ رضی اللّٰہ عنہا ای لکونہا تحتہ والمذی کثیرا ما یخرج بسبب ملاعبۃ الزوجۃ ۱۲ م ۱۱؎ قولہ مما مست النار ای من اکل ما مستہ النار ہو الذی اثرت فیہ النار کاللحم والدبس وغیر ذلک ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ من لحوم الابل وفیہ تاکید الوضوء من اکل لحم الابل وہو واجب عند احمد بن حنبل وعند غیرہ المراد منہ غسل الیدین والفم لما فی لحم الابل من رائحۃ کریہۃ ودسومۃ غلیظۃ بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحدیث جابر ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ فی مرابض الغنم جمع مربض وہو موضع ربوض الغنم قولہ قال نعم ای لانہ لا یخاف نفارہا قولہ مبارک الابل جمع مبرک وہو موضع بروک الابل قولہ قال لا ای لانہ لا یؤمن نفارہا ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ او یجد ریحا ای یجد رائحۃ ریح خرجت منہ وہذا مجاز عن تیقن الحدث لانہما سبب العلم بذلک کذا قال بعض علمائنا ۱۲ مرقات ۱۵؎ قولہ وتحریمہا التکبیر وتحلیلہا التسلیم ای صار المصلی بالتسلیم یحل لہ ما حرم علیہ بالتکبیر من الکلام والافعال ثم التسلیم فرض عند الشافعی ومالک واحمد بہذا الحدیث ولما جاء فی الصحیحین وکان صلی اللّٰہ علیہ وسلم یختم الصلاۃ بالتسلیم وقد قال صلوا کما رایتمونی اصلی وواجب عند ابی حنیفۃ لان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم یعلم الاعرابی حین علم الصلوٰۃ ولو کان فرضا لعلمہ وحدیث ابن مسعود لما علمہ التشہد قال اذا فعلت ہذا فقد تمت صلوتک لمعات مختصرا ۱۲۔ ۱۶؎ قولہ فی اعجازہن ای ادبارہن ووجہ المناسبۃ بین الجملتین انہ لما ذکر الفساء الذی یخرج من الدبر ویزیل الطہارۃ والتقرب الی اللّٰہ ذکر ما ہو اغلظ منہ فی رفع الطہارۃ زجرا وتشدیدا ۱۲ لمعات ۱۷؎ قولہ وکاء السہ بفتح السین وتخفیف الہاء والوکاء ما یشد بہ راس الکیس وغیرہ لیحفظ ما فیہ من الخروج والسہ الاست او حلقۃ الدبر واصل السہ فحذف التاء ولذا یجمع علی استاہ ویصغر علی ستیہ ۱۲ مرقات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابوداؤد وقال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون رواه ابوداؤد والترمذي الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم وعن[294] ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابوداؤد وعن[295] بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن[296] طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا بضعة منه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محي السنة هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق وقد روى ابوهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شئ فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه لم يذكر ليس بينه وبينها شئ وعن[297] عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه ابوداؤد و الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا اسناد ابراهيم التيمي عنها وقال ابوداؤد هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة وعن[298] ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[299] ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوٰة ولم يتوضأ رواه احمد

الفصل الثالث

عن[300] ابي رافع قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه[301] قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر فقال ناولني الذراع يا ابا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الآخر فناولته الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع الآخر فقال له يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فتمضمض فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحما باردا فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه احمد ورواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى آخره وعن[302] انس بن مالك قال كنت انا وابي وابو طلحة جلوسا فاكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا اتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعن[303] ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته وجسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن[304] ابن مسعود قال كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك وعن[305] ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللمس فتوضأوا منها وعن[306] عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه الدارقطني

١ه قوله في غير القاعد اي من النائمين يعني هذا فيمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممكنا مقعده من الارض ثم استيقظ ومقعده ممكن من الارض كما كان فلا يبطل وضوءه وان طال نومه ١٢ مرقاة ٢ه قوله استرخت مفاصله جمع مفصل وهو رؤس العظام والعروق فلا يخلوا عن خروج شئ عادة والثابت عادة كالمتيقن ١٢ مرقات ٣ه قوله اذا مس احدكم الخ هذا الحديث حجة للشافعي في انتقاض الوضوء بمس الذكر ولكنه مقيد بما اذا كان بكف بلا حجاب قال ابن حجر اي بباطن الكف كما اقتضته رواية اذا افضى احدكم بيده الى فرجه والافضاء المس بباطن الكف وهو الراحة والاصابع انتهى لكن الافضاء بمعنى المذكور غير معروف في اللغة بل المشهور معناه مطلق الايصال قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض ثم حمل الطحاوي الوضوء على غسل اليد استحبابا ١٢ مرقات ٤ه قوله بضعة بفتح الباء قطعة لحم منه اي من الرجل وفي نسخة منك اي فهو كمس بقية اعضائه فلا نقض به نقله الطحاوي وعن علي رض قال ما ابالي انفي مسست او اذني او ذكري وعن عبد الله بن مسعود ما ابالي ذكري مسست في الصلوٰة او اذني او انفي وعن كثير من الصحابة نحوه وعن سعد لما سئل عن مس الذكر فقال ان كان شئ منك نجسا فاقطعه لا باس به وعن الحسن انه كان يكره مس الذكر فان فعل لم ير عليه وضوء ١٢ مرقات المفاتيح ٥ه قوله هذا منسوخ اعترض الشيخ التوربشتي على الشيخ محي السنة بان ادعاء النسخ فيه مبني على الاحتمال وهو خارج عن الاحتياط الا اذا اثبت هذا القائل ان طلقا توفي قبل اسلام ابي هريرة او رجع الى ارضه ولم يبق له صحبة بعد ذلك وما يدري هذا القائل ان طلقا سمع هذا الحديث بعد اسلام ابي هريرة وذكر الخطابي في المعالم ان احمد بن حنبل كان يرى الوضوء من مس الذكر وكان يحيى بن معين يرى خلاف ذلك وفيه دليل ظاهر على ان لا سبيل الى معرفة الناسخ والمنسوخ لهما كذا نقله الطيبي ١٢ ٦ه قوله ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ١٢ مرقات ٧ه قوله هذا مرسل اي نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ١٢ ٨ه قوله لم يسمع عن عائشة وفي نسخة من عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا كلام لا يصح بحال لانه وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشة فيه ويبعد عن الترمذي ان يقول هذا القول مع ان كتابه مملو مما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة ١٢ م ٩ه قوله القبلة من اللمس هذه الاحاديث كلها موقوفة على بعض الصحابة ممن قال بنقض اللمس وليست في حكم المرفوع اذ للرأي فيه مجال مع احتمال ان يحمل قولهم على الاستحباب للاحتياط وللمجتهد ان يختار من اقوال الصحابة ما شاء لا سيما وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم النقض باللمس كما تقدم عن عائشة والاصل عدم التخصيص مع ان الشافعي رح لا يرى تقليد المجتهد للصحابي ١٢ مرقات ١٠ه قوله من كل دم سائل اي الى ما يجب تطهيره كما هو مذهب ابي حنيفة ١٢

وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان

باب آداب الخلاء[۱]

الفصل الاول

عن[۳۰۳] ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط[۲] فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا[۳] او غربوا متفق عليه قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء[۴] واما في البنيان[۵] فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن[۳۰۸] سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم رواه مسلم وعن[۳۰۹] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن[۳۱۰] ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان[۶] في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم[۷] ييبسا متفق عليه وعن[۳۱۱] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او[۸] في ظلهم رواه مسلم وعن[۳۱۲] ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن[۳۱۳] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه وعن[۳۱۴] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة[۹] يستنجي بالماء متفق عليه

الفصل الثاني

عن[۳۱۵] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابو داؤد والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال ابو داؤد هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع وعن[۳۱۶] جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد رواه ابو داؤد وعن[۳۱۷] ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد[۱۰] لبوله رواه ابو داؤد وعن[۳۱۸] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي وعن[۳۱۹] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة احجار ونهى[۱۱] عن الروث والرمة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمي وعن[۳۲۰] عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من[۱۲] اذى رواه ابو داؤد وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب[۱۳] بهن فانها تجزئ[۱۴] عنه رواه احمد وابو داؤد والنسائي والدارمي وعن[۳۲۲] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

۱؎ قوله آداب الخلاء الادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد كل ما يقضي الانسان فيه حاجته سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اذا اتيتم الغائط اي جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجة لان العادة ان يقضي في المنخفض لانه استر ثم اتسع حتى اطلق على النجو نفسه اي الخارج تسمية للحال باسم محله ۱۲ ۳؎ قوله شرقوا او غربوا اي توجهوا الى جهة الشرق او الغرب قال في شرح السنة هذا خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته في ذلك السمت فاما من كانت قبلته الغرب والشرق فانه ينحرف الى الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله في الصحراء اي عند الشافعية قال ابن حجر وكذا البنيان غير الخلاء قال الطيبي ذكر الشافعي وجماعة ان الصحراء لا تخلو من مصل من ملك او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلة او مستدبرها ربما يقع نظر مصل الى عورته ولما الابنية فليس فيها ذلك لان الحشوش لا تحضرها الا الشياطين ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله واما في البنيان فلا بأس هذا مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة يستوي الصحراء والبنيان في حرمة الاستقبال والاستدبار لاستواء العلة فيهما وهو احترام القبلة وما رواه عبد الله ابن عمر يمكن ان يكون قبل النهي او لعذر كان هناك او لكونه لا حرج في حفظ سيما في حالة استغراقه صلعم ۱۲ ۶؎ قوله وما يعذبان في كبير قال ابن الملك قوله في كبير شاهد على ورود في للتعليل قال بعضهم معناه انهما لا يعذبان في امر شق ويكبر عليهما الاحتراز عنه ۱۲ ۷؎ قوله ما لم ييبسا اي ما دام لم ييبس النصفان او القضيبان قال النووي اما وضعهما على القبر فقيل انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجيب بالتخفيف الى ان ييبسا وقيل انه كان يدعو لهما في تلك المدة وقيل لانهما يسبحان ما داما رطبين واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث اذ تلاوة القرآن اولى بالتخفيف من تسبيح الجريد ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله او في ظلهم اي في مستظلهم الذي يجلسون فيه للتحدث وقال الطيبي المراد ما اتخذوه ناديا ومقيلا قال الابهري ومواضع الشمس في الشتاء كالظل في الصيف يعني في الموضع الذي يتشمسون ويتدفئون به كما في البلاد الباردة ومثلها موارد الماء وهي طرقه كما في رواية تأتي ۱۲ امر ۹؎ قوله وعنزة العنزة الحربة اطول من العصا واقصر من الرمح فيه سنان ۱۲ ۱۰؎ قوله فليرتد بسكون الدال المخففة اي فليطلب مكانا مثل هذا فحذف المفعول لدلالة الحال عليه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ونهى عن الروث والرمة اي عن استعمالهما في الاستنجاء والروث السرجين قيل المراد به كل نجس والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية جمع رميم سمي بذلك لان الابل ترمها اي تأكلها وقال صاحب النهاية لانها كانت ميتة نجسة او لانها ملسا لا تقلع النجاسة او لانها تجرح البدن وفي شرح السنة تخصيص النهي بهما يدل على ان الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الاحجار في الانقاء وهو جامد طاهر قالع للنجاسة غير محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتهى قالوا والكاغذ ان كان بياضا فهو محترم الا اذا كانت عليه المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فيجوز به الاستنجاء ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله من اذى اي ما تستكره النفس الزكية كالمخاط والرعاف وخلع الثوب والظاهر ان ادخال الماء في الانف باليمين والتمخط باليسار وكثيرا ما رأينا طلبة العلم يأخذون الكتاب باليسار والنعال باليمين اما لجهلهم واما لغفلتهم ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله يستطيب بالرفع مستأنف علة للامر او حال بمعنى عازما على الاستطابة ۱۲ ۱۴؎ قوله تجزئ بضم التاء وكسر الزاي بعده همزة وفي نسخة بفتح التاء وكسر الزاي بعده ياء اي تكفي وتغني وتنوب عنه اي عن الماء وقال ابن حجر من المستنجي وهو بعيد ۱۲ ق

بالعظام فانها[١] زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذی والنسائی الا انه لم یذکر زاد اخوانکم من الجن وعن[٣٢٣] رویفع بن ثابت قال قال
لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا رویفع لعل الحیٰوة ستطول بك بعدی فاخبر الناس ان من عقد لحیته[٢] او تقلد وترا[٣] او استنجٰی برجیع
دابة او عظم فان محمدا منه بریٔ[٤] رواه ابوداؤد وعن[٣٢٤] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکتحل فلیوتر من فعل فقد
احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اکل فما تخلل فلیلفظ وما لاك بلسانه
فلیبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتی الغائط فلیستتر فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبره فان
الشیطان[٥] یلعب بمقاعد[٦] بنی آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن[٣٢٥] عبد الله بن
مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی مستحمه[٧] ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه فان عامة الوسواس منه[٨] رواه ابو
داؤد والترمذی والنسائی الا انهما لم یذکرا ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه وعن[٣٢٦] عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لا یبولن احدکم فی جحر رواه ابوداؤد والنسائی وعن[٣٢٧] معاذ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتقوا الملاعن[٩] الثلٰثة البراز فی الموارد[١٠]
وقارعة الطریق والظل رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[٣٢٨] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یخرج الرجلان یضربان[١١] الغائط
کاشفین عن عورتهما یتحدثان فان الله یمقت علی ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن[٣٢٩] زید بن ارقم قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان هٰذه الحشوش محتضرة[١٢] فاذا اتی احدکم الخلاء فلیقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[٣٣٠]
علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان یقول[١٣] بسم الله رواه الترمذی
وقال هٰذا حدیث غریب واسناده لیس بقوی وعن[٣٣١] عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه
الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن[٣٣٢] ابی هریرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی الخلاء اتیته بماء فی تور او رکوة فاستنجٰی ثم مسح یده
علی الارض ثم اتیته باناء اٰخر فتوضأ رواه ابوداؤد وروی الدارمی والنسائی معناه وعن[٣٣٣] الحکم بن سفیان قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا
بال توضأ ونضح فرجه رواه ابوداؤد والنسائی وعن[٣٣٤] امیمة بنت رقیقة قالت کان للنبی صلی الله علیه وسلم قدح من عیدان[١٤] تحت سریره یبول
فیه باللیل رواه ابوداؤد والنسائی وعن[٣٣٥] عمر قال رانی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابول قائما فقال یا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذی
وابن ماجة قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله قد صح عن حذیفة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق علیه قیل کان ذلك[١٥]
لعذر

الفصل الثالث

عن[٣٣٦] عائشة رضی الله عنها قالت من حدثکم ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یبول قائما فلا تصدقوه[١٦]
ما کان یبول الا قاعدا رواه احمد والترمذی والنسائی وعن[٣٣٧] زید بن حارثة عن النبی صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل
اتاه فی اول ما اوحی الیه فعلمه الوضوء والصلوٰة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح[١٧] بها فرجه رواه
احمد والدارقطنی وعن[٣٣٨] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضأت فانتضح رواه الترمذی

---

[١] قوله فانها وفی نسخة صحیحة فانه قال الطیبی الضمیر فی فانه راجع الی الروث والعظام باعتبار المذکور کذا ورد فی شرح السنة وجامع الاصول وفی بعض نسخ المصابیح وفی بعضها فانها فالضمیر راجع الی العظام والروث تابع لها وقال ابن حجر وانما سکت عن الروث لان کونه زادا لهم انما هو مجاز لما تقرر انه لدوابهم ١٢ [٢] قوله عقد لحیته قال الاکثرون هو معالجتها حتی تنعقد وتتجعد وهو مخالف للسنة التی هی تسریح اللحیة وقیل کان یعقدونها فی الحروب زمن الجاهلیة فامرهم صلی الله علیه وسلم بارسالها لما فی عقدها من التانث ای التشبه بالنساء وقیل کان ذلك من داب العجم فنهی عنه لانه تغییر خلق الله وقیل کان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد فی لحیته عقدا صغیرا ومن کان له زوجتان عقد عقدتین کذا ذکره الابهری ١٢ [٣] قوله وتقلد وترا بفتحتین ای خیطا فیه تعویذ او خرزات لدفع العین والحفظ عن الآفات کانوا یعلقون علی رقاب ولد والفرس وقیل انهم کانوا یعلقون علیها الاجراس واما معنی او تقلد الفرس وترا لقوس قیل نهی عن العقد والتقلید لما فیهما من التشبیه باهل الجاهلیة لان ذلك من صنیعهم ١٢ مرقات [٤] قوله بریٔ وهذا من باب الوعید والمبالغة فی الزجر الشدید قال ابن حجر عدل الیه عن فی نا "او" فانا "اهتماما بشان تلك الامور وتاکیدا او مبالغة فی النهی عنها ١٢ مرقاة [٥] قوله الشیطان فیعال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا هلك ١٢ مرقاة. [٦] قوله یلعب بمقاعد بنی آدم ای یتمکن من وسوسته بغرای نظر الی مقعده ١٢ مرقات [٧] قوله فی مستحمه المستحم المحل الذی یغتسل فیه من الحمیم وهو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفی معناه المتوضأ وبذا قال فی ما بعد او یتوضأ ١٢ مرقات [٨] قوله فان عامة الوسواس منه ای یحصل من البول فی المستحم ثم الغسل فیه قال ابن الملك لانه یصیر ذلك الموضع نجسا فیقع فی قلبه وسوسة بانه هل اصابه منه شیٔ ام لا ١٢ [٩] قوله الملاعن ای مجالب اللعن لان اصحابها یلعنهم المار لفعلهم القبیح اولانهم افسدوا علی الناس منفعتهم فکان ظلما وکل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ١٢ مرقات [١٠] قوله فی الموارد قال الطیبی هو الماء الذی یرد علیه الناس من عین او نهر انتهی فیحمل علی الماء الراکد الدائم الذی لا یجری ١٢ [١١] قوله یضربان ای یفعلان فهو من باب ذکر السبب وارادة المسبب قال التوربشتی یقال ضربت الارض اذا اتیت الخلاء ١٢ [١٢] قوله محتضرة ای یحضرها الجن والشیاطین یترصدون بنی آدم بالاذی والفساد لانه موضع یکشف العورة فیه ولا یذکر اسم الله فیه ٢ [١٣] قوله ان یقول بسم الله قال ابن حجر یسن ان یقدم علی کل من التعوذین بسم الله الخ وبا بعدان یؤخرعنهما علی وفق تقدم الاستعاذة علی البسملة فی التلاوة ١٢ مر [١٤] قوله عیدان فی القاموس العیدان بالفتح طوال النخل واحده عیدانة قال بعضهم العیدان بکسر العین المهملة جمع عود وهو الخشب ١٢ [١٥] قوله کان ذلك لعذر قال السید جمال الدین قیل فعل ذلك لانه لم یجد مکانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسة ٢ [١٦] قوله فلا تصدقوه قال الشیخ حدیث عائشة مستند الی علمها فیحمل علی ما وقع فی البیوت ١٢ ذکره فی المرقاة [١٧] قوله فنضح بها فرجه ای حذاءه قال الابهری ولعله لتعلیم الامة بدفع الوسواس او لقطع البول فان النضح بالماء البارد یردع البول فلا یترشح شیٔ بعده ان ظهران النضح مختص لمن استنجٰی بالماء ١٢

وقال هٰذا حديث غريب وسمعت محمدًا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث[1] وعن[٣٣٩] عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هٰذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أُمرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت[2] سنة رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[٣٤٠] ابي ايوب وجابر وانس ان هٰذه الاٰية لما نزلت فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ اَنْ يَتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوٰة و نغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن[٣٤١] سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لارى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة[3] قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بايماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن[٣٤٢] عبد الرحمٰن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك[4] اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب[5] في قبره رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه النسائي عنه عن ابي موسٰى وعن[٣٤٣] مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمٰن اليس قد نُهي عن هٰذا قال بل انما نُهي عن ذٰلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ يسترك فلا بأس رواه ابوداؤد وعن[٣٤٤] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذٰى وعافاني رواه ابن ماجة وعن[٣٤٥] ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقًا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك رواه ابوداؤد

باب السواك[6]

الفصل الاول

عن[٣٤٦] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم[7] بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوٰة[8] متفق عليه وعن[٣٤٧] شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شئ كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن[٣٤٨] حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن[٣٤٩] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة[9] قص الشارب[10] واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم[11] ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هٰذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داؤد برواية عمار بن ياسر

الفصل الثاني

عن[٣٥٠] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة[12] للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد[13] وعن[٣٥١] ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن[٣٥٢] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداؤد وعنها[٣٥٣] قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به

---

1 قوله منكر الحديث المنكر ما انفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قاله الطيبي ومع ذلك فهو لم يشتد ضعفه لتعدد طرقه السابقة فيكون حجة في فضائل الاعمال ١٢۔
2 قوله لكانت سنة اي مؤكدة والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبي في الحديث دلالة على انه عليه الصلوٰة والسلام ما فعل امرا ما تكلم بشئ الا بامر الله وان سنته ايضا مامور بها وان لم تكن فرضا وانه كان يترك ما هو اولى به تخفيفا على الامة وان الامر مبني على اليسر ١٢ مرقاة 3 قوله حتى الخراءة اي آدابها هو بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل ممدودا وقيل بالمد بكسر الخاء وفي شرح مسلم الخراءة بفتح الخاء وتخفيف الراء بالمد اسم لهيئة الحدث واما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وكسرها نقله ابهري ١٢ 4 قوله ويحك كلمة يقال لمن يرحم ويرفق فوضع ويحك موضع ويلك ايماء الى كمال رافته ١٢ 5 قوله فعذب في قبره قال الطيبي شبه نهي هذا المنافق عن الامر لما هو معروف عند المسلمين بنهي صاحب بني اسرائيل ما كان معروفا عندهم في دينهم والمقصود منه توبيخه وتهديده وانه من اصحاب النار فما عيره بالحياء وفعل النساء وبخه بالوقاحة وانه ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الامم السابقة واللاحقة ١٢ مرقات 6 قوله السواك بالكسر والسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان قال النووي يستحب ان يستاك بعود من اراك ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن من فمه عرضا لا طولا لئلا يدمي لحم اسنانه ١٢ مرقات 7 قوله لامرتهم بتاخير العشاء اي لفرضت عليهم تاخيره الى ثلث الليل او نصفه فان هذا التاخير مستحب عند الجمهور خلافا للشافعي ١٢ مرقات 8 قوله عند كل صلوٰة اي وضوئها لما روى ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ولخبر احمد وغيره لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل طهور فتبين موضع السواك عند كل صلوٰة والشافعية يجمعون بين الحديثين بالسواك في ابتداء كل منهما وانما لم يجعله علمائنا من سنن الصلوٰة نفسها لانه مظنة جراحة اللثة وخروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يفضي الى حرج ولانه لم يروانه عليه السلام استاك عند قيامه الى الصلوٰة فيحمل قوله عليه السلام لامرتهم بالسواك عند كل صلوٰة على كل وضوء بدليل رواية احمد والطبراني ١٢ مرقاة 9 قوله عشر من الفطرة اي عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكانا فطرنا عليها ١٢ مرقاة 10 قوله قص الشارب قال ابن حجر فيبين احفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العليا ولا يحفيه من اصله والامر بالاحفاء محمول على ما ذكر ١٢ 11 قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اي العقد التي على ظهر مفاصل الاصابع والذي في باطنها واجب ١٢ مرقاة 12 قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيهما المطهرة مصدر ميمي يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرضاة اي محصل لرضاء الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى اسم المفعول اي مرضي للرب ١٢ مرقاة 13 قوله بلا اسناد اي تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المجزومة صحيحة قاله ميرك ١٢۔

فاستاك ثم اغسلهٗ وادفعه اليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ارانی فی المنام اتسوك بسواك فجاءنی رجلان احدهما اکبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهما فقیل لی کبر فدفعته الی الاکبر منهما متفق علیه
وعن ابی امامة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما جاءنی جبرئیل علیه السلام قط الا امرنی بالسواك لقد خشیت ان احفی مقدم فیّ رواه احمد وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد اکثرت علیکم فی السواك رواه البخاری وعن عائشة رضی اللہ عنها قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستن وعنده رجلان احدهما اکبر من الاخر فاوحی الیه فی فضل السواك ان کبر اعط السواك اکبرهما رواه ابوداؤد وعنها قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تفضل الصلوٰة التی یستاك لها علی الصلوٰة التی لا یستاك لها سبعین ضعفا رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ابی سلمة عن زید بن خالد الجهنی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواك عند کل صلوٰة ولاخرت صلوٰة العشاء الی ثلث اللیل قال فکان زید بن خالد یشهد الصلوات فی المسجد وسواکه علی اذنه موضع القلم من اذن الکاتب لا یقوم الی الصلوٰة الا استن ثم رده الی موضعه رواه الترمذی وابوداؤد الا انه لم یذکر ولاخرت صلوٰة العشاء الی ثلث اللیل وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **باب** سنن الوضوء **الفصل الاول** عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استیقظ احدکم من نومه فلا یغمس یده فی الاناء حتی یغسلها ثلثا فانه لا یدری این باتت یده متفق علیه وعنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استیقظ احدکم من منامه فتوضأ فلیستنثر ثلثا فان الشیطان یبیت علی خیشومه متفق علیه وقیل لعبد اللہ بن زید بن عاصم کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ فدعا بوضوء فافرغ علی یدیه فغسل یدیه مرتین مرتین ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل یدیه مرتین مرتین الی المرفقین ثم مسح راسه بیدیه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المکان الذی بدأ منه ثم غسل رجلیه رواه مالك والنسائی ولابی داؤد نحوه ذکره صاحب الجامع وفی المتفق علیه قیل لعبد اللہ بن زید بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا باناء فاکفأ منه علی یدیه فغسلهما ثلثا ثم ادخل یده فاستخرجها فمضمض واستنشق من کف واحد ففعل ذٰلك ثلثا ثم ادخل یده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل یده فاستخرجها فغسل یدیه الی المرفقین مرتین مرتین ثم ادخل یده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بیدیه وادبر ثم غسل رجلیه الی الکعبین ثم قال هٰکذا کان وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایة فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المکان الذی بدأ منه ثم غسل رجلیه وفی روایة فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفی اخرٰی فمضمض واستنشق من کفة واحدة ففعل ذٰلك ثلثا وفی روایة للبخاری فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجلیه الی الکعبین وفی اخرٰی له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وعن عبد اللہ بن عباس قال توضأ رسول اللہ

۱؎ قوله فاستاك ثم اغسله قال الطیبی ای قبل الغسل استاك به تبرکا وفیه دلیل علی ان استعمال سواك الغیر برضاه غیر مکروه وانما فعلت ذلك لما بین الزوج والزوجة من الانبساط ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ارانی قال میرک وقع فی اصل سماعنا بفتح الهمزة یعنی بلفظ المتکلم ای اری نفسی واصله رئیت نفسی وعدل الی المضارع لحکایة الحال الماضیة وجاز فی باب علمت ان یکون الفاعل والمفعول ضمیرین لشیء واحد ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله کبر ای قدم الاکبر فی السن یعنی ادفع الی الاکبر قوله فدفعته الی الاکبر منهما الظاهر انهما کانا فی احد جانبیه او فی یساره وهو الانسب ۱۲ مرقات ۴؎ قوله لقد خشیت یعنی خشیت ان استاصل سنی من کثرة استعمال السواك بسبب وصیة جبرائیل وکثرة مداومتی علیه ۱۲ امر ۵؎ قوله مقدم فیّ ای فمی ای استاصل لثتی ۱۲ امر ۶؎ قوله وسواکه علی اذنه بضم الذال ویسکن والجملة حال قوله موضع القلم الا استن ای استاك للصلوٰة اخذا بظاهر الحدیث وقد انفرد به فلا یصلح حجة او استاك لطهارتها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله من نومه التقیید به جریا علی الغالب لان توهم نجاسة الید فی الغالب یکون من المستیقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماؤنا ان هذا الغسل سنة فی غیر المستیقظ ایضا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله این باتت یده روی النووی عن الشافعی وغیره من العلماء ان اهل الحجاز کانوا یستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا یؤمن ان تطوف یده علی موضع النجاسة او علی بثرة او قملة والنهی عن الغمس قبل غسل الید مجمع علیه لکن الجماهیر علی انه نهی تنزیه لا تحریم فلو غمس لم یفسد الماء ولم یاثم الغامس وقال التوربشتی هذا فی حق من بات مستنجیا بالاحجار معروریا ومن بات علی خلاف ذلك ففی امره سعة ویستحب له ایضا غسلها لان السنة اذا وردت لمعنی لم تکن لتزول بزوال ذلك المعنی وفی شرح السنة علق النبی صلی اللہ علیہ وسلم غسل الیدین بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لا یکون واجبا فاصل الماء والیدین علی الطهارة فحمل الاکثرون هذا الحدیث علی الاحتیاط وذهب الحسن البصری والامام احمد فی احدی الروایتین الی الظاهر واوجب الغسل وحکم بنجاسة الماء کذا نقله الطیبی وقال المظهر عن عروة بن الزبیر واحمد بن حنبل وداؤد انه یجب علی المستیقظ من نوم اللیل غسل الیدین لظاهر الحدیث ولنا ان النوم ان کان حدثا فهو کالبول وان کان سببا للحدث فهو کالمباشرة وکل ذلك لا یوجب غسل الیدین قبل ادخالهما الاناء عندهم وانه علیه الصلوٰة والسلام علل الغسل بتوهم النجاسة وتوهمها لا یوجبه فکان ذلك دلیلا علی السنة وعدم الوجوب ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله یبیت علی خیشومه یعنی ان الشیطان اذا لم یمکنه الوسوسة عند النوم لزوال الاحساس یبیت علی اقصی انفه لیلقی فی دماغه الرؤیا الفاسدة ویمنعه عن الرؤیا الصالحة لان محلها الدماغ فامر علیه السلام ان یغسلوا داخل انوفهم لازالة لوث الشیطان ونتنه قال التوربشتی والقاضی الخیشوم اقصی الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذی هو موضع حس المشترك ومستقر الخیال فاذا نام یجتمع الاخلاط ویبس علیه المخاط ویکل الحس ویتشوش الفکر فیری اضغاث احلام فاذا قام وترك الخیشوم بحاله استمر الکسل وعسر الخضوع والقیام بحقوق الصلوٰة ثم قال التوربشتی ما ذکر من طریق الاحتمال وحق الادب فی الکلمات النبویة ان لا یتکلم فی هذا الحدیث وامثاله بشیء فان اللہ سبحانه قد خصه بغرائب المعانی وحقائق الاشیاء ما یقصر عنه باع غیره وروی النووی عن القاضی یحتمل بیتوتة الشیطان ان یکون حقیقة فان الانف احد المنافذ الی القلب ولیس علیه وعلی الاذنین غلق ویحتمل ان یکون علی الاستعارة فانه انما ینعقد من الغبار ورطوبة الخیاشیم قذر یوافق الشیاطین ۱۲ مرقاة شرح المشکوٰة ۱۰؎ قوله غرفة ای کل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او کل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة وبعد تثلیثهما معا من غرفة واحدة وان کان هو وجها للشافعیة ۱۲ مرقاة

صلی الله علیه وسلم مرة مرة لم یزد علی هٰذا رواه البخاری وعن ٣٦٣ عبد الله بن زید ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ مرتین مرتین رواه البخاری وعن ٣٦٤ عثمان رضی الله عنه انه توضأ بالمقاعد[1] فقال الا اریکم وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن ٣٦٥ عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من مکة الی المدینة حتی اذا کنا بماء بالطریق[2] تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال[3] فانتهینا الیهم واعقابهم تلوح لم یمسها الماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ویل للاعقاب من النار اسبغوا[4] الوضوء رواه مسلم وعن ٣٦٦ المغیرة بن شعبة قال ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ فمسح بناصیته[5] وعلی العمامة وعلی الخفین رواه مسلم وعن ٣٦٧ عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یحب التیمن[6] ما استطاع فی شانه کله فی طهوره وترجله وتنعله متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٣٦٨ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدءوا بایامنکم رواه احمد وابو داؤد وعن ٣٦٩ سعید بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا وضوء لمن لم یذکر[7] اسم الله علیه رواه الترمذی وابن ماجة ورواه احمد وابو داؤد عن ابی هریرة والدارمی عن ابی سعید الخدری عن ابیه وزاد وافی اوله لاصلوٰة لمن لا وضوء له وعن ٣٧٠ لقیط بن صبرة قال قلت یا رسول الله اخبرنی عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بین الاصابع وبالغ فی الاستنشاق الا ان تکون صائما رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة والدارمی الی قوله بین الاصابع وعن ٣٧١ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع یدیك ورجلیك رواه الترمذی وروی ابن ماجة نحوه وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب وعن ٣٧٢ المستورد بن شداد قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ یدلك اصابع رجلیه بخنصره رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وعن ٣٧٣ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ اخذ کفا من ماء فادخله تحت حنکه[8] فخلل[9] به لحیته وقال هٰکذا امرنی ربی رواه ابو داؤد وعن ٣٧٤ عثمان رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یخلل لحیته رواه الترمذی والدارمی وعن ٣٧٥ ابی حیة قال رأیت علیا توضأ فغسل کفیه حتی انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعیه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل[10] قدمیه الی الکعبین ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم[11] ثم قال احببت ان اریکم کیف کان طهور رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه الترمذی والنسائی وعن ٣٧٦ عبد خیر قال نحن جلوس ننظر الی علی حین توضأ فادخل یده الیمنی فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر بیده الیسری فعل هٰذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ینظر الی طهور رسول الله صلی الله علیه وسلم فهٰذا طهوره رواه الدارمی وعن ٣٧٧ عبد الله بن زید قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم مضمض واستنشق من کف واحد فعل ذٰلك ثلثا رواه ابو داؤد والترمذی وعن ٣٧٨ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم مسح براسه واذنیه باطنهما بالسباحتین وظاهرهما بابهامیه رواه النسائی وعن ٣٧٩ الربیع بنت معوذ انها رأت النبی صلی الله علیه وسلم یتوضأ قالت فمسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغیه واذنیه مرة واحدة وفی روایة انه توضأ فادخل اصبعیه فی جحری اذنیه رواه ابو داؤد وروی الترمذی الروایة الاولی واحمد وابن ماجة الثانیة وعن ٣٨٠ عبد الله بن زید انه رای النبی صلی الله علیه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غیر فضل یدیه[12] رواه الترمذی ورواه مسلم مع زوائد وعن ٣٨١ ابی امامة ذکر وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وکان یمسح الماقین[13] وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجة وابو داؤد والترمذی وذکرا قال حماد لا ادری الاذنان من الراس من قول ابی امامة ام من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله بالمقاعد قال الطیبی فی مواضع قعود الناس فی الاسواق وغیرها انتهی وقیل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدینة ١٢ مرقات [2] قوله بماء بالطریق قال الطیبی الظرف الاول خبر کان والثانی صفة ماء ای کنا نازلین بماء کائن فی طریق مکة ١٢ [3] قوله عجال بضم العین وتشدید الجیم جمع عاجل کجهال جمع جاهل وفی نسخة صحیحة بکسر العین وتخفیف الجیم جمع عاجل کقیام جمع قائم ١٢ ام [4] قوله اسبغوا الوضوء بضم الواو ای اتموه باتیان جمیع فرائضه وسننه او اکملوا واجباته ١٢ [5] قوله بناصیته قال ابن الملک ان جعلت الباء تبعیضیة ففیه دلیل للشافعی علی وجوب مسح قدر ما یطلق علیه اسم المسح وان جعلت زائدة ففیه دلیل لابی حنیفة فی التقدیر بالربع وهو قدر الناصیة قوله وعلی العمامة قال بعض الشراح من علمائنا یحتمل انه مسح بناصیته وسوی عمامته بیدیه فحسب الراوی تسویة العمامة عند المسح مسحا قال القاضی اختلفوا فی المسح علی العمامة فمنعه ابو حنیفة ومالک رحمهما الله مطلقا ای لظاهر التنزیل وجوزه الثوری وداؤد واحمد رحمهم الله الاقتصار علی مسحها الا ان احمد اعتبر التعمیم علی طهر کلبس الخف وقال الشافعی لا یسقط الفرض بالمسح علیها لظاهر الآیة الدالة علی الالصاق والاحادیث العاضدة ایاها لکن لو مسح من راسه ما یطلق علیه اسم المسح وکان یعسر علیه رفعها وامر الید المبتلة علیها بدل الاستیعاب کان حسنا کذا ذکره الطیبی ١٢ [6] قوله یحب التیمن ای البدایة بالایامن من الید والرجل والجانب الایمن ١٢ [7] قوله لمن لم یذکر اسم الله علیه قال القاضی قوله صلعم لا وضوء لمن لم یذکر اسم الله علیه هذه الصیغة حقیقة فی نفی الشیء وتطلق مجازا علی نفی الاعتداد به لعدم صحته کقوله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة الا بطهور وعلی نفی کماله کقوله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة لجار المسجد الا فی المسجد وههنا محمول علی نفی الکمال خلافا لاهل الظاهر لما روی ابن عمر وابن مسعود انه صلی الله علیه وسلم قال من توضأ وذکر اسم الله کان طهورا لجمیع بدنه ومن توضأ ولم یذکر اسم الله کان طهورا لاعضاء وضوءه والمراد الطهارة عن الذنوب لان الحدث لا یتجزی ١٢ مرقات [8] قوله تحت حنکه قال الابهری الحنک بفتح المهملة والنون باطن الفم وتحت الحنک تحت الذقن کذا ذکره فی المرقاة [9] قوله فخلل به لحیته ای ادخل کفا من ماء تحت لحیته من جهة حلقه فخلل به لحیته لیصل الماء الیها من کل جانب وکان عند غسل الوجه لانه من تمامه لا بعد فراغه کما توهم ١٢ مرقاة [10] قوله ثم غسل قدمیه هذا رد علی من جوز المسح علی الرجلین بغیر خف ١٢ منه [11] قوله وهو قائم الجملة حال قال ابن الملک اما شرب فضله فلانه ما ادی به عبادة وهی الوضوء فیکون فیه برکة فحسن شربه قائما تعلیما للامة ان الشرب قائما جائز فیه ١٢ مرقاة [12] قوله بماء غیر فضل یدیه قال التورپشتی ای اخذ ماء جدیدا ولم یقتصر علی البلل الذی بیدیه ١٢ ام [13] قوله یمسح الماقین تثنیة ماق بالفتح وسکون الهمزة ویجوز تخفیفها ای یدلکهما قال التورپشتی الماق طرف العین الذی یلی الانف والاذن واللغة المشهورة موق وقال الطیبی انما مسحها علی الاستحباب مبالغة فی الاسباغ ١٢ مرقاة

وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ عن الوضوء فاراہ ثلثًا ثلثًا ثم قال ھٰکذا الوضوء فمن زاد علی ھٰذا فقد اساء وتعدّٰی وظلم رواہ النسائی وابن ماجۃ وروی ابو داؤد معناہ وعن عبد اللہ بن المغفل انہ سمع ابنہ یقول اللّٰھم انی اسألک القصر الابیض عن یمین الجنۃ قال ای بنیّ سل اللہ الجنۃ وتعوّذ بہ من النار فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ سیکون فی ھٰذہ الامۃ قوم یعتدون فی الطھور والدعاء رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ وعن ابی بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان للوضوء شیطانًا یقال لہ الولھان فاتقوا وسواس الماء رواہ الترمذی وابن ماجۃ و قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی عند اھل الحدیث لانا لانعلم احدًا اسندہ غیر خارجۃ وھو لیس بالقوی عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ مسح وجھہ بطرف ثوبہ رواہ الترمذی وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرقۃ ینشّف بھا اعضاءہ بعد الوضوء رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لیس بالقائم وابو معاذ الراوی ضعیف عند اھل الحدیث

الفصل الثالث

عن ثابت بن ابی صفیۃ قال قلت لابی جعفر ھو محمد الباقر حدثک جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرۃ مرۃ ومرتین مرتین وثلثًا ثلثًا قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن عبد اللہ بن زید قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرتین مرتین وقال ھو نور علٰی نور وعن عثمان رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ ثلثًا ثلثًا وقال ھٰذا وضوئی ووضوء الانبیاء قبلی ووضوء ابراھیم رواھما رزین والنووی ضعّف الثانی فی شرح مسلم وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ لکل صلٰوۃ وکان احدنا یکفیہ الوضوء مالم یحدث رواہ الدارمی وعن محمد بن یحیی بن حبّان قال قلت لعبید اللہ بن عبد اللہ بن عمر ارأیت وضوء عبد اللہ بن عمر لکل صلٰوۃ طاھرًا کان او غیر طاھر عمّن اخذہ فقال حدثتہ اسماء بنت زید بن الخطاب ان عبد اللہ بن حنظلۃ بن ابی عامر الغسیل حدثھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اُمر بالوضوء لکل صلٰوۃ طاھرًا کان او غیر طاھر فلما شقّ ذٰلک علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمر بالسواک عند کل صلٰوۃ ووُضع عنہ الوضوء الا من حدث قال فکان عبد اللہ یرٰی ان بہ قوۃ علٰی ذٰلک ففعلہ حتی مات رواہ احمد وعن عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرّ بسعد وھو یتوضأ فقال ما ھٰذا السّرف یا سعد قال افی الوضوء سرف قال نعم وان کنت علٰی نھر جارٍ رواہ احمد وابن ماجۃ وعن ابی ھریرۃ وابن مسعود وابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ فانہ یطھّر جسدہ کلہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ لم یطھر الا موضع الوضوء وعن ابی رافع قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ وضوء الصلٰوۃ حرّک خاتمہ فی اصبعہ رواھما الدارقطنی وروی ابن ماجۃ الاخیر

باب الغسل

الفصل الاول

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس احدکم بین شعبھا الاربع ثم جھدھا فقد وجب الغسل وان لم یُنزل متفق علیہ وعن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الماء من الماء رواہ مسلم قال الشیخ الامام محی السنہ رحمہ اللہ ھٰذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء فی الاحتلام رواہ الترمذی ولم اجدہ فی الصحیحین وعن ام سلمۃ رضی اللہ عنھا قالت قالت ام سلیم

---

۱ قولہ فقد اساء ای بترک السنۃ قولہ وتعدی ای حدہا بازیادۃ قولہ وظلم ای نفسہ بما نقصہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولانہ اتعب نفسہ فیما زاد علی الثلثۃ من غیر حصول ثواب لہ اولانہ اتلف الماء بلا فائدۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یعتدون فی الطھور والدعاء قال التوربشتی انکر الصحابی علی ابنہ فی ہذہ المسئلۃ لانہ طمع مالا یبلغہ عملا حیث سأل منازل الانبیاء والاولیاء وجعلہا من اما عندلہ فی ادعاء لما فیہا من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعی الی نفسہ بعین الکمال وقیل لانہ سأل شیئا معینا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ یقال لہ الولہان بفتحتین مصدر ولہ یولہ ولہانا وہو ذہاب العقل والتحیر من شدۃ الوجد وغایۃ العشق فسمی بہ شیطان الوضوء اما لشدۃ حرصہ علی طلب الوسوسۃ فی الوضوء واما لالقائہ الناس بالوسوسۃ فی مہواۃ الحیرۃ حتی یری صاحبہ حیران ذاہب العقل لایدری کیف یلعب بہ الشیطان ولم یعلم ہل وصل الماء الی العضو ام لا وکم مرۃ غسلہ فہو بمعنی اسم الفاعل او باق علی مصدریتہ للمبالغۃ کرجل عدل ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فاتقوا وسواس الماء قال الطیبی من وسواسہ ہل وصل الماء الی اعضاء الوضوء ام لا وہل غسل مرتین او مرۃ وہل طاہر او نجس او بلغ قلتین اولا قال ابن الملک وتبعہ ابن حجر ای وسواس الولہان وضع الماء موضع ضمیرہ مبالغۃ فی کمال الوسواس فی شان الماء ولشدۃ ملازمتہ لہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ بطرف ثوبہ ای ردائہ قال ابن حجر ہذا ان صح کالذی بعدہ فمحمول علی انہ لعذر او لبیان الجواز لان میمونۃ ... اتتہ بعد الوضوء بمندیل فردہ وجعل ینفض الماء بیدہ الا انہ لا یبالغ فیبقی اثر الوضوء علی اعضائہ وصرح باستحباب التمسح صاحب المنیۃ ۱۲ مرقاۃ. ۶ قولہ یتوضأ لکل صلٰوۃ ای فی الحدیث ... تجدید الوضوء کان واجبا علیہ ثم نسخ بشہادۃ الحدیث الآتی ویحتمل انہ کان یفعلہ استحبابا ثم خشی ان یظن وجوبہ فترکہ لبیان الجواز وہذا اقرب ۱۲ مرقات ۷ قولہ ابن حنظلۃ بن ابی عامر ... حنظلۃ روی عن عروۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لامرأۃ حنظلۃ ما کان شانہ قالت کان جنبا فلما سمع الہیعۃ خرج فقتل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت الملائکۃ یغسلہ ۱۲ مرقات ۸ قولہ قال نعم وان کنت علی نہر جار فان فیہ اسراف الوقت وتضییع العمر او تجاوزا عن حد الشرع کما تقدم ویحتمل ان یراد بالاسراف الاثم ۱۲ مرقاۃ شرح المشکوۃ ۹ قولہ حرک خاتمہ بالفتح ویکسر قولہ فی اصبعہ بکسر الہمزۃ وکسر الباء وفی القاموس بتثلیث الہمزۃ والباء ای لان استیعاب الغسل فرض فیسن تحریک الخاتم اذ ظن وصول الماء ... فیجب تحریکہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ انما الماء ای وجوب استعمال الماء وہو الغسل قولہ من الماء ای من اجل خروج الماء الدافق وہو المنی ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ ہذا منسوخ ای بحدیث ابی ہریرۃ وبحدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا اذا جلس بین شعبہا الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ۱۲ مرقاۃ

يا رسول الله ان الله لا يستحيى من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا[1] رأت الماء فغطّت امّ سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت[2] يمينكِ فبم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم برواية امّ سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق[3] يكون منه الشّبهُ ‏۳۹۸ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوٰة ثم يدخل اصابعه فى الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه و فى رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يُفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجهٗ ثم يتوضأ ‏۳۹۹ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت ميمونة وضعتُ للنبى صلى الله عليه وسلم غسلاً فسترته بثوب وصبّ على يديه فغسلهما ثم صبّ على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض و استنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صبّ على راسه وافاض على جسده ثم تنحّى فغسل قدميه فناولته ثوبًا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظهٗ للبخارى ‏۴۰۰ وعن عائشة قالت ان امرأة من الانصار سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف[4] تغتسل ثم قال خذى[5] فرصة من[6] مسك فتطهرى بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهرى بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان[7] الله تطهرى بها فاجتذبتها الى فقلتُ تتبعى بها اثر الدم متفق عليه ‏۴۰۱ وعن امّ سلمة قالت قلتُ يا رسول الله انى امرأة اشد ضفر راسى افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثى على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم ‏۴۰۲ وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمدّ ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد متفق عليه ‏۴۰۳ وعن معاذة قالت قالت عائشة رضى الله عنها كنت[8] اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بينى وبينه فيبادرنى حتى اقول دع لى دع لى قالت وهما جنبان متفق عليه

الفصل الثانى

‏۴۰۴ عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلامًا قال يغتسل وعن الرجل الذى يرى انه قد احتلم ولا يجد بللًا قال لا غسل عليه قالت امّ سليم هل[9] على المرأة ترى ذٰلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذى وابو داؤد وروى الدارمى وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه ‏۴۰۵ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختانُ الختانَ وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذى وابن ماجة ‏۴۰۶ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابو داؤد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هٰذا حديث غريب والحارث بن وجيه الراوى وهو شيخ ليس بذاك ‏۴۰۷ وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فُعل بها كذا وكذا من النار قال على فمن[10] ثم عاديت راسى فمن ثم عاديت راسى فمن ثم عاديت راسى ثلثًا رواه ابو داؤد واحمد والدارمى الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت راسى ‏۴۰۸ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى وابن ماجة ‏۴۰۹ وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمى وهو جنب يجتزئ بذٰلك

ـــــہ ۱ قوله اذا رأت الماء اى المنى فى بدنها او ثوبها بعد اليقظة وفى معناه المذى عندنا اى فى حالة الاشتباه بالمنى ۱۲ مرقاة ـــــہ ۲ قوله تربت يمينك اى ما اصبت وهو فى الاصل كناية عن شدة الفقر اخبار او دعاء قال الطيبى ترب الشئ بالكسر اصابه التراب لم يرد الدعاء عليها وانما خرجت مخرج التعجب من سلامة صدورها ۱۲ مرقاة ـــــہ ۳ قوله او سبق يعنى غلب المنى فيما اذا وقع بينهما فى الرحم معا او سبق وقوع غيره فى الرحم قيل وقوع منى صاحبه فاو للتقسيم لا للترديد ۱۲ مرقاة ـــــہ ۴ قوله كيف تغتسل قال بكيفية الغسل السابق اى لا فرق فيه بين النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ۱۲ ـــــہ ۵ قوله خذى فرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة تمسح بها المرأة من الحيض من فرصت الشئ اذا قطعته ۱۲ مرقاة ـــــہ ۶ قوله من مسك بفتح الميم وهو الجلد وفى نسخة بالكسر وهو طيب معروف قال الطيبى صفة لفرصة ثم متعلق الجار ان قدر خاصا فالمعنى مطيبة من مسك وهذا التفسير يوافق ما ورد فرصة ممسكة وقال بعضهم وهذه الرواية اكثر وفى شرح السنة اى خذى قطعة من صوف مطيبة المسك وانكر القتيبى هذا لانهم لم يكونوا اهل وسع يجدون المسك فيستعمل فى المحيض فعلى هذا قالوا الرواية بفتح الميم من مسك اى من جلد عليه صوف ولن قدر المتعلق عاما اى كائنة من مسك فيجب ان يقال كما فى الفائق ان الممسكة الخلق التى امسكت كثيرا ولا يستعمل الجديد للانتفاع ولان الخلق اصلح لذلك واوفق قال التوربشتى هذا القول احسن واشبه بصورة الحال ولو كان المعنى على انها مطيبة بالمسك يقال فطيبى ولانه صلى الله عليه وسلم امرها بذلك لازالة الدم عند التطهير ولو امر لازالة الرائحة امرها بعد ازالة الدم انتهى ۱۲ مرقاة ـــــہ ۷ قوله سبحان الله فيه معنى التعجب واصله لتنزيه الله تعالى عند رؤية العجيب من بدائع مصنوعاته ثم استعمل فى كل مستعجب عنه والمعنى هنا كيف خفى مثل هذا المعنى الظاهر الذى لا يحتاج الانسان فى فهمه الى فكر او الى تصريح ۱۲ مرقاة ـــــہ ۸ قوله كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع على العطف وبنصب على المفعول معه قال الطيبى ابراز الضمير ليصح العطف قوله من اناء واحد بينى وبينه اى موضوع قال الطيبى اى يوضع الاناء بينى وبينه وهو واسع الراس فنجعل ايدينا فيه ونأخذ الماء للاغتسال به قوله فيبادرنى اى يسبقنى لاخذ الماء قال الاشرف ليس المعنى انه يبادرنى ويغتسل ببعضه ويترك الى الباقى فاغتسل منه لانه عليه الصلوٰة والسلام نهى ان يغتسل المرأة بفضل الماء قال فليغترفا جميعا كما سياتى فى آخر باب مخالطة الجنب بل المعنى انهما اغتسلا فيه معا قولها حتى اقول دع لى دع لى اى اترك لى ما اكمل غسلى والتكرار للتاكيد وللتعدية قوله قالت اى معاذة وقيل عائشة قوله وهما جنبان الخ قال ابن الملك وهذا يدل على ان الماء الذى يدخل فيه الجنب يده طاهر مطهر سواء فيه الرجل والمرأة قال ابن الهمام قال علماؤنا جميعا لو ادخل المحدث والجنب او الحائض التى طهرت اليد فى الاناء للاغتراف لا يصير مستعملا للحاجة واستدل بهذا الحديث ثم قال بخلاف ما لو ادخل المحدث رجله او راسه حيث يفسد الماء لعدم الضرورة ۱۲ مرقاة ـــــہ ۹ قوله هل على المرأة ترى ذلك ظاهر الحديث يوجب الاغتسال من رؤية البلة وان لم يتيقن انها الماء الدافق وهو قول جماعة من التابعين وبه قال ابو حنيفة واكثر العلماء على انه لا يجب الغسل حتى يعلم انه بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتياطا ولم يختلفوا فى عدم وجوب الغسل اذا لم ير البلل وان رأى فى المنام انه احتلم ۱۲ ـــــہ ۱۰ قوله فمن ثم عاديت راسى مخافة ان لا يصل الماء الى جميع شعرى اى عاملت مع راسى معاملة المعادى مع العدو من القطع والجز فجززته وقطعته ۱۲ مرقات

ولا یصب علیه الماء رواه ابوداؤد وعن[٤١٠] یعلی قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلاً یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه
ثم قال ان الله حیی ستیر یحب الحیاء والستر فاذا اغتسل احدکم فلیستتر رواه ابوداؤد والنسائی وفی روایة قال ان الله ستیر
فاذا اراد احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء الفصل الثالث عن[٤١١] ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصة فی اول الاسلام
ثم نُهی عنها رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن[٤١٢] علی قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی اغتسلتُ من الجنابة وصلیتُ
الفجر فرأیت قدر موضع الظُّفُر لم یُصِبه الماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کنتَ مسحتَ علیه بیدك اجزاك رواه ابن ماجة وعن[٤١٣]
ابن عمر قال کانت الصلوٰة خمسین والغُسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول الله صلی
الله علیه وسلم یسئل حتی جُعِلت الصلوٰة خمسًا وغُسل الجنابة مرة وغَسل الثوب من البول مرة رواه ابوداؤد باب مخالطة الجنب
وما یباح له الفصل الاول عن[٤١٤] ابی هریرة قال لقینی رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا جنب فاخذ بیدی فمشیتُ معه حتی قعد
فانسللتُ فاتیتُ الرحل فاغتسلت ثم جئتُ وهو قاعد فقال این کنت یا ابا هریرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ینجس
هٰذا لفظ البخاری ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقیتنی وانا جنب فکرهتُ ان اُجالسك حتی اغتسل وکذا البخاری فی
روایةٍ اخریٰ وعن[٤١٥] ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی الله عنه لرسول الله صلی الله علیه وسلم انه تصیبه الجنابة من اللیل فقال
له رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ واغسل ذکرك ثم نم متفق علیه وعن[٤١٦] عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا کان
جنبا فاراد ان یاکل او ینام توضأ وضوءه للصلوٰة متفق علیه وعن[٤١٧] ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی
احدکم اهله ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینهما وضوءً رواه مسلم وعن[٤١٨] انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یطوف علی نسائه بغسل
واحد رواه مسلم وعن[٤١٩] عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یذکر الله عزوجل علی کل احیانه رواه مسلم وحدیث ابن عباس
سنذکره فی کتاب الاطعمة ان شاء الله تعالیٰ الفصل الثانی عن[٤٢٠] ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فی
جَفنةٍ فاراد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتوضأ منه فقالت یا رسول الله انی کنتُ جنبا فقال ان الماء لا یجنب رواه الترمذی وابوداؤد
وابن ماجة وروی الدارمی نحوه وفی شرح السنة عنه عن میمونة بلفظ المصابیح وعن[٤٢١] عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه
وسلم یغتسل من الجنابة ثم یستدفیٔ بی قبل ان اغتسل رواه ابنُ ماجة وروی الترمذی نحوه وفی شرح السنة بلفظ المصابیح
وعن[٤٢٢] علی قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخرج من الخلاءِ فیُقرئُنا القراٰن ویاکل معنا اللحم ولم یکن یحجُبُه او یحجزه عن القراٰن
شیٔ لیس الجنابة رواه ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجة نحوه وعن[٤٢٣] ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقرأ الحائض
ولا الجنب شیئا من القراٰن رواه الترمذی وعن[٤٢٤] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وجّهوا هٰذه البیوت عن المسجد فانی

---

۱ قوله ولا یصب علیه ای علی راسه الماء ای القراح لازالة الخطمی بل یترکه بحاله قصد اللتبرد ثم یصب علی سائر بدنه لترتفع الجنابة ۱۲ مرقات ۲ قوله یعلی رضی الله عنه وهو یعلی بن امیة او یعلی ابن مرة وهما صحابیان ذکرهما المصنف فی اسماء رجاله لکن کان علیه ان یقیده بنا ۱۲ امر ۳ قوله انما کان الماء ای انحصار وجوب الغسل قوله من الماء ای من انزال المنی لا بمجرد الجماع قوله رخصة فی اول الاسلام تدریجا لتکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر والمتعة ابتداء ثم نسختا ولم یکلفوا ولا الا بالتوحید ثم بعد مدة فرض علیهم من الصلوٰة ما فی اول سورة المزمل ثم نسخ بما فی آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلك کله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولهم الی المدینة فرض علیهم رمضان ثم تتابعت الفرائض کذا ذکره ابن حجر ۱۲ مرقاة ۴ قوله لو کنت ای عند الغسل قوله مسحت علیه ای غسلته غسلا خفیفا او امررت بیدك المبلولة قوله اجزاك ای کفاك واما المسح الذی هو اصابة الید المبتلة فلا یکفی وفیه انه یلزم الغسل جدیدا او قضاء الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۵ قوله خمسین الخ قال الطیبی کانت الصلوٰة مفروضة فی لیلة المعراج خمسین لانهم صلوا خمسین صلاةً واحدیث مشهور الخ ویمکن ان یکون المراد کانت الصلوٰة علی الاسم السابقة خمسین ۱۲ مرقاة ۶ قوله یسئل ای ربه فی التخفیف عن امته لعظم ما عنده من رافة ورحمة ۱۲ مرقاة ۷ قوله فاتیت الرحل ای البیت المعهود بنا وهو منزل نفسه لان بیوتهم کانت محلا للرحال وقال المظهری ای ما بین الرحل وهو ما کان مع المسافر من الامتعة والرحل ایضا الموضع الذی نزل فیه القوم نقله الطیبی ۱۲ مرقات ۸ قوله ان المؤمن لا ینجس بفتح الجیم ای لا یصیر عینه نجسا وهذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر کذلك واما قوله تعالیٰ انما المشرکون نجس فالنجاسة فی اعتقادهم لا فی اصل خلقتهم وما روی عن ابن عباس ان اعیانهم نجسة کالخنزیر وعن الحسن من صافحهم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغة فی التبعید عنهم والاحتراز منهم کذا قاله ابن الملك وفی شرح السنة فیه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وهو قول عامة علماء واتفقوا علی طهارة عرق الجنب والحائض وفیه دلیل علی جواز تاخیر الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجه ۱۲ مرقاة ۹ قوله یطوف علی نسائه بغسل واحد فان قیل اقل القسم لیلة لکل امرأة فکیف یطوف علی الجمیع الجواب ان وجوب القسم علیه صلی الله علیه وسلم مختلف فیه قال ابو سعید لم یکن واجبا علیه بل کان یقسم بالتسویة تبرعا وتکرما والاکثرون علی وجوبه وکان طوافه برضاهن واما الطواف بغسل واحد فیحتمل انه صلی الله علیه وسلم توضأ فیما بینه او ترك لبیان الجواز واسماء نسائه صلی الله علیه وسلم خدیجة وعائشة وحفصة وام حبیبة وام سلمة وسودة وزینب ومیمونة وام المساکین وجویریة وصفیة ذکرها فی المرقات ۱۲ ۱۰ قوله یستدفیٔ ای یطلب الدفاء وهی الحرارة بان یضع اعضاءه علی اعضائی من غیر حائل ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله معنا اللحم قال الطیبی لعل انضمام اکل اللحم مع قراءة القراٰن للاشعار بجواز الجمع بینهما من غیر وضوء او مضمضة کما فی الصلوٰة ۱۲ مرقات

لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابوداؤد وعن[٤٢٥] علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تدخل الملٰئكة بيتًا فيه صورة و
لا كلب ولا جنب رواه ابوداؤد والنسائی وعن[٤٢٦] عمار بن ياسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر
والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابوداؤد وعن[٤٢٧] عبد الله بن ابی بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فی الكتاب الذی كتبه
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القراٰن الا طاهر رواه مالك والدارقطنی وعن[٤٢٨] نافع قال انطلقت مع ابن عمر فی
حاجةٍ فقضٰى ابنُ عمر حاجته وكان مِن حديثه يومئذ ان قال مرّ رجلٌ فی سِكّة من السكك فلقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد
خرج مِن غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى فی السكة ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بيديه على
الحائطِ ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعنی ان ارد عليك السلام الا انی لم
اكن على طهر رواه ابوداؤد وعن[٤٢٩] المهاجر بن قُنفُذٍ انه اتى النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر
اليه وقال انی كرهتُ ان اذكر الله الا على طُهر رواه ابوداؤد وروى النسائی الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ ردّ عليه **الفصل الثالث**
عن[٤٣٠] ام سلمة رضی اللہ عنها قالت كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام رواه احمد وعن[٤٣١] شعبة قال ان
ابن عباس رضی اللہ عنه كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسی مرة كم افرغ
فسألنی فقلت لا ادری فقال لا اُمّ لك وما يمنعك ان تدری ثم يتوضأ وضوءه للصلوٰة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هٰكذا كان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يتطهر رواه ابوداؤد وعن[٤٣٢] ابی رافع قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند
هٰذه وعند هٰذه قال فقلت له يارسول اللہ الا تجعله غسلًا واحدًا اٰخرًا قال هٰذا ازكٰى واطيب واطهر رواه احمد وابوداؤد وعن[٤٣٣] الحكم
ابن عمرو قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداؤد وابن ماجة والترمذی وزاد او قال بسؤرها
وقال هٰذا حديث حسن صحيح وعن[٤٣٤] حميد الحميری قال لقيت رجلا صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربع سنين كما صحبه ابوهريرة قال
نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا جميعا رواه
ابوداؤد والنسائی وزاد احمد فی اوله نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول فی مغتسله رواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس
باب احكام المياه الفصل الاول عن[٤٣٥] ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا يبولن احدكم فی الماء الدائم الذی لا يجری
ثم يغتسل فيه متفق عليه وفی روايةٍ لمسلم قال لا يغتسل احدكم فی الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا
اباهريرة قال يتناوله تناولا وعن[٤٣٦] جابر قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان يبال فی الماء الراكد رواه مسلم
وعن[٤٣٧] السائب بن يزيد قال ذهبت بی خالتی الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت يارسول اللہ ان ابن اختی

---

۱ قوله لا تدخل الملائكة اللام للعهد الذهنی ای الذین ينزلون بالبركة والرحمة وللزيادة واستماع الذكر لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين فی شیء من احوالهم ۱۲ مرقاة ۲ قوله بيتا فيه صورة ای لحيوان على شیء مرتفع كالجدار والسقف والستر لا على البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فيه لعدم حرمة التصوير ومشابهة بيت الاصنام بخلاف صورة ما لا روح فيه والصورة التی فقد من بدنها المشاهد ما لا يمكن وجوده مع الحياة فيه كالراس فهذان لا يمنعان دخول الملائكة لانه لا محذور فيهما بوجه وبخلاف الصورة التی يحل دوامها وان حرم ابتداءها كالصورة التی يداس او يتكأ عليه فانها لا تمنع ايضا دخول الملائكة قال ابن حجر وشملت الصورة على ما فی الدراهم المجلوبة من بلاد الكفر فمن عنده شیء منع دخول الملائكة وان حل له امساكها بل ولو حملها ولو فی عمامته لانه قصد ذاتها الا الصورة التی حمل عليها لكن ينبغی قصر المنع على المحل الذی فيه الدنانير فقط وينبغی ان يستثنى ايضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحديث عائشة رضی اللہ عنها وتقريره صلی اللہ علیہ وسلم لها فيها ۱۲ ۳ قوله ولا كلب لانه نجس وهم اطهار فيشبه المبرز يعنی غير كلب الصيد والزرع والماشية لجواز اقتنائه شرعا لمسيس الحاجة اليه ۱۲ مرقات ۴ قوله ولا جنب ای الذی اعتاد ترك الغسل تهاونا حتى يمر عليه وقت صلوٰة فانه مستخف بالشرع لا ای جنب كان فانه ثبت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وكان ينام بالليل وهو جنب الى ما بعد الفجر حتى فی رمضان ولا جنب من الزنا والمراد ان لا يتوضأ كما سياتی فی الحديث ذكره فی المرقاة ۱۲ ۵ قوله بالخلوق هو طيب له صبغ يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه حمرة مع صفرة وقد ابيح تارة ونهی اخرى عنه وهو الاكثر والنهی مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربه الملائكة للتوسع فی الرعونة والتشبه بالنساء ۱۲ مرقاة ۶ قوله يتطهر ای قبل النسخ او الاشارة راجعة الى ما ذكر من الوضوء والافاضة قال ابن حجر وفيه انه لا مناسبة لهذا الحديث بالترجمة الا ان فيه لبعض احكام تتعلق بالجنب فذكر استطرادا لاجلها ولو ذكره فی باب الغسل لكان اولى ۱۲ مر ۷ قوله الدائم ای الراكد الساكن من دام الشیء سكن ومكث ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا يجری صفة ثانية مؤكدة للاولى او صفة كاشفة لها وقيل الذی لا يجری بشیء من تبنة وغيرها وفی معنى الجاری الماء الكثير وهو العشر فی العشر عندنا ومقدار قلتين عند من يقول به ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم يغتسل فيه الرواية بالرفع ای لا يبل ثم هو يغتسل فيه فيغتسل خبر لمبتدأ محذوف عطف الجملة على جملة لا يبولن وذكر ابن مالك النحوی انه يجوز ايضا جزمه عطفا على موضع لا يبولن ونصبه باضمار ان واعطاء ثم حكم واو الجمع واما الجزم فظاهر واما النصب فلا يجوز لانه يقتضی ان المنهی عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول فيه منهی سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا كذا نقله السيد عن التخريج قيل فيه نظر لجواز ان يكون مثل قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق والواو للجمع والمنهی هنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تاكل السمك وتشرب اللبن قاله ميرك وفيه انه لما احتمل احتمالين رأى يحمل عليه لفساد المعنى لا عتبار احد الاحتمالين مع ان التحقيق ان النصب انما يفيد منع الجمع واما منع افراد احدهما فيؤخذ من الخارج ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يتناوله تناولا ای ياخذه اغترافا ويغتسل خارجا قال فی شرح السنة فيه دليل على ان الجنب ان ادخل يده فيه ليتناول الماء لم يتغير حكمه وان ادخل يده فيه ليغسلها من الجنابة تغير حكمه ۱۲ مر ۱۱ قوله وعن السائب ولد فی السنة الثانية من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابيه ۱۲

وجع فمسح رأسی ودعالی بالبرکۃ ثم توضأ فشربت من وضوءہ ثم قمت خلف ظہرہ فنظرت الی خاتم النبوۃ بین کتفیہ مثل زر الحجلۃ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الماء یکون فی الفلاۃ من الارض وماینوبہ من الدواب والسباع فقال اذا کان الماء قلتین لم یحمل الخبث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وفی اخری لابی داؤد فانہ لاینجس وعن ابی سعید الخدری قال قیل یارسول اللہ انتوضأ من بئر بضاعۃ وھی بئر یلقی فیہ الحیض ولحوم الکلاب والنتن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الماء طہور لاینجسہ شئ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ابی ہریرۃ قال سأل رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء فان توضأنا بہ عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو الطہور ماءہ والحل میتتہ رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ابی زید عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ لیلۃ الجن مافی اداوتک قال قلت نبیذ قال تمرۃ طیبۃ وماء طہور رواہ ابوداؤد وزاد احمد والترمذی فتوضأ منہ وقال الترمذی ابوزید مجہول وصح عن علقمۃ عن عبد اللہ ابن مسعود قال لم اکن لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن کبشۃ بنت کعب بن مالک وکانت تحت ابن ابی قتادۃ ان اباقتادۃ دخل علیہا فسکبت لہ وضوءا فجاءت ہرۃ تشرب منہ فاصغی لہا الاناء حتی شربت قالت کبشۃ فرانی انظر الیہ فقال اتعجبین یاابنۃ اخی قالت فقلت نعم فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من الطوافین علیکم اوالطوافات رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن داؤد بن صالح بن دینار عن امہ ان مولاتہا ارسلتہا بہریسۃ الی عائشۃ قالت فوجدتہا تصلی فاشارت الی ان ضعیہا فجاءت ہرۃ فاکلت منہا فلما انصرفت عائشۃ من صلوتہا اکلت من حیث اکلت الہرۃ فقالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من الطوافین علیکم وانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بفضلہا رواہ ابوداؤد وعن جابر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع کلہا رواہ فی شرح السنۃ وعن ام ہانئ قالت اغتسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو ومیمونۃ فی قصعۃ فیہا اثر العجین رواہ النسائی وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن یحیی بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج فی رکب فیہم عمرو بن العاص حتی وردوا حوضا فقال عمرو یاصاحب الحوض ہل ترد حوضک السباع فقال عمر بن الخطاب یاصاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد علی السباع وترد علینا رواہ مالک وزاد رزین قال زاد بعض الرواۃ فی قول عمر وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لہا ما اخذت فی بطونہا ومابقی فہو لنا طہور وشراب وعن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الحیاض التی بین مکۃ والمدینۃ تردہا السباع والکلاب والحمر

---

۱ قولہ خاتم النبوۃ قال بعضہم خاتم النبوۃ اثر کان بین کتفیہ نعت بہ فی الکتب المتقدمۃ وکان علامۃ یعلم بہا انہ النبی الموعود المبشر بہ فی تلک وصیانۃ لنبوتہ عن تطرق التکذیب والقدح کالشئ المستوثق علیہ بالختم وقیل سمی بذلک اشارۃ الی ختم الرسالۃ والنبوۃ فلانبی بعدہ وعیسی علیہ السلام لاینزل بنبوۃ متجددۃ بل ینزل عاملا بشریعۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ویقتدی ببعض امتہ وقتلہ لاہل الذمۃ وعدم قبول الجزیۃ منہم ہو من جملۃ شریعتنا الان اخذ بہا مغیا بنزولہ الزوال شبہتہم حینئذ المجوزۃ لقبولہم منہم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ زر الحجلۃ قال عبد الملک الزر بتقدیم الزای المکسورۃ علی الرای المشددۃ واحدۃ ازرار التی یشد بہا علی ماکان فی حجلۃ العروس والحجلۃ بالحاء والجیم المفتوحتین بیت کالقبۃ یستر بالثیاب ویکون لہ ازرار وقیل بتقدیم الرای المہملۃ علی الزای بمعنی ابیض والحجلۃ ہی القبجۃ وہی طائر معروف ۱۲ ۳ قولہ اذا کان الماء قلتین قال الطحاوی من علمائنا من المتقین صحیح اسنادہ ضعیف وانما ترکناہ لانا لانعلم ما القلتان ولانہ روی قلتین اوثلثا علی الشک وقال ابن الہمام الحدیث ضعیف وممن ضعفہ الحافظ ابن عبد البر والقاضی اسمٰعیل بن اسحٰق وابوبکر بن العربی المالکیون انتہی ولایخفی ان الجرح مقدم علی التعدیل فلا یدفعہ تصحیح بعض المحدثین ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ لم یحمل الخبث قال القاضی الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان الماء اذا بلغ قلتین لم ینجس بملاقاۃ النجاسۃ فان معنی لم یحمل لم یقبل النجاسۃ وقال فی النہایۃ قیل معناہ انہ اذا کان قلتین لم یحتمل ان یقع فیہ نجاسۃ لانہ ینجس بوقوع النجاسۃ فیہ ۱۲ ۵ قولہ الحیض بکسر الحاء وفتح الیاء جمع حیضۃ بکسر الحاء وسکون الیاء وہی الخرقۃ التی تستعملہا المرأۃ فی دم الحیض ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ لحوم الکلاب قال الطیبی یلقی فیہا کان البئر بمسیل من بعض الاودیۃ التی یحتمل ان ینزل فیہا اہل البادیۃ فیلقی تلک القاذورات بافنیۃ منازلہم فیکسح السیل فیلقیہا فی البئر فعبر عنہ القائل بوجہ یوہم ان الالقاء من الناس لقلۃ تدینہم ۱۲ ۷ قولہ والنتن ای الرائحۃ الکریہۃ والمراد بہا ہنا الشئ المنتن کالعذرۃ والجیفۃ قیل کانت السیول تکسح الاقذار من الطرق والافنیۃ فتحملہا وتلقیہا فی ہذہ البئر وکان ماؤہا کثیرا سیالا یجری بہا فسالوا عن حکمہا فی الطہارۃ والنجاسۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ان الماء طہور لاینجسہ شئ قیل الالف واللام للعہد الخارجی فتاویلہ ان الماء الذی یسالون عنہ وہو ماء بئر بضاعۃ فی الجواب مطابق لاعموم فیہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ وماء طہور زاد فی المصابیح وتوضأ منہ وفیہ دلیل علی ان التوضئ بنبیذ التمر جائز وبہ قال ابوحنیفۃ خلافا للشافعی اذا تغیر ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ من الطوافین الطائف الذی یخدمک برفق شبہہا بالممالیک وخدمۃ البیت الذین یطوفون للخدمۃ قال اللہ تعالی طوافون علیکم بعضکم علی بعض والحقہا بہم لانہا خادمۃ ایضا حیث تقتل الموذیات اولان الاجر فی مواساتہا کما فی مواساتہم وہذا یدل علی ان سورہا طاہر وبہ قال الشافعی وعن ابی حنیفۃ انہ مکروہ کذا ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی قولہ انہا من الطوافین من ترتیب الحکم علی الوصف المناسب اشعارا بالعلیۃ فعلی ہذا ینبغی ان یکون سور الہرۃ علی تقدیر نجاستہ فہما معفوا عنہ للضرورۃ کطین الشارع ویؤیدہ قول عمر رضی اللہ عنہ فی الفصل الثالث یاصاحب الحوض لاتخبرنا آہ ہذا ہو المختار عند ابی حامد الغزالی فانہ قال الاحسن تعمیم العفو وقال النووی فی الروضۃ سور الہرۃ طاہر لطہارۃ عینہا ولایکرہ ولو تنجس فمہا ثم ولغت فی ماء قلیل ففیہ ثلاثۃ اوجہ ثالثہا التفصیل وہو الاصح فانہا ان غابت بمقدار یحتمل ولوغہا فی ماء مطہر کان طاہرا والا کان نجسا انتہی وقال ابن الہمام انہ یکرہ کراہۃ تنزیہ ویلقی فیہا انہا لاتتحامی النجاسۃ فیکرہ کما لوغمس الصغیر یدہ فیہ واما النجاسۃ فالاتفاق علی سقوطہا بالعلۃ الطواف المنصوص فی قولہ انہا من الطوافین یعنی انہا تدخل المضایق ولازمہ شدۃ المخالطۃ بحیث یتعذر معہ صون الاوانی منہا بل النفس والضرورۃ اللازمۃ من ذلک اسقطت النجاسۃ ۱۲ مرقاۃ

عن الطهر منها فقال لها ما حملت فی بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجة وعن[448] عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه یورث البرص رواه الدار قطنی

باب تطهیر النجاسات

الفصل الاول

عن[449] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسله سبع مرات متفق علیه وفی روایة لمسلم قال طهور اناء احدکم اذا ولغ فیه الکلب ان یغسله سبع مرات اولهن بالتراب وعنه[450] قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبی صلی الله علیه وسلم دعوه وهریقوا علی بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین رواه البخاری وعن[451] انس قال بینما نحن فی المسجد مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد فقال اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم مه مه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزرموه دعوه فترکوه حتی بال ثم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشیء من هذا البول والقذر وانما هی لذکر الله والصلوٰة وقراءة القرآن او کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنه علیه متفق علیه وعن[452] اسماء بنت ابی بکر قالت سألت امرأة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ارأیت احدنا اذا اصاب ثوبها الدم من الحیضة کیف تصنع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اصاب ثوب احدکن الدم من الحیضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فیه متفق علیه وعن[453] سلیمان بن یسار قال سألت عائشة عن المنی یصیب الثوب فقالت کنت اغسله من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخرج الی الصلوٰة واثر الغسل فی ثوبه متفق علیه وعن[454] الاسود وهمام عن عائشة قالت کنت افرک المنی من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وبروایة علقمة والاسود عن عائشة نحوه وفیه ثم یصلی فیه وعن[455] ام قیس بنت محصن انها اتت بابن لها صغیر لم یاکل الطعام الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجلسه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجره فبال علی ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم یغسله متفق علیه وعن[456] عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه[457] قال تصدق علی مولاة لمیمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها میتة فقال انما حرم اکلها متفق علیه وعن[458] سودة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسکها ثم ما زلنا ننبذ فیه حتی صار شنا رواه البخاری

الفصل الثانی

عن[459] لبابة بنت الحارث قالت کان الحسین بن علی فی حجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فبال علی ثوبه فقلت البس ثوبا واعطنی ازارک حتی اغسله قال انما یغسل من بول الانثی وینضح من بول الذکر رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وفی روایة لابی داؤد والنسائی عن ابی السمح قال یغسل من بول الجاریة ویرش من بول الغلام وعن[460] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وطیٔ احدکم بنعله الاذی فان التراب له طهور رواه ابو داؤد ولابن ماجة معناه وعن[461] ام سلمة قالت لها امرأة انی اطیل ذیلی وامشی

۱؎ قوله عن الطهر ای التطهیر بدل عن الحیاض باعادة الجار ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله المشمس وهو ان یوضع الماء فی الشمس لیسخن کذا قیل وظاهره الاطلاق فیشمل ما وضع بغیره ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله یورث البرص ای طبا لما ذکره بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مکروه علی الاصح من مذهب الشافعی والمختار عند متاخری اصحابه عدم کراهیته وهو مذهب الائمة الثلثة والماء المسخن غیر مکروه بالاتفاق ۱۲ مر ۴؎ قوله اولهن بالتراب ای معهن وفی روایة اخری احدهن بالتراب قال ابن الملک فیجب استعمال الطهورین فی ولوغ الکلب لکون نجاسته اغلظ النجاسات ولو ولغ کلبان او کلب واحد سبع مرات فالصحیح انه یکفی للجمیع سبع وهذا مذهب الشافعی وعند ابی حنیفة یغسل من ولوغه ثلاثا بلا تعفیر کسائر النجاسات وفی شرح السنة مذهب اکثر المحدثین انه اذا ولغ فی ماء او مائع یغسل سبع مرات احداهن مکدرة بالتراب وقال ابن الهمام روی الدار قطنی عن الاعرج عن ابی هریرة عنه علیه الصلوٰة والسلام فی الکلب یلغ فی الاناء یغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواه ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الکلب فی اناء احدکم فلیهرقه ولیغسله ثلاث مرات ورواه الدار قطنی بسند صحیح عن عطاء موقوفا علی ابی هریرة انه کان اذا ولغ فی الاناء اهراقه ثم غسله ثلاث مرات حینئذ فیعارض حدیث السبع ویقدم علیه لان مع حدیث السبع دلالة التقدم للعلم بما کان من التشدید فی امر الکلاب اول الامر حتی امر بقتلها والتشدید فی سورها یناسب کونه اذ ذاک وقد ثبت نسخ ذلک فاذا عارض قرینة معارض کان التقدم له فالامر الوارد بالسبع محمول علی الابتداء مع ان فی عمل ابی هریرة علی خلاف حدیث السبع وهو راویه کفایة لاستحالة ان یترک القطعی للرای منه وهذا لان ظنیة خبر الواحد انما هو بالنسبة الی غیر راویه فاما بالنسبة الی راویه الذی سمعه من فی رسول الله فقطعی حتی ینسخ به الکتاب اذا کان قطعی الدلالة او فی معناه فلزم انه لا یترکه الا لعلمه بالناسخ اذ القطعی لا یترک بمنزلة روایته للناسخ بل اشبه فیکون الآخر بالضرورة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فتناوله الناس ای بالسنتهم سبا وشتما وقال ابن الملک اخذوه للضرب والاظهر زجروه من غیر ضرب وایذاء کما فی الحدیث الآتی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله دعوه ای اترکوه فانه معذور لانه لا یعلم عدم جواز البول فی المسجد لقربه بالاسلام وبعده عنه صلی الله علیه وسلم وقیل لئلا یتعدد مکان النجاسة وقیل لئلا یتضرر باحتباس البول ۱۲ ذکره صاحب المرقاة ۷؎ قوله لتنضحه بکسر اللام ویسکن وفتح الضاد المعجمة ویکسر قال فی شمس العلوم نضح بالفتح ینضح کذلک وبالکسر ایضا فی النهایة القرص الدلک باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء علیه حتی یذهب اثره وهو ابلغ فی غسل الدم والنضح الرش یستعمل فی الصب شیئا فشیئا وهو المراد هنا قاله الطیبی وقال ابن الملک ای فلتمسحه بیدها مسحا شدیدا قبل الغسل حتی یتفتت ثم لتنضحه ای لتغسله بماء بان تصب علیه شیئا فشیئا حتی یذهب اثره تحقیقا لازالة النجاسة قلت ویؤیده حدیث حتیه ثم اقرصیه ۱۲ ذکره فی المرقاة ۸؎ قوله کنت اغسله قال ابن الملک فیه دلیل علی نجاسة المنی وهو قول ابی حنیفة ومالک ۱۲ ۹؎ قوله فنضحه ای اسال الماء علی ثوبه حتی غلب علیه قوله ولم یغسله ای لم یبالغ فی الغسل بالرش والدلک لان الغلام لم یاکل الطعام فلم یکن لبوله عفونة یفتقر فی ازالتها الی المبالغة ولم یرد انه لم یغسله بالمرة بل اراد به التفریق بین الغسلین والتنبیه علی انه غسل دون غسل فعبر عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاضی المراد بالنضح رش الماء بحیث یصل الی جمیع موارد البول من غیر جری والغسل اجراء الماء علی موارده ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله اذا وطیٔ بکسر الطاء بعدها همزة ای ترب ومسح وداس ۱۲ ذکره صاحب المرقاة شارح المشکوٰة

فی المكان القذرِ قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یطهرهٗ ما بعدهٗ[1] رواه مالك واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وقالا المرأة ام ولد لابراهیم بن عبد الرحمٰن بن عوف وعن[462] المقدام بن معد یكرب قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبس جلود السّباع و الركوب[2] علیها رواه ابوداؤد والنسائی وعن[463] ابی الملیح ابن اُسامة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن جلود السباع رواه احمد وابوداؤد والنسائی وزاد الترمذی والدارمی ان تفترش وعن[464] ابی الملیح انه كره ثمن جلود السباع رواه وعن[465] عبد الله بن عُكیم قال اتانا كتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا تنتفعوا من المیتة باهابٍ[3] ولا عصب[4] رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن[466] عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر ان یستمتع بجلود المیتة اذا دبغت رواه مالك وابوداؤد وعن[467] میمونة قالت مر علی النبی صلی الله علیه وسلم رجال من قریش یجرّون شاةً لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها میتة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یطهرها[5] الماء والقرظ رواه احمد وابوداؤد وعن[468] سلمة بن المحبّق قال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء فی غزوة تبوك علی اهل بیت فاذا قربة معلّقة فسأل الماء فقالوا له یا رسول الله انها میتة فقال دباغها طهورها رواه احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن[469] امرأة من بنی عبد الاشهل قالت قلت یا رسول الله ان لنا طریقًا الی المسجد منتنة فكیف نفعل اذا مُطرنا قالت فقال الیس بعدها طریق هی اطیب منها قلت بلی قال فهٰذه[6] بهٰذه رواه ابوداؤد وعن[470] عبد الله بن مسعود قال كنا نصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا نتوضأ من المَوطئ رواه الترمذی وعن[471] ابن عمر قال كانت الكلاب تُقبل وتُدبر فی المسجد فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یكونوا یرشون شیئًا من ذٰلك رواه البخاری وعن[472] البراء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا باس[7] ببول ما یوكل لحمه وفی روایة جابر قال ما اُكل لحمه فلا باس ببوله رواه احمد والدارقطنی

باب المسح علی الخفین

الفصل الاول

عن[473] شریح بن هانئ قال سألت علیّ بن ابی طالب عن المسح علی الخفین فقال جعل[8] رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة ایام ولیالیهن للمسافر ویومًا ولیلة للمقیم رواه مسلم وعن[474] المغیرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم غزوة تبوك قال المغیرة فتبرّز[9] رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل الغائط فحملتُ معه اداوةً قبل الفجر فلما رجع اخذتُ اُهریق علی یدیه من الاداوة فغسل یدیه ووجهه وعلیه جُبّة من صوفٍ ذهب یحسُر عن ذراعیه فضاق كمّ الجبّة فاخرج یدیه من تحت الجبّة والقی الجبّة علی منكبیه وغسل ذراعیه ثم مسح بناصیته[10] وعلی العمامة[11] ثم اهویتُ لانزع خفیه فقال دعهما فانی ادخلتهما طاهرتین فمسح علیهما ثم ركب وركبتُ فانتهینا الی القوم وقد قاموا الی الصلوٰة ویصلی بهم عبد الرحمٰن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احسّ بالنبی صلی الله علیه وسلم ذهب یتاخر فاومٰی الیه فادرك النبی صلی الله علیه وسلم احدی الركعتین معه فلما سلّم قام النبی صلی الله علیه وسلم وقمتُ معه

۱؎ قوله ما بعده ای المكان الذی بعد المكان القذر بزوال ما یتشبث بالذیل من القذر یابسا كذا قاله بعض علمائنا وهذا التاویل متعین علی تقدیر صحة الحدیث لانعقاد الاجماع علی ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا یطهر الا بالغسل بخلاف الخف فان فیه خلافا فاطلاق التطهیر مجازی كنسبته الاسنادیة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله والركوب ای عن القعود علیها قال المظهر هذا النهی یحتمل ان یكون نهی تحریم لان استعمالها اما قبل الدباغ فلا یجوز لانها نجسة واما بعده فان كان علیه الشعر فهی ایضا نجسة لان الشعر لا یطهر بالدباغ لان الدباغ لا یغیر الشعر عن حاله ویحتمل ان یكون نهی تنزیه اذا قلنا ان الشعر یطهر بالدباغ كما فی الوسیط فان لبس جلود السباع والركوب علیها من داب الجبابرة وعمل المترفین فلا یلیق باهل الصلاح نقله الطیبی وزاد ابن الملك وقال ان فیه تكبرا او زینة قال الزركشی وعلی هذا یحرم فرو السنجاب ونحوه من الوبر فان حیوانها لا یزكی بل یخنق كما اخبر الثقات ۱۲ مرقات ۳؎ قوله باهاب ای قبل الدباغ وقیل ای جلد وهو یشمل المدبوغ وغیره كما یصرح به لو اخذتم اهابها وفی القاموس اهاب كلكتاب الجلد ما لم یدبغ انتهی فعلی هذا لا یعارض حدیث میمونة الآتی وغیره الدال علی طهارة الجلد المدبوغ ۱۲ مرقات ۴؎ قوله ولا عصب بفتحتین قال فی شرح مواهب الرحمٰن وعصب المیتة نجس فی الصحیح من الروایة لان فیه حیوة بدلیل تالمه بالقطع وقیل طاهر لانه عظم غیر متصل قال التوربشتی قیل ان هذا الحدیث ناسخ للاخبار الواردة فی الدباغ لما فی بعض طرقه اتانا كتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل موته بشهر والجمهور علی خلافه لانه لا یقادم تلك الاحادیث صحة واشتهارا ثم ان ابن عكیم لم یلق النبی صلی الله علیه وسلم وانما حدث عن حكایة حال ولو ثبت فحقه ان یحمل علی نهی الانتفاع قبل الدباغ ۱۲ مرقات ۵؎ قوله یطهرها الماء ظاهره انه لا بد من الماء فی الدبغ والصحیح ان ذلك لیس بشرط لان الدبغ من باب الاحالة لا من باب الازالة فالحدیث محمول علی الندب او علی الطهارة الكاملة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فهذه بهذه ای ما حصل التنجس بتلك یطهره انسحابه علی تراب هذه الطیبة قال مالك فیما روی ان الارض یطهر بعضها بعضا انما هو ان یطأ الارض القذرة ثم یطأ الارض الیابسة النظیفة فان بعضها یطهر بعضا واما النجاسة مثل البول ونحوه یصیب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا یطهره الا الغسل اجماعا كذا ذكره الطیبی ۱۲ ۷؎ قوله لا باس ببول ما یوكل لحمه قال النووی فی الروضة لنا وجه ان بول ما یوكل لحمه وروثه طاهر وهو مذهب مالك واحمد وهو قول محمد من ائمتنا وللجمهور عموم حدیث استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه اخرجه الحاكم عن ابی هریرة رض ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله جعل له ای جعل مدته ثلثة ایام والجمهور علی ان ابتداءه من وقت الحدث بعد المسح وقیل من وقت المسح وهو ظاهر هذا الحدیث ولذا قال النووی وهو الراجح دلیلا وقیل من وقت اللبس قوله ویوما ولیلة للمقیم وهو حجة علی مالك حیث لم یر للمقیم مسحا ولم یقید للمسافر بمدة ۱۲ مرقات ۹؎ قوله فتبرز ای خرج الی البراز وهو الفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة ۱۲ ۱۰؎ قوله بناصیته وهی مقدرة بربع الراس كما جاء فی روایة انه مسح علی ما تقدم راسه ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله وعلی العمامة قال محمد بلغنا ان المسح علی العمامة كان فترك وقال محمد فی مؤطاه اخبرنا مالك قال بلغنی عن جابر انه سئل عن مسح العمامة فقال لا حتی تمس الشعر الماء ۱۲ مرقاة۔ ع؎ رواه الترمذی فی اللباس ولفظه انه كره الخ ۱۲۔

فركعنا الركعة التى سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثانى** عن[1] ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما[2] وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم فى سننه وابن خزيمة والدارقطنى وقال الخطابى هو صحيح الاسناد هكذا فى المنتقى **وعن** صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة[3] ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذى والنسائى **وعن** المغيرة بن شعبة قال وضأت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فمسح اعلى[4] الخف واسفله رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث معلول[5] وسألت ابا زرعة ومحمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداؤد **وعنه** انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذى وابوداؤد **وعنه** قال توضأ النبى صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين[6] رواه احمد والترمذى وابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرنى ربى عز وجل رواه احمد وابوداؤد **وعن** على قال لو كان الدين بالرأى لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداؤد والدارمى معناه

باب التيمم[7] **الفصل الاول** **عن** حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا[8] على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء رواه مسلم **وعن** عمران قال كنا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه **وعن** عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال انى اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا فى سفر انا وانت فاما انت فلم تصل[9] واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب[10] النبى صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخارى ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك **وعن** ابى الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد على حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد على ولم اجد هذه الرواية فى الصحيحين ولا فى كتاب الحميدى ولكن ذكره فى شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثانى** **عن** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذى وابوداؤد وروى النسائى نحوه الى قوله عشر سنين **وعن** جابر قال خرجنا فى سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه فى رأسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لى رخصة فى التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

---

[1] قوله عن ابى بكرة قال السيد وهو نفيع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء قيل تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم فكناه النبى صلى الله عليه وسلم بابى بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة مات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره فى المرقاة ١٢ [2] قوله يوما وليلة واختلف هل المسح افضل ام الغسل والصحيح انه ان كان لابسا للخف بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقاة [3] قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الا من جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فنحن ننزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول و نوم ١٢ [4] قوله اعلى الخف واسفله ولهذا قال الشافعى مسح اعلاه واجب ومسح اسفله سنة وذكر فى اختلاف الائمة السنة ان يمسح اعلى الخف واسفله عند الثلاثة وقال احمد السنة ان يمسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجز بالاتفاق والمشهور عن ابى حنيفة كمذهب احمد وذكر ابن الملك فى شرح المصابيح انه قال الشيخ الامام هذا مرسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ١٢ مرقاة [5] قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذى والمعلول على ما فى كتب الاصول هو ما فيه سبب خفى يقتضى رده وقيل ما وهم فيه ثقة برفع او تغير اسناد او زيادة او نقص يغير المعنى ١٢ مرقاة [6] قوله والنعلين اى ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشى عليهما كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبى ومعنى قوله والنعلين هو ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين ١٢ مرقات [7] قوله التيمم هو لغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وشرعا قصد التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولا اعتبار القصد فى مفهومه اللغوى وجبت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسية فلا يشترط فيه النية الا لخصوص الاجر والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة [8] قوله فضلنا على الناس بثلث اى بثلث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون فى الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم الصلوة الا فى الكنائس والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامة فى الثلثة لانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئا فشيئا فيخبر عن كل ما نزل عند انزاله بما يناسبه ١٢ [9] قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او لاعتقاد ان التيمم انما هو من الحدث الاصغر وهذا هو الاظهر وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سوال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وسلم ١٢ [10] قوله فضرب النبى اه اى مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداؤد والحاكم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين وحديث ابن عمر الذى مر فى آخر باب مخالطة الجنب والمراد بالكفين الذراعان اطلاقا لاسم الجزء على الكل وهذا مذهب ابى حنيفة والشافعى ومالك او مرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة رض وتبعهم الاوزاعى واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وسلم التعليم بالفعل على القول لكونه اوقع فى النفس وقوله فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض هذا تعليم فعلى اوقع فى النفس من الاعلام القولى قوله ونفخ فيهما ليقل التراب الذى حصل فى كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغبير الموجب للتغيير ١٢

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال قتلوه[1] قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال[2] إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده[3] رواه أبو داود ورواه ابن ماجة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وعن[488] أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين[4] رواه أبو داود والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داود أيضا عن عطاء بن يسار مرسلا

الفصل الثالث

عن[489] أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل[5] فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن[490] عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة[6] واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا[7] بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم رواه أبو داود

باب الغسل[8] المسنون

الفصل الأول

عن[491] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن[492] أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب[9] على كل محتلم متفق عليه وعن[493] أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني

عن[494] سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها[10] ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن[495] أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل[11] رواه ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داود ومن حمله[12] فليتوضأ وعن[496] عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل[13] من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داود وعن[497] قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن[498] عكرمة قال إن ناسا من أهل العراق جاؤوا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش[14] فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا

۱؎ قوله قتلوه اسند القتل اليهم لانهم تسببوا بتكليفهم له باستعمال الماء مع وجود الجرح في راسه ليكون ادل على الانكار عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا وآخذ منه انه لا قود ولا دية على المفتي وان افتى بغير الحق قوله الا سألوا بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض دخل على الماضي فافاد التنديم واذا ظرف فيه التعليل ويدل عليه رواية اذ وهي الاصح من النسختين ۱۲ مرقات ۲؎ قوله السؤال فانه لا شفاء لداء الجهل الا التعلم عابهم عليه الصلوة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم لكونهم مقصرين في التأمل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ۱۲ مرقات ۳؎ قوله ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله اعلم بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفته للقياس وهو الجمع بين البدل والمبدل منه وحاصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز له التيمم بلا خلاف فان خاف الزيادة في المرض او تاخير البرء جاز له عند ابي حنيفة ومالك ان يتيمم ويصلي بلا اعادة وهو الراجح من مذهب الشافعي ۱۲ م ۴؎ قوله لك الاجر مرتين اي لك اجر الصلوة كرتين بان كلا منهما صحيحة ترتب عليها مثوبة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بئر جمل بالاضافة اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله مسحة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكرر مسح التيمم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فمسحوا بايديهم الى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم العضو الى المنكب وما روي انه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد بالايدي ههنا الى المرافق ويعني بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ۱۲ ۸؎ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبالضم غسل مخصوص وهو المراد ههنا ۱۲ مرقاة۔ ۹؎ قوله واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لانه ياثم تاركه خلافا لمالك قيل هذا وامثاله تاكيد للاستحباب كما يقال رعاية فلان علينا واجبة ۱۲ ۱۰؎ قوله فبها ونعمت هذا كلام يطلق للتجويز والتحسين وتقديره فاهلا بتلك الفعلة ونعمت الفعلة هي وروي عن الاصمعي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة ۱۲ ۱۱؎ قوله فليغتسل اي لازالة الرائحة الكريهة التي حصلت له منه والامر للاستحباب عليه الاكثر للخبر الصحيح ليس عليكم في ميتكم غسل اذا غسلتموه وقيل امر وجوب لانه لا يؤمن ان يصيبه شيء من رشاش المغسول وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعدها فلا ولا يخفى ان الدليل المبني على الشك لا يفيد الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ۱۲ م ۱۲؎ قوله ومن حمله اي الميت او اراد حمله وهو الاظهر قوله فليتوضأ اي ليكون على وضوء حال حمله ليتهيأ الصلوة عند وضع الجنازة ويجوز ان يكون لمجرد الحمل فانه قربة وعلى كل تقدير فالامر ههنا للندب اتفاقا ۱۲ م ۱۳؎ قوله يغتسل اي يامر بالاغتسال منهن اذ ليس المراد انه غسل ميتا فاغتسل من غسله فانه ما غسل ميتا قط وهذا كرواية ماعز انه رجم ماعزا اي امر برجمه فالمراد انه كان يامر الغسال بالاغتسال ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله عريش العريش البيت الذي يستظل به ۱۲

غیر الصوف وکفوا العمل ووسّع مسجدهم وذهب بعض الذی کان یؤذی بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداؤد **باب الحیض الفصل**
الاول عن ۴۹۹ انس بن مالك قال ان الیهود کانوا اذا حاضت المرأة فیهم لم یؤاکلوها ولم یجامعوهن فی البیوت فسأل اصحاب النبی
صلی الله علیه وسلم النبی صلی الله علیه وسلم فانزل الله تعالیٰ ویسئلونك عن المحیض الآیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصنعوا کل شیء
الا النکاح فبلغ ذلك الیهود فقالوا ما یرید هذا الرجل ان یدع من امرنا شیئا الا خالفنا فیه فجاء اسید بن حضیر وعباد بن بشر فقالا یا
رسول الله ان الیهود یقول کذا وکذا افلا نجامعهن فتغیر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی ظننا ان قد وجد علیهما فخرجا فاستقبلتهما
هدیة من لبن الی النبی صلی الله علیه وسلم فارسل فی آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم یجد علیهما رواه مسلم وعن عائشة قالت کنت اغتسل
انا والنبی صلی الله علیه وسلم من اناء واحد وکلانا جنب وکان یامرنی فأتزر فیباشرنی وانا حائض وکان یخرج رأسه الیّ وهو معتکف فاغسله
وانا حائض متفق علیه وعنها قالت کنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبی صلی الله علیه وسلم فیضع فاه علی موضع فیّ فیشرب
واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبی صلی الله علیه وسلم فیضع فاه علی موضع فیّ رواه مسلم وعنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم
یتکئ فی حجری وانا حائض ثم یقرأ القرآن متفق علیه وعنها قالت قال لی النبی صلی الله علیه وسلم ناولینی الخمرة من المسجد فقلت
انی حائض فقال ان حیضتك لیست فی یدك وعن میمونة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی مرط بعضه
علیّ وبعضه علیه وانا حائض متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۵۰۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتی حائضا
اوامرأة فی دبرها او کاهنا فقد کفر بما انزل علی محمد رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وفی روایتهما فصدقه بما یقول فقد کفر وقال
الترمذی لا نعرف هذا الحدیث الا من حکیم الاثرم عن ابی تمیمة عن ابی هریرة وعن ۵۰۶ معاذ بن جبل قال قلت یا رسول الله ما یحل
لی من امرأتی وهی حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزین وقال محی السنة اسناده لیس بقوی وعن ۵۰۷
ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهی حائض فلیتصدق بنصف دینار رواه الترمذی وابوداؤد
والنسائی والدارمی وابن ماجة وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کان دما احمر فدینار واذا کان دما اصفر فنصف دینار رواه
الترمذی **الفصل الثالث** عن ۵۰۹ زید بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما یحل لی من امرأتی وهی
حائض فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم تشد علیها ازارها ثم شانك باعلاها رواه مالك والدارمی مرسلا وعن ۵۱۰ عائشة
قالت کنت اذا حضت نزلت عن المثال علی الحصیر فلم نقرب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم ندن منه حتی نطهر رواه ابوداؤد
باب المستحاضة الفصل الاول عن ۵۱۱ عائشة رضی الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابی حبیش الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت
یا رسول الله انی امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق ولیس بحیض فاذا اقبلت حیضتك فدعی الصلوة واذا ادبرت
فاغسلی عنك الدم ثم صلی متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۵۱۲ عروة بن الزبیر عن فاطمة بنت ابی حبیش انها کانت تستحاض

۱؎ قوله وکفوا ای کفاهم الله باستغنائهم وباعطائهم الخدم ووسع مسجدهم من کل جانب قال ابن حجر ووسعه النبی صلی الله علیه وسلم فی آخر عمره ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله وذهب بعض الذی آه حکمة التعبیر بالبعض الذی المراد به الاکثر کما هو ظاهر الاحتیاط فی الاخبار لان لبعضهم ربما تساهل فی ازالته فاذی غیره من غیر ان یشعر بذلك ثم ظاهر فحوی کلام ابن عباس ان الغسل کان فی اول الاسلام واجبا لکثرة الایذاء بالروائح الکریهة ثم لما خفت نسخ وجوبه فان صح هذا به یجمع بین الاحادیث السابقة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله باب الحیض لما فرغ من ذکر الغسل المسنون ذکر ما یوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحیض سبب یوجب الغسل وهو فی اللغة مصدر حاض وفی الشرع دم ینفضه رحم امرأة سلیمة من الداء والصغر وحکمه ان یمنع صوما وصلوة ونحوهما ویقضی هو لاهی واصل الباب قوله تعالیٰ ویسئلونك عن المحیض وقوله صلی الله علیه وسلم هذا شیء کتبه الله علی بنات آدم رواه الشیخان وما فیه من العموم رد البخاری علی من قال اول ما ارسل الحیض علی نساء بنی اسرائیل قال ابن الرفعة قیل ان اما حواء لما کسرت شجرة الحنطة وادمتها قال الله تعالیٰ لا دمینك کما ادمیتها وابتلاها بالحیض هی وجمیع بناتها الی الساعة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله الا النکاح ای الجماع وهو حقیقة فی الوطی وقیل فی العقد فیکون اطلاق اسم السبب علی المسبب وهذا تفسیر للآیة وبیان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المواکلة والمضاجعة والحدیث بظاهره یدل علی جواز الانتفاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابی یوسف ومحمد بن الحسن والشافعی فی قوله القدیم ودلیل الجمهور حدیث ابی داؤد الآتی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله افلا نجامعهن ای آخره التقدیر الا نعتزلهن فلا نجتمع معهن فی الاکل والشرب والبیوت یریدان الموافقة للمؤالفة وقیل خوف ترتب ذلك الضرر الذی یذکرونه ۱۲ ۶؎ قوله فأتزر المعنی فاعقد الازار فی وسطی وهذا یدل علی جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته قاله ابوحنیفة ومالك والشافعی فی قوله الجدید ولعل قوله صلی الله علیه وسلم کان رخصة وفعله عزیمة تعلیما للامة لانه احوط فانه من یرتع حول الحمی یوشك ان یقع فیه ۱۲ ۷؎ قوله واتعرق العرق بفتح العین وسکون الراء ای اخذ اللحم من العرق باسنانی وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقیت علیه بقیة والمراد هنا العظم الذی علیه اللحم وهذا یدل علی جواز مواکلة الحائض ومجالستها وعلی ان اعضائها من الید والفم وغیرها لیست بنجسة واما ما نسب الی ابی یوسف من ان بدنها نجس غیر صحیح ذکره فی المرقاة ۱۲ ۸؎ قوله ناولینی ای اعطینی قوله الخمرة هی سجادة صغیرة تعمل من سعف النخل وتزین بالخیوط ۱۲ ۹؎ قوله فقد کفر ای ان اعتقد حله قال ابن الملك یؤول هذا الحدیث بالمستحل والمصدق والا فیکون فاسقا فمعنی الکفر حینئذ کفران نعمة الله او اطلاق اسم الکفر علیه لکونه من افعال الکفرة الذین هادتهم عصیان الله تعالیٰ والمراد بالکاهن من یخبر عما یکون فی المستقبل او باشیاء مکتوبة فی الکتب من اکاذیب الجن المسترقة من الملائکة من احوال اهل الارض ۱۰؎ قوله فدینار ای علی المجامع فیه ان اقل المقادیر المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دینار کذا قاله ابن الملك قوله فنصف دینار لان الصفرة مترددة بین الحمرة والبیاض فبالنظر الی الثانی لا یجب شیء وبالنظر الی الاول وجب الکل فینصف ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ثم شانك باعلاها کانه قیل یحل لك ما فوق الازار وشانك منصوب باضمار فعل ویجوز رفعه علی الابتداء والخبر محذوف تقدیره مباح او جائز ۱۲ مرقاة

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوٰة فاذا كان الآخر فتوضأي وصلي فانما هو عرق رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوٰة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواه مالك وابوداؤد والدارمي وروى النسائي معناه **وعن** عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوٰة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوٰة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتني الصلوٰة والصيام قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سآمرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطٰن فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخرين الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوٰتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوٰتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي رواه احمد وابوداؤد والترمذي

الفصل الثالث **عن** اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه ابوداؤد وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوٰتين

كتاب الصلوٰة

الفصل الاول **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوٰت الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه **وعن** ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

۱؎ قوله فانه اي الحيض او دمه قوله اسود لاشك انه باعتبار الاغلب والا فانه قد يكون دم الحيض غير اسود ۱۲ ۲؎ قوله يعرف اي تعرفه النساء باعتبار لونه وثخانته كما يعرفنه باعتبار عادته وقيل تعرف بالفوقانية على الخطاب والصواب انه بالتحتانية على المجهول اذ لو اريد الخطاب لقيل تعرفين على خطاب المؤنث ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فانما هو اي دم الاستحاضة عرق اي يخرج من عرق في فم الرحم فليس فيه قذارة الحيض فلا تمنع الصلوٰة معه ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله تهراق الدم الدم اما مرفوع لكونه مسندا اليه والالف واللام بدل من الاضافة والتقدير يهراق دمها او لكونه بدلا من الضمير في تهراق واما منصوب على انه مفعول به لمقدر كانه قيل ما يهراق فقيل تهريق الدم وقال زين العرب منصوب على التشبيه بالمفعول كما في الصفة المشبهة او على التمييز وان كانت معرفة على تقدير زيادة اللام وقال صاحب الازهار على انه مفعول به بان يكون يهراق في الاصل يهريق على المعلوم ابدلت كسرة الراء فتحة وانقلبت الياء الفا على لغة من قال في ناصية ناصاة قال بعض الشارحين هذا التوجيه عار عن التكلف المذكور في تصحيح النصب قاله الرافعي ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لتستثفر قال في النهاية في معنى الاستثفار هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحشي قطنا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم ۱۲ ۶؎ قوله ايام اقرائها جمع قرء وهو مشترك بين الحيض والطهر والمراد به ههنا الحيض للسياق واللحاق وليؤخذ منه ان القرء حقيقة في الحيض كما هو مذهبنا خلافا للشافعي ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله حيضة بكسر الحاء لا غير قوله كثيرة اي في الكمية قوله شديدة اي في الكيفية وفيه اطلاق الحيض على دم الاستحاضة تغليبا ۱۲ م ۸؎ قوله فتلجمي اي شدي اللجام يعني خرقة على هيئة اللجام كالاستثفار ۱۲ ۹؎ قوله انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد اي انصب او صببته فعلى الثاني تقديره اثج الدم وعلى الثاني اسناد الثج الى نفسها للمبالغة اي يسيل دمي سيلا فاحشا ۱۲ ۱۰؎ قوله وان قويت عليهما اي على الامرين بان تقدري على ان تفعلي ايهما شئت ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله فتحيضي اي التزمي احكام الحيض وعدي نفسك حائضا ۱۲ ۱۲؎ قوله او سبعة ايام ليس او للشك ولا للتخيير بل المراد اعتبري ما وافقك من عادات النساء المماثلة لك المشاركة لك في السن والقرابة والمسكن فكانها كانت مبتدأة فامرها باعتبار غالب عادات النساء كذا اختاره الطيبي في توجيهه ومنهم من ذهب الى ان او للشك من بعض الرواة وانما يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر احد العددين اعتبارا للغالب من حال نساء نحوها وقال التوربشتي ويحتمل انها اخبرته لعادتها قبل ان يصيبها ما اصابها ومنهم من قال ان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد خيرها بين كل من العددين على سبيل التحري والاجتهاد ۱۲ ۱۳؎ قوله في علم الله اي رجوعك الى تلك العادة مندرج فيما اعلمك على لساني او في جملة ما علم الله وشرعه للناس ۱۲ ۱۴؎ قوله فصلي الخ فهذا اول الامرين المامور بهما وثاني الامرين ان تغتسل فيها اما عند كل صلوٰة فرادى واما بالجمع بين صلوٰتي الظهر والعصر وصلوٰتي المغرب والعشاء ولما كان الاول من هذين الصورتين اعني الاغتسال عند كل صلوٰة اشق واصعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الثاني اعني الجمع بين الصلوٰتين ۱۲ ۱۵؎ قوله ان قدرت على ذلك تكريره اشارة الى ان فيه مشقة ولان كان الغسل لكل صلوٰة اشق ۱۲ ۱۶؎ قوله هذا اعجب الامرين اشارة الى الجمع بين الصلوٰتين في الغسل والامر الآخر الغسل لكل صلوٰة ۱۲ لمعات ۱۷؎ قوله فوق الماء يعني اذا قرب وقت العصر وطفق ينتهي وقت الظهر فان هذا الوقت يتغير شعاع الشمس بل من ابتداء زوالها متقرب الى الصفرة وهذا غير اصفرار الشمس في آخر وقت العصر الذي يكره فيه العصر ۱۲ مرقاة

من امرأة قُبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالىٰ واقم الصلوٰة طرفي النهار وزلفا من الّيل ان الحسنٰت يذهبن
السيّاٰت فقال الرجل يارسول الله الِيَ هٰذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه ٥٢٠ وعن انس
قال جاء رجل فقال يارسول الله انّي اصبت حدًّا فاقمه عليّ قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوٰة فصلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام الرجل فقال يارسول الله انّي اصبت حدًّا فاقم فيّ كتٰب الله قال اليس قد صليت
معنا قال نعم قال فانّ الله قد غفرلك ذنبك او حدك متفق عليه ٥٢١ وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
احبّ الى الله قال الصلوٰة لوقتها قلت ثم ايّ قال برّ الوالدين قلت ثم ايّ قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته
لزادني متفق عليه ٥٢٢ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوٰة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٥٢٣ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالىٰ من احسن وضوءهن
وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفرله ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء
غفرله وان شاء عذّبه رواه احمد وابوداؤد وروى مالك والنسائي نحوه ٥٢٤ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
خمسكم وصوموا شهركم وادّوا زكوٰة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذي ٥٢٥ وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مُروا اولادكم بالصلوٰة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر
سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه ابوداؤد وكذا رواه في شرح السنة وفي المصابيح عن سبرة بن معبد ٥٢٦ وعن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوٰة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٥٢٧ عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني عالجت امرأة في اقصى
المدينة واني اصبت منها مادون ان امسّها فانا هٰذا فاقض فيّ ماشئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم
يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئًا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هٰذه الاٰية واقم الصلوٰة
طرفي النهار وزلفا من الّيل ان الحسنٰت يذهبن السيّاٰت ذٰلك ذكرىٰ للذاكرين فقال رجل من القوم يانبي الله
هٰذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم ٥٢٨ وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء
والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذٰلك الورق يتهافت قال فقال يا اباذر قلت لبيك يارسول الله
قال ان العبد المسلم ليصلّي الصلوٰة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هٰذا الورق عن هٰذه الشجرة
رواه احمد ٥٢٩ وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلّى سجدتين لايسهو فيهما غفرالله له ما تقدم
من ذنبه رواه احمد ٥٣٠ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوٰة يومًا فقال من حافظ عليها كانت له نورًا و

---

١ قوله طرفي النهار قيل صلوٰة الفجر والظهر طرف وصلوٰة العصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليب او مجاز للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفا لا يخلو عن مجاز ١٢ مرقاة ٢ قوله اني اصبت حدا اي موجبه ظاهره انه ارتكب كبيرة وقد حكم صلى الله عليه وسلم بغفرانه بواسطة صلوٰة معه لا لان يقال زعم الرجل انه يوجب الحد ما يشمل التعزير وايضا الظاهر من عدم سواله صلى الله عليه وسلم وتنقيره انه فعل صغيرة او كبيرة ان المغفرة يعمها الا ان يقال انه علم صلى الله عليه وسلم بالقرينة او الوحي انه لم يصب حدا فلذلك لم يسأله ولذلك ايضا قال الرجل اقم في كتاب الله اي اقم بما يكون من شأني حدا كان او غيره فافهم اقول وبالله التوفيق والعصمة لعل هذا من خصوصيات الصلوٰة معه صلى الله عليه وسلم ولذلك قال اليس قد صليت معنا والحديث السابق في الصلوٰة مع غيره ١٢ لمعات ٣ قوله اي الاعمال احب الى الله قال التوربشتي اختلف الاحاديث الواردة في افضل الاعمال واحبها الى الله سبحانه وتعالى ففي هذا الحديث هكذا وفي حديث ابي ذر اي الاعمال خير قال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله وفي حديث ابي سعيد اي الناس افضل قال رجل يجاهد في سبيل الله الى غير ذلك من الاحاديث ووجه التوفيق انه صلى الله عليه وسلم اجاب لكل بما يوافق غرضه وما يرغب فيه او اجاب على حسب ما عرف من حاله او بما يليق له واصلح له توفيقا على ما خفي عليه ولقد يقول الرجل خير الاشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء ولكنه يريد انه خيرها في حال دون حال آخر كما يقال في موضع يحمد فيه السكوت لا شئ افضل من السكوت وفي موضع يحمد فيه الكلام لا شئ افضل من الكلام نقله الطيبي والاحسن ان يقال ان المراد حب وافضل في بابه فالصلوٰة مثلا افضل في باب العبادة البدنية والصدقة في باب الجود وللمواساة وافشاء السلام في باب التواضع والجهاد في باب اعلاء كلمة الدين وعلى هذا القياس وقد قيل مثل هذا في تسمية قصة يوسف احسن القصص ونحو ذلك ١٢ لمعات ٤ قوله الصلوٰة الخ في الحديث دليل على ما قاله العلماء من ان الصلوٰة افضل العبادات بعد الشهادتين ويوافقه الخبر الصحيح الصلوٰة خير موضوع اي خير عمل وضعه الله لعباده ليتقربوا اليه به ١٢ مرقاة ٥ قوله بر الوالدين يعني او احدهما وفيه اشارة الى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ولذا قيل من صلى الصلوات الخمس ودعا للوالدين بالمغفرة عقيب كل صلوٰة فقد ادى حق الله وحق والديه ١٢ مرقات ٦ قوله ترك الصلوٰة يحتمل ان يؤول ترك الصلوٰة بالحد الواقع بينهما فمن تركها دخل الحد وحام حول الكفر ودنا منه ١٢ ٧ قوله بالصلوٰة اي وبما يتعلق بها من الشروط قوله وهم ابناء سبع سنين اي ليعتادوا وليستانسوا بها قوله وفرقوا بينهم اي بين البنين والبنات على ما هو الظاهر ويؤيده ما قاله بعض العلماء ويجوز للرجلين او للمرأتين ان يناما في مضجع واحد بشرط ان تكون عورتهما مستورة بحيث يامنان التماس المحرم وقال ابن حجر بهذا الحديث اخذ ائمتنا فقالوا يجب ان يفرق بين الاخوة والاخوات فلا يجوز تمكين اثنين من الاجتماع في مضطجع واحد ١٢ مرقات ٨ قوله فانطلق اي ظنا منه بسكوته صلى الله عليه وسلم ان الله يستنزل فيه شيئا لا بد ان يبلغه ١٢ ٩ قوله ذلك اي ما ذكر في هذه الاية العظيمة من المنة الجسيمة ١٢ ١٠ قوله فيهما قال الطيبي اي يكون حاضر القلب او يعبد الله كانه يراه قوله ما تقدم من ذنبه قيد بالصغائر وان كان ظاهره شمول الكبائر ١٢ مرقاة ١١ قوله من حافظ عليها اي من ان يقع زيغ في فرائضها وسننها وآدابها وداوم عليها ولم يفتر عنها ١٢ مرقاة.

برهانًا ونجاةً يوم القيٰمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانًا ولا نجاة وكان يوم القيٰمة مع قارون وفرعون وهامان واُبي بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن[٥٣١] عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئًا من الاعمال تركه كفر غير الصلوٰة رواه الترمذي وعن[٥٣٢] ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئًا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوٰة مكتوبة متعمدًا فمن تركها متعمدًا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجة

باب المواقيت

الفصل الاول

عن[٥٣٣] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوٰة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوٰة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوٰة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوٰة فانها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم وعن[٥٣٤] بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوٰة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوٰة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوٰتكم بين ما رأيتم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن[٥٣٥] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابوداؤد والترمذي

الفصل الثالث

عن[٥٣٦] ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه وعن[٥٣٧] عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوٰة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا

١ه قوله برهانا اي حجة واضحة على ايمانه ذكره في المرقاة ١٢ ٢ه قوله ونجاة اي ذات نجاة او جعلت نفسها نجاة مبالغة كرجل عدل ١٢ مرقاة ٣ه قوله مع قارون الخ قال الطيبي فيه تعريض بان من حافظ عليها كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل في وجه تقديم قارون على فرعون لانه كان يلوي الناس مع قطعه رحم موسى عليه السلام وقوله مع قارون كناية عن دخول النار وان اختلفت الحال وكيفية العذاب ١٢ مرقاة وغيره ٤ه قوله وابي بن خلف عدو النبي الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد وهو مشرك ١٢ مرقاة ٥ه قوله غير الصلوٰة استثناء والمستثنى منه الضمير الراجع الى شيء قال الطيبي ثم الحصر يفيد ان ترك الصلوٰة عندهم كان من اعظم الوزر اقرب الى الكفر ١٢ مرقاة ٦ه قوله لا تشرك بالله شيئا اي بالقلب او ولا باللسان ولو كرها فيكون وصية بالافضل فاندفع ما قال جماعة ان الاكراه بالقتل والتحريق فضلا عن غيرهما لا يجوز التلفظ بكلمة الكفر فانا لا نسلم دخول هذه الصورة في الحديث لان احدا لا يقول ان التلفظ بكلمة الكفر للاكراه يسمى شركا بدليل ان القائلين بتحريم التلفظ لا يقولون انه كفر على ان قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان صريح في الحل ١٢ ذكره في المرقاة ٧ه قوله صلوٰة مكتوبة اي مفروضة فانها ام العبادات وناهية السيئات ١٢ ٨ه قوله فقد برئت منه الذمة قال في النهاية ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم الله تعالى عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة الله تعالى ومعنى الذمة العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم قال في المرقاة قوله برئت منه الذمة كناية عن الكفر تغليظا قاله الطيبي والمراد منها الامان من التعرض بالقتل ١٢ مرقاة ٩ه قوله مفتاح كل شر ومذهبة للعقل الذي هو مبنى كل خير ولهذا سميت ام الخبائث ١٢ ١٠ه قوله بين قرني الشيطان فيه وجوه اقربها واصوبها الذي يوافق الاحاديث الاخر الواردة في هذا الباب ان المراد بقرنيه ناحيتا راسه فانه ينتصب قائما في وجه الشمس ويدلي راسه اليها في وقت الطلوع والغروب فيكون في مقابلة من يعبد الشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له فخيل لنفسه ولاعوانه انهم يسجدون له فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الصلوٰة في هذين الوقتين ليكون صلوٰة من يعبد الله في غير وقت عبادة من يعبد الشيطان ١٢ لمعات ١١ه قوله بين ما رأيتم اي هذا الوقت الذي لا افراط فيه تعجيلا ولا تفريط فيه تاخيرا قاله ابن الملك ١٢ ١٢ه قوله مثله اي قريبا منه اي من غير الفيء قال الطيبي ليس المراد بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظهر والعصر في وقت واحد ووافق هذا قول المظهر على سبيل توارد الخاطر وهذا التاويل اولى مما ذكره القاضي من تاويله في الحديث الاول من الباب ١٢ مرقاة ١٣ه قوله هذا وقت الانبياء من قبلك اذ المحافظة عليه شاقة على النفس لا يقدر عليها الا المراعون للظلال المنتظرون للصلوات قال ابن الملك قال ابن حجر هذا وقت الانبياء باعتبار التوزيع بالنسبة لغير العشاء اذ مجموع هذه الخمس من خصوصياتنا واما بالنسبة اليهم فكان ما عدا العشاء متفرقا فيهم اخرجه ابوداؤد في سننه وقيل المخصوص بنا وجوب صلوٰة العشاء ومن قبلنا كانوا يصلون العشاء نافلة ١٢ مرقاة ١٤ه قوله عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء ولم يحسب الحسن رضي الله عنه مع انه منهم بلا شك لان مدته لم تطل وحكمه لم يتم ١٢ مرقات ١٥ه قوله ما تقول يا عروة قيل هذا القول تنبيه منه على انكاره اياه ثم تصدر بها التي هي من طلائع القسم اي تامل ما تقول وعلى ما تحلف وكانه استبعاد لقول عروة صلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الاحق بالامامة هو النبي فالاظهر انه استبعاد لاخبار عروة بنزول جبريل بدون الاسناد ١٢ مرقاة.

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه و
الصبح والنجوم بادية مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة
اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام رواه ابوداؤد والنسائى باب تعجيل الصلوٰة الفصل الاول
عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابى على ابى برزة الاسلمى فقال له ابى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المكتوبة فقال
كان يصلى الهجير التى تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلى العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية
ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التى تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من
صلوٰة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالى بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم
قبلها والحديث بعدها متفق عليه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن على قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوٰة النبى صلى الله عليه وسلم فقال
كان يصلى الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق عليه
وعن انس قال كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخارى وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة وفي رواية للبخارى عن ابى سعيد بالظهر فان شدة الحر من فيح
جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من
الحر واشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخارى فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد
فمن زمهريرها وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالى فياتيهم
والشمس مرتفعة وبعض العوالى من المدينة على اربعة اميال ونحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
صلوٰة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرنى الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم و
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يفوته صلوٰة العصر فكانما وتر اهله وماله متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلوٰة العصر فقد حبط عمله رواه البخارى وعن رافع بن خديج قال كنا نصلى المغرب مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة رضى الله عنها قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب
الشفق الى ثلث الليل الاول متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن
ما يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبى
الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوٰة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوٰة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية رواه
البخارى وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوٰة او يؤخرون عن وقتها قلت

١ـ قوله فلا نامت دعاء بنفى الاستراحة على من يسهو عن صلوٰة العشاء وينام قبل ان يؤدى تكاسلا وتهاونا من غير ضرورة ١٢ ٢ـ قوله الظهر بالجر على البدلية من الصلوٰة وبالنصب بتقدير اعنى ١٢ ٣ـ قوله يصلى الهجير قال فى النهاية الهجير والهاجرة اشتداد الحر فى نصف النهار قوله الاولى لانها اول صلوٰة ظهرت وصليت ١٢ مرقاة ٤ـ قوله تدحض بفتح الحاء من دحضت رجله اذا زلقت اى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب لانها اذا تحلّلت للزوال كانها دحضت وقال ابن الملك وتبعه ابن حجر ان الراوى ان يعرف المخاطبين ان الهجير الاولى والظهر واحد ١٢ مرقاة ٥ـ قوله والشمس حية اى صافية اللون عن التغير والاصفرار فان كل شئ ضعفت قوته فكانه قد مات قال فى الفائق حياة الشمس مستعارة عن بقاء لونها وقوة ضوئها وشدة حرها ١٢ مرقاة ٦ـ قوله اذا وجبت اى سقطت فى المغيب قال ابن حجر وهى معلومة من السياق كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وهذا غفلة منه عن ذكرها فى قوله والشمس حية قال فى الفائق اصل الوجوب السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها المراد بسقوطها غيبوبتها جميعا ١٢ مرقاة ٧ـ قوله بغلس الغلس بفتحتين ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ١٢ م ٨ـ قوله بالظهائر البادلة ادى جمع الظهيرة من النهار والمراد بها الظهر وجمعها لارادة الظهر كل يوم ١٢ مرقاة ٩ـ قوله على ثيابنا الظاهر الثياب الملبوسة فالحديث يدل على جواز السجدة على ثوب المصلى كما ذهب اليه ابو حنيفة فهو حجة على الشافعى فى عدم تجويزه السجود على ثوب هو لابس وتاويل الحديث بان المراد بها الثوب الغير الملبوس ١٢ ١٠ـ قوله فابردوا بالصلوٰة اختلفوا فى المراد بالابراد فقال بعض الناس المراد بالابراد بالظهر ادائها فى اول الوقت فى برد النهار اوله وهذا التاويل ليس بصواب لان الابراد فى الاحاديث ذكر لبيان ما اختاره صلى الله عليه وسلم من الوقت فى اوان الحر وبعلة تعليله صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فان شدة الحر من فيح جهنم وما سبق فى باب المواقيت من قول الراوى فانعم اى زاد على الابراد وبالغ فيه وبهذا بطل ايضا ما ذكره الشافعية ان المراد بالابراد الصلوٰة وقت الزوال وانه بكسر فيه ويبرح المرفوع بالاضافة الى آخر الظهيرة ١٢ ١١ـ قوله اكل بعضى بعضا كناية عن اختلاط اجزائها وازدحامها كانه يقصد كل جزء التمكن فى مكانه والمراد من نفسها لهيبها وخروج ما برز منها كالنفس من الحيوان ١٢ م بتغير يسير ١٢ـ قوله الى العوالى جمع عالية وهى المواضع فى جانب اعلى المدينة فى جانب مسجد بنى قريظة ولا يخفى انه لا يدرى ان الذهاب كان راكبا او ماشيا وعلى تقدير المشى بالسرعة او البطوء وحال الذاهب بالقوة والضعف والظاهر ايضا اى ناحية من العوالى كان الذهاب وبالجملة لا يثبت به ان يصلى العصر وقت بقاء ربع النهار كما هو مذهبهم ١٢ ١٣ـ قوله فنقر اربعا وفى القاموس نقر الطائر لقطه من ههنا وههنا شبه تخفيف السجدة من غير طمانينة والطاق الاربع باعتبار جعل السجدتين ركنا واحدا بارادة الجنس او ورد فى السفر لو حين كان صلوٰة العصر ركعتين قبل الزيادة او لما كان لم يفصل بين السجدتين فكانهما سجدة واحدة والله اعلم ثم تخصيص البيان بالعصر اما لكونها فى اشتغال الناس بيانا للتهاون ولفضلها مبالغة فى التقبيح والتشديد ١٢ لمعات ١٤ـ قوله فقد حبط عمله اى بطل وهذا تغليظ وتشديد والمراد المبالغة فى نقصان الثواب وحقيقة الحبط انما هو بالردة اذا مات على ذلك وقيل المراد بالعمل عمل الدنيا الذى بسبب الاشتغال ترك الصلوٰة والمراد بالحبط لا يستمتع به ١٢ لمعات ١٥ـ قوله قدر ما يقرأ الرجل الخ قال التوربشتى هذا تقدير لا يجوز لعموم المؤمنين الاخذ به وانما اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الله تعالى اياه وكان عليه الصلوٰة والسلام معصوما عن الخطاء فى الدين نقله الطيبى ١٢ مرقات.

فما تأمرنی قال صلّ الصلوٰة لوقتها فان ادرکتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ۵۵۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر متفق علیه وعنه ۵۵۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدکم سجدة من صلوٰة العصر قبل ان تغرب الشمس فلیتم صلوٰته واذا ادرك سجدة من صلوٰة الصبح قبل ان تطلع الشمس فلیتم صلوٰته رواه البخاری وعن ۵۵۴ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسی صلوٰة اونام عنها فکفارتها ان یصلیها اذا ذکرها وفی روایة لاکفارة لها الا ذلك متفق علیه وعن ۵۵۵ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس فی النوم تفریط انما التفریط فی الیقظة فاذا نسی احدکم صلوٰة اونام عنها فلیصلها اذا ذکرها فان الله تعالیٰ قال واقم الصلوٰة لذکری رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۵۵۶ علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا علی ثلث لاتؤخرها الصلوٰة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والایم اذا وجدت لها کفوًا رواه الترمذی وعن ۵۵۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوقت الاول من الصلوٰة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذی وعن ۵۵۸ ام فروة قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال الصلوٰة لاول وقتها رواه احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی لایروی الحدیث الا من حدیث عبد الله بن عمر العمری وهو لیس بالقوی عند اهل الحدیث وعن ۵۵۹ عائشة رضی الله عنها قالت ما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة لوقتها الاخر مرتین حتی قبضه الله تعالیٰ رواه الترمذی وعن ۵۶۰ ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایزال امتی بخیر او قال علی الفطرة مالم یؤخروا المغرب الی ان تشتبك النجوم رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن العباس وعن ۵۶۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتهم ان یؤخروا العشاء الی ثلث اللیل اونصفه رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۵۶۲ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتموا بهذه الصلوٰة فانکم قد فضلتم بها علی سائر الامم ولم تصلها امة قبلکم رواه ابوداؤد وعن ۵۶۳ النعمان ابن بشیر قال انا اعلم بوقت هذه الصلوٰة صلوٰة العشاء الاخرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداؤد والدارمی وعن ۵۶۴ رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی ولیس عند النسائی فانه اعظم للاجر

الفصل الثالث

عن ۵۶۵ رافع بن خدیج قال کنا نصلی العصر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ینحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناکل لحما نضیجا قبل مغیب الشمس متفق علیه وعن ۵۶۶ عبد الله بن عمر قال مکثنا ذات لیلة ننتظر رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة العشاء الاخرة فخرج الینا حین ذهب ثلث اللیل وبعده فلا ندری اشیء شغله فی اهله اوغیر ذلك فقال حین خرج انکم لتنتظرون صلوٰة ماینتظرها اهل دین غیرکم ولولا ان یثقل علی امتی لصلیت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوٰة وصلی رواه مسلم وعن ۵۶۷ جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الصلوات

۱؎ قوله فقد ادرك الصبح الخ قال النووی قال ابوحنیفة رحمه الله تعالیٰ تبطل صلوٰة الصبح بطلوع الشمس والحدیث حجة علیه وجوابه ماذکره صدر الشریعة ان المذکور فی کتب اصول الفقه ان الجزء المقارن للاداء سبب لوجوب الصلوٰة وآخر وقت العصر وقت ناقص اذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فاذا اداه اداه کما وجب فاذا اعترض الفساد بالغروب لاتفسد والفجر کل وقته وقت کامل لان الشمس لاتعبد قبل طلوعها فوجب کاملا فاذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لانه لم یؤدها کما وجب فان قیل هذا تعلیل فی موضع النص قلنا لما وقع التعارض بین هذا الحدیث وبین النهی الوارد عن الصلوٰة فی الاوقات الثلٰثة رجعنا الی القیاس کما هو حکم التعارض فالقیاس رجح هذا الحدیث فی صلوٰة العصر وحدیث النهی فی صلوٰة الفجر واما سائر الصلوات فلا یجوز فی الاوقات الثلٰثة بحدیث النهی الوارد اذ لامعارض لحدیث النهی فیها ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لیس فی النوم ای فی حالة قوله تفریط ای تقصیر ینسب الی النائم فی تاخیره الصلوٰة قوله انما التفریط یوجد قوله فی الیقظة ای فی وقتها بان تسبب فی النوم قبل ان یغلبه او فی النسیان بان یتعاطی ما یعلم ترتبه علیه غالبا کلعب الشطرنج فانه یکون مقصرا حینئذ ویکون آثما ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله واقم الصلوٰة لذکری قال الطیبی الاٰیة تحتمل وجوها کثیرة من التاویل لکن الواجب ان یصار الی وجه یوافق الحدیث لانه حدیث صحیح فالمعنی اقم الصلوٰة لذکرها یعنی وقت ذکرها لانه اذا ذکرها فقد ذکر الله یعنی اقم الصلوٰة اذا ذکرتها قال ویقدر المضاف ای لذکر صلوٰتی او وضع ضمیر موضع ضمیر الصلوٰة لشرفها وخصوصیتها ویؤیده قراءة من قرأ للذکری وقال وردها ابن شهاب عن سعید بن المسیب کذا روی النسائی وروی ایضا مسلم عن ابن شهاب انه قرأ للذکری وقال ابن حجر الاٰیة لم تذکر للاستدلال بها بل لبعث المکلف علی امتثال امر النبی صلی الله علیه وسلم الذی یتضمنها قوله فلیصلها وذلك انه اذا خوطب الکلیم بذلك مع عصمته عن الذنب ونسبة التفریط الیه فالاولی ان یخاطب بغیره ممن لیس بمعصوم اه وقد یقال العبرة لعموم اللفظ ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اتت بالتائین من الاتیان قال التوربشتی وهو الموجود فی اکثر النسخ فی المشهورین من اهل العلم وقال وهو تصحیف وانما المحفوظ من ذوی الاتقان آنت علی وزن کانت بمعنی حانت ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله والایم من لازوج لها بکرا کانت او ثیبا ویسمی الرجل الذی لازوجة له ایما ایضا ۱۲ ۶؎ قوله والوقت الآخر ای بحیث یحتمل ان یکون خروجا عن الوقت او المراد به وقت الکراهة نحو الاصفرار فی العصر والتجاوز عن نصف اللیل فی العشاء قوله عفو الله فی شرح السنة قال الشافعی رضوان الله تعالیٰ انما یکون للمحسنین والعفو یشبه ان یکون للمقصرین نقله الطیبی قلت ولعل الرحمة تکون للمتوسطین ثم رأیت ابن حجر ذکر انه فی روایة ووسطه رحمة الله ای ان اباحة التاخیر الی وسطه من رحمة الله بعباده حیث اباح لهم ذلك ولم یوجب علیهم الاداء فی اول الوقت ثم التقسیم یفید ان اول الوقت هو الثلث الاول منه وکذا قیاس الباقی فتامل فانه مفید جدا وقال ابن الملك عند ابی حنیفة تاخیر الصبح الی الاسفار والعصر مالم یتغیر الشمس والعشاء الی ماقبل ثلث اللیل افضل لان فی تاخیرها فضیلة انتظار الصلوٰة وتکثیر الجماعة ونحوهما ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ماصلی الخ لعلها ماحسبت صلوٰته مع جبرئیل للتعلم وصلوٰته مع السائل للتعلیم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله حتی قبضه الله تعالیٰ تعنی ان اوقات صلوٰته صلی الله علیه وسلم کلها کانت فی وقتها الاعتیادی الا ما وقع من التاخیر الی آخره نادرا لبیان الجواز ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله اعتموا بهذه الصلوٰة ای العشاء والباء للتعدیة ای ادخلوها فی العتمة وهی ثلث اللیل بعد غیبوبة الشمس او مطلق الظلمة بعد غیبوبته وهذا الحدیث ایضا یدل علی تاخیر العشاء وحمله علی تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فیها بعید کتاویلهم الاسفار علی تحقق الصبح کما سیأتی والابراد علی الزوال فان کون وقتها بعد الشفق قد تحقق وهذا تنبیه علی تاخیرها من اول وقتها یدل علیه الاحادیث الدالة علی تاخیرها الی الثلث خصوصا ان کان من العتم بمعنی الابطاء والاحتباس عن فعل شیء ۱۲ ۱۰؎ قوله ولم تصلها امة قبلکم التوفیق بینه وبین قوله فی حدیث جبرئیل هذا وقت الانبیاء من قبلك والله اعلم ان صلوٰة العشاء کانت تصلیها الرسل نافلة لهم ای زائدة ولم تکتب علی اممهم کالتهجد فانه وجب علی رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم ولم یجب علینا ۱۲ مرقاة

نحوا من صلوتکم وکان یؤخر العتمۃ بعد صلوتکم شیئا وکان یخفف الصلوۃ رواہ مسلم وعن ٥٦٨ ابی سعید قال صلینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ العتمۃ فلم یخرج حتی مضی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعھم وانکم لن تزالوا فی صلوۃ ما انتظرتم الصلوۃ ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت ھذہ الصلوۃ الی شطر اللیل رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ٥٦٩ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد تعجیلا للظھر منکم وانتم اشد تعجیلا للعصر منہ رواہ احمد والترمذی وعن ٥٧٠ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان الحر ابرد بالصلوۃ واذا کان البرد عجل رواہ النسائی وعن ٥٧١ عبادۃ بن الصامت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون علیکم بعدی امراء یشغلھم اشیاء عن الصلوۃ لوقتھا حتی یذھب وقتھا فصلوا الصلوۃ لوقتھا فقال رجل یا رسول اللہ اصلی معھم قال نعم رواہ ابوداؤد وعن ٥٧٢ قبیصۃ بن وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوۃ فھی لکم وھی علیھم فصلوا معھم ما صلوا القبلۃ رواہ ابوداؤد وعن ٥٧٣ عبید اللہ بن عدی بن الخیار انہ دخل علی عثمان وھو محصور فقال انک امام عامۃ ونزل بک ما تری ویصلی لنا امام فتنۃ ونتحرج فقال الصلوۃ احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معھم واذا اساءوا فاجتنب اساءتھم رواہ البخاری

باب فضائل الصلوۃ

الفصل الاول

عن ٥٧٤ عمارۃ بن رویبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لن یلج النار احد صلی قبل طلوع الشمس وقبل غروبھا یعنی الفجر والعصر رواہ مسلم وعن ٥٧٥ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی البردین دخل الجنۃ متفق علیہ وعن ٥٧٦ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنھار ویجتمعون فی صلوۃ الفجر وصلوۃ العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناھم وھم یصلون واتیناھم وھم یصلون متفق علیہ وعن ٥٧٧ جندب القسری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوۃ الصبح فھو فی ذمۃ اللہ فلا یطلبنکم اللہ من ذمتہ بشیء فانہ من یطلبہ من ذمتہ بشیء یدرکہ ثم یکبہ علی وجھہ فی نار جھنم رواہ مسلم وفی بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن ٥٧٨ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا علیہ لاستھموا ولو یعلمون ما فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو یعلمون ما فی العتمۃ والصبح لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعنہ ٥٧٩ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس صلوۃ اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء ولو یعلمون ما فیھما لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعن ٥٨٠ عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی العشاء فی جماعۃ فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعۃ فکانما صلی اللیل کلہ رواہ مسلم وعن ٥٨١ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوتکم المغرب قال وتقول الاعراب ھی العشاء وقال لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوتکم العشاء فانھا فی کتاب اللہ العشاء فانھا تعتم بحلاب الابل رواہ مسلم وعن ٥٨٢ علی ان رسول

---

١ قولہ العتمۃ ای العشاء ولعلہ قال ذلک قبل وصول النھی الیہ او للتعریف لانھا اشھر عندھم ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ ابرد بالصلوۃ ای بصلوۃ الظھر ھی متناولۃ للجمعۃ کما فی روایۃ البخاری ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ عجل ای بالصلوۃ وبھذا یجمع بین الاخبار المتعارضۃ الظاھر فی الظھر انہ کان یعجلھا انہ کان یؤخرھا واما ما وقع فیھا من التعجیل حتی عند شدۃ الحر فقال البیھقی انہ منسوخ ١٢ مرقاۃ ٤ قولہ فھی لکم وھی علیھم ای الصلوۃ المؤخرۃ عن الوقت نافعۃ لکم لان تاخیرکم للضرورۃ تبعا لھم ومضرۃ علیھم لانھم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلھم امور الدنیا عن امر العقبی قال الطیبی ای اذا صلیتم اول وقتھا ثم صلیتم معھم یکون منفعۃ صلوتکم لکم ومضرۃ الصلوۃ ووبالھا علیھم لما اخروھا کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ١٢ مرقاۃ ٥ قولہ وھو محصور ای محبوس فی دارہ حصرہ اہل الفتنۃ من قبل اختلاط فسقۃ اجتمعوا علیہ من مصر وغیرہا بالارادۃ خلعہ او قتلہ لما زعموا من امرہ بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما ھو بریء منہ ١٢ مرقاۃ ٦ قولہ نتحرج ای نتحرز ونتاثم ان نصلی مع امام الفتنۃ قال الطیبی التحرج التاثم ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجہ التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامۃ ولہ صلوۃ وصیام وغیرہا وعلیہ ظلمات للناس فیاخذون اعمالہ ما عدا الصوم لاختصاص عملہ بہ تعالی فاذا لم یبق لہ عمل وضع علیہ من سیاٰتھم ثم یلقی فی النار ١٢ مرقاۃ ٨ قولہ کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالۃ ترکتموھم علیھا قال میرک اقتصر علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا اکتفاء بذکر احد المثلین عن الآخر او لان حکم طرفی النھار یعلم من حکم طرفی اللیل او لان اللیل مظنۃ المعصیۃ فلما لم یقع منھم عصیان کان النھار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامۃ بالنھار ویؤیدہ روایۃ النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیہ روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فان فیھا التصریح بسوال تلک الطائفتین ١٢ مرقاۃ ٩ قولہ من ذمتہ من بمعنی الاجل والضمیر فی ذمتہ اما للہ اولمن والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمتہ شیء ای یسیر او بیانیۃ والجار والمجرور حال عن شیء وفی المصابیح بشیء من ذمتہ قیل ای بنقض عھدہ واخفار ذمتہ بالتعرض لمن لہ ذمۃ او المراد بالذمۃ الصلوۃ الموجبۃ للامان ای لا تترکوا صلوۃ الصبح فینتقض بہ العھد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم بہ ١٢ مرقاۃ ١٠ قولہ لاستھموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعۃ واتی بثم المؤذنۃ بتراخی رتبۃ الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامۃ علی تقدیر مضاف وھو اوفق لما بعدہ ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامۃ وتحریمۃ الامام والوقوف فی الصف الاول وثم ھھنا للاشعار بتعظیم الامر وبعد الناس عنہ ١٢ ذکرہ فی المرقاۃ ١١ قولہ ولو یعلمون ما فی التھجیر ای فی المسارعۃ الی الطاعۃ من الفضیلۃ والکرامۃ قولہ لاستبقوا ای لبادروا الیہ قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی الصف الاول عقبہ بالترغیب فی ادراک اول الوقت وبھذا وجب ان یفسر التھجیر بالتبکیر کما ذھب الیہ الاکثرون فی النھایۃ التھجیر التبکیر الی کل شیء والمبادرۃ الیہ وھی لغۃ حجازیۃ اراد المبادرۃ الی وقت الصلوۃ انتھی وقیل التھجیر السیر فی الھاجرۃ وھی نصف النھار عند اشتداد الحر ای صلوۃ الظھر والی صلوۃ الجمعۃ وفسرہ الاکثرون بالتبکیر ای المضی الی الصلوۃ فی وقتھا فمنھم من قال الی الجمعۃ ومنھم من قال ای کل صلوۃ والمراد ھو الاول لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام مثل المھجر کالذی یھدی بدنۃ قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالتھجیر والسعی الی الجمعۃ بالظھیرۃ لان ھذا الامر سنۃ والابراد رخصۃ کما ذھب الیہ کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التھجیر فان الھاجرۃ تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ١٢ مرقاۃ ١٢ قولہ لاتوھما ولو حبوا فی القاموس حبا الرجل مشی علی یدیہ وبطنہ والصبی مشی علی استہ واشرف علی صدرہ قال فی النھایۃ حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استہ ١٢

اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوٰة الوسطى[١] صلوٰة العصر ملأ اللّٰه بيوتهم وقبورهم نارًا متفق عليه **الفصل الثانى** عن[٥٨٣] ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم صلوٰة الوسطى صلوٰة العصر رواه الترمذى وعن[٥٨٤] ابى هريرة عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى قوله تعالٰى ان قراٰن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه الترمذى **الفصل الثالث** عن[٥٨٥] زيد بن ثابت وعائشة قالا الصلوٰة الوسطى صلوٰة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذى عنهما تعليقا[٣] وعن[٥٨٦] زيد بن ثابت قال كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلى صلوٰةً اشدّ على اصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوٰة الوسطى وقال ان قبلها صلوٰتين وبعدها صلوٰتين رواه احمد و ابوداؤد وعن[٥٨٧] مالك بلغه انّ على ابن ابى طالب وعبد اللّٰه بن عباسٍ كانا يقولان الصلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح رواه فى المؤطا و رواه الترمذى عن ابن عباس وابن عمر تعليقًا وعن[٥٨٨] سلمان قال سمعتُ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول مَن غدا الى صلوٰة الصبح غدا براية الايمان[٤] ومَن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابنُ ماجة **باب الاذان**[٥] **الفصل الاول** عن[٥٨٩] انس قال ذكروا[٦] النار والناقوس فذكروا[٧] اليهود والنصارٰى فأمر بلال[٨] ان يشفع الاذان وان يوتر[٩] الاقامة قال اسمٰعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة متفق عليه وعن[٥٩٠] ابى محذورة قال القٰى علىّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان محمدا رسول اللّٰه اشهد ان محمدا رسول اللّٰه ثم تعود[١٠] فتقول اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان محمدا رسول اللّٰه اشهد ان محمدا رسول اللّٰه حى على الصلوٰة حى على الصلوٰة حى على الفلاح حىّ على الفلاح اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر لا اله الا اللّٰه رواه مسلم **الفصل الثانى** عن[٥٩١] ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوٰة قد قامت الصلوٰة رواه ابوداؤد والنسائى والدارمى وعن[٥٩٢] ابى محذورة ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد والترمذى وابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة وعنه[٥٩٣] قال قلت يارسول اللّٰه علّمنى سنة الاذان قال فمسح مقدّم راسه قال تقول اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان محمدًا رسول اللّٰه اشهد ان محمدا رسول اللّٰه تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان لا اله الا اللّٰه اشهد ان محمدًا رسول اللّٰه اشهد ان محمدا رسول اللّٰه حى على الصلوٰة حى على الصلوٰة حى على الفلاح حى على الفلاح فان كان صلوٰة الصبح قلت الصلوٰة خير من النوم الصلوٰة خير من النوم اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر لا اله الا اللّٰه رواه ابوداؤد وعن[٥٩٤] بلال قال قال لى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لا تثوّبنّ فى شئ من الصلوات الا فى صلوٰة الفجر رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى ابو اسرائيل الراوى ليس هو بذاك القوى عند اهل الحديث وعن[٥٩٥] جابر ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال لبلال اذا اذّنت فترسّل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدرما

---

١ قوله صلوٰة الوسطى اى فعل الصلوٰة الوسطى وقال ابن حجر هى عند الكوفيين من اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يقدرون محذوفا ١٢ مرقاة ٢ قوله صلوٰة العصر بالجر بدل من صلوٰة الوسطى او عطف بيان لما هو مذهب اكثر الصحابة قاله ابن الملك وقال النووى فى مجموعه الذى يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار وقال الماوردى نص الشافعى انها الصبح وصحت الاحاديث انها العصر فكان هذا هو مذهبه لقوله اذا صح الحديث فهو مذهبى وقال الطيبى وهذا مذهب كثير من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابوحنيفة واحمد وداؤد ورد الحديث نص فيه وقيل الصبح وعليه بعض الصحابة والتابعين وهو مشهور مذهب مالك والشافعى وقيل الظهر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل اخفاها اللّٰه تعالٰى فى الصلوات كليلة القدر وساعة الاجابة فى الجمعة انتهى وقيل صلوٰة الضحى او التهجد او الاوابين او الجمعة او العيد او الجنازة وزاد بعد قوله قوله صلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح لانها واقعة بين صلوتى الليل وصلوتى النهار ولعل هذا ايضا اجتهاد منهما ولم يبلغهما النص المذكور عنه صلى اللّٰه عليه وسلم والا ذلك لطريق الاحتمال ١٢ ذكره فى المرقاة ٣ قوله تعليقا يستعمل فيما حذف مبدا اسناده واحدا واكثر كقال ابن عباس وكذا استعمله بعضهم فى حذف كل الاسناد كقال صلى اللّٰه عليه وسلم ١٢ مرقاة ٤ قوله غدا براية الايمان قال الطيبى تمثيل لبيان حزب اللّٰه تعالٰى وحزب الشيطان فمن اصبح يغدو الى المسجد كانه يرفع لواء الايمان ويظهر شعار الاسلام ويوهن امر المخالفين وفى ذلك ورد الحديث فذلكم الرباط ومن اصبح يغدو الى السوق هو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشيد من شوكته وهو فى توهين دينه ١٢ مرقاة ٥ قوله الاذان اى مشروعيته كيفيته وكميته والاذان هو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو بمعنى التاذين كالسلام بمعنى التسليم ١٢ مرقاة ٦ قوله ذكروا النار والناقوس يعنى ذكر جمع منهم ايقاد النار وجمع ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة يضرب بها النصارٰى بخرى قصر منها فيصوت يعنى لما قدم النبى صلى اللّٰه عليه وسلم المدينة وبنى المسجد شاور الصحابة فيما يجعل علما لاجتماع الناس فى وقت الصلوٰة فذكروا النار الخ ١٢ ٧ قوله فذكروا اليهود والنصارٰى يعنى ذكر آخرون منهم ان النار شعار اليهود والناقوس من شعار النصارٰى فلو اتخذنا احدهما التبس اوقاتنا باوقاتهم ولا ينبغى لنا التشبه بهم ١٢ ٨ قوله فامر بلال اه الحديث بطوله مذكور فى موضع آخر يعنى فتفرقوا من غير اتفاق على شئ فاهتم عبد اللّٰه بن زيد لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فنام فرأى فى المنام ان رجلا ينادى فى الصلوٰة قائلا اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر الخ فذكر ذلك له عليه الصلوٰة والسلام فقال ان هذه الرؤيا حق قم مع بلال فاذن فانه اندى منك اى ارفع صوتا منك فلما اذن وسمع عمر رضى اللّٰه عنه اتى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فقال والذى بعثك بالحق نبيا لقد رايت مثل ما قال فقال عليه الصلوٰة والسلام فللّٰه الحمد روى انه رأى الاذان فى المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ١٢ م ٩ قوله وان يوتر الاقامة اى يقول كلمات الاقامة مرة مرة سوى التكبير فى اولها وآخرها قال هذا دليل على ان الاقامة فرادى وهو مذهب اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب الزهرى ومالك والشافعى والاوزاعى واحمد وسيأتى دليل ابى حنيفة ومن وافقه من العلماء ١٢ مرقاة ١٠ قوله ثم تعود قال الطيبى اشارة الى الترجيع وهو رفع الصوت بكلمتى الشهادة بعد الخفض بهما وهو سنة عند الشافعى خلافا لابى حنيفة رحمه اللّٰه فانه حمل على انه كان تعليما فظن ترجيعا اى قل اشهد ان لا اله الا اللّٰه مرتين واشهد ان محمدا رسول اللّٰه مرتين قال بعض علمائنا وحديث ابى محذورة عند من لا يرى الترجيع مؤول على ان ابا محذورة لم يرفع صوته بتلك الكلمات التى علم الايمان ومنار التوحيد فامره ان يرجع فيمد بها صوته ١٢ مرقاة

يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم وهو اسناد مجهول وعن ٥٩٦ زياد بن الحارث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤذن في صلوٰة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٥٩٧ ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوٰة وليس ينادي بها احد فتكلموا يومًا في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس[2] النصارى وقال بعضهم قرنًا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا[3] تبعثون رجلا ينادي بالصلوٰة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوٰة[4] متفق عليه وعن ٥٩٨ عبد الله[5] بن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوٰة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوٰة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الى اخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتًا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد[6] رأيت مثل ما اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابو داؤد والدارمي وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس وعن ٥٩٩ ابي بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوٰة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوٰة او حركه برجله رواه ابو داؤد وعن ٦٠٠ مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوٰة الصبح فوجده نائمًا فقال الصلوٰة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء[7] الصبح رواه في المؤطا وعن ٦٠١ عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه قال انه ارفع[8] لصوتك رواه ابن ماجة

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول

عن ٦٠٢ معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول[9] الناس اعناقًا يوم القيمة رواه مسلم وعن ٦٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا[10] نودي للصلوٰة ادبر الشيطان له ضراط حتى[11] لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوٰة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن ٦٠٤ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري وعن ٦٠٥ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوٰة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا

---

[1] قوله ولا تقوموا حتى تروني اي في المسجد لان القيام قبل مجيء الامام تعب بلا فائدة كذا قاله بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الحجرة بعد شروع المؤذن في الاقامة ويدخل في محراب المسجد عند قوله حي على الصلوٰة ولذا قال ائمتنا ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلوٰة ويشرع عند قد قامت الصلوٰة وقال ابن حجر وكان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من اقامته فامرهم بالقيام حينئذ لانه وقت الحاجة اليه فلذا قال اصحابنا ان لا يقوم الماموم حتى يفرغ المقيم من جميع اقامته انتهى وهو موقوف على صحة رفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون النهي للمؤذنين اي لا تقوموا للاقامة حتى تروني اخرج من الحجرة الشريفة ١٢ مرقاة [2] قوله ناقوس الخ قال في النهاية الناقوس هي خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلوٰتهم ١٢ [3] قوله اولا تبعثون الواو لعطف على مقدر اي اتقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا تبعثون والهمزة لانكار الجملة الاولى ومقررة للثانية حثا وبعثا اي رسولا ١٢ مرقاة [4] قوله بالصلوٰة جامعة لما مر في مرسل عند ابن سعد ان بلالا كان ينادي بقوله الصلوٰة جامعة ثم شرع الاذان وفي شرح مسلم عن القاضي عياض الظاهر انه اعلام واخبار بحضورها وليس على صفة الاذان الشرعي قال النووي هذا هو الحق المؤذن بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روي عن عبد الله بن زيد انه رأى الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر فيكون الواقع اولا الاعلام ثم رؤية عبد الله بن زيد فشرعه النبي صلى الله عليه وسلم اما بوحي او اجتهاد عند من يجوزه عليه وهم الجمهور وليس هو عملا بمجرد المنام وهذا مما لا شك فيه بلا خلاف والله اعلم ١٢ مرقاة [5] قوله عبد الله بن ثعلبة شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها وكان ابوه صحابيين ١٢ مر [6] قوله لقد رأيت مثل ما رأى هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له الرؤيا السابقة او كان مكاشفة له رضي الله عنه وهذا ظاهر العبارة ١٢ مرقاة [7] قوله في نداء الصبح اي في اذان الصبح فقط ولا تجعلها لا يقاظ النائم في غير الاذان قال الطيبي ليس انشاء امر ابتدعه من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث ابي محذورة في الفصل الثاني كانه رضي الله تعالى عنه انكر على المؤذن استعمال الصلوٰة خير من النوم في غير ما شرع فيه ويحتمل ان يكون من ضروب الموافقة كما مر آنفا ١٢ مرقاة [8] قوله ارفع لصوتك اي من حالة عدم جعلهما فيهما قال الطيبي ولعل الحكمة انه اذا سد صماخيه لا يسمع الا الصوت الرفيع فيتحرى في استقصائه كالاطروش قيل وبه يستدل الاصم على كونه اذانا فيكون ابلغ في الاعلام ١٢ مرقاة [9] قوله اطول الناس اي اكثرهم املا وقيل اكثرهم رجاء وقيل كناية عن عدم الخجالة ١٢ [10] قوله اذا نودي للصلوٰة الخ اختلفوا في سبب هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلوٰة ومن احسن ما قيل فيه ان الاذان هيبة يشتد انزعاج الشيطان بسببها لانه لا يكاد يقع في الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوٰة فان النفس تحضر فيهما فيفتح الشيطان ابواب الوسوسة ١٢ [11] قوله حتى لا يسمع التاذين تعليل لادباره قال الطيبي شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله من سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له وقيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد في الاخبار فلا يمتنع وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله والمراد استخفاف اللعين بذكر الله تعالى من قولهم ضرط به فلان اذا استخف ذكره ابن الملك ١٢ مرقات

لعبدٍ من عباد الله وارجوا ان اکون انا هو فمن سأل لی الوسیلة حلت علیه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اذا قال المؤذن الله اکبر الله اکبر فقال احدکم الله اکبر الله اکبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا
الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حی علی الصلٰوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حی علی
الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اکبر الله اکبر قال الله اکبر الله اکبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم و
عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حین یسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلٰوة القائمة ات محمد
الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته حلت له شفاعتی یوم القیٰمة رواه البخاری وعن انس قال کان النبی صلی
الله علیه وسلم یغیر اذا طلع الفجر وکان یستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا یقول الله اکبر الله اکبر فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم علی الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خرجت من النار فنظروا الیه
فاذا هو راعی معزی رواه مسلم وعن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حین یسمع المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وان محمدا عبده ورسوله رضیت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دینا غفر له ذنبه رواه
مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بین کل اذانین صلٰوة بین کل اذانین صلٰوة ثم قال فی الثالثة
لمن شاء متفق علیه **الفصل الثانی** عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم
ارشد الائمة واغفر للمؤذنین رواه احمد وابو داؤد والترمذی والشافعی وفی اخری له بلفظ المصابیح وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اذن سبع سنین محتسبا کتب له براءة من النار رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وعن ٦١٣
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعجب ربك من راعی غنم فی راس شظیة للجبل یؤذن بالصلٰوة ویصلی فیقول
الله عز وجل انظروا الی عبدی هذا یؤذن ویقیم الصلٰوة یخاف منی قد غفرت لعبدی وادخلته الجنة رواه ابو داؤد والنسائی و
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة علی کثبان المسك یوم القیٰمة عبد ادی حق الله وحق مولاه ورجل
ام قوما وهم به راضون ورجل ینادی بالصلوات الخمس کل یوم ولیلة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٦١٥
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤذن یغفر له مدی صوته ویشهد له کل رطب ویابس وشاهد الصلٰوة
یکتب له خمس وعشرون صلٰوة ویکفر عنه ما بینهما رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وروی النسائی الی قوله کل رطب ویابس
وقال وله مثل اجر من صلی وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یا رسول الله اجعلنی امام قومی قال انت امامهم واقتد
باضعفهم واتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانه اجرا رواه احمد وابو داؤد والنسائی وعن ام سلمة رضی الله عنها قالت علمنی رسول

۱؎ قوله ارجوا الخ قاله تواضعا لانه اذا کان افضل الانام فلمن یکون ذلک المقام غیره ذلک الهام علیه الصلوٰة والسلام ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اکون انا هو قیل هو خبر کان وضع موضع ایاه والجملة من باب وضع الضمیر موضع اسم الاشارة ای اکون ذلک العبد ویحتمل ان یکون انا مبتدأ لا تاکیدا وهو خبره والجملة خبر اکون وقیل یحتمل ان الضمیر وحده وضع موضع اسم الاشارة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله الله اکبر الله اکبر ولم یذکر الاربع اکتفاء بذکر اثنین ههنا ومن ثم ذکر واحدا من الاثنین فیما بعد کما قال قوله ثم قال عطف علی قال الاول ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لا حول ولا قوة الا بالله ای لا حیلة فی الخلاص عن موانع الطاعة ولا حرکة علی ادائها الا بتوفیقه تعالی قاله المظهر وهو الاظهر وقال الطیبی ای لا حیلة ولا خلاص عن المکروه ولا قوة علی طاعة الله الا بتوفیق الله تعالی والاحسن فی تفسیره ما ورد مرفوعا لا حول عن معصیة الله الا بعصمة الله ولا قوة علی طاعة الله الا بعون الله تعالی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله دخل الجنة قال الطیبی وانما وضع الماضی موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر علی حد قوله اتی امر الله ونادی اصحاب الجنة والمراد انه یدخل مع الناجین والا فکل مؤمن لا بد له من دخولها وان سبقه عذاب بحسب جرمه اذا لم یعف عنه ان قال ذلک بلسانه مع اعتقاده بقلبه انتهی ویمکن ان یکون المراد به دخلها ان لم یکن له مانع من دخولها معناه استحق دخول الجنة او دخل موجب دخولها وسبب وصولها وحصولها او دخل الجنة المعنویة فی الدنیا وهی الشهادة المقرونة بالمشاهدة العظمی ولذا قال بعض العارفین فی قوله تعالی ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة فی الدنیا وجنة فی العقبی ویمکن ان یکون اللام فی الجنة للعهد ای دخل الجنة الموعود لمجیب الاذان ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله القائمة ای الدائمة لا تغیرها ملة ولا تنسخها شریعة قوله الوسیلة ای المنزلة الرفیعة والمرتبة المنیعة قوله الفضیلة ای الزیادة المطلقة قوله وابعثه ای اوصله وارسله قوله مقاما محمودا ای مقام الشفاعة ۱۲ ۷؎ قوله الذی وعدته الموصول اما بدل او نصب علی المدح بتقدیر اعنی او رفع علیه بتقدیر هو ولا یجوز ان یکون صفة للنکرة وانما نکر المقام للتفخیم ای مقاما یغبط الاولون والآخرون محمود یکل عن اوصافه السنة الحامدین قال الاشرف المراد بوعده قوله تعالی عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا وقیل والحکمة فی سوال ذلک مع کونه واجب الوقوع لوعد الله تعالی لتحقق اظهار شرفه وعظم منزلته وتلذذ بحصول مرتبته ورجاء لشفاعته ۱۲ ۸؎ قوله بین کل اذانین صلوٰة ای یسن ای یصلی بین الاذان والاقامة ذکره ابو حنیفة النفل قبل المغرب بحدیث بریدة الاسلمی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عند کل اذانین رکعتین خلا صلاة المغرب کذا ذکره بعض علمائنا ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله مؤتمن ای امین فی الاوقات یعتمد الناس علی اصواتهم بالصلوٰة والصیام وغیرها ۱۲ ۱۰؎ قوله بلفظ المصابیح وهو الائمة ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنین قال ابن الملک الضمناء جمع الضمین بمعنی الضامن والامناء جمع امین ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله کثبان جمع کثیب وهو ما ارتفع من الرمل کالتل الصغیر ۱۲ ۱۲؎ قوله مدی صوته بفتحتین بمعنی النهایة ای یغفر له منتهی صوته وحاصله ان المغفرة مقدرة بقدر رهوار تفاع صوته فکلما کان الصوت ارفع کان المغفرة بقدرها ازید وهذا هو الظاهر وقیل هو کنایة عن المبالغة فی المغفرة ۱۲ ۱۳؎ قوله اقتد باضعفهم ای تابع اضعف المقتدین فی تخفیف الصلوٰة من غیر ترک شیٔ من الارکان یرید تخفیف القراءة حتی لا یمل القوم وقیل لا یسرع حتی یبلغک اضعفهم ولا تطول حتی لا تثقل علیه قاله ابن الملک ۱۲ مرقاة

اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللّٰھم ھٰذا اقبال لیلك وادبار نھارك واصوات دعاتك فاغفرلی رواہ ابوداؤد والبیھقی
فی الدعوات الکبیر وعن ٦١٨ ابی امامة او بعض اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان بلالا اخذ فی الاقامة فلما ان قال
قد قامت الصلوٰة قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقامھا اللّٰہ وادامھا وقال فی سائر الاقامة کنحو حدیث عمر فی الاذان رواہ
ابوداؤد وعن ٦١٩ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یُرد الدعاء بین الاذان والاقامة رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ٦٢٠
سھل بن سعد قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثِنْتَان لا تردان اوقلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حین
یُلحم بعضھم بعضا وفی روایةٍ وتحت المطر رواہ ابوداؤد والدارمی الا انہ لم یذکر وتحت المطر وعن ٦٢١ عبد اللّٰہ بن عمرو قال قال
رجل یارسول اللّٰہ ان المؤذنین یفضلوننا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قل کما یقولون فاذا انتھیت فسل تُعط رواہ
ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٦٢٢ جابر قال سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلوٰة
ذھب حتی یکون مکان الروحاء قال الراوی والروحاء من المدینة علی ستة وثلثین میلا رواہ مسلم وعن ٦٢٣ علقمة بن وقاص
قال انی لعند معٰویة اذ اذّن مؤذنہ فقال معاویة کما قال مؤذنہ حتی اذا قال حی علی الصلوٰة قال لاحول ولا قوة الا باللّٰہ فلما
قال حی علی الفلاح قال لاحول ولا قوة الا باللّٰہ العلی العظیم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم قال ذلك رواہ احمد وعن ٦٢٤ ابی ھریرة قال کنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقام بلال ینادی فلما سکت قال
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال مثل ھٰذا یقینا دخل الجنة رواہ النسائی وعن ٦٢٥ عائشة رضی اللّٰہ عنھا قالت کان النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا سمع المؤذن یتشھد قال وانا وانا رواہ ابوداؤد وعن ٦٢٦ ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من
اذّن ثنتی عشرة سنة وجبت لہ الجنة وکتب لہ بتاذینہ فی کل یوم ستون حسنة ولکل اقامةٍ ثلثون حسنة رواہ ابن ماجة و
عنہ ٦٢٧ قال کنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر **باب** فیہ فصلان **الفصل الاول** عن ٦٢٨
ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان بلالا ینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم قال وکان ابن ام مکتوم
رجلا اعمٰی لا ینادی حتی یقال لہ اصبحت اصبحت متفق علیہ وعن ٦٢٩ سمرة بن جندب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
وسلم لا یمنعکم من سحورکم اذان بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق رواہ مسلم ولفظہ للترمذی
وعن ٦٣٠ مالك بن الحویرث قال اتیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا وابن عم لی فقال اذا سافرتما فاذنا واقیما ولیؤمکما اکبرکما
رواہ البخاری وعنہ ٦٣١ قال قال لنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی واذا حضرت الصلوٰة فلیؤذن لکم
احدکم ثم لیؤمکم اکبرکم متفق علیہ وعن ٦٣٢ ابی ھریرة قال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین قفل من غزوة خیبر
سار لیلة حتی اذا ادرکہ الکری عرس وقال لبلال اکلأ لنا اللیل فصلی بلال ما قدر لہ ونام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم واصحابہ

---

۱ قولہ ھٰذا اشارة الی ما فی الذھن وھو مبھم مفسر بالخبر قال الطیبی وتبعہ ابن حجر والظاھر انہ اشارة الی الاذان لقولہ اصوات آہ ۱۲ مرقاة ۲ قولہ فاغفرلی ای بحق ھٰذا الوقت الشریف والصوت المنیف وبہ یظھر وجہ تفریع المغفرة ومناسبة الحدیث للباب فانہ یدل علی ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذکرہ فی المرقاة ۱۲ ۳ قولہ فلما ان آہ قال الطیبی لما یستدعی فعلا فالتقدیر فلما انتھی الی ان قال واختلف فی قال انہ متعد اولازم فعلی الاول یکون مفعولا بہ وعلی الثانی یکون مصدرا انتھی وتبعہ ابن حجر والاظھر ان لما ظرفیة وان زائدة للتاکید کما قال اللّٰہ تعالی فلما ان جاء البشیر کما قال صاحب الکشاف وغیرہ فی قولہ تعالی ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیئ بھم ۱۲ مرقاة ۴ قولہ فی سائر الاقامة ای فی جمیع کلمات الاقامة غیر اقامة الصلوٰة وقال فی البقیة مثل ما قال المقیم الا فی الحیعلتین فانہ قال فیہ لاحول ولا قوة الا باللّٰہ ۱۲ مر ۵ قولہ عند النداء ای حین الاذان او بعدہ قولہ وعند الباس ای الشدة والمحاربة مع الکفار قولہ حین بدل من قولہ وعند الباس اوبیان ۱۲ مرقاة ۶ قولہ مکان الروحاء ای یکون الشیطان مثل الروحاء فی البعد قولہ قال الراوی المراد بہ ابوسفیان طلحة بن نافع المکی الراوی عن جابر ۱۲ مرقاة ۷ قولہ وانا وانا عطف علی قول المؤذن بتقدیر العامل ای وانا اشھد کما تشھد بالتاء والیاء والتکریر فی انا راجع الی الشھادتین قالہ الطیبی والاظھر وانا اشھد انا ویمکن ان یکون التکرار للتاکید فیھما وفیہ انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان مکلفا بان یشھد علی رسالتہ کسائر الامة نقلہ میرک عن الطیبی وقال فیہ تامل ولعل وجھہ ان التکلیف غیر مستفاد منہ واللّٰہ اعلم ثم اختلف فی انہ ھل کان یتشھد مثلنا اویقول واشھد انی رسول اللّٰہ والصحیح انہ کان یتشھد کتشھدنا لما رواہ مالك فی المؤطا وایدہ خبر مسلم عن معاویة انہ قال فی اجابة المؤذن واشھد ان محمدا رسول اللّٰہ الخ ثم قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ذلک فیجمع بانہ کان یقول ھٰذا تارة وذاک اخری فلو قال المجیب ماھنا ھل یحصل لہ اصل سنة الاجابة محل نظر والظاھر انہ من خصوصیاتہ لقولہ من قال مثل قول المؤذن والمثل یحمل علی حقیقتہ اللفظیة نعم لہ ان یقول وانا اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ الخ ۱۲ مرقات ۸ قولہ باب بالرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ھو وقیل بالسکون علی الوقف وفی المصابیح بدلہ فصل قال ابن الملك وانما افرد ھٰذا الفصل لان احادیثہ کلھا صحاح ولیست فیہ احادیث مناسبة لصحاح الباب السابق فکانت مظنة الافراد وقال ابن حجر ھٰذا باب فی متممات لما سبق فی البابین قبلہ ۱۲ مرقاة ۹ قولہ بلیل ای فیہ یعنی للتھجد اوللسحور لما ورد فی خبر انہ نھی عن الاذان قبل الفجر ۱۲ مرقاة ۱۰ قولہ حتی ینادی ابن ام مکتوم یدل علی انہ کان ھناک مؤذنان احدھما یؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ویحتمل ان یکون الحال علی ذلک فی رمضان کان احدھما یؤذن وقت السحور والآخر للصلوٰة واخذ منہ الشافعیة انہ یسن للصبح مؤذنان یؤذن واحد قبل الفجر من نصف اللیل الثانی والآخر بعد الفجر فی اول الوقت ۱۲ لم ۱۱ قولہ حتی یقال لہ اصبحت الخ یستشکل ھٰذا بانہ لما کان یؤذن بعد الفجر واخبار الناس ایاہ بہ کیف جاز الاکل والشرب الی ذی الحین ویجاب بان المراد قاربت الصبح اوالمراد ینادی حتی یتحقق الصبح ویاکل ویشرب قبیل ذلک ۱۲ لمعات۔

فلما تقارب الفجر استند بلال الی راحلته موجه الفجر فغلبت[1] بلالا عیناه وھو مستند الی راحلته فلم یستیقظ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابہ حتی ضربتھم الشمس فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولھم[2] استیقاظاً ففزع[3]
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای بلال فقال بلال اخذ بنفسی الذی اخذ بنفسک قال اقتادوا فاقتادوا رواحلھم شیئاً
ثم توضأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بلالا[4] فاقام الصلوٰۃ فصلی بھم الصبح فلما قضی الصلوٰۃ قال من نسی الصلوٰۃ
فلیصلھا[5] اذا ذکرھا فان اللہ تعالیٰ قال واقم الصلوٰۃ لذکری رواہ مسلم **وعن** ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تقوموا حتی ترونی قد خرجت متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا
اقیمت الصلوٰۃ فلا تأتوھا تسعون وأتوھا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم
فان احدکم اذا کان یعمد الی الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ وھذا الباب خال عن الفصل الثانی **الفصل الثالث** **عن** زید بن اسلم
قال عرس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ بطریق مکۃ ووکل بلالا ان یوقظھم للصلوٰۃ فرقد بلال ورقدوا حتی استیقظوا وقد
طلعت علیھم الشمس فاستیقظ القوم فقد فزعوا فامرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یرکبوا حتی یخرجوا من ذٰلک الوادی
وقال ان ھٰذا وادٍ بہ شیطان فرکبوا حتی خرجوا من ذٰلک الوادی ثم امرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینزلوا وان یتوضؤا
وامر بلالا ان ینادی للصلوٰۃ او یقیم فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأی[6] من فزعھم فقال یا ایھا الناس
ان اللہ قبض ارواحنا ولو شاء لردھا الینا فی حین غیر ھٰذا فاذا رقد احدکم عن الصلوٰۃ او نسیھا ثم فزع[7] الیھا فلیصلھا کما کان
یصلیھا فی وقتھا ثم التفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی ابی بکر الصدیق فقال ان الشیطان اتی بلالا وھو قائم یصلی فاضجعہ ثم لم
یزل یھدئہ[8] کما یھدأ الصبی حتی نام ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلالا فاخبر بلال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل
الذی اخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر فقال ابو بکر اشھد انک رسول اللہ رواہ مالک مرسلا **وعن** ابن عمر قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان معلقتان[9] فی اعناق المؤذنین للمسلمین صیامھم وصلاتھم رواہ ابن ماجۃ

باب المساجد ومواضع[10] الصلوٰۃ

الفصل الاول **عن** ابن عباس قال لما دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم البیت دعا فی
نواحیہ کلھا ولم یصل حتی خرج منہ فلما خرج رکع رکعتین فی قبل الکعبۃ وقال ھٰذہ القبلۃ رواہ البخاری ورواہ مسلم عنہ
عن اسامۃ بن زید **وعن** عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل الکعبۃ[11] ھو واسامۃ بن زید
وعثمان بن طلحۃ الحجبی وبلال بن رباح فاغلقھا علیہ ومکث فیھا فسألت بلالا حین خرج ماذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فقال جعل عموداً عن یسارہ وعمودین عن یمینہ وثلثۃ اعمدۃ وراءہ وکان البیت یومئذٍ علی ستۃ اعمدۃ ثم صلی
متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ فی مسجدی ھٰذا خیر من الف صلوٰۃ فیما سواہ الا

۱؎ قولہ فغلبت الخ قال الطیبی ھٰذا عبارۃ عن النوم کان عینیہ غالباہ فغلبتاہ علی النوم ثم کلامہ وحاصلہ انہ نام من غیر اختیار ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اولھم استیقاظاً قال الطیبی فی استیقاظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل الناس ایماء الی ان النفوس الزکیۃ وان غلب علیھا فی بعض الاحیان شئی من الحجب البشریۃ لکنھا عن قریب ستزول وان کل من ھو ازکی کان زوال حجبہ اسرع ۱۲ م
۳؎ قولہ ففزع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخ قال النووی فان قیل کیف ذھل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونام عنھا مع قولہ علیہ السلام فی جواب عائشۃ یا رسول اللہ اتنام قبل ان توتر ان عینی تنامان ولا ینام قلبی قلنا فیہ وجھان اصحھما انہ لا منافاۃ بینھما لان القلب انما یدرک الامور الباطنۃ کاللذۃ والالم ونحوھما ولا یدرک الحسیات مثل طلوع الفجر وغیرہ وانما یدرک ذٰلک بالعین والعین نائمۃ والقلب یقظان والثانی انہ کان لہ حالات ینام القلب تارۃ وھی نادرۃ واخری لا ینام فصادف بھٰذا الموضع حالۃ النوم ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ فاقام الصلوٰۃ ای لھا قال ابن الملک وانما لم یؤذن لان القوم حضور قلت ھٰذا خلاف المذھب من ان القوم ولو کانوا حضوراً فالافضل اتیان الاقامۃ فالاولی ان یحمل علی بیان الجواز مع انہ لا دلالۃ فیہ علی نفی الاذان ۱۲ مر ۵؎ قولہ فلیصلھا اذا ذکرھا محمول علی ما اذا لم یکن وقت الذکر من الاوقات المنہیۃ فی حق الصلوٰۃ کوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نھی الصلوٰۃ مطلقاً فیھا بالاخبار الصحیحۃ وھو مذھب ابی حنیفۃ رح خلافاً للشافعی رح نظراً الی اطلاق الحدیث وھو بظاھرہ یدل علی وجوب الترتیب بین الفائتۃ والادائیۃ ۱۲ ۶؎ قولہ قد رای من فزعھم ای ادرک بعض فزعھم او رأی علیھم بعض آثار خوفھم وھیبتھم من اللہ تعالیٰ لما حسبوا ان فی النوم تقصیراً واما قول ابن حجر ای شیئاً کثیراً کما دل علیہ السیاق فغیر ظاھر من السیاق واللحاق ۱۲ مرقات
۷؎ قولہ ثم فزع الیھا قال الطیبی ضمن فزع معنی التجا فعدی بالی ای التجا الی الصلوٰۃ فزعاً یعنی التجا من ترکھا الی فعلھا ونظیرہ قولہ تعالیٰ ففروا الی اللہ ای مما سوی اللہ ۱۲ مرقات
۸؎ قولہ یھدئہ من الاھداء ای یسکنہ وینومہ فی النھایۃ الھداء السکون عن الحرکات من المشی والاختلاف فی الطریق ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ معلقتان قال الطیبی ھو صفۃ خصلتان وللمسلمین خبر وصیامھم وصلاتھم بیان للخصلتین ولا شک ان المتبادر ان قولہ معلقتان خبر ونکارۃ المبتدأ قد تکلمنا فیہ مراراً ان المدار علی الافادۃ کما ذکرہ الرضی ثم بعد ما اختارہ الظاھر ان یجعل الخبر قولہ صیامھم کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ مواضع الصلوٰۃ تعمیم بعد تخصیص او عطف تفسیر والمسجد لغۃ محل السجود وشرعاً المحل الموقوف للصلوٰۃ فیہ وقیل الارض کلھا لخبر جعلت لی الارض مسجداً ورد بان المراد بالمسجد فیہ ما یجوز فیہ الصلوٰۃ احترازاً من بقیۃ الانام فانھم کانوا لا یجوز لھم الصلوٰۃ الا فی بیعھم وکنائسھم کما جاء فی روایۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۱۱؎ قولہ الکعبۃ من الکعب وھو کل شئی علا وارتفع ومن ثم ورد لا یزال کعبک عالیاً وھو دعاء لہ بالشرف والعلو من کعب القناۃ فالکعبۃ سمیت بھا وقیل لتکعیبھا ای تربیعھا ھکذا یستفاد من النھایۃ لابن الاثیر ۱۲ ج

المسجد الحرام متفق عليه وعن[٦٤٠] ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا[١] تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هٰذا متفق عليه وعن[٦٤١] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما[٢] بين بيتى ومنبرى روضة[٣] من رياض الجنة ومنبرى[٤] على حوضى متفق عليه وعن[٦٤٢] ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء كل سبت ماشيا[٥] وراكبا ويصلى فيه ركعتين متفق عليه وعن[٦٤٣] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله[٦] مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن[٦٤٤] عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى[٧] الله له بيتا فى الجنة متفق عليه وعن[٦٤٥] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن[٦٤٦] ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا فى الصلوٰة ابعدهم فابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوٰة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصلى[٨] ثم ينام متفق عليه وعن[٦٤٧] جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذٰلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغنى انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اردنا ذٰلك فقال يا بنى سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وعن[٦٤٨] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا[٩] عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت[١٠] عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه[٦٤٩] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الرجل فى الجماعة تضعف على صلوته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذٰلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوٰة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم فى صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفى رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوٰة تحبسه وزاد فى دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وعن[٦٥٠] ابى اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا[١١] دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم انى اسئلك من فضلك رواه مسلم وعن[٦٥١] ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن[٦٥٢] كعب بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن[٦٥٣] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهٰذا رواه مسلم وعن[٦٥٤] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هٰذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى

---

[١] قوله لا تشد الرحال جمع رحلة وهو كور البعير والمراد نفى فضيلة شدها وربطها قوله الا الى ثلثة مساجد قيل نفى معناه نهى اى لا تشدوا الى غيرها لان ما سوى الثلثة متساو فى الرتبة غير متفاوت فى الفضيلة وكان الترحل اليه ضائعا عبثا وفى شرح مسلم للنووى قال ابو محمد يحرم شد الرحال الى غير الثلثة وهو غلط وفى الاحياء ذهب بعض العلماء الى الاستدلال به على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور العلماء والصالحين وما تبين لى ان الامر ليس كذٰلك بل الزيارة مامور بها بخبر كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها والحديث انما ورد نهيا عن الشد لغير الثلثة من المساجد لتماثلها بل لا بلد الا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد آخر واما المشاهد فلا تساوى بل بركة زيارتها على قدر درجاتهم عند الله ثم ليت شعرى هل يمنع ذٰلك القائل شد الرحال لقبور الانبياء كابراهيم وموسى ويحيى والمنع من ذٰلك فى غاية الاحالة واذا جوز ذٰلك لقبور الانبياء والاولياء فى معناهم فلا يبعد ان يكون ذٰلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء فى الحيوٰة من المقاصد ١٢ مرقاة [٢] قوله ما بين بيتى ومنبرى المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما جاء فى حديث آخر ما بين قبرى ومنبرى ولا منافاة بينهما لان قبره فى بيته قيل اراد بما بينهما المحراب لانه بين المنبر وبين بيته لان باب حجرته كان مفتوحا الى المسجد وفى رواية عند الطبرانى ما بين حجرتى ومصلاى ١٢ مرقاة [٣] قوله روضة من رياض الجنة قيل معناه ان الصلوٰة والذكر فيما بينهما يؤديان الى روضة من رياض الجنة وهٰذا كما جاء فى الحديث الجنة تحت ظلال السيوف يريد ان الجهاد يؤدى الى الجنة وفى الحديث الجنة تحت اقدام الامهات اى برها وصلتها والتحمل عنها يوصل الى دار اللذات ١٢ مرقاة [٤] قوله ومنبرى على حوضى اى على حافته فمن شهده مستمعا الى او منبر كان بذٰلك الاثر شهد الحوض نبه صلى الله عليه وسلم على ان المنبر مورد القلوب الصادية فى بيداء الجهالة كما ان الحوض مورد الاكباد الظماء فى حر القيامة ويحتمل ان يراد بهٰذا الكلام ما لا يهتدى اليه عقولنا كذا نقله الطيبى وقال مالك الحديث باق على ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود اليها وليست كسائر الارض تفنى وتذهب قال ابن حجر وهٰذا عليه الاكثرون من الجنة الآن حقيقة وان لم تمنع لم الجوع لا تصافها بصفة دار الدنيا وقد يعيد الله تعالى منبره على حاله فينصب على حوضه قال ابن حجر وهٰذا هو الاولى ايضا لان الاصل بقاء اللفظ على ظاهره الممكن والله تعالى اعلم ١٢ [٥] قوله ماشيا وراكبا هما حالان مترادفان والواو بمعنى او يعنى تارة وتارة ١٢ ام [٦] قوله الى الله الخ المراد حب الله المساجد ارادة الخير لاهلها وبالبغض خلافه ١٢ مرقاة [٧] قوله بنى الله له بيتا فى نسخة زيادة مثله قال صاحب الروضة فى فتاويه يحتمل ان يكون المراد بيتا فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا وان يكون معناه مثله فى مسمى البيت واما الصفة فى السعة وغيرها فما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا نقله السيد عن الازهار ١٢ مرقات [٨] قوله يصلى اى منفردا وقال ابن الملك او مع امام آخر قال العسقلانى قوله ثم ينام قال الطيبى اى من آخر الصلوٰة ليصليها مع الامام لاعظم اجرا من الذى يصليها فى وقت الاختيار ولم ينتظر الامام ويحتمل من انتظر الصلوٰة الثانية فهو اعظم اجرا من الذى لا ينتظر الصلوٰة ١٢ مرقات [٩] قوله وتفرقا عليه اى الحب يعنى يحفظان الحب فى الحضور والغيبة ١٢ [١٠] قوله ففاضت عيناه اى سالت وجرت دموع عينيه وفى الاسناد مبالغة لا تخفى ١٢ مرقاة [١١] قوله اذا دخل الخ لعل السر فى تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه او الى جنته فيناسب ذكر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذكر الفضل كما قال الله تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله قال الطيبى ١٢ مرقاة المفاتيح

منه الانس متفق عليه وعن ٦٥٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه وعن ٦٥٦ ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضَت علىّ اعمال امتى حَسَنُها وسيّئها فوجدتُ فى محاسن اعمالها الاذى يُماط عن الطريق ووجدت فى مساوى اعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ٦٥٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يبصق امامه فانما يناجى الله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفى رواية ابى سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن ٦٥٨ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارٰى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد متفق عليه وعن ٦٥٩ جندب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياءهم و صالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ٦٦٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلوٰتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه

الفصل الثانى

عن ٦٦١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذى وعن ٦٦٢ طلق بن على قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلّينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبّه لنا فى اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء يُنشف فقال مُدّوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائى وعن ٦٦٣ عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فى الدور وان يُنظّف ويطيّب رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وعن ٦٦٤ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اُمرتُ بتشييد المساجد قال ابن عباس لتُزخرفُنّها كما زخرفت اليهود والنصارٰى رواه ابوداؤد وعن ٦٦٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد رواه ابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة وعنه ٦٦٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضَت علىّ اُجور امتى حتى القذاة يُخرجها الرجل من المسجد وعرضت علىّ ذنوب امتى فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اٰية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٦٦٧ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشّائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه الترمذى وابوداؤد ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ٦٦٨ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من اٰمن بالله واليوم الاٰخر رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ٦٦٩ عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا فى الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتى الصيام فقال ائذن لنا فى السياحة قال ان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله فقال ائذن لنا فى الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلوٰة رواه فى شرح السنة وعن ٦٧٠ عبد الرحمٰن بن عائش

---

١ قوله فلا يبصق امامه نهى وقيل نفى معناه النهى وظاهره انه عام فى المسجد وغيره اى لا يسقط البزاق امامه نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة الى الله تعالى للتعظيم ١٢ مرقاة ٢ قوله عن يمينه ملكا يكتب الحسنات التى هى علامة الرحمة فهو اشرف والتنكير للتعظيم وقد ورد انه امير على ملك اليسار يمنعه من كتابة السيات الى ثلث ساعات لعله يرجع الى الطاعات ١٢ مر ٣ قوله قال فى مرضه الذى لم يقم منه انما اعلم الله بقرب اجله فخشى ان يفعل بعض امته بقبره الشريف ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبياءهم فنهى عن ذلك قال التوربشتى هو مخرج على الوجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم وقصد العبادة فى ذلك وثانيهما انهم كانوا يتحرون الصلوة فى مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم فى حالة الصلوة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لاشتماله على الامرين عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وكلا الطريقين غير مرضية اما الاول فشرك جلى واما الثانية فلما فيها من معنى الاشراك بالله عز وجل وان كان خفيا والدليل على ذم الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياءهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه كذا قال التوربشتى وفى شرح الشيخ فعلم منه تحريم الصلوة الى قبر نبى او صالح تبركا واعظاما قال وبذلك صرح النووى وقال التوربشتى فاما اذا وجد بقربها موضع بنى للصلوة او مكان يسلم فيه المصلى عن التوجه الى القبور فانه فى فسحة من الامر وكذلك اذا صلى فى موضع قد اشتهر بان فيه مدفن نبى ولم ير للقبر فيه علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل الملتبس بالشرك الخفى وفى شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بجوار نبى او صالح والصلوة عند قبره لا لتعظيم والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتى يكمل عبادته ببركة مجاورته لتلك الروح الطاهرة فلا حرج فى ذلك لما ورد ان قبر اسمٰعيل عليه السلام فى الحجر تحت الميزاب وان فى الحطيم بين الحجر الاسود وزمزم قبر سبعين نبيا ولم ينه احد عن الصلوة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق فى ذلك ١٢ لمعات ٤ قوله لعن الله اليهود الخ سبب لعنهم اما لانهم كانوا يسجدون لقبور انبياءهم تعظيما لهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوة لله تعالى فى مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حالة الصلوة نظرا منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لتضمنه ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يؤذن له فنهى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما لمشابهة ذلك الفعل سنة اليهود او لتضمنه الشرك الخفى واما من اتخذ مسجدا فى جوار صالح او صلى فى مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمٰعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلى لصلاته ١٢ مرقاة ٥ قوله من صلوٰتكم اى بعض صلاتكم التى هى النافلة مؤداة فى بيوتكم فقوله من صلوٰتكم مفعول اول وفى بيوتكم مفعول ثان قدم على الاول للاهتمام بشان البيوت فان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطاعات لتصير صورة كونها ماوى لكم وليست كقبوركم التى لا تصلح لصلواتكم ولذا قال ولا تتخذوها قبورا بان تتركوا الصلوة فيها لما تتركون فى المقابر شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ١٢ مرقاة ٦ قوله بين المشرق والمغرب قبلة يريد ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصيف وهو مغرب السماك الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ١٢ مرقاة وغيره ٧ قوله فاكسروا اى غيروا محرابها وحولوه الى الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف يقال نشف الحوض الماء اذا شربه ١٢ ٨ قوله بتشييد المساجد شاد اى رفع واطلاه بالشيد وهو ما يطلى به حائط من جص ونحوه وفى شرح الشيخ اى باعلاء بنائها وتزويقها وزخرفتها ١٢

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیتُ ربی عز وجل فی اَحسَن صورة قال فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلتُ انتَ اعلم قال فوضع
کفہ بین کتفیّ فوجدت بردھا بین ثدییّ فعلمتُ ما فی السموات والارض وتلا وکذلك نری ابراهیم ملکوت السموٰت والارض و
لیکون من الموقنین رواہ الدارمی مرسلا وللترمذی نحوہ عنہ وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فیہ قال یا محمد هل تدری
فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعات
وابلاغ الوضوء فی المکارہ فمن فعل ذلك عاش بخیر ومات بخیر وکان من خطیئتہ کیوم ولدتہ امہ وقال یا محمد اذا صلیت فقل
اللهم انی اسألك فعل الخیرات وترك المنکرات وحب المساکین فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنی الیك غیر مفتون قال والدرجات
افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰة باللیل والناس نیام ولفظ هذا الحدیث کما فی المصابیح لم اجدہ عن عبد الرحمٰن الا فی شرح السنة
وعن ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثة کلهم ضامنٌ علی اللہ رجل خرج غازیًا فی سبیل اللہ فهو ضامن
علی اللہ حتی یتوفاہ فیدخلہ الجنة اویردہ بما نال من اجر وغنیمة ورجل راح الی المسجد فهو ضامنٌ علی اللہ ورجل دخل بیتہ
بسلام فهو ضامن علی اللہ رواہ ابوداؤد وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج من بیتہ متطهرًا الی صلوٰة مکتوبة
فاجرہ کاجر الحاج المحرم ومن خرج الی تسبیح الضحیٰ لاینصبہ الا ایاہ فاجرہ کاجر المعتمر وصلوٰة علی اثر صلوٰة لالغو بینهما کتاب
فی علیین رواہ احمد وابوداؤد وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنة فارتعوا قیل یا
رسول اللہ وما ریاض الجنة قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول اللہ قال سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر رواہ
الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی المسجد لشیء فهو حظہ رواہ ابوداؤد وعن فاطمة بنت الحسین
عن جدتها فاطمة الکبریٰ رضی اللہ عنها قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل المسجد صلی علی محمد وسلم وقال رب اغفرلی
ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتك واذا خرج صلی علی محمد وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلك رواہ الترمذی واحمد وابن ماجة
وفی روایتهما قالت اذا دخل المسجد وکذا اذا خرج قال بسم اللہ والسلام علی رسول اللہ بدل صلی علی محمد وسلم وقال الترمذی لیس
اسنادہ بمتصل وفاطمة بنت الحسین لم تدرك فاطمة الکبریٰ وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نهی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم عن تناشد الاشعار فی المسجد وعن البیع والاشتراء فیہ وان یتحلق الناس یوم الجمعة قبل الصلوٰة فی المسجد
رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم من یبیع اویبتاع فی المسجد فقولوا لا
اربح اللہ تجارتك واذا رأیتم من ینشد فیہ ضالة فقولوا لا ردّ اللہ علیك رواہ الترمذی والدارمی وعن حکیم بن حزام قال نهی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یستقاد فی المسجد وان ینشد فیہ الاشعار وان تقام فیہ الحدود رواہ ابوداؤد فی سننہ وصاحب
جامع الاصول فیہ عن حکیم وفی المصابیح عن جابر وعن معٰویة بن قرة عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن هاتین

---

۱ قولہ رایت الخ ان کان رؤیا منام کما فی روایة فلا اشکال وان کان رؤیة الیقظة کما فی اخری فلابد من التاویل او ہو مخصوص بہ صلی اللہ علیہ وسلم کما فی لیلة المعراج علی القول المختار ۱۲
۲ قولہ فی احسن صورة ان کان حالا من الفاعل فلا محذور وان کان من المفعول فالمراد بہ الصفة والطلاق الصورة علیها شائع ۱۲ المعات۔
۳ قولہ فوضع کفہ بین کتفی ای ربی کفہ بین کتفی بتشدید الیاء وهو کنایة عن تخصیصہ ایاہ بمزید الفضل علیہ وایصال الفیض الیہ فان من شان المتلطف بمن یحنو علیہ ان یضع کفہ بین کتفیہ تنبیها علی انہ یرید بذلك تکریمہ وتائیدہ ۱۲ مرقات ۴ قولہ بردها ای برد راحتہ الکف یعنی راحة لطفہ قولہ بین ثدیی بالتثنیة ای قلبی او صدری وهو کنایة عن وصول ذلك الفیض الی قلبہ ونزول الرحمة وانصباب العلوم علیہ وتاثرہ عنہ ورسوخہ فیہ واتقانہ لہ یقال ثلج صدرہ واصابہ برد الیقین لمن یتقن الشیء وتحققہ ۱۲ مرقاة ۵ قولہ فعلمت ای بسبب وصول ذلك الفیض قولہ ما فی السموات والارض یعنی ما علمہ اللہ مما فیهما من الملائکة والاشجار وغیرهما وهو عبارة عن سعة علمہ الذی فتح اللہ علیہ ۱۲ مرقاة ۶ قولہ ملکوت السموات هو فعلوت من الملك وهو اعظمہ وهو عالم المعقولات ای الربوبیة والالوهیة ۱۲ مرقات ۷ قولہ ولیکون عطف علی مقدر ای لیستدل بها علینا قال ابن حجر ویصح ان یکون علة لمحذوف ای فعلنا ذلك لیکون من الموقنین والجملة معطوفة علی الجملة قبلها ۱۲ م ۸ قولہ فیم یختصم الملأ ای الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمة واجلالا قولہ الاعلی ای الملائکة المقربین وصفوا بذلك اما لعلو مکانهم واما لعلو مکانتهم عند اللہ تعالیٰ واختصامهم اما عبارة عن تبادرهم الی اثبات تلك الاعمال والصعود بها الی السماء واما عن تقاولهم فی فضلها وشرفها واما عن اغتباطهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وشبہ تقاولهم فی ذلك وما یجری بینهم فی السوال والجواب بما یجری بین المتخاصمین ایماء الی ان فی مثل ذلك فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقات ۹ قولہ المکث فی المساجد ای بعد کل صلوٰة انتظار الصلوٰة اخری او المراد بہ الاعتکاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ۱۲ مرقاة ۱۰ قولہ کلهم ضامن علی اللہ عدی الضمان بعلی بتضمین معنی الوجوب والمحافظة او الضامن بمعنی المضمون کدافق بمعنی المدفوق فی قولہ تعالیٰ من ماء دافق وعاصم بمعنی معصوم فی لاعاصم الیوم من امر اللہ علی تاویل او هو بمعنی ذو ضمان کلابن وتامر وحاصل المعنی انہ یجب علی اللہ بمقتضی وعدہ الصادق ان یحفظ کلا من هؤلاء الثلثة من الضرر والخیبة والضیاع والآفة وانما لم یذکر المضمون بہ فی الثانی والثالث اکتفاء ولظهور المراد وهو الاجر والمثوبة علی حسب ما یلیق بہ من البرکة والسلامة فان المراد بالرجل الذی دخل بیتہ بسلام المسلم علی اهل بیتہ عند الدخول او الذی یلزم بیتہ طلبا للسلامة عن الفتن ۱۲ المعات ۱۱ قولہ دخل بیتہ بسلام ای مسلما علی اهلہ وقیل دخل بیتہ للسلامة وقیل معناہ سالما من الفتن او طالبا للسلامة منها فانہ یامن ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ قال المساجد لاینافی الروایة الاخری حلق الذکر لانها تصدق بالمساجد وغیرها فهی اعم وخصت المساجد هنا لانها افضل وجعل المساجد ریاض الجنة بناء علی ان العبادة فیها سبب للحصول فی ریاض الجنة ۱۲ مرقاة ۱۳ قولہ عن معاویة بن قرة بضم القاف وتشدید الراء ومعاویة هذا تابعی بصری ثقة من الطبقة الوسطی من التابعین مات سنة ثلث عشرة ومائة وابوہ قرة بن ایاس بن هلال المزنی لہ صحبة ذکرہ فی اللمعات ۱۲

الشجرتین یعنی البصل والثوم وقال مَن اکلہما فلا یقربن مسجدنا وقال ان کنتم لابُدّ[1] اکلیہا فامیتوہا طبخاً رواہ ابوداؤد وعن[٦٨٠] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلہا مسجدٌ الا المقبُرۃ والحمّام رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن[٦٨١] ابن عُمَرَ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلّی فی سبعۃ مواطِن فی المزبلۃ[2] والمجزرۃ والمقبُرۃ وقارعۃ[3] الطریق وفی الحمام وفی معاطن[4] الابل وفوق ظہر[5] بیت اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[٦٨٢] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا[6] فی مرابضِ الغنم ولا تصلوا فی اعطانِ الابل رواہ الترمذی وعن[٦٨٣] ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات[7] القبور والمتخذین[8] علیہا المساجد والسرج رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن[٦٨٤] ابی امامۃ قال ان حَبراً من الیہود سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای البقاع خیر فسکت عنہ وقال اَسکُتُ حتیٰ یجیٔ جبرئیل فسکت وجاء جبرئیل علیہ السلام فسأل فقال ما المسئُول عنہا باعلم من السائل ولکن اسأل ربی تبارک وتعالیٰ ثم قال جبرئیل یا محمد انی دنوتُ من اللہِ دنوًا ما دنوت[9] منہ قط قال وکیف کان یا جبرئیل قال کان بینی وبینہٗ سبعُون[10] الف حجاب مِن نورٍ فقال شر البقاعِ اسواقہا وخیر البقاعِ مَساجدہا رواہ ابنُ حِبّان فی صحیحہٖ عن ابن عمرؓ

الفصل الثالث

عن[٦٨٥] ابی ہریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جاء مسجدی ہٰذا لم یأت الا لخیر یتعلّمُہ او یعلّمُہٗ فہو بمنزلۃِ المجاہد فی سبیل اللہ ومَن جاءَ لغیر ذٰلک فہو بمنزلۃ الرجُل ینظر الی متاعِ غیرہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وعن[٦٨٦] الحسن مرسلاً قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناسِ زمانٌ یکون[11] حدیثہم فی مساجدہم فی امر دنیاہم فلا تجالسوہم فلیس للہ فیہم حاجۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن[٦٨٧] السائب بن یزید قال کنتُ نائمًا فی المسجد فحصبنی رجلٌ فنظرتُ فاذا ہو عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال اذہب فأتنی بہٰذین فجئتُہ بہما فقال مِمّن انتما او من این انتما قالا من اہل الطائف قال لو کنتما من اہل المدینۃ لاوجعتُکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن[٦٨٨] مالک قال بنیٰ عمر رحبۃ فی ناحیۃ المسجد تسمّی البُطَیحاءَ[12] وقال من کان یرید ان یلغط او یُنشد شِعرًا او یرفع صوتہٗ فلیخرج الی ہٰذہ الرحبۃِ رواہ فی المؤطا وعن[٦٨٩] انسؓ قال رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃً فی القبلۃ فشق ذٰلک علیہ حتیٰ رُئی فی وجہہٖ فقام فحکہ بیدہٖ فقال ان احدکم اذا قام فی الصلوٰۃ فانما یناجی ربہ وانّ ربَّہٗ[13] بینہٗ وبینَ القبلۃِ فلا یبزقن احدکم قِبَلَ قِبلتہٖ ولکن عن یسارہٖ او تحت قدمہٖ ثم اخذ طرف ردائہٖ فبصق فیہِ ثم رد بعضہٗ علیٰ بعضٍ فقال او یفعل ہٰکذا رواہ البخاری وعن[٦٩٠] السائب بن خلاد وہو رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان رجلًا امّ قومًا فبصق فی القبلۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقومہٖ حین فرغ لا یصلی لکم فاراد بعد ذٰلک ان یصلی لہم فمنعوہ فاخبروہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذٰلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال نعم وحسبتُ انہ قال انک قد اذیت اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد وعن[٦٩١] معاذ بن جبل قال احتُبِس عنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ عن صلوٰۃ الصبح حتی کدنا نترائی عین الشمس فخرج سریعًا

---

۱ قولہ لابد فی القاموس بددہ تبدیدا فرقہ ولابد لافراق ولا محالۃ وخبر لا محذوف والجملۃ معترضۃ ۱۲

۲ قولہ فی المزبلۃ ہی الموضع الذی یکون فیہ الزبل وہو السرجین ومثلہ سائر النجاسات قولہ والمجزرۃ بکسر الزای وتفتح وہی الموضع الذی تنحر فیہ الابل وتذبح البقر والشاء نہی عنہا لاجل النجاسۃ فیہا من الدماء والارواث ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ قارعۃ الطریق الاضافۃ بیانیۃ ای الطریق التی یقرعہا الناس بارجلہم ای یدقونہا ویمرون علیہا وقیل ہی وسطہا او اعلاہا والمراد ہہنا نفس الطریق وکان القارعۃ بمعنی المقروعۃ او الصیغۃ للنسبۃ وانما یکرہ الصلوٰۃ فیہا لاشتغال القلب بمرور الناس وتضییق المکان علیہم وایقاعہم فی الاثم ان مروا بلا ضرورۃ وایقاع نفسہ فیہ لو کان لہم ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ۔

۴ قولہ معاطن الابل جمع معطن وہو وطن الابل ومبرکہا حول الحوض کالعطن محرکۃ وجمعہ اعطان وکذا الحکم فی سائر مبارکہا ومواطنہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ وفوق ظہر بیت اللہ وانما یکرہ فوق ظہر بیت اللہ تادبا ولکنہا جائزۃ عندنا لان القبلۃ ہواء البیت ولو الی السماء وعند الشافعی یبطل الا ان یکون بین یدیہ سترۃ ۱۲ لمعات ۶ قولہ صلوا فی مرابض الغنم ہی کالمعاطن للابل والفرق نفارۃ الابل المشوش للقلب المزیل للخشوع ولا کذلک الغنم فان فیہا سکینۃ وبرکۃ وجاء فی الابل انہا من الشیاطین واعلم انہم اختلفوا فی النہی عن الصلوٰۃ فی المواطن السبعۃ انہ للتحریم او للتنزیہ والثانی ہو الاصح ۱۲ لمعات ۷ قولہ زائرات القبور فی شرح السنۃ قیل ہذا کان قبل الترخیص فلما رخص دخل فی رخصۃ الرجال والنساء وقیل بل نہی النساء عن زیارۃ القبور باق لقلۃ صبرہن وکثرۃ جزعہن اذا رأین القبور انتہی والمراد بالترخیص قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور الا فزوروہا لانہا تذکرۃ الآخرۃ ۱۲ مرقات ۸ قولہ والمتخذین علیہا المساجد قال ابن الملک انما حرم اتخاذ المساجد علیہا لان فی الصلوٰۃ فیہا استنانا بسنۃ الیہود وقید علیہا یفید ان اتخاذ المساجد بجنبہا لا بأس بہ ویدل علیہ قولہ علیہ السلام لعن اللہ الیہود والنصاریٰ الذین اتخذوا قبور انبیائہم وصالحیہم مساجد قولہ والسرج جمع سراج والنہی عن اتخاذ السرج لما فیہ من تضییع المال لانہ لا نفع لاحد من السراج ولانہا من آثار جہنم ولعلہ للاحتراز عن تعظیم القبور کالنہی عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ما دنوت منہ قط یعنی اذن لی ان اقرب منہ تعالیٰ اکثر مما قربت منہ فی سائر الاوقات قال ابن الملک ولعل زیادۃ تقریبہ منہ فی ہذہ المرۃ لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد یزید المحب فی احترام رسول الحبیب لاجل الحبیب ثم کلامہ ولانہ تقرب الیہ تعالیٰ بطلب العلم ووعدہ تعالیٰ ان من تقرب الیہ شبرا تقرب الیہ باعا واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ سبعون الف حجاب من نور قال المراد بہ التکثیر لا التحدید وقولہ من نور اشارۃ الی ان الحجب للملائکۃ نورانیۃ وہی حجب اسمائہ وصفاتہ وافعالہ وہی غیر متناہیۃ وان کانت اصول الصفات الحقیقیۃ سبعۃ او ثمانیۃ والملائکۃ محجوبون بنور المہابۃ والعظمۃ والجلال والانسان منہم من حالہ کذلک ومنہم من حجب بحجب ظلمانیۃ ۱۲ لم۔

۱۱ قولہ یکون حدیثہم فی مساجدہم قال ابن الہمام فی شرح الہدایۃ الکلام المباح فی المسجد مکروہ تاکل الحسنات ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ تسمی البطیحاء ہی مسیل واسع فیہ دقاق الحصی وتسمیۃ الرحبۃ بہا اما لسعتہا او لوجود دقائق الحصی فیہا ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۱۳ قولہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان یقصد ربہ بالتوجہ الی القبلۃ فصیر بالتقدیر کان مقصودہ بینہ وبین القبلۃ ۱۲ مرقات

فثُوِّب بالصلوٰة فصلّٰى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوّز في صلوٰته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم
ثمَّ انفتل الينا ثم قال اما انى ساحدّثكم ما حبسني عنكم الغداة انى قمتُ من الليل فتوضأتُ وصليتُ ما قدر لى فنعستُ
فى صلوٰتى حتى استثقلتُ فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلتُ
لا ادرى قالها ثلثا قال فرأيتُه وضع كفه بين كتفيّ حتى وجدت برد انامله بين ثديّي فتجلى لى كل شئ وعرفتُ فقال يا محمد قلتُ
لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلتُ فى الكفارات قال وما هن قلتُ مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس فى المساجد بعد
الصلوٰة واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قلت فى الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوٰة والناس
نيام قال سل قال قلتُ اللهم انى اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفرلى وترحمنى واذا اردت فتنة فى
قوم فتوفنى غير مفتون واسئلك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق
فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وسألتُ محمد بن اسمٰعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث
صحيح وعن ٦٩٢ عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ منى سائر اليوم رواه ابو داؤد وعن ٦٩٣ عطاء بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يُعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياءهم مساجد رواه مالك
مرسلا وعن ٦٩٤ معاذ بن جبل قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوٰة فى الحيطان قال بعض رواته يعنى البساتين رواه احمد
والترمذى وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابى جعفر وقد ضعّفه يحيى بن سعيد وغيره وعن ٦٩٥ انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الرجل فى بيته بصلوٰة وصلوٰته فى مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوٰة وصلوٰته فى
المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلوٰة وصلوٰته فى المسجد الاقصى بخمسين الف صلوٰة وصلوٰته فى مسجدى بخمسين الف صلوٰة و
صلوٰته فى المسجد الحرام بمائة الف صلوٰة رواه ابن ماجة وعن ٦٩٦ ابى ذر قال قلتُ يا رسول الله اى مسجد وضع فى الارض اول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم اىّ قال المسجد الاقصى قلتُ كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوٰة
فصل متفق عليه

باب الستر الفصل الاول

عن ٦٩٧ عمر بن ابى سلمة قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد
مشتملا به فى بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعن ٦٩٨ ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين
احدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ متفق عليه وعنه ٦٩٩ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فى ثوب
واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخارى وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جهم وأتونى بانبجانية ابى جهم فانها الهتنى انفا عن صلوٰتى متفق عليه وفى رواية للبخارى قال
كنتُ انظر الى علمها وانا فى الصلوٰة فاخاف ان يفتننى وعن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم

١ے قوله فاذا انا بربي وظاهر هذا الحديث ان هذه الرؤية فى النوم فلا يحتاج الى تاويل ١٢ ٢ے قوله وضع كفه يحتمل ان يكون كناية عن القدرة والارادة قوله برد انامله اى لذات آثاره
قوله بين ثديي اى فى صدري او قلبى ١٢ ٣ے قوله غير مفتون وهو اشارة الى طلب العافية واستدامة السلامة الى حسن الخاتمة ١٢ مرقاة ٤ے قوله فى حيطان اى فى جنب الجدران
لئلا يمر عليه مار ولا يشغله شئ ١٢ ٥ے قوله فى المسجد الاقصى يعنى مسجد بيت المقدس وسمى به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل اقصى بالنسبة الى مسجد المدينة لانه بعيد من مكة وبيت المقدس
ابعد منه وقيل لانه لم يكن وراءه موضع عبادة يرحل اليه وقيل لبعده عن الاقذار والخبائث والمقدس المطهر عن ذلك ذكره فى المرقات ١٢ ٦ے قوله بمائة الف صلوٰة اى بالنسبة الى
مسجد المدينة على ما يدل عليه سياق الكلام وبه يجمع بين الروايات ١٢ مر ٧ے قوله قال اربعون عاما فيه اشكال لان الكعبة بناه ابراهيم عليه السلام والمسجد الاقصى بناه سليمان عليه السلام
وبينهما اكثر من الف سنة والاوجه فى الجواب ما نقل ابن الجوزى ان الاشارة فى الحديث الى اول البناء ووضع اساس المسجدين وليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من
بنى بيت المقدس فقد روينا ان اول من بنى الكعبة آدم عليه السلام ثم انتشر ولده فى الارض فجائز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة وقال الشيخ قد وجدت ما
يشهد له فذكر ابن هشام ان آدم عليه السلام لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه وبناء آدم عليه السلام البيت مشهور وايضا الاشكال مدفوع لان
سليمان عليه السلام مجدد لا موسس والذى اسسه هو يعقوب عليه السلام بعد بناء جده ابراهيم عليه السلام الكعبة بهذا المقدار ١٢ مرقاة لملا على قارى ٨ے قوله باب الستر اى ستر العورة
فانه شرط لصحة الصلوٰة وان كان فى مكان خال وفى غير حالة الصلوٰة يجب سترها عن اعين الناس من يحرم نظره ذكره فى اللمعات ١٢ ٩ے قوله عمر بن ابى سلمة هو ربيب النبى صلى الله
عليه وسلم وامه ام سلمة رض وابوه صحابى قرشى مخزومى ١٢ مرقات ١٠ے قوله مشتملا بالنصب فى اكثر نسخ البخارى وفى رواية المستملى والحموى بالجر على المجاورة او الرفع على الحذف والمراد بالحذف
اى حذف المبتدأ اى وهو مشتمل ١٢ مرقات ١١ے قوله ليس على عاتقيه منه شئ هو عدم الاشتمال المذكور فانه على تقدير عدمه لا يامن من ان ينكشف عورته وقد يحتاج الى امساكه
بيده فلا يتمكن من وضع يده اليمنى على اليسرى والنهى للتنزيه عند الثلثة والجمهور يجوز الصلوٰة لحصول الستر ولكن مع كراهة وعند الامام احمد وبعض السلف للتحريم عملا بظاهر الحديث
١٢ اللمعات ١٢ے قوله فى خميصة قال فى النهاية الخميصة هى ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها
الخمائص ١٢ ١٣ے قوله بانبجانية ابى جهم هى بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وفتح وتشديد التحتية كساء لا علم له وانما طلب النبى صلى الله عليه وسلم انبجانيته لئلا يتاذى برد هديته ١٢ مرقات.

اميطي عنا قرامكِ هذا فانه لايزال تصاويره تعرض لى فى صلوتى رواه البخارى وعن عقبة بن عامر قال اُهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فرّوج حرير فلبسه ثم صلّى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدًا كالكاره له ثم قال لاينبغى هٰذا للمتقين متفق عليه الفصل
الثانى عن سلمة بن الاكوع قال قلتُ يارسول الله انى رجل اصيد افاصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكةٍ رواه
ابوداؤد وروى النسائى نحوه وعن ابى هريرة قال بينما رجل يصلى مُسبلٌ ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ
ثم جاء فقال رجلٌ يارسول الله مالك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلى وهو مُسبلٌ ازاره وان الله لايقبل صلوٰة رجل مسبل ازاره رواه
ابوداؤد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلوٰة حائضٍ الّا بخمار رواه ابوداؤد والترمذى وعن ام سلمة
انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلّى المرأة فى درعٍ وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغًا يغطّى ظهور قدميها رواه ابوداؤد
وذكر جماعةً وقفوه على ام سلمة وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل فى الصلوٰة وان يغطى الرجل فاه رواه
ابوداؤد والترمذى وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لايصلون فى نعالهم ولا خفافهم رواه
ابوداؤد وعن ابى سعيد الخدرى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذٰلك
القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا نعالنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتانى فاخبرنى ان فيهما قذرًا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى فى نعليه قذرًا فليمسحه
وليصل فيهما رواه ابوداؤد والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه و
لاعن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لايكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه وفى رواية اوليصل فيهما رواه ابوداؤد وروى ۱۳
ابن ماجة معناه الفصل الثالث عن ابى سعيد الخدرى قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فرأيته يصلى على حصير يسجد عليه
قال ورأيته يصلى فى ثوب واحد متوشحًا به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى حافيًا ومنتعلًا رواه ابوداؤد وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر فى ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب
فقال له قائل تصلّى فى ازار واحد فقال انما صنعتُ ذٰلك ليرانى احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخارى وعن ابى بن كعب قال الصلوٰة فى الثوب الواحد سنة كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولايعاب علينا فقال ابن مسعود
انما كان ذاك اذا كان فى الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوٰة فى الثوبين ازكى رواه احمد باب السُّترة الفصل الاول عن
ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلى اليها رواه
البخارى وعن ابى جحيفة قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح فى قبة حمراء من ادم ورأيت
بلالًا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيتُ الناس يبتدرون ذٰلك الوضوء فمن اصاب منه شيئًا

ك قوله فرّوج بفتح الفاء وتشديد الراء هو القباء الذى شق من خلفه قوله فلبسه قيل انه كان قبل البعثة وقيل انه بعد البعثة قبل التحريم ويجوز ان يحمل على اول التحريم لانه جاء فى رواية اخرى انه صلى فى قباء ديباج ثم نزعه وقال نهانى عنه جبرئيل عليه السلام ۱۲ مرقاة ۲ك قوله انى رجل اصيد المشهور انه بفتح الهمزة وكسر الصاد على صيغة المضارع من صاده ووجه ظاهر لزمن شان الصيادان يخفف ثيابه لانه ربما يمنعه الازار من العدو وخلف الصيد وقد يروى بفتح الهمزة وسكون الصاد وهو الذى فى عنقه علة لايمكنه الالتفات معها هكذا قالوا وذكروا ان الاول انسب ولم يبينوا مناسبة المعنى الثانى فى الجملة مصحح لارادته ۱۲ لمعات ۳ك قوله وازرره بضم الراء اى اشدده قوله ولو بشوكة قال الطيبى هذا اذا كان جيب القميص واسعا يظهر منه عورته فعليه ان يزره لئلا ينكشف العورة قال فى شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلوٰة زر القميص بناء على ان الصحيح ان ستر عورته عن نفسه ليس بشرط حتى لو كان محلول الجيب فنظر الى عورته لا يعيد صلاته كذا فى التبيين او فى شرح المنية افتى لبعض المشائخ بانه اذا رأى عورته تفسد صلوته وهو ظاهر الحديث ۱۲ مرقاة ۴ك قوله مسبل صفة بعد صفة اى مرسله اسفل من الكعب تبخترا واختيالا ۱۲ مرقاة ۵ك قوله فتوضأ انما امره بالوضوء ليعلم انه مرتكب معصية لما سبق فى نفوسهم ان الوضوء يكفر الخطايا ويزيل اسبابها كالغضب ونحوه كذا فى شرح الشيخ وقال الطيبى لعل السر فى امره بالتوضى وهو طاهر ان يتفكر الرجل فى سبب ذلك الامر فيقف على شناعة ما ارتكبه وان الله تعالى ببركة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر يطهر باطنه من التكبر والخيلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة فى طهارة الباطن ذكره الشيخ فى اللمعات ۱۲ ۶ك قوله الابخمار بالكسر ما يغطى الراس وكل ما ستر شيئا فهو خماره كذا فى القاموس وقد جاء اطلاقه على العمامة فى حديث قيل ذلك مجاز وحقيقته ما يغطى به المرأة رأسها وفيه دليل على ان رأس المرأة عورة والمراد الحرة ۱۲ لمعات ۷ك قوله يغطى الخ قال الاشرف فيه دليل على ان ظهر قدميها عورة يجب ستره وفى شرح السنة قال الشافعى لو انكشف شئ مما سوى الوجه واليدين فعليها الاعادة وفى شرح المنية فى القدمين اختلاف المشائخ والاصح انهما ليستا بعورة كذا ذكره فى المحيط وهو مختار صاحب الهداية والكافى ولا فرق بين ظهر الكف وبطنه خلافا لما قيل ان بطنه ليس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحديث يؤيد ما قيل وقال فى الخانية الصحيح ان انكشاف ربع القدم يمنع جواز الصلوٰة كسائر الاعضاء التى هى عورة ۱۲ مرقاة ۸ك قوله نهى عن السدل ذكر فى الهداية هو ان يجعل ثوبه على رأسه وكتفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه وفى النهاية هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فى صلوتهم فنهى عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة ۹ك قوله القوا نعالهم قال ابن الملك يجوز الصلوٰة فيهما اذا كانا طاهرين ۱۲ مرقاة ۱۰ك قوله فليمسحه حاصل مذهبنا انه اذا اصاب الخف او نحوه نجاسة ان كان لها جرم جف ومسحه بالتراب او الرمل على سبيل المبالغة يطهر وكذلك بالحك وان لم يكن لها جرم كالبول والخمر فلابد من الغسل بالاتفاق رطبا كان او يابسا ۱۲ مرقاة ۱۱ك قوله على المشجب بكسر الميم وفتح الجيم عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب وقد تعلق عليه الاسقية لتبريد الماء ۱۲ نهاية ۱۲ك قوله السترة ما ينصب قدام المصلى ليتميز به موضع سجوده ولا يأثم المار بمروره وراءه طولها فى طول ذراع فصاعدا وغلظها اصبع ۱۲ لمعات ۱۳ك قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فيه زج كزج الرمح وفى شرح الشيخ نحو ثلثة اذرع لها سنان كسنان الرمح كذا فى الصحاح ۱۲ لمعات ۱۴ك قوله وهو بالابطح الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى غلب على المسيل الذى بين مكة ومنى اقرب الى مكة يكون فيه دقاق الحصى وتجمع على البطاح والاباطح ويسمى المحصب ايضا لكثر الحصبات فيه والبطحاء ايضا اسم لذلك الموضع بتقدير موصوف مؤنث ۱۲ لمعات

تمسّح[1] به ومن لم يُصِب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيتُ بلالًا اخذ عنزة فركزها وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمّرًا صلّى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيتُ الناسَ والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن[18] نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرِّض[2] راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا[3] هبّت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدّله فيصلي الى آخرته[4] وعن[18] طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا[5] يبال من مرّ وراء ذلك رواه مسلم وعن[19] ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرًا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يومًا او شهرًا او سنة متفق عليه وعن[20] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه[6] فان ابى فليقاتله[7] فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن[21] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع[8] الصلوٰة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن[22] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن[23] ابن عباس قال اقبلت راكبًا على اتان وانا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررتُ بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلتُ الاتان ترتع ودخلتُ في الصف فلم ينكر ذلك عليّ احدٌ متفق عليه

الفصل الثاني

عن[24] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصًا فليخطط[9] خطًّا ثم لا يضرّه ما مرّ امامه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن[25] سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّى احدكم الى سترة فليدن منها لا[10] يقطع الشيطان عليه صلوٰته رواه ابو داؤد وعن[26] المقداد بن الاسود قال ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد[11] له صمدًا رواه ابو داؤد وعن[27] الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية[12] لنا ومعه عباس فصلّى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داؤد وللنسائي نحوه وعن[28] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوٰة شئ وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن[29] عائشة قالت كنتُ انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني[13] فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن[30] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ماله في ان يمرّ بين يدي اخيه معترضًا في الصلوٰة كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن[31] كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرًا له من ان يمرّ بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن[32] ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

۱؎ قوله تمسح به اى ينال بركته صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر وقيل هذا من خصائصه ولذا جمع الوطيئة فشرب دمه نقله ابن الملك ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله يعرض راحلته اى ينيخها بالعرض من القبلة حتى تكون معترضة بينه وبين من يمر بين يديه من عرض العود على الاناء اذا وضعه عليه على العرض ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اذا هبت الركاب اى ذهب الابل الى الرعى او للاستسقاء ما يفعل ۱۲ م ۴؎ قوله آخرته بالمد وكسر الخاء وفى نسخة بفتحات بلا مد وهو كمؤخرة العسقلاني وقال ويجوز المد اى خلف الرحل وهو ما يستند اليه الراكب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ولا يبال من مر وراء ذلك فى شرح المنية يكره المرور بين يدى المصلى اذا لم يكن عنده حائل نحو السترة فانه لا يكره للمرور من وراء الحائل وايضا انما يكره المرور عند عدم الحائل اذا مر فى موضع سجوده وهو الاصح وهو مختار السرخسى وفى النهاية الاصح انه لو صلى صلوة الخاشعين بان يكون بصره حال قيامه الى موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار فخر الاسلام وقيل هذا فى الصحراء واما فى المسجد الصغير فيكره مطلقا واما الكبير فقيل هو كصغير وقيل كالصحراء ورجح ابن الهمام ما ذكره فى النهاية من غير تفصيل بين المسجد وغيره والله اعلم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فليدفعه اى ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على نحره وفى شرح المنية ويدرأ المار اذا اراد ان يمر فى موضع سجوده لو بينه وبين السترة بالاشارة او التسبيح لا بهما معا وقد نقل القاضى عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير فى مدافعته ثم ظاهر الحديث دفع المار مطلقا من غير استثناء مجنون وصبى ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فليقاتله اى فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قاله بعض علمائنا وقال ابن حجر فان ابى الا بقتل فليقاتل وان افضى الى قتله اياه ومن ثم جاء فى رواية فان ابى فليقتله قال ابن الملك فان قتله عملا بظاهر الحديث فى العمد القصاص وفى الخطا الدية وقال القاضى عياض فان دفعه بما يجوز فهلك فلا قود عليه باتفاق العلماء وهل تجب الدية او يكون هدرا فيه مذهبان للعلماء ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله تقطع الصلوٰة اى خشوعها وتدبرها لشغل القلب وكاد ان يؤدى الى القطع وانما خص هذه الثلثة لشدة الشغل فى المرأة وملازمة الشياطين للحمار وغلظ النجاسة فى الكلب والجمهور من الصحابة ومن بعدهم على انه لا يقطع شئ مما ذكر والمراد من الاحاديث الواردة المبالغة فى الحث على نصب السترة وقيل يقطع الكلب الاسود والمرأة الحائض على ما جاء فى بعض الروايات وتاويله عند الجمهور ما ذكر ۱۲ لمعات ۹؎ قوله فليخطط خطا وبه قال الشافعى فى القديم ونفاه فى الجديد لاضطراب الحديث وضعفه كذا فى شرح الشيخ وعندنا الخط ليس بشئ هكذا روى عن محمد وقد اخذ به بعض مشائخنا المتاخرين فقالوا يخط خطا الا انا نقول الخط لا يعتبر حائلا بينه وبين المار فيكون وجوده وعدمه سواء وقال الشيخ ابن الهمام ولما الخط فقد اختلفوا فيه حسب اختلافهم فى الوضع اذا لم يكن معه ما يغرزه او يضعه فالمانع يقول لا يحصل المقصود به اذ لا يظهر من بعيد والمجيز يقول ورد الاثر واختار صاحب الهداية الاول والسنة اولى بالاتباع مع انه يظهر فى الجملة اذ المقصود جمع الخاطر بربط الخيال به كيلا ينتشر انتهى ثم اختلف فى صفة الخط فقيل يجعل مثل الهلال وقيل يمد طويلا الى جهة الكعبة وقيل يمد يمينا وشمالا والمختار الاول ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا يقطع الشيطان اى لا يفوت عليه حضوره بالوسوسة والتمكن منها واستفيد منه ان السترة تمنع استيلاء الشيطان على المصلى وتمكنه من قلبه بالوسوسة اما كلا او بعضا بحسب صدق المصلى واقباله فى صلوته على الله تعالى وان عدمها يمكن الشيطان من ازالة عما هو بصدده من الخشوع والخضوع وتدبر القراءة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ولا يصمد له صمدا اى لا يقصد قصدا مستويا بحيث يستقبله بما بين عينيه حذرا عن التشبه بعبادة الاصنام ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فى بادية المراد بالبادية ما يخرجون اليها من البلد وينزلون فيها الخيام ويقومون كما هو عادة العرب ۱۲ م ۱۳؎ قوله غمزني الغمز العصر والكبس باليد قوله فقبضت جواب اذا فيه اشارة الى ان المس غير ناقض والاصل عدم الحائل ۱۲ مرقاة

الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة وتجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابوداؤد

باب صفة الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يارسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها متفق عليه

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العلمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم

وعن ابي حميد الساعدي قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته رواه البخاري

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه

وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

وعن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه متفق عليه

وعنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه البخاري

وعن وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم

وعن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة رواه البخاري

وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم

---

١ قوله صفة الصلوة والمراد بها جنس صفتها الشاملة للاركان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الهمام قيل الصفة والوصف في اللغة واحد وفي عرف المتكلمين بخلافه والتحرير ان الوصف ذكر ما في الموصوف من الصفة والصفة ما هي فيه ثم المراد بها هنا بصفة الصلوة الاوصاف النفسية لها وهي الاجزاء الفعلية الصادقة على الخارجية التي هي اجزاء الهوية من القيام الجزئي والركوع والسجود ١٢ مرقاة ٢ قوله عن ابي هريرة ان رجلا قال العسقلاني هو خلاد بن رافع الانصاري وجاء انه استشهد ببدر فعليه تكون القصة قبلها ولا تشكل عليه رواية ابي هريرة القصة مع انه اسلم سنة سبع ووقعة بدر كانت في الثانية لانه يحتمل ان ابا هريرة رواها عن بعض الصحابة الذين شاهدوها ١٢ مرقات ٣ قوله فانك لم تصل قال ابن الملك في قوله لم تصل نفي لكمال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف نفي للجواز بما قلت وكذلك عند الشافعي لكن تقريره على صلوته كرات يؤيد كونه لنفي الكمال لا الصحة فانه يلزم منه ايضا الامر بعبادة فاسدة مرات ١٢ مرقاة ٤ قوله بما تيسر معك من القرآن في هذا الحديث كما في آية فاقرؤا ما تيسر من القرآن دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بركن وما دون الآية غير مراد اجماعا فتبقى الآية فما فوقها مطلقا وبه اخذ ابو حنيفة ومن قال ان المراد بما تيسر الفاتحة فعليه البيان ١٢ مرقات ٥ قوله حتى تطمئن الاطمينان فيها فرض عند الشافعي وابي يوسف وسنة عند ابي حنيفة ومحمد وفي رواية صحيحة واجب عندهما ١٢ مر ٦ قوله عقبة الشيطان اي الاقعاء في الجلسات وهو ان يضع اليتيه على عقبيه ١٢ ٧ قوله كان يرفع يديه اخذ الشافعي بهذا الحديث وغيره انه ليس بكل مصل ان يكبر ويرفع لسائر الانتقالات وليس في غير التحريمة رفع يد عند ابي حنيفة لخبر مسلم عن جابر بن سمرة رض قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة ذكره في المرقاة ١٢ ٨ قوله حتى يستوي قاعدا اي حتى يقرب الى القعود وقال ابن الملك وقيل اي يجلس للاستراحة قال القاضي هذا دليل على جلسة الاستراحة قال ابن الهمام ولنا حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على صدور قدميه اخرجه الترمذي وقال عليه العمل عند اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه واخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر واخرج عن الشعبي قال كان عمر وعلي واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهضون في صلوتهم على صدور اقدامهم واخرج عن النعمان بن ابي عياش قال ادركت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا رفع احدهم من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثالثة نهض كما هو ولم يجلس فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب الى ...... رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد اتباعا لاثره والزم لصحبته من مالك بن الحويرث على ما قال فوجب تقديمه ذكره في المرقاة ١٢ ٩ قوله سهل بن سعد انصاري خزرجي من بني ساعدة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وكان له خمس عشرة سنة حين مات النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ١٠ قوله على ذراعه اليسرى قال ابن الهمام وعن علي من السنة في الصلوة وضع الاكف على الاكف تحت السرة رواه ابوداؤد واحمد وكونه تحت السرة او الصدر كما قال الشافعي لم يثبت فيه حديث يوجب العمل فيحال على المعهود من وضعها حال قصد التعظيم في القيام والمعهود في الشاهد تحت السرة ١٢ مرقات

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوٰة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وعن[23] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل[1] الصلوٰة طول القنوت رواه مسلم

الفصل الثاني

عن[24] ابي حميد الساعدي قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة رفع يديه حتى يحاذي بهما[2] منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع[3] يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع و يضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل[4] ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوٰة ثم يصنع ذلك في بقية صلوٰته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه ابو داؤد والدارمي وروى الترمذي وابن ماجة معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لابي داؤد من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر[5] يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي اخرى له واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج[6] قدميه من ناحية واحدة وعن[25] وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوٰة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر رواه ابو داؤد وفي رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن[26] قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجة وعن[27] رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعد صلوٰتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ[7] بام القرآن وما شاء الله ان[8] تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا لفظ المصابيح ورواه ابو داؤد مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه و في رواية للترمذي قال اذا قمت الى الصلوٰة فتوضأ كما امرك الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله

---

[1] قوله افضل الصلوٰة طول القنوت اي افضل اركان الصلوٰة وافعالها طول القيام او افضل الصلوٰة صلوٰة فيه القنوت والقنوت يجيء لمعان كثيرة في القاموس القنوت الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلوٰة والامساك عن الكلام واقنت دعا على عدوه واطال القيام في صلوٰته وادام الحج وادام الغزو وتواضع لله والاكثرون على ان المراد في الحديث القيام وقد وقع الاختلاف بين العلماء في ان القيام افضل او السجود فقال طائفة منهم القيام افضل فيكون تطويله وتكثيره اهم لانه ادخل في الذمة والمشقة والقيام بها اكثر لانه صلى الله عليه وسلم كان في صلوٰة الليل يطول قيامه ولو كان السجود افضل لكان طوله ولان الذكر الذي شرع في القيام افضل الاذكار وهو القرآن فيكون هذا الركن افضل الاركان ولقوله عليه السلام افضل الصلوٰة طول القنوت والمراد بالقنوت ههنا القيام بالاتفاق وقالت طائفة السجود افضل لانه ورد في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولقوله صلى الله عليه وسلم لمن سال مرافقته في الجنة اعني بكثرة السجود ولان السجود ادل على الذلة والخضوع وقال بعضهم في صلوٰة الليل طول القيام افضل وفي النهار كثرة الركوع والسجود وقيل هما متساويان ذكره في اللمعات ١٢ [2] قوله بهما اي بكفيه ويكون رؤس الاصابع بحذاء اذنيه ١٢ مرقاة [3] قوله ثم يرفع الخ اخذ الشافعي بهذا الحديث وغيره انه يسن لكل مصل ان يكبر ويرفع لسائر الانتقالات وليس في غير التحريمة رفع عند ابي حنيفة لما رواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند الافتتاح ثم لا يعود ذكره ابن الهمام في شرح الهداية وفي مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوٰة واما اعتراض البخاري بان هذا الرفع كان في التشهد لان عبد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة يقول كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم واشار بيده الى الجانبين فقال ما بالكم تومون بايديكم كانها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله فمدفوع بان الظاهر انهما حديثان لان الذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلوٰة وبان العبرة للفظ وهو قوله اسكنوا لا للسبب وهو الايماء حال التسليم وفي شرح الهداية لابن الهمام اجتمع الامام ابو حنيفة مع الاوزاعي بمكة في دار الحناطين فقال الاوزاعي ما لكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء اي لم يصح معنى اذ هو معارض والاسناد صحيح فقال الاوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوٰة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند الافتتاح ثم لا يعود فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان حماد افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وان كان لابن عمر صحبة فله فضل صحبة فالاسود له فضل كثير ١٢ مرقاة مختصرا [4] قوله مثل ذلك اي مثل ما صنع في الركعة الاولى الا ما استثنى ١٢ مرقات [5] قوله ووتر يديه اي ابعد مرفقيه عن جنبيه كان يده كالوتر وجنبيه كالقوس ١٢ لمعات [6] قوله واخرج قدميه عندنا يحمل على وقوعه لعذر او لبيان الجواز مع احتمال وقوعه بعد السلام ١٢ مر [7] قوله ثم اقرأ بام القرآن اي الفاتحة والجمهور على انه فرض وعندنا واجب ١٢ مرقاة [8] قوله ان تقرأ اي ما رزقك الله من القرآن بعد الفاتحة فقراءة آية فرض بالاجماع ١٢ مرقات

ثم ارکع وعن^٤٨ الفضل بن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الصلوٰة مثنیٰ مثنیٰ تشھد فی کل رکعتین وتخشع وتضرع وتمسکن ثم تقنع یدیك یقول ترفعھما الی ربك مستقبلا ببطونھما وجھك وتقول یارب یارب ومن لم یفعل ذٰلك فھو کذا وکذا وفی روایة فھو خداج رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن^٤٩ سعید بن الحارث بن المعلی قال صلی لنا ابو سعید الخدری فجھر بالتکبیر حین رفع راسه من السجود وحین سجد وحین رفع من الرکعتین وقال ھٰکذا رأیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن^٥٠ عکرمة قال صلیت خلف شیخ بمکة فکبر ثنتین وعشرین تکبیرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثکلتك امك سُنة ابی القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن^٥١ علی بن الحسین مرسلاً قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکبر فی الصلوٰة کلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوٰتهُ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی لقی اللّٰہ تعالیٰ رواہ مالك وعن^٥٢ علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلی بکم صلوٰة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فصلی ولم یرفع یدیهِ الا مرة واحدة مع تکبیر الافتتاح رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال ابوداؤد لیس ھو بصحیح علی ھٰذا المعنی وعن^٥٣ ابی حُمید الساعدی قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰة استقبل القبلة ورفع یدیه وقال اللّٰہ اکبر رواہ ابن ماجة وعن^٥٤ ابی ھریرة قال صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الظھر وفی مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰة فلما سلم ناداہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا فلان الا تتقی اللّٰہ الا تریٰ کیف تصلی انکم ترون انه یخفی علیّ شئ مما تصنعون واللّٰہ انی لاریٰ من خلفی کما اریٰ من بین یدیّ رواہ احمد

باب مایقرأ بعد التکبیر

الفصل الاول

عن^٥٥ ابی ھریرة قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یسکت بین التکبیر وبین القراءة اسکاتة فقلتُ بابی انت وامی یارسول اللّٰہ اسکاتك بین التکبیر وبین القراءة ماتقول قال اقول اللھم باعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب اللھم نقنی من الخطایا کما ینقی الثوب الابیض من الدنس اللھم اغسل خطایای بالماء والثلج والبرد متفق علیه وعن^٥٦ علیّ رضی اللّٰہ عنه قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰة وفی روایة کان اذا افتتح الصلوٰة کبر ثم قال وجھتُ وجھی للذی فطر السمٰوٰت والارض حنیفًا وما انا من المشرکین انّ صلوٰتی ونسکی ومحیایَ ومماتی للّٰہ رب العٰلمین لاشریك له وبذٰلك امرتُ وانا من المسلمین اللھم انت الملك لا اله الا انت ربی وانا عبدُك ظلمتُ نفسی واعترفت بذنبی فاغفرلی ذنوبی جمیعًا انه لا یغفر الذنوب الا انتَ واھدنی لاحسن الاخلاق لا یھدی لاحسنھا الا انت واصرف عنی سیئھا لا یصرف عنی سیئھا الا انت لبیك وسعدیك والخیر کله فی یدیك والشر لیس الیك انا بك والیك تبارکت وتعالیت استغفرك واتوب الیك واذا رکع قال اللھم لك رکعتُ وبك اٰمنتُ ولك اسلمتُ خشع لك سمعی وبصری ومخی وعظمی وعصبی فاذا رفع راسه قال اللھم ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت والارض ومابینھما وملأ ماشئتَ من شئ بعدُ واذا سجد قال اللھم لك سجدتُ وبك اٰمنتُ ولك اسلمتُ سجد وجھی للذی خلقه وصوّره وشقّ سمعهٗ وبصرهٗ تبارك اللّٰہ احسنُ الخالقین ثم یکون من اٰخر مایقول بین التشھّد والتسلیم اللھم اغفرلی ما قدّمتُ

---

١ قوله الصلوٰة مثنیٰ مثنیٰ ای افضل الصلوٰة النافلة ان یکون رکعتین رکعتین لیلا ونھارا وبه اخذ الشافعی وعند ابی حنیفة اربع رکعات فیھما وعند ابی یوسف ومحمد فی اللیل مثنیٰ وفی النھار اربع اربع وقال فی الھدایة وللشافعی قوله صلی اللّٰہ علیہ وآله وسلم صلوٰة اللیل مثنیٰ مثنیٰ ولھم الاعتبار فی التراویح ولابی حنیفة انه صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یصلی بعد العشاء اربعا روته عائشة وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یواظب الاربع فی الضحیٰ ولانه ادوم تحریمة فیکون اکثر مشقة وازید فضیلة ولھٰذا لو نذر ان یصلی اربعا بتسلیمة لا یخرج عنه بتسلیمتین وعلی القلب یخرج عنه والتراویح تؤدی بجماعة فراعی فیه جھة التیسیر ومعنیٰ مارواہ شفعا لاوترا انتھیٰ وقال الشیخ ابن الھمام قوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلوٰة اللیل والنھار مثنیٰ مثنیٰ اما فی حق الفضیلة بالنسبة الی الاربع وفی حق الاباحة بالنسبة الی الفرد وترجیح احدھما بمرجح ولکنا عقلنا زیادة فضیلة الاربع لانھا اکثر مشقة علی النفس بسبب طول تعبدھا علی الخدمة ورویناه انه صلی اللّٰہ علیه وسلم قال انما اجرك علی نصبك فحکمنا بان المراد الثانی ای مثنیٰ لا واحدة وثلٰثا وللشیخ ھھنا کلام ببسیط وتدقیق طویل لخصنا منه ھٰذا القدر واللّٰہ اعلم ١٢ لمعات ٢ قوله تشھد فی کل رکعتین خبر بعد خبر وفیه معنیٰ قوله مثنیٰ مثنیٰ والتخشع بالباطن ان لا یتطرق الی القلب الوسواس والخواطر ولو فی امر اخروی لا تعلق له بصلوته والتضرع فی الظاھر باکثار الدعاء والسوال فیھا والتمسکن باظھار الذلة والافتقار والاسقاط عن درجة الاستحقاق لا عتبار وقد یروی ھٰذہ الالفاظ تشھد وتضرع وتمسکن بصیغ الامر قال التوربشتی نراھا تصحیفا ١٢ لمعات ٣ قوله ثم تقنع من اقناع الیدین رفعھما ومنه قوله تعالیٰ مقنعی رؤوسھم ای ترفع بعد الصلوٰة یدیك للدعاء فعطف علی محذوف ای اذا فرغت منھا فسلم ثم ارفع یدیك سائلا حاجتك فوضع الخبر موضع الطلب ١٢ مرقاة ٤ قوله یارب یارب الظاھر ان المراد بالتکریر التکثیر قوله فھو کذا وکذا کنایة عن ان صلوته ناقصة غیر تامة قوله فھو ای المصلی او فعله ذو خداج ای ذو نقص ١٢ لمعات ٥ قوله فکبر ای جھرا قوله ثنتین وعشرین تکبیرة ای فی الرباعیة مع تکبیرة الافتتاح والقیام عن التشھد ١٢ الم ٦ قوله ثکلتك امك کلمة تعجب ظاھرہ الدعاء علیه وقد یذکر فی موضع المدح والذم وھھنا محمول علی ھلاکه ردا لقوله احمق فیمن اتقیٰ سنة ابی القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم ١٢ مرقاة ٧ قوله سنة ابی القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم خبر مبتدأ محذوف ای الخصلة التی انکرتھا منه سنة ابی القاسم ١٢ م ٨ قوله علی ھٰذا المعنی یعنی وان کان سنده صحیحا لان غیر ابن مسعود روی عنه علیه السلام الرفع عند الرکوع والاعتدال والقیام من التشھد الاول وقیل انه نسی الرفع فی ھٰذہ المواضع الثلٰثة وھو ضعیف جدا وابعد منه ما قیل بانه رضی اللّٰہ عنه کان قصیرا ذطول قدر ذراع وانه لکماله کان لا یرفع راسه فی صلوة فلم یعلم الرفع الا عند التحریمة لانه اذ ذاك غیر داخل فی الصلوة ١٢ مرقاة ٩ قوله انی لاریٰ من خلفی الخ قال ابن حجر ای فی حال الصلوة لانه صلی اللّٰہ علیه وسلم کان یحصل له فیھا قرة العین بما یفاض علیه فیھا من غایات القرب وخوارق التجلیات فینکشف له حقائق الموجودات علی ماھی علیه فیدرك من خلفه کما یدرك من امامه لانه لیا ھر کماله لا یشغله جمع عن فرق فھو وان استغرق فی عالم الغیب لا یخفی علیه شئ من عالم الشھادة فعلم ان ماھھنا لاینافی قوله صلی اللّٰہ علیه وسلم انی لا اعلم ما وراء جداری علی تقدیر صحته لانه بالنسبة الی الخارج الصلوة ھٰذا ما قاله صاحب المرقاة وقال الشیخ الدھلوی الصواب انه محمول علی ظاھرہ وان ھٰذا الابصار ادراك حقیقی بحاسة العین خاص به صلی اللّٰہ علیه وسلم علی خرق العادة فکان یریٰ من غیر مقابلة ویحتمل ان یکون علما بالقلب بوحی او الھام ولم یکن دائما ١٢ ١٠ قوله اللھم باعد بینی الخ اعلم انه قد ورد فی الاحادیث الصحیحة الادعیة والاذکار فی استفتاح الصلوة ومذھب ابی حنیفة ومحمد الاقتصار علی قوله سبحٰنك اللھم وبحمدك الخ وکذلك عند احمد ومالك فی ظاھر مذھبھما وعند ابی یوسف یجمع بین سبحانك اللھم والتوجیه وھو قوله وجھت وجھی الخ وماروی سوی ذٰلك فھو محمول علی التھجد بل النوافل مطلقا وقال بعضھم محمول علی الابتداء ١٢

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفی روایة للشافعی
والشر لیس الیك والمهدی من هدیت انابك والیك لا منجا منك ولا ملجأ الا الیك تبارکت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف
وقد حفزه النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایکم المتکلم
بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی
النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملکا یبتدرونها ایهم یرفعها رواه مسلم **الفصل الثانی** عن عائشة رضی الله عنها
قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوٰۃ قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا اله غیرك رواه
الترمذی وابو داؤد ورواه ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تکلم فیه من قبل حفظه
وعن جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰۃ قال الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا و
الحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابو داؤد و
ابن ماجة الا انه لم یذکر والحمد لله کثیرا وذکر فی اخره من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الکبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة
وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سکتتین سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ من قراءة غیر المغضوب
علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن کعب رواه ابو داؤد وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوه وعن ابی هریرة قال کان رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الرکعة الثانیة استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ولم یسکت هکذا فی صحیح مسلم وذکره
الحمیدی فی افراده وکذا صاحب الجامع عن مسلم وحده **الفصل الثالث** عن جابر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح
الصلوٰۃ کبر ثم قال ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی
لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواه النسائی
وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اکبر وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض
حنیفا وما انا من المشرکین وذکر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك ثم یقرأ رواه النسائی **باب القراءة فی الصلوٰۃ** **الفصل الاول** عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القران فصاعدا وعن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوٰۃ لم یقرأ فیها بام القران فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرة انا نکون وراء الامام قال
اقرأ بها فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوٰۃ بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل
فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

۱؎ قوله والشر لیس الیك هذا الکلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیئ عن قدرته واثبات شیئ لغیره نقله السید جمال الدین عن القاضی ۱۲ مرقات ۲؎ قوله حفزه النفس یعنی حرکة النفس من کثرة السرعة فی الطریق الی الصلوٰۃ لادراکها ۱۲ م ۳؎ قوله یصلی صلوٰۃ قال ای عقب تکبیرة الاحرام قاله ابن حجر والظاهر انه هو عین التحریمة مع الزیادة والله اعلم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله بکرة ای اول النهار وقوله واصیلا ای آخر النهار وهما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملائکة اللیل والنهار فیهما کذا ذکره الابهری ویمکن ان یکون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الکون والله اعلم ۱۲ مرقات ۵؎ قوله سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ اعلم ان السکتة الاولی بعد التکبیر متفق علیها عند الاربعة یقرأ دعاء الاستفتاح وهی لیست سکتة فی الحقیقة بل المراد به عدم الجهر بالقراءة والثانیة سنة عند الشافعی وکذا عند احمد علی ما حکاه الطیبی وقد جاء سکتة اخری بین القراءة والرکوع وعند مالك لا سکتة الا الاولی ۱۲ لمعات ۶؎ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ظاهره انه لم یات البسملة واول الشافعیة ان المراد بهذه السورة مع البسملة کما یقال قل هو الله احد والمراد بهذه السورة بتمامها وهذا التاویل غیر بعید وللحدیث تاویل اخر وهو انه لم یجهر بالبسملة وسیجیئ الکلام فیه ۱۲ لمعات ۷؎ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع کما هو مذهبنا ۱۲ الم ۸؎ قوله سبحانك اللهم وبحمدك اعلم ان سبحانك مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحك تسبیحا لائقا بجنابك الاقدس والباء فی بحمدك للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحك تسبیحا متلبسا بحمدك فیکون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجوه ۱۲ لمعات ۹؎ قوله باب القراءة فی الصلوٰۃ اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعی فی کلها وعند مالك فی ثلث رکعات اقامة للاکثر مقام الکل تیسیرا وعندنا فی الرکعتین ومذهب احمد کالشافعی فی المشهور وفی روایة کمذهبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدة وعند ابی بکر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان مبنی الصلوٰۃ علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرة علی الافعال مع القدرة علی القراءة وعلی العکس لا یسقط کذا فی شروح الهدایة ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا صلوٰۃ الخ قد استدل الشافعی واحمد فیما هو المشهور من مذهبه علی تعیین الفاتحة وکونها رکنا فی الصلوٰۃ بهذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءة آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرؤا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معك من القرآن والجواب عما تمسك به الشافعی انه مشترك الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی هو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیکون تقدیره صحیحة فیوافق مذهبه او کاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوٰۃ لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوٰۃ للعبد الآبق فیقدر ههنا ایضا وهو المتیقن ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله قسمت الصلوٰۃ ای الفاتحة وسمیت صلوٰۃ لما فیها من القراءة وکونها جزءا من اجزائها والصلوٰۃ خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتنصیف ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سؤال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ۱۲ مرقاة

ملك يوم الدين قال مجّدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم
وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوٰة بالحمد لله رب العلمين رواه مسلم
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانّه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه متفق عليه وفى رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين فانه من وافق قوله قول
الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه هٰذا لفظ البخارى ولمسلم نحوه وفى اخرى للبخارى قال اذا امّن القارئ فامّنوا فان الملائكة تؤمّن
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه وعن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم
فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمّكم احدكم فاذا كبّر فكبّروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين يجبكم الله فاذا كبّر وركع
فكبّروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللّٰهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفى رواية له عن ابى هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن ابى قتادة قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر فى الاوليين بامّ الكتاب وسورتين وفى الركعتين الاخريين بامّ الكتاب ويسمعنا الاٰية احيانا ويطوّل
فى الركعة الاولى ما لا يطيل فى الركعة الثانية وهٰكذا فى العصر وهٰكذا فى الصبح متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال كنا نحزر
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظهر والعصر فحزرنا قيامه فى الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الٓمّ تنزيل السجدة
وفى رواية فى كل ركعة قدر ثلثين اٰية وحزرنا قيامه فى الاخريين قدر النصف من ذٰلك وحزرنا فى الركعتين الاوليين من العصر
على قدر قيامه فى الاخريين من الظهر وفى الاخريين من العصر على النصف من ذٰلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر بالّيل اذا يغشٰى وفى رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفى العصر نحو ذٰلك وفى الصبح اطول من
ذٰلك رواه مسلم وعن جبير بن مطعم قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور متفق عليه وعن
ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالمرسلٰت عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان
معاذ بن جبل يصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يأتى فيؤمّ قومه فصلّى ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامّهم
فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلّم ثم صلّى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاٰتينّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلاُخبرنّه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلّى معك العشاء ثم
اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتّان انت اقرأ والشمس وضحٰها والضحٰى
والّيل اذا يغشٰى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العشاء والتين والزيتون وما
سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر بقٓ والقراٰن المجيد ونحوها

۱؎ قوله مجدنى التمجيد نسبته الى المجد وهو الكرم والعظمة قال النووى التمجيد الثناء بصفات الجلال ۱۲ مر ۲؎ قوله بالحمد لله رب العلمين معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد لله والحديث حجة على الشافعى ۱۲ مر ۳؎ قوله فانه من وافق الخ عطف على مضمر وهو الخبر عن تامين الملئكة كما صرح به فى قوله بعده اذا امن القارى فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق الحديث اى طابق فى الاخلاص والخشوع وقيل فى الاجابة وقيل فى الوقت وهو الصحيح ۱۲ مر ۴؎ قوله اٰمين مدا ويجوز قصره فى شرح الابهرى قال الشيخ بالمد والتخفيف فى جميع الروايات عن جميع القراء انتهى وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذلك فليكن او اسم من اسماء الله تعالى قال الابهرى وقيل غير ذلك ذكره صاحب المرقاة ۱۲ ۵؎ قوله فاقيموا صفوفكم اى سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموها ۱۲ لم ۶؎ قوله فتلك بتلك قال النووى معناه ان اللحظة التى سبقكم بها الامام فى تقدمه الى الركوع تنجبر لكم بتاخيركم فى الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فانصتوا هذا دليل على مذهب ابى حنيفة فى منع القراءة للمقتدى وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سواء كانت الصلوٰة جهرية او سرية وسيأتى تفصيل الكلام فى آخر الفصل الثانى ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ويسمعنا الاٰية احيانا ذلك محمول على انه لغلبة الاستغراق فى التدبر يحصل الجهر من غير قصد او لبيان الجواز وتعليم انه يقرأ او يقرأ السورة كذا قاله سواء كذا قالوا والظاهر من الاسماع قصده قال الطيبى اى يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة ۱۲ لم و مر ۹؎ قوله ويطول فى الركعة الاولى وهذا مذهب الائمة فى الصلوات كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهذا الحديث المصرح به فى الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعندهما مخصوص بصلوٰة الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة لان الركعتين استويا فى استحقاق القراءة فيستويان فى المقدار وليستانس بالرواية فى الحديث الاٰتى فى كل ركعة ثلثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة فى الثناء والتعوذ والتسمية وبما دون ثلث اٰيات وقال فى الخلاصة وقول محمد احب كذا فى شرح ابن الهمام ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله نحزر بضم الزاى بعد ها راء من الحزر وهو التقدير والخرص اى تقيس ونخمن ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله قدر النصف من ذلك وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ضم السورة بالفاتحة فى الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعى موافق لذلك لكن الفتوى على القديم وهو الموافق لمذهب ابى حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فيؤم قومه قال القاضى الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من ادى فرضا ثم اعاد يقع المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعى وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار الناوى فجاز ان معاذا كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوٰة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم يأتى قومه فيصلى بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هذا اولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق واجاب الطحاوى بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة فى يوم مرتين والنهى لا يكون الا بعد الاباحة ۱۲ مرقاة ولمعات ۱۳؎ قوله فسلم قال ابن حجر اى قطع صلوٰته لانه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو آخرها فلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذلك الرجل فعل ذلك ظنا منه ان هذا محله ولا حجة فيه لانه من ظنه واجتهاده الذى لم يطلع عليه النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ۱۲ مرقات

وكانت صلوٰته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم و
عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر
عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل
في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة و
خرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتٰك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوٰتين رواه
مسلم وعن عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال
يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي
الفجر قل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا والتي في ال عمران قل ياهل الكتب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوٰته ببسم الله الرحمٰن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا
حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال امين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي وابن ماجة وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
من القوم باي شيء يختم قال بامين رواه ابو داؤد وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب
بسورة الاعراف فرقها في ركعتين رواه النسائي وعن عقبة بن عامر قال كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي
يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل
لصلوٰة الصبح صلى بهما صلوٰة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت رواه احمد وابو داؤد والنسائي وعن جابر
ابن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوٰة المغرب ليلة الجمعة قل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة
ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله بن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوٰة الفجر بقل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه

۱؎ قوله يقرأ في الفجر اي في صلوٰة الصبح قوله يوم الجمعة بضم الميم وتسكن ولعل حكمته ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم والجنة والنار واهلها واحوال يوم القيامة وكل ذلك كان يقع يوم الجمعة ولذا قال ابن دقيق العيد ليس في الحديث ما يقتضي مداومته ذلك وقال جمع من الشافعية ان الاولى للامام ترك تينك السورتين او السجود عند قراءة آية السجدة في بعض الايام لان العامة صاروا يعتقدون وجوب قراءته ذلك وينكرون على من ترك ذلك اقول بل بعض العوام يعتقدون ان صلوٰة الفجر في مذهب الشافعي ثلث ركعات فان عند نزول الناس الى السجدة يحسب الجاهل انهم سبقوه من الركوع الى السجود فيركع ويسجد ثم يسجد ويقوم وقد وقع هذا في زماننا بخصوصه لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم راح الى بخارى فقال واحد رأيت من العجائب في مكة ان الشافعية يصلون الصبح ثلث ركعات فقال الآخر انما يصلون كذا صبح الجمعة لا مطلقا وترك الحنفية هذا العمل مطلقا فكان ينبغي عليهم ان يفعلوه ايضا كذلك في بعض الاوقات ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله سأل ابا واقد لعل سوال عمرؓ للتقرير والتمكن في الحاضرين والافهو من الملازمين والعالمين باحواله واقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۳؎ قوله ببسم الله اي سرا لئلا ينافي ما سبق من انه كان يفتتح بالحمد لله ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله مد بها صوته اي بكلمة آمين يحتمل الجهر بها ويحتمل مد الالف على اللغة الفصيح والظاهر هو الاول بقرينة الروايات الاخر ففي بعضها رفع صوته هذا صريح في معنى الجهر وفي رواية ابن ماجة حتى يسمعها الصف الاول فيرتج بها المسجد وفي بعضها يسمع من كان في الصف الاول رواه ابو داؤد وابن ماجه وبهذا وافق بعض الشافعية بين حديثي الجهر والخفض بان المراد بالخفض عدم القرع العنيف وبالجهر المد والصوت لانه يوجب ارتجاج الصوت والظاهر الحمل على كلا المعنيين تارة فتارة والله اعلم واعلم ان التأمين بعد قراءة الفاتحة في الصلوٰة سنة سواء كان منفردا او اماما او ماموما وان لم يؤمن امامه وفي تأمين المقتدي في الصلوٰة السرية على تقدير سماعها خلاف فعند البعض يؤمن لظاهر الحديث وعند الآخرين لا يؤمن لعدم اعتبار هذا الجهر كذا في شرح ابن الهمام وورد في الجهر بالتأمين احاديث وهو مذهب الشافعي واحمد وفي مذهب ابي حنيفة يسر بالتأمين مطلقا واورد الترمذي في جامعه حديث رفع الصوت بآمين وخفضها ورجح حديث الجهر ونقل عن البخاري كذلك وقال وعليه عمل اكثر العلماء من الصحابة والتابعين انتهى وقد صحح بعض العلماء حديث الخفض ايضا وروي عن عمرؓ بن الخطاب انه قال يخفي الامام اربعة اشياء التعوذ والبسملة وآمين وسبحانك اللهم وبحمدك وعن ابن مسعود مثله وروى السيوطي في جمع الجوامع عن ابي وائل قال كان عمر وعليؓ لا يجهران بالبسملة ولا بالتعوذ ولا بآمين رواه ابو جرير والطحاوي وابن شاهين في السنن واورد الشيخ ابن الهمامؒ عن احمد وابي يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة عن ابي وائل في الاخفاء وعن ابي داؤد والترمذي وغيرهما من حديث سفيان عن ابي وائل في الجهر وقال كلا الحديثين معلول والاعتماد على حديث ابن مسعود رضي الله عنه ۱۲ لمعات ۵؎ قوله اوجب اي الجنة لنفسه يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له بالجنة او النار او المغفرة لذنبه او الاجابة لدعائه ومن المقرر في العقائد انه لا يجب على الله شيء فذلك انما هو لمحض الفضل والوعد الذي لا يخلف ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اقود اي اجر من قدامها لصعوبة تلك الطريق او صعوبة راسها او شدة الظلام ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله الا اعلمك خير سورتين اي بالنسبة الى العقبة لانه كان اليهما يحتاج او في باب التعوذ مع سهولة حفظهما والا فالقرآن كله خير ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله كيف رايت اي علمت ووجدت عظمة هاتين السورتين حيث اقيمتا مقام الطويلتين ۱۲ مرقاة.

ابن ماجة عن ابی هریرة الا انه لم یذکر بعد المغرب وعن٩٢ سلیمان بن یسار عن ابی هریرة قال ما صلیتُ وراء احد اشبه
صلٰوة برسول الله صلی الله علیه وسلم من فلان قال سلیمان صلیتُ خلفهٗ فکان یطیل الرکعتین الاُولیین من
الظهر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصّل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصّل ویقرأ فی الصبح
بطوال المفصّل رواه النسائی وروی ابنُ ماجة الی ویخفف العصر وعن٩٣ عبادة بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی الله علیه وسلم فی صلٰوة الفجر
فقرأ فثقلت علیه القراءة فلما فرغ قال لعلکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الکتاب فانه لا صلٰوة
لمن لم یقرأ بها رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی معناه وفی روایة لابی داؤد قال وانا اقول مالی ینازَعُنِی[1] القران فلا تقرء وابشیٔ من القران
اذا جهرتُ الا بامّ القران وعن٩٤ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من صلٰوة جهر فیها بالقراءة فقال هل قرأ معی احد منکم
انفًا فقال رجل نعم یا رسول الله قال انی اقول مالی اُنازَعُ[2] القرانَ قال فانتهی[3] الناسُ عن القراءة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما جهر[4] فیه
بالقراءة من الصلوات حین سمعوا ذٰلک من رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوهٗ
وعن٩٥ ابن عُمَرَ والبیاضی قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المصلی یناجی ربهٗ فلینظر ما یُناجیه[5] به ولا یجهر بعضکم علی بعض
بالقران رواه احمد وعن٩٦ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما جُعل الامام لیؤتمّ به فاذا کبر فکبروا واذا قرأ[6]
فانصتوا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن٩٧ عبد الله بن ابی اوفی قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی لا استطیع
ان اٰخذ من القران شیئًا فعلّمنی ما یجزئنی[7] قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال
یا رسول الله هٰذا لله فما ذا لی[8] قال قل اللّٰهم ارحمنی وعافنی واهدنی وارزقنی فقال هٰکذا بیدیه وقبضهما فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اما هٰذا فقد ملأ یدیه من الخیر رواه ابوداؤد وانتهت روایة النسائی عند قوله الا بالله وعن٩٨ ابن عباس رضی الله عنه
ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلی قال سبحان ربی الاعلی[9] رواه احمد وابوداؤد وعن٩٩ ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتهی الی الیس الله باحکم الحاکمین فلیقل بلی وانا علی ذٰلک من الشاهدین و
من قرأ لا اقسم بیوم القیٰمة فانتهی الی الیس ذٰلک بقادر علی ان یحیی الموتی فلیقل بلی ومن قرأ والمرسلٰت فبلغ فبای حدیث بعدهٗ
یؤمنون فلیقل اٰمنا بالله رواه ابوداؤد والترمذی الی قوله وانا علی ذٰلک من الشاهدین وعن جابر قال خرج رسول الله صلی الله علیه
وسلم علی اصحابه فقرأ علیهم سورة الرحمٰن من اولها الی اٰخرها فسکتوا فقال لقد قرأتها علی الجن لیلة الجن فکانوا احسن مردودًا منکم
کنت کلما اتیت علی قوله فبای اٰلاء ربکما تکذبٰن قالوا لا بشیٔ من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث
غریب

الفصل الثالث

عن معاذ بن عبد الله الجهنی قال ان رجلا من جهینة اخبره انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ

---

[1] قوله ینازعنی القرآن بالرفع ای لا یتأتی لی فکانی اجاذبہ فیعصی ویثقل علیّ قاله الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من ورائی فیہ بقرائتهم علی التغالب یعنی تشوش قرائتهم علی قرائتی ۱۲ مرقاة [2] قوله انازع القرآن بفتح الزائ ونصب القرآن علی انه مفعول ثان ای اداخل فی القراءة واشارک فیها واغالب علیها وذلک لانهم جهروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قراءته الافضل بقرائتهم سرا فشغلوه فکانهم نازعوه ۱۲ مرقاة [3] قوله فانتهی الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجهر والسر والفاتحة وغیرها ولعل هذا هو الناسخ لما تقدم لان ابا هریرة متأخر الاسلام ۱۲ مرقاة [4] قوله فیما جهر فیه بالقراءة مفهومه انهم کانوا یسرون بالقراءة فیما کان یخفی فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو مذهب الاکثر وعلیه الامام محمد من ائمتنا ۱۲ مرقاة [5] قوله ما یناجیه ای یحادثه ویکالمه وهو کنایة عن کمال قربه المعنوی لان الصلوٰة معراج المومنین ۱۲ مرقاة [6] قوله واذا قرأ فانصتوا یعنی الائتمام فی القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هذا فاعلم ان مذهب الشافعی وجوب قراءة الفاتحة علی المأموم فی السریة والجهریة ویجوز قراءة السورة ایضًا عنده ومذهب احمد ومالک وجوب قراءتها فی السریة فقط ویکفیه فی الجهریة استماعه بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحة فی الجهریة فی سکتات الامام وعند بعضهم ان کان لا یسمع لبعده او لطرشه یقرأها یعنی فی الجهریة وان لم یقرأ فصلوته تامة لان من کان له امام فقراءة الامام قراءة له ولیس بواجب وهو المنصوص المعروف عند اصحابه لعموم حدیث ابی هریرة واذا قرأ فانصتوا رواه الخمسة الا الترمذی وصححه احمد وذهب ابو حنیفة الی انه لا یقرأها فی السریة ولا فی الجهریة لکنه یستحب علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد ویکره عندهما لما فیه من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ المأموم سرا ولو فی الجهریة وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامة علی انه یکره للمأموم الجهر وان لم یسمع قراءة امامه ودلائل هؤلاء بهذه الاحادیث ولان القراءة رکن مع ما فی السریة والجهریة من الفرق عند احمد ومالک ولنا قوله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام قراءة له قال فی الهدایة وعلیه اجماع الصحابة قال الشیخ ابن الهمام فاذا صح وجب والحدیث علی طریقة الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانهما عام خص منه البعض وهو المدرک فی الرکوع اجماعا فجاز تخصیصهما بعده بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلة بل یقال القراءة ثابتة من المقتدی شرعا فان قراءة الامام له قراءة فلو قرأ کان له قراءتان فی صلوٰة واحدة وهو غیر مشروع وفی موطا مالک عن نافع عن ابن عمر انه کان لا یقرأ خلف الامام ورواه ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعه وروی الطحاوی فی شرح الآثار انه سئل عن عبد الله بن عمر وزید بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیٔ من الصلوٰت ۱۲ [7] قوله یجزئنی ای یکفینی عن ورد القرآن او عن القراءة فی الصلوٰة ۱۲ مر [8] قوله فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیه دعاء واستغفار او ذکره لی عند ربی قوله ارحمنی بترک المعاصی او عفوها قوله وعافنی ای من آفات الدارین قوله واهدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعة الاحکام قوله فقد ملأ قال ابن حجر کنایة عن اخذه مجامع الخیر ۱۲ مرقات [9] قوله قال سبحان الخ قال المظهر عند الشافعی یجوز مثل هذه الاشیاء فی صلوٰة وغیرها وعند ابی حنیفة لا یجوز الا فی غیرها قال التوربشتی وکذا عند مالک یجوز فی النوافل انتهی ۱۲ مرقاة

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلیتهما فلا ادری انسی ام قرأ ذلك عمدًا رواه ابوداود وعن عروة قال ان ابا بکر الصدیق رضی الله عنه صلی الصبح فقرأ فیهما بسورة البقرة فی الرکعتین کلیتهما رواه مالك وعن الفرافصة بن عمیر الحنفی قال ما اخذت سورة یوسف الا من قراءة عثمان بن عفان ایاها فی الصبح من کثرة ما کان یرددها رواه مالك وعن عامر بن ربیعة قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فیهما بسورة یوسف وسورة الحج قراءة بطیئة قیل له اذًا لقد کان یقوم حین یطلع الفجر قال اجل رواه مالك وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال ما من المفصل سورة صغیرة ولا کبیرة الا قد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤم بها الناس فی الصلوٰة المکتوبة رواه مالك وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة المغرب بحٰم الدخان رواه النسائی مرسلا

باب الرکوع

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقیموا الرکوع والسجود فوالله انی لاراکم من بعدی متفق علیه وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده وبین السجدتین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبًا من السواء متفق علیه وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتی نقول قد اوهم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین حتی نقول قد اوهم رواه مسلم وعن عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلی یتأول القرآن متفق علیه وعنها ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی رکوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائکة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انی نهیت ان اقرأ القرآن راکعًا وساجدًا فاما الرکوع فعظموا فیه الرب واما السجود فاجتهدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق علیه وعن عبد الله بن ابی اوفی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع ظهره من الرکوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی الله علیه وسلم فلما رفع راسه من الرکعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیه فلما انصرف قال من المتکلم آنفًا قال انا قال رأیت بضعة وثلثین ملکًا یبتدرونها ایهم یکتبها اول رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

١ قوله کلیتهما تاکید لدفع توهم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیها اذا زلزلت بکمالها ١٢ امر ٢ قوله ام قرأ ذلك عمدًا حاصله ان فعله لبیان الجواز اذ ضم السورة او ما یقوم مقامها من ثلث آیات قصار او آیة طویلة الی الفاتحة واجب فی مذهبنا وسنة فی مذهب الشافعی والافضل عدم تکرار سورة سیما فی الفرائض قال ابن الطاهر انه فعل عمدًا لیبین به حصول اصل السنة بتکریر السورة الواحدة فی الرکعتین انتهی ١٢ مرقات ٣ قوله لقد کان آه اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعامر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذا والله لقام فی الصلوٰة اول الوقت حین الغلس ١٢ طیبی رحمه الله ٤ قوله عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلی ابن اخی عبد الله بن مسعود مدنی الاصل سکن الکوفة ادرک زمن النبی صلی الله علیه وسلم وهو من کبار التابعین بالکوفة ١٢ مرقات ٥ قوله باب الرکوع وهو رکن بالکتاب والسنة واجماع الامة وهو لغة الانحناء وقیل هو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قوله تعالی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذلك لان صلوٰتهم لا رکوع فیها والراکعون محمد صلی الله علیه وسلم وامته ومعنی قوله تعالی وارکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمة تکریر السجود دون انه وسیلة ومقدمة للسجود الذی هو الخضوع الاعظم لما فیه من مباشرة اشرف مساقی الانسان لمواطی الاقدام والنعال فناسب تکریره لانه المتکفل بالمقصود حیث ورد اقرب ما یکون العبد من ربه وهو ساجد وقیل انما کرر اشارة الی ان الانسان خلق من الارض والیها یعود ومنها یخرج فکانه یقول فی السجدة الاولی منها خلقتنی وفی الثانیة وفیها تعیدنی وفی الرفع الثانی ومنها تخرجنی تارة اخری وقیل لان الملائکة لما امروا بالسجود وسجدوا ورأوا بعد السجدة ان اللعین لم یسجد فسجدوا سجدة ثانیة شکرًا لله تعالی علی توفیق سجدتهم والاظهر انه تعبد محض ١٢ مرقات ٦ قوله انی لاراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظهری من نقصان الرکوع والسجود وهی من الخوارق التی اعطیها صلی الله علیه وسلم ذکره ابن الملك والظاهر انه من جملة المکشوفات المتعلقة بالقلوب المتجلیة لعلوم الغیوب قال ابن الملك وفی الحدیث حث علی الاقامة ومنع عن التقصیر فان تقصیرهم اذا لم یخف علی رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یخفی علی الله تعالی والرسول انما علم باطلاع الله تعالی ایاه وکشفه علیه ١٢ مرقات ٧ قوله اذا رفع ای وقیامه حین رفع راسه لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ١٢ مرقات ٨ قوله قریبًا ای کان قریبًا من التساوی والتماثل لا طویلا ولا قصیرًا ١٢ امر ٩ قوله حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانًا نظن انه اسقط الرکعة التی رکعها وعاد الی ما کان علیه من القیام ١٢ مرقات ١٠ قوله یتأول القرآن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذلك حال کونه مبینًا ما هو المراد من قوله تعالی فسبح بحمد ربك واستغفره واصل الاول الرجوع والانصراف والمآل ما یرجع الیه الامر وسبحنك مصدر لفعله المقدر ای سبحتك ونزهتك وقوله بحمدك ای بتوفیقك فعلك الموجب لحمدك سبحتك لا بحولی وقوتی ١٢ لمعات ١١ قوله فاجتهدوا فی الدعاء اما حقیقة کما هو الظاهر او حکمًا کما فی سبحان ربی الاعلی ١٢ مرقاة ١٢ قوله من شیء بعد ای بعد ذلك او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق به مشیته ١٢ مرقاة ١٣ قوله ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منك غناه وانما ینفعه العمل بطاعتك فمعنی عنك عندك ١٢ مرقاة ١٤ قوله قال رأیت الخ فان قلت بماذا تتعلق هذه الجملة الاستفهامیة قلت بمحذوف دل علیه یبتدرونها کانه قیل یبتدرونها ویتسارعون فیها لیعلموا ایهم یکتبها ولا یصح ان یکون متعلقًا بیبتدرون لانه لیس من الافعال التی تعلق بها الاستفهام ١٢ مرقات

لا تجزئ صلوٰة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح وعن[818] عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن[819] عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذٰلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلٰى ثلث مرات فقد تم سجوده وذٰلك ادناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی ليس اسناده بمتصل لان عونا لم يلق ابن مسعود وعن[820] حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلٰى وما اتى على اٰية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على اٰية عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وروى النسائی وابن ماجة الى قوله الاعلٰى وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن[821] عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائی وعن[822] ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوٰة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هٰذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه ابوداؤد والنسائی وعن[823] شقيق قال ان حذيفة راٰى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوٰته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاری وعن[824] ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلوٰته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوٰته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعن[825] النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذٰلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوٰته قالوا وكيف يسرق صلوٰته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروى الدارمی نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الاول

عن[826] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر متفق عليه وعن[827] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن[828] البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن[829] ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافٰى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت هٰذا لفظ ابي داؤد كما صرح في شرح السنة باسناده

ل قوله لا تجزئ صلوٰة الرجل الخ هٰذا عند الشافعی محمول على الحقيقة لكون القومة والجلسة فرضا عنده وعند ابی حنيفة محمول على المبالغة ونفي الكمال لكونهما سنة عنده ١٢ لمعات ٢ قوله اجعلوها في سجودكم قال ابن حجر وجه التخصيص ان الاعلٰى ابلغ من العظيم فجعل للابلغ في التواضع وهو السجود الافضل من الركوع وصح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فربما يتوهم قرب مسافة فندب فيه التسبيح ١٢ مرقاة ٣ قوله وذٰلك ادناه اي ادنى تمام ركوعه قال ابن الملك اي ادنى الكمال في العدد والاكمل سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذكره في المرقاة يعني ان للكمال ثلث مراتب ادنى واعلٰى والوسط بينهما فادنى الكمال داخل في الكمال لا انه خارج منه ناقص ١٢ ۴ قوله لم يلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا يضر ذٰلك في الاستدلال به ههنا لان المنقطع يعمل به في الفضائل اجماعا ١٢ مرقاة ۵ قوله الا وقف وسأل حمله اصحابنا والمالكية على ان صلوٰته كانت نافلة لعدم تجويزهم التعوذ في الفرائض اثناء القراءة ويمكن حمله على الجواز لانه يصح معه الصلوٰة اجماعا ويدل عليه ندرة وقوعه ١٢ مرقاة ٦ قوله قال سمعت انس بن مالك يقول هٰذا صحيح واما رواية عن ابی هريرة فلم يصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزيز ١٢ لمعات ٧ قوله مت على غير الفطرة اي بترك الصلوٰة وتركها تعمدا كفر مطلقا عند كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاكثرين فعليه الفطرة في كلامه بمعنى دين الاسلام الكامل ١٢ مرقاة ٨ قوله اسوء الناس سرقة قيل جعل جنس السرقة نوعين متعارفا وغير متعارف وجعل غير المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغير ربما ينتفع به في الدنيا ويستحل من صاحبه او تقطع يده فيتخلص من العقاب في الاٰخرة بخلاف هٰذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ١٢ مرقاة ٩ قوله باب السجود وفضله في القاموس سجد خضع والنصب ضده واسجد طأطأ رأسه وانحنى وفي الشرع عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص ١٢ ١٠ قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم جمع عظم اي امرت بان اضع هٰذه الاعضاء السبعة على الارض اذا سجدت قال القاضی قوله امرت يدل عرفا على ان الاٰمر هو الله تعالٰى وذٰلك يقتضي وجوب وضع هٰذه الاعضاء في السجود على الارض وللعلماء فيه اقوال فاحد قولي الشافعی واحمد ان الواجب وضع جميعها اخذا بظاهر الحديث والقول الاٰخر ان الواجب وضع الجبهة وحده لانه عليه السلام اقتصر عليه في قصة رفاعة قال فليمكن جبهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقية سنة والامر محمول على الامر المشترك بين الواجب والندب توفيقا بينهما ولان المعطوف على اسجد وهو قوله ولا نكفت ليس بواجب وفاقا ومعناه ان يرسل الشعر والثوب ولا يضمها الى نفسه وقاية لهما من التراب قلت والاظهر ان يكون الامر للاستحباب ووجوب ما يجب علم من دليل اٰخر ثم قال وعند ابی حنيفة يجب وضع احد العضوين من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه كوضع جزء من الجبهة وعند مالك والاوزاعی والثوری وجوب وضعهما معا لما روي ان النبی صلى الله عليه وسلم راٰى رجلا ما يصيب انفه بشيء من الارض فقال لا صلوٰة لمن لا يصيب انفه من الارض ما يصيب الجبين ١٢ مرقاة ١١ قوله ولا نكفت روي بالنصب والرفع من كفت الشيء اليه ضمه وقبضه وفي رواية لمسلم ولا نكف من الكف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وكفت الشعر ان يقبضه ويضمه تحت عمامته وقيل شده بشيء وكفت الثياب ان يشمر ويغرز عذبته ١٢ لمعات ١٢ قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال في السجود ان يستوي فيه ويضع كفيه على الارض ويرفع المرفقين عن الارض وبطنه عن الفخذين ذكره الطيبی ولا يخفى ان قوله ويضع كفه الخ ليس تفسيرا للاعتدال بل تفسير لعدم الانبساط ١٢ مرقات.

ولمسلم بمعناه وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفرلي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسئلك مرافقتك في الجنة قال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي قال ابو سليمن الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابوداؤد والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفرلي رواه النسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عزوجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي

---

١ قوله واعوذبك منك اى لا يملك احد منك شيئا فلا يعيذ منك الا انت قوله لا احصي اى لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه قوله كما اثنيت الكاف بمعنى المثل وما موصولة او موصوفة ١٢ مرقاة ٢ قوله على نفسك اى ذاتك لقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ١٢ مرقاة ٣ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مجازا وهو في السجود اقرب من ربه منه في غيره والمعنى اقرب اكوان العبد واحواله من رضاء ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده وهو ساجد اى اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ١٢ مرقاة ٤ قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة الاجابة فامر باكثار الدعاء في السجود قال واستدل به على افضلية كثرة السجود على طول القيام ١٢ مرقاة ٥ قوله اعتزل اى انصرف وانحرف من عند القارى الذي يريد وسوسته الى جانب آخر لتخليته بذلك القرب وتخلي الشيطان بالقبح البعد وكل من عدل الى جانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزلة معتزلة لاعتزال اوائلهم الحسن البصري لما سمعوه يقرر خلاف معتقدهم الفاسد الى ناحية من المسجد فيقررون عقيدتهم ١٢ مرقاة ٦ قوله يا ويلتي قال ابن الملك اصله يا ويلي قلبت الياء تاء وزيدت بعدها الف الندبة والويل الحزن والهلاك كانه يقول يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا وقتك واوانك قال الطيبي نداء الويل للتحسر على ما فات منه من الكرامة وعلى حصول اللعن والخيبة ١٢ مرقاة ٧ قوله وحاجته اى وسائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة ١٢ مرقاة ٨ قوله اوغير ذلك يروى بسكون الواو وبفتحها وعلى التقدير بن فغير اما مرفوع او منصوب والتقدير على الاول فسؤلك هذا اوغير ذلك وعلى الثاني اتسال هذا وغير ذلك انسب بحالك ١٢ ٩ قوله فاعني اى اقدرني على معاونتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التي هي سبب القرب والعروج الى مقام الزلفى وهذا كقول الطبيب للمريض اعالجك بما يشفيك ولكن اعني بالاحتماء وامتثال امري وفي قوله على نفسك تنبيه على ان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس ١٢ لمعات ١٠ قوله فسكت لعل سكوته لامتحان حال القائل في الجد في السوال والطلب او انه نسي فتذكر ١٢ لمعات ١١ قوله كما يبرك البعير اى لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شبه ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبة الانسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه اولا فقد شابه الابل في البروك ١٢ مرقاة ١٢ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك والاوزاعي واحمد في رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث عملا بهذا الحديث واما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة وابوحنيفة والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين عملا بحديث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حديث ابي هريرة رض واذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يوخذ باقوى منهما ١٢ لمعات ١٣ قوله وان يوطن الخ قال ابن الهمام في النهاية عن الحلواني انه ذكر في الصوم عن اصحابنا يكره ان يتخذ في المسجد مكانا معينا يصلي فيه لان العبادة تصير له طبعا فيه وتثقل في غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيلها الترك ولذا كره صوم الابد فكيف من اتخذه لغرض آخر فاسد ١٢ مرقاة ١٤ قوله لا تقع من الاقعاء وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب ركبتيه ١٢ الم

وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد[1] ثلثة وخمسين[2] واشار بالسبابة[3] وفى رواية كان اذا جلس فى الصلوٰة وضع يديه على ركبتيه ورفع[4] اصبعه اليمنى التى تلى الابهام يدعو[5] بها ويده اليسرى على ركبتيه باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم[6] كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا[7] السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم فى الصلوٰة فليقل[8] التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد فى الصحيحين ولا فى الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذى

الفصل الثانى

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس[9] فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها[10] يدعو بها رواه ابو داؤد والدارمى وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابو داؤد والنسائى وزاد ابو داؤد ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابى هريرة قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد رواه الترمذى والنسائى والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل فى الصلوٰة وهو معتمد على يده رواه احمد وابو داؤد وفى رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض فى الصلوٰة وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذى والنسائى

الفصل الثالث

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

---

[1] قوله وعقد اى اليمنى والواو لمطلق الجمع فيحتمل المعية كما هو مذهب الشافعية ويحتمل البعدية كما تقدم فى مختار ابن الهمام ١٢ مرقاة [2] قوله ثلثة وخمسين وهو ان يعقد الخنصر والبنصر والوسطى ويرسل المسبحة ويضم الابهام الى اصل المسبحة قال الطيبى وللفقهاء فى كيفية عقدها وجوه احدها ما ذكرناه والثانى ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالقابض ثلثا وعشرين فان ابن الزبير رواه كذلك والثالث ان يقبض الخنصر والبنصر ويرسل المسبحة ويحلق الوسطى والابهام كما رواه وائل بن حجر والاخير هو المختار عندنا قال الرافعى الاخبار وردت بها جميعا فكانه صلى الله عليه وسلم كان يضع مرة هكذا ومرة هكذا ١٢ مرقاة [3] قوله واشار بالسبابة قال الطيبى اى رفعها عند قوله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد انتهى وعندنا يرفعها عند لا اله لمناسبة الرفع للنفى ويضعها عند الا الله لملائمة الوضع للاثبات ومطابقة بين القول والفعل حقيقة قال ابن حجر سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المخاصمة والسب وسميت ايضا مسبحة لانها يشار بها الى التوحيد والتنزيه وهو التسبيح فاندفع النظر فى تسميتها بذلك لانها ليست آلة التسبيح ثم قال لابنا فى معرفة ابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذى هو فى غاية الدقة والخفاء للحديث المشهور انا امة امية لا نكتب ولا نحسب حملا لهذا على الاكثر منهم او على نفى الحساب المذموم الذى يؤدى الى التنجيم وغيره كلها من المرقاة ١٢ [4] قوله ورفع اصبعه آه ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا ١٢ مرقاة. [5] قوله يدعو وفى نسخة فيدعو اى يهلل سمى التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ وقال ابن حجر سمى التشهد دعاء لاشتماله عليه اذ من جملته السلام عليك ايها النبى الى قوله الصالحين وهذا كله دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولذا قال ائمة البيان غفر الله لى اعظم من اللهم اغفر لى لان الاول يستدعى قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانها صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضى بخلاف الثانى ١٢ م [6] قوله ويلقم اى يدخل ركبته اليسرى فى راحة كفه اليسرى يقال القمت الطعام اذا ادخلته فى فيك ١٢ [7] قوله لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اى سلمت من المكاره او من العذاب وهذا لا يجوز لله تعالى فان الله تعالى هو السلام اى هو الذى يعطى السلامة لعباده فانى يدعى له وهو المدعو على الحالات وورد فى الدعاء اللهم انت السلام اى المختص به لا غيرك لتعريف الجزئين الدال على الحصر ومنك السلام اى حصوله لا من غيرك واليك يعود السلام اى ما صدر من غيرك من السلام فانما لهم صورة واما حقائقه فراجعة اليك ١٢ مرقاة [8] قوله فليقل التحيات الخ قال علمائنا من جملة ما يرجح تشهد ابن مسعود ان واو العطف يقتضى المغايرة فيكون كل جملة ثناء مستقلا واما اذا اسقطت يكون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو كان جائزا لكن التقدير خلاف الظاهر لان المعنى صحيح بدونها ١٢ مرقاة [9] قوله ثم جلس الخ هذا عطف على ما ترك ذكره فى الكتاب من صدر الحديث وهو ان الراوى قال لانظرن الى صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ١٢ مرقاة [10] قوله يحركها ظاهره يوافق مذهب الامام مالك لكنه معارض عما سيأتى انه لا يحركها ويمكن ان يكون معنى يحركها يرفعها اذ لا يمكن رفعها بدون تحريكها قال المظهر اختلفوا فى تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يضعها من غير تحريك ١٢ مرقاة.

الجنة واعوذ بالله من النار رواه النسائی وعن نافع قال كان عبد الله بن عمر اذا جلس فی الصلوٰة وضع يديه على ركبتيه
واشار باصبعه واتبعها بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهى اشد على الشيطان من الحديد يعنى السبابة
رواه احمد وعن ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه ابوداؤد والترمذی وقال هٰذا حديث
حسن غريب

باب الصلوٰة على النبى صلى الله عليه وسلم وفضلها

الفصل الاول

عن عبد الرحمٰن بن ابى ليلى قال لقينى كعب بن
عجرة فقال الا اُهدى لك هدية سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ بلى فاهدها لى فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا
رسول الله كيف الصلوٰة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف تسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر على ابراهيم فى الموضعين وعن ابى حميد الساعدى قال قالوا يا رسول الله كيف نصلى
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه و
ذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوٰة واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات رواه النسائی وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولى الناس بى يوم القيٰمة اكثرهم على صلوٰة رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فى
الارض يبلغونى من امتى السلام رواه النسائی والدارمی وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا
رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام رواه ابوداؤد والبيهقی فى الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا وصلوا على فان صلوٰتكم تبلغنى حيث كنتم رواه النسائی وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف
رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذی وعن ابى طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم و
البشر فى وجهه فقال انه جاءنى جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه النسائی والدارمی وعن ابى بن كعب قال قلت يا رسول الله انى
اكثر الصلوٰة عليك فكم اجعل لك من صلوٰتى فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال
ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوٰتى كلها قال اذا تكفى
همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذی وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم

---

۱ قوله الصلوٰة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو من العباد طلب افاضة الرحمة الشاملة لخير الدنيا والآخرة من الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم وقد امر الله المؤمنين به وقد اجمعوا على انه للوجوب فهى واجبة فى الجملة فقيل يجب كلما جرى ذكره وقيل الواجب الذى يسقط به المأثم هو الاتيان بها مرة كالشهادة بنبوته صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فهو مندوب يرغب فيه من الاسلام وشعار اهله ذكره فى اللمعات وقال فى المرقاة اعلم ان العلماء اختلفوا فى ان الامر فى قوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوٰة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل فى المجلس ام لا ذهب الشافعى الى انها فى القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة والمعتمد عندنا الوجوب والتداخل انتهى وقال الشيخ الدهلوى وهو عند ابى حنيفة رح واجب فى الجملة سنة بعد التشهد الاخير ۱۲ مرقاة ۲ قوله اهل البيت اه بالنصب على المدح او على الاختصاص او على انه منادى مضاف ويجوز جره لكونه عطف بيان ۱۲ ۳ قوله علمنا اى فى التحيات لله بواسطة لسانك ۱۲ ۴ قوله وعلى آل محمد اصل آل اهل فابدلت الهاء همزة ثم الهمزة الفا يدل عليه تصغيره على اهيل ويختص بالاشهر الاشرف كقولهم القراء آل محمد ولا يقال آل الحياط والاسكاف اختلفوا فى الآل من هم قيل من حرمت عليه الزكوٰة كبنى هاشم وبنى المطلب والفاطمة والحسن والحسين وعلى واخويه جعفر وعقيل واعمامه صلى الله عليه وسلم العباس والحارث وحمزة واولادهم وقيل كل تقى آله صلى الله عليه وسلم ذكره الطيبى وقال الشيخ عبد الحق ان ازواجه صلى الله عليه وسلم داخلة فى هذا الخطاب والآل ايضا يجئ بمعنى الاتباع وبهذا المعنى ورد الى كل مومن ومال اليه مالك واختاره الازهرى وهو قول سفيان الثورى وغيره ورجحه النووى فى شرح مسلم ۱۲ ۵ قوله وذريته اى اولاده قال ابن حجر وهو نسل الانسان من ذكر او انثى وعند ابى حنيفة وغيره لا يدخل فيه اولاد البنات الا اولاد بناته ۱۲ مرقاة ۶ قوله رد الله على روحى الخ ليس المراد بعود الروح عودها بعد المفارقة عن البدن وانما المراد انه صلى الله عليه وسلم فى البرزخ مشغول حول الملكوت مستغرق فى مشاهدة رب العزة عز وجل كما كان فى الدنيا فى حالة الوحى وفى الاحوال الاخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح ۱۲ لمعات ۷ قوله قبورا الخ اى كالقبور الخالية من ذكر الله بل اجعلوا لها نصيبا من العبادة النافلة لحصول البركة النازلة وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم فى بيوتكم ورد الخطابى بانه عليه السلام دفن فى بيته الذى كان يسكنه مردود بان ذلك من الخصائص لحديث ما قبض نبى الا ودفن حيث يقبض ۱۲ مرقاة ۸ قوله عيدا يحتمل ان يراد واحد الاعياد اى لا تجعلوا زيارة قبرى عيدا والمعنى لا تجتمعوا للزيارة اجتماعكم للعيد فانه يوم لهو وسرور وزينة وحال الزيارة مخالفة لتلك الحالة ويجوز ان يكون العيد اسما من الاعتياد يعنى لا تجعلوا قبرى محل اعتياد تعتادونه لما يؤدى ذلك الى سوء الادب وارتفاع الحشمة قال الطيبى وقيل يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة الزيارة اى ولا تجعلوا كالعيد الذى لا ياتى فى السنة الا مرة ذكره فى المرقاة ۱۲ ۹ قوله فلم يدخلاه الاسناد مجازى فان الداخل حقيقة هو الله يعنى لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة ۱۲ مرقاة

اغفرلی وارحمنی فقال رسولُ الله صلی الله علیه وسلم عجِلتَ[1] ایها المصلی اذا صلَّیتَ فقعدتَ فاحمد الله بما هو اهله وصلّ علیّ ثم ادعه قال ثم صلی رجل اٰخر بعد ذٰلك فحمِد الله وصلّی علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له النبی صلی الله علیه وسلم ایّها[2] المصلی اُدْعُ تُجَبْ رواه الترمذی وروی ابوداوٗد والنسائی نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال کنت اصلی والنبی صلی الله علیه وسلم وابوبکر وعمر معهٗ فلمّا جلست بدأت بالثناء علی الله تعالیٰ ثم[3] الصلوٰة علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی الله علیه وسلم سل تُعطه سل تُعطه رواه الترمذی **الفصل الثالث** عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان[4] یکتال بالمکیال الاوفیٰ[5] اذا صلی علینا اهل[6] البیت فلیقل اللهم صل علی محمد النبی الامی[7] وازواجه امهات المؤمنین وذریته واهل بیته کما صلیت علی اٰل ابراهیم انك حمیدٌ مجیدٌ رواه ابوداوٗد وعن علیّ رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البخیل[8] الذی من ذُکرت عِندہ فلم یصل علیّ رواه الترمذی ورواه احمد عن الحسین بن علی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن صلّی علیّ عند قبری سمعته ومن صلّی علیّ نائیًا اُبْلِغْتُهٗ رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلّی علی النبی صلی الله علیه وسلم واحِدة صلی الله علیه وملائکتهٗ سبعین صلوٰة رواه احمد وعن رُوَیفع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من صلّی علی محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك یوم القیٰمة وجبت له شفاعتی رواه احمد وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم حتّی دخل نخلًا فسجد فاطال السجود حتی خشیتُ ان یکون الله تعالیٰ قد توفاه قال فجئتُ انظُر فرفع راسه فقال مالك[9] فذکرت لهٗ ذٰلك قال فقال اِنّ جبرئیل علیه السلام قال لی الا ابشرك ان الله عزوجل یقول لك من صلّی علیك صلوٰة صلیتُ علیه ومَن سلم علیك سلمتُ علیه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال ان[10] الدعاء موقوف بین السماء والارض لا یصعد منها شئ حتی تصلّی علی نبیّك رواه الترمذی

باب الدعاء فی التشهد

الفصل الاول عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسُول الله صلی الله علیه وسلم یدعو فی الصلوٰة یقول اللهم انی اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسیح[11] الدجّال واعوذ بك من[12] فتنة المحیا وفتنة الممات اللهم انی اعوذ بك من[13] المأثم ومن المغرم فقال له قائل ما اکثر ما تستعیذ من[14] المغرم فقال ان الرجُل اذا غرم حدث فکذب ووعد فاخلف متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فرغ احدکم من التشهد الاٰخر فلیتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یعلمهم هٰذا الدعاء کما یعلمهم السورة من القراٰن یقول قولوا اللهم انی اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسیح الدجال واعوذ بك من فتنة المحیا والممات رواه مسلم وعن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه قال قلتُ یا رسول الله علّمنی دعاء ادعو به فی صلوٰتی قال قل اللهم انی ظلمت نفسی ظلمًا کثیرًا ولا یغفر الذنوب

---

[1] قوله عجلت بکسر الجیم ویجوز الفتح والتشدید قاله الابهری ای حین ترکت الترتیب فی الدعاء وعرضت السوال قبل الوسیلة ۱۲ مرقاة [2] قوله ایها المصلی الخ فیه دلالة علی ان من حق السائل ان یتقرب الی المسئول منه بالوسائل قبل طلب الحاجة ۱۲ مرقاة مختصرا. [3] قوله ثم الصلوٰة ذکر فی الاذکار اجمعوا علی الصلوٰة علی نبینا صلوات الله علیه وکذا علی سائر الانبیاء استقلالا واما غیرهم فالجمهور علی عدم الجواز ابتداء وقیل انه حرام وقیل انه مکروه وقیل هو ترک الاولی والصحیح انه مکروه کراهة تنزیه واتفقوا علی جواز جعل غیر الانبیاء تبعا لهم فی الصلوٰة ۱۲ طیبی. [4] قوله ان یکتال ای یعطی الثواب حذف ذلک للعلم به ۱۲ امر [5] قوله بالمکیال الاوفیٰ هو عبارة من نیل الثواب لوافی علی نحو ثم یجزاه الجزاء الاوفیٰ ۱۲ امر [6] قوله اهل البیت بالجر عطف بیان للضمیر فی علینا وقیل منصوب بتقدیر اعنی ۱۲ مرقاة [7] قوله الامی منسوب الی الام وهو الذی لا یکتب ولا یقرأ المکتوب کانه علی اصل ولادة امه بالنسبة الی الکتابة اونسب الی امه لانه بمثل حالها اذ الغالب من حال النساء عدم الکتابة وقد کان عدم الکتابة معجزة لنبینا علیه الصلوٰة والسلام مع ما اوتیه من العلوم الباهرة قال تعالیٰ وما کنت تتلو من قبله من کتاب ولا تخطه بیمینك اذا لارتاب المبطلون ۱۲ مرقاة [8] قوله البخیل التعریف للجنس المحمول علی الکمال والموصول الثانی مقحم بین الموصول الاول وصلته تاکیدا ۱۲ مرقاة. [9] قوله مالك اه ای ای شئ عرضك حتی ظهرت امارة الحزن والفزع علیك ۱۲ مرقاة [10] قوله ان الدعاء موقوف الخ یحتمل ان یکون من کلام عمر رض فیکون موقوفا وان یکون ناقلا کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم فح فیه تجرید جرد صلی الله علیه وسلم من نفسه نبیا وهو هو وعلی التقدیرین الخطاب عام لا یختص بمخاطب دون مخاطب ای لا یرفع الدعاء ای الله تعالیٰ حتی یستصحب الرافع معه یعنی ان الصلوٰة علی النبی صلی الله علیه وسلم هی الوسیلة الی الاجابة والله اعلم ذکره الطیبی رحمه الله تعالیٰ ۱۲ ا [11] قوله المسیح الدجال قیل سمی الدجال مسیحا لان احدی عینیه ممسوحة فیکون فعیلا بمعنی مفعول اولانه یمسح الارض ای یقطعها فی ایام معدودة فیکون بمعنی فاعل ومعنی الدجال الخداع وفی معناه کل مفسد مضل ۱۲ مرقات [12] قوله من فتنة المحیا والممات قیل المحیا مفعل من الحیوٰة والممات مفعل من الموت قال الشیخ ابوالنجیب السهروردی قدس الله روحه یرید بفتنة المحیا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع فی الاٰفات والاصرار علی الفساد وترک متابعة طریق الهدیٰ وبفتنة الممات سوال منکر ونکیر مع الحیرة والخوف وعذاب القبر وما فیه من الاهوال والشدائد ۱۲ طیبی [13] قوله من المأثم الخ اما مصدر اثم الرجل او ما فیه الاثم او ما یوجب الاثم ۱۲ امر [14] قوله من المغرم الخ المغرم ما یلزم الانسان اداءه مصدر بمعنی الغرامة ۱۲ مرقات

ع قوله من عذاب القبر ای شدة الضغطة ووحشة الوحدة قال ابن حجر فیه ابلغ الرد علی المعتزلة فی انکارهم له ۱۲.

الا انت فاغفرلی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم متفق علیه وعن ٨٨١ عامر بن سعد عن ابیه قال کنت اریٰ رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم عن یمینه وعن یسارہ حتی اری بیاض خدہ رواہ مسلم وعن ٨٨٢ سمرة بن جندب قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلوٰة اقبل علینا بوجهه رواہ البخاری وعن ٨٨٣ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم ینصرف عن یمینه رواہ مسلم وعن ٨٨٤ عبد الله بن مسعود قال لایجعل احدکم للشیطان شیئا من صلوته یُری[1] ان حقا علیه ان لاینصرف الا عن یمینه لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم کثیرا ینصرف عن یسارہ متفق علیه وعن ٨٨٥ البراء قال کنا اذا صلینا خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم احببنا ان نکون عن یمینه یُقبل علینا بوجهه قال فسمعته یقول رب قنی عذابك یوم تبعث او تجمع عبادك رواہ مسلم وعن ٨٨٦ ام سلمة قالت ان النساء فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم کن اذا سلمن من المکتوبة قمن وثبت رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن صلی من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم قام الرجال رواہ البخاری وسنذکر حدیث جابر بن سمرة فی باب الضحك ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ٨٨٧ معاذ بن جبل قال اخذ بیدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی لاحبك یا معاذ فقلت وانا احبك یا رسول الله قال فلا تدع ان تقول فی دبر کل صلوٰة رب اعنی علی ذکرك وشکرك وحسن عبادتك رواہ احمد وابوداؤد والنسائی الا ان اباداؤد لم یذکر قال معاذ وانا احبك وعن ٨٨٨ عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یسلم عن یمینه السلام علیکم ورحمة الله حتی یُری بیاض خدہ الایمن وعن یسارہ السلام علیکم ورحمة الله حتی یری بیاض خدہ الایسر رواہ ابوداؤد والنسائی والترمذی ولم یذکر الترمذی حتی یری بیاض خدہ ورواہ ابن ماجة عن عمار بن یاسر وعن ٨٨٩ عبد الله بن مسعود قال کان اکثر انصراف النبی صلی الله علیه وسلم من صلوته الی شقه الایسر الی حجرته رواہ فی شرح السنة وعن ٨٩٠ عطاء الخراسانی عن المغیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایصلی[2] الامام فی الموضع الذی صلی فیه حتی یتحول[3] رواہ ابوداؤد وقال عطاء الخراسانی لم یدرك المغیرة وعن ٨٩١ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم حضهم علی الصلوٰة ونهاهم ان ینصرفوا قبل انصرافه من الصلوٰة رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٨٩٢ شداد بن اوس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی صلوته اللهم انی اسألك الثبات فی الامر والعزیمة[4] علی الرشد واسألك شکر[5] نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سلیما ولسانا صادقا واسئلك من خیر ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواہ النسائی وروی احمد نحوہ وعن ٨٩٣ جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی صلوته بعد التشهد احسن الکلام کلام الله واحسن الهدی هدی[6] محمد رواہ النسائی وعن ٨٩٤ عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم فی الصلوٰة تسلیمة تلقاء[7] وجهه ثم یمیل الی الشق الایمن شیئا رواہ الترمذی وعن ٨٩٥ سمرة قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نرد علی الامام ونتحاب وان یسلم بعضنا علی بعض رواہ ابوداؤد

باب[8] الذکر بعد الصلوٰة

الفصل الاول

عن ٨٩٦ ابن عباس رضی الله عنهما قال کنت اعرف انقضاء صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم بالتکبیر[9] متفق علیه وعن ٨٩٧

---

۱ قوله یری بضم الیاء وفتحها ای یظن احدکم او یعتقد وهو استیناف کان قائلا یقول کیف یجعل احد ناحظا للشیطان من صلوته فقال یری الخ ۱۲ مرقات۔ ۲ قوله لایصلی الامام الخ قیل هذا فی صلوة یکون بعدها سنة راتبة واما التی لاراتبة بعدها کالصبح فلا وقیل ذلک فی مطلق الصلوة فی الازهار ولیس التقیید بالامام لتخصیصه بذلک بل یعم الماموم وقال القاضی نهی عن ذلک لئلا یتوهم انه بعد فی المکتوبة ذکره فی المرقاة ۱۲ ۳ قوله یتحول ای ینتقل الی موضع جاء للتاکید فان قوله لایصلی فی موضع صلی فیه افاد ما افاده وقال المظهر نهی عن ذلک لیشهد له موضعان بالطاعة یوم القیامة ۱۲ امر ۴ قوله العزیمة الخ العزم والعزیمة عقد القلب علی امضاء الامر ۱۲ امر ۵ قوله شکر نعمتك ای التوفیق علی شکره بصرف النعمة فی طاعة المنعم وهو القیام بالاوامر واجتناب الزواجر ۱۲ ۶ قوله هدی محمد الخ الهدی الطریقة من الافعال والاحوال التی تهتدی بها ویقتدی بصاحبها ۱۲ امر ۷ قوله تلقاء وجهه الخ ای یبدأ بالتسلیم محاذاة وجهه قال ابن حجر مبتدأ بها وهو مستقبل القبلة ۱۲ امر ۸ قوله باب الذکر بعد الصلوة قد ثبت شرعیة الجهر بالذکر علی الاطلاق وبعد الصلوة وردت فیه احادیث کما سیجئ ثم انه قد اختلف الروایات حدیثا وقدیما فی انه هل یقوم بعد اداء الفریضة متصلا او یلبث فی مکانه قاعدا واذا قام هل یتطوع فی مکانه او یتحول فالمختار انه یقوم من غیر لبث ان کان فی صلوة بعدها تطوع وکذلک الامام وقال علماؤنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء کره له المکث قاعدا فان شاء ان یصلی تطوعا لم یصل فی مکانه بل یتاخر ویصلی خلف القوم او حیث احب من المسجد خلا مکان امامته او ینحرف یمنة او یسرة وان شاء رجع فی بیته یتطوع وان کان مقتدیا او یصلی وحده ان لبث فی مکانه یدعو جاز وکذا ان قام الی التطوع فی مکانه او تقدم او انحرف یمنة ویسرة والکل سواء وروی عن محمد انه قال یستحب للقوم ایضا ان ینقضوا الصفوف ویتفرقوا واما فی غیرها فقد ثبت فی الصحیح انه صلی الله علیه وسلم کان یقعد فی مکانه بعد الفجر الی طلوع الشمس ۱۲ لمعات ۹ قوله بالتکبیر اختلفوا فی بیان المراد به فقیل المراد به الذکر بعد الصلوة وقیل التکبیرات التی فی الصلوة عند کل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء کل هیئة یتحول منها الی الاخری قاله الطیبی وقیل التکبیر الذی ورد مع التسبیح والتحمید کبر ثلاثا وثلثین او عشرا وقیل کانوا یقولون الله اکبر مرة او ثلاثا بعد الصلوة وقال عیاض ان ابن عباس کان لم یحضر الجماعة لانه کان صغیرا ممن لا یواظب علی ذلک وقیل یحتمل ان یکون حاضرا فی اواخر الصفوف وقیل کان ذلک فی ایام التشریق بمنی وهذا اوفق لمذهب الحنفیة فی کراهتهم الجهر بالذکر فیما عداما ورد ولهذا لا یوجبون قضاء تکبیرات العید والتشریق ذکره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲

عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللهم انت[1] السلام ومنك[2] السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواه مسلم وعن[898] ثوبان رضی الله عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواه مُسلم وعن[899] المغیرة بن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی دبر کل صلوة مکتوبة لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شئ قدیر اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا[3] الجد منك الجد متفق علیه وعن[900] عبد الله بن الزبیر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم من صلوته یقول بصوته الاعلی لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شئ قدیر لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا ایاه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصین له الدین ولو کره الکافرون رواه مسلم وعن[901] سعد انه کان یعلم بنیه هٰؤلاء الکلمات ویقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم انی اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل[4] العمر واعوذ بك من فتنة الدنیا وعذاب القبر رواه البخاری وعن[902] ابی هریرة قال ان فقراء المهاجرین اتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور[5] بالدرجات[6] العلیٰ والنعیم المقیم فقال وما[7] ذاك قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افلا[8] اعلمکم شیئا تدرکون[9] به من سبقکم وتسبقون به من[10] بعدکم ولا یکون[11] احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلیٰ یا رسول الله قال تسبحون وتکبرون وتحمدون دبر کل صلوة ثلثا وثلثین مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرین الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلك[12] فضل الله یؤتیه من یشاء متفق علیه ولیس قول ابی صالح الی اخره الا عند مُسلم وفی روایة للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل[13] ثلثا وثلثین وعن[903] کعب بن عجرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم معقبات[14] لا یخیب قائلهن او فاعلهن دبر کل صلوة مکتوبة ثلث وثلثون تسبیحة وثلث وثلثون تحمیدة واربع وثلثون تکبیرة رواه مسلم وعن[904] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سبح الله فی دبر کل صلوة ثلثا وثلثین وحمد الله ثلثا وثلثین وکبر الله ثلثا وثلثین فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شئ قدیر غفرت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[905] ابی امامة قال قیل یا رسول الله ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواه الترمذی وعن[906] عقبة بن عامر قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوة رواه احمد وابو داؤد والنسائی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن[907] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان اقعد مع قوم یذکرون الله من صلوة

---

[1] قوله انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والاٰفات ۱۲ ط [2] قوله منك السلام ای منك یرجی ویستوهب ویستفاد السلام وقیل ای انت الذی تعطی السلامة وتمنعها قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو والیك یرجع السلام فحینا ربنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل مختلق بعض القصاص ۱۲ مرقاة [3] قوله ذا الجد ای صاحب الحظ فی العبادة او صاحب الاجتهاد فی العلم والعمل فضلا عن الجاه والمال ۱۲ مر [4] قوله ارذل العمر المراد به الهرم بحیث ینقص عقله ویضعف قوته ۱۲ مر [5] قوله اهل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثة وهو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شئ ولهذا قید بالمال وتبین به کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات [6] قوله بالدرجات العلی الباء فیه بمعنی المصاحبة وهو اولیٰ واوقع فی هذا المقام من الهمزة المتضمنة لمعنی الازالة یعنی ذهب اهل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معهم فی الدنیا والاٰخرة ومضوا بها ولم یترکوا لنا شیئا منها فما حالنا یا رسول الله ولو قیل اذهب اهل الدثور الدرجات ای ازالوها لم یکن بذلك طیبی قوله والنعیم المقیم وصفه بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانه قلما یصفو وان صفا فهو فی الانتقال ۱۲ طیبی [7] قوله وما ذاك ای ما سبب سوالکم هذا وما سبب فوزهم وحیازتهم دونکم ۱۲ مر [8] قوله افلا اعلمکم قدمت الهمزة للصدارة والتقدیر الا اصلیکم فاعلمکم ۱۲ مرقاة [9] قوله تدرکون به من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من هذه الامة او تدرکون به جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون به من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ لمعات [10] قوله من بعدکم الخ ای تسبقون امثالکم الذین لا یقولون هذه الاذکار فیکون البعدیة بحسب الرتبة کذا قاله ابن الملك ۱۲ مرقاة [11] قوله ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیة فی هذا المقام مع قوله الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیة تقتضی الزیادة والمثلیة المساواة قلت هو من باب قوله وبلدة لیس لها انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدر ان المثلیة یقتضی الافضلیة فیحصل الافضلیة وقد علم انها لا تقتضیها فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا هٰؤلاء فانهم یساوونکم وان یکون المعنی باحد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی [12] قوله ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائه والرضاء بقسمته وفیه دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالهم نعم قد ثبت ان الذاکر لله افضل من المنفق فی سبیل الله اما اذا ذکر المنفق ایضا لا بد ان یکون افضل ۱۲ لمعات [13] قوله بدل ثلاثا وثلثین لکن هذه الروایة اثبت زیادة وزیادة الثقة مقبولة فلا منافاة ولعله اوحی الله بالاقل ثم بالاکثر والله اعلم ۱۲ [14] قوله معقبات لا یخیب قائلهن سمیت معقبات لان بعضها یاتی عقب بعض اولانها تعاد مرة اخری اولانها یقال عقب الصلوة والمعقب بکسر القاف وتشدیدها من کل شئ جاء عقیب ما قبله وسمعت من بعض المشائخ انما سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الاٰخر کما جاء فی الحدیث لا یضرك بایهن ابتدات ذکره الشیخ الدهلوی رحمه الله تعالیٰ ۱۲

الغداة حتى تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعةً من ولد اسمٰعيل ولأن اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوٰة العصر الى ان تغرب الشمس احبّ الیّ من ان أُعتق اربعةً رواه ابوداؤد [908] وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامّةٍ تامّةٍ تامّةٍ رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن [909] الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة قال صليتُ هذه الصلوٰة اومثل هٰذه الصلوٰة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان ابوبكر وعمر يقومان فى الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوٰة فصلّى نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابى رمثة يعنى نفسه فقام الرجل الذى ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوٰة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتب الا انه لم يكن بين صلوٰتهم فصل فرفع النبى صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابوداؤد وعن [910] زيد بن ثابت قال أُمرنا ان نسبح فى دبر كل صلوٰة ثلثًا وثلثين ونحمد ثلثًا وثلثين ونكبر اربعًا وثلثين فأُتى رجل فى المنام من الانصار فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبّحوا فى دبر كل صلوٰة كذا وكذا قال الانصارى فى منامه نعم قال فاجعلوها خمسًا وعشرين خمسًا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائى والدارمى وعن [911] على قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد هٰذا المنبر يقول من قرأ اٰية الكرسى فى دبر كل صلوٰة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه اٰمنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقى فى شعب الايمان وقال اسناده ضعيف وعن [912] عبد الرحمٰن بن غنم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلوٰة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيات ورُفع له عشر درجات وكانت له حرزًا من كل مكروه وحرزًا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلًا يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذى نحوه عن ابى ذر الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوٰة المغرب ولا بيده الخير وقال هٰذا حديث حسن صحيح غريب وعن [913] عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث بعثًا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثًا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هٰذا البعث فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة وافضل رجعة قومًا شهدوا صلوٰة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولٰئك اسرع رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب وحماد بن ابى حميد الراوى هو ضعيف فى الحديث

باب مالا يجوز من العمل فى الصلوٰة وما يباح منه

الفصل الاول

عن [914] معاوية ابن الحكم قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلتُ يرحمك الله فرمانى القوم بابصارهم فقلت واثكل أُمّياه ماشانكم تنظرون الیّ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوننى لكنى سكتّ فلما صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابى هو وامى ما رايت معلمًا قبله ولا بعده احسن تعليمًا منه فوالله ما كهرنى ولا ضربنى ولا شتمنى قال ان هٰذه الصلوٰة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هى التسبيح والتكبير وقراءة القراٰن اوكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ يا

---

1. قوله اربعة من ولد اسمٰعيل الاعداد الواقعة فى السنة فى مثل هذا المقام سر لا يعلمها الا الشارع ويستشكل بان العرب لا يسبى حتى يعتق ويجاب بان المسئلة مختلف فيها ويمكن ان يسبى بالاشتباه والمراد بالعتق انقاذهم من الشدائد والمهالك والله تعالى اعلم ۱۲ 2. قوله فصل المراد بالفصل اما ان يتقدم او يتاخر من مكان صلوته او يتكلم او يخرج او ترك الذكر بعد السلام ۱۲ المعات 3. قوله بك الباء زائدة للتوكيد والتقدير اصابك الله الحق اى جعلك مصيبا له ۱۲ المعات 4. قوله الا الموت اى الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصلت الجنة ۱۲ ط 5. قوله فرمانى القوم بابصارهم اى نظروا الی حديدا وزجرا وتشديدا كما يرمى بالسهم ۱۲ المعات قوله فقلت اى فى نفسى وهو الظاهر وان كان ظاهر الخطاب ماشانكم تنظرون الی القول باللسان والله اعلم قوله واثكل امياه فى القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد ويحرك وقال شراح الحديث هو بضم وسكون وبفتحتين فقدان المرأة ولدها وهو مضاف الى ام المضاف الى ياء المتكلم ويلحق الالف والهاء فى الندبة المضاف اليه نحو وا امير المومنيناه كما عرفت فى النحو ۱۲ المعات 6. قوله فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم اى زيادة فى الانكار على وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوٰة ۱۲ المعات 7. قوله فلما وجزاءها محذوف اى غضبت واردت ان اقول لهم شيئا وقوله لكنى استدراك من هذا المحذوف ۱۲

رسول اللہ انی حدیث عہد بجاھلیۃ وقد جاءنا اللہ بالاسلام وان منا رجالا یاتون الکھان[1] قال فلا تاتھم قلت ومنا رجال یتطیرون[2] قال ذاک شئ یجدونہ فی صدورھم فلا یصدنھم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطہ فذاک[3] رواہ مسلم قولہ لکنی سکت ھٰکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصحح فی جامع الاصول بلفظۃ کذا فوق لکنی

وعن ٩١٥ عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی[4] سلمنا علیہ فلم یرد علینا فقلنا یا رسول اللہ کنا نسلم علیک فی الصلوٰۃ فترد علینا فقال ان فی الصلوٰۃ لشغلا متفق علیہ وعن ٩١٦ معیقیب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدۃ متفق علیہ وعن ٩١٧ ابی ھریرۃ نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخصر فی الصلوٰۃ متفق علیہ وعن ٩١٨ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الالتفات[5] فی الصلوٰۃ فقال ھو اختلاس یختلسہ الشیطان من صلوٰۃ العبد متفق علیہ وعن ٩١٩ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لینتھین اقوام عن رفعھم ابصارھم عند الدعاء فی الصلوٰۃ الی السماء او لتخطفن ابصارھم رواہ مسلم وعن ٩٢٠ ابی قتادۃ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یؤم الناس وأمامۃ[6] بنت ابی العاص علی عاتقہ فاذا رکع وضعھا واذا رفع من السجود اعادھا متفق علیہ وعن ٩٢١ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تثاءب[7] احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع فان الشیطان یدخل رواہ مسلم وفی روایۃ البخاری عن ابی ھریرۃ قال اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع ولا یقل ھا فانما ذٰلکم من الشیطان یضحک منہ وعن ٩٢٢ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عفریتا من الجن تفلت البارحۃ لیقطع علی صلوتی فامکننی اللہ منہ فاخذتہ فاردت ان اربطہ علی ساریۃ من سواری المسجد حتی تنظروا[8] الیہ کلکم فذکرت[9] دعوۃ اخی سلیمان رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی فرددتہ خاسئا متفق علیہ وعن ٩٢٣ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نابہ شئ فی صلوتہ فلیسبح فانما التصفیق للنساء وفی روایۃ قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ٩٢٤ عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ قبل ان ناتی ارض الحبشۃ فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشۃ اتیتہ فوجدتہ یصلی فسلمت علیہ فلم یرد علی حتی اذا قضی صلوتہ قال ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء وان مما احدث ان لا تتکلموا فی الصلوٰۃ فرد[10] علی السلام وقال انما الصلوٰۃ لقراءۃ القران وذکر اللہ فاذا کنت فیھا فلیکن ذٰلک[11] شانک[12] رواہ ابوداؤد وعن ٩٢٥ ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ یاتون الکھان جمع کاھن وھو من یتعاطی الخبر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفۃ الاسرار ومن الکھنۃ من یزعم ان لہ تابعا من الجن یلقی علیہ الاخبار ومنھم من یدعی معرفۃ الامور بمقدمات واسباب یستدل بھا علی مواقعھا من کلام من یسألہ او فعلہ او حالہ وھذا القسم یسمی عرافا کمن یدعی معرفۃ المسروق ومکان السرقۃ والضالۃ ونحوھا وحدیث من اتی کاھنا یشمل الکاھن والعراف والمنجم واتیانھم حرام باجماع المسلمین ١٢ لمعات [2] قولہ یتطیرون التطیر اخذ الفال الشوم من الطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرۃ والطیرۃ والطورۃ ما یتفاءل بہ من الفال الردی واصلہ کانوا یاتون الطیر او الظبی فینفرونہ فان اخذت الیمین مضوا الی ما قصدوا وعدوہ حسنا وان اخذت الشمال انتھوا عن ذلک وتشاءموا بہ وکذا ان عرض فی طریقھم فان مر من الیمین الی الشمال تشاءموا وان مر من الشمال الی الیمین مضوا والتفاءل یجی شاملا للتطیر وغیرہ واکثر ما یستعمل فی الفال الحسن وھو غیر ممنوع جدا ١٢ لمعات [3] قولہ فذاک ای ھو المصیب قیل لم یصرح صلی اللہ علیہ وسلم بالنھی عن الاشتغال بہ کما نھی عن الاتیان الی الکھان والتطیر لنسبتہ الی بعض الانبیاء لئلا یتطرق الوھم الی نقصانھم وان کانت الشرائع مختلفۃ ومنسوخۃ بل ذکر علی وجہ یحتمل التحریم والاباحۃ وقال المحرمون وھم اکثر العلماء علق الاذن فیہ علی موافقۃ ذلک النبی وھی غیر معلومۃ اذ لا یعلم بتواتر ونص منہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابہ ان الاشکال التی لاہل علم الرمل ھی التی کانت لذلک النبی ١٢ لمعات [4] قولہ النجاشی بفتح النون وکسر وتخفیف الجیم وبالشین المعجمۃ وتخفیف الیاء وتشدد وھو لقب ملک الحبشۃ والذی اسلم فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھو اصحمۃ آمن ومات قبل الفتح وصلی علیہ علیہ السلام ھو واصحابہ بالمدینۃ ورفع نعشہ حتی صلی علیہ عیانا کذا ذکرہ ابن حجر ١٢ [5] قولہ عن الالتفات فی الصلوٰۃ الخ ای بطرف الوجہ فانہ مکروہ واما الالتفات بطرف العین فلا باس بہ وان کان خلاف الاولی واما اذا التفت بحیث تحول صدرہ عن القبلۃ فصلوتہ باطلۃ بالاتفاق ١٢ مرقاۃ مختصرا [6] قولہ امامۃ اہ ھی ابنۃ زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ مرقات [7] قولہ اذا تثاءب وھو تنفس ینفتح منہ الفم من الامتلاء وکدورۃ الحواس وثقل البدن واسترخائہ ومیلہ الی الکسل والنوم الداعی الی اعطاء النفس شہوتہا ولذلک نسب الی الشیطان ١٢ [8] قولہ حتی تنظروا الیہ فیہ دلیل علی وجود الجن وجواز رویتھم وقولہ تعالٰی من حیث لا ترونھم محمول علی غالب الاحوال وعلی انھم اجسام کثیفۃ یمکن اخذھم وربطھم وحبسھم الا ان یقال ان ذلک بالتصویر والتمثیل کما یقول من قال انھم اجسام لطیفۃ روحانیۃ واللہ اعلم وقد ثبت وجودھم بالکتاب والسنۃ ١٢ لمعات [9] قولہ فذکرت دعوۃ اخی سلیمان الی آخرہ المراد بدعوتہ رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ومن جملتہ تسخیر الریح والجن والشیاطین وھو مخصوص بسلیمان علیہ السلام فیلزم عدم اجابۃ دعائہ فترکہ لیبقی دعاءہ محفوظا فی حقہ ونبینا صلی اللہ علیہ وسلم کان لہ القدرۃ علی ذلک علی وجہ الاتم والاکمل ولکن التصرف فی الجن فی الظاہر کان مخصوصا بسلیمان فلم یظہرہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل ذلک فافھم وقیل یمکن ان یکون عموم دعاء سلیمان علیہ السلام مخصوصا بغیر سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم بدلیل اقدارہ علی اخذہ لیفعل فیہ ما یشاء ومع ذلک ترکہ علی ظاہرہ رعایۃ لجانب سلیمان واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ١٢ [10] قولہ فرد علی السلام فیہ دلیل علی استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوٰۃ وکذلک لو کان علی قضاء الحاجۃ او قراءۃ القرآن فاذا فرغ من ذلک الشغل یستحب رد السلام ولا یجب لان السلام فی تلک الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض الحواشی ١٢ لمعات [11] قولہ ذلک اہ اشارۃ الی ما ذکر من القراءۃ وذکر اللہ ١٢ مرقاۃ [12] قولہ شانک اہ بالنصب ای حالک المھم لا غیر ذلک من التکلم وغیرہ ١٢ مر

يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوٰة قال كان يشير بيده[1] رواه الترمذی وفی رواية النسائی نحوه وعوض[2] بلال صهيب
وعن[926] رفاعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوٰة فلم يتكلم احد ثم
قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا يا رسول الله فقال النبی صلى الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لقد
ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[927] ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التثاؤب في الصلوٰة من[3] الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذی وفی اخرٰی له ولابن ماجة فليضع
يده على فيه وعن[928] كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى
المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه[4] في الصلوٰة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن[929] ابی ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائی
والدارمی وعن[930] انس ان النبی صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث[5] تسجد رواه البيهقی فی سننه الكبير من طريق
الحسن عن انس يرفعه وعنه[931] قال قال لی رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنی اياك والالتفات في الصلوٰة فان الالتفات في الصلوٰة
هلكة فان كان لا بد ففی التطوع لا في الفريضة رواه الترمذی وعن[932] ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلحظ في الصلوٰة يمينا وشمالا ولا يلوی عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائی وعن[933] عدی بن ثابت عن ابيه عن جده
رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوٰة والحيض والقیء والرعاف من[6] الشيطان رواه الترمذی وعن[934] مطرف بن عبد الله
ابن الشخير عن ابيه قال اتيت النبی صلى الله عليه وسلم وهو يصلی ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعنی يبكی وفی رواية قال رايت النبی
صلى الله عليه وسلم يصلی وفی صدره ازيز كازيز الرحی من البكاء رواه احمد وروى النسائی الرواية الاولٰى وابوداؤد الثانية وعن[935]
ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يمسح الحصی فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی
وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن[936] ام سلمة قالت رأى النبی صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح
ترب وجهك رواه الترمذی وعن[937] ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار[7] في الصلوٰة
راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن[938] ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا[8] الاسودين في الصلوٰة الحية
والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی وللنسائی معناه وعن[939] عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی تطوعا
والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لی ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابوداؤد
والترمذی وروى النسائی نحوه وعن[940] طلق بن علی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوٰة فلينصرف
فليتوضأ وليعد[9] الصلوٰة رواه ابوداؤد وروى الترمذی مع زيادة ونقصان وعن[941] عائشة رضی الله عنها انها قالت قال النبی صلى

ؐ قولہ کان یشیر بیدہ
بان یبسط کفہ ثم یجعل بطنہ اسفل وظہرہ الی فوق کما جاء فی حدیث ابی داؤد والترمذی والنسائی عن ابن عمرؓ ۱۲ اللمعات وفی المرقات قال ابن الملک ولذا لو اشار بیدہ او بعینہ او براسہ جاز وفی الظہیریۃ لو اشار الی رد السلام براسہ او بیدہ او باصبعہ لاتفسد الصلوٰۃ وفی الخلاصۃ ان اومی بالرد بالراس او بالید تفسد صلوتہ کذا نقلہ برجندی وفی شرح المنیۃ یکرہ ان یرد المصلی السلام بالاشارۃ بیدہ او براسہ فتعین حمل الحدیث علی ما قبل نسخ الکلام فان الاشارۃ فی معناہ ۱۲ مرقاۃ ۲ؐ قولہ وعوض الخ ولا مانع من انہ سال کلا منہما واجابا بذلک ۱۲ مرقاۃ ۳ؐ قولہ من الشیطان الخ معنی کونہ من الشیطان انہ یحصل من الغفلۃ والکسل وکثرۃ الاکل وقسوۃ القلب وکلہا من الشیطان ۱۲ ۴ؐ قولہ فانہ فی الصلوٰۃ ای حکما قال ابن الملک تشبیک الاصابع ادخال بعضہا فی بعض وہو مکروہ فی الصلوٰۃ لانہ ینافی الخشوع ومن قصدہا فکانہ فیہا فی حصول الثواب قال میرک لعل النہی عن ادخال الاصابع بعضہا فی بعض لما فی ذلک من الایماء الی ملابسۃ الخصومات والخوض فیہا وحین ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفتن شبک بین اصابعہ وقال واختلفوا وکانوا ہکذا قالہ الطیبی وقیل یحتمل ان یکون النہی عن ذلک کالنہی عن کف الشعر والتثاؤب فی الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ۔
۵ؐ قولہ حیث تسجد ای فی سائر الصلوٰۃ عند الشافعی قالہ ابن حجر وقال الطیبی یستحب للمصلی ان ینظر فی القیام الی موضع سجودہ وفی الرکوع الی ظہر قدمیہ وفی السجود الی انفہ وفی التشہد الی حجرہ الخ وہو مذہب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ واصحابہ ۱۲ مرقاۃ ۶ؐ قولہ من الشیطان قال القاضی اضاف ہذہ الاشیاء الی الشیطان لانہ یحبہا ویتوسل بہا الی ما مبتغاہ من قطع الصلوٰۃ والمنع عن العبادۃ ولانہا تغلب فی غالب الامر من شرہ الطعام الذی ہو من اعمال الشیطان ۱۲ مرقات۔ ۷ؐ قولہ الاختصار الی آخرہ ہو وضع الید علی الخاصرۃ والخصر فی اللغۃ بمعنی وسط الانسان قولہ راحۃ اہل النار واستشکل بان اہل النار لا راحۃ لہم واجیب بانہم یتعبون من طول قیامہم بالموقف فیستریحون بالاختصار وقیل انہ من صنیع الیہود وہم المرادون باہل النار وروی ان ابلیس وضع یدہ علی خاصرتہ حین نزل الی الارض بعد ما اصابہ اللعنۃ وبعضہم فسرہ بالاختصار بمعنی اختصار السورۃ وقراءۃ بعضہا وقیل اختصار الصلوٰۃ فلایمد قیامہا ورکوعہا وسجودہا وقیل الاقتصار علی آیات السجدۃ لیسجد وقیل اختصار آیۃ السجدۃ التی انتہی فی قراءتہ الیہا فلا یسجد ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۸ؐ قولہ اقتلوا الاسودین فی شرح المنیۃ قالوا ای بعض المشایخ ہذا اذا لم یحتج الی المشی الکثیر کثلث خطوات متوالیات ولا الی المعالجۃ الکثیرۃ کثلاث ضربات متوالیۃ واما اذا احتاج فمشی وعالج تفسد صلوتہ کما قاتل فی صلوتہ لانہ عمل کثیر الا انہ یباح لہ افسادہا کما یباح اعانۃ ملہوف او تخلیص احد من ہلاک کسقوط من سطح او حرق او غرق وکذا اذا خاف ضیاع ما قیمتہ درہم لہ او لغیرہ ۱۲ مرقات ۹ؐ قولہ ولیعد الامر بالاعادۃ للوجوب اذا کان الحدث عمدا اما اذا سبقہ الحدث فالامر للاستحباب فانہ افضل للخروج عن الخلاف من سبقہ حدث من بدنہ موجب للوضوء فان انصرف من فورہ وتوضأ من غیر ان یشتغل بشیء غیر ضروری فی وضوءہ بنی علی صلاتہ عندنا ان لم یعرض لہ ما ینافیہا خلافا للائمۃ الثلاثۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابہ قیء او رعاف او مذی فلینصرف ولیتوضأ ولیبن علی صلوتہ الی آخرہ ۱۲ مرقات

اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم فی صلوٰتہٖ فلیأخذ[1] بانفہٖ ثم لینصرف رواہ ابوداؤد **وعن**[٩٤٢] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم وقد جلس فی اٰخر صلوٰتہٖ قبل ان یسلم فقد جازت صلوٰتہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا
حدیث اسنادہ لیس بالقوی وقد[2] اضطربوا فی اسنادہٖ **الفصل الثالث عن**[٩٤٣] ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج
الی الصلوٰۃ فلما کبر انصرف واومٰی الیہم ان کما کنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسہ یقطر فصلی بھم فلما صلی قال انی کنت جنبا
فنسیت ان اغتسل رواہ احمد وروی مالک عن عطاء بن یسار مرسلا **وعن**[٩٤٤] جابر قال کنت اصلی الظہر مع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فاٰخذ قبضۃ من الحصٰی لتبرد فی کفی اضعہا لجبہتی اسجد علیہا لشدۃ الحر رواہ ابوداؤد وروی النسائی نحوہ **وعن**[٩٤٥]
ابی الدرداء قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فسمعناہ یقول اعوذ باللہ منک ثم قال العنک[3] بلعنۃ اللہ ثلثا وبسط یدہ
کانہ یتناول شیئا فلما فرغ من الصلوٰۃ قلنا یا رسول اللہ قد سمعناک تقول فی الصلوٰۃ شیئا لم نسمعک تقولہ قبل ذٰلک ورایناک
بسطت یدک قال ان عدو اللہ ابلیس جاء بشہاب من نار لیجعلہ فی وجہی فقلت اعوذ باللہ منک ثلث مرات ثم قلت العنک
بلعنۃ اللہ التامۃ فلم یستأخر ثلث مرات ثم اردت ان اٰخذہ واللہ لولا دعوۃ اخینا سلیمٰن لاصبح موثقا یلعب بہ ولدان اہل
المدینۃ رواہ مسلم **وعن**[٩٤٦] نافع قال ان عبد اللہ بن عمر مر علی رجل وھو یصلی فسلم علیہ فرد الرجل کلاما فرجع الیہ عبد اللہ
ابن عمر فقال لہ اذا سلم علی احدکم وھو یصلی فلا یتکلم ولیشر بیدہٖ رواہ مالک **باب السہو الفصل الاول عن**[٩٤٧] ابی ہریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احدکم اذا قام یصلی جاءہ الشیطان فلبس علیہ حتی[4] لا یدری کم صلی فاذا وجد ذٰلک
احدکم فلیسجد سجدتین وھو جالس متفق علیہ **وعن**[٩٤٨] عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا شک احدکم فی صلوٰتہٖ فلم یدر کم صلی ثلثا او اربعا فلیطرح[5] الشک ولیبن علی ما استیقن ثم یسجد سجدتین قبل ان
یسلم فان کان صلی خمسا شفعن لہ صلوٰتہ وان کان صلی اتماما لاربع کانتا ترغیما للشیطٰن رواہ مسلم ورواہ مالک عن عطاء مرسلا
وفی روایتہٖ شفعہا بہاتین السجدتین **وعن**[٩٤٩] عبد اللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر خمسا فقیل لہ ازید
فی الصلوٰۃ فقال وما ذاک قالوا صلیت[6] خمسا فسجد سجدتین بعد ما سلم وفی روایۃ قال انما انا بشر مثلکم انسی کما تنسون فاذا
نسیت فذکرونی واذا شک احدکم فی صلوٰتہٖ فلیتحر الصواب فلیتم علیہ ثم لیسلم ثم یسجد سجدتین متفق علیہ **وعن**[٩٥٠]
ابن سیرین عن ابی ہریرۃ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی صلوٰتی العشی قال ابن سیرین قد سماہا ابو ہریرۃ
ولکن نسیت انا قال فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبۃ معروضۃ فی المسجد فاتکأ علیہا کانہ غضبان ووضع یدہ الیمنی
علی الیسرٰی وشبک[7] بین اصابعہٖ ووضع خدہ الایمن علی ظہر کفہ الیسرٰی وخرجت سرعان القوم من ابواب المسجد فقالوا
قصرت الصلوٰۃ وفی القوم ابوبکر وعمر رضی اللہ عنہما فہابا ان یکلماہ وفی القوم رجل فی یدیہ طول یقال لہ ذو الیدین[8] قال یا رسول
اللہ انسیت ام قصرت الصلوٰۃ فقال لم انس ولم تقصر فقال اکما یقول ذو الیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترک ثم سلم ثم کبر
وسجد مثل سجودہٖ او اطول ثم رفع راسہ وکبر ثم کبر وسجد مثل سجودہٖ او اطول ثم رفع راسہ وکبر فربما سألوہ ثم سلم فیقول
نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم متفق علیہ ولفظہ للبخاری وفی اخرٰی لہما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدل لم انس ولم
تقصر کل ذٰلک لم یکن فقال قد کان بعض ذٰلک یا رسول اللہ **وعن**[٩٥١] عبد اللہ بن بحینۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہم

---

[1] قولہ فلیأخذ بانفہ قال الطیبی الامر بالاخذ لیخیل انہ مرعوف ولیس ہذا من الکذب بل من معاریض بالفعل ورخص لہ فی ذٰلک لئلا یسول لہ الشیطان عدم المضی استحیاء من الناس ۱۲ مرقات

[2] قولہ قد اضطربوا فی اسنادہ قال ابن الصلاح المضطرب ہو الذی یروی علی اوجہ مختلفۃ متفاوتۃ والاضطراب قد یقع فی السند والمتن او من راو او من رواۃ والمضطرب ضعیف لاشعارہ بانہ لم یضبط قلت لہذا الحدیث طرق ذکرہا الطحاوی وتعدد الطرق یبلغ الحدیث الضعیف الی حد الحسن والحجۃ لا یتوقف علی الصحۃ بل الحسن کاف ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ العنک الخ والمعنی اسأل اللہ ان یلعنک بلعنتہ المخصوصۃ التی لا یوازیہا لعنۃ ۱۲ مر

[4] قولہ حتی لا یدری الی آخرہ واعلم انہ قد ذکر فی الفتاوی الخانیۃ رجل صلی ولم یدر کم صلی ثلاثا ام اربعا ان کان اول ما سہی استانف فقیل اول ما سہی فی ہذہ الصلوٰۃ وقیل فی سنۃ وقیل بعد بلوغہ وقیل اول ما سہی فی عمرہ وعلیہ اکثر المشائخ والاتحری ما ہو الاحری وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعۃ من ثنائیۃ یضیف الیہا اخری ویسجد للسہو وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعتین یقعد ویتشہد ویسجد للسہو وان لم یقع تحریہ علی شیء اخذ بالاقل لانہ المتیقن ومعناہ انہ ان کان فی صلوٰۃ الفجر مثلا یجعل کانہ صلی رکعۃ فیقعد مع ذٰلک احتیاطا لاحتمال انہ صلی رکعتین والقعدۃ علیہ فرض کذا فی شرح المنیۃ ۱۲ مرقات

[5] قولہ فلیطرح الشک ای ما یشک فیہ وہو الرکعۃ الرابعۃ یدل علیہ قولہ ولیبن بسکون اللام وکسرہ علی ما استیقن ای علم یقینا وہو ثلث رکعات ۱۲ مرقات

[6] قولہ صلیت خمسا الخ وہو محمول عندنا علی انہ قعد فی الرابعۃ والاتحول الفرض نفلا ۱۲ مرقات.

[7] قولہ وشبک الخ ای ادخل بعضہا فی بعض من فوق الکف علی ظن انہ فرغ من الصلوٰۃ ۱۲ مرقات

[8] قولہ ذو الیدین الخ لطول یدیہ او کنایۃ عن البذل والعمل واسمہ عمیر ولقبہ خرباق وکنیتہ ابو محمد ۱۲ مر

الظهر فقام فی الرکعتین الاولیین لم یجلس فقام الناس معه حتی اذا قضی الصلوٰة وانتظر الناس تسلیمه کبر وهو جالس فسجد
سجدتین قبل ان یسلم ثم سلم متفق علیه **الفصل الثانی** عن[952] عمران بن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم
فسها فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب **وعن**[953] المغیرة بن شعبة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الامام فی الرکعتین فان ذکر قبل ان یستوی قائما فلیجلس وان استوی قائما فلا
یجلس ولیسجد سجدتی السهو رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن[954] عمران بن حصین ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم صلی العصر وسلم فی ثلث رکعات ثم دخل منزله فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان فی یدیه طول فقال یا
رسول الله فذکر له صنیعه فخرج غضبان یجر رداءه حتی انتهی الی الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلی رکعة ثم سلم
ثم سجد سجدتین ثم سلم رواه مسلم **وعن**[955] عبدالرحمٰن بن عوف قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من
صلی صلوٰة یشك فی النقصان فلیصل حتی یشك فی الزیادة رواه احمد **باب** سجود القران **الفصل الاول** عن[956] ابن
عباس قال سجد النبی صلی الله علیه وسلم بالنجم سجد معه المسلمون والمشرکون والجن والانس رواه البخاری **وعن**[957] ابی هریرة
قال سجدنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم **وعن**[958] ابن عمر قال کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقرأ السجدة ونحن عنده فیسجد ونسجد معه فنزدحم حتی ما یجد احدنا لجبهته موضعا یسجد علیه متفق علیه
وعن[959] زید بن ثابت قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم والنجم فلم یسجد فیها متفق علیه **وعن**[960] ابن عباس
قال سجدة ص لیس من عزائم السجود وقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم یسجد فیها وفی روایة قال مجاهد قلت لابن عباس
اسجد فی ص فقرأ ومن ذریته داؤد وسلیمٰن حتی اتی فبهدٰهم اقتده فقال نبیکم صلی الله علیه وسلم ممن امران یقتدی بهم
رواه البخاری **الفصل الثانی** عن[961] عمرو بن العاص قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم خمس عشرة سجدة فی
القران منها ثلث فی المفصل وفی سورة الحج سجدتین رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن**[962] عقبة بن عامر قال قلت یا رسول الله
فضلت سورة الحج بان فیها سجدتین قال نعم ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما رواه ابوداؤد والترمذی وقال هٰذا حدیث لیس اسناده
بالقوی وفی المصابیح فلا یقرأها کما فی شرح السنة **وعن**[963] ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم سجد فی صلوٰة الظهر ثم قام
فرکع فرأوا انه قرأ تنزیل السجدة رواه ابوداؤد **وعنه**[964] انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا القران فاذا مر بالسجدة
کبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداؤد **وعنه**[965] انه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس کلهم
منهم الراکب والساجد علی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یده رواه ابوداؤد **وعن**[966] ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم
لم یسجد فی شئ من المفصل منذ تحول الی المدینة رواه ابوداؤد **وعن**[967] عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول

---

۱ قوله فسجد سجدتین قبل ان یسلم ہذا مذہب الشافعی ولکن جاء فی روایات یقوی بعضہا بعضا انہ سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فھو دال علی ان ہذا الحدیث منسوخ وقول ابن حجران سجود عمر بعد السلام اجتہاد فی غایۃ الاستبعاد واما تاویل السجود بانہ سجود الصلوٰۃ لا السہو وان قال بہ بعض علمائنا ولکنہ بعید غیر محتاج الیہ وابعد منہ قول من قال وقع بعد السجود سہوا ۱۲ مرقاۃ **۲** قولہ ولیسجد سجدتی السہو لترکہ واجبا وہو القعدۃ الاولی ولو عاد بعد ما استوی قائما فسدت فی الاصح ۱۲ **۳** قولہ ثم سلم ثم سجد قال الشیخ الدہلوی ہو ثابت فی الاصول ولیس فی نسخۃ قال الطیبی ہذا مذہب ابی حنیفۃ رح فانہ یسجد للزیادۃ والنقصان سجدتین بعد السلام ثم یتشہد ویسلم ۱۲ مرقاۃ **۴** قولہ باب سجود القرآن اعلم ان الائمۃ اختلفوا فی وجوب سجود التلاوۃ وعدمہ فذہب الامام ابوحنیفۃ وابویوسف ومحمد الی الوجوب والائمۃ الثلاثۃ علی انہا سنۃ وفعلہا افضل من ترکہا وفی روایۃ عن احمد ایضا واجبۃ ان کانت فی الصلوٰۃ وفی خارجہا لا والحجۃ لنا قولہ سبحانہ فما لہم لا یؤمنون واذا قرئ علیہم القرآن لا یسجدون الدال علی انکار ترک السجدۃ عند تلاوۃ القرآن وقرنہ مع عدم الایمان کان ترکہا وعدم الایمان من قبیل واحد وایضا السجدۃ جزء الصلوٰۃ اقتصر علیہا للتخفیف فیکون فرضا کالقیام فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ لمعات **۵** قولہ سجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما سجد النبی امتثالا لامر اللہ سبحانہ بالسجود وشکر النعم العظیمۃ المعدودۃ فی اول السورۃ وسجد المؤمنون متابعۃ لہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امتثال الامر واتیان الشکر وسجد المشرکون لاستماع اسماء آلہتہم من اللات والعزی ومنات اولما ظہر من سطوۃ سلطان العزۃ والجبروت وسطوع الانوار العظیمۃ والکبریاء من توحید اللہ عزوجل وصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی لم یبق لہم شک ولا اختیار ولا اثر جحود واستکبار الامن کان اشقی القوم واطغاہم واعتاہم وہو الذی اخذ کفا من الحصی او تراب فرفعہ الی جبہتہ وقال یکفینی ہذا واما ما یروی من انہم سجدوا لما مدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنامہم بقولہ تلک الغرانیق العلی وان شفاعتہن لترتجی فقد ابطلوہ بوجوہ لا یحتاج الی ان نبین فان تعمد ذلک کفر صریح مما لا یمکن ان یتصور وکذا لا یجوز جریانہ علی لسانہ سہوا وقالوا ہذہ القصۃ بہذا الوجہ من وضع الزنادقۃ ولم ینقلہ احد من اصحاب الحدیث ۱۲ لمعات **۶** قولہ یقرأ الخ ای آیۃ سجدۃ متصلۃ بما قبلہا او بما بعدہا او منفردۃ او التقدیر یقرأ سورۃ السجدۃ ای سورۃ فیہا آیۃ سجدۃ ۱۲ مر **۷** قولہ فلم یسجد فیہا ای لانہ لم یکن علی طہر او منعہ وقت الکراہۃ وایضا الوجوب لیس علی الفور ۱۲ مرقات **۸** قولہ سجدتین ای عقیب شیئا وتفلون قال الطیبی وبہذا الحدیث قال احمد وابن المبارک واخرج الشافعی سجدۃ ص والوحنیفۃ الثانیۃ من الحج قلت واخرج مالک المفصل ۱۲ مرقاۃ **۹** قولہ فلا یقرأہما ای آیتی السجدۃ حتی لا یاثم بترک السجدۃ وہو یؤید وجوب سجود التلاوۃ وفی نسخۃ صحیحۃ فلم یقرأہما ای فکانہ ما قرأہما حیث لم یعمل بہما ۱۲ مر **۱۰** قولہ علی یدہ ایما ای ان الراکب لا یلزمہ النزول للسجود بالارض ۱۲ مر **۱۱** قولہ لم یسجد فی شئ من المفصل قال التوربشتی ہذا الحدیث ان صح لم یلزم فیہ حجۃ لما صح عن ابی ہریرۃ قال سجدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اذا السماء انشقت وفی اقرأ باسم ربک وابوہریرۃ متاخر ولان کثیرا من الصحابۃ یروون نہا فیہ فالاثبات اولی بالقبول ولان ابن عباس یروی فی الصحاح انہ صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی النجم ولاشک ان الحدیث المروی فی الصحاح اقوی من المروی فی الحسان ۱۲ مرقاۃ

فی سجود القراٰن باللیل سجد وجھی للذی خلقہٗ وشق سمعہٗ وبصرہٗ بحولہٖ وقوتہٖ[1] رواہ ابوداوٗد والترمذی والنسائی وقال الترمذی
ھٰذا حدیث حسن صحیح وعن[968] ابن عباس رضی اللہ عنہما قال جاء[2] رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ
رأیتنی اللیلۃ وانا نائم کانی اصلی خلف شجرۃ فسجدتُ فسجدتِ الشجرۃ لسجودی فسمعتہا[3] تقول اللھم اکتب لی بھا عندک اجرا و
حط عنی بھا وزرا واجعلہا لی عندک ذخرا وتقبلہا منی کما تقبلتہا من عبدک[4] داوٗد قال ابن عباس فقرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجدۃ
ثم سجد فسمعتہ وھو یقول مثل ما اخبرہ الرجل عن قول الشجرۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر وتقبلہا منی کما تقبلتہا
من عبدک داوٗد قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **الفصل الثالث** عن[969] ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ والنجم
فسجد فیہا وسجد[5] من کان معہٗ غیر ان شیخا من قریش اخذ کفا من حصی او تراب فرفعہ الی جبھتہ وقال یکفینی ھٰذا قال
عبد اللہ فلقد رأیتہ بعد قتل کافرا متفق علیہ وزاد البخاری فی روایۃ وھو امیۃ بن خلف وعن[970] ابن عباس قال ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی ص[6] وقال سجدھا داوٗد توبۃ ونسجدھا شکرا رواہ النسائی **باب**[7] **اوقات النہی الفصل
الاول** عن[971] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایتحری[8] احدکم فیصلی عند طلوع الشمس ولا عند غروبھا
وفی روایۃ قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تغیب ولا
تحینوا بصلوٰتکم طلوع الشمس ولا غروبھا فانھا تطلع بین قرنی الشیطان[9] متفق علیہ وعن[972] عقبۃ بن عامر قال ثلٰث ساعات
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھانا ان نصلی فیھن او نقبر فیھن موتانا حین تطلع الشمس بازغۃ حتی ترتفع وحین یقوم قائم
الظھیرۃ حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب رواہ مسلم وعن[973] ابی سعید الخدری قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاصلوٰۃ بعد الصبح حتی ترتفع الشمس ولا صلوٰۃ بعد العصر حتی تغیب الشمس متفق علیہ و
عن[974] عمرو بن عبسۃ قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فقدمتُ المدینۃ فدخلتُ علیہ فقلتُ اخبرنی عن الصلوٰۃ
فقال صل صلوٰۃ الصبح ثم اقصر عن الصلوٰۃ حین تطلع الشمس حتی ترتفع فانھا تطلع حین تطلع بین قرنی الشیطان وحینئذٍ
یسجد لھا الکفار ثم صل فان الصلوٰۃ مشھودۃ محضورۃ حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوٰۃ فان حینئذ تسجر جھنم فاذا
اقبل الفیٔ فصل فان الصلوٰۃ مشھودۃ محضورۃ حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوٰۃ حتی تغرب الشمس فانھا تغرب بین قرنی
الشیطان وحینئذٍ یسجد لھا الکفار قال قلتُ یانبی اللہ فالوضوء حدثنی عنہ قال مامنکم رجل یقرب وضوءہٗ فیمضمض و
یستنشق فینتثر الا خرت خطایا وجھہٖ وفیہ وخیاشیمہٖ ثم اذا غسل وجھہ کما امرہ اللہ الا خرت خطایا وجھہٖ من
اطراف لحیتہٖ مع الماء ثم یغسل یدیہ الی المرفقین الا خرت خطایا یدیہ من اناملہٖ مع الماء ثم یمسح راسہٗ الا خرت خطایا
راسہٖ من اطراف شعرہٖ مع الماء ثم یغسل قدمیہ الی الکعبین الا خرت خطایا رجلیہ من انا ملہٖ مع الماء فان ھو قام فصلی فحمد
اللہ واثنی علیہ ومجدہ بالذی ھو لہ اھل وفرغ قلبہٗ للہ الا انصرف من خطیئتہٖ کھیئتہٖ یوم ولدتہ امہ رواہ مسلم وعن[975]
کریب ان ابن عباس والمسور بن مخرمۃ وعبد الرحمٰن بن الازھر ارسلوہ الی عائشۃ فقالوا اقرأ علیھا السلام وسلھا عن الرکعتین[10]

---

[1] قولہ وقوتہ ای وقدرتہ بالثبات والاعانۃ علیہ قال ابن الہمام ویقول فی السجدۃ ما یقول فی سجدۃ الصلوٰۃ علی الاصح ۱۲ مختصرا [2] قولہ جاء رجل قال میرک ہو ابوسعید الخدری کما جاء مصرحا بہ من روایتہ وقد ابعد من قال انہ ملک من الملائکۃ قالہ الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ فسمعتہا تقول قال ابن الملک یجوز کون القائل ملکا ویجوز ان اللہ تعالیٰ خلق فیہا نطقا کما فی شجرۃ موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام قلت حالۃ الرؤیا خیالیۃ محتاجۃ الی التعبیر ولیست محققۃ لیحتاج الی التاویل ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ عبدک داوٗد لہ عبد اکرمیا وفیہ ایماء الی ان سجدۃ ص للتلاوۃ وقول ابن حجر ہو مسلم لو لم یعارضہ ما ہو صریح فی انہا سجدۃ شکر مدفوع بعدم التنافی بین کونہا سجدۃ تلاوۃ وسجدۃ شکر کما قررناہ فی ما سبق ۱۲ امر [5] قولہ وسجد من کان معہ قال النووی ای من کان حاضرا قراءتہ من المسلمین والمشرکین والجن والانس قالہ ابن عباس حتی شاع ان اہل مکۃ اسلموا قال القاضی واما ما یرویہ الاخباریون والمفسرون ان سبب ذلک ما جری علی لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الثناء علی آلہتہم فی سورۃ النجم فباطل لایصح فیہ شیٔ من جہۃ النقل ولا من جہۃ العقل لان مدح الٰہ غیر اللہ کفر فلا یصح نسبتہ الی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ولا ان یقولہ الشیطان علی لسانہ ولا یصح تسلیط الشیطان علی ذلک والعسقلانی فی شرح البخاری اطال فی ثبوت ہذہ القصۃ وقال ان لہا طرقا صحیحۃ وطرقا اخر کثیرۃ تدل علی ان لہا اصلا قال واذا تقرر ذلک لم یبق الا تاویلہا واحسن ما قیل فیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یرتل تلاوتہ فالتقی الشیطان ذلک فی سکتۃ من سکتاتہ ولم یفطن لہ وسمعہا غیرہ فاشاعہا ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فی ص ای فی سورتہا مکان سجدتہا وہو حسن مآب علی الصواب قال ابن حجر ای شکرا منا علی قبول توبتہ لان الانبیاء علیہم السلام کرجل واحد فالنعمۃ علی احد نعمۃ علی الکل ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ باب اوقات النہی قال الشیخ عبد الحق یشتمل الاوقات الثلٰثۃ التی یحرم فیہا الصلوٰۃ وہی وقت الطلوع والغروب والاستواء والتی یکرہ فیہا وہی ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا یشمل النہی الفرض والنفل ففی الثلٰثۃ الاول لا یجوز الصلوٰۃ اداء ولا قضاء الا عصر یومہ ولا صلوٰۃ الجنازۃ ولا سجدۃ التلاوۃ وقد جاء فی صلوٰۃ الجنازۃ اذا حضرت فی ہذہ الاوقات وفی سجدۃ التلاوۃ اذا تلیت فیہا قولہ ویجوز فی الاخیرتین اذا شرع فی النفل جاز وقطع وقضی فی وقت غیر مکروہ وان اتم خرج عن العہدۃ والقطع افضل کذا فی شرح ابن الہمام عن المبسوط وعند الشافعی واحمد یجوز القضاء ۱۲ لمعات [8] قولہ لا یتحری الحدیث یحتمل الوجہین ای لا یقصد الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب فیصلی فیہ او لا یصلی فی ہذا الوقت ظنا منہ انہ قد عمل بالاخری والاول اوجہ وابلغ بالمعنی المراد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ قرنی الشیطان ای جانبی راسہ لانہ ینتصب قائما فی وجہ الشمس عند طلوعہا لیکون شروقہا بین قرنیہ فیکون قبلۃ لمن سجد للشمس فنہی عن الصلوٰۃ فی ذلک الوقت لئلا یتشبہ بہم فی العبادۃ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیہما النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد صلوٰۃ العصر وقد نہی عن الصلوٰۃ بعدہا ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ

بعد العصر قال قد خلت على عائشة فبلّغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي اميّة سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه

الفصل الثاني عن ٩٧٦ محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بعد صلوٰة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الصبح ركعتين ركعتين فقال الرجل اني لم اكن صلّيتُ الركعتين اللتين قبلهما فصلّيتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد وروى الترمذي نحوه وقال اسناد هٰذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن قهد نحوه وعن ٩٧٧ جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهٰذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ٩٧٨ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوٰة نصف النهار حتى تزول الشمسُ الا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن ٩٧٩ ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلوٰة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابوداؤد وقال ابو الخليل لم يلق ابا قتادة

الفصل الثالث عن ٩٨٠ عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوٰة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي وعن ٩٨١ ابي بصرة الغفاري قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوٰة العصر فقال ان هٰذه صلوٰة عُرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوٰة بعدها حتى تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن ٩٨٢ معاوية قال انكم لتصلون صلوٰة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري وعن ٩٨٣ ابي ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوٰة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة رواه احمد ورزين

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول عن ٩٨٤ ابن عُمَر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الجماعة تفضل صلوٰة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن ٩٨٥ ابي هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممتُ ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوٰة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوٰة فاُحرّق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه ٩٨٦ قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخّص له فلما ولّى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوٰة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ٩٨٧

---

١ قوله فهما هاتان اى الركعتان اللتان صليتهما بعد العصر هما ركعتا الظهر وهذا يدل على ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعي قال ابن الملك وظاهر الحديث ان هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم لعموم النهي للغير ولانه ورد في احاديث عن عائشة انه كان يصليهما دائما وقد ذكر الطحاوي بسنده حديث ام سلمة وزاد فقلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا قال لا انتهى فمعنى الحديث كما قال ابن حجر اي وقد علمت ان من خصائصي اني اذا عملت عملا داومت عليه فمن ثم صليتهما ونهيت غيري عنهما ١٢ مرقاة ٢ قوله فصليتهما الآن قال الطيبي فاعتذر الرجل بانه قد اتى بالفرائض وترك النافلة وحينئذ اتى بها وهو مذهب الشافعي ومحمد قلت مذهب محمد انما تقضى بعد طلوع الشمس قال وعند ابي حنيفة وابي يوسف لا قضاء بعد الفوت يعني انفرادا واما اذا فات فرض الصبح فان السنة تقضى تبعا له قبل الزوال والسنة القبلية في الظهر ايضا تقضى بعد الركعتين او قبلهما على خلاف في الاولوية مع ان تقديم الركعتين اصح لحديث رواه ابن ماجة وهو مختار ابن الهمام ١٢ ٣ قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الملك سكوته يدل على قضاء سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعي قلت وسياتي ان الحديث لم يثبت فلا يكون حجة على ابي حنيفة ١٢ مرقاة ٤ قوله يا بني عبد مناف قال الطيبي خصهم بالخطاب دون سائر قريش لعلمه بان ولاية الامر والخلافة ستؤول اليهم مع انهم رؤساء مكة وفيهم كانت السدانة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة ١٢ ٥ قوله الا يوم الجمعة هذا ايضا مذهب الشافعي وقد سبق دليله وقد روى ابوداؤد وابن عدي عن ابي قتادة حديثا في استثناء يوم الجمعة ولكن قال ابوداؤد وابو الخليل الراوي عن ابي قتادة لم يلق ابا قتادة واسناد ابن عدي ايضا ضعيف نعم رواه الشافعي والبيهقي عن ابي هريرة ولكن الاحاديث الواردة في النهي المشاهير لا يصلح لمعارضتها هذه الروايات مع ان المحرم راجح على المبيح عند التعارض وقال الشيخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تكلم بالباقي فيكون حاصل معنى النهي مقيدا بغير الجمعة ويكون حكم الجمعة مسكوتا عنه فيقدم حديث عقبة عليه وهو محرم والله اعلم ذكره الشيخ في اللمعات ٦ قوله درجة الدرجة بفتحتين هي الآن خشب يلصق بباب الكعبة ليرقى منه اليها من يريد دخولها فاذا فعلت حول لمحل آخر قريب من المطاف بجنب زمزم فيحتمل ان يكون في ذلك الزمن كذلك ويحتمل ان يكون بكيفية اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بالدرجة عتبة الكعبة ١٢ مرقات ٧ قوله مرماتين حسنتين بكسر الميم وتفتح ظلف الشاة وقيل لحم ما بين ظلفيها لانه مما يرمى به وقيل هي العظم الذي لا لحم عليه وقيل بكسر الميم السهم الصغير الذي يتعلم الرمي به وهو ادنى السهام وهو اذ لها حسنتين بفتحتين اي جيدتين ١٢ مرقات ٨ قوله رجل اعمى الخ هو ابن ام مكتوم واسمه عبد الله كما جاء مصرحا به ١٢ مرقات

٩ قوله فاجب اي فائت الجماعة قال الطيبي فيه دليل على وجوب الجماعة وقيل حث مبالغة في الافضل الاليق بحاله فانه من فضلاء المهاجرين رخص اولا ثم رده اما الوحي

ابن عمر انه اذن بالصلوٰۃ فی لیلۃ ذات برد وریح ثم قال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا
کانت لیلۃ ذات برد ومطر یقول الا صلوا فی الرحال متفق علیه وعنه ۹۸۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضع عشاء
احدکم واقیمت الصلوٰۃ فابدؤا بالعشاء ولا یعجل حتی یفرغ منه وکان ابن عمر یوضع له الطعام ویقام الصلوٰۃ فلا یاتیها حتی
یفرغ منه وانه لیسمع قراءۃ الامام متفق علیه وعن ۹۸۹ عائشۃ رضی الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول لا صلوٰۃ بحضرۃ الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان رواه مسلم وعن ۹۹۰ ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا
اقیمت الصلوٰۃ فلا صلوٰۃ الا المکتوبۃ رواه مسلم وعن ۹۹۱ ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا استاذنت امرأۃ احدکم
الی المسجد فلا یمنعها متفق علیه وعن ۹۹۲ زینب امرأۃ عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا
شهدت احدٰکن المسجد فلا تمس طیبًا رواه مسلم وعن ۹۹۳ ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما امرأۃ
اصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الاخرۃ رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۹۹۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا تمنعوا نساءکم المساجد وبیوتهن خیر لهن رواه ابوداؤد وعن ۹۹۵ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ
المرأۃ فی بیتها افضل من صلوٰتها فی حجرتها وصلوٰتها فی مخدعها افضل من صلوٰتها فی بیتها رواه ابوداؤد وعن ۹۹۶ ابی هریرۃ
قال انی سمعت حبی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم یقول لا تقبل صلوٰۃ امرأۃ تطیبت للمسجد حتی تغتسل غسلها من الجنابۃ
رواه ابوداؤد وروی احمد والنسائی نحوه وعن ۹۹۷ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل عین زانیۃ وان المرأۃ
اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهی کذا وکذا یعنی زانیۃ رواه الترمذی ولابی داؤد والنسائی نحوه وعن ۹۹۸ ابی بن کعب قال صلی
بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یومًا الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتین الصلوٰتین
اثقل الصلوات علی المنافقین ولو تعلمون ما فیهما لاتیتموهما ولو حبوا علی الرکب وان الصف الاول علی مثل صف الملائکۃ ولو
علمتم ما فضیلته لابتدرتموه وان صلوٰۃ الرجل مع الرجل ازکٰی من صلوٰته وحده وصلوٰته مع الرجلین ازکٰی من صلوٰته مع
الرجل وما کثر فهو احب الی الله رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۹۹۹ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ثلثۃ
فی قریۃ ولا بدو لا تقام فیهم الصلوٰۃ الا قد استحوذ علیهم الشیطان فعلیك بالجماعۃ فانما یاکل الذئب القاصیۃ رواه احمد
وابوداؤد والنسائی وعن ۱۰۰۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع المنادی فلم یمنعه من اتباعه عذر
قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوٰۃ التی صلی رواه ابوداؤد والدارقطنی وعن ۱۰۰۱ عبد الله بن ارقم قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا اقیمت الصلوٰۃ ووجد احدکم الخلاء فلیبدأ بالخلاء رواه الترمذی وروی مالك وابوداؤد
والنسائی نحوه وعن ۱۰۰۲ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث لا یحل لاحد ان یفعلهن لا یؤمن رجل قومًا فیخص نفسه

۱؎ قوله ثم قال اه ای بعد فراغ الاذان صلوا فی الرحال للعذر قال ابن الهمام عن ابی یوسف سالت ابا حنیفۃ عن الجماعۃ فی طین وردغۃ ای وحل کثیر فقال لا احب ترکها وقال محمد فی المؤطا الحدیث رخصۃ یعنی قوله علیه الصلوٰۃ والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوٰۃ فی الرحال ۱۲ مرقات۔ ۲؎ قوله لا صلوٰۃ بحضرۃ الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان ویمکن ان یقال ان لا الاولی لنفی الجنس وبحضرۃ الطعام خبرها ولا الثانیۃ زائدۃ لتاکید النفی عطفت الجملۃ علی الجملۃ وقوله هو مبتدأ ویدافعه خبره وفیه حذف تقدیره ولا صلوٰۃ حین هو یدافعه الاخبثان فیما یعنی الرجل یدافع الاخبثین حتی یؤدی الصلوٰۃ والاخبثان یدفعانه عن الصلوٰۃ ویجوزان یحمل المدافعۃ علی الدفع مبالغۃ ویجوز ان یحذف اسم لا الثانیۃ وخبرها وقوله هو یدافعه حال ای لا صلوٰۃ للمصلی وهو یدافعه الاخبثان ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله ولا هو یدافعه الاخبثان قال الطیبی ای ولا صلوٰۃ حاصلۃ للمصلی فی حال یدافعه الاخبثان عنها فاسم لا الثانیۃ وخبرها محذوفان وقوله هو یدافعه الاخبثان حال وقال النووی کراهۃ الصلوٰۃ بحضرۃ الطعام الذی یرید اکله لما فیه من اشتغال القلب وذهاب کمال الخشوع وکذلک کراهتها مع مدافعۃ الاخبثین ویلحق بذلک ما فی معناه وهذا اذا کان فی الوقت سعۃ فلو تضیق الوقت اشتغل بالصلوٰۃ علی حال حرمۃ للوقت ۱۲ مرقات ۴؎ قوله الا المکتوبۃ قال ابن الملک سنۃ الفجر مخصوصۃ عن هذا القول صلی الله علیه وسلم صلوها وان طردتکم الخیل فقلنا یصلی سنۃ الفجر ما لم یخش فوت الرکعۃ الثانیۃ وترکها حین تخشی عملا بالدلیلین انتهی وحدیثه رواه ابوداؤد وان لا تدعوها وان طردتکم الخیل قال ابن الهمام سنۃ الفجر اقوی السنن حتی روی الحسن عن ابی حنیفۃ لو صلاها قاعدا بغیر عذر لا یجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوی جاز له ترک سائر السنن لحاجۃ الناس الا سنۃ الفجر لانها اقوی السنن ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله فلا یمنعها قال الشیخ المحدث الدهلوی هو محمول علی عجوز غیر مشتهاۃ لم تخرج بطیب ولا بزینۃ وفی زماننا خروج النساء للجماعۃ مکروه لفساده وقیل لان الغرض من حضورهن کان لیتعلمن الشرائع ولا احتیاج الی ذلک فی زماننا لشیوعها والسترلهن اولی ۱۲ مرقات ۶؎ قوله العشاء الاٰخرۃ خصها بالذکر لان وقوع الفتنۃ فیها اقرب ۱۲ لمعات ۷؎ قوله فی مخدعها بکسر المیم ویفتح مع فتح الدال وهو البیت الصغیر الذی یکون داخل البیت الکبیر یحفظ فیه الامتعۃ النفیسۃ من الخدع وهو اخفاء الشیٔ ای فی خزانتها ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله تغتسل قال ابن الملک وهذا مبالغۃ فی الزجر لان ذلک یهیج الرغبات ویفتح باب الفتن ۱۲ مرقاۃ۔ ۹؎ قوله من الجنابۃ بان تعم جمیع بدنها بالماء ان کانت تطیبت جمیع بدنها لیزول عنها الطیب واما اذا اصابت موضعا مخصوصا تغسل ذلک الموضع ۱۲ مر ۱۰؎ قوله فهو احب قال ابن الملک ما هذه موصولۃ والضمیر عائد الیها وهی عبارۃ عن الصلوٰۃ ای الصلوٰۃ التی کثر المصلون فیها فهو احب وتذکیره هو باعتبار لفظ ما انتهی ویمکن ان یکون المعنی وکل موضع من المساجد کثر فیها المصلون فذلک الموضع افضل ولذلک قال علماءنا الصلوٰۃ فی الجامع افضل ثم فی مسجد الحی ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله القاصیۃ ای البعیدۃ من الاغنام لبعدها عن عین راعیها ۱۲

بالدعاء دونهم فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا ينظر فی قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا يصل وهو حقن حتی يتخفف رواه ابوداؤد وللترمذی نحوه وعن ١٠٠٢ جابر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره رواه فی شرح السنة

الفصل الثالث عن ١٠٠٣ عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوٰة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشی بين رجلين حتی ياتی الصلوٰة وقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم علمنا سنن الهدیٰ وان من سنن الهدیٰ الصلوٰة فی المسجد الذی يؤذن فيه وفی رواية قال من سره ان يلقی الله غدا مسلما فليحافظ علیٰ هٰؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادیٰ بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدیٰ وانهن من سنن الهدیٰ ولو انكم صليتم فی بيوتكم كما يصلی هٰذا المتخلف فی بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الیٰ مسجد من هٰذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتی به يهادی بين الرجلين حتی يقام فی الصف رواه مسلم وعن ١٠٠٥ ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لولا ما فی البيوت من النساء والذرية اقمت صلوٰة العشاء وامرت فتيانی يحرقون ما فی البيوت بالنار رواه احمد وعنه ١٠٠٦ قال امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا كنتم فی المسجد فنودی بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتی يصلی رواه احمد وعن ١٠٠٧ ابی الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هٰذا فقد عصی ابا القاسم صلی الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ١٠٠٨ عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من ادركه الاذان فی المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن ١٠٠٩ ابن عباس رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوٰة له الا من عذر رواه الدارقطنی وعن ١٠١٠ عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لی من رخصة قال هل تسمع حی علی الصلوٰة حی علی الفلاح قال نعم قال فحی هلا ولم يرخص رواه ابوداؤد والنسائی وعن ١٠١١ ام الدرداء قالت دخل علی ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلی الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاری وعن ١٠١٢ ابی بكر بن سليمان بن ابی حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابی حثمة فی صلوٰة الصبح وان عمر غدا الی السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر علی الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان فی الصبح فقالت انه بات يصلی فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوٰة الصبح فی جماعة احب الیّ من ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ١٠١٣ ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وعن ١٠١٤ بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلی الله

۱؎ قوله لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره يحمل هٰذا علی ما لم يحضر الطعام ولا قرب حضوره او المراد عن الوقت وقيل النهی وارد علی احضار الطعام فافهم ۱۲ ۲؎ قوله لقد رايتنا الرؤية ههنا بمعنی العلم ولذا اتحد ضمير الفاعل والمفعول وان كانا مختلفين بالافراد والجمع وما يتخلف ساد مسد المفعول الثانی والضمير الراجع الی المفعول محذوف ۱۲ لمعات ۔ ۳؎ قوله هٰذا المتخلف قال الطيبی تحقير للمتخلف وتبعيد من مظان الزلفی ۱۲ مر ۴؎ قوله سنة نبيكم قال الطيبی يدل علی ان المراد بالسنة العزيمة قال ابن الهمام وتسميتها سنة علی ما فی حديث ابن مسعود لا حجة فيه للقائلين بالسنية اذ لا تنافی الوجوب فی خصوص ذٰلك الاطلاق لان سنن الهدی اعم من الواجب لغة كصلوٰة العيد ۱۲ مر ۵؎ قوله امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم المامور به محذوف بقرينة الكلام اللاحق ای امرنا بالوقوف فی المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاء فی هٰذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابوداؤد فی المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبی صلی الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخرجته حاجته وهو يريد الرجوع ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هٰذا النهی مقيد عندنا بما اذا لم ينتظم به امر جماعة فاذا انتظم لم يكره لانه تكميل معنی ترك صورة وان كان قد صلی ففی العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكراهة النفل بعدها وفی الظهر والعشاء لا باس بان يخرج لانه اجاب داعی الله مرة الا اذا اخذ المؤذن فی الاقامة لانه يتهم بمخالفة الجماعة ۱۲ مر ۶؎ قوله هل تسمع حی علی الصلوٰة الی آخره ای الاذان وخص الحيعلتين بالذكر لوجود الترغيب علی الصلوٰة فيهما ۱۲۔ ۷؎ قوله فحی هلا كلمة حث واستعجال وضعت موضع اجب فحی بمعنی هلم وهلا بمعنی عجل ومعناه بالفارسية بيا وبشتاب وفی شرح الشيخ اتی بهٰذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من السؤال ومنتزعا منه ۱۲ ذكره الشيخ فی اللمعات ۸؎ قوله والله ما اعرف الخ قال الطيبی وقع جوابا لقولها ما اغضبك علی معنی رايت ما اغضبنی من الامر المنكر غير المعروف فی دين محمد صلی الله عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهی وتبعه ابن حجر وقال متكلفا ای شيئا فی نهاية الجلالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا ای والآن قد تهاونوا فی ذٰلك والاظهر ان معنی الحديث اغضبنی الامور المنكرة المحدثة فی امة محمد لانی والله ما اعرف من امرهم الباقی علی الجادة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب محذوفا والمذكور دليل الجواب ۱۲ مر ۹؎ قوله اثنان فما فوقهما جماعة اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الی ارتكاب تكلف جعله صفة لموصوف محذوف بناء علی قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ علی ما هو المشهور ولما اختاره الرضی من ان المدار علی الفائدة وقد ذكرنا هٰذا الكلام مرارا فی مواضع متعددة ۱۲ لم ۱۰؎ قوله لنمنعهن اه ای لما ظهر من الفتن وحدث من الفساد فی الزمن ۱۲ مرقات

علیہ وسلم وتقول انت لنمنعھن وفی روایۃ سالم عن ابیہ قال فاقبل علیہ عبد اللہ فسبہ سبّا ما سمعت سبّہ مثلہ قط
وقال اخبرک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول واللہ لنمنعھن رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۵ مجاھد عن عبد اللہ بن عمر ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمنعنّ رجل اھلہ ان یاتوا المساجد فقال ابن لعبد اللہ بن عمر فانا نمنعھن فقال عبد اللہ
احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول ھذا قال فما کلمہ عبد اللہ حتی مات رواہ احمد **باب تسویۃ الصف**
الفصل الاول عن ۱۰۱۶ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوی صفوفنا حتی کانما یسوی بہا القداح
حتی رای انا قد عقلنا عنہ ثم خرج یوما فقام حتی کاد ان یکبر فرای رجلا بادیا صدرہ من الصف فقال عباد اللہ لتسوّنّ
صفوفکم او لیخالفن اللہ بین وجوھکم رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۷ انس قال اقیمت الصلوٰۃ فاقبل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ
بوجہہ فقال اقیموا صفوفکم وتراصّوا فانی اراکم من وراء ظھری رواہ البخاری وفی المتفق علیہ قال اتموا الصفوف فانی اراکم
من وراء ظھری **وعنہ** ۱۰۱۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم فان تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوٰۃ متفق
علیہ الا ان عند مسلم من تمام الصلوٰۃ **وعن** ۱۰۱۹ ابی مسعود الانصاری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح مناکبنا
فی الصلوٰۃ ویقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنھی ثم الذین یلونھم ثم الذین یلونھم قال
ابو مسعود فانتم الیوم اشد اختلافا رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۰ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلنی
منکم اولوا الاحلام والنھی ثم الذین یلونھم ثلثا وایاکم وھیشات الاسواق رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۱ ابی سعید الخدری قال
رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اصحابہ تاخرا فقال لھم تقدموا واتموا بی ولیاتم بکم من بعدکم لا یزال قوم یتاخرون حتی
یؤخرھم اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۲ جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرانا حلقا فقال مالی اراکم عزین
ثم خرج علینا فقال الا تصفون کما تصف الملائکۃ عند ربھا فقلنا یا رسول اللہ وکیف تصف الملائکۃ عند ربھا قال یتمون الصفوف
الاولی ویتراصون فی الصف رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر صفوف الرجال اولھا
وشرھا اخرھا وخیر صفوف النساء اخرھا وشرھا اولھا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۰۲۴ انس قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم رصوا صفوفکم وقاربوا بینھا وحاذوا بالاعناق فوالذی نفسی بیدہ انی لاری الشیطان یدخل من خلل
الصف کانھا الحذف رواہ ابو داؤد **وعنہ** ۱۰۲۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذی یلیہ فما کان من
نقص فلیکن فی الصف المؤخر رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۶ البراء بن عازب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ وملائکتہ
یصلون علی الذین یلون الصفوف الاولی وما من خطوۃ احب الی اللہ من خطوۃ یمشیھا یصل بھا صفا رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۷
عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی میامن الصفوف رواہ ابو داؤد **و**
عن ۱۰۲۸ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوی صفوفنا اذا قمنا الی الصلوٰۃ فاذا استوینا کبر رواہ ابو داؤد

۱؎ قولہ وتقول انت اہ الظاہر ان المعاتبۃ لما فی ظاہر المقابلۃ بالمعارضۃ علی وجہ المکافہۃ من غیر عذر من المخالفۃ ولذا اتبعہ العلماء فی منع خروج النساء ففی الھدایۃ ولا یحضرن الجماعات اھ وقد تقدم عن المظہر ان خروجھن الی المسجد للصلوٰۃ فی زماننا مکروہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ القداح جمع القدح بکسر القاف وھو السہم قبل ان یراش ویرکب نصلہ وضرب المثل بہ للتساوی بین ابلغ للاستواء ۱۲ مر ۳؎ قولہ او لیخالفن اللہ بین وجوھکم ای یحولہا الی ادبارکم ویمسخہا علی صورۃ بعض الحیوانات کالحمار مثلا او المراد بالوجوہ الذوات او وجوہ قلوبکم کما یاتی لا تختلفوا فیختلف قلوبکم ای ھویتہا وارادتہا فیہ غایۃ التہدید والتوبیخ ای واللہ لابد من احد الامرین تسویتکم صفوفکم او ان اللہ تعالی یخالف بین وجوھکم ۱۲ ۴؎ قولہ تراصوا ای تلاصقوا وانضموا ومنہ البناء احکمہ وشددہ ورصہ الزق بعضہ ببعض وضم کرصصہ ۱۲ ۵؎ قولہ فانی اراکم اہ قال الشیخ ای بالقلب او العین وقال فی المرقات ای بالمکاشفۃ ولا یلزم دوامہا لینافیہ خبر لا اعلم ما وراء جداری فیحمل ھذا بحالۃ الصلوٰۃ وعلمہ بالمصلین واللہ اعلم ۱۲ ۶؎ قولہ فتختلف قلوبکم قال الطیبی فتختلف بالنصب ای علی جواب النھی فی الحدیث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانہ رئیسہا قلت القلب ملک مطاع ورئیس متبع والاعضاء کلہا تبع لہ فاذا صلح المتبوع صلح التبع ویبین ذلک الحدیث المشہور الا ان فی الجسد مضغۃ الخ فالتحقیق فی ھذا المقام ان بین القلب والاعضاء تعلقا عجیبا بحیث یسری مخالفۃ کل الی الآخر وان کان القلب مدار الامر الیہ الا تری ان تبرید الظاہر یؤثر فی الباطن وکذا بالعکس وھو اقوی ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اولوا الاحلام والنھی الاحلام جمع حلم بکسر الحاء بمعنی الاناۃ والتثبت وحقیقتہ حفظ النفس عند ھیجان الغضب وقد یفسر بالعقل وقال فی القاموس الحلم بالکسر الاناۃ والعقل جمعہ احلام والنھی العقول والالباب سمیت بذلک لانہا تنھی صاحبہا عن القبیح وانما امرھم لیلوہ لیحفظوا صلوٰتہ ویضبطوا الاحکام والسنن التی فیہا فیبلغوہا فیاخذ عنھم من بعدھم وقیل لیحفظوا صلوٰتہ اذا سہی ویجعل احدا منھم مکانہ اذا احتاج ۱۲ ۸؎ قولہ فانتم الیوم اشد اختلافا ای فی الکلمۃ حتی فشت فیکم الفتن وذلک لعدم تسویتکم الصفوف کذا فسروا ذکرہ الشیخ الدہلوی فی شرحہ للمشکوٰۃ ۱۲ ۹؎ قولہ من بعدکم ای من المصلین من التابعین فعلی الاول معناہ لیقف الالباء والعلماء فی الصف الاول ولیقف من دونھم فی الصف الثانی فان الصف الثانی یقتدون بالصف الاول ظاہرا الاحکم وعلی الثانی المعنی لیتعلم کلکم من احکام الشریعۃ ویتعلم التابعون منکم وکذلک من یلونھم قرنا بعد قرن ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ خیر صفوف الرجال اولہا الخ لاستماعھم قراءۃ القرآن ومشاہدتھم لاحوالہ وخیر صفوف النساء آخرہا لانتفاء الفتنۃ ومزید الستر والاحتجاب ۱۲

وعن ١٠٢٩ انس قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٠ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیارکم الینکم[١] مناکب فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ١٠٣١ انس قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٢ ابی امامۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللّٰہ وعلی الثانی[٢] قال ان اللّٰہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللّٰہ وعلی الثانی قال ان اللّٰہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللّٰہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن ١٠٣٣ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا[٣] بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللّٰہ ومن[٤] قطعہ قطعہ اللّٰہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی اٰخرہ وعن ١٠٣٤ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٥ عائشۃ رضی اللّٰہ عنہا قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی یؤخرھم[٥] اللّٰہ فی النار رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٦ وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان یعید[٦] الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن

باب الموقف[٧]

الفصل الاول

عن ١٠٣٧ عبداللّٰہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظہرہ فعدلنی کذلک من وراء ظہرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن ١٠٣٨ جابر قال قام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن ١٠٣٩ انس قال صلیت انا ویتیم[٨] فی بیتنا خلف النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ ١٠٤٠ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ او خالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن ١٠٤١ ابی بکرۃ انہ انتہی الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذلک للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال زادک اللّٰہ حرصا ولا تعد[٩] رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ١٠٤٢ سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کنا ثلثۃ ان یتقدم منا احدنا رواہ الترمذی وعن ١٠٤٣ عمار انہ ام الناس بالمداین وقام علی دکان[١٠] یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

---

[١] قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یاخذ بمناکبہم الخارج عن الصف یقدمہا او یؤخرہا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجہا آخر وہو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوٰۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان الاولان انسب بالباب ١٢ لمعات [٢] قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی فی حقیقۃ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ہو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اللّٰہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد سبقوا من غیر تقصیر منہم ١٢ لمعات [٣] قولہ ولینوا ای کونوا لینین ہینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم او یؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بید من یجرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ١٢ مرقات [٤] قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد او بوضع شیٔ مانع قطعہ اللّٰہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ١٢ م [٥] قولہ حتی یؤخرہم اللّٰہ فی النار ای اخرہم عن الخیرات ویدخلہم فی النار ای لیؤخرہم واقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یوقعہم فی اسفل النار واللّٰہ اعلم ١٢ لمعات [٦] قولہ ان یعید الخ ای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ١٢ مرقات [٧] قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ١٢ مرقات [٨] قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت قیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وہو جد الحسین بن عبداللّٰہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبدالملک بن حبیب وقال ابن الہمام الیتیم ہو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قالہ النووی ١٢ مرقات [٩] قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوٰۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوٰۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوٰۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب فیہ اقوال احدہا لا تعد من العدو وکقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی التاخر عن الصلوٰۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام والاجمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ١٢ مرقات [١٠] قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ١٢ مرقات

فی مقامٍ ارفع من مقامهما او نحو ذٰلك فقال عمار لذٰلك اتبعتك حین اخذت علی یدیّ رواه ابو داؤد وعن ١٠٤٤ سهل بن سعد
الساعدی انه سئل من ای شیءٍ المنبر فقال هو من اثل الغابة[1] عمله فلان[2] مولی فلانة[3] لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقام علیه
رسول الله صلی الله علیه وسلم حین عُمِل و وُضع فاستقبل القبلة وکبّر[4] وقام الناسُ خلفه فقرأ ورکع ورکع الناس خلفه ثم رفع راسه
ثم رجع القهقری[5] فسجد علی الارض ثم عاد الی المنبر ثم قرأ ثم رکع ثم رفع راسه ثم رجع القهقری حتی سجد بالارض هٰذا لفظ البخاری
وفی المتفق علیه نحوه وقال فی اٰخره فلمّا فرغ اقبل علی الناس فقال ایّها الناس انما صنعتُ هٰذا لتأتمّوا بی ولتعلّموا صلوٰتی وعن ١٠٤٥
عائشة قالت صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرة والناسُ یأتمّون به مِن وراء الحجرة رواه ابو داؤد **الفصل الثالث**
عن ١٠٤٦ ابی مالك الاشعری قال الا احدثکم بصلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقام الصلوٰة وصف الرجال وصف خلفهم
الغلمان ثم صلّی بهم فذکر صلوٰته ثم قال هٰکذا صلوٰة قال عبد الاعلی لا احسبه الا قال امتی رواه ابو داؤد وعن ١٠٤٧ قیس بن
عباد قال بینا انا فی المسجد فی الصف المقدم فجبذنی رجل مِن خلفی جبذة فنحانی وقام مقامی فوالله ما عقلتُ صلوٰتی فلما
انصرف اذا هو ابی بن کعب فقال یا فتی لا یسوءك الله ان هٰذا عهد من النبی صلی الله علیه وسلم الینا ان نلیه ثم استقبل القبلة
فقال هلك اهل العقد ورب الکعبة ثلٰثا ثم قال والله ما علیهم اٰسی ولٰکن اٰسی علی من اضلوا قلتُ یا ابا یعقوب ما تعنی باهل
العقد قال الامراء رواه النسائی **باب الامامة** **الفصل الاول** عن ١٠٤٨ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم یؤمّ[6] القوم اقرأهم لکتاب الله تعالٰی فان کانوا فی القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان کانوا فی السنة سواء فاقدمهم هجرة
فان کانوا فی الهجرة سواء فاقدمهم سنًّا ولا یؤمّنّ الرجلُ الرجلَ فی سلطانه ولا یقعد فی بیته علی تکرمته الا باذنه رواه مسلم وفی
روایة له ولا یؤمّنّ الرجلُ الرجلَ فی اهله وعن ١٠٤٩ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کانوا ثلٰثة فلیؤمهم
احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذکر حدیث مالك بن الحویرث فی باب بعد باب فضل الاذان **الفصل الثانی**
عن ١٠٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیؤذّن لکم خیارکم ولیؤمکم قُرّاءکم رواه ابو داؤد وعن ١٠٥١ ابی
عطیة العقیلی قال کان مالك بن الحویرث یأتینا الی مصلانا ویتحدث فحضرت الصلوٰة یومًا قال ابو عطیة فقلنا له تقدّم فصلِّه
قال لنا قدموا رجلًا منکم یصلی بکم وساحدثکم لِمَ لا اصلی بکم سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول مَن زار قومًا فلا یؤمهم
ولیؤمهم[7] رجل منهم رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی الا انه اقتصر علی لفظ النبی صلی الله علیه وسلم وعن ١٠٥٢ انس قال
استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ابنَ ام مکتوم یؤم الناسَ وهو اعمٰی[8] رواه ابو داؤد وعن ١٠٥٣ ابی اُمامة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ثلاثة لا تجاوز[9] صلاتهم اٰذانهم العبد الاٰبق حتی یرجع وامرأة باتت وزوجها[10] علیها ساخط وامام قوم و
هم له[11] کارهون رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وعن ١٠٥٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تقبل[12] منهم

---

[1] قوله هو من اثل الغابة وفی روایة من طرفاء الغابة والاثل بفتح وسکون الثانی هو الطرفاء وقیل شجر یشبه الطرفاء بسکون الراء والمد والغابة الاجمة وبالفارسیة بیشه وموضع بالحجاز غلب علیه وهی علی تسعة امیال من المدینة ذکره فی اللمعات ١٢ [2] قوله عمله فلان قیل اسمه باقوم الرومی قال التوربشتی ذکر انه صنعه ثلاث درجات ١٢ مرقات [3] قوله فلانة قیل اسمها عائشة انصاریة وقیل امرأة بالمدینة لم یعرف نسبها اصحاب الحدیث ١٢ م [4] قوله وکبر ای للتحریمة ولعله کان فی الدرجة الاخیرة فلم تکثر افعاله فی الصعود والنزول ١٢ م [5] قوله القهقری ای الرجوع القهقری مصدر هو الرجوع الی خلف ای الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك ای مشی الی خلف ظهره من غیر ان یعود الی جهة مشیه ١٢ مرقاة [6] قوله یؤم القوم قال الطیبی بمعنی الامر ای لیؤمهم اقرأهم قال ابن الملك ای احسنهم قراءة لکتاب الله انتهی والاظهر ان معناه اکثرهم قراءة بمعنی احفظهم للقراٰن کما ورد اکثرهم قراٰنا قیل انما قدم النبی صلی الله علیه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فی زمانه کان افقه اذ لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه اذا کان یحسن من القراءة ما یصح به الصلوٰة وعلیه اکثر العلماء فیؤول المعنی الی ان المراد اعلمهم بکتاب الله وذهب جماعة الی تقدم القراءة علی الفقه وبه قال ابو یوسف عملا بظاهر الحدیث ١٢ مرقاة [7] قوله ولیؤمهم رجل منهم فانه احق من الضیف وکانه امتنع من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا بظاهر الحدیث ثم ان حدثهم بعد الصلوٰة فالسین للاستقبال والا فلمجرد التاکید ١٢ مرقاة [8] قوله وهو اعمٰی قال ابن الملك کراهة امامة الاعمٰی انما هی اذا کان فی القوم سلیم اعلم منه او مساو له علما وقال ابن حجر فیه جواز امامة الاعمٰی ولا نزاع فیه وانما النزاع فی انه اولی من البصیر او عکسه قال التوربشتی استخلفه علی الامامة حین خرج الی تبوك مع ان علیا فیها لئلا یشغله شاغل عن القیام بحفظ من یستحفظ من الاهل هذا ان بنا لهم عدو یکروه وقال ابن حجر یمکن ان یوجه بانه لو استخلف فی ذلك ایضا لوجد الطاعن فی خلافة الصدیق سبیلا وروی انه استخلفه مرتین استخلافا عاما وقیل استخلف علی الامامة فی المدینة وقیل فی ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا کله جبر لما وقع له فی سورة عبس وتولی ١٢ مرقاة [9] قوله لا تجاوز صلوتهم اٰذانهم جمع الاذن الجارحة ای لا تقبل قبولا کاملا او لا ترفع الی الله رفع العمل الصالح قال التوربشتی بل ادنی شیء من الرفع ذکره فی المرقاة وقال الشیخ الدهلوی خص الاٰذان لقربها لانها یقع فیها صوت التلاوة وان غایة حظهم منها سماع ذکرها ١٢ [10] قوله وزوجها علیها ساخط هذا اذا کان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان کان سخط زوجها من غیر جرم فلا اثم علیها قال ابن الملك قال المظهر هذا اذا کان السخط لسوء خلقها والا فالامر بالعکس ١٢ م [11] قوله وهم له کارهون ای لمعنی مذموم فی الشرع وان کرهوا خلاف ذلك فالعیب علیهم ولا کراهة قال ابن الملك ای کارهون لبدعته او فسقه او جهله اما اذا کان بینه وبینهم کراهة وعداوة بسبب امر دنیوی فلا یکون له هذا الحکم فی شرح السنة قیل المراد امام ظالم واما من اقام السنة فاللوم علی من کرهه ...... وقیل هو امام الصلوٰة ولیس من اهلها فیتغلب فان کان مستحقا لها فاللوم علی من کرهه قال احمد اذا کرهه واحد او اثنان او ثلٰثة فله ان یصلی بهم حتی یکرهه اکثر الجماعة ١٢ مرقاة [12] قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك او ادنی کمال الصلوٰة قلت لا یلزم من نفی القبول نقصان اصل الصلوٰة اذ المراد بنفی القبول نفی الثواب ولو کانت الصلوٰة علی وجه الکمال ١٢ مرقات

صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابو داؤد و ابن ماجة وعن ۱۰۵۵ سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وعن ۱۰۵۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۱۰۵۷ عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم فليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص رواه البخاري وعن ۱۰۵۸ ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاري وعن ۱۰۵۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رءوسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام

الفصل الاول

عن ۱۰۶۰ انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه متفق عليه وعن ۱۰۶۱ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري وعن ۱۰۶۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن ۱۰۶۳ قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن ۱۰۶۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن ۱۰۶۵ عثمن بن ابي العاص قال اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

۱؎ قوله ان يتدافع اهل المسجد اي يدرأ كل من اهل المسجد الامامة عن نفسه ويقول لست اهلا لها بما ترك تعلم ما يصح به الصلوة ذكره الطيبي او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد او المحراب ليؤم بالجماعة فيابى منها لعدم صلاحيته لها لعدم علمه بها ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله والصلوة اي صلوة الجنازة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ما للناس اي اي شئ حدث كناية عن ظهور دين الاسلام والتكرار لغاية التعجب ۱۲ ۴؎ قوله ذلك الكلام اه اي من كلام الله تعالى على لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن حجر اي ذلك الكلام الذي ينقلونه عنه من قران وغيره ۱۲ مر ۵؎ قوله اخف صلوة ولا اتم صلوة قال الشيخ الدهلوي ينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالتخفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتهاون في ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفصل باقسامها على ما عين منها في الصلوة ويكتفي على ثلث مرات من التسبيح باداءها كما ينبغي مع رعاية القومة والجلسة واكثر ما يراد بتخفيف الصلوة الوارد في الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوة الآخرين في غاية القلة يعني لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ في مثل هذا القراءة يرى طويلا ويورث الملالة بخلاف ما عنه صلى الله عليه وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان في قرائته سرعة وطي لسان يتم في ادنى ساعة كثيرا منها ۱۲ ۶؎ قوله فيخفف الخ اي صلوته بعد ارادة اطالتها كما سيجئ مصرحا قال الخطابي فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوة وهو راكع جاز له ان ينتظر راكعا ليدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لحاجة انسان في امر دنيوي كان له ان يزيد في امر اخروي وكرهه بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذهب مالك انتهى وفي اسناده لا نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الرياء المتعارف وايضا الامام مامور بالتخفيف ومنهي عن الاطالة وايضا ترك التخفيف مضر لا يمكن تداركه بخلاف ترك الاطالة فانه لا يفوت به شئ اصلا والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الركوع لادراك الجائي لا تقربا الى الله تعالى فهو مكروه كراهة تحريم ويخشى عليه منه امر عظيم وقيل ان كان لا يعرف الجائي فلا باس والاصح ان تركه اولى وما روى ابو داؤد من انه عليه السلام كان ينتظر في صلوته ما دام يسمع وقع نعل فضعيف ولو صح فتاويله انه كان يتوقف في اقامة صلوته او تحمل الكراهة على ما اذا عرف الجائي ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فان اصابوا الخ اي اتوا بجميع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله فلكم اي لكم ولهم على التغليب لانه مفهوم بالاولى والمعنى فقد حصل الاجر لكم ولهم ۱۲

شاء وعن ۱۰۶۶ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بالتخفیف ویؤمنا بالصافات رواہ النسائی **باب** ما علی المأموم من المتابعۃ وحکم المسبوق **الفصل الاول** عن ۱۰۶۷ البراء بن عازب قال کنا نصلی خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذا قال سمع اللہ لمن حمدہ لم یحن احد منا ظہرہ حتی یضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبہتہ علی الارض متفق علیہ وعن ۱۰۶۸ انس قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلما قضی صلوٰتہ اقبل علینا بوجہہ فقال ایہا الناس انی امامکم فلا تسبقونی بالرکوع ولا بالسجود ولا بالقیام ولا بالانصراف فانی اراکم امامی ومن خلفی رواہ مسلم وعن ۱۰۶۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبادروا الامام اذا کبر فکبروا واذا قال ولا الضالین فقولوا آمین واذا رکع فارکعوا واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللہم ربنا لک الحمد متفق علیہ الا ان البخاری لم یذکر واذا قال ولا الضالین وعن ۱۰۷۰ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکب فرسا فصرع عنہ فجحش شقہ الایمن فصلی صلوٰۃ من الصلوات وہو قاعد فصلینا وراءہ قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا صلی قائما فصلوا قیاما واذا رکع فارکعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا ربنا لک الحمد واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحمیدی قولہ اذا صلی جالسا فصلوا جلوسا ہو فی مرضہ القدیم ثم صلی بعد ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا والناس خلفہ قیام لم یامرہم بالقعود وانما یؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہذا لفظ البخاری واتفق مسلم الی اجمعون وزاد فی روایۃ فلا تختلفوا علیہ واذا سجد فاسجدوا وعن ۱۰۷۱ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت لما ثقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء بلال یؤذنہ بالصلوٰۃ فقال مروا ابا بکر ان یصلی بالناس فصلی ابو بکر تلک الایام ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ خفۃ فقام یہادی بین رجلین ورجلاہ تخطان فی الارض حتی دخل المسجد فلما سمع ابو بکر حسہ ذہب یتأخر فاومی الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یتأخر فجاء حتی جلس عن یسار ابی بکر فکان ابو بکر یصلی قائما وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قاعدا یقتدی ابو بکر بصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس یقتدون بصلوٰۃ ابی بکر متفق علیہ وفی روایۃ لہما یسمع ابو بکر الناس التکبیر وعن ۱۰۷۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما یخشی الذی یرفع راسہ قبل الامام ان یحول اللہ راسہ راس حمار متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۰۷۳ علی ومعاذ بن جبل رضی اللہ عنہما قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی احدکم الصلوٰۃ والامام علی حال فلیصنع کما یصنع الامام رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن ۱۰۷۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جئتم الی الصلوٰۃ ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوہ شیئا ومن ادرک رکعۃ فقد ادرک الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۷۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی للہ اربعین یوما فی جماعۃ یدرک التکبیرۃ الاولی کتب لہ براءتان براءۃ من النار وبراءۃ من النفاق رواہ الترمذی وعن ۱۰۷۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن وضوءہ ثم راح فوجد

۱؎ قولہ جبہتہ علی الارض قال المظہر فیہ دلالۃ علی ان السنۃ ان لا یتخلف المأموم عن الامام فی افعال الصلوٰۃ مقدار ہذا التخلف وان لم یتخلف جاز الا فی تکبیرۃ الاحرام اذ لا بد للمأموم ان یصبر حتی یفرغ الامام من التکبیر انتہی ومذہبنا ان المتابعۃ بطریق المواصلۃ واجبۃ حتی لو رفع الامام راسہ من الرکوع او السجود قبل تسبیح المقتدی ثلاثا فالصحیح انہ یوافق الامام ولو رفع راسہ من الرکوع او السجود قبل الامام ینبغی ان یعود ولا یصیر ذلک رکوعین ۱۲ مرقاۃ۔

۲؎ قولہ فصلوا جلوسا ذہب الی ظاہرہ احمد بشرط کونہ امام الحی وکون المرض مرجو الزوال وایضا ان ابتدأ بہم الصلوٰۃ قائما ثم اعتل فجلس صلی من وراءہ قائما بتفاصیل ذکرت فی مذہبہ وقیل معناہ اذا جلس للتشہد فاشہدوا وقیل ہو منسوخ کما قال الحمیدی ہذا شیخ البخاری لا صاحب الجمع بین الصحیحین وعند ابی حنیفۃ والشافعی ومالک فی روایۃ عنہ جاز ان یکون الامام قاعدا لعذر والقوم قیاما کما صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر عمرہ علی قول من ذہب الی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ہو الامام دون ابی بکر وہو الصواب ۱۲ لمعات۔ ۳؎ قولہ یصلی بالناس الخ فی شرح السنۃ فیہ دلالۃ علی ان ابا بکر افضل الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واولاہم بالخلافۃ کما قالت الصحابۃ رضیہ صلی اللہ علیہ وسلم لدیننا افلا نرضی لدنیانا قلت وقد اکد الامر بحیثہ واقتدائہ بہ فی بعض الصلوات علی ما سیاتی من الروایات جمعا بین الدلیلین القولی والفعلی والامری والتقریری حتی لا یتوہم ان الامر اتفاقی لا قصدی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ یہادی الخ ای یمشی معتمدا علیہما من ضعفہ وتمایلہ واحدی یدیہ علی عاتق احدہما والاخری علی عاتق الآخر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ والناس یقتدون بصلوٰۃ ابی بکر ای یصنعون مثل ما یصنع لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان قاعدا وابو بکر رض کان بجنبہ قائما لا ان ابا بکر رض کان امام القوم والنبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اماما اذ الاقتداء بالمأموم لا یجوز بل الامام کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر رض والناس یقتدون بہ کذا حررہ بعض ائمتنا ۱۲ ۶؎ قولہ یسمع ابو بکر الناس التکبیر ای تکبیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعنی کان ابو بکر مکبرا لا اماما قال ابن الہمام وبہ یعرف جواز رفع المؤذنین اصواتہم فی الجمعۃ والعیدین وغیرہما انتہی اقول مقصودہ خصوص الرفع الکائن فی زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص ہذا الذی تعارفوہ فی ہذہ البلاد فلا یبعد انہ مفسد فانہ غالبا یشتمل علی مد ہمزۃ اللہ او اکبر او بائہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ان یحول اللہ راسہ راس حمار وفی روایۃ صورۃ حمار قیل ہذا کنایۃ عن بلادتہ وعدم فہمہ معنی الامامۃ والایتمام والا فقد نری حسا انہ لم یحول وفیہ ان الثابت خشیۃ التحول لا وقوعہ ولعل المراد تحویلہ فی الآخرۃ لا فی الدنیا قال ابن حجر یحتمل ان یکون علی حقیقتہ فیکون ذلک مسخا خاصا والممتنع المسخ العام کما صرحت بہ الاحادیث وان یکون مجازا عن البلادۃ ویؤید الاول ما حکی عن بعض المحدثین انہ ذہب رجل الی دمشق لاخذ الحدیث عن شیخ مشہور بہا فقرأ علیہ جملۃ لکنہ کان یجعل بینہ وبینہ حجابا ولم یر وجہہ فلما طالت ملازمتہ لہ ورای حرصہ علی الحدیث کشف لہ الستر فرای وجہہ وجہ حمار فقال لہ احذر یا بنی ان تسبق الامام فانی لما مر بی الحدیث استبعدت وقوعہ فسبقت الامام فصار وجہی کما تری ۱۲

الناسَ قد صَلّوا اعطاه الله مثل اجرِ مَن صلاها وحضرها لاينقص ذٰلك من اجورهم شيئًا رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۰۷۷ ابی سعید
الخدری قال جاء رجل وقد صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الا رجل یتصدق علی هٰذا فیصلی معه فقام رجل فصلّی معهٗ رواه
الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۱۰۷۸ عبید الله بن عبد الله قال دخلتُ علی عائشة فقلت الا تحدثینی عن مرض
رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت بلٰی ثقل النبی صلی الله علیه وسلم فقال اصلی الناس فقلنا لا یا رسول الله وهم ینتظرونك قال
ضَعوا لی ماءً فی المِخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لینوء فاُغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا رسول الله
قال ضعوا لی ماءً فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاُغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك
یا رسول الله قال ضعوا لی ماءً فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك
یا رسول الله والناس عکوف فی المسجد ینتظرون النبی صلی الله علیه وسلم لصلوٰة العشاء الاٰخرة فارسل النبی صلی الله علیه وسلم الی
ابی بکر بان یصلی بالناس فاتاه الرسول فقال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرك ان تصلی بالناس فقال ابوبکر وکان رجلًا رقیقًا
یا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذٰلك فصلی ابوبکر تلك الایام ثم ان النبی صلی الله علیه وسلم وجد فی نفسه خفةً وخرج بین
رجلین احدهما العباس لصلوٰة الظهر وابوبکر یصلی بالناس فلما راٰه ابوبکر ذهب لیتاخر فاومی الیه النبی صلی الله علیه وسلم بان لا یتاخر
قال اجلسانی الی جنبه فاجلساه الی جنب ابی بکر والنبی صلی الله علیه وسلم قاعد وقال عبیدُ الله فدخلت علی عبد الله بن
عباس فقلتُ له الا اعرض علیك ما حدثتنی عائشة عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هات فعرضت علیه حدیثها
فما انکر منه شیئًا غیر انه قال اسمّت لك الرجل الذی کان مع العباس قلتُ لا قال هو علیٌّ متفق علیه وعن ۱۰۷۹ ابی هریرة انه
کان یقول من ادرك الرکعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القراٰن فقد فاته خیر کثیر رواه مالك وعنه ۱۰۸۰ انه قال الذی
یرفع راسه ویخفضه قبل الامام فانما ناصیته بید الشیطان رواه مالك

باب من صلی صلوٰةً مرتین

الفصل الاول عن ۱۰۸۱ جابر قال کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم یاتی قومه فیصلی بهم متفق علیه وعنه ۱۰۸۲ قال
کان معاذ یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم العشاء ثم یرجع الی قومه فیصلی بهم العشاء وهی له نافلة رواه البیهقی والبخاری **الفصل
الثانی** عن ۱۰۸۳ یزید بن الاسود قال شهدتُ مع النبی صلی الله علیه وسلم حجته فصلیتُ معه صلوٰة الصبح فی مسجد الخیف
فلما قضی صلوٰته وانحرف فاذا هو برجلین فی اٰخر القوم لم یصلیا معه قال علیّ بهما فجیئ بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعکما ان تصلیا
معنا فقالا یا رسول الله انا کنا قد صلینا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صلیتما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد جماعة فصلیا معهم فانها لکما
نافلة رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث** عن ۱۰۸۴ بُسر بن مِحجن عن ابیه انه کان فی مجلس مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاُذّن بالصلوٰة فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی ورجع ومحجن فی مجلسه فقال له رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما منعك ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلٰی یا رسول الله ولکنی کنتُ قد صلیتُ فی اهلی فقال له رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا جئتَ المسجد وکنتَ قد صلیت فاُقیمت الصلوٰة فصل مع الناس وان کنت قد صلیت رواه مالك
والنسائی وعن ۱۰۸۵ رجل من اسد بن خزیمة انه سأل ابا ایوب الانصاری قال یصلی احدنا فی منزله الصلوٰة ثم یاتی المسجد

۱؎ قوله اعطاه الله مثل اجر من صلاها قال المظهر هذا اذا لم یکن التاخیر ناشیا عن التقصیر قال الطیبی لعله یعطی الثواب بوجهین احدهما ان نیة المؤمن خیر من عمله والاٰخر لما حصل له التحسر لفواتها انتهی والتحقیق انه یعطی له بالنیة اصل الثواب وبالتحسر ما فاته من المضاعفة ۱۲ مرقات ۲؎ قوله الا رجل یتصدق قال المظهر سماه صدقة لانه یتصدق علیه ثواب ست وعشرین درجة اذ لو صلی منفردا لم یحصل له الا ثواب صلوٰة واحدة ۱۲ مر ۳؎ قوله لینوء فی القاموس ناء بنوء نهض بجهد ومشقة وقال فی اللمعات قوله فاغمی علیه فیه جواز الاغماء علی الانبیاء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون فانه نقص ۱۲ ۴؎ قوله اغمی علیه وقع الاغماء والافاقة ثلث مرات قال الدستوائی فی المهمات نقل القاضی حسین ان الاغماء لا یجوز علی الانبیاء الا ساعة او ساعتین فاما الشهر او الشهرین فلا یجوز کالجنون ۱۲ مرقات ۵؎ قوله هو علی الخ ولم تسم عائشة علیا لانه لم یتعین للجانب کما تعین العباس فمرة کان علیا واخری اسامة او فضل بن عباس ۱۲ ط ۶؎ قوله فی مسجد الخیف وهو مسجد مشهور بمنا قال الطیبی الخیف ما انحدر من غلیظ الجبل وارتفع من المسیل یعنی هذا وجه تسمیته به ۱۲ مرقات ۷؎ قوله ترعد فرائصهما بالبناء للمجهول ای تحرک او من ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة وهی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفریصة بالمهملة وهی لحمة بین جنب الدابة والکتف وهی ترجف عند الخوف وقد یشاهد ذٰلك فی البقر عند ارادة الذبح وفی القاموس اللحمة بین الجنب والکتف لا تزال ترعد وذٰلك لهیبة النبی صلی الله علیه وسلم والخوف من غضبه الذی لا یکاد یثبت الجبل عنده ۱۲ ۸؎ قوله لکما نافلة ای الصلوٰة بالجماعة زائدة فی المثوبة قال ابن الهمام الصارف للامر من الوجوب جعلها نافلة والجواب هو معارض بما تقدم من حدیث النهی عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزیادة قوته ولان المانع مقدم او یحمل علی ما قبل النهی فی الاوقات المعلومة جمعا بین الادلة وکیف وفیه حدیث صریح اخرجه الدارقطنی عن ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا صلیت فی اهلك ثم ادرکت فصلها الا الفجر و المغرب ۱۲ مرقاة

وتقام الصلوٰة فاصلی معهم فاجد فی نفسی شیئًا من ذلك فقال ابو ایوب سألنا عن ذٰلك النبی صلی الله علیه وسلم قال فذٰلك
له سهم جمع رواه مالك وابوداؤد وعن ۱۰۸۶ یزید بن عامر قال جئتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰة فجلستُ
ولم ادخل معهم فی الصلوٰة فلمّا انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم رانی جالسًا فقال الم تُسلم یا یزید قلتُ بلٰی یا رسول
الله قد اسلمتُ قال وما منعك ان تدخل مع الناس فی صلوٰتهم قال انی کنتُ قد صلیتُ فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال
اذا جئت الصلوٰة فوجدت الناس نصل معهم وان کنت قد صلیت تکن لك نافلة وهٰذا مکتوبة رواه ابوداؤد وعن ۱۰۸۷ ابن
عمر رضی الله عنهما انّ رجلا سأله فقال انی اصلّی فی بیتی ثم ادرك الصلوٰة فی المسجد مع الامام افاصلّی معه قال له نعم قال الرجل
ایّتهما اجعلُ صلوتی قال ابنُ عمر وذٰلك الیك انما ذٰلك الی الله عزوجل یجعل ایتهما شاء رواه مالك وعن ۱۰۸۸ سلیمان مولٰی
میمونة قال اتینا ابن عمر علی البلاط وهم یصلون فقلت الا تصلّی معهم قال قد صلیتُ وانی سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول لا تصلوا صلوٰة فی یوم مرتین رواه احمد وابوداؤد والنسائی وعن ۱۰۸۹ نافع قال ان عبد الله بن عمر کان یقول من صلی
المغرب او الصبح ثم ادرکهما مع الامام فلا یعد لهما رواه مالك

باب السنن وفضائلها

الفصل الاول

عن ۱۰۹۰ ام حبیبة
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلّی فی یوم ولیلة ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة اربعًا قبل الظهر ورکعتین
بعدها ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰة الفجر رواه الترمذی وفی روایةٍ لمسلم انّها قالت سمعتُ
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلّی لله کل یوم ثنتی عشرة رکعة تطوعًا غیر فریضة الا بنی الله له بیتًا
فی الجنة او الا بنی له بیتٌ فی الجنةِ وعن ۱۰۹۱ ابن عمر قال صلّیتُ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین قبل الظهر ورکعتین
بعدها ورکعتین بعد المغرب فی بیته ورکعتین بعد العشاء فی بیته قال وحدثتنی حفصة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیه وعنه ۱۰۹۲ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یصلی بعد الجمعة حتی
ینصرف فیصلی رکعتین فی بیته متفق علیه وعن ۱۰۹۳ عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة عن صلوٰة رسول الله صلی الله
علیه وسلم عن تطوعه فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظهر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی
بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع
رکعات فیهن الوتر وکان یصلّی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وهو قائم رکع وسجد وهو قائم وکان اذا قرأ قاعدا
رکع وسجد وهو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواه مسلم وزاد ابوداؤد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰة الفجر وعن ۱۰۹۴ عائشة

---

۱ قوله شیئا ای شبهة قوله من ذلک بل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذلک حزازة هل ذلک لی او علی فقیل له سهم جمع ای ذلک لک لا علیک ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذلک روحا وراحة فقیل ذلک الروح نصیبک من صلوٰة الجماعة والاول اوجه انتهی وہذا الجواب بعمومه یشمل ما حدث فی ہذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد وابتلی به اہل الحرمین الشریفین ۱۲مرقاة ۲ قوله یجعل ایتهما شاء لان المدار علی القبول وہو مخفی علی العباد وان کان جمہور الفقہاء یجعلون الاولی فریضة وایضا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب الله تعالی نافلة بدلا عن فریضة فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقہی الدنیوی قال ابن حجر وفیه تایید لما افتی به الغزالی من ان الفرض احدهما لا بعینها لکن صرح خبر مسلم انه علیه السلام قال فی الائمة الذین یؤخرون الصلوٰة صلوا الصلوٰة لوقتها واجعلوا صلوتکم معهم نافلة ۱۲مرقاة ۳ قوله علی البلاط موضع بالمدینة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویة الملساء والحجارة التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بها او بالآجر وہو موضع بالمدینة وفی مقدمة فتح الباری وذلک موضع اتخذه عمر رض لمن یتحدث ۱۲لمعات ۴ قوله لا تصلوا صلوٰة فی یوم مرتین یخالف الاحادیث السابقة والذی مر من الاثر من ابن عمر نفسه من افتائه به رجلا سأله فیحمل ہذا الحدیث علی من صلی بالجماعة اولا والاحادیث الأخر علی من صلی منفردا کما ہو مذہبنا ۱۲لمعات ۵ قوله باب السنن اراد الصلوٰة التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم واللیلة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یواظب علیها مؤکدة او غیر مؤکدة وسمی القسم الاول الرواتب ماخوذ من الرتوب وہو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبا ثبت ولم یتحرک ومنه الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکد وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ۱۲لمعات ۶ قوله رکعتین قبل الظهر ہذا متمسک الشافعی فی سنیة رکعتین قبل الظهر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستة مع اختلاف فی الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فیها احادیث عن عائشة وام حبیبة فهو محمول علی انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی تارة اربعا واخری رکعتین وکل واحد وصف ما رأی ۱۲ ۷ قوله فی بیته ظاہره یدل علی ان ابن عمر صلی معه فی بیته صلی الله علیه وسلم اما بان صلی فی بیت حفصة او حال من رسول الله صلی الله علیه وسلم وعقد الترمذی بابا للاربع قبل الظهر واورد حدیثا عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قبل الظهر اربعا وبعده رکعتین وقال وفی الباب عن عائشة وام حبیبة وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعدہم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظهر اربع رکعات وہو قول سفیان الثوری وابن المبارک واسحٰق وقال بعض اہل العلم صلوٰة اللیل والنهار مثنی مثنی یرون الفصل بین رکعتین وبه یقول الشافعی واحمد انتهی والاحادیث فی الاربع قبل الظهر کثیرة وجاء عند الشافعی واحمد ایضا اربع ولکن بتسلیمتین والوجه ما اشار به الترمذی وبالجملة وجه التطبیق بین الاحادیث الواردة فی الاربع والواردة فی الرکعتین اما بانه صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی بیته اربعا فرأته عائشة رض وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیة فظنه ابن عمر انها سنة الظهر واما بان اعتقاد ابن عمر رض سنة الظهر رکعتان والاربع صلوٰة اخری کان یصلیها فی وقت الزوال لانها تفتح عندها ابواب السماء ۱۲لمعات ۸ قوله فیصلی الخ بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملة لا من حیث التشریک علی ینصرف ای لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتة انه علیه السلام کان یصلی قبل الجمعة اربعا وبعدہا اربعا وسیاتی ایضا وفی روایة ستا وبه قال ابو یوسف ۱۲ ۹ قوله رکع وسجد وہو قائم قال الشیخ المحدث الدہلوی ای ینتقل من القیام الیہما وکذا معنی قوله رکع وسجد وہو قاعد لکن ہذا فی بعض الاحیان وفی بعضها ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءة ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود ولم یذکر عکس ہذا فکان صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة اللیل علی ثلث احوال قائما فی کلها وقاعدا فی کلها وقاعدا فی بعضها ثم قائما ۱۲

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شیء من النوافل اشد تعاھدا منہ علی رکعتی الفجر متفق علیہ ۱۰۹۵ وعنہا
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیہا رواہ مسلم ۱۰۹۶ وعن عبد اللہ بن مُغَفَّل قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین قال فی الثالثۃ لمن شاء کراھیۃ
ان یتخذھا الناس سنۃ متفق علیہ ۱۰۹۷ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیا بعد
الجمعۃ فلیصل اربعا رواہ مسلم وفی اخری لہ قال اذا صلی احدکم الجمعۃ فلیصل بعدھا اربعا

الفصل الثانی

۱۰۹۸ عن ام حبیبۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حافظ علی اربع رکعات قبل الظہر واربع بعدھا حرمہ اللہ علی النار رواہ
احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ۱۰۹۹ وعن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظہر
لیس فیہن تسلیم تفتح لہن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ ۱۱۰۰ وعن عبد اللہ بن السائب قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظہر وقال انہا ساعۃ تفتح فیہا ابواب السماء فاُحِبُّ ان یصعد لی فیہا عمل صالح
رواہ الترمذی ۱۱۰۱ وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأ صلی قبل العصر اربعا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد
۱۱۰۲ وعن علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینہن بالتسلیم علی الملائکۃ المقربین
ومن تبعہم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی ۱۱۰۳ وعنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر رکعتین رواہ
ابوداؤد ۱۱۰۴ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب ست رکعات لم یتکلم فیما بینہن بسوء
عُدِلن لہ بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث عمر بن ابی خثعم وسمعت محمد
ابن اسمٰعیل یقول ھو منکر الحدیث وضعفہ جدا ۱۱۰۵ وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب
عشرین رکعۃ بنی اللہ لہ بیتا فی الجنۃ رواہ الترمذی ۱۱۰۶ وعنہا قالت ما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علی
الا صلی اربع رکعات او ست رکعات رواہ ابوداؤد ۱۱۰۷ وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِدبار النجوم الرکعتان
قبل الفجر وادبار السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی

الفصل الثالث

۱۱۰۸ عن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اربع قبل الظہر بعد الزوال تحسب بمثلہن فی صلوٰۃ السحر وما من شیء الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم
قرأ یتفیؤا ظللہ عن الیمین والشمائل سجدا للہ وھم داخرون رواہ الترمذی والبیہقی فی شعب الایمان ۱۱۰۹ وعن عائشۃ
قالت ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی قط متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قالت والذی ذھب بہ ما
ترکہما حتی لقی اللہ ۱۱۱۰ وعن المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالک عن التطوع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی
علی صلوٰۃ بعد العصر وکنا نصلی علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوٰۃ المغرب فقلت

۱؎ قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفی
روایۃ احمد والترمذی اربع رکعات ومن جہۃ الاختلاف فی الروایات صار مذہبنا التخییر بین الاربع والرکعتین جمعا بین الروایات والاربع افضل کما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ رح ۱۲۔
۲؎ قولہ ست رکعات الخ المفہوم ان الرکعتین الراتبتین داخلتان فی الست وکذا فی العشرین المذکورۃ فی الحدیث الآتی قال الطیبی فیصلی المؤکدتین بتسلیمۃ وفی الباقی بالخیار قولہ لم
یتکلم فیما بینہن ای فی اثنائہن وقال ابن حجر اذا سلم من کل رکعتین قولہ بسوء ای بکلام سیء او بما یوجب سوء ابعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ قال الطیبی ہذا من باب الحث والتحریض فیجوز ان یفضل ما لا یعرف
علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ ادبار النجوم بکسر الہمزۃ ونصب الراء علی الحکایۃ من قولہ تعالیٰ فسبحہ وادبار النجوم وجوز الرفع علی انہ مبتدأ خبرہ الرکعتان قبل
الفجر ای فرضہ والادبار والدبور الذہاب یعنی عقیب ذہاب النجوم وہو سنۃ الفجر ولدبار السجود بفتح الہمزۃ وکسرہا قرأتان متواترتان قال الطیبی وادبار نصبہ بصحیح فی التنزیل اوقعہ مضافا فی الحدیث علی الحکایۃ
والمراد بالسجود فریضۃ المغرب اطلاقا للجزء علی الکل ویجوز رفع ادبار علی الابتدائیۃ وخبرہ رکعتان بعد المغرب ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فی صلوٰۃ السحر حمل الطیبی صلوٰۃ السحر علی صلوٰۃ سنتہا وفرضہا والحمل
علی صلوٰۃ التہجد کان انسب واظہر بلفظ السحر وروی صاحب سفر السعادۃ ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انہن یعدلن بمثلہن من قیام اللیل وہذا فی حکم المرفوع ویستانس
بہذا ان المراد بصلوٰۃ السحر صلوٰۃ اللیل والظاہر ان ہذہ الرکعات الثمانیۃ مجموع سنۃ الظہر وسنۃ الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فی ہذا ان ہذین الوقتین زمان نزول الرحمۃ فانہ تفتح ابواب الرحمۃ
والقبول بعد انتصاف النہار کما عرفت وتنزل الرحمۃ الالٰہیۃ فی اللیل بعد انتصاف اللیل الی وقت السحر فلما تناسب الوقتان تناسب الصلوٰۃ الواقعۃ فیہما ویکون کل منہما عدیل الآخر ولما کان نزول
الرحمۃ فی آخر اللیل اظہر واشہر جعل الصلوٰۃ وقت الزوال عدیلۃ وشبیہۃ بہ ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ ۵؎ قولہ ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قیل ہاتان الرکعتان
رکعتا سنۃ الظہر فاتتا منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاہما بعد العصر کما جاء من حدیث ام سلمۃ وروی انہ شغلہ قسمۃ مال اتاہ ثم داوم علیہما لما کان من عادتہ الشریفۃ اذا صلی صلوٰۃ اثبتہا وعدہما
بعضہم من خصائصہ وقد جاء الاحادیث بطرق متعددۃ مصرحۃ انہما کانتا راتبۃ العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملۃ الاخبار والآثار فی النہی عن الصلوٰۃ بعد العصر کثیرۃ وعلیہ الجمہور فالاحسن ان یقال
انہا من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعض المتاخرین وسبق الکلام فیہ فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قولہ رکعتین ای قضاء اولا ثم استمرارا
ثانیا بعد العصر ولعلہ علیہ السلام کان مامورا او ہو من خصوصیاتہ علیہ السلام کما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الہمام ومن ثم عزر عمر رضی اللہ عنہ من صلی بعد العصر کما سیأتی قریبا ۱۲ مرقاۃ
ع؎ قولہ والمؤمنین ای المتصدقین بقلوبہم المقرین بالسنتہم فلا فرق بینہما الا فی مفہوم اللغۃ دون عرف الشریعۃ ۱۲ مرقاۃ۔

لہٗ اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلیہما قال کان یرانا نصلیہما فلم یامرنا ولم ینہنا رواہ مسلم وعن ۱۱۱۱ انس قال کنا بالمدینۃ فاذا اذّن المؤذن لصلوٰۃ المغرب ابتدروا السواری فرکعوا رکعتین حتی ان الرجل الغریب لیدخل المسجد فیحسب ان الصلوٰۃ قد صلیت من کثرۃ من یصلیہما رواہ مسلم وعن ۱۱۱۲ مرثد بن عبد اللہ قال اتیت عقبۃ الجہنی فقلت الا اعجبک من ابی تمیم یرکع رکعتین قبل صلوٰۃ المغرب فقال عقبۃ انا کنا نفعلہ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما یمنعک الاٰن قال الشغل رواہ البخاری وعن ۱۱۱۳ کعب بن عجرۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشہل فصلی فیہ المغرب فلما قضوا صلوٰتہم راٰہم یسبحون بعدہا فقال ہٰذہ صلوٰۃ البیوت رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی والنسائی قام ناس یتنفلون فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بہٰذہ الصلوٰۃ فی البیوت وعن ۱۱۱۴ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطیل القراءۃ فی الرکعتین بعد المغرب حتی یتفرق اہل المسجد رواہ ابوداؤد وعن ۱۱۱۵ مکحول یبلغ بہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی بعد المغرب قبل ان یتکلم رکعتین وفی روایۃ اربع رکعات رفعت صلوٰتہ فی علیین مرسلا وعن ۱۱۱۶ حذیفۃ نحوہ و زاد فکان یقول عجلوا الرکعتین بعد المغرب فانہما ترفعان مع المکتوبۃ رواہما رزین وروی البیہقی الزیادۃ عنہ نحوہا فی شعب الایمان وعن ۱۱۱۷ عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبیر ارسلہ الی السائب یسألہ عن شیء راٰہ منہ معاویۃ فی الصلوٰۃ فقال نعم صلیت معہ الجمعۃ فی المقصورۃ فلما سلم الامام قمت فی مقامی فصلیت فلما دخل ارسل الی فقال لا تعد لما فعلت اذا صلیت الجمعۃ فلا تصلہا بصلوٰۃ حتی تکلم او تخرج فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنا بذلک ان لا نوصل بصلوٰۃ حتی نتکلم او نخرج رواہ مسلم وعن ۱۱۱۸ عطاء قال کان ابن عمر اذا صلی الجمعۃ بمکۃ تقدم فصلی رکعتین ثم یتقدم فیصلی اربعا واذا کان بالمدینۃ صلی الجمعۃ ثم رجع الی بیتہ فصلی رکعتین ولم یصل فی المسجد فقیل لہ فقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی قال رأیت ابن عمر صلی بعد الجمعۃ رکعتین ثم صلی بعد ذلک اربعا

باب صلوٰۃ اللیل

الفصل الاول

عن ۱۱۱۹ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فیما بین ان یفرغ من صلوٰۃ العشاء الی الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین اٰیۃ قبل ان یرفع راسہ فاذا سکت المؤذن من صلوٰۃ الفجر وتبین لہ الفجر قام فرکع رکعتین خفیفتین ثم اضطجع علی شقہ الایمن حتی یاتیہ المؤذن للاقامۃ فیخرج متفق علیہ وعنہا ۱۱۲۰ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر فان کنت مستیقظۃ حدثنی والا اضطجع رواہ مسلم وعنہا ۱۱۲۱ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر اضطجع علی شقہ الایمن متفق علیہ وعنہا ۱۱۲۲ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ منہا الوتر ورکعتا الفجر رواہ مسلم وعن ۱۱۲۳ مسروق قال سألت عائشۃ عن صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع وتسع واحدی عشرۃ رکعۃ سوی رکعتی الفجر رواہ البخاری وعن ۱۱۲۴ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل لیصلی افتتح صلوٰتہ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم وعن ۱۱۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام احدکم من اللیل فلیفتتح الصلوٰۃ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم وعن ۱۱۲۶ ابن عباس قال بت عند خالتی میمونۃ لیلۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہا فتحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع اہلہ ساعۃ ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الاٰخر او بعضہ قعد فنظر الی السماء فقرأ ان فی خلق السمٰوٰت والارض واختلاف اللیل والنہار لاٰیٰت لاولی الالباب حتی ختم السورۃ ثم قام الی القربۃ فاطلق شناقہا ثم صب فی الجفنۃ ثم

---

۱ قولہ فرکعوا رکعتین آہ قال مولانا علی القاری لعلہ وقع عن بعض فی وقت فہو تاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم لعذر او کانت اولا ثم ترکہا علی ما قیل واللہ اعلم بالصواب ۱۲ ۲ قولہ من کثرۃ من یصلیہما قال الطیبی یعنی یقف کل واحد خلف ساریۃ یصلی ہاتین الرکعتین وفی الحدیث دلیل ظاہر علی اثبات ہاتین الرکعتین ولا شک ان ہذا کان نادرا لانہ علیہ السلام کان یعجل لصلوٰۃ المغرب اجماعا ویلزم من ہذا تاخیر المغرب بل خروجہ عن وقتہ عند بعض العلماء فلعلہ وقع ہذا عن بعض فی وقت فہو تاخیرہ علیہ السلام لعذر او کانتا اولا ثم ترکتا علی ما قیل وعلیہ الخلفاء ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ علیین الجمع علی ہو فی السماء السابعۃ یصعد الیہا ارواح المومنین اہ ای واعمالہم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ عجلوا الخ ای بالتخفیف فیہما او بالمبادرۃ الیہما ولا منع من الجمع والمراد بہما سنۃ بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ثم اضطجع علی شقہ الایمن قال الشیخ الدہلوی القول المختار ما ذہب الیہ جمہور العلماء ای الاضطجاع بعد سنۃ الفجر مستحب وقال الامام ابوحنیفہؒ ان کان للاستراحۃ ودفع الثقل والتعب الحاصل من صلوٰۃ اللیل فحسن وفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا کان لہذا واللہ اعلم والحکمۃ فی تخصیص الشق الایمن وہکذا کان عادتہ الکریمۃ فی الاضطجاع ان لا یستغرق فی النوم ۱۲ ۶ قولہ برکعتین خفیفتین قال فی الازہار المراد بہما رکعتا الوضوء ویستحب فیہما التخفیف لورود الاخبار بہ فعلا وقولا والاظہر ان الرکعتین من جملۃ التہجد یقومان مقام تحیۃ الوضوء لان الوضوء لیس بصلوٰۃ علی حدۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان من اراد امرا یشرع فیہ قلیلا لیتدرج قال الطیبی لیحصل بہما نشاط الصلوٰۃ ویعتاد بہما ثم یزید علیہما بعد ذلک ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ شناقہا بکسر الشین المعجمۃ وتخفیف النون والقاف خیط او سیر یشد بہ فم القربۃ کذا فی القاموس ۱۲ ۸ قولہ ثم صب فی الجفنۃ استعمال ثم للترتیب والتراخی فی الذکر او للاشارۃ الی ان افعالہ صلی اللہ علیہ وسلم کانت واقعۃ بالتؤدۃ والوقار من غیر استعجال واضطراب ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يُكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فأخذ بأذنى فأدارنى عن
يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان[1] اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوٰة فصلى[2] ولم يتوضأ وكان
فى دعائه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورًا وفوقى نورًا وتحتى نورًا وامامى
نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا وزاد بعضهم وفى لسانى نورا وذكر وعصبى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى متفق عليه وفى روايتهما
واجعل فى نفسى نورا واعظم لى نورًا وفى اخرى لمسلم اللهم اعطنى نورًا وعنه[٢٧] انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ فتسوك وتوضأ[3] وهو يقول اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث
رواه مسلم وعن[٢٨] زيد بن خالد الجهنى انه قال لارمقن صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذالك ثلاثة عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع
مرات هكذا فى صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدى وموطا مالك وسنن ابى داؤد وجامع الاصول وعن[٢٩] عائشة رضى
الله عنها قالت لما بدن[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسًا متفق عليه وعن[٣٠] عبد الله بن مسعود
قال لقد عرفت النظائر[5] التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين[6] سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود
سورتين فى ركعة اخرهن حٰمٓ الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثانى

عن[٣١] حذيفة انه رأى النبى
صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة
ثم ركع فكان[7] ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه
يقول لربى الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول فى سجوده سبحان ربى الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان
يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفرلى رب اغفرلى فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران
والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابوداؤد وعن[٣٢] عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من[8] قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين
رواه ابوداؤد وعن[٣٣] ابى هريرة قال كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورًا ويخفض طورا رواه ابوداؤد و
عن[٣٤] ابن عباس قال كان قراءة النبى صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من[9] فى الحجرة وهو فى البيت رواه ابوداؤد وعن[٣٥]
ابى قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابى بكر يصلى يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلى رافعا
صوته قال فلما اجتمعا عند النبى صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلى تخفض صوتك قال قد اسمعت من
ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلى رافعا صوتك فقال يا رسول الله اُوقظ الوسنان[10] واطرد الشيطان فقال[11]

---

۱ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى الله عليه وسلم لم يكن لامر عارض بل كان جبليا ناشئا عن ضخامة البدن التى حصلت له فى آخر عمره لما آتاه الله جميع سؤله واراحه من غم امته فلا ينافى ما ورد ان الله لا يحب السمين وفى رواية يبغض السمين فان محله اذا كان عن غفلة او نشأ عن تنعم وكثرة اكل لحم كما يدل عليه رواية يبغض اللحامين ۱۲ مرقاة ۲ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا وانما لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة فى حقه فلا يؤثر ولعله احسن بتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم بقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۳ قوله توضأ وهو يقول اى يقرأ وهو يناقض الحديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او تحمل ثم ثم على انها لمجرد العطف او للتراخى الرتبى ۱۲ مرقاة ۴ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل فى السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ۱۲ اللمعات ۵ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التى تماثل فى الطول والقصر وقيل فى البيان والموعظة والحكم ۱۲ الم ۶ قوله عشرين اه الرحمن والنجم فى ركعة واقتربت والحاقة فى ركعة والطور والذاريات فى ركعة واذا وقعت والنون فى ركعة وسأل سائل والنازعات فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة والمدثر والمزمل فى ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة فى ركعة وعم يتساءلون والمرسلات فى ركعة والدخان واذا الشمس كورت فى ركعة قال ابوداؤد هذا تاليف ابن مسعود ۱۲ مرقاة.

۷ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه الى آخره اى فى التطويل فكما طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لا انه كان مقدار القيام حقيقة وكذلك فى البواقى وقد كان كذلك فى صلوٰة الخسوف والكسوف وقوله كان قيامه اى اعتداله كذا اوله ولكن قد جاء فى حديث النسائى فى صلوٰة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول فى ركوعه سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقروا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح فى ان ركوعه صلى الله عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان فى بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكر والله اعلم بالصواب ۱۲ اللمعات ۸ قوله من قام بعشر آيات الخ قام به اى اتى به يعنى من قرأ عشر آيات فى صلوته على التدبر والتانى كذا قيل ۱۲ م ۹ قوله من فى الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اى يسمع من فى الحجرة وهو فيها كذا فى بعض الشروح ذكره الشيخ فى اللمعات ۱۲ ۱۰ قوله الوسنان اى النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه ۱۲ مرقاة.
۱۱ قوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذى هو خير الامور وتعرف بتغير ما هما عليه وذلك من عادة المرشدين وتفرسهم ۱۲ ذكره الشيخ فى اللمعات.

النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا رواه ابوداؤد وروى الترمذي نحوه **و عن** ١١٣٦ ابي ذرٍّ قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باٰيةٍ والاٰية إِنْ تُعَذِّبْهُمْ[1] فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ○ رواه النسائي وابن ماجة **وعن** ١١٣٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع[2] على يمينه رواه الترمذي وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ١١٣٨ مسروق قال سألت عائشة اي العمل كان احبّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فايَّ حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع[3] الصارخ متفق عليه **وعن** ١١٣٩ انس قال ما كنّا[4] نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رأيناه ولا نشاء ان نراه نائما الا رأيناه رواه النسائي **وعن** ١١٤٠ حُمَيد بن عبد الرحمٰن بن عوف قال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقبنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوٰة حتى ارى فعله فلما صلّى صلوٰة العشاء وهي العَتَمَة اضطجع هويًّا من الليل ثم استيقظ فنظر في الافق فقال رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا حتى بلغ الى إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ○ ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستلّ منه سواكا ثم افرغ في قدحٍ من اداوة عنده ماء فاستنّ ثم قام فصلّى حتى قلتُ قد صلّى قدر ما نام ثم اضطجع حتى قلتُ قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواه النسائي **وعن** ١١٤١ يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ انه سأل امّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوٰته فقالت وما[5] لكم وصلوٰته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلّى حتى يُصْبِحَ ثم نعتتْ قراءتَه فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي

باب ما يقول اذا قام من الليل

الفصل الاول

عن ١١٤٢ ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجّد[6] قال اللّٰهم لك الحمد انت[7] قيّم السمٰوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت[8] نور السمٰوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت مَلِكُ السمٰوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحقّ ووعدك الحقّ ولقاؤك[9] حق وقولك[10] حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللّٰهم لك اسلمتُ وبك اٰمنتُ وعليك توكلتُ واليك انبتُ[11] وبك خاصمتُ واليك حاكمتُ[12] فاغفرلي[13] ما قدّمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ[14] وما انت اعلم به مني انت المقدّم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك متفق عليه **وعن** ١١٤٣ عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوٰته فقال اللّٰهم[15] رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السمٰوٰت والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف

---

١ ان تعذبهم فانهم عبادك الآية وهذه الآية من قول عيسى عليه السلام في حق قومه وكانه عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حال امته على الله سبحانه واستغفر لهم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رح ١٢ ٢ قوله فليضطجع الخ اي ليستريح من تعب قيام الليل ثم يصلي الفريضة على نشاطه وانبساطه كذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملك هذا امر استحباب في حق من تهجد بالليل انتهى فينبغي لخفائه وفعله في البيت لا في المسجد على مرأى من الناس ١٢ مر ٣ قوله اذا سمع الصارخ المراد منه الديك وجرت العادة بان الديك يصيح عند نصف الليل غالبا كذا في بعض الشروح نقلا عن الشيخ وقال صاحب سفر السعادة ويكون صراخه غالبا بعد انتصاف الليل انتهى اقول لعل هذا يختلف باختلاف البلاد وفي بلادنا يصيح في الثلث الاخير بل في السدس الاخير ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ ٤ قوله ما كنا نشاء ان نرى الخ قال الطيبي يعني كان امره قصدا لا افراطا ولا تفريطا انتهى يعني ينام بالليل ويقوم ولا يقوم الليل كله ولا ينام فيه كله هذا ويحتمل ان يكون المراد انه كان صلى الله عليه وسلم يقوم تارة وينام اخرى يفعل ذلك المرات في الليل فمنهم من يتفق رؤيته مصليا ومنهم من يتفق رؤيته نائما قالوا كان صلاته نصف الليل ونومه نصفه والله اعلم ١٢ اللمعات ٥ قوله ومالكم وصلوته الواو بمعنى مع اي ما تصنعون من ذاته وصلوته وانتم لا تستطيعون ان تفعلوا مثله ففيه نوع استغراب وقال الطيبي ذكرتها تحسرا وتلهفا على ما تذكرت من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ اللمعات ٦ قوله يتهجد في القاموس الهجود النوم كالتهجد وهجد وتهجد استيقظ وصده ثم غلب في الصلوة بالليل وقيل التهجد بمعنى ترك الهجود والتجنب عنه كالتأثم بمعنى التجنب عن الاثم ١٢ ٧ قوله انت قيم الى آخره القيم والقيوم والقيام بمعنى الدائم القائم بتدبير الخلق المعطي لهم ما به قيامهم او القائم بنفسه المقيم لغيره ١٢ اللمعات ٨ قوله انت نور السمٰوات والارض اي منورهما او هادي اهلهما وقيل انت المنزه عن كل عيب يقال فلان منور اي مبرأ من كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد اي مزينه كذا في بعض الشروح وعند اهل التحقيق هو محمول على ظاهره والنور عندهم الظاهر بنفسه المظهر لغيره ١٢ اللمعات ٩ قوله لقاؤك حق اي المصير الى الآخرة وقيل رؤيتك وقد يراد به الموت لكونه وسيلة الى اللقاء ١٢ اللمعات ١٠ قوله قولك حق فان قلت ما معنى الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه فان قلت القول يوصف بالصدق ويقال هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق هو بالنظر الى القول المطابق للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ايضا قول ثابت ثم انهما تلازمان فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكر في البواقي قلت المعرف بلام الجنس والنكرة المساواة بينهما قريبة بل صرحوا بان مؤداهما واحد ولا فرق بينهما الا بان في المعرفة اشارة الى ان الماهية التي دخل عليها اللام معلومة للسامع وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم تكن الا معلومة وفي صحيح مسلم قولك الحق بالتعريف وقال الخطابي عرفهما للحصر ١٢ مرقات ١١ قوله انبت اي رجعت في جميع اموري في الظاهر والباطن والتوبة والانابة كلاهما بمعنى الرجوع ومقام الانابة اعلى وارفع ذكره الشيخ ١٢ ١٢ قوله حاكمت اي رفعت امري اليك فلا حكم الا لك والمحاكمة رفع الامر الى القاضي ١٢ لم ١٣ قوله فاغفرلي الخ قال ميرك فان قلت انه مغفور له فما معنى سوال المغفرة قلت سأله تواضعا وهضما لنفسه واجلالا لربه وتعليما لامته ١٢ مرقات ١٤ قوله وما اعلنت الخ اي من الاقوال والافعال الردية الناشية من القصور البشرية ١٢ مر ١٥ قوله اللّٰهم رب جبرئيل الخ تخصيص هؤلاء بالاضافة مع انه تعالى رب كل شئ لتشريفهم وتفضيلهم على غيرهم قال ابن حجر كانه قدم جبرئيل لانه امين الكتب السماوية فسائر الامور الدينية راجعة اليه واخر اسرافيل لانه امين اللوح المحفوظ والصور فاليه امر المعاش والمعاد ووسط ميكائيل لانه اخذ بطرف من كل منهما لانه امين القطر والنبات ونحوهما مما يتعلق بالارزاق المقومة للدين والدنيا والاٰخرة وهما افضل من ميكائيل وفي الافضل منهما خلاف ١٢ مر

فیہ من الحق باذنك انك تھدی من تشاء الی صراطٍ مستقیم رواہ مسلم **وعن** ١١٤٤ عُبادۃ بن الصامتِ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعارّ من اللیل فقال لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریك لہ لہ الملك ولہ الحمد وھو علیٰ کل شئ قدیر وسبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ثم قال رب اغفرلی او قال ثم دعا استجیب لہ فان توضأ وصلیٰ قبلت صلوتہ رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ١١٤٥ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استیقظ من اللیل قال لا الٰہ الا انت سبحانك اللھم وبحمدك استغفرك لذنبی واسألك رحمتك اللھم زدنی علماً ولا تزغ قلبی بعد اذ ھدیتنی وھب لی من لدنك رحمۃ انك انت الوھاب رواہ ابو داؤد **وعن** ١١٤٦ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یبیت علیٰ ذکر طاھرا فیتعارّ من اللیل فیسأل اللہ خیراً الا اعطاہ اللہ ایاہ رواہ احمد وابو داؤد **وعن** ١١٤٧ شریق الھوزنی قال دخلتُ علیٰ عائشۃ فسألتھا بم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح اذا ھبّ من اللیل فقالت سألتنی عن شئ ما سألنی عنہ احدٌ قبلك کان اذا ھبّ من اللیل کبر عشرا وحمد اللہ عشرا وقال سبحان اللہ وبحمدہ عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر اللہ عشرا وھلّل اللہ عشرا ثم قال اللھم انی اعوذ بك من ضیق الدنیا وضیق یوم القیٰمۃ عشرا ثم یفتتح الصلوٰۃ رواہ ابو داؤد **الفصل الثالث عن** ١١٤٨ ابی سعیدٍ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل کبّر ثم یقول سبحانك اللھم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالیٰ جدك ولا الٰہ غیرك ثم یقول اللہ اکبر کبیرا ثم یقول اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من ھمزہٖ ونفخہٖ ونفثہٖ رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی وزاد ابو داؤد بعد قولہ غیرك ثم یقول لا الٰہ الا اللہ ثلثا وفی اٰخر الحدیث ثم یقرأ **وعن** ١١٤٩ ربیعۃ بن کعب الاسلمی قال کنت ابیت عند حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکنت اسمعہ اذا قام من اللیل یقول سبحان رب العالمین الھوی ثم یقول سبحان اللہ وبحمدہ الھوی رواہ النسائی وللترمذی نحوہ وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح

باب التحریض علیٰ قیام اللیل

الفصل الاول عن ١١٥٠ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقد الشیطان علیٰ قافیۃ راس احدکم اذا ھو نام ثلث عقد یضرب علیٰ کل عقدۃ علیك لیل طویل فارقد فان استیقظ فذکر اللہ انحلت عقدۃ فان توضأ انحلت عقدۃ فان صلی انحلت عقدۃ فاصبح نشیطا طیب النفس و الا اصبح خبیث النفس کسلان متفق علیہ **وعن** ١١٥١ المغیرۃ قال قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی تورمت قدماہ فقیل لہ لم تصنع ھٰذا وقد غُفرلك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر قال افلا اکون عبدا شکورا متفق علیہ **وعن** ١١٥٢ ابن مسعود قال ذکر عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلٌ فقیل لہ مازال نائماً حتی اصبح ما قام الی الصلوٰۃ قال ذٰلك رجلٌ بال الشیطان فی اُذُنہٖ او قال فی اُذُنَیْہِ متفق علیہ **وعن** ١١٥٣ اُم سلمۃ قالت استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃً فزعاً یقول سُبحان اللہ ماذا اُنزل اللیلۃ مِن الخزائن وماذا انزل مِن الفتن مَن یوقظ صواحب الحجرات یرید ازواجہٗ لکی یُصلّین رُبّ کاسیۃٍ فی الدنیا عاریۃ فی الاٰخرۃ رواہ البخاری **وعن** ١١٥٤ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینزل ربنا تبارك وتعالیٰ کل لیلۃٍ الی السماء

۱ھ قولہ اللھم انی اعوذبک من ضیق الدنیا عبارۃ عن مکارہہا التی یضیق بہا الصدر ویزیغ القلب ویقال لہذا الدعاء المعشرات السبع کما یقال للورد المشہور بین المشائخ المسبعات العشر فعلیک بہا ۱۲ لمعات ۲ھ قولہ یعقد الشیطان علی قافیۃ راس احدکم القافیۃ القفاء وہو وراء العنق کذا فی القاموس اقول عقد الشیطان قیل ہو علی الحقیقۃ وانہ کما یعقد الساحر من یسحرہ اخذا من قولہ تعالیٰ النفاثات فی العقد بان یاخذن خیطا فیعقدن علیہ ویتکلمن علیہ بالسحر وہل العقود فی شعر الراس اوغیرہ وہو الاقرب اذ لیس لکل احد شعر فی راسہ کذا قیل وقیل علی المجاز وہو تصویر وتمثیل لان من شان من یوثق احدا ان یضرب وثاقہ ثلث عقد وہو غایۃ الاستیثاق عادۃ فیکون من الانحلال والانفلات علی ثقۃ والذی یشد قافیۃ راسہ بثلث عقد لا یکاد یمضی بشانہ الا بعد انحلالہا والمراد ان الشیطان یحبب الیہ النوم ویزین لہ الدعۃ والاستراحۃ ویسوّل کلما انتبہ انہ لم یستوف حظہ من النوم فیوتقر عن القیام الی العبادۃ ویبطئہ بتلک التسویلات عن النہوض الیہا ۱۲ ذکرہ الشیخ ۳ھ قولہ یضرب ای یلقی الشیطان من ضرب الشبکۃ علی اطائر القاہا علیہ علی کل عقدۃ یعقدہا ای یلقی فی نفس النائم ویسولہ واقعا ومستولیا علی کل عقد ایک لیل طویل مبتدأ وخبر باق علیک قطعۃ طویلۃ من اللیل ۱۲ لمعات ۴ھ قولہ افلا اکون عبدا شکورا تقدیرہ اترک عبادۃ ربی لما غفرلی فلا اکون شاکرا علی نعمۃ المغفرۃ وغیرہا مما لا تعد ولا تحصی من خیر الدارین والعبادۃ لا تنحصر فی مغفرۃ الذنوب بل انما وجبت شکر النعم المولی تعالیٰ ۱۲ لمعات ۵ھ قولہ بال الشیطان فی اذنہ العلم بحقیقتہ المرادمنہ موکول الی علم الشارع ولا مانع من حملہ علی الحقیقۃ فانہ قد نسب الاکل والشرب والقئ والضراط ونحوہا الی الشیطان فلم یمتنع البول ایضا وقد یأول بتاویلات مناسبۃ منہا مثل ضربہ لغفلتہ عن الصلوٰۃ وعدم سماعہ صوت المؤذن بحال من وقع البول فی اذنہ فثقل سمعہ قال الخطابی ومنہا ان المراد ان الشیطان ملأ سمعہ من الکلام الباطل وباحادیث اللغو فاحدث ذلک فی اذنہ وقرا عن استماعہ دعوۃ الحق قال التوربشتی وقیل ذلک کنایۃ عن الاستخفاف والاہانۃ فان من عادۃ من استخف بالشئ ان یبول علیہ وقیل بولہ فی اذنہ کنایۃ عن ضرب النوم وخص الاذن لکونہا حاسۃ الانتباہ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶ھ قولہ ینزل ربنا تبارک وتعالیٰ کل لیلۃ الی السماء الدنیا ویروی من السماء العلیا الی السماء الدنیا والنزول والہبوط والصعود والحرکات من صفات الاجسام واللہ تعالیٰ متعال عنہ والمراد نزول الرحمۃ وقربہ تعالیٰ بانزال الرحمۃ وافاضۃ الانوار واجابۃ الدعوات واعطاء المسائل ومغفرۃ الذنوب وعند اہل التحقیق النزول صفۃ الرب تعالیٰ وتقدس یتجلی بہا فی ہذا الوقت یؤمن بہا ویکف عن التکلم بکیفیتہا کما ہو حکم سائر الصفات المتشابہات ما ورد فی الشرع کالسمع والبصر والید والاستواء ونحوہا وہذا ہو مذہب السلف وہو اسلم والتاویل طریقۃ المتاخرین وہو احکم ۱۲ لمعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الاٰخِرُ یقول مَن یدعونی فأستجیبَ لہٗ من یسألنی فاعطیہٖ من یستغفرنی فاغفرلہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم ثم یبسط یدیہ ویقول من یقرض غیر عدومٍ ولا ظلومٍ حتی ینفجر الفجر وعن۱۱۵۵ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اِنَّ فی اللیل لساعۃ۱ لا یوافقہا رجلٌ مسلم یسأل اللہ فیہا خیرًا من امر الدنیا والاٰخرۃ الا اعطاہ ایاہ وذٰلک کل لیلۃ رواہ مسلم وعن۱۱۵۶ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَحَبُّ۲ الصلوٰۃ الی اللہ صلوٰۃ داوٗد واحب الصیام الی اللہ صیام داوٗد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثہ وینام سدسہ ویصوم یومًا ویفطر یومًا متفق علیہ وعن۱۱۵۷ عائشۃ قالت کان تعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخرہ ثم ان کانت لہ حاجۃ الی اہلہٖ قضٰی حاجتہٗ ثم ینام فان کان عند النداءِ الاول جُنُبًا وثب فافاض عَلیہِ الماء وان لم یکن جُنُبًا توضأ للصلوٰۃ ثم صلّٰی رکعتین متفق عَلیہ

الفصل الثانی

عن۱۱۵۸ ابی اُمامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بقیام اللیل فانہ داب الصالحین قبلکم وھو قربۃ لکم الی ربکم ومَکفَرۃٌ للسیاٰت ومَنھاۃٌ عن الاثم رواہ الترمذی وعن۱۱۵۹ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یضحک اللہ الیھم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفوا فی الصلوٰۃ والقوم اذا صفوا فی قتال العدو رواہ فی شرح السنۃ وعن۱۱۶۰ عمرو بن عَبَسۃ قَال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوفِ۳ اللیل الاٰخر فان استطعتَ ان تکونَ مِمّن یذکراللہَ فی تلک الساعۃ فکن رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن۱۱۶۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ رجلًا قام من اللیل فصلّٰی وایقظ امرأتہ فصلّت فان ابت نضح فی وجھہا الماء رحم اللہ امرأۃً قامت مِن اللیل فصلت وایقظت زوجھا فصلّٰی فان ابٰی نضحت فی وجھہ الماء رواہ ابوداوٗد والنسائی وعن۱۱۶۲ ابی اُمامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاءِ اسمَعُ قَال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی وعن۱۱۶۳ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ۴ فی الجنۃ غُرَفًا یُرٰی ظاھرُھا من باطِنھا وباطنُھا من ظاھرھا اعدَّھا اللہُ لِمَن الانَ الکلام واطعم الطعام وتابَعَ۵ الصیامَ وصلّٰی باللیل والناس نیام رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوہ وفی روایتہٖ لمن اطاب الکلام

الفصل الثالث

عن۱۱۶۴ عبداللہ بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبداللہ لا تکن۶ مثل فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیہ وعن۱۱۶۵ عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کان لداوٗد علیہ السلام من اللیل ساعۃٌ یُوقظ فیہا اہلہ یقول یا اٰل داوٗد قوموا فصلوا فانَّ ھٰذہٖ ساعۃ یستجیب اللہ عزوجل فیہا الدعاء الا لساحرٍ۷ او عشارٍ رواہ احمد وعن۱۱۶۶ ابی ہریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول افضل الصلوٰۃ بعد المفروضۃ صلوٰۃ۸ فی جوف اللیل رواہ احمد وعنہ۱۱۶۷ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق فقال انہ سینہاہ ما تقول رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن۱۱۶۸ ابی سعید وابی ھُریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ایقظ الرجل اہلہٗ مِن اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعًا کُتِبا فی الذاکرین والذاکرات رواہ ابوداوٗد وابن ماجۃ وعن۱۱۶۹ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشراف امتی حَمَلۃ القراٰن واصحاب اللیل رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن۱۱۷۰ ابن عمر ان اباہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان یصلی من اللیل ما شاء اللہ حتی اذا کان مِن اٰخر اللیل ایقظ اہلہ للصلوٰۃ یقول لھم الصلوٰۃ ثم یتلو ھٰذہ الاٰیۃ وامر اھلکَ بالصلوٰۃ واصطبر علیھا لا نسئلک رزقًا نحن نرزقک الاٰیۃ

---

۱ قولہ ان فی اللیل لساعۃ ای مبہمۃ کساعۃ الجمعۃ ولیلۃ القدر وقد ورد فی بعض الروایات انہا وسط اللیل واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۲ قولہ احب الصلوٰۃ الی اللہ تعالٰی صلوٰۃ داوٗد الحدیث یشکل بانہ لم یکن عمل نبینا صلی اللہ علیہ وسلم دائما علی ہذا الوجہ فالجواب ان صیغۃ التفضیل اما بمعنی اصل الفعل اوالاحبیۃ اضافیۃ محمولۃ علی بعض الوجوہ لکونہ اقرب الی الاعتدال وحفظ صحتہ ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفۃ والملال ۱۲ لم ۳ قولہ فی جوف اللیل الاٰخر اقرب ای اقربیۃ تعالٰی من عبادہ کائنۃ فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ۱۲ مرقات ۴ قولہ ان فی الجنۃ غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفۃ بالضم ای المنازل المرفوعۃ وہی عبارۃ عن البیت فوق البیت ذکرہ الشیخ ۱۲ لمعات ۵ قولہ تابع الصیام الخ المراد بہ الکثرۃ لا الدوام والثلاثۃ اشارۃ الی استجماع صفۃ الجود والتواضع والعبادۃ المتعدیۃ واللازمۃ ۱۲ لمعات ۶ قولہ لا تکن الخ تنبیہ علی منعہ من کثرۃ قیام اللیل والافراط فیہ بحیث یورث الملالۃ والسامۃ ۱۲ لم ۷ قولہ الا لساحر ای لمخالفۃ الخالق او عشار ای اخذ العشر وہو المکاس وان اخذ اقل من العشر لان ذٰلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذٰلک لمضرۃ الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیۃ ہی التعظیم لامر اللہ والشفقۃ علی خلق اللہ فاو للتنویع لا للشک ۱۲ مرقات ۸ قولہ صلوٰۃ فی جوف اللیل ہذا باعتبار الزمان فالصلوٰۃ فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفۃ جنید البغدادی انہ قال فی المنام تاہت العبادات وفنیت الاشارات وما نفعنا الا رکیعات صلینا ہا فی جوف اللیل ذکرہ الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوٰۃ بعد المکتوبۃ الصلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ مسلم عن ابی ہریرۃ قال میرک فیہ حجۃ لابی اسحٰق المروزی من الشافعیۃ علی ان الصلوٰۃ فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب وقال افضل والاول اقوی لنص ہذا الحدیث وقد یجاب بان معناہ من افضل الصلوٰۃ وہو خلاف سیاق الحدیث اہ وقد یقال التہجد افضل من حیث زیادۃ المشقۃ علی النفس وبعدہ عن الریاء والرواتب افضل من حیث الاکدیۃ فی المتابعۃ للمفروضۃ فلا منافاۃ او یقال صلوٰۃ اللیل افضل لاشتمالہا علی الوتر الذی ہو من الواجبات ۱۲

العاقبة للتقوى ۰ رواه مالك **باب القصد في العمل** **الفصل الاول** عن ١٧١ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته رواه البخاري وعن ١٧٢ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن ١٧٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن ١٧٥ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ١٧٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن ١٧٧ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم وعن ١٧٨ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه ١٧٩ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ١٨٠ ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن ١٨١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن ١٨٢ عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم رواه مسلم وعن ١٨٣ سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابوداؤد **باب الوتر** **الفصل الاول** عن ١٨٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

١ه قوله القصد الى آخره اصل القصد الاستقامة في الطريق كقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم استعير للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد اي عليكم بالقصد من الامور في القول والفعل والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وحديث عليكم هديا قصدا اي طريقا معتدلا وحديث ما عال من اقتصد اي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتر ذكره الشيخ الدهلوي ١٢ ٢ه قوله وكان لا تشاء ان تراه آه يعني كان يصلي وينام ولا يحيي الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصدا ذكره الشيخ ١٢ ٣ه قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الموضعين من الملال وهو استثقال من الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته والملال على الله من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثلة كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والحياء اي ان الله تعالى لا يقطع ثواب عملكم حتى تتركوا العمل ملالا وسامة من كثرته ونقل هذا ١٢ المعات.
٤ه قوله ان الدين يسر اي مبني على اليسر والسهولة فلا تشددوا على انفسكم على داب الرهبانية ١٢ ٥ه قوله فسددوا اي الزموا الطريقة المستوية المستقيمة والقصد في العمل ١٢ المعات ٦ه قوله وابشروا بالجنة والسلامة فان الله يعطي الجزيل على العمل القليل ١٢ المعات ٧ه قوله وشيء من الدلجة بتنكير شيء الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو يسيرا فان الاكثار فيه يتعب الجسد ويضر بالمزاج ١٢ المعات ٨ه قوله ومن صلى نائما قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتطوع نائما مع القدرة على القيام والقعود وقد ذهب قوم الى جوازه قيل وهو قول الحسن وهو الاصح وقال علي القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي امكنه القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض ١٢ ٩ه قوله هريق الخ اي صب والهاء بدل من الهمزة ١٢ ١٠ه قوله فوضعت يدي على راسه قيل هذا على عادة العرب فيما يفعلون به وقيل في الاستغراب والتعجب كفعل المستغرب للشيء المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغرابا وتعجبا والظاهر انه فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذ ما يظن ذلك قبله ١٢ ١١ه قوله على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطيبي التقدير يقاس صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوته قائما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ١٢ ١٢ه قوله لست كاحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قاعدا على نصف صلاته حكم غيري من الامة واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقبل ربي مني قاعدا مقدار صلاتي قائما وذلك من خصائصي لما اختص به غاية التوجه والحضور والمعرفة والقرب فلا تقيسوني على احد ولا تقيسوا احدا علي ١٢ المعات ١٣ه قوله فكانهم عابوا ذلك عليه لما يتبادر الى افهامهم من طريان الكسل والثقل كانه قال يا ليتني صليت فاسترحت وتمنيت فاني لم الق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فهمتم حاشا ذلك بل اردت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا والله اعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا يا بلال وجهان احدهما ان اذن بالصلوة حتى نستريح بادائها عن شغل القلب فيها وثانيهما انه كان اشتغاله صلى الله عليه وسلم بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلوة وهذان المعنيان المذكوران في النهاية ١٢

الليل مَثنٰى مَثنٰى فاذا خَشِى احدُكم الصبح صَلّٰى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه **وعنه** ١١٨٥ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوتر ركعة مِن اٰخِر الليل رواه مسلم **وعن** ١١٨٦ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى مِن الليل ثلٰث
عشرة ركعة يوتر من ذٰلك بخمس لا يَجلِس فى شئ الا فى اٰخِرها متفق عليه **وعن** ١١٨٧ سعد بن هشام قال انطلقتُ الى عائشة
فقلتُ يا اُمَّ المؤمنين انبئِينى عن خُلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الستَ تقرأ القراٰنَ قلتُ بلٰى قالت فانّ خُلق نبى الله
صلى الله عليه وسلم كان القراٰنَ قلت يا امّ المؤمنين انبئِينى عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نُعِدُّ له سواكه وطهوره
فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوّك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلسُ فيها الا فى الثامنةِ فيذكر الله ويحمده ويدعوه
ثم ينهض ولا يسلم فيصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمدُهٗ ويدعوه ثم يسلم تسليمًا يُسمِعُنا ثم يصلّى ركعتين بعد ما
يُسلّم وهو قاعِدٌ فتلك احدٰى عشرة ركعة يا بُنَىَّ فلمّا اسنَّ صلى الله عليه وسلم واخذ اللحمَ اوتر بسبع وصنع فى الركعتين مثل
صنيعه فى الاولٰى فتلك تسعٌ يا بُنَىَّ وكان نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوٰةً احبَّ ان يُدَاوِمَ عليها وكان اذا غلبه نومٌ او وجعٌ
عن قيام الليل صلّى مِن النهار ثنتى عشرة ركعةً ولا اعلم نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم قرأ القراٰنَ كله فى ليلة ولا صلى ليلة الى
الصبح ولا صام شهرا كاملًا غير رمضان رواه مسلم **وعن** ١١٨٨ ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اٰخِر صلوٰتكم
بالليل وترا رواه مسلم **وعنه** ١١٨٩ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم **وعن** ١١٩٠ جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم مِن اٰخر الليل فليُوتِر اوله ومن طمع ان يقوم اٰخِرهٗ فليوتر اٰخِر الليل فانّ صلوٰة اٰخِر
الليل مشهودةٌ وذٰلك افضل رواه مُسلم **وعن** ١١٩١ عائشة قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل
واوسطِه واٰخره وانتهٰى وتره الى السحر متفق عليه **وعن** ١١٩٢ ابى هريرة قال اوصَانِى خليلى بثلٰث صيام ثلٰثة ايام من كل شهر وركعتى
الضحٰى واَن اوتر قبل ان انام متفق عليه **الفصل الثانى عن** ١١٩٣ غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارأيتِ رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يغتسِلُ مِن الجنابةِ فى اول الليل ام فى اٰخِره قالت ربما اغتسلَ فى اول الليل وربما اغتسل فى اٰخره قلتُ الله
اكبر الحمد لله الذى جعل فى الامر سعة قلتُ كان يُوتِر اول الليل ام فى اٰخره قالت ربما اوتر فى اول الليل وربما اوتر فى اٰخِره قلت
الله اكبر الحمد لله الذى جعل فى الامر سعة قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر الحمد
لله الذى جعل فى الامر سعة رواه ابو داؤد وروى ابن ماجة الفصل الاخير **وعن** ١١٩٤ عبد الله بن ابى قيس قال سألت عائشة
بكم كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلٰث وست وثلٰث وثمان وثلٰث وعشر وثلٰث ولم يكن يوتر
بانقص مِن سبع ولا باكثر من ثلٰث عشرة رواه ابو داؤد **وعن** ١١٩٥ ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق
على كل مسلم فمن احبَّ ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلٰث فليفعل ومن احبَّ ان يوتر بواحِدة فليفعل رواه
ابو داؤد والنسائى وابن ماجة **وعن** ١١٩٦ علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انَّ الله وترٌ يحب الوتر فاوتِرُوا يا اهل القراٰن
رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى **وعن** ١١٩٧ خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امدكم
بصلوٰة هى خير لكم مِن حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوٰة العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذى وابو داؤد **وعن** ١١٩٨ زيد
بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن نام عَن وتره فليصل اذا اصبح رواه الترمذى مرسلا **وعن** ١١٩٩ عبد العزيز

---

١ قوله صلى ركعة واحدة الى آخره ليس فيه دلالة على ان
الوتر واحدة بتحريمة مستانفة ليحتاج الى الاشتغال بجوابه اختلف فى عدد ركعات الوتر فعند اكثر الائمة ركعة وعندنا ثلث وقد وردالاحاديث فى كل من الامرين بل ورد الايتار بخمس او سبع ايضا و
الذى تقرر عليه الوتر ثلث او واحدة الاقول سفيان الثورى فانه يخير فى خمس او ثلث او واحدة ونقل الشمنى عن الطحاوى انه قال مذهبنا قوى من جهة النظر لان الوتر لا يخلو اما ان يكون فرضا او سنة
فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او ثلثا او اربعا وكلهم اجمعوا على ان الوتر لا يكون ثنتين ولا اربعا فثبت انه ثلث وان كان سنة فلم نجد سنة الا ولها مثل فى الفرض منه اخذت والفرض لم نجد منه
وترا الا المغرب وهو ثلاث ١٢ لمعات ٢ قوله ثلث عشرة ركعة الخ قال ابن الملك ثمان ركعات منها بتسليمتين وقال ابن حجر فى شرح الشمائل باربع تسليمات الخ ويمكن انه عليه السلام
صلى اربعا بتسليمة واربعا بتسليمتين جمعا بين القضيتين واحاطة بالفضيلتين ١٢ م ٣ قوله لا يجلس فى شئ اى للتشهد قوله الا فى آخرها واليه ذهب الشافعى فى قول قال ابن حجر فيه جواز
وصل الخمس قال ابن الهمام وفيه دليل على ان الوتر كان او لا خمسة واجمعنا على انه يجلس على راس كل ركعتين الخ وقد يقال المعنى لا يجلس فى شئ للسلام بخلاف ما قبله من الركعات والله اعلم ١٢ م
٤ قوله كان القرآن اى كان خلقه جميع ما فصل فى القرآن من مكارم الاخلاق فان النبى صلى الله عليه وسلم كان متحليا به وقيل تعنى كان خلقه مذكورا فى القرآن فى قوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم ١٢ م ٥ قوله ان الله وتر يحب الوتر بكسر الواو وفتحها الفرد من العدد وقد يطلق على الله تعالى بمعنى الواحد الفرد فى ذاته لا يقبل الانقسام وفى صفاته بمعنى لا شبه له ولا مثل وفى افعاله
يعنى لا شريك له ولا معين ففيه تعالى معانى الوترية بمعنى الفردانية وبهذه المناسبة يحب الوتر اى يقبله ويثيب عليه ان كان من قبيل الافعال ١٢ ٦ قوله يا اهل القرآن الخ اى المؤمنين
المصدقين به او المتولين بحفظه وتلاوته ١٢ لمعات

ابن جُرَيج قال سألنا عائشة باى شئ كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يٰايها الكٰفرون وفى الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه الترمذى وابوداؤد ورواه النسائى عن عبد الرحمٰن بن ابزٰى ورواه احمد عن ابى بن كعب والدارمى عن ابن عباس ولم يذكرا والمعوذتين وعن ١٢٠٠ الحسن بن على قال علّمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يُقضٰى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن ١٢٠١ أبى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فى الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه ابوداؤد والنسائى وزاد ثلث مرات يطيل وفى رواية للنسائى عن عبد الرحمٰن بن ابزٰى عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سُبحان الملك القدوس ثلثا ويرفع صوته بالثالثة وعن ١٢٠٢ على قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى اٰخر وتره اللّٰهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ١٢٠٣ ابن عباس قيل له هل لك فى امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفى رواية قال ابن ابى مُلَيكة اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس فاخبره فقال دعه فانه قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن ١٢٠٤ بُريدة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه ابوداؤد وعن ١٢٠٥ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر او نسيه فليُصل اذا ذكر واذا استيقظ رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ١٢٠٦ مالك بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل يُردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون رواه فى الموطا وعن ١٢٠٧ على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل يقرأ فى كل ركعة بثلث سور اٰخرهن قل هو الله احد رواه الترمذى وعن ١٢٠٨ نافع قال كنتُ مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشى الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشى الصبح اوتر بواحدة رواه مالك وعن ١٢٠٩ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين اٰية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل فى الركعة الثانية مثل ذٰلك رواه مسلم وعن ١٢١٠ ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الوتر ركعتين رواه الترمذى وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن ١٢١١ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس

---

١ قوله قالت كان يقرأ الى آخره هذا الحديث يدل على ان الوتر ثلث قال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن وروى النسائى عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يسلم فى ركعتى الوتر واخرج الحاكم قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم فى الركعتين من الوتر فقال عمر كان افقه منه وكان ينهض فى الثانية بالتكبير وقال الطحاوى حدثنا ابوبكرة حدثنا ابوداؤد حدثنا ابو خالد قال سالت ابا العالية عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار ١٢ ٢ قوله اقولهن اى ادعو بهن فى قنوت الوتر وفى رواية فى الوتر وظاهره الاطلاق فى جميع السنة كما هو مذهبنا والشافعية يقيدون القنوت فى الوتر بالنصف الاخير من رمضان ١٢ مرقات ٣ قوله وتولنى فيمن توليت يجوزان يكون من تولاه وولاه بمعنى احبه ويجوزان يكون من تولى امره بمعنى تقلده وقام به ١٢ لمعات ٤ قوله وقنى شر ما قضيت واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الازلى الاجمالى والقدر على تفصيله وجريانه فيما لا يزال وقتا بعد وقت وقد يطلق القدر على التقدير السابق والقضاء على الاحكام الواقعة وخلقها على عكس الاول وعلى كل تقدير لا تبديل لقضاء الله وقدره وانما سال الوقاية والاعاذة عنها باعتبار ظاهر الاسباب والالات المرتبطة بها ووقوعها فيما لا يزال تمسكا بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وهو على كل شئ قدير ذكر نحوه الشيخ الدهلوى ١٢ ٥ قوله يرفع صوته بالثالثة قال ابن حجر ورواه احمد والدارقطنى ايضا قال المظهر هذا يدل على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء اظهارا للدين وتعليما للسامعين وايقاظا لهم من رقدة الغفلة وايصالا لبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغير بالخير وليشهد له كل رطب ويابس سمع صوته وبعض المشائخ يختار اخفاء الذكر لانه ابعد من الرياء وهذا متعلق بالنية ذكره مولانا على القارى وقال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى فى الحديث دليل على شرعية الجهر بالذكر وهو ثابت فى الشرع بلا شبهة لكن الخفى منه افضل فى غير ما ثبت فى الماثور ١٢ ٦ قوله برضاك اى من جملة صفات كمالك وقوله من سخطك اى من صفات جلالك قوله بمعافاتك اى من افعال الاكرام والانعام قوله من عقوبتك اى من افعال الغضب والانتقام قوله واعوذ بك اى بذاتك من آثار صفاتك ١٢ مرقات. ٧ قوله فقال عبد الله آه قال الطيبى وتلخيص الجواب ان لا اقطع بالقول بوجوبه ولا بعدم وجوبه لانى اذا نظرت الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم واظبوا عليه ذهبت الى الوجوب واذا فتشت نصا دالا عليه نكست عنه اى رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلا قاطعا لحكمنا بالفرضية ١٢ مرقاة ٨ قوله قد اوتر الخ اكتفى بالدليل عن المدلول فكانه قال انه واجب بدليل مواظبته عليه السلام واجماع اهل الاسلام ١٢ ٩ قوله فشفع بواحدة لتصير صلوته شفعا لقوله عليه الصلوٰة والسلام اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا ولا دليل فى الحديث على خروجه من الصلوٰة فيلزم عليه تكرار الوتر المنهى بقوله عليه الصلوٰة والسلام لا وتران فى ليلة حسنه الترمذى ١٢ ١٠ قوله يوتر بواحدة الخ اى مع شفع قبلها جمعا بينه وبين الاحاديث السابقة ١٢

فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة **وعن** ۱۲۱۲ ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم فليركع ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي **وعن** ۱۲۱۳ ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يايها الكفرون رواه احمد

باب القنوت

الفصل الاول

عن ۱۲۱۴ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية متفق عليه **وعن** ۱۲۱۵ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۲۱۶ ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه رواه ابوداود **وعن** ۱۲۱۷ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابوداود والنسائي **وعن** ۱۲۱۸ ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۲۱۹ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر يتخلف فصلى في بيته فكانوا يقولون ابق ابي رواه ابوداود وسئل انس بن مالك عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجة

باب قيام شهر رمضان

الفصل الاول

عن ۱۲۲۰ زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه **وعن** ۱۲۲۱ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان

---

۱ قوله القنوت يجئ لمعان في القاموس القنوت الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلوة والامساك عن الكلام واقنت دعا على عدوه واطال القيام في الصلوة وادام الحج وادام الغزو وتواضع لله والمراد ههنا الذكر والدعاء المخصوص على مذهب الاكثرين ۱۲ ۲ قوله اللهم انج الوليد ابن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة هذا مثال للدعاء لاحد كما ان قوله اللهم اشدد وطأتك مثال للدعاء على احد وكان هؤلاء الصحابة الذين دعا لهم بالانجاء اسراء في ايدي الكفار بمكة اما الوليد ابن الوليد فهو اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا فقدم في فدائه اخواه خالد وهشام فلما فدي ذهبا به اسلم قيل له هلا اسلمت قبل ان تفدى وانت مع المسلمين فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعا من الاسار فحبسوه بمكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت بالنجاة مع من يدعو لهم من المستضعفين ثم افلت من اسارهم ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القضية وسلمة ابن هشام المغيرة القرشي المخزومي من مهاجرة الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلائهم وهو اخو ابي جهل بن هشام وكان قديم الاسلام وعذب في الله عز وجل وحبس بمكة ولم يشهد بدرا لذلك فافلت ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد سنة اربع عشرة من خلافة عمر وعياش هو ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن عياش بن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة المخزومي هو اخو ابي جهل من امه اسلم قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فرده اخوه ابو جهل واستوثقه ثم تخلص وعاد الى المدينة وقتل يوم اليرموك بالشام وقيل مات بمكة وكان من المستضعفين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ذكره الشيخ في اللمعات ۱۲ ۳ قوله انه كان بعث الخ كان ذلك في سرية المنذر ابن عمرو بفتح المهملة الى بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبعدها نون موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة ——— على راس اربعة عشر من الاحد وهذه الغزوة تعرف بسرية القراء وهم سبعون وفي رواية انهم يحتطبون في النهار ويصلون بالليل ۱۲ ۴ قوله ثم تركه اي ترك القنوت قيل واليه ذهب اكثر اهل العلم انه لا يقنت في الصبح ولا في غيرها سوى الوتر وكذا الحديث الآتي يدل عليه وقال مالك والشافعي يقنت في الصبح ويقنت في جميع الصلوات عند النازلة ومعنى تركه ترك اللعن والدعاء على تلك القبائل او تركه في الصلوات الاربع سوى الصبح ذكره الشيخ ۱۲ ۵ قوله ابق ابي اي هرب عنا قال الطيبي في قولهم ابق اظهار كراهة تخلفه فشبهوه بالعبد الآبق كما في قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون سمى هرب يونس بغير اذن ربه اباقا مجازا ولعل تخلف ابي كان تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف كما سيأتي انتهى والاولى ان يحمل تخلفه لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وكان عذره انه كان يؤثر التخلي في هذا العشر الذي لا افضل منه ليعود عليه من الكمال في خلوته فيه ما لا يعود عليه في جلوته عندهم ۱۲ اللمعات ۶ قوله اتخذ حجرة اي لصلوته تطوعا انفرادا بتذكر والتفكر تفرغا وقال ابن حجر اي حجر على محله الذي يجلس فيه بحصير يستره من الناس لما في الخلوة من الاسرار ما لا يوجد في الجلوة ۱۲ مرقاة ۷ قوله من حصير الحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اكبر منه كذا في مجمع البحار وفي المشارق ما ينسج من القضبان وفي القاموس الحصير كل ما ينسج من جميع الاشياء ذكره الشيخ ۱۲ ۸ قوله ما قمتم به ولم تطيقوه بالجماعة كلكم لعجزكم وفيه بيان رأفته لامته ودليل على ان التراويح سنة جماعة وانفرادا والافضل في عهدنا الجماعة لكسل الناس قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعى بعضهم اجماع الصحابة على ذلك وانما لم يامر بها ابو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولا بما هو اهم منها وكذلك عمر في اوائل خلافته ۱۲ مرقات ۹ قوله في بيته خبران بتقدير ان صلوته في بيته وقد خص من هذا العموم بعض ما شرع فيه الجماعة من النوافل وكذا ما خص بالمسجد كركعتي التحية وهو ظاهر ذكره الشيخ ۱۲

من غیران یأمرهم فیه بعزیمة فیقول من قام رمضان ایمانًا واحتسابًا غفرله ماتقدم من ذنبه فتوفی رسول الله صلی الله علیه وسلم والامر علی ذٰلك ثم کان الامر علی ذٰلك فی خلافة ابی بکر وصدرًا من خلافة عمر علی ذٰلك رواه مسلم وعن ۱۲۲۲ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضٰی احدکم الصلٰوة فی مسجده فلیجعل لبیته نصیبًا من صلٰوته فان الله جاعلٌ فی بیته من صلٰوته خیرًا رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۲۲۳ ابی ذرّ قال صمنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یقم بنا شیئًا من الشهر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل فلمّا کانت السادسة لم یقم بنا فلما کانت الخامسة قام بنا حتی ذهب شطر اللیل فقلت یارسول الله لو نفلتنا قیام هٰذه اللیلة فقال انّ الرجل اذا صلّی مع الامام حتی ینصرف حُسِب له قیام لیلة فلما کانت الرابعة لم یقم بنا حتی بقی ثلث اللیل فلمّا کانت الثالثة جمع اهله ونسائه والناس فقام بنا حتی خشینا ان یفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور[1] ثم لم یقم بنا بقیة الشهر رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوه الا ان الترمذی لم یذکر ثم لم یقم بنا بقیة الشهر وعن ۱۲۲۴ عائشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلةً فاذا هو بالبقیع فقال اکنتِ[2] تخافین ان یحیف[3] الله علیك ورسوله قلت یارسول الله انی ظننت انك اتیت بعض نسائك فقال ان الله تعالٰی ینزل[4] لیلة[5] النصف من شعبان الی السماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم کلب[6] رواه الترمذی وابن ماجة وزاد رزین ممن استحق النار وقال الترمذی سمعت محمدًا یعنی البخاری یضعّف هٰذا الحدیث وعن ۱۲۲۵ زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلٰوة المرء فی بیته افضل من صلٰوته فی مسجدی[7] هٰذا الا المکتوبة رواه ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۱۲۲۶ عبد الرحمٰن بن عبد القاری قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلة الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسه ویصلی الرجل فیصلی بصلٰوته الرهط فقال عمر انی لو جمعت هٰؤلاء علی قارئٍ واحد لکان امثل ثم عزم فجمعهم علی اُبیّ بن کعب قال ثم خرجت معه لیلةً اخرٰی والناس یصلون بصلٰوة قارئهم قال عمر نعمت[8] البدعة هٰذه والتی[9] تنامون عنها افضل من التی تقومون یرید اٰخر اللیل وکان الناس یقومون اوّله رواه البخاری وعن ۱۲۲۷ السائب بن یزید قال امر عمر اُبیّ بن کعب وتمیمًا الداری ان یقوما للناس فی رمضان باحدٰی عشرة رکعة فکان القارئ یقرأ بالمئین حتی کنا نعتمد علی العصا من طول القیام فما کنا ننصرف الا فی فروع الفجر رواه مالك وعن ۱۲۲۸ الاعرج قال ما ادرکنا الناس الا وهم یلعنون الکفرة فی رمضان قال وکان القارئ یقرأ سورة البقرة فی ثمانی رکعات واذا قام بها فی ثنتی[10] عشرة رکعة رأی الناس انه قد خفف رواه مالك وعن ۱۲۲۹ عبد الله بن ابی بکر قال سمعت اُبیًّا یقول کنا ننصرف فی رمضان من القیام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفی اخرٰی مخافة الفجر رواه مالك وعن ۱۲۳۰ عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هل تدرین ما فی هٰذه اللیلة یعنی لیلة النصف من شعبان قالت ما فیها یارسول الله فقال فیها ان یکتب کل مولود بنی اٰدم فی هٰذه السنة وفیها ان یکتب کل هالك

۱؎ قوله السحور الخ بالضم والفتح قال فی النهایة ذکر السحور مکررا فی غیر موضع وهو بالفتح اسم ما یتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واکثر ما یروی بالفتح وقیل الصواب بالضم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اکنت تخافین ان یحیف الله علیک ورسوله یعنی ظننت انی ظلمتک بان جعلت من نوبتک لغیرک وذٰلک مناف لمن تصدی بمنصب الرسالة ذکره مولانا علی القاری ۱۲ ۳؎ قوله ان یحیف الله ای یجور ویظلم الله علیک ورسوله ذکره تنویها لعظم شانه عند ربه ۱۲ مر ۴؎ قوله ینزل ای من الصفات الجلالیة الی النعوت الجمالیة زیادة ظهور فی هٰذا التجلی اذ قد ورد فی الحدیث القدسی سبقت رحمتی علی غضبی ۱۲ ۵؎ قوله لیلة النصف من شعبان وهی لیلة البراءة ولعل وجه تخصیصها لانها لیلة مبارکة فیها یفرق کل امر حکیم ویدبر کل خطب عظیم مما یقع فی السنة کلها من الاحیاء والاماتة وغیرهما حتی یکتب الحاج وغیرهم ۱۲ مرقات ۶؎ قوله غنم کلب الخ ای قبیلة بنی کلب وخصهم لانهم اکثر غنما من سائر العرب ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فی مسجدی هٰذا تتمیم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلٰوة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم تعادل الف صلٰوة فی غیره من المساجد سوی المسجد الحرام وفیه اشعار بان النوافل شرعت للقربة الی الله تعالٰی واخلاصًا لوجهه فینبغی ان یکون بعیدة من الریاء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادة الدین واظهار شعائر الاسلام فهی جدیر بان تقام علی رؤس الاشهاد ذکره الشیخ ۱۲ ۸؎ قوله نعمت البدعة هٰذه ای الجماعة الکبرٰی لا الصلٰوة فانها سنة من اصلها قال الطیبی یرید صلٰوة التراویح فانه فی حیز المدح لانه فعل من افعال الخیر وتحریض علی الجماعة المندوب علیها وان کانت لم تکن فی عهد ابی بکر رضی الله عنه فقد صلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض علی امته وکان عمر ممن نبه علیها وسنها علی الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الی یوم القیامة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله والتی یعنی والصلٰوة التی تنامون عنها ای تعرضون عنها بسبب نومکم وهو الصلٰوة آخر اللیل کما فسره الراوی بقوله یرید آخر اللیل افضل من الصلٰوة التی تقومون بها یعنی لو انکم صلیتم آخر اللیل لکان افضل من هٰذه التی تقومون بها اوله ۱۲ ۱۰؎ قوله ثنتی عشرة اعلم انه لم یوقت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التراویح عددا معینا بل لا یزید فی رمضان ولا فی غیره علی ثلث عشرة رکعة لکن کان یطیل الرکعات فلما جمعهم عمر علی ابی کان یصلی بهم عشرین رکعة ثم یوتر بثلاث وکان یخفف القراءة بقدر ما زاد من الرکعات لان ذٰلک اخف علی المأمومین من تطویل الرکعة الواحدة ثم کانت طائفة من السلف یقومون باربعین ویوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثین واوتروا بثلاث وهٰذا کله حسن سائغ ومن ظن ان قیام رمضان فیه عدد معین موقت عن النبی صلی الله علیه وسلم لا یزید ولا ینقص فقد اخطأ ذکره ابن تیمیة الحنبلی وروی البیهقی فی المعرفة عن السائب بن یزید قال کنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرین رکعة والوتر قال النووی فی الخلاصة اسناده صحیح وفی المؤطا روایة باحدی عشرة وجمع بینهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر علی العشرین فانه المتوارث فتحصل من هٰذا کله ان التراویح فی الاصل احدی عشرة بالوتر فی جماعة فعله صلی الله علیه وسلم ثم ترکه لعذر افاد انه لولا خشیة ذٰلک لواظبت بکم ولا شک فی تحقق الامن من ذٰلک بوفاته صلی الله علیه وسلم فیکون سنة وکونها عشرین سنة الخلفاء الراشدین وقوله علیه السلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین ندب الی سنتهم فیکون العشرون مستحبا وظاهر کلام المشایخ ان السنة عشرون ومقتضی الدلیل ما قلنا ۱۲ مرقاة

مِن بنی ادم فی هٰذه السنة وفیها ترفع اعمالهم وفیها تنزل ارزاقهم فقالت یارسول الله مامِن احد ید خل الجنة الا برحمة الله
تعالیٰ فقال مامِن احد ید خل الجنة الا برحمة الله تعالیٰ ثلٰثا قلت ولا انت یارسول الله فوضع یده علیٰ هامته فقال ولا انا الا ان
یتغمدنی الله منه برحمته یقولها ثلٰث مرات رواه البیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۳۱ ابی موسی الاشعری عن رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال اِن الله تعالیٰ لیطّلِعُ فی لیلة النصف مِن شعبان فیغفر لجمیع خلقه الا لمشرکٍ اومُشاحِنٍ رواه ابن ماجة
ورواه احمد عن عبدالله بن عمرو بن العاصِ وَفی روایته الا اثنین مشاحِنٍ وقاتِل نفسٍ **وعن** ۱۲۳۲ علیّ قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اذا کانت لیلة النصف مِن شعبان فقوموا لیلها وصوموا یومها فان الله تعالیٰ ینزل فیها لغروب الشمس الی السماء
الدنیا فیقول الا مِن مُستغفِرٍ فاَغفِرله الا مُسترزِقٌ فارزُقه الا مبتلٰی فاعافیه الا کذا الا کذا حتی یطلع الفجر رواه ابن ماجة

باب صلوٰة الضحٰی

الفصل الاول

عن ۱۲۳۳ اُمّ هانیٔ قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل بیتها یوم فتح مکة فاغتسل وصلی ثمانی
رکعات فلم ار صلوٰة قط اَخفّ منها غیر انه یُتم الرکوع والسجود وقالت فی روایةٍ اخرٰی وذٰلک ضُحًی متفق علیه **وعن** ۱۲۳۴ مُعاذة قالت
سالت عائشة کم کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰة الضحٰی قالت اربع رکعات ویزید ما شاء الله رواه مسلم **وعن** ۱۲۳۵ ابی ذرّ
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبح علیٰ کل سُلامٰی مِن احدکم صدقة فکل تسبیحة صَدَقة وکل تحمیدة صدقة
وکل تهلیلةٍ صدقة وکل تکبیرة صدقة وامرٌ بالمعروف صدقة ونهی عن المنکر صدقة ویجزیٔ مِن ذٰلک رکعتان یرکعهما مِن الضحٰی
رواه مسلم **وعن** ۱۲۳۶ زید بن ارقم انه رای قومًا یصلون مِن الضحٰی فقال لقد علموا ان الصلوٰة
فی غیر هٰذه الساعة افضل اِنّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوٰة الاوابین حِین ترمض الفصال رواه
لقد علموا ان الصلوٰة فی غیر هٰذه الساعة افضل اِنّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوٰة الاوابین حین ترمض الفصال رواه
مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۲۳۷ ابی الدرداء وابی ذر قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الله تبارک وتعالیٰ انه قال یاابن
ادم ارکع لی اربع رکعات من اول النهار اکفِک اٰخره رواه الترمذی ورواه ابوداؤد والدارمی عن نُعَیم بن همّار الغطفانی واحمد عنهم و
عن ۱۲۳۸ بُرَیدة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی الانسان ثلٰثمائة وستون مَفصِلا فعلیه ان یتصدّق عن کل
مَفصِل منه بصدقة قالوا ومن یطیق ذٰلک یانبی الله قال النخاعة فی المسجد تدفنها والشیٔ تنحّیه عن الطریق فان لم تجد فرکعتا
الضحٰی تجزئک رواه ابوداؤد **وعن** ۱۲۳۹ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن صلی الضحٰی ثنتی عشرة رکعة بنی الله له
قصرا من ذهب فی الجنة رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب لانعرفه الا مِن هٰذا الوجهِ **وعن** ۱۲۴۰ مُعاذ بن
انس الجُهَنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قعد فی مُصَلاه حین ینصرف مِن صلوٰة الصبح حتی یسبّح رکعتی الضحٰی لایقول
الا خیرا غُفِرله خطایاه وان کانت اکثر مِن زبد البحر رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۲۴۱ ابی هُرَیرة قال قال رسول الله صلی الله

۱؎ قوله فیها ترفع اعمالهم ای تکتب الاعمال الصالحة التی ترفع یوما فیوما فی هذه السنة ۱۲ ۲؎ قوله مامن احد یدخل الجنة الا برحمة الله تعالیٰ ولا یعارضه قوله تعالیٰ وتلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون لان العمل سبب صوری وسببه الحقیقی رحمة الله لاغیر علی انه من جملة ارحمة بالعبد فلا یدخل الا بمحض الرحمة علی کل تقدیر وقیل دخولها بالرحمة وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذکره مولانا علی القاری ۱۲ ۳؎ قوله الا لمشرک اومشاحن حاصل معناه انه تعالیٰ یتسامح عباده فی تلک اللیلة عن حقوقه الا الکفر به وما یتعلق به حقوق عبیده فانه یؤخرهم الی ان یتوب علیهم او یعذبهم ذکره فی المرقاة ۱۲ ۴؎ قوله علی کل سلامی من احدکم صدقة سلامی بضم السین وفتح المیم عظام الاصابع والمراد بها العظام کلها فی النهایة السلامی جمع السلامة وهی الانملة من انامل الاصابع واحده وجمعه سواء ویجمع علی سلامیات وهی التی بین کل مفصلین من اصابع الانسان وهی لتاکید ندب التصدق لا بمعنی الوجوب المصطلح قال الطیبی اسم یصبح اما صدقة ای یصبح الصدقة واجبة علی کل سلامی واما من احدکم علی تجویز زیادة من والظرف خبره وصدقة فاعل الظرف ای یصبح احدکم واجبا علی کل مفصل منه صدقة واما ضمیر الشان والجملة الاسمیة بعده مفسرة له قال القاضی یعنی ان کل عظم من عظام ابن آدم یصبح سلیما عن الآفات باقیا علی الهیئة التی بها یتم منافعه فعلیه صدقة شکرا لمن صوره ووقاه عما یغیره ویؤذیه انتهی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من الضحیٰ ای من صلوٰة الضحیٰ او فی وقت الضحیٰ فینبغی المداومة علیها ولذا کره جماعة ترکها واقلها رکعتان وفیه اشارة خفیة الی نهی التبذیر ولعل وجه تخصیصها بالاجزاء انه وقت غفلة اکثر الناس عن الطاعة والقیام بمقام العبودیة ۱۲ مر ۶؎ قوله من الضحیٰ الخ ای عند ارتفاع الشمس شیئا یسیرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطیبی من زائدة ای یصلون صلوٰة الضحیٰ او تبعیضیة وعلیه ینطبق قوله لقد علموا انکر علیهم ایقاع صلوتهم فی بعض وقت الضحیٰ ای اوله ولم یصبروا الی الوقت المختار ای کیف یصلون مع علمهم بان الصلوٰة فی غیر هذا الوقت افضل ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله صلوٰة الاوابین ای آخره الاواب الکثیر الرجوع الی الله تعالیٰ بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطیبی وقیل هو المطیع وقیل هو المسبح والمحققون من الصوفیة علی ان التواب هو الرجاع بالتوبة عن المعصیة والاواب هو الرجاع بالتوبة عن الغفلة وانما اضافها الی الاوابین لمیل النفس فیه الی الدعة والاستراحة فاذا ترکها واشتغل بالعبادة استحق الثناء الجزیل والثواب الجمیل وصار الاشتغال فیه اوب ای رجوع من مراد النفس الی مرضاة الرب قیل قاله علیه الصلوٰة والسلام حین دخل مسجد قباء ووجد اهله یصلون فی ذلک الوقت والی صلی ان اوله حین تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضله اوسطه وهو ربع النهار لئلا یخلو کل ربع من النهار عن الصلوٰة ۱۲ مرقاة لملا علی القاری ۸؎ قوله حین ترمض الفصال جمع الفصیل هو ولد الناقة اذا فصل عن امه یعنی حین تحترق اخفافها من شدة حر النهار وهی عند مضی ربع النهار ۱۲

علیہ وسلم مَن حَافَظَ علیٰ شفعۃِ الضحیٰ غُفِرت لہ ذُنوبُہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۲۲۱
عائشۃ انہا کانت تصلّی الضحیٰ ثمانی رکعات ثم تقول لو نُشِرَلی اَبَوای ما ترکتُہا رواہ مالک وعن ۱۲۲۲ ابی سعید قال کان رسولُ
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحیٰ حتیٰ نقول لا یدعہا ویدعہا حتی نقول لا یصلیہا رواہ الترمذی وعن ۱۲۲۳ مُوَرِّق العِجلی
قال قلتُ لابن عمر تصلی الضحیٰ قال لا قلت فعمر قال لا قلتُ فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اخالہ رواہ
البخاری

باب التطوّع

الفصل الاول

عن ۱۲۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبلال عند صلوٰۃ الفجر
یا بلال حدِّثنی بارجی عَمَلٍ عَمِلتہ فی الاسلام فانّی سمعت دفّ نعلیک بین یدیّ فی الجنۃ قال ما عَمِلتُ عَمَلاً ارجیٰ عندی انّی
لم اتطہّر طہورًا فی ساعۃٍ من لیل ولا نہارٍ الا صلّیتُ بذلک الطہور ما کُتب لی ان اُصلّی متفق علیہ وعن ۱۲۲۶ جابر قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ فی الامور کما یُعلِّمنا السورۃَ مِن القرآن یقول اذا ھمّ احدُکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر
الفریضۃِ ثم لیقل اللّٰہُمّ انی اَستخیرُک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک مِن فضلک العظیم فانک تقدِرُ ولا اقدر و
تعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللّٰہُمّ ان کنت تعلم ان ہٰذا الامر خیرلی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اَوقال فی عاجل امری
واٰجلہٖ فاقدُرہ لی ویسّرہ لی ثم بارک لی فیہ وان کنت تعلم ان ہٰذا الامر شرٌّلی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اوقال فی عاجل امری
واٰجلہٖ فاصرفہ عنی واصرفنی عنہ واقدُرلی الخیر حیث کان ثم اَرضِنی بہٖ قال ویُسمّی حاجتہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۲۲۷ علیّ قال حدّثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَا مِن رجلٍ یُذنِبُ ذنبًا ثم یقوم
فیتطہّر ثم یصلی ثم یستغفراللہ الا غَفَراللہ لہ ثم قرأ وَالَّذِیْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَۃً اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَہُمْ ذَکَرُوا اللّٰہَ فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِہِمْ
رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا ان ابن ماجۃ لم یذکر الاٰیۃ وعن ۱۲۲۸ حُذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا حَزَبَہ امرٌ صلّی
رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۲۹ بُرَیدۃ قال اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا بلالاً فقال بما سبقتنی الی الجنۃ ما دخلتُ الجنۃ
قطّ الا سمعتُ خشخشتک اَمامی قال یا رسول اللہ ما اَذّنتُ قطّ الا صلّیتُ رکعتین وما اصابنی حدثٌ قطّ الا توضأت عندہ ورایتُ
انّ لِلّٰہِ علیّ رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہما رواہ الترمذی وعن ۱۲۵۰ عبداللہ بن ابی اوفیٰ قال قال رسولُ اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم مَن کانت لہٗ حاجۃ الی اللہ اوالی احد من بنی اٰدم فلیتوضأ فلیُحسِن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیثن علی اللہ
تعالیٰ ولیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیقل لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ ربّ العرش العظیم والحمدللہ رب
العٰلمین اسئلک موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمۃ مِن کل برٍّ والسلامۃ من کل اثم لا تدَع لی ذنبا الا غفرتہ ولا
ھمّا الا فرّجتہ ولا حاجۃً ھی لک رضا الا قضیتہا یا ارحم الراحمین رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب

صلوٰۃ التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للعباس بن عبد المطلب یا عباس یا عمّاہ الا اُعطیک
الا اَمنحک الا اخبرک الا افعل بک عشر خصالٍ اذا انت فعلت ذٰلک غفراللہ لک ذنبک اولہٗ واٰخرہٗ قدیمہٗ وحدیثہٗ خطأہٗ وعمدہٗ

۱؎ قولہ لا اخالہ فی شرح السنۃ کرہ بعضہم صلوٰۃ الضحیٰ روی عن ابی بکرۃ انہ رای ناسا یصلون الضحیٰ فقال الا انہم یصلون صلوٰۃ ما صلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشۃ فی نفی صلوٰۃ الضحیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واثباتہا فی حدیث عنہا ہو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیہا فی بعض الاوقات لفضلہا ویترک فی بعضہا خشیۃ ان تفرض ویشبہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحضر عندہا وقت الضحیٰ الا نادرا او یصلیہا فی المسجد او غیرہ واذا کان عند نسائہ ولہا یوم من تسعۃ ایام لم یصل فیصح قولہا ما رأیتہ یصلیہا او نقول معناہ ما رأیتہ یداوم علیہا ولما روی عن ابن عمر انہ قال صلوٰۃ الضحیٰ بدعۃ فمحمول علی ان صلوتہا فی المسجد والتظاہر بہا کما کانوا یفعلون بدعۃ لان اصلہا ان تصلی فی البیوت او نقول ان ابن عمر لم یبلغہ فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بذلک اوقال المواظبۃ بدعۃ ۱۲ ۲؎ قولہ اوقال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای مخیر ان شئت قلت عاجل امری واٰجلہ او قلت معاشی وعاقبۃ امری ۱۲ مرقات۔ ۳؎ قولہ ثم ارضنی بہ ای بالخیر ای اجعلنی راضیا بالخیر المقدر ولانہ ربما قدر لہ ما ہو خیر لہ فراٰہ شرا وفی نسخۃ صحیحۃ ثم رضّنی بہ من الترضیۃ وہو جعل الشئ راضیا وارضیت ورضیت بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ویسمی حاجتہ ای عند قولہ ہذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجتہ اما حال من فاعل یقل ای فلیقل ہذا مسمیا او عطف علی لیقل علی التاویل لانہ ای یسمی فی معنی الامر اہ وتبعہ ابن حجر وہو مبنی علی انہ من لفظ النبوۃ ولیس کذلک ویشہد علیہ الاصول فانہ لیس بموجود فیہا وایضا لا یشترط فی ابراز الامر وتعیینہ التسمیۃ والاظہار بل یکفی فی تبییتہ النیۃ والاضمار واللہ اعلم بالاسرار ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ثم یستغفر اللہ ای لذلک الذنب کما فی روایۃ ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبۃ بالندامۃ والاقلاع والعزم علی ان لا یعود الیہ ابدا وان یتدارک الحقوق ان کانت ہناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ذکروا اللہ ای ذکروا عقابہ قال الطیبی او وعیدہ وظاہر الحدیث ان معناہ صلوا لکن العبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ م ۷؎ قولہ ما دخلت الجنۃ قط یدل علی کثرۃ دخولہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸؎ قولہ الا سمعت خشخشتک امامی الخشخشۃ حرکۃ صوت السلاح وکل شئ یابس اذا احتک بعضہ ببعض وتخشخش صوّت کذا فی القاموس ۱۲ اللمعات ۹؎ قولہ رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافۃ تشریفیۃ لتنزیہہ تعالیٰ عن الاحتیاج الی شئ وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقرار والجہۃ والمکان والزمان ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ وعزائم الخ ای موکداتہا قال الطیبی ای اعمالا تتعزم وتتاکد بہا لی مغفرتک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ الا اعطیک الا امنحک اہ کرر الفاظا متقاربۃ المعنی تقریرا للتاکید وتائید التشویق ۱۲ ۱۲؎ قولہ الا افعل بک عشر خصال الی آخرہ المراد بہا انواع الذنوب المعدودۃ بقولہ اولہ وآخرہ ای سرہ وعلانیتہ والتقدیر افعل بک واعلم بک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانہا فیما سوی القیام عشر عشر او معنی افعل بک آمرک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

صغیرۃ وکبیرۃ سرّہ وعلانیتہ ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعۃ فاتحۃ الکتاب وسورۃ فاذا فرغت من القراءۃ فی اول رکعۃ وانت قائم قلت سبحان اللّٰہ والحمد للّٰہ ولا الٰہ الا اللّٰہ واللّٰہ اکبر خمس عشرۃ مرۃ ثم ترکع فتقولہا وانت راکع عشرا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولہا عشرا ثم تھوی ساجدا فتقولہا وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسک من السجود فتقولہا عشرا ثم تسجد فتقولہا عشرا ثم ترفع راسک فتقولہا عشرا فذٰلک خمس وسبعون فی کل رکعۃ تفعل[۱] ذٰلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیہا فی کل یوم مرۃ فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعۃ مرۃ فان لم تفعل ففی کل سنۃ مرۃ فان لم تفعل ففی عمرک مرۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والبیہقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوہ **وعن** ١٢٥٢ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اول ما یحاسب بہ العبد یوم القیٰمۃ من عملہ صلوٰتہ فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان[۲] انتقص من فریضتہ شیء قال الرب تبارک وتعالیٰ انظروا ھل لعبدی من تطوع فیکمل بہا ما انتقص من الفریضۃ ثم[۳] یکون سائر عملہ علی ذٰلک وفی روایۃ ثم الزکوٰۃ مثل ذٰلک ثم تؤخذ الاعمال علی حسب ذٰلک رواہ ابوداؤد ورواہ احمد عن رجل **وعن** ١٢٥٣ ابی امامۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اذن[۴] اللّٰہ لعبد فی شیء افضل من الرکعتین یصلیہما وان البر لیذر[۵] علی راس العبد ما دام فی صلوٰتہ وما تقرب العباد الی اللّٰہ بمثل ما خرج منہ یعنی القراٰن رواہ احمد والترمذی

باب صلوٰۃ[۶] السفر

الفصل الاول عن ١٢٥٤ انس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی الظھر بالمدینۃ اربعا وصلی العصر بذی[۷] الحلیفۃ رکعتین[۸] متفق علیہ **وعن** ١٢٥٥ حارثۃ بن وھب الخزاعی قال صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ونحن[۹] اکثر ما کنا قط وآمنہ بمنیٰ رکعتین متفق علیہ **وعن** ١٢٥٦ یعلی بن امیۃ قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال اللّٰہ تعالیٰ ان تقصروا من الصلوٰۃ ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منہ فسالت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال صدقۃ[۱۰] تصدق اللّٰہ بہا علیکم فاقبلوا[۱۱] صدقتہ رواہ مسلم **وعن** ١٢٥٧ انس قال خرجنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من المدینۃ الی مکۃ فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینۃ قیل لہ اقمتم بمکۃ شیئا قال اقمنا[۱۲] بہا عشرا متفق علیہ **وعن** ١٢٥٨ ابن عباس قال سافر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم سفرا فاقام تسعۃ[۱۳] عشر یوما یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکۃ تسعۃ عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذٰلک صلینا اربعا رواہ البخاری **وعن** ١٢٥٩ حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکۃ فصلی لنا الظھر رکعتین ثم جاء رحلہ وجلس فرای ناسا قیاما فقال ما یصنع ھؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحا اتممت صلوٰتی صحبت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکان لا یزید فی السفر علی رکعتین وابابکر وعمر وعثمان کذٰلک متفق علیہ **وعن** ١٢٦٠ ابن عباس

۱؎ قولہ تفعل ذٰلک ای ما ذکر فی ہذہ الرکعۃ قولہ فی اربع رکعات ای فی مجموعہا بلا مخالفۃ بین الاولی والثلاث فتصیر ثلثمائۃ تسبیحۃ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فان انتقص من فریضتہ ای من مکملاتہا من السنن والاٰداب ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۳؎ قولہ ثم یکون سائر عملہ اے من الزکوٰۃ والصوم والحج وقولہ علی ذٰلک ای یکمل فرائضہا بتطوعہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴؎ قولہ ما اذن اللّٰہ لعبد فی شیء افضل من الرکعتین فی القاموس اذن لہ والیہ کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من اللّٰہ بالرحمۃ والرافۃ الی العبد ولعلہ انما ذکر الاستماع وان کانت الصلوٰۃ من جملۃ الافعال لکونہا مشتملا علی الکلام من القراٰن والتسبیحات والتکبیرات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ لیذر علی صیغۃ المجہول من الذر بالذال المعجمۃ ای ینشر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمۃ والثواب الذی ہو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المہملۃ وقیل ہو تصحیف ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ صلوٰۃ السفر السفر لغۃ قطع المسافۃ ولیس کل قطع یتغیر بہ الاحکام من جواز الافطار وقصر رباعیۃ وغیرہما فاختلف العلماء فیہ شرعا فقال ابوحنیفۃ ہو ان یقصد مسافۃ ثلثۃ ایام ولیالیہا بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد ہو مسیرۃ مرحلتین سیر الاثقال وذٰلک یومان او یوم ولیلۃ ستۃ عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیرہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ بذی الحلیفۃ وہو میقات اہل المدینۃ والشام المشہور الاٰن ببئر علی قال ابن حجر ذو الحلیفۃ بضم ففتح علی ثلثۃ امیال من المدینۃ علی الاصح ویسمیہا العوام ابیار علی لزعمہم انہ قاتل فی بیرہا الجان ولا اصل لذٰلک ۱۲ م ۸؎ قولہ رکعتین اعلم انہ لا یجوز القصر الا بعد مفارقۃ بنیان البلد عند ابی حنیفۃ والشافعی واحمد وروایۃ عن مالک وعنہ انہ یقصر اذا کان من المصر علی ثلاثۃ امیال وقال بعض التابعین انہ یجوز ان یقصر من منزلہ واحتج الظاہریۃ بہذا الحدیث علی جواز القصر فی السفر القصیر وہو غلط منہم لانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کان قاصدا مکۃ لا ان ذا الحلیفۃ غایۃ السفر ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ ونحن اکثر ما کنا قط وآمنہ بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریۃ ومعناہ الجمع لان ما اضیف الیہ افعل یکون جمعا وآمنہ عطف علی اکثر والضمیر فیہ راجع الی ما والواو فی قولہ ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والحال انا اکثر اکواننا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکواننا فی سائر الاوقات امنا واسناد الامن الی الاوقات مجاز وعلی ہذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیۃ خبر المبتدا واکثر منصوبا علی انہ خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذٰلک الوقت ولا آمن منا فیہ ویجوز ان یکون وآمنہ فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی اللّٰہ تعالیٰ وضمیر المفعول الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای وامن اللّٰہ نبیہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حینئذ انتہی مختصرا ۱۲ ۱۰؎ قولہ صدقۃ ای قصر الصلوٰۃ فی السفر صدقۃ قال ابن حجر ای رخصۃ لا واجب والاظہر صدقۃ قلت الصدقۃ اعم قال تعالیٰ انما الصدقات للفقراء ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ فاقبلوا صدقتہ ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الآیۃ ان خفتم لانہ قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصر ان لم یکن خوف وامر فاقبلوا ظاہر الوجوب فیؤید قول ابی حنیفۃ ان القصر عزیمۃ والاتمام اساءۃ ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ اقمنا بہا عشرا الحدیث بظاہرہ ینافی مذہب الشافعی من انہ اذا اقام اربعۃ ایام یجب الاتمام وقال ابوحنیفۃ یقصر ما لم ینو الاقامۃ خمسۃ عشر یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ تسعۃ عشر یوما، وبہذا اجوز الشافعی القصر الی تسعۃ عشر یوما فی احد اقوالہ قال الطیبی والمعتمد الی ثمانیۃ عشر یوما فظاہر الحدیث ینافی قولہم المعتمد لکنہ محمول علی انہم علی عزم الخروج لکن لم یمکنہم لشغل کان بہم ولیس فی الحدیث دلالۃ علی انہ اذا زاد علی ہذا العدد من عزیمۃ الاقامۃ یجب علیہم الاتمام ۱۲ مرقاۃ

ع؎ قولہ من کانت لہ حاجۃ آہ قال ابن حجر یندب تحری غداۃ السبت لحاجۃ لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام من غدا یوم السبت فی طلب حاجۃ یحل طلبہا فانا ضامن لقضائہا ۱۲ مرقات.

قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجمع بین صلوٰة الظہر والعصر اذا کان علی ظہر سیر ویجمع بین المغرب والعشاء رواہ البخاری وعن ۱۲۶۱ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی السفر علی راحلتہ حیث توجہت بہ یومی ایماء صلوٰة اللیل الا الفرائض ویوتر علی راحلتہ متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۱۲۶۲ عائشة قالت کل ذٰلک قد فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصر الصلوٰة واتم رواہ فی شرح السنة وعن ۱۲۶۳ عمران بن حصین قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وشہدت معہ الفتح فاقام بمکة ثمانی عشرة لیلة لا یصلی الا رکعتین یقول یا اہل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۶۴ ابن عمر قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الظہر فی السفر رکعتین وبعدہا رکعتین وفی روایة قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر والسفر فصلیت معہ فی الحضر الظہر اربعا وبعدہا رکعتین وصلیت معہ فی السفر الظہر رکعتین وبعدہا رکعتین والعصر رکعتین ولم یصل بعدہا شیئا والمغرب فی الحضر والسفر سواء ثلث رکعات ولا ینقص فی حضر ولا سفر وہی وتر النہار وبعدہا رکعتین رواہ الترمذی وعن ۱۲۶۵ معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة تبوک اذا زاغت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین الظہر والعصر وان ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذٰلک اذا غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغیب الشمس اخر المغرب حتی ینزل للعشاء ثم یجمع بینہما رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۲۶۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر واراد ان یتطوع استقبل القبلة بناقتہ فکبر ثم صلی حیث وجہہ رکابہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۶۷ جابر قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجتہ فجئت وہو یصلی علی راحلتہ نحو المشرق ویجعل السجود اخفض من الرکوع رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۲۶۸ ابن عمر قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنی رکعتین وابو بکر بعدہ وعمر بعد ابی بکر وعثمان صدرا من خلافتہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا فکان ابن عمر اذا صلی مع الامام صلی اربعا واذا صلاہا وحدہ صلی رکعتین متفق علیہ وعن ۱۲۶۹ عائشة قالت فرضت الصلوٰة رکعتین ثم ہاجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففرضت اربعا وترکت صلوٰة السفر علی الفریضة الاولی قال الزہری قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت کما تاول عثمان متفق علیہ وعن ۱۲۷۰ ابن عباس قال فرض اللہ الصلوٰة علی لسان نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر اربعا وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعة رواہ مسلم وعنہ ۱۲۷۱ وعن ابن عمر قالا سن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة السفر رکعتین وہما تمام غیر قصر والوتر فی السفر سنة رواہ ابن ماجة وعن ۱۲۷۲ مالک بلغہ ان ابن عباس کان یقصر الصلوٰة فی مثل ما یکون بین مکة والطائف وفی مثل ما بین مکة وعسفان وفی مثل ما بین مکة وجدة قال مالک وذٰلک اربعة برد رواہ فی المؤطا وعن ۱۲۷۳ البراء قال صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیة عشر سفرا فما رأیتہ ترک رکعتین اذا زاغت الشمس قبل الظہر رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہٰذا حدیث غریب وعن ۱۲۷۴ نافع قال ان عبداللہ بن عمر کان یری ابنہ عبیداللہ یتنفل فی السفر فلا ینکر علیہ رواہ مالک

باب الجمعة

الفصل الاول عن ۱۲۷۵ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحن الاخرون السابقون

۱؎ قولہ اذا سافر الخ ای خرج من المصر مسافرا کان او مقیما اما فی المصر فجوزہ ابو یوسف ذکرہ محمد ۱۲ مرقاة ۲؎ قولہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا لانہ تاہل بمکة علی ما رواہ احمد انہ صلی بمنا اربع رکعات فانکر الناس علیہ فقال یا ایہا الناس انی تاہلت بمکة منذ قدمت وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تاہل فی بلد فلیصل صلوٰة المقیم ذکرہ ابن الہمام وفی انکار الناس علیہ دلیل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یتم الصلوٰة فی السفر وان القصر عزیمة والا فلا وجہ للانکار ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وترکت صلوٰة السفر الخ فلو اتم انما یکون مسیئا عندنا وتکون الرکعتان نفلا ولو لم یقعد فی القعدة الاولی التی ہی الاخیرة حکما بطل فرضہ ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ تاولت کما تاول عثمان قال النووی اختلفوا فی تاویلہما والصحیح الذی علیہ المحققون انہما رأیا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزین ذکرہ ملا علی قاری وذکر الشیخ المحدث الدہلوی یمکن ان یکون تاویلہما انہما کانا یریان القصر مختصا بمن کان شاخصا سائرا واما من کان قائما فی مکان فی اثناء السفر فلہ حکم المقیم ویمکن ان یکون التشبیہ فی مطلق التاویل من غیر ان یکون مشترکا بینہما فافہم واللہ اعلم ۱۲ ۵؎ قولہ وفی الخوف رکعة اخذ بظاہرہ طائفة من السلف وحملہ الجمہور علی انہ انما قال لانہ یصلی مع الامام رکعة کما یجیئ فی صلوٰة الخوف ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ وہما تمام غیر قصر ای فی الثواب او المراد انہما المشروع فی السفر کما نطق بہ حدیث عائشة ولکن قد وقع علیہا اطلاق القصر فی کتاب اللہ تعالیٰ حیث قال فلیس علیکم جناح ان تقصروا من الصلوٰة ۱۲ ۷؎ قولہ والوتر فی السفر سنة ای طریقة مسلوکة مستمرة لا تترک فی السفر کالنوافل والا فالوتر ان کان واجبا فلیس سنة وان کان سنة فہو سنة فی الحضر والسفر فما وجہ التخصیص بالسفر ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ والطائف وہو من احد طریقیہ ثلاث مراحل ۱۲ م ۹؎ قولہ وذٰلک اربعة برد والبرد جمع برید وہی اربعة فراسخ فاربعة برد یکون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلثة امیال والمیل الارض منتہی البصر وقال بعضہم حدہ ان ینظر الی شخص فی ارض مستویة ولا یدری انہ رجل او امرأة ذاہب او جاء وقدرہ بعضہم بستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا علی ارض وہٰذا القول اشہر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ باب الجمعة بضم الجیم والمیم ہی اللغة الفصحی وتخفف المیم بالاسکان ای الیوم المجموع فیہ لان فعلة بالسکون للمفعول کہزأة وبفتحہا بمعنی فاعل ای الیوم الجامع فتاؤہا للمبالغة کضحکة للکثیر من ذٰلک لا للتانیث والا لما وصف بہا الیوم قیل سمیت بذٰلک لان خلق آدم جمع فیہا وقیل لاجتماعہ لحواء فی الارض فی یومہا وقیل لما جمع فیہ من الخیر ۱۲ مرقات

یوم القیٰمۃ بید انہم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناہ من بعدھم ثم ھٰذا یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعۃ فاختلفوا فیہ فھدانا اللّٰہ لہٗ والناس لنا فیہ تبعٌ الیھود غدًا والنصارٰی بعد غدٍ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون یوم القیٰمۃ ونحن اول من یدخل الجنۃ بید انھم وذکر نحوہ الٰی اٰخرہ وفی اُخرٰی لہٗ عنہ وعن حُذَیفۃ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیٰمۃ المقضیُّ لھم قبل الخلائق وعن ۱۲۷۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیرُ یومٍ طلعت علیہ الشمس یوم الجُمعۃ فیہ خُلِق اٰدم وفیہ اُدخِل الجنۃ وفیہ اُخرِج منھا ولا تقوم الساعۃ الا فی یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعنہ ۱۲۷۷ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انّ فی الجمعۃ لساعۃ لا یوافقھا عبدٌ مسلم یسأل اللّٰہ فیھا خیرًا الا اعطاہ ایاہ متفق علیہ وزاد مسلم قال وھی ساعۃٌ خفیفۃ وفی روایۃٍ لھما قال ان فی الجمعۃ لساعۃً لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل اللّٰہ خیرًا الا اعطاہ ایاہ وعن ۱۲۷۸ ابی بُردۃ بن ابی موسٰی قال سمعتُ ابی یقول سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول فی شان ساعۃ الجمعۃ ھی ما بین ان یجلس الامام الٰی ان تُقضَی الصلوٰۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۲۷۹ ابی ھریرۃ قال خرجتُ الی الطور فلقیتُ کعبَ الاحبار فجلستُ معہ فحدثنی عن التوراۃ وحدثتُہ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکان فیما حدثتُہٗ ان قلتُ قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلِقَ اٰدم وفیہ اُھبط وفیہ تیب علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃٍ الا وھی مُصیخۃ یوم الجمعۃ من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقًا من الساعۃ الا الجنّ والانس وفیہ ساعۃ لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی یسأل اللّٰہ شیئًا الا اعطاہ ایاہ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یومٌ فقلت بل فی کل جمعۃ فقرأ کعب التوراۃ فقال صدق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ابو ھُریرۃ لقیتُ عبد اللّٰہ بن سلام فحدثتہ بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدثتہ فی یوم الجمعۃ فقلتُ لہٗ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یوم قال عبد اللّٰہ بن سلام کَذَب کعبٌ فقلت لہٗ ثم قرأ کعب التوراۃ فقال بل ھی فی کل جمعۃٍ فقال عبد اللّٰہ بن سلام صدق کعبٌ ثم قال عبد اللّٰہ بن سلام قد علمت ایۃ ساعۃ ھی قال ابو ھریرۃ فقلت اخبرنی بھا ولا تضِنّ علیّ فقال عبد اللّٰہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ قال ابو ھریرۃ فقلت وکیف تکون اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ وقد قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی فیھا فقال عبد اللّٰہ بن سلام الم یقل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من جلس مجلسًا ینتظر الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ حتی یصلی قال ابو ھریرۃ فقلت بلٰی قال فھو ذٰلک رواہ مالک و ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الٰی قولہٖ صدق کعب وعن ۱۲۸۰ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم التمسوا الساعۃ التی تُرجٰی فی یوم الجمعۃ بعد العصر الٰی غیبوبۃ الشمس رواہ الترمذی وعن ۱۲۸۱ اوس بن اوس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خُلِق اٰدم وفیہ قُبِض وفیہ النفخۃ وفیہ الصَّعقۃ فاکثِروا علیّ من الصلوٰۃ فیہ فان صلوٰتکم معروضۃ علیّ قالوا یا رسول اللّٰہ وکیف تعرض صلوٰتنا علیک وقد اَرِمتَ قال یقولون بَلِیتَ قال ان اللّٰہ حرّم علی الارض اجساد الانبیاء رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۲۸۲ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی

۱؎ قولہ ثم ہذا یومہم آہ قال بعض المحققین من الممتنا ای فرض اللہ علی عبادہ ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیہ خالقہم بالطاعۃ لکن لم یبین لہم بل امرہم ان یستخرجوہ بافکارہم ویعینوہ باجتہادہم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیہ اجتہادہ صوابا کان او خطأ کما فی المسائل الخلافیۃ فقالت الیہود یوم السبت لانہ یوم فراغ وقطع عمل لان اللہ تعالیٰ فرغ عن خلق السموات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالہم ویتفرغوا لعبادۃ مولاہم وزعمت النصاری ان المراد یوم الاحد لانہ یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادۃ فہدی اللہ المسلمین ووفقہم للاصابۃ حتی عینوا الجمعۃ وقالوا ان اللہ تعالیٰ خلق الانسان للعبادۃ کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعۃ فکانت العبادۃ فیہ لفضلہ اولی لانہ تعالیٰ فی سائر الایام اوجد ما یعود نفعہ الی الانسان وفی الجمعۃ اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمۃ الوجود اہم واحری ۱۲۔ ۲؎ قولہ وفیہ اہبط ای انزل من الجنۃ الی الارض لعدم تعظیمہ یوم الجمعۃ بما وقع لہ من الزلۃ لیتدارکہ بعد النزول فی الطاعۃ والعبادۃ فیرتقی الی اعلی درجات الجنۃ ولیعلم قدر النعمۃ لان المنحۃ تتبین عند المحنۃ والظاہر ان اہبط ہنا بمعنی اخرج فی الروایۃ السابقۃ وقیل کان الاخراج من الجنۃ الی السماء والاہباط منہا الی الارض فیفید ان کلا منہما کان فی یوم الجمعۃ اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ الصعقۃ ای الصیحۃ والمراد بہا الصوت الہائل الذی یموت الانسان من ہولہ وہی النفخۃ الاولیٰ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وکیف تعرض آہ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لا محالۃ لقول الصادق فان صلوتکم معروضۃ علی لکن حصل لہم الاشتباہ ان العرض بل ہو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فکفی فی الجواب ما قالہ علی وجہ الصواب ۱۲ م ۵؎ قولہ وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ہذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصلہ ارممت فحذف احدی المیمین وحذف احدی حرفی المضاعف کثیر کما حست فی حسست وظلت فی ظللت افعل کذا فی ظللت وہذا قول الخطابی وہو المذکور فی القاموس وقد روی ارممت باظہار الحرفین علی ما قال الطیبی ۱۲ ۶؎ قولہ حرم علی الارض الخ ای من ان تاکلہ فان الانبیاء فی قبورہم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجہ الجواب بقولہ ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ہو الموت وہو قائم قلت لا شک ان حفظ اجسادہم من ان ترم خرق للعادۃ المستمرۃ فکما ان اللہ تعالیٰ یحفظہا منہ فکذلک یمکن من العرض علیہم ومن الاستماع منہم صلوات الامۃ ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم الیوم الموعود یوم القیٰمة والیوم المشهود یوم عرفة والشاهد یوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت علی یوم افضل منه فیه ساعة لا یوافقها عبد مؤمن یدعو اللہ بخیر الا استجاب اللہ له ولا یستعیذ من شئ الا اعاذه منه رواه احمد والترمذی و قال هٰذا حدیث غریب لا یعرف الا من حدیث موسی بن عُبَیدة وهو یضعف

الفصل الثالث

عن ١٢٨٣ ابی لُبابة بن عبد المنذر قال قال النبی صلی اللہ علیه وسلم ان یوم الجمعة سید الایام واعظمها عند اللہ وهو اعظم عند اللہ من یوم الاضحٰی ویوم الفطر فیه خمس خلال خلق اللہ فیه اٰدم واهبط اللہ فیه اٰدم الی الارض وفیه توفی اللہ اٰدم وفیه ساعة لا یسأل العبد فیها شیئًا الا اعطاه ما لم یسأل حرامًا وفیه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ریاح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من یوم الجمعة رواه ابن ماجة وروی احمد عن سعد بن مُعاذ ان رجلًا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال اَخبِرنا عن یوم الجمعة ماذا فیه من الخیر قال فیه خمس خلال وساق الی اٰخر الحدیث وعن ١٢٨٤ ابی هُرَیرة قال قیل للنبی صلی اللہ علیه وسلم لای شئ سمی یوم الجمعة قال لان فیها طُبِعت طینة ابیك اٰدم وفیها الصَّعقة والبَعثة وفیها البطشة وفی اٰخر ثلٰث ساعات منها ساعة من دعا اللہ فیها استجیب له رواه احمد وعن ١٢٨٥ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اکثِروا الصلوٰة علیَّ یوم الجمعة فانه مشهود یشهده الملٰئکة وان احدًا لم یصل علیَّ الا عرضت علیَّ صلوٰته حتی یفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان اللہ حرّم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء فنبیُّ اللہ حیٌّ یُرزَق رواه ابن ماجة وعن ١٢٨٦ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما من مسلم یموت یوم الجمعة او لیلة الجمعة الا وقاه اللہ فتنة القبر رواه احمد والترمذی وقال هٰذا حدیث غریب ولیس اسناده بمتصل وعن ١٢٨٧ ابن عباس انه قرأ اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ الاٰیة وعنده یهودیّ فقال لو نزلت هٰذه الاٰیة علینا لاتخذناها عیدًا فقال ابن عباس فانها نزلت فی یوم عیدین فی یوم جمعة ویوم عرفة رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریب وعن ١٢٨٨ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا دخل رجب قال اللّٰهم بارك لنا فی رجب وشعبان وبلِّغنا رمضان قال وکان یقول لیلة الجمعة لیلة اغرّ ویوم الجمعة یوم ازهر رواه البیهقی فی الدعوات الکبیر

باب وجوبها

الفصل الاول

عن ١٢٨٩ ابن عمر وابی هریرة انهما قالا سمعنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول علی اعواد منبره لینتهینّ اقوام عن وَدْعِهم الجُمعات او لیختمنّ اللہ علی قلوبهم ثم لیکونُنّ من الغافلین رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ١٢٩٠ ابی الجعد الضَّمری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من ترك ثلٰث جُمَع تهاونًا بها طبع اللہ علی قلبه رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی ورواه مالك عن صفوان بن سلیم واحمد عن ابی قتادة وعن ١٢٩١ سَمُرة بن جُندُب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من ترك الجمعة من غیر عذر فلیتصدق بدینار فان لم یجد فبنصف دینار رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ١٢٩٢ عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال

---

١ قوله الیوم الموعود یوم القیٰمة لان اللہ تعالٰی وعد الناس باتیانه اولانه وعد المؤمنین بعد اتیانه بنعیم الجنة ذکره الشیخ ١٢ ٢ قوله الیوم المشهود یوم عرفة لان المؤمنین یشهدون ویحضرون فیه من الاٰفاق وکذا یشهده الملائکة ذکره الشیخ المحدث ١٢ ٣ قوله والشاهد یوم الجمعة انما سمی یوم عرفة مشهودا ویوم الجمعة شاهدا لان الخلائق یذهبون ای عرفة ویشهدون فیها فکان مشهودا وفی یوم الجمعة هم علی مکانهم فکان الیوم جاءهم وحضر فکان شاهدا ذکره الشیخ الدهلوی ١٢ اللمعات ٤ قوله فیه ساعة الخ من باب التفنن فی العبارة فالحدیثین علم ان المؤمن والمسلم واحد فی الشریعة کقوله تعالٰی فاخرجنا من کان فیها من المؤمنین فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین ١٢ مرقات ٥ قوله عرضت الخ اما بالمکاشفة او بواسطة الملائکة ١٢ مرقاة ٦ قوله ان تاکل اجساد الانبیاء ای جمیع اجزائهم فلا فرق لهم فی الحالین ولذا قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الفناء الی دار البقاء وفیه اشارة الی ان العرض علی مجموع الروح والجسد منهم بخلاف غیرهم ومن فی معناهم من الشهداء والاولیاء فان عرض الامور ومعرفة الاشیاء انما هو بارواحهم مع اجسادهم ١٢ مر ٧ قوله فنبی اللہ اٰه یحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الاکمل والظاهر هو الاول لانه رای موسٰی قائما یصلی فی قبره وکذلک ابراهیم کما فی حدیث مسلم وصح خبر الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون قال البیهقی وحلولهم فی اوقات مختلفة فی اماکن متعددة جائزة عقلا کما ورد بخبر الصادق ١٢ مر ٨ قوله یرزق ای رزقا معنویا فان اللہ تعالٰی قال فی حق الشهداء من امته بل احیاء عند ربهم یرزقون فکیف سیدهم بل رئیسهم لانه حصل له ایضا مرتبة الشهادة مع مزید السعادة باکل الشاة المسمومة وعود سمها المغمومة وانما عصمه اللہ تعالٰی من الشهادة الحقیقیة للبشاعة الصوریة ولاظهار القدرة الکاملة بحفظ فرد من بین اعدائه من شر البریة ولا ینافیه ان یکون هناك رزق حسی ایضا وهو الظاهر المتبادر ١٢ مرقاة ٩ قوله فتنة القبر ای سواله وعذابه وهو یحتمل الاطلاق والتقیید والاول هو الاولی بالنسبة الی فضل المولی وهذا یدل علی ان شرف الزمان له تاثیر عظیم کما ان فضل المکان له اثر جسیم ١٢ مر ١٠ قوله باب وجوبها ای الاحادیث الدالة علی وجوبها وفرضیتها فی شرح السنة الجمعة من فروض الاعیان عند اکثر اهل العلم وذهب بعضهم الی انها من فروض الکفایات نقله الطیبی وقال ابن الهمام الجمعة فریضة محکمة بالکتاب والسنة والاجماع وقد صرح اصحابنا بانه فرض اٰکد من الظهر وباکفار جاحدها انتهٰی وقال فی کتاب الرحمة فی اختلاف الائمة اتفق العلماء علی ان الجمعة فرض علی الاعیان وغلط من قال فرض کفایة ١٢ مرقات ١١ قوله علی اعواد منبره اٰه ای علی درجاته او خشبها علی اعواد منبره فی المدینة وذکره للدلالة علی کمال التذکیر وللاشارة الی استشهاد الحدیث ذکره القاری ١٢ ١٢ قوله لیختمن اللہ الخ ای یمنعهم لطفه وفضله والختم الطبع ومنه الرین قال عیاض وقد اختلف المتکلمون فی هذا اختلافا کثیرا فقیل هو اعدام اللطف وقیل هو خلق الکفر فی صدورهم وهو قول اکثر متکلمی اهل السنة ١٢ مر ١٣ قوله فلیتصدق الخ قال ابن حجر وهذا التصدق لا یرفع اثم الترك ای بالکلیة حتی ینافی خبر من ترك الجمعة من غیر عذر لم یکن لها کفارة دون القیامة وانما یرجی بهذا التصدق تخفیف الاثم وذکر الدینار ونصفه لبیان الاکمل فلا ینافی ذکر الدرهم ونصفه وصاع حنطة ونصفه فی روایة ابی داؤد لان ادنی البیان ادنی ما یحصل به الندب ١٢ مرقات

الجمعة علی من سمع النداء رواه ابوداؤد **وعن** ۱۲۹۳ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الجمعۃ علی من اٰواہ اللیل الی
اھلہ رواه الترمذی وقال ھٰذا حدیث اسنادہ ضعیف **وعن** ۱۲۹۴ طارق بن شھاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجمعۃ
حق واجب علی کل مسلم فی جماعۃ الا علی اربعۃ عبد مملوک او امرأۃ او صبی او مریض رواه ابوداؤد وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح
عن رجل من بنی وائل **الفصل الثالث عن** ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقوم یتخلفون عن الجمعۃ لقد
ھممت ان اٰمر رجلا یصلی بالناس ثم اُحرّق علی رجال یتخلفون عن الجمعۃ بیوتھم رواه مسلم **وعن** ۱۲۹۶ ابن عباس ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من ترک الجمعۃ من غیر ضرورۃ کتب منافقا فی کتاب لا یمحی ولا یبدل وفی بعض الروایات ثلثا رواه
الشافعی **وعن** ۱۲۹۷ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فعلیہ الجمعۃ یوم الجمعۃ الا
مریض او مسافر او امرأۃ او صبی او مملوک فمن استغنی بلھو او تجارۃ استغنی اللہ عنہ واللہ غنی حمید رواه الدارقطنی **باب**
التنظیف والتبکیر **الفصل الاول عن** ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعۃ
ویتطھر ما استطاع من طھر ویدھن من دھنہ او یمس من طیب بیتہ ثم یخرج فلا یفرق بین اثنین ثم یصلی ما کتب لہ ثم
ینصت اذا تکلم الامام الا غفر لہ ما بینہ وبین الجمعۃ الاخری رواه البخاری **وعن** ۱۲۹۹ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من اغتسل ثم اتی الجمعۃ فصلی ما قدر لہ ثم انصت حتی یفرغ من خطبتہ ثم یصلی معہ غفر لہ ما بینہ وبین الجمعۃ الاخری
وفضل ثلثۃ ایام رواه مسلم **وعنہ** ۱۳۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعۃ فاستمع
وانصت غفر لہ ما بینہ وبین الجمعۃ وزیادۃ ثلثۃ ایام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم **وعنہ** ۱۳۰۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم اذا کان یوم الجمعۃ وقفت الملائکۃ علی باب المسجد یکتبون الاول فالاول ومثل المھجر کمثل الذی یھدی
بدنۃ ثم کالذی یھدی بقرۃ ثم کبشا ثم دجاجۃ ثم بیضۃ فاذا خرج الامام طووا صحفھم ویستمعون الذکر متفق علیہ **وعنہ** ۱۳۰۲
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قلت لصاحبک یوم الجمعۃ انصت والامام یخطب فقد لغوت متفق علیہ **وعن** ۱۳۰۳
جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقیمن احدکم اخاہ یوم الجمعۃ ثم یخالف الی مقعدہ فیقعد فیہ ولکن یقول
افسحوا رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۳۰۴ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اغتسل
یوم الجمعۃ ولبس من احسن ثیابہ ومس من طیب ان کان عندہ ثم اتی الجمعۃ فلم یتخط اعناق الناس ثم صلی ما کتب
اللہ لہ ثم انصت اذا خرج امامہ حتی یفرغ من صلوتہ کانت کفارۃ لما بینھا وبین جمعتہ التی قبلھا رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۰۵
اوس بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غسل یوم الجمعۃ واغتسل وبکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من
الامام واستمع ولم یلغ کان لہ بکل خطوۃ عمل سنۃ اجر صیامھا وقیامھا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۰۶

---

۱ قولہ الجمعۃ الخ ای الجمعۃ واجبۃ علی من کان بین وطنہ وبین الموضع الذی یصلی فیہ الجمعۃ مسافۃ یمکن لہ الرجوع بعد اداء الجمعۃ الی وطنہ قبل اللیل ویسمی ھذا مسافۃ العدوی علی خلاف مسافۃ القصر الذی یصیر بہ مسافرا قال الطیبی وبھذا قال ابوحنیفۃ رح بشرط ان وطنہ متصل الی دیوان المصر الذی یاتیہ للجمعۃ وان کان دیوانہ غیر دیوان المصر لم یجب علیہ الاتیان وقال ابن الھمام ومن کان من توابع المصر فحکمہ حکم اھل المصر فی وجوب الجمعۃ علیہ ۱۲ ۲ قولہ التنظیف ای تطہیر الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن کمالہ التدھین والتطییب قولہ والتبکیر فی النھایۃ بکر بالتشدید اسرع الی الصلوۃ فی وقتھا وکل من اسرع الی شیء بکر الیہ وفی حدیث الجمعۃ من بکر وابتکر قیل معناھما واحد وکرر للمبالغۃ وقیل معنی ابتکر ادرک اول الخطبۃ واول کل شیء باکورتہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فلا یفرق بتشدید الراء المکسورۃ بین اثنین کالوالد والولد والصاحبین المتجانسین او لا یفرق بین اثنین لا فرجۃ بینھما فیحصل الاذی لھما قال الطیبی ھو عبارۃ عن التبکیر ای علیہ ان یبکر فلا یتخطی رقاب الناس ویفرق بین اثنین فحینئذ ینطبق الحدیث علی الباب یعنی من الجمع بین التنظیف والتبکیر لکن لا یخفی ان العنوان کلہ لا یلزم ان یوجد فی کل حدیث من الباب ۱۲ مرقات ۴ قولہ ثم ینصت اذا تکلم الامام ای خطب قال ابن الھمام یحرم فی الخطبۃ الکلام وان کان امرا بمعروف او تسبیحا والاکل والشرب والکتابۃ ویکرہ تشمیت العاطس ورد السلام وھل یحمد اذا عطس الصحیح نعم فی نفسہ ولو لم یتکلم ولکن اشار بعینہ او بیدہ حین رای منکرا الصحیح انہ لا یکرہ ھذا کلہ اذا کان قریبا بحیث یسمع الخطبۃ فلو کان بعیدا بحیث لا یسمع اختلف المتاخرون فیہ محمد بن سلمۃ اختار السکوت ونصیر بن یحیی اختار القراءۃ انتھی وقال احمد لا باس بالذکر لمن لم یسمع واما قول مالک فکقول ابی حنیفۃ ۱۲ مر ۵ قولہ اذا تکلم الامام ای خطب ظرف لینصت ای یسکت من الکلام وظاھرہ یدل علی انہ یجوز الکلام عند الجلسۃ الخفیفۃ وفیہ خلاف الائمۃ ویستفاد من ھذا حرمۃ الصلوۃ ایضا عند الخطبۃ کما ھو مذھبنا لان النھی عن التکلم انما ھو لاخلالہ بالاستماع وھو فی الصلوۃ اکثر ۱۲ ۶ قولہ ومثل المھجر بلفظ اسم الفاعل من التھجیر وھو فی الاصل السیر بالھاجرۃ بمعنی نصف النھار عند زوال الشمس لان الناس یسکنون فی بیوتھم فکانھم تھاجروا شدۃ الحر وھو المراد ھھنا ۱۲ المعات ۷ قولہ ثم دجاجۃ فتح الدال افصح من کسرھا کذا فی الصحاح وقال ابن حجر وحکی الضم وفی روایۃ صحیحۃ بدل الدجاجۃ بطۃ وفی روایۃ کالذی یھدی عصفورا قولہ دجاجۃ بفتح الدال ویثلث عطفہ علی ما قبلہ من قبیل الاتباع والمشاکلۃ کقولھم علفت ماء وتبنا والتقدیر تصدق دجاجۃ ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی وقال مولانا علی القاری فی قبول الاھداء بالاخیرین ای دجاجۃ وبیضۃ فی الجمعۃ دون الحج اشارۃ الی سعۃ الفضل والکرم وایماء الی ان الحج مفروض علی الاغنیاء والجمعۃ عامۃ اھلھا الفقراء ۱۲ ۸ قولہ فاذا خرج الامام وفی روایۃ لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بینھما بان ابتداء طی الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتھاءھا بجلوسہ علی المنبر ذکرہ الشیخ الدھلوی ۱۲ ۹ قولہ من اغتسل فیہ اشارۃ الی القول الصحیح فی مذھبنا ان الغسل للصلوۃ لا للیوم ۱۲ ۱۰ قولہ من غسل بالتشدید ویخفف ای ثیابہ ورأسہ لیوم الجمعۃ قال التوربشتی روی بالتشدید والتخفیف فان شدد فمعناہ حمل غیرہ علی الغسل بان یطأ امرأتہ وبہ قال عبد الرحمن بن الاسود وھلال ۱۲ مرقاۃ

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته
رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ۱۳۰۷ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابوداؤد وعن ۱۳۰۸ معاذ بن انس الجهني
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ۱۳۰۹ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي
وابوداؤد وعن ۱۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ۱۳۱۱ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم
الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ۱۳۱۲ عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء
فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي
كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابوداؤد وعن ۱۳۱۳
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي
يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن ۱۳۱۴ عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة
من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك
رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا وعن ۱۳۱۵ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن **باب الخطبة والصلوٰة** **الفصل الاول** عن ۱۳۱۶ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل
الشمس رواه البخاري وعن ۱۳۱۷ سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن ۱۳۱۸ انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوٰة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوٰة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ۱۳۱۹ السائب
ابن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان
عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن ۱۳۲۰ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان
يجلس بينهما يقرأ القران ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ۱۳۲۱ عمار قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوٰة واقصروا الخطبة وان من

---

۱ قوله مهنته بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء بمعنى الخدمة يعني الثياب المبتذلة في سائر الايام ۱۲ ۲ قوله عن الحبوة الحبوة الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيديه او نحو ثوب ۱۲ ۳ قوله فليتحول الخ اي يقوم ويجلس في موضع آخر ليذهب عنه النوم ۱۲ ۴ قوله من مقعده اي من مكان قعود الرجل الثاني او الرجل الاول بان خلا المكان وقعد فيه غيره ثم رجع واراد اقامته واذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا باس به وكذا لو اقامه ولم يجلس وجلس غيره مكانه فله ذلك اذا لم يكن بامره ذكره القاري وقال الشيخ الدهلوي النهي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النهي عن الجمع انما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والا فالاقامة من مقعده وحده بغير سبب منهي عنه موجب للايذاء فالحديث عام في الجمعة وغيرها ۵ قوله منعه عقابا على ما اساء به من اشتغاله بالدعاء من سماع الخطبة فانه مكروه عندنا حرام عند غيرنا قاله ابن حجر ۱۲ مرقاة ۶ قوله بانصات وسكوت فالاول اذا كان قريبا والثاني اذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويحتمل ان يقال ان الانصات والسكوت بمعنى وجمع بينهما للتاكيد ويجوز حمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان التاسيس اولى من التاكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو ۱۲ ۷ قوله فهو كمثل الحمار اي مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ ۱۲ ۸ قوله والذي يقول الخ اي بالعبارة لا بالاشارة ۱۲ مرقاة ۹ قوله حقا على الخ قال الطيبي حقا مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه اختصارا وقدم اهتماما بشانه ۱۲ مر ۱۰ قوله باب الخطبة والصلوٰة الخطبة بالضم مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنثور المسجع ونحوه كذا في القاموس وفي عرف الشرع عبارة عن كلام يشتمل على الذكر والتشهد والصلوٰة والوعظ والخطبة شرط صلوٰة الجمعة وفرض فيها ويكفي في ادنى مقدار الفرض عند ابي حنيفة ادنى ما تشتمل على ذكر الله تعالى من تسبيحة او تحميدة لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكرا طويلا يسمى خطبة او ذكرا قصيرا لا يسمى خطبة فكان الشرط الذكر الاعم غير ان الماثور عنه صلى الله عليه وسلم اختيار احد الفردين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لا انه الشرط الذي لا يجزئ غيره اذ لا يكون بيانا لعدم الاجمال في لفظ الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقالا لابد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيحة والتحميدة لا تسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين ۱۲ ۱۱ قوله زاد النداء الثالث المراد به النداء الاول الذي قبل خروج الامام ليحضر الناس من بعيد وسمي ثالثا لانه زيد ولم يكن اولا مع الاذان الاول والاقامة وان كان اول النداء فعلا وكان ذكروا اول الخطبة ۱۲ ۱۲ قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسجد ويسمى احجار زيت ۱۲ لم ۱۳ قوله مئنة من فقهه اي علامة يتحقق بها فقهه لان الصلوٰة مقصودة بالذات والخطبة توطية لها فتصرف العناية الى الاهم كذا قيل اولان حال الخطبة توجه الى الخلق وحال الصلوٰة مقصده الى الخالق فمن فقاهته قلبه الحالة معراج ربه والمئنة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون ۱۲ مر

البیان سِحرًا رواه مسلم وعن ١٣٢٢ جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرّت عیناه وعلا صوته واشتد غضبه حتی کانّه منذِرُ جیش یقول صبّحکم ومسّاکم ویقول بُعِثت انا والساعة کهاتین ویقرن بین اصبعیه السبابة والوسطی رواه مُسلم وعن ١٣٢٣ یَعلی بن اُمیّة قال سمعت النبیّ صلی الله علیه وسلم یقرأ علی المنبر وَنَادَوْا یٰمٰلِكُ لِیَقْضِ عَلَیْنَا رَبُّكَ متفق علیه وعن ١٣٢٤ ام هشام بنتِ حارثة بن النعمان قالت ما اخذت قٓ وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِیْدِ الا عن لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأها کل جمعةٍ علی المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن ١٣٢٥ عمرو بن حُرَیث انّ النبی صلی الله علیه وسلم خطب وعلیه عمامة سوداء وقد ارخی طرفیها بین کتفیه یوم الجمعة رواه مسلم وعن ١٣٢٦ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یخطب اذا جاء احدکم یوم الجمعة والامام یخطب فلیرکع[1] رکعتین ولیتجوّز فیهما رواه مسلم وعن ١٣٢٧ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعةً[2] من الصلوٰة مع الامام فقد ادرك الصلوٰة متفق علیه

الفصل الثانی

عن ١٣٢٨ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخطب خطبتین کان یجلس اذا صَعِد[3] المنبر حتی یفرُغ اُراه المؤذن ثم یقوم فیخطب ثم یجلس ولا یتکلم ثم یقوم فیخطب رواه ابوداؤد وعن ١٣٢٩ عبد الله بن مسعود قال کان النبیّ صلی الله علیه وسلم اذا استوی علی المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث لا نعرفه الا من حدیث محمد بن الفضل و هو ضعیف ذاهب الحدیث

الفصل الثالث

عن ١٣٣٠ جابر بن سمرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخطب قائمًا ثم یجلس ثم یقوم فیخطب قائمًا فمن نبّاك انه کان یخطب جالسًا فقد کذب فقد والله صلّیت معه اکثر[4] من الفی صلوٰة رواه مسلم وعن ١٣٣١ کعب بن عُجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمٰن بن ام الحکم یخطب قاعدًا فقال انظروا الی هٰذا الخبیث یخطب قاعدًا وقد قال الله تعالٰی وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْا اِلَیْهَا وَتَرَکُوْكَ قَآئِمًا رواه مسلم وعن ١٣٣٢ عُمارة بن رُوَیبة انه رای بشر بن مروان علی المنبر رافعًا یدیه فقال قبّح الله هاتین الیدین لقد رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یزید علی ان یقول بیده هٰکذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن ١٣٣٣ جابر قال لما استوی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الجمعة علی المنبر قال اجلسوا فسمع ذٰلك ابن مسعود فجلس علی باب المسجد فراٰه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال تعال یا عبد الله بن مسعود رواه ابوداؤد وعن ١٣٣٤ ابی هُرَیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن ادرك من الجمعة رکعة فلیصلّ الیها اُخرٰی ومن[5] فاتته الرکعتان فلیصل اربعًا او قال الظهر رواه الدار قطنی

باب صلوٰة الخوف

الفصل الاول

عن ١٣٣٥ سالم بن عبد الله بن عُمَر عن ابیهِ قال غزوتُ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قِبَل نجد[6] فوازینا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی لنا فقامت طائفة معهٗ واقبلت طائفة علی العدو ورکع رسول الله صلی الله علیه وسلم بمن معهٗ وسجد سجدتین ثم انصرفوا مکان الطائفة التی لم تصلّ فجاءوا فرکع رسول الله صلی الله علیه وسلم بهم رکعةً وسجد سجدتین ثم سلم فقام کل واحدٍ منهم فرکع لنفسه رکعة وسجد سجدتین وروی نافع نحوه وزاد فان کان خوف هو اشد من ذٰلك صلّوا رجالًا قیامًا علی اقدامهم او رکبانًا مستقبلی القبلة او غیر مستقبلیها قال نافع لا اُرٰی ابن عمر ذکر ذٰلك الا عن رسول الله صلی الله علیه

---

[1] قوله فلیرکع رکعتین حملها الشافعیة علی تحیة المسجد فانها واجبة عندهم وکذا عند احمد وعند الحنفیة لما لم تجب فی غیر وقت الخطبة لم تجب فیه بطریق الاولی وهو مذهب مالك وسفیان الثوری وعلیه جمهور الصحابة والتابعین کذا قال النووی وتاول بان المراد اراد ان یخطب بقرینة الاحادیث الدالة علی وجوب حرمة الصلوٰة فی وقت الخطبة وقد ثبت فی الصحیحین انه جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال صل رکعتین وتاولوه بان ورود هذا کان قبل المنع او کان مخصوصا بذاك الرجل الداخل وقیل کانت هذه القصة قبل ان یشرع فی الخطبة وقیل کانت الخطبة لغیر الجمعة ١٢ المعات [2] قوله رکعة من الصلوٰة فقد ادرك الصلوٰة هذا الحکم عام لکنهم حملوه علی صلوٰة الجمعة بقرینة الحدیث الآتی فی آخر الباب عن ابی هریرة قال فی الهدایة ومن ادرك الامام یوم الجمعة صلی معه ما ادرکه وبنی علیه الجمعة لقوله علیه السلام ما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاقضوا وان کان ادرکه فی التشهد او فی سجود السهو بنی علیها الجمعة عندهما وقال محمد ان ادرك اکثر الرکعة الثانیة بنی علیها الجمعة وان ادرك اقلها بنی علیها الظهر انتهی والمراد باکثر الرکعة الثانیة ادراکها فی الرکوع لا بعد الرفع منه قال الشیخ ابن الهمام ولها اطلاق الحدیث المذکورة وما رواه من ادرك رکعة من الجمعة اضاف الیها رکعة اخری ثم صلی اربعا لم یثبت ذکره الشیخ ١٢ [3] قوله اذا صعد المنبر قال العلماء یستحب الخطبة علی المنبر وقال بعضهم الا بمکة فان الخطابة علی منبر بها بدعة وانما السنة ان یخطب علی باب الکعبة کما فعله علیه الصلوٰة والسلام یوم فتح مکة ١٢ مرقاة مختصرا [4] قوله اکثر من الفی صلوٰة لیس المراد به صلوٰة الجمعة لانه صلی الله علیه وسلم صلی الجمعة یوم قدوم المدینة فی عشر سنین ولم یبلغ ذلك الا نحو خمس مائة بل المراد الصلوات الخمس والمراد بیان کثرة صحبته ذکره الشیخ المحدث الدهلوی رحمه الله ١٢ [5] قوله ومن فاتته الرکعتان ای صلاتها وقیل ای الرکوعان وقال محمد ان ادرك معه رکوع الثانیة بنی علیها الجمعة وان ادرکها فیما بعد ذلك بنی علیه الظهر قال صاحب الهدایة لهما اطلاق قوله علیه الصلوٰة والسلام اخرجه الستة فی کتبهم عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوٰة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وعلیکم السکینة فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وفی روایة فاقضوا قال ابن الهمام وبین اللفظین فرق فی الحکم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما یدرکه المسبوق اول صلوته ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما یدرکه آخرها ١٢ مرقاة [6] قوله قبل نجد النجد فی الارض ما ارتفع من الارض والطریق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تهامة والیمن واسفله العراق والشام وفی بعض الشروح ان المراد هنا نجد الحجاز لا نجد الیمن ١٢ ذکره الشیخ

عليه وسلم رواه البخاری وعن ١٣٣٦ يزيد بن رومان عن صالح ابن خوّاتٍ عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ ذات
الرقاعِ صلوٰة الخوف ان طائفة صفّت معه وطائفة وِجاهَ العدو فصلّى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائماً واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلوته ثم ثبت جالساً واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاری بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوّات عن سهل بن ابى حثمة عن النبى صلى الله عليه
وسلم وعن ١٣٣٧ جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاعِ قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبى
الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافنى قال لا قال فمن يمنعك منى قال الله يمنعنى
منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلّقه قال فنودى بالصلوٰة فصلّى بطائفة ركعتين ثم
تأخّروا وصلّى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه و
عنه ١٣٣٨ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبّر النبى صلى الله عليه
وسلم وكبرنا جميعاً ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصفُّ الذى يليه وقام الصف
المؤخر فى نحر العدو فلمّا قضى النبى صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذى يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم
قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبى صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً
ثم انحدر بالسجود والصف الذى يليه الذى كان مؤخرا فى الركعة الاولى وقام الصف المؤخر فى نحر العدو فلمّا قضى النبى صلى الله عليه
وسلم السجود والصف الذى يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبى صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعاً رواه
مسلم

الفصل الثانى

عن ١٣٣٩ جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالناس صلوٰة الظهر فى الخوف ببطن نخل فصلى
بطائفةٍ ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اُخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه فى شرح السنة

الفصل الثالث

عن ١٣٤٠ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضَجنان وعُسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوٰة هى احب
اليهم من اٰبائهم وابنائهم وهى العصر فاَجمِعُوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فامره
ان يقسم اصحابه شطرين فيصلى بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حِذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة و
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذی والنسائى

باب صلوٰة العيدين

الفصل الاول

عن ١٣٤١ ابى سعيد

---

۱ قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة الخامسة فلقى الكفار فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلوٰة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجر بينهم حرب على ما هو المشهور سميت بذات الرقاع لانهم شدوا الرقاع على ارجلهم لحفائهم وفقد نعالهم وقيل لان فيه ارضا او جبلا بعضه احمر وبعضه ابيض وبعضه اسود ۱۲ ذكره الشيخ المحدث ۲ قوله فاخترطه اى سله من غمده ۱۲ مرقات ۳ قوله الله يمنعنى منك اذ لا حول ولا قوة الا بالله قال الطيبى كان يكفى فى الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ...... الله فبسط استنادا على الله واعتمادا بحفظه وكلاءته قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قال الابهرى وفيه دلالة على فرط شجاعته وصبره على الاذى وحلمه على الجهال ۱۲ مرقات ۴ قوله وعلقه اى فى مكانه او فى غيره ذكر الواقدى انه اذ هم به اصابه داء بصلبه فبدر السيف من يده وسقط على الارض وانه اسلم واهتدى به خلق كثير وروى ابو عوانة انه لم يسلم وانما عاهد ان لا يقاتل النبى صلى الله عليه وسلم وانه لم يعاقبه تألفا له ولغيره ذكره ابن حجر ۱۲ مرقات ۵ قوله اربع ركعات قال صاحب المصابيح فى شرح السنة يحتمل ان يكون هذا فى حال كون النبى صلى الله عليه وسلم مقيما والمقيم يصلى صلوٰة الخوف فى الحضر كذلك الا انه لم يذكر فى الحديث ان القوم قضوا ويجوز ان يكون قضوا ومثل هذا جائز فى الاحاديث ويحتمل ان يكون قبل نزول الآية بالقصر انتهى ۱۲ م ۶ قوله وسلمنا جميعا فكان صلوٰة الجميع ركعتين مع الامام غايته انه تاخرت المتابعة للامام فى حق بعض المامومين فى حالة القومة والظاهر انه قعد قدر التشهد فانه وان تاخر السلام عن الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعا لعدم لزوم المعية من الجمعية ذكره فى المرقات لعلى القارى ۱۲ ۷ قوله ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم اى فى حال الخوف لا اشكال فى ظاهر الحديث على مقتضى مذهب الشافعى فانه محمول على حالة القصر وقد صلى بالطائفة الثانية نفلا وعلى قواعد مذهبنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل على الحضر يأباه السلام عند راس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصياته واما القوم فاتموا ركعتين آخرين بعد السلام واختار الطحاوى انه كان فى وقت كانت الفريضة تصلى مرتين والله اعلم ۱۲ م ۸ قوله نزل بين ضجنان بالضاد المعجمة والجيم والنون قال الطيبى موضع او جبل بين الحرمين وقال ابن حجر موضع او جبل قريب عسفان وفى العينى جبل بمكة وفى القاموس ضجنان كسكران جبل قريب بمكة وجبل آخر بالبادية ۱۲ م ۹ قوله عسفان كعثمان موضع على مرحلتين بمكة وفى النهاية قرية بين الحرمين وعبارة القاموس فى الموضعين يشير الى ان الاول منصرف دون الثانى والمضبوط فى النسخ المصححة عدم انصرافهما ۱۲ ۱۰ قوله وتقوم طائفة آه وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرر بمقتضى المقام يعنى تستمر طائفة منهم قائمة فى الاعتدال تحرسهم عند سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراقبتهم العدو لئلا يبغتهم العدو وهم فى السجود كذا قاله ابن حجر والاظهر ان الطائفة الاخرى تستمر فى حالة القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال تعالى ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك اى ركعة اخرى وليصح قوله الآتى فتكون لهم اى لكل طائفة منهم ركعة اى مع صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله باب صلوٰة العيدين اى الفطر والاضحى قيل انما سمى العيد عيدا لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او فى الازهار كل اجتماع للسرور فهو عند العرب عيد لعود السرور بعوده وقيل لان الله تعالى يعود على العباد بالمغفرة والرحمة ولذا قيل ليس العيد لمن لبس الجديد ...... انما العيد لمن امن الوعيد وجمعه اعياد وان كان اصله الواو لا الياء للزومها فى الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب قال النووى هى عند الشافعى وجماهير العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخرى من الشافعية هى فرض كفاية وقال ابو حنيفة هى واجبة ذكره الابهرى ووجه الوجوب مواظبته عليه الصلوٰة والسلام عليها من غير ترك كذا فى الهداية ۱۲ مرقاة المفاتيح

الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج یوم الفطر والاضحی الی المصلی فاول شیٔ یبدأ بہ الصلوٰۃ ثم ینصرف فیقوم مقابل الناس والناس جلوس علی صفوفہم فیعظہم ویوصیہم ویامرہم وان کان یرید ان یقطع بعثا قطعہ او یأمر بشیٔ اَمَرَ بہ ثم ینصرف متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۲ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العیدین غیر مرۃ ولا مرتین بغیر اذان ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۴۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یصلون العیدین قبل الخطبۃ متفق علیہ وسُئل ابن عباس اشہدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العید قال نعم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامۃ ثم اتی النساء فوعظہن وذکرہن وامرہن بالصدقۃ فرأیتہن یُہوین الی اذانہن و حلوقہن یدفعن الی بلال ثم ارتفع ہو وبلال الی بیتہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلہما ولا بعدہما متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۵ ام عطیۃ قالت اُمرنا ان نُخرج الحُیّض یوم العید وذوات الخُدُور فیشہدن جماعۃ المسلمین ودعوتہم وتعتزل الحُیّض عن مصلاہن قالت امرأۃ یارسول اللہ احدٰنا لیس لہا جلباب قال لتُلبسہا صاحبتہا من جلبابہا متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۶ عائشۃ قالت ان ابابکر دخل علیہا وعندہا جاریتان فی ایام منی تدففان وتضربان وفی روایۃ تُغنّیان بما تقاولت الانصار یوم بُعاث والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبہ فانتہرہما ابوبکر فکشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن وجہہ فقال دَعْہما یا ابابکر فانہا ایام عید وفی روایۃ یا ابابکر ان لکل قوم عیدا وہٰذا عیدنا متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغدو یوم الفطر حتی یاکل تمرات ویاکلہن وِترا رواہ البخاری **وعن** ۱۳۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف الطریق رواہ البخاری **وعن** ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر فقال ان اول ما نبدأ بہ فی یومنا ہٰذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذٰلک فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلی فانما ہو شاۃ لحم عجّلہ لاہلہ لیس من النُسُک فی شیٔ متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۰ جُندُب بن عبد اللہ البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فلیذبح مکانہا اُخری ومن لم یذبح حتی صلینا فلیذبح علی اسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فانما یذبح لنفسہ ومن ذبح بعد الصلوٰۃ فقد تم نسکہ واصاب سنۃ المسلمین متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۲ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۳۵۳ انس قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ ولہم یومان یلعبون فیہما فقال ما ہٰذان الیومان قالوا کنا نلعب فیہما فی الجاہلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ابدلکم اللہ بہما خیرا منہما یوم الاضحٰی ویوم الفطر رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۴ بُریدۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج یوم الفطر حتی یَطعم ولا یطعم یوم الاضحٰی

۱؎ قولہ یہوین من الاہواء وہو السقوط والامتداد والارتفاع قال فی النہایۃ اہوی بیدہ علیہ ای مد ہا نحوہا واما لہا الیہ ویقال اہوی بیدہ الی شیٔ لیاخذہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ جلباب بکسر الجیم ای کساء تستر النساء بہا اذا خرجن من بیتہن قال الجوزی الجلباب الازار وفی تاج الاسامی ہو الرداء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وعندہا جاریتان زاد فی روایۃ من جواری الانصار واحداہما کانت لحسان بن ثابت والجاریۃ من النساء من لم تبلغ الحلم قولہ تدففان وتضربان ای تغنیان وتضربان بالدف فہو تاکید لما قبلہ وقیل معناہ ترقصان من ضرب الارض اذا وطئہا والدف بالضم علی الاشہر وقد یفتح واصلہ الجنب ومنہ دفتا المصحف تشبیہا بالجنبین فسمی بذلک لاتخاذہ من جلد الجنب ۱۲ ۴؎ قولہ بما تقاولت الانصار ای قال بعضہم لبعض وتفاخر من اشعار الحرب والشجاعۃ وفی روایۃ تقاذفت بقاف وذال معجمۃ من القذف وہو ہجاء بعضہم لبعض وفی بعضہا تعازفت بعین مہملۃ وزای من العزف وہو الصوت الذی لہ دوی قولہ یوم بعاث بموحدۃ مضمومۃ فمہملۃ مخففۃ والاشہر فیہ منع الصرف قیل اسم موضع بالمدینۃ علی المیلین وقیل حصن للاوس وقیل موضع بدیار بنی قریظۃ فیہ اموالہم وقع فیہ حرب بین الاوس والخزرج قبیلتی الانصار وکانت فیہ مقتلۃ عظیمۃ واستمرت الحرب والعداوۃ فیہم الی مائۃ وعشرین سنۃ فارتفعت بالاسلام وفی ذلک نزلت قولہ تعالیٰ ...... واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا فالشعر الذی کانتا تغنیان کان فی وصف الحرب والشجاعۃ وفی ذکرہ معونۃ لامر الدین واما الغناء بذکر الفواحش والمنکر من القول فمحظور وحاشاہ ان یجری شیٔ من ذلک بحضرۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قال العبد الضعیف اصلح اللہ حالہ ان الذی یتبادر من الحدیث وفی العدول عنہ تعسف ان ابابکر انکر التغنی والدف وزجرہما لما تقرر عندہ وہو اعلم بالشریعۃ من حرمۃ ذلک او کراہتہ فظن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم ذلک لمثل نوم وغفلۃ فلم ینہ عنہ او کان یرید ان ینہی فلم یفرغ لذلک ولم یعلم ابوبکر انہ صلی اللہ علیہ وسلم قررہن علی ہٰذا الیسیر فی یوم العید ولذلک قال دعہما فانہا ایام العید فدل الحدیث علی اباحۃ مقدار یسیر منہ فی یوم العید وغیرہ من مواضع یباح فیہ السرور ویکون من شعائر الدین کالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرین من المحدثین وان کان قولا متعقبا بانہ لم یصح حدیث فی حرمۃ الغناء وقال بعض العلماء لم یوجد علی حرمتہ ولا علی اباحتہ دلیل قاطع فترک علی الاصل والاصل فی الاشیاء الاباحۃ وبعد اللتیا والتی لاشک ان ذلک خلاف طریقۃ الاتباع واللہ اعلم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی وفی فتاوی قاضی خان استماع صوت الملاہی حرام ومعصیۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم استماع الملاہی معصیۃ والجلوس علیہا فسق والتلذذ بہا من الکفر انما قال ذلک علی التشدید وان سمع بغتۃ فلا اثم علیہ ویجب علیہ ان یجتہد کل الجہد حتی لا یسمع لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ خالف الطریق ای یخرج من طریق ویرجع من اخری ۱۲ ۶؎ قولہ فانما یذبح لنفسہ ای لا یصیر اضحیۃ ہٰذا الحدیث یشتمل علی ابتداء وقت التضحیۃ واجمع العلماء علی انہ لا یجوز ذبحہا قبل طلوع الفجر من یوم النحر ثم ذہب جماعۃ الی ان وقتہا یدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضی بعدہ قدر رکعتین وخطبتین خفیفتین اعتبارا بفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذبح جاز سواء صلی الامام اولم یصل فان ذبح قبلہ لم یجز سواء کان فی المصر اولم یکن وہو مذہب الشافعی وقال ابوحنیفۃ ومالک واحمد فی شرط صحۃ الاضحیۃ ان یصلی الامام ویخطب وظاہر الحدیث دلیل لابی حنیفۃ وغیرہ وحجۃ علی الشافعی ۱۲

حتی یصلی رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ١٣٥٥ کثیر بن عبد اللہ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی
العیدین فی الاولی سبعًا قبل القراءۃ وفی الاٰخرۃ خمسًا قبل القراءۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ١٣٥٦ جعفر بن محمد
مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر کبروا فی العیدین والاستسقاء سبعا وخمسًا وصلوا قبل الخطبۃ وجهروا بالقراءۃ
رواہ الشافعی **وعن** ١٣٥٧ سعید بن العاص قال سألت ابا موسٰی وحذیفۃ کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحٰی
والفطر فقال ابو موسٰی کان یکبر اربعا تکبیرہ علی الجنائز فقال حذیفۃ صدق رواہ ابوداؤد **وعن** ١٣٥٨ البراء ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم نُوِل یوم العید قوسًا فخطب علیہ رواہ ابوداؤد **وعن** ١٣٥٩ عطاء مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خطب یعتمد
علی عنزتہ اعتمادًا رواہ الشافعی **وعن** ١٣٦٠ جابر قال شهدت الصلوٰۃ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم عید فبدأ بالصلوٰۃ قبل
الخطبۃ بغیر اذان ولا اقامۃ فلما قضی الصلوٰۃ قام متکئا علی بلال فحمد اللہ واثنٰی علیہ ووعظ الناس وذکّرهم وحثّهم علی طاعتہ
ومضٰی الی النساء ومعہ بلال فامرهن بتقوی اللہ ووعظهن وذکّرهن رواہ النسائی **وعن** ١٣٦١ ابی هریرۃ قال کان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم اذا خرج یوم العید فی طریق رجع فی غیرہ رواہ الترمذی والدارمی **وعنہ** ١٣٦٢ انہ اصابهم مطر فی یوم عید فصلی بهم
النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العید فی المسجد رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ١٣٦٣ ابی الحویرث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کتب الی عمرو بن حزم وهو بنجران عجّل الاضحٰی واخّر الفطر وذکّر الناس رواہ الشافعی **وعن** ١٣٦٤ ابی عمیر بن انس عن عمومۃ
لہ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رکبًا جاءوا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشهدون انهم راَوا الهلال بالامس فامرهم
ان یفطروا واذا اصبحوا ان یغدوا الی مصلاهم رواہ ابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث عن** ١٣٦٥ ابن جریج قال اخبرنی عطاء
عن ابن عباس وجابر بن عبد اللہ قالا لم یکن یؤذّن یوم الفطر ولا یوم الاضحٰی ثم سألتہ یعنی عطاء بعد حین عن ذلک فاخبرنی
قال اخبرنی جابر بن عبد اللہ ان لا اذان للصلوٰۃ یوم الفطر حین یخرج الامام ولا بعد ما یخرج ولا اقامۃ ولا نداء ولا شیٔ ولا نداء
یومئذ ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ١٣٦٦ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج یوم الاضحٰی ویوم الفطر
فیبدأ بالصلوٰۃ فاذا صلی صلوٰتہ قام فاقبل علی الناس وهم جلوس فی مصلاهم فان کانت لہ حاجۃ ببعث ذکرہ للناس او
کانت لہ حاجۃ بغیر ذلک امرهم بها وکان یقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وکان اکثر من یتصدق النساء ثم ینصرف فلم یزل
کذلک حتی کان مروان بن الحکم فخرجت مخاصرا مروان حتی اتینا المصلی فاذا کثیر بن الصلت قد بنی منبرا من طین ولبن فاذا
مروان ینازعنی یدہ کانہ یجرّنی نحو المنبر وانا اجرّہ نحو الصلوٰۃ فلما رأیت ذلک منہ قلت این الابتداء بالصلوٰۃ فقال لا یا ابا سعید
قد ترک ما تعلم قلت کلا والذی نفسی بیدہ لا تأتون بخیر مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواہ مسلم **باب فی الاضحیۃ الفصل**
الاول عن ١٣٦٧ انس قال ضحّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین اقرنین ذبحهما بیدہ وسمّی وکبّر قال رأیتہ واضعًا
قدمہ علی صفاحهما ویقول بسم اللہ واللہ اکبر متفق علیہ **وعن** ١٣٦٨ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بکبش اقرن
یطأ فی سواد ویبرک فی سواد وینظر فی سواد فاُتی بہ لیضحّی بہ قال یا عائشۃ هلمّی المدیۃ ثم قال اشحذیها بحجر ففعلت ثم اخذها

---

۱ قولہ سبعا وبہ قال الشافعی
واحمد وعند ابی حنیفۃ فی الاولی اربع تکبیرات قبل القراءۃ مع تکبیرۃ الاحرام واربع فی الثانیۃ بعد القراءۃ مع تکبیرۃ الرکوع وسیاتی دلیلہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یکبر اربعا فی الرکعۃ
الاولی مع تکبیرۃ الاحرام وفی الثانیۃ مع تکبیرۃ الرکوع ۱۲ لم۔ ۳ قولہ مصلاهم لصلوٰۃ العید کما فی روایۃ اخری قال المظهر یعنی لم یروا الهلال فی المدینۃ لیلۃ الثلاثین من رمضان فصاموا
ذلک الیوم فجاء قافلۃ فی اثناء ذلک الیوم وشهدوا انهم راَوا الهلال لیلۃ الثلاثین فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالافطار وباداء صلوٰۃ العید فی الیوم الحادی والثلاثین ۱۲ ۴ قولہ لا نداء الخ
تاکید ان کان من کلام جابر وان کان من کلام عطاء ذکرہ تعریضا لابن جریج ۱۲ مر ۵ قولہ فخرجت مخاصرا مروان الی آخرہ المخاصرۃ ان یاخذ رجل بید رجل یتماشیان فیقع ید کل واحد عند خاصر
صاحبہ وهو عبارۃ عن شدۃ التصاقهما فی المشی ۱۲ ۶ قولہ ثم انصرف ای قال ابوسعید ذلک ثم انصرف ولم یحضر الجماعۃ کذا قال الطیبی ویحتمل ان یکون المعنی ثم انصرف ابوسعید من جهۃ المنبر
الی جهۃ الصلوٰۃ وان یکون فاعل انصرف مروان ای انصرف الی المنبر لیخطب ۱۲ مر ۷ قولہ باب فی الاضحیۃ هی بضم الهمزۃ وبکسر وبتشدید الیاء علی ما فی الاصول المصححۃ قال النووی فی
شرح مسلم فی الاضحیۃ اربع لغات وهی اسم للمذبوح یوم النحر الاولی والثانیۃ اضحیۃ واضحیۃ بضم الهمزۃ وکسرها وجمعها اضاحی والثالثۃ ضحیۃ وجمعها ضحایا والرابعۃ اضحاۃ بفتح الهمزۃ والجمع اضحی کارطاۃ
وارطی بها سمی یوم الاضحی وهی مشروعۃ فی اصل الشرع بالاجماع والاصل فیہ قبل الاجماع قولہ تعالٰی فصل لربک وانحر ای صل صلوٰۃ العید وانحر النسک کما قالہ جمع مفسرون واختلف هل هی سنۃ
او واجبۃ فقال مالک والشافعی واحمد وصاحبا ابی حنیفۃ هی سنۃ مؤکدۃ وقال ابو حنیفۃ هی واجبۃ علی المقیمین من اهل الامصار لمواظبتہ علیہ السلام عشر سنین مدۃ اقامتہ بالمدینۃ ولقولہ علیہ الصلوٰۃ
والسلام فیما سبق فلیذبح مکانها اخری فانہ لا یعرف فی الشرع الامر بالاعادۃ الا بالوجوب ۱۲ مر ۸ قولہ بکبشین الکبش بفتح وسکون الفحل من الغنم الذی ینا طح ذکرہ الشیخ قولہ املحین
الاملح الذی یخالط سوادہ بیاضہ قولہ اقرنین ای سالم القرنین او اعظم القرنین ۱۲ ۹ قولہ یطأ فی سواد ای یطأ الارض ویمشی فی سواد ای رجلاہ سود لوین ویبرک فی سواد ای کان بطنہ وصدرہ
اسود وینظر فی سواد ای اسود العین کذا قال الطیبی وقیل اسود حوالی العین ذکرہ الشیخ ۱۲

واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم[1] تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحّى به رواه مسلم وعن ۱۳۶۹ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة[2] الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان رواه مسلم وعن ۱۳۷۰ عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحّ[3] به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضحّ به متفق عليه وعن ۱۳۷۱ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن ۱۳۷۲ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وابو داؤد واللفظ له وعن ۱۳۷۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحّي فلا يمسّ من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذنّ شعرا ولا يقلمنّ ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحّي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم وعن ۱۳۷۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشرة[4] قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ۱۳۷۵ جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجّههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض على ملة[5] ابراهيم حنيفا[6] وما انا من المشركين[7] ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة والدارمي وفي رواية لاحمد وابي داؤد والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي وعن ۱۳۷۶ حنش قال رايت عليا يضحّي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحّي عنه فانا اضحّي عنه رواه ابو داؤد وروى الترمذي نحوه وعن ۱۳۷۷ علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف[8] العين والاذن وان لا نضحّي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه ۱۳۷۸ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضحّي باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة وعن ۱۳۷۹ البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء[9] البين ظلعها[10] والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقى رواه مالك واحمد والترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ۱۳۸۰ ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحّي بكبش اقرن فحيل[11] ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة وعن ۱۳۸۱ مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يوفّي مما يوفي منه الثني رواه

---

[1] قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد الخ قال الطيبي المراد المشاركة في الثواب مع الامة لان الغنم الواحد لا يكفي عن اثنين فصاعدا ۱۲ مرقات [2] قوله لا تذبحوا الا مسنة بضم الميم وكسر السين والنون المشددة اعلم ان الاضحية لا تجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ويجوز من جميع هذه الاقسام الثني وهو المراد من المسنة وهو من الابل ما استكمل خمس سنين وطعن في السادسة ومن البقر ما استكمل سنتين ومن الغنم ضانا كان او معزا ما استكمل سنة بكذا في الهداية وهو مذهب الحنفية ذكره الشيخ ۱۲ [3] قوله ضح به انت العتود ان كان ما تم عليه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان كان ما تم عليه اكثر الحول فاجزاءها عنه خصوصية له كما جاء في حديث ابي بردة في جذع المعز اذبحها ولن تجزئ عن احد بعدك ۱۲ اللمعات [4] قوله هذه الايام العشرة اختلفوا في ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ايام هذه العشرة افضل لوجود يوم عرفة فيها وليالي عشرة رمضان افضل لوجود ليلة القدر فيها ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ۱۲ [5] قوله على ملة ابراهيم حال من الفاعل او المفعول في وجهت وجهي اي انا على ملة ابراهيم يعني في الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقاة [6] قوله حنيفا حال من ابراهيم اي مائلا عن الاديان الباطلة الى الملة القويمة التي هي التوحيد الحقيق على الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما سوى المولى ولذا لما قال له جبرائيل الك حاجة قال اما اليك فلا ۱۲ مرقاة [7] قوله وما انا من المشركين لا شركا جليا ولا خفيا قال السيد نقلا عن الازهار اختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بالشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بالشرع لنسخ الكل بشريعة عيسى وشرعه كان قد حرف وبدل قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي شرائعه واحكامه وفيه ان عيسى كان مبعوثا لبني اسرائيل فلا يكون ناسخا لاولاد ابراهيم من اسمعيل قال العلماء وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان عبادته غير معلومة لنا قال ابن برهان ولعل الله عز وجل جعل خفاء ذلك وكتمانه من جملة معجزاته قلت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يظهر شيء يشبه المعجزات يعني التي تسمى ارهاصا ويحتمل ان يكون نبيا قبل الاربعين غير مرسل واما بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعته اجماعا والاظهر انه كان قبل الاربعين وليا ثم بعدها صار نبيا ثم صار رسولا ۱۲ مرقاة [8] قوله نستشرف اي نتاملها حتى لا يكون فيها نقصان يمنع عن جواز التضحية بها ۱۲ اللمعات [9] قوله العرجاء بالنصب بدل من اربعا ويجوز الرفع على الخبر وكذلك اخواتها كذا في بعض الشروح ۱۲ اللمعات [10] قوله البين ظلعها بالسكون بمعنى العرج وفي القاموس ظلع البعير كمنع غمز في مشيه واصله الظلاع بالفم وادنى قوائم الدابة وقال العرجاء التي لا تمشي الى المنسك والعوراء البين عورها بان يكون ذهب احدى عينيها كلها او اكثرها وقد اختلفت الروايات عن ابي حنيفة في تفسير الكثير وقد ذكر في الهداية بالتفصيل ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات ۱۲ [11] قوله فحيل اي كريم سمين مختار وقيل اراد به النبيل والعظيم في الخلق وقيل اراد به المختار من الفحول وقيل اراد به التشبيه بالفحل من العظم والقوة قال العلماء يستحب للتضحية الاسمن الاكمل حتى ان التضحية بشاة سمينة افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من كثرة الشحم الا ان يكون اللحم رديا قاله في الازهار ۱۲ م

ابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن**۱۳۸۲ ابی ھُریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نعمت[1] الاضحیۃ الجذع
من الضان رواہ الترمذی **وعن**۱۳۸۳ ابن عباسٍ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی
البقرۃ سبعۃ وفی البعیر[2] عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن**۱۳۸۴ عائشۃ
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ماعَمِل ابنُ اٰدم من عملٍ یوم النحر احبّ الی اللہ من[3] اھراق الدم وانہ لیاتی یوم القیٰمۃ
بقرونھا واشعارھا واظلافھا وان الدم لیقع من اللہ بمکانٍ قبل ان یقع بالارضِ فطیبوا بھا نفسًا رواہ الترمذی وابن ماجة **وعن**۱۳۸۵
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامِن ایامٍ احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیھا من عشر ذی الحجۃِ یعدل صیام کل
یوم منھا بصیامِ سنۃٍ وقیام کل لیلۃٍ منھا بقیام لیلۃِ القدر رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی اسنادہ ضعیف

الفصل الثالث

عن۱۳۸۶ جُندُب بن عبد اللہ قال شھدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یَعْدُ ان صلّٰی وفرغ
مِن صلٰوتہٖ وسلم فاذا ھو یرٰی لحم اضاحیّ قد ذُبِحَتْ قبل ان یفرغ مِن صلٰوتہٖ فقال من کان ذبح قبل ان یصلّی او نصلّی فلیذبح
مکانھا اخرٰی وَفی روایۃٍ قال صلّی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح
اخرٰی مکانھا ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ متفق علیہ **وعن**۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی[4] یومان بعد یوم الاضحٰی
رواہ مالک وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثلہٗ **وعن**۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ عشر
سنین یضحّی[5] رواہ الترمذی **وعن**۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یارسول اللہ ماھٰذہ[6] الاضاحی
قال سنۃ ابیکم ابراھیم علیہ السلام قالوا فمالنا فیھا یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ حسنۃٌ قالوا فالصوف[7] یارسول اللہ قال بکل
شعرۃ من الصوف حسنۃ رواہ احمد وابن ماجة

باب العتیرۃ[8]

الفصل الاول

عن۱۳۹۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال لافرع[9] ولاعتیرۃ[10] قال والفرع اول نتاجٍ کان ینتج لھم کانوا یذبحونہ لطواغیتھم والعتیرۃ فی رجب متفق علیہ

الفصل الثانی

عن۱۳۹۱ مخنف بن سُلیم قال کنا وقوفًا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفۃ فسمعتہ یقول یاایّھا الناس علی کل
اھل بیتٍ فی کل عامٍ اضحیۃ وعتیرۃ ھل تدرون ما العتیرۃ ھی التی تسمونھا الرجبیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة و
قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرۃ منسوخۃ

الفصل الثالث

عن۱۳۹۲ عبد اللہ
ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمِرتُ بیوم الاضحٰی عیدًا جعلہ اللہ لھٰذہ الامۃ قال لہ رجل یارسول اللہ ارایتَ ان[11]
لم اجد الا منیحۃ انثٰی افاُضحّی بھا قال لا ولٰکن خذ من شعرک واظفارک وتقصّ شاربک وتحلق عانتک فذٰلک تمام اضحیتک عند اللہ
رواہ ابوداؤد والنسائی

باب صلوٰۃ الخسوف

الفصل الاول

عن۱۳۹۳ عائشۃ قالت ان الشمس خُسِفت علٰی عھد رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیًا الصلوٰۃ جامعۃ فتقدّم فصلّٰی[12] اربع رکعاتٍ فی رکعتین واربع[13] سجداتٍ قالت عائشۃ ما

---

[1] قولہ نعمت الاضحیۃ الجذع من الضان مدح
بجوازہ بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علی ہذا عند اہل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرہم ان الجذع من الضان یجزئ فی الاضحیۃ ۱۲ اللمعات [2] قولہ فی البعیر
عشرۃ عمل بہ بعض العلماء والجمہور علی انہ منسوخ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ [3] قولہ من اہراق الدم ولذلک قال علمائنا التضحیۃ فیہا افضل من التصدق من الاضحیۃ ولانہا تقع
واجبۃ اوسنۃ والتصدق تطوع محض فتفضل علیہ ولانہا تفوت بفوات وقتہا والصدقۃ تؤتی بہا فی الاوقات کلہا فنزلت منزلۃ الطواف والصلوۃ فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح۔
[4] قولہ الاضحی یومان بعد یوم الاضحی وہو الیوم الاول من ایام النحر وبہ اخذ ابوحنیفۃ ومالک واحمد وقالوا انتہی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الی غروب
الشمس آخر ایام التشریق والحدیث بظاہرہ حجۃ علیہ ۱۲ مرقات [5] قولہ یضحی ای کل سنۃ فمواظبتہ دلیل الوجوب ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ماہذہ الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او
سبقنا بہا بعض الشرائع وقولہ سنۃ ابیکم ابراہیم ای بطریقتہ التی امرنا باتباعہا قال اللہ تعالی ان اتبع ملۃ ابراہیم حنیفا فہی من الشرائع القدیمۃ التی قررہا شریعتنا ۱۲ مرقات [7] قولہ
فالصوف یارسول اللہ ای فالضان مالنا فیہ فان الشعر مختص بالمعز کما ان الوبر مختص بالبعیر قال تعالی ومن اصوافہا واوبارہا واشعارہا اثاثا ومتاعا الی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات
[8] قولہ العتیرۃ بفتح العین المہملۃ تطلق علی شاۃ کانوا یذبحونہا فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحۃ التی کانوا یذبحونہا لاصنامہم ثم یصبون دمہا علی راسہا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ لافرع ای فی
الاسلام وہو بفتحتین اول ولد ینتجہ الناقۃ وقیل کان احدہم اذا تمت ابلہ مائۃ قدم بکرۃ فنحرہا وہو الفرع وفی شرح السنۃ کانوا یذبحون لآلہتہم فی الجاہلیۃ وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام
ای للہ سبحانہ ثم نسخ ونہی عنہ للتشبہ کذا فی المرقات ۱۲ [10] قولہ ولاعتیرۃ ہی شاۃ یذبح فی رجب یتقرب بہا اہل الجاہلیۃ والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وہذا ہو الذی یشبہ
معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرۃ التی یعترہا اہل الجاہلیۃ فہی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمہا علی راسہا فی النہایۃ کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنۃ کان
ابن سیرین یذبح العتیرۃ فی رجب انتہی ولعلہ ما بلغہ النسخ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ مر [11] قولہ ان لم اجد الا منیحۃ فی النہایۃ المنیحۃ ان یعطی الرجل الرجل ناقۃ اوشاۃ ینتفع بہا بلبنہا ویعیدہا
وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفہا اووبرہا زمانا ثم یردہا ۱۲ مرقات [12] قولہ فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر ولم یر ابوحنیفۃ بتکریر الرکوع مع صحۃ الاحادیث بہ قلت سیجئ تحقیقہ فی
کلام ابن الہمام قال وعندنا اقلہا رکعتین کسنۃ الصبح ودلیل ہذہ خبر الحاکم الذی قال انہ علی شرط الشیخین واقرہ علیہ الذہبی عن ابی بکرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین مثل صلاتکم ہذہ فی کسوف
الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فزعا یجر ثوبہ فصلی رکعتین فاطال فیہما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما ہذہ الکسوف یخوف اللہ
بہا عبادہ فاذا رایتمو ہا فصلوا کاحدث صلوۃ صلیتموہا من المکتوبۃ وہذا دلیل صریح لابی حنیفۃ وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انہ اضطرب فی الزیادۃ ۱۲ مر [13] قولہ اربع
سجدات الفائدۃ ذکرہا ان الزیادۃ منحصرۃ فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعًا قط ولا سجدت سجودا قط کان اطول منه متفق علیه **وعنها** ۱۳۹۴ قالت جهر النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰۃ الخسوف بقراءته متفق علیه **وعن** ۱۳۹۵ عبد الله بن عباسٍ قال انخسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس معه فقام قیامًا طویلا نحوًا من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعًا طویلا ثم رفع فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال انّ الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[1] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذٰلك فاذکروا الله قالوا یا رسول الله رأیناك تناولتَ شیئًا فی مقامك هٰذا ثم رأیناك تکعکعتَ فقال انی رأیتُ الجنة فتناولتُ منها عنقودًا ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورأیتُ النار فلم ار کالیوم منظرًا قطّ افظع ورأیتُ اکثر اهلها النساء قالوا بمَ یا رسول الله قال بکفرهن قیل یکفرن بالله قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسانَ لو احسنتَ الی احدٰهن الدهر ثم رأت منك شیئًا قالت ما رأیتُ منك خیرًا قط متفق علیه **وعن** ۱۳۹۶ عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[2] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذٰلك فادعوا الله وکبّروا وصلوا وتصدّقوا ثم قال یا امة محمد والله ما من احد اَغیرُ[3] من الله ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا متفق علیه **وعن** ۱۳۹۷ ابی موسٰی قال خسفت الشمس فقام النبی صلی الله علیه وسلم فزعًا[4] یخشٰی ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلّی باطول قیام ورکوع وسجود ما رأیتُه قط یفعله وقال هٰذه الاٰیات التی یُرسل الله لا تکون لموت احد ولا لحیوته ولکن یخوّف[5] الله بها عباده فاذا رأیتم شیئًا من ذٰلك فافزعوا الی ذکره ودعائه واستغفاره متفق علیه **وعن** ۱۳۹۸ جابر قال انکسفت الشمس فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یومَ[6] مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلّی بالناس ست رکعات باربع سجدات رواه مسلم **وعن** ۱۳۹۹ ابن عباسٍ قال صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کسفت الشمسُ ثمان رکعات فی اربع سجدات وعن علیّ مثل ذٰلك رواه مسلم **وعن** ۱۴۰۰ عبد الرحمٰن بن سمرةَ قال کنتُ اَرتمی باسهمٍ لی بالمدینة فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمسُ فنبذتُها فقلتُ والله لانظرنّ الی ما حدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیتُه وهو قائم فی الصلوٰة رافع یدیه فجعل یسبح ویهلّل ویکبر ویحمد ویدعو حتی حُسر[7] عنها فلما حُسر عنها قرأ سورتین وصلّی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه عن عبد الرحمٰن بن سمرةَ وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المصابیح عن جابر بن سمرةَ **وعن** ۱۴۰۱ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۴۰۲ سمرةَ بن جندب قال صلّی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتًا رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۴۰۳ عکرمة قال قیل لابن عباسٍ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخرّ ساجدًا فقیل له تسجد[8] فی هٰذه الساعة فقال

---

[1] قوله لا یخسفان لموت احد الخ ظے ما زعم اہل الجاہلیۃ ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادۃ وضرر وقحط ونقص ونحوہا ۱۲ مر۔ [2] قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر طبقا القرین قوله لموت احد ای خبر قوله ولا لحیوتہ ای ولا لولادۃ شرعہ فی شرح السنۃ زعم اہل الجاہلیۃ ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادۃ وضرر وقحط ونقص ونحوہا فاعلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کل ذلک باطل ۱۲ مرقاۃ [3] قوله اغیر من اللہ الغیرۃ کراہۃ اشتراک غیرہ فیما ہو حقہ وغیرۃ اللہ کراہۃ مخالفۃ امرہ ونہیہ ومعنی صیغۃ التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان اللہ اغیر من غیرہ فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقید بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیرتہ فی غیرہ فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ۱۲ مر [4] قوله فزعا یخشی ان تکون الساعۃ کان تامۃ قیل ہذا تخییل من الراوی وتمثیل منہ کانہ قال فزع فزعا فزع من یخشی ان تکون الساعۃ والا فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم کان عالما بان الساعۃ لا تقوم وہو بین اظہرہم وقد وعدہ اللہ تعالی مواعد لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسی ما فی ضمیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ان سبب الفزع خشیۃ قیام الساعۃ بل الظاہر ان الفزع من وقوع العذاب والہیبۃ من جلال اللہ سبحانہ ۱۲ لمعات۔

[5] قوله یخوف اللہ بہا عبادہ فیہ اشارۃ الی رد ما یقولہ اہل الہیئۃ من السبب المشہور عندہم وقد رد علیہم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید وہذا لا ینافی ذکر الحساب اسبابا عادیۃ للکسوفین لان للہ تعالی افعالا تجری علی العادات وافعالا خارجۃ عنہا وعند ہذہ یزداد خوف اہل المراقبۃ لقوۃ اعتقادہم فی قدرۃ اللہ تعالی وفعلہ لما شاء ومن ثم کان علیہ الصلوۃ والسلام عند اشتداد ہبوب الریاح یتغیر لونہ ویدخل ویخرج خشیۃ ان یکون کریح عاد وان کان ہبوبہا موجودا ۱۲ مرقاۃ [6] قوله یوم مات ابراہیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد بالمدینۃ فی ذی الحجۃ سنۃ ثمان ومات ولہ ستۃ عشر شہرا وقیل ثمانیۃ عشر وقیل ان وفاتہ کانت یوم الثلثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنۃ عشر کذا فی جامع الاصول ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذلک یوم عاشر الشہر کما قالہ بعض الحفاظ وفیہ رد لقول اہل الہیئۃ لا یمکن کسوفہا فی غیر یوم السابع اوالثامن اوالتاسع والعشرین الا ان یرید ان ذلک باعتبار العادۃ وہذا خارق لہا ۱۲ [7] قوله حتی حسر الخ ای ازیل الخسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ۱۲ [8] قوله تسجد فی ہذہ الساعۃ ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ ویجوز ان یکون وقت کراہۃ الصلوۃ فقاسوا علیہا کراہۃ السجدۃ وظاہر قوله فی ہذہ فی الساعۃ یؤید ہذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول واللہ اعلم ۱۲ لمعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واى[١] اية اعظم من ذهاب ازواج النبى صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد والترمذى **الفصل الثالث** عن ١٤٠٤ أبىّ بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ بسورة من الطِّوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطّوال ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبلَ القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه ابوداؤد **وعن** ١٤٠٥ النعمان بن بشير قال كسفت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل[٢] يصلى ركعتين ركعتين ويَسأل[٣] عنها حتى انجلت الشمسُ رواه ابوداؤد وفى روايةِ النسائى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل[٤] صلوتنا يركع ويسجد وله فى اخرى ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يومًا مستعجلًا الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلّى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمسَ والقمر لا ينخسفان الا لموتِ عظيم من عظماءِ اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفانِ لموتِ احد ولا لحيوته ولكنهما خليقتان من خلقه يُحدِث الله فى خلقه ما شاء فايهما انخسف فصلوا حتى ينجلى او يُحدث الله امرًا **باب**[٥] فى سجود الشكر وهذا الباب خالٍ عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثانى** عن ١٤٠٦ ابى بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرورًا اويسر به خرّ ساجدا شاكرًا لله تعالى رواه ابوداؤد والترمذى وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ١٤٠٧ ابى جعفران النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلًا من[٦] النّغاشين فخرّ ساجدًا رواه الدارقطنى مرسلًا وفى شرح السنةِ لفظ المصابيح **وعن** ١٤٠٨ سعد بن ابى وقاصٍ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلمّا كنا قريبًا من عَزْوَزاءَ نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعةً ثم خرّ ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعةً ثم خرّ ساجدا فمكث طويلًا ثم قام فرفع يديه ساعةً ثم خرّ ساجدًا قال انى سالتُ ربى وشفعتُ لامتى فاعطانى ثُلُثَ اُمتى فخررت ساجدًا لربى شكرًا ثم رفعتُ راسى فسألت ربى لامتى فاعطانى ثُلُثَ امتى فخررتُ ساجدًا لربى شكرًا ثم رفعتُ راسى فسألتُ ربى لامتى فاعطانى[٧] الثُّلُثَ الآخر فخررتُ ساجدًا لربى شكرًا رواه احمد وابوداؤد **باب** الاستسقاء **الفصل الاول** عن ١٤٠٩ عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقى فصلّى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلةَ يدعو ورفع يديه وحوّل[٨] رداءه حين استقبل القبلة متفق عليه **وعن** ١٤١٠ انسٍ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه فى شئ من دعائه الا فى الاستسقاء فانه يرفع حتى يُرى بياض اِبطيهِ متفق عليه **وعنه** ١٤١١ ان النبى صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيهِ الى السماء رواه مسلم **وعن** ١٤١٢ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صَيِّبًا نافعًا رواه البخارى **وعن** ١٤١٣ انسٍ قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا

---

[١] قوله واى اية اعظم من ذهاب ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لان لهن فضل الصحبة مع فضل خاص ثابت للزوجية ليس لاحد من الاصحاب ذلك وايضا بذهابهن يذهب ما تفردن من العلم باحواله صلى الله عليه وسلم ١٢ مر [٢] قوله فجعل يصلى ركعتين ركعتين قالوا الاشبه ان يكون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين مرة فلم تنجل فصلاها مرة اخرى ١٢ [٣] قوله ويسال عنها اى يسال الناس عن انجلاء الشمس او يسال الله بالدعاء لاجلها ١٢ لم [٤] قوله مثل صلاتنا اى من غير تكرار الركوع ونحوه وهذا دليل الحنفية وله امثال كثيرة ذكرت فى شرح الشيخ ابن الهمام ١٢ [٥] قوله باب فى سجود الشكر وقد اختلف العلماء فى السجدة المنفردة خارج الصلوة هل هى جائزة او مسنونة وعبادة موجبة للتقرب الى الله ام لا فقال بعضهم بدعة وحرام ولا اصل لها فى الشرع وعلى هذا يثبتون حرمة السجدتين بعد الوتر وما جاء فى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطيل السجود والدعاء المراد بها السجدة الصلاتية كما يفهم من سياق تلك الاحاديث صريحا وعند بعضهم جائزة ومسنونة ونقل عن بعض الحنفية انها جائزة مع الكراهة واستدل المجوزون بحديث عائشة فى صلوة الليل قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه قالوا المراد انه كان يسجد شكر التوفيقه بذلك بهذا المقدار ومن فى من ذلك تعليلية والفاء فى فيسجد للتعقيب وهذا الاستدلال ضعيف والظاهر المتبادر ان من تبعيضية والفاء لتفصيل الاجمال والمراد بالسجدة جنسها يعنى كان يطيل السجود فى الوتر كذا قال الطيبى وتفصيل الكلام ان السجدة خارج الصلوة على عدة اقسام احدها سجدة السهو وهو فى حكم سجدة الصلوة وثانيها سجدة التلاوة ولا خلاف فيها وثالثها سجدة المناجاة بعد الصلوة وظاهر كلام الاكثرين انها مكروهة ورابعها سجدة الشكر على حصول نعمة واندفاع بلية وفيها اختلاف فعند الشافعى واحمد سنة وهو قول محمد والاحاديث والآثار كثيرة فى ذلك وعند ابى حنيفة ومالك ليس بسنة بل هى مكروهة وهم يقولون ان المراد بالسجدة الواقعة فى تلك الاحاديث والآثار الصلوة عبر عنها بالسجدة وهو كثير اطلاقا للجزء على الكل او هو منسوخ وقالوا نعم الله لا تعد ولا تحصى والعبد عاجز عن اداء شكرها فالتكليف بها يؤدى الى التكليف بما لا يطاق هذا ولكن العاملين بها يريدون النعم العظيمة ١٢ لمعات [٦] قوله من النغاشين واحده نغاش هو والنغاشى القصير جدا القصر ما يكون من الرجال وزاد فى النهاية الضعيف الحركة الناقص الخلقة ١٢ لم [٧] قوله فاعطانى الثلث الآخر بكسر الخاء وقيل بفتحها وهم الظالمون لانفسهم العاصون قال التوربشتى اى فاعطانيهم فلا يجب عليهم الخلود وتنالهم شفاعتى فلا يكونون كالامم السالفة فان من عذب منهم وجب عليهم الخلود وكثير منهم لعنوا لعصيانهم الانبياء فلم تنلهم الشفاعة والعصاة من هذه الامة من عوقب منهم نقى وهذب ومن مات منهم على الشهادتين يخرج من النار وان عذب وتناله الشفاعة وان اجترح الكبائر ويتجاوز عنهم ما وسوست به صدورهم ما لم يعملوا او يتكلموا الى غير ذلك من الخصائص التى خص بها الله تعالى هذه الامة كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم ١٢ [٨] قوله وحوّل رداءه بحيث صار الايمن الى الجانب الايسر وطرفه الايسر الى الجانب الايمن وصار باطنه ظاهرا وظاهره باطنا وطريقة هذا القلب والتحويل ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره حتى يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والطرف المقبوض بيده اليسرى على كتفه الاعلى من جانب اليسار ١٢ لمعات

رسول اللّٰه لِمَ صنعتَ هٰذا قال لانه حدیث عهد بربه رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ١٤١٤ عبد الله بن زید قال خرج رسول
الله صلی الله علیه وسلم الی المصلّٰی فاستسقٰی وحوّل رداءه حین استقبل القبلة فجعل عِطافه الایمن علٰی عاتقه الایسر وجعل
عِطافه الایسر علٰی عاتقه الایمن ثم دعا الله رواه ابوداؤد **وعنه** ١٤١٥ انه قال استسقٰی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیه خمیصة له
سوداء فاراد ان یاخذ اسفلها فیجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها علٰی عاتقیه رواه احمد وابوداؤد **وعن** ١٤١٦ عُمیر مولٰی ابی اللحم
انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم یستسقی عند احجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو یستسقی رافعا یدیه قِبَل وجهه لا یجاوز
بهما راسه رواه ابوداؤد وروی الترمذی والنسائی نحوه **وعن** ١٤١٧ ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی فی الاستسقاء
متبذّلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ١٤١٨ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال
کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استسقٰی قال اللّٰهم اسق عبادک وبهیمتک وانشر رحمتک واَحیِ بلدک المیت رواه مالک وابوداؤد و
عن ١٤١٩ جابر قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یواکئ فقال اللّٰهم اسقنا غیثا مغیثا مریئا مریعا نافعا غیر ضار عاجلا غیر اٰجل
قال فاطبقت علیهم السماء رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ١٤٢٠ عائشة قالت شکا الناس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له فی المصلّٰی ووعد الناس یوما یخرجون فیه قالت عائشة فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم حین
بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد الله ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستئخار المطر عن اِبّان زمانه عنکم وقد
امرکم الله ان تدعوه ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مٰلِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ لا اله الا الله یفعل
ما یرید اللّٰهم انت الله لا اله الا انت الغنی ونحن الفقراء انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الی حین ثم رفع یدیه فلم
یترک الرفع حتی بدا بیاض ابطیه ثم حوّل الی الناس ظهره وقلب او حوّل رداءه وهو رافع یدیه ثم اقبل علی الناس ونزل فصلّٰی
رکعتین فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم یأت مسجده حتی سالت السیول فلما رای سرعتهم الی الکنّ
ضحک حتی بدت نواجذه فقال اشهد ان الله علٰی کل شیء قدیر وانی عبد الله ورسوله رواه ابوداؤد **وعن** ١٤٢١ انس ان عمر بن
الخطاب کان اذا قحطوا استسقٰی بالعباس بن عبد المطلب فقال اللّٰهم انا کنا نتوسّل الیک بنبیّنا فتسقینا وانا نتوسّل الیک بعمّ
نبینا فاسقنا فیُسقَوا رواه البخاری **وعن** ١٤٢٢ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول خرج نبی من الانبیاء
بالناس یستسقی فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الی السماء فقال ارجعوا فقد استجیب لکم من اجل هٰذه النملة رواه الدارقطنی

باب فی الرّیاح

الفصل الاول عن ١٤٢٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نُصِرتُ بالصبا واُهلکت عادٌ
بالدبور متفق علیه **وعن** ١٤٢٤ عائشة قالت ما رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ضاحکا حتی اری منه لهواته انما کان یتبسّم
فکان اذا رای غیما او ریحا عُرف فی وجهه متفق علیه **وعنها** ١٤٢٥ قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا عصفت الریح قال اللّٰهم
انی اسألک خیرها وخیر ما فیها وخیر ما اُرسلت به واعوذ بک من شرها وشر ما فیها وشر ما اُرسلت به واذا تخیّلت السماء تغیّر لونه و
خرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سُرّی عنه فعرفت ذٰلک عائشة فسألته فقال لعله یا عائشة کما قال قوم عادٍ فلما راَوه

---

۱ قوله حدیث عهد الخ ای قریب حادث مجیئه
من عالم القدس لم یدنس باجزاء هذا العالم ١٢ ۲ قوله فاستسقی الخ لیس فی هذا الحدیث ذکر الصلوٰة ١٢ مرقات. ۳ قوله واحی بلدک الخ تلمیح الی قوله تعالٰی فانظر الی اٰثار رحمة
الله کیف یحیی الارض بعد موتها ١٢ مر ۴ قوله مریعا ای اٰتیا بالریع والخصب ویقال امرعت الارض اذا اخصبت ویروی مربِعا بضم المیم وکسر الباء ای منبتا للربیع ومرتعا بالفوقانیة ای
منبتا لما یرتع الابل ١٢ لمعات ۵ قوله فاطبقت بلفظ المجهول ای ملأت السماء ای السحاب ای عمهم المطر ١٢ مر ۶ قوله قحوط المطر بمعنی القحط او جمعه وفی القاموس القحط احتباس
المطر قحط العام کمنع وفرح ١٢ لمعات ۷ قوله ابان زمانه ای حینه او اوله اضافة الخاص الی العام ان کان بمعنی الحین ١٢ لم ۸ قوله بلاغا الی حین ای زمان طویل ای نبلغ ونتوصل
به الی مطلوبنا ای یکمل ویتم انتفاعنا به والبلاغ ما یبلغ به الی المطلوب ١٢ مر ۹ قوله نصرت بالصبا واهلکت عاد بالدبور الصبا الریح التی تجیئ من قبل ظهرک اذا استقبلت القبلة
والدبور فی مقابلتها وهذا هو المشهور وفی القاموس الصبا الریح مهبها من مطلع الثریا الی بنات نعش والدبور ما یقابلها وفرق بین التفسیرین فان الاول یشمل سعة المشرق والمغرب کلها والثانی الناحیة
منها ونصره صلی الله علیه وسلم کان یوم الخندق الذی یقال له غزوة الاحزاب قال فی المرقات روی ان الاحزاب وهم قریش وغطفان والیهود لما حاصروا المدینة یوم الخندق هبت ریح الصبا وکانت شدیدة
فقلعت خیامهم وکفأت قدورهم وضربت وجوههم بالحصی والتراب والقی الله فی قلوبهم الرعب ما کادوا یهلکهم وانزل جبرئیل ومعه جماعة من الملائکة فزلزلوا اقدامهم واحاطوا بهم حتی ایقنوا بالهلاک
عن آخرهم فابتدأهم ابوسفیان بالرحیل راجعا الی مکة ولحقوه فی اثره فلم یبات الفجر ولهم حس فلا اثر بعد ما حصل للمؤمنین فی اول اللیل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنه قوله تعالٰی اذ جاؤکم
من فوقکم الاٰیات وکان ذٰلک فضلا من الله ومعجزة لرسوله صلی الله علیه وسلم ١٢ ۱۰ قوله واهلکت عاد اٰه وقوم عاد کانت قامة کل واحد منهم اثنی عشر ذراعا فی قول فهب علیهم الدبور والقتهم علی
الارض بحیث اندقت رؤسهم وانشقت بطونهم وخرجت منهم احشاؤهم فالریح مامورة تجیئ تارة لنصرة قوم وتارة لاهلاک قوم کما ان النیل کان ماء للمحبوبین ودما للمحجوبین وقال تعالٰی یا نار کونی بردا وسلاما علٰی ابراهیم
وقال عز وجل فخسفنا به وبداره الارض ففی هذا کله اظهار العلم والقدرة وبیان ان الاشیاء والعناصر مسخرة تحت الامر والارادة ردا علی الطبیعیین والحکماء المتفلسفین ١٢ مر ۱۱ قوله حتی اری لهوات
جمع لهاة فی القاموس هی اللحمة المشرفة علی الحلق او ما بین منقطع اصل اللسان الی المنقطع الحلق من اعلی الفم والجمع لهوات قال الطیبی وهی اللحمات فی سقف اقصی الفم وقال بعضهم اللهات
قعر الفم ١٢ لمعات

عارضًا مستقبل اودیتهم قالوا هٰذا عارضٌ ممطرنا وفی روایةٍ ویقول اذا رای المطر رحمة[1] متفق علیه وعن ۱۴۲۶ ابن عمر قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الغیب خمس ثم قرأ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَیُنَزِّلُ الْغَیْثَ الاٰیة رواه البخاری و
عن ۱۴۲۷ ابی هُرَیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیست السَّنَةُ بان لا تُمطَروا ولکن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت
الارض شیئًا رواه مسلم الفصل الثانی عن ۱۴۲۸ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الریح من رَوح
الله تاتی بالرحمة وبالعذاب فلا تَسُبُّوها وسَلُوا اللهَ مِن خیرها وعُوذوا به من شرها رواه الشافعی وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی
فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلًا لعن الریح عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تلعنوا الریح فانها مامورة وانه
من لعن شیئًا لیس له باهل رجعتِ اللعنة علیه رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریبٌ وعن ۱۴۳۰ اُبَیّ بن کعب قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم لا تَسُبُّوا الریحَ فاذا رأیتم ما تکرهون فقولوا اللهمّ انا نسألك مِن خیر هٰذه الریح وخیر ما فیها وخیر ما اُمِرَتْ به
ونعوذ بك من شر هٰذه الریح وشر ما فیها وشر ما امرت به رواه الترمذی وعن ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبّت ریح قطّ الا جثا النبی
صلی الله علیه وسلم علٰی رکبتیه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم[2] اجعلها ریاحًا ولا تجعلها ریحًا قال ابن عباس
فی کتاب الله تعالٰی اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا صَرْصَرًا وَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمُ الرِّیْحَ الْعَقِیْمَ وَاَرْسَلْنَا الرِّیٰحَ لَوَاقِحَ[3] وَاَنْ یُّرْسِلَ الرِّیٰحَ مُبَشِّرٰتٍ
رواه الشافعی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۳۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اَبصرنا شیئًا من السماء
تعنی السحاب ترك عمله واستقبلهٗ وقال اللهم انی اعوذبك من شر ما فیه فان کشفه حمد الله وان مَطَرَتْ قال اللهم سقیًا نافعًا
رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والشافعی واللفظ له وعن ۱۴۳۳ ابن عُمَر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سَمِع صَوتَ[4] الرعد
والصَّواعِق[5] قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تُهلِکنا بعذابك وعافِنا قبل ذٰلك رواه احمد والترمذی وقال هٰذا حدیث غریب
الفصل الثالث عن ۱۴۳۴ عبدالله بن الزبیر انه کان اذا سمع الرعد ترك الحدیث وقال سُبْحَانَ الَّذِیْ یُسَبِّحُ[6] الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ
وَالْمَلٰٓئِکَةُ مِنْ خِیْفَتِهٖ رواه مالك کتاب الجنائز[7] باب عیادة المریض وثواب المرض الفصل الاول عن ۱۴۳۵ ابی موسٰی
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اَطعِمُوا الجائع[8] وعُودوا المریض وفُکّوا العانی رواه البخاری وعن ۱۴۳۶ ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم خمس ردُّ السلام وعیادة المریض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت
العاطِس متفق علیه وعنه ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم ست قیل ما هن یا رسول الله قال
اذا لقیته فسلّم علیه واذا دعاك فاَجِبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمّته واذا مرض فعُده واذا مات فاتّبعه
رواه مسلم وعن ۱۴۳۸ البراء بن عازبٍ قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع اَمَرَنا بعیادة المریض واتباع
الجنائز وتشمیت العاطِس ورد السلام واجابة الداعی وابرار المُقسِم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحریر والاستبرق
والدیباج والمیثرة[9] الحمراء والقسّیّ وانیة الفضّة وفی روایة وعن الشرب فی الفضة فانه من شرب فیها فی الدنیا لم یشرب فیها فی
الاٰخرة متفق علیه وعن ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة[10]

ـــــه۱ قوله رحمة ای اجعله رحمة ۱۲ مرقات ـــــه۲ قوله اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا قد شاع استعمال الریاح فی الرحمة والریح فی العذاب ویاتی بیانه ۱۲
ـــــه۳ قوله لواقح جمع لاقحة بمعنی حاملة شبه الریح التی جادت بخیر من انشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلك بالعقیم ای اللواقح بمعنی الملقحات للشجر او السحاب ونظیره الطوائح بمعنی
المطیحات ومختبط مما تطیح الطوائح کذا فی البیضاوی والحاق اللواقح علی الملقحات اما علی الاسناد المجازی بان یوصف الریاح بصفة ما هی اسباب له او المجاز اللغوی باعتبار السببیة لان لقح
الریاح سبب لالقاحها او باعتبار ما کان فان الملقح کان اولا لاقحا او من باب النسبة کلابن وتامر علی حذف الزوائد نحو انقل فهو ثاقل کذا قیل ذکره الشیخ الدهلوی عبدالحق رح ۱۲ ـــــه۴ قوله
صوت الرعد باضافة العام الی الخاص للبیان فالرعد هو الصوت الذی یسمع من السحاب کذا قاله ابن الملك والصحیح ان الرعد ملك موکل بالسحاب وقد نقل الشافعی عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك
والبرق اجنحة یسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعلیه فیکون المسموع صوته او صوت سوقه علی اختلاف فیه ونقل البغوی عن اکثر المفسرین ان الرعد ملك یسوق السحاب
والمسموع تسبیحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موکل بالسحاب وانه یحرز الماء فی نقرة ابهامه وانه یسبح الله فلا یبقی ملك فی السماء الا سبح فعند ذلك ینزل المطر وروی انه صلی الله علیه وسلم قال بعث
الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحکت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحکها وقیل البرق لمعان سوط الرعد یزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطکاك اجرام السحاب والبرق ما
یقدح من اصطکاکها فهو من خرزهم وتخمینهم فلا یعول علیه ۱۲ مرقاة ـــــه۵ قوله والصواعق جمع صاعقة وهی الصوت الشدید المسموع من الرعد معها نار فیصعق عظمها علی ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء
قدر لها فعلا مناسبا لها نحو یری ویشاهد ۱۲ ـــــه۶ قوله یسبح الرعد ان کان الرعد بمعنی الصوت فالاسناد مجازی لانه سبب التسبیح وان کان اسما للملك فحقیقی ۱۲ ـــــه۷ قوله الجنائز جمع جنازة
من جنزه یجنزه ستره وجمعه والجنازة بالفتح والکسر المیت ویقال بالکسر المیت وبالفتح السریر او عکسه او بالکسر السریر مع المیت کذا فی القاموس وفی النهایة هی بالفتح والکسر المیت بسریره ۱۲ لمعات
ـــــه۸ قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم یصل حد الاضطرار وفرض ان وصل علی الکفایة ان لم یتعین احد وعین ان تعین ۱۲ لمعات ـــــه۹ قوله المیثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وفتح المثلثة ما یتخذ
من حریر او دیباج ویجعل کالفراش الصغیر ویحشی بقطن او صوف ویجعله الراکب تحته علی الرحال والسروج والقسی بفتح القاف وتشدید المهملة ثوب منسوب الی قس اسم قریة من مصر ینسب الیها الثیاب
من کتان مخلوط بحریر ویفهم من تقیید القسی بالحمراء انها ان لم تکن حمراء لم تحرم الا ان تکون لقصد رعونة ۱۲ ـــــه۱۰ قوله فی خرفة الخ هی ما یخترف ویجنی من ثمار النخل وقیل الخرفة الطریق ای انه علی
طریق یؤدیه الی الجنة ۱۲ لم

الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن (١٤٤٠) ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم
مَرِضتُ فلم تَعُدنى قال يا ربّ كيف اَعُودك وانت رب العالمين قال اما عَلِمت ان عبدى فلانا مرض فلم تَعُده اما علمت انك
لو عُدتَه لوجدتنى عنده يا ابن ادم استطعمتُك فلم تطعمنى قال يا ربّ كيف اُطعمك وانت رب العٰلمين قال اما علمتَ انه
استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمتَ انك لو اطعمتَه لوجدتَ ذٰلك عندى يا ابن ادم استسقيتُك فلم تسقنى قال ربّ
كيف اسقيك وانت رب العٰلمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيتَه وجدتَ ذٰلك عندى رواه مسلم و
عن (١٤٤١) ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان
شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال كلا بل حُمّى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم
اذا رواه البخارى وعن (١٤٤٢) عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اَذهب
الباس رب الناس واشفِ انت الشافى لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سُقما متفق عليه وعنها (١٤٤٣) قالت اذا اشتكى الانسانُ الشئ
منه او كانت به قرحة او جُرح قال النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تُربة ارضنا بريقة بعضنا لِيُشفى سقيمنا باذن ربنا
متفق عليه وعنها (١٤٤٤) قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذى تُوُفّى فيه كنتُ انفُث عليه بالمعوذات التى كان ينفث وامسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفى رواية لمسلم
قالت كان اذا مَرِض احدٌ مِن اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن (١٤٤٥) عثمٰن بن ابى العاص انه شكٰى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وَجعًا يجده فى جَسَده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقال ففعلت فاذهب الله ما كان بى رواه مسلم وعن (١٤٤٦) ابى سعيد
الخدرى ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيتَ فقال نعم قال بِسمِ الله اَرقيك مِن كل شئ يؤذيك
مِن شر كل نفسٍ او عينٍ حاسد الله يشفيك بسم الله اَرقِيك رواه مسلم وعن (١٤٤٧) ابن عباسٍ قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوّذ الحسن والحسين اعيذ كما بكلمات الله التامةِ من كل شيطان وهامةٍ ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما
كان يعوّذ بها اسمٰعيل واسحاق رواه البخارى وفى اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية وعن (١٤٤٨) ابى هُرَيرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرًا يُصب منه رواه البخارى وعنه وعن (١٤٤٩) ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما يُصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق
عليه وعن (١٤٥٠) عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدى فقلت
يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجل انى اُوعك كما يُوعك رجلان منكم قال فقلت ذٰلك
لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حطّ الله تعالى به سيئاته كما تحُطّ الشجرةُ

---

١ قوله كيف اعودك اى كيف تمرض حتى اعودك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وهذه الاوصاف تنافى المرض والنقصان والاحتياج والهلاك ١٢ ٢ قوله لوجدتنى عنده اى وجدت رضائى وفيه اشارة الى ان العجز والانكسار عنده تعالى له مقدار واعتبار كما روى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وفى العبارة اشارة الى ان العيادة والزيارة اكثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقيل افضل من العبادة ايضا ١٢ مرقات. ٣ قوله وانت اى منزه غير محتاج الى شئ من الاشياء فضلا عن الطعام والماء ١٢ امر
٤ قوله وجدت ذلك عندى فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفى الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكائنات يستوى فى علمه الكليات والجزئيات وانه مبتل عباده بما شاء من انواع الرياضات ليكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ١٢ مرقات ٥ قوله لا باس طهور اى لا مشقة ولا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهر عن الذنوب ١٢ مرقاة ٦ قوله فنعم اذا اى اذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلت واذا ابيت الا اليأس وكفران النعمة فنعم اذن يحصل لك ما قلت اى ليس جزاء كفران النعمة الا حرمانها قال الطيبى الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال ١٢ مرقات
٧ قوله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا هذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبى فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبى صلى الله عليه وسلم سبابته ووضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقى قال النووى المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبى صلى الله عليه وسلم ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات فى حال المسح قال الاشرف هذا يدل على جواز الرقية ما لم تشتمل على شئ من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المحذور ان تشتمل على كلام غير عربى او عربى لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يحرم كما صرح به جماعة من ائمة المذاهب الاربعة لاحتمال اشتماله على كفر ١٢ مرقاة
٨ قوله ليشفى سقيمنا متعلق بمحذوف اى قلنا بهذا القول او صنعنا بهذا الصنع ليشفى سقيمنا ذكره العلى القارى ١٢ ٩ قوله نفث على نفسه فى النهاية النفث بالفم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق ذكره فى المرقات ١٢ ١٠ قوله بكلمات الله التامة قال التوربشتى الكلمة فى لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا ويقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعانى المجموعة والكلمات ههنا محمولة على اسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة لان الاستعاذة انما يكون بها ووصفها بالتامة لخلوها عن النواقص والعوارض ١٢ مرقات.
١١ قوله وهامة اى من شر هامة بتشديد الميم كل دابة ذات سم يقتل والجمع الهوام واما ما له سم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطيبى عن النهاية ١٢ مرقاة ١٢ قوله ومن كل عين لامة بتشديد الميم اى جامعة للشر على العيون من لم اذا جمعه او يكون بمعنى ملمة اى منزلة قال الطيبى العين اللامة هى التى تصيب بسوء واللمم طرف من الجنون واللامة اى ذات لمم ١٢ مرقات

ورقہا متفق علیہ وعن ۱۴۵۱ عائشۃ قالت ما رایت احدا الوجع علیہ اشد من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعنہا
قالت مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین حاقنتی وذاقنتی فلا اکرہ شدۃ الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری
وعن ۱۴۵۳ کعب بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المؤمن کمثل الخامۃ من الزرع تفیئہا الریاح
تصرعہا مرۃ وتعدلہا اخری حتی یاتی اجلہ ومثل المنافق کمثل الارزۃ المجذیۃ التی لا یصیبہا شیء حتی یکون
انجعافہا مرۃ واحدۃ متفق علیہ وعن ۱۴۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المؤمن کمثل الزرع لا تزال الریح
تمیلہ ولا یزال المؤمن یصیبہ البلاء ومثل المنافق کمثل شجرۃ الارزۃ لا تہتز حتی تستحصد متفق علیہ وعن ۱۴۵۵ جابر قال
دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ام السائب فقال مالک تزفزفین قالت الحمی لا بارک اللہ فیہا فقال لا تسبی الحمی فانہا
تذہب خطایا بنی ادم کما یذہب الکیر خبث الحدید رواہ مسلم وعن ۱۴۵۶ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا مرض العبد او سافر کتب لہ بمثل ما کان یعمل مقیما صحیحا رواہ البخاری وعن ۱۴۵۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الطاعون شہادۃ کل مسلم متفق علیہ وعن ۱۴۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشہداء خمسۃ المطعون
والمبطون والغریق وصاحب الہدم والشہید فی سبیل اللہ متفق علیہ وعن ۱۴۵۹ عائشۃ قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم عن الطاعون فاخبرنی انہ عذاب یبعثہ اللہ علی من یشاء وان اللہ جعلہ رحمۃ للمؤمنین لیس من احد یقع الطاعون فیمکث
فی بلدہ صابرا محتسبا یعلم انہ لا یصیبہ الا ما کتب اللہ لہ الا کان لہ مثل اجر شہید رواہ البخاری وعن ۱۴۶۰ اسامۃ بن زید قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطاعون رجز ارسل علی طائفۃ من بنی اسرائیل او علی من کان قبلکم فاذا سمعتم بہ بارض فلا تقدموا
علیہ واذا وقع بارض وانتم بہا فلا تخرجوا فرارا منہ متفق علیہ وعن ۱۴۶۱ انس قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ
سبحانہ وتعالی اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیہ ثم صبر عوضتہ منہما الجنۃ یرید عینیہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۴۶۲ علی
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم یعود مسلما غدوۃ الا صلی علیہ سبعون الف ملک حتی یمسی و
ان عادہ عشیۃ الا صلی علیہ سبعون الف ملک حتی یصبح وکان لہ خریف فی الجنۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶۳ زید بن
ارقم قال عادنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من وجع کان بعینی رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاہ المسلم محتسبا بوعد من جہنم مسیرۃ ستین خریفا رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۶۵ ابن عباس
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یعود مسلما فیقول سبع مرات اسأل اللہ العظیم رب العرش العظیم ان
یشفیک الا شفی الا ان یکون قد حضر اجلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وعنہ ۱۴۶۶ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمہم من الحمی ومن
الاوجاع کلہا ان یقولوا بسم اللہ الکبیر اعوذ باللہ العظیم من شر کل عرق نعار ومن شر حر النار رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث
غریب لا یعرف الا من حدیث ابراہیم بن اسمعیل وہو یضعف فی الحدیث وعن ۱۴۶۷ ابی الدرداء قال سمعت رسول اللہ صلی

۱؎ قولہ بین حاقنتی وذاقنتی قال فی القاموس الحاقنۃ المعدۃ وما بین الترقوتین قال صاحب المرقاۃ بکسر القاف فیما قال التوربشتی الحاقنۃ الوہدۃ المنخفضۃ بین الترقوتین والذاقنۃ الذقن وقیل طرف الحلقوم وقیل ما ینالہ الذقن من الصدر والمعنی انہ توفی مسندا الیہا ۱۲ ۲؎ قولہ کمثل الخامۃ الخامۃ بالتخفیف الطاقۃ الغضۃ اللینۃ من الزرع کذا فی الصحاح والنہایۃ ونقل عن الخلیل ہی الزرع اول ما نبت وقال فی القاموس الخامۃ من الزرع اول ما نبت علی ساق او الطاقۃ الغضۃ منہ ۱۲ ۳؎ قولہ کمثل الارزۃ الی آخرہ قال عیاض الارزۃ بفتح الہمزۃ وسکون الراء کذا الروایۃ قیل ہی واحدۃ شجر الارز وہو الصنوبر ویقال لہ الارزن ایضا وقیل انما ہو الآرزۃ بالمد وکسر الراء علی مثال فاعلۃ ومعناہا الشجرۃ الثابتۃ فی الارض وانکر ہذا ابوعبید وصحح ما تقدم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴؎ قولہ المجذیۃ بضم المیم وسکون الجیم وکسر الذال وبالیاء التحتانیۃ ای الثابتۃ جذا یجذو واجذی یجذی ثبت قائما والجذیۃ بالکسر اصل الشجر ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ الطاعون شہادۃ کل مسلم قال الخلیل الطاعون الوباء وقال ابن الاثیر الطاعون المرض العام والوباء الذی یفسد الہواء فیفسد بہ الامزجۃ والابدان وقال القاضی ابوبکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفی الروح وقال القاضی عیاض الطاعون القروح الخارجۃ فی الجسد وقال النووی ہو بثر وورم مؤلم جدا یخرج مع لہب ویسود ما حولہ ویخضر ویحمر حمرۃ شدیدۃ بنفسجیۃ کدرۃ ویحصل معہ خفقان وقیء ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سینا الطاعون مادۃ سمیۃ تحدث ورما انتہی والمراد بالطاعون المذکور فی الحدیث الذی ورد فی الحرب عند الوعید ہو الوباء وکل موت عام ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فلا تقدموا الخ بضم التاء من الاقدام وفی بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زین العرب المحفوظ ضم التاء وقال ابن الملک ای لا تدخلوا علیہ وروی انہ علیہ الصلوۃ والسلام لما بلغ الحجر دیار ثمود المعذبین فیہا منع اصحابہ الدخول فیہا ویؤیدہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبین فاسرعوا لا یصیبکم ما اصابہم ۱۲ ۷؎ قولہ خریفا ای سنۃ کما فی روایۃ سمی بذلک لاشتمالہ علیہ اطلاقا للبعض علی الکل والخریف علی ما ذکر فی القاموس کامیر اسم لثلاثۃ اشہر بین القیظ والشتاء تخترف فیہ الثمار ومن عادۃ العرب انہم یورخون اعوامہم بالخریف لانہ کان اوان جذاذہم وقطافہم وادراک غلاتہم ویجعلون الخریف آخر سنتہم واولہا ما علیہ ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ من شر کل عرق بکسر المہملۃ وسکون الراء نعار بفتح النون وتشدید العین المہملۃ ای الممتلی من الدم یقال نعر العرق اذا فار منہ الدم او صوت خروج الدم من فتح یفتح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئًا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض
كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابوداؤد وعن ۱۴۶۸ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل
يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشى لك الى جنازة رواه ابوداؤد وعن ۱۴۶۹ على بن زيد عن امية انها
سألت عائشة عن قول الله عزوجل ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله ومن يعمل سوءا يجز به
فقالت ما سألنى عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة
حتى البضاعة يضعها فى يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذى
وعن ۱۴۷۰ ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله تعالى عنه
اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير رواه الترمذى وعن ۱۴۷۱ عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان
طليقا حتى اطلقه او اكفته الى وعن ۱۴۷۲ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى المسلم ببلاء فى جسده قيل
للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه رواهما فى شرح السنة وعن ۱۴۷۳
جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد و
صاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذى يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيد رواه مالك وابوداؤد والنسائى وعن ۱۴۷۴ سعد قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم اى الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة هون عليه فما زال
كذلك حتى يمشى على الارض ماله ذنب رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ۱۴۷۵
عائشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذى رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى والنسائى
وعنها ۱۴۷۶ قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه
ثم يقول اللهم اعنى على منكرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۱۴۷۷ انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه
به يوم القيامة رواه الترمذى وعنه ۱۴۷۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عزوجل اذا
احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۱۴۷۹ ابى هريرة قال قال رسول

۱؎ قوله ربنا الله الذى فى السماء اى رحمته او امره او ملكه العظيم او الذى معبود فى السماء كما انه معبود فى الارض قال تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله الخ هذا مما اختلف فيه السلف والخلف بعد اتفاقهم على تنزيه الله تعالى عن ظاهره الموهم للمكان والجهة ذكره العلى القارى رحمه الله تعالى فى المرقات ۲؎ قوله فاجعل رحمتك فى الارض قال الشيخ الدهلوى الرحمة عامة فى السموات واهلها وخفية ببعض اهل الارض دون بعض فسألنا فيها والمراد الرحمة الخاصة المختصة بالمومنين والا فرحمته وسعت كل شئ ۱۲ ۳؎ قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقيل الضم لغة اهل الحجاز والفتح لغة تميم وقد يجئ بمعنى الحزن والوحشة والجهد والوجع والهلاك والبلاء ولو اريد بهذه المعانى ايضا كان له وجها والمراد موجب حوبنا ۱۲ اللمعات ۴؎ قوله هذه معاتبة الله العبد الحديث حاصله ان الله تعالى اخبر بان العباد يحاسبون على ما يضمرون فى انفسهم من خطرات الذنوب وما يعملون منها ويجزون على ما يعملون من سوء قليل او كثير صغير او كبير فاشكل عليهم الامر وتحيروا فى امرهم لانه لا يمكن الاجتناب عنها فسألت عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ليخرجها من ورطة الحيرة فقال هذه اى المحاسبة والمجازاة المذكورتان معاتبة الله تعالى العبد بما يصيب العبد من الامراض والمصائب يعنى انها مؤاخذة عتاب فى الدنيا لا مؤاخذة عقاب فى الآخرة ۱۲ اللمعات ۵؎ قوله كما يخرج التبر الاحمر فى مجمع البحار التبر الذهب الخالص والفضة قبل ان يضرب دنانير ودراهم فاذا ضربا كان عينا وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد مجازا انتهى ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲ ۶؎ قوله فما فوقها الخ يحتمل فوقها فى العظم ودونها فى الحقارة والعكس والظاهر هو الاول ۱۲ ۷؎ قوله تموت بجمع اى التى تموت عند ولادة ولم يخرج ولدها وقيل ومن ماتت عقيب الولادة فهى فى حكمها فى هذا الثواب وقيل هى النفساء وقيل هى التى لم تمسها رجل يقال فلانة من زوجها بجمع اذا لم يصبها والجمع بضم الجيم وقيل بكسرها وسكون الميم بمعنى المجموع من حمل او بكارة لان البكارة مجموعة فيها كالولد وفى حديث ايما امرأة ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنة اراد بها البكر ۱۲ اللمعات ۸؎ قوله ثم الامثل فالامثل اى الافضل فالافضل كذا فسروه والظاهر منه ان معنى لفظ الامثل الافضل وجمعه اماثل وما وقع فى عبارة بعض الشارحين ان الامثل يعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الى الخير واماثل القوم كناية عن خيارهم يشعر بان الافضل من الامثل من جهة اعتبار المماثلة وفى القاموس الطريقة المثلى الاشبه بالحق واماثلهم طريقة اعدلهم واشبههم باهل الحق وانى بثم اولا وبالفاء ثانيا اشعارا بالبعد بين مرتبة الانبياء ومن عداهم وعدمه بين ولى وولى ۱۲ اللمعات ۹؎ قوله على منكرات الموت اى على دفعها عنى قوله او سكرات الموت اى شدائده جمع سكرة بسكون الكاف وهى شدة الموت وقيل السكرة حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب وقد يعترى من الغضب والعشق ولو من حب الدنيا وقد يحصل من الخوف قال تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ۱۲ مر ۱۰؎ قوله عجل له العقوبة الخ اى الابتلاء بالمكاره فى الدنيا لان عذاب الآخرة اشد وابقى ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله عظم الجزاء الخ بضم العين وسكون الظاء وقيل بكسر ثم فتح اى عظمة الاجر وكثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاء وفاقا واجرا طباقا ۱۲ مرقات.

الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة رواه
الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ١٤٨٠ محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في
ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه احمد وابوداؤد وعن ١٤٨١ عبد الله بن شخير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية ان[1] اخطأته المنايا وقع في الهرم حتى
يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٤٨٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود[2] اهل العافية يوم
القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ١٤٨٣ عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز و
جل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله
ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما[3] الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست[4] منا
رواه ابوداؤد وعن ١٤٨٤ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا[5] له في اجله فان ذلك
لا يرد شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ١٤٨٥ سليمان بن صرد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[6] قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ١٤٨٦ انس قال كان غلام[7] يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد
عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم[8] فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله
الذي انقذه من النار رواه البخاري وعن ١٤٨٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من
السماء طبت[9] وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه ابن ماجة وعن ١٤٨٨ ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله
بارئا رواه البخاري وعن ١٤٨٩ عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله فقال[10] ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت
دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف[11] فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ١٤٩٠ يحيى بن سعيد
قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحك[12] ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا وعن ١٤٩١ شداد بن اوس
والصنابحي[13] انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بكفارات السيئات وحط
الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل يقول اذا انا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما

---

[1] قوله ان اخطأته المنايا الى آخره قال الطيبي المنايا جمع منية وهي الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المنى وهو التقدير سمي كل بلية من البلاء منية لانها طلائعها ومقدماتها انتهى اى ان جاوزته فرضا اسباب المنية من المرض والجوع والغرق والحرق وغير ذلك مرة بعد اخرى ۱۲ مرقات [2] قوله يود الخ اى يحب ويتمنى ومفعوله محذوف اى كونهم في الدنيا مبتلين في اشد البلايا ۱۲ [3] قوله وما الاسقام قال الطيبي عطف على مقدر اى عرفنا ما يترتب على الاسقام وما الاسقام ۱۲ مرقات [4] قوله فلست منا قال في المرقات اى لست من اهل طريقتنا حيث لم تبتل ببليتنا وقال الشيخ المحدث الدهلوي الظاهر انه كان منافقا ۱۲ [5] قوله فنفسوا له الى آخره التنفيس التفريج اى فرحوا له واذهبوا كربه فيما يتعلق باجله بان تدعوا له بطول العمر وذهاب المرض وان تقولوا لا باس طهور ولا تخف سيشفيك الله وليس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت المقدر ولا يطول عمره ولكن يطيب نفسه ويفرحه ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها فيضعف المرض ۱۲ لمعات [6] قوله من قتله بطنه اسناد مجازي اى من مات من وجع بطنه وهو يحتمل الاسهال والاستسقاء والنفاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فكانه قتله بطنه ۱۲ مرقاة [7] قوله غلام يهودي اسمه عبد القدوس في الخزانة لا باس بعيادة اليهودي واختلفوا في عيادة المجوسي واختلفوا ايضا في عيادة الفاسق والاصح انه لا باس به ۱۲ مرقـــات. [8] قوله فاسلم ظاهر الحديث يؤيد مذهب الامام ابي حنيفة حيث يقول بصحة اسلام الصبي ۱۲ مرقات [9] قوله طبت وطاب ممشاك اى طاب حالك وكثر ثواب مشيك الى هذه العيادة وتبوأت من الجنة منزلا اى ثبت وتحقق دخولك الجنة بسببها ويجوز ان يكون دعاء بطيب العيش في الدنيا والآخرة ۱۲ لمعات [10] قوله فقال ان شئت صبرت اه فيه ايماء الى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء والرضاء بالقضاء بل ظاهره ان ادامة الصبر مع المرض افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد ممن لا يعطله المرض عما هو بصدده عن نفع المسلمين وان ترك التداوي افضل وان كان ليس التداوي لخبر ابي داؤد وغيره قالوا انتداوي فقال تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير الهرم وانه لا ينافي التوكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع شهود خالقها ولانه صلى الله عليه وسلم فعله وهو سيد المتوكلين ومع ذلك ترك التداوي توكلا كما فعله ابوبكر رضي الله عنه فضيلة ۱۲ مرقات [11] قوله اتكشف وهو بمثناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة من الانكشاف اى اتعرى وتنكشف عورتي وانا لا اشعر ۱۲ مرقات [12] قوله ويحك الخ في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع اى لا تمدح عدم المرض وانما ترحم عليه لعذره في ظنه ان عدم المرض مكرمة ۱۲ مرقات [13] قوله والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون اسمه عبد الله وقيل ابو عبد الله نسبة الى صنابح ابن زاهر ذكره الشيخ ۱۲

ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذٰلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالىٰ انا قيّدتُ عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعن ١٤٩٢ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد وعن ١٤٩٣ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعن ١٤٩٤ ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمّٰى فان الحمّٰى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدّق رسولك بعد صلوٰة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس فان لم يبرأ في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال هٰذا حديث غريب وعن ١٤٩٥ ابي هريرة قال ذكرت الحمّٰى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبّها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبّها فانها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه ١٤٩٦ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالىٰ يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظّه من النار يوم القيٰمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن ١٤٩٧ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالىٰ يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسُقم في بدنه واقتار في رزقه رواه رزين وعن ١٤٩٨ شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين وعن ١٤٩٩ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن ١٥٠٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملٰئكة رواه ابن ماجة وعن ١٥٠١ ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه رزين وعن ١٥٠٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسلا افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ١٥٠٣ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز برّ قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز برّ فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجة وعن ١٥٠٤ عبد الله ابن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم

---

١ قوله من الخطايا قال الابهري ظاهره ان المرض يكفر الذنوب جميعا اذا احمد المريض على ابتلائه لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر للحديث الذي تقدم في كتاب الصلوٰة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على المقيد ذكره العلي القاري رحمه الله تعالىٰ ١٢ ٢ قوله اغتمس فيها اي غاص واستغرق قال الطيبي شبه الرحمة بالماء اما في الطهارة او في الشيوع والشمول ١٢ مرقاة ٣ قوله فليطفئها عنه بالماء جواب اذا وقوله فان الحمى قطعة من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع الحادثة من الحرارة التي يعتادها اهل الحجاز ولما كان بيانه صلى الله عليه وسلم لبيان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم يستقص في تعميم انواعها واقتصر على علاج ما هو اعم واغلب وقوعا والله اعلم وسياتي تحقيقه في كتاب الطب والرقى ١٢ اللمعات ٤ قوله مرض عبد الله ابن مسعود ومات بالمدينة سنة اثنين وثلثين ودفن بالبقيع وله بضع وسبعون ١٢ مرقاة ٥ قوله فعوتب اي في البكاء فانه مشعر بالجزع من المرض وهو ليس من اخلاق الكبار ١٢ م ٦ قوله الا بعد ثلث حكم الذهبي وغيره بان هذا الحديث موضوع فالسنة عندهم العيادة من اول المرض لا بعد مضي ثلثة ايام ١٢ اللمعات ٧ قوله لما كثر لغطهم واختلافهم في النهاية اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر وفي رواية فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر وفي رواية منهم من يقول غير ذلك فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق عليه قال ابن حجر وكانه عليه الصلوٰة والسلام لما اراد الكتابة توقع الخلاف ظهر ان المصلحة في عدمها فتركها اختيارا منه كيف وهو عليه الصلوٰة والسلام لو صمم على شيء لم يكن لاحد عمر او غيره ان ينطق ببنت شفة ولقد بقي حيا بعد هذه القضية نحو ثلثة ايام ليس عنده عمر ولا غيره بل اهل البيت كعلي والعباس فلو رأى المصلحة في الكتابة بالخلافة او غيره لفعل على انه اكتفى في الخلافة بما كاد ان يكون نصا جليا وهو تقديم ابي بكر رضي الله عنه للامامة بالناس ايام مرضه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه لما خطب لمبايعة ابي بكر على رؤس الاشهاد رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ان صل بالناس وانا جالس عنده ينظرني ويبصر مكاني دنسبه على رضي الله عنه فارس الاسلام الى التقية جهل بعظم مكانته وانه ممن قال الله فيهم لا يخافون لومة لائم ١٢ مرقاة ٨ قوله اذا اشتهى مريض احدكم اي اشتهاء صادقا فانه علامة الصحة وقد لا يضر بعض المرض الاكل مما يشتهي اذا كان قليلا ويقوي الطبيعة ويفضي الى الصحة ولكن فيما لا يكون ضرره غالبا وبالجملة ليس هذا الحكم كليا بل جزئيا وقال الطيبي مبني على التوكل او على الياس من حياته وقد جاء في الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم والحكمة فيه ظاهرة لان طبيعة المريض مشغول بانضاج مادته واخراجه ولو اكره الطبيعة على الطعام والشراب تكل الطبيعة من فعلها ويشتغل بهضمها ويبقى المادة فجا ولا ينضج ١٢ اللمعات.

ذاك یارسول الله قال انّ الرجل اذا مات بغیر مولدہٖ قیس له من مولدہٖ الی منقطع اَثَرہٖ فی الجنّة رواہ النسائی وابن ماجة و
عن ۱۵۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موت غربة شهادة رواہ ابن ماجة
وعن ۱۵۰۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات مریضا مات شهیدًا او وُقِیَ فتنة القبر وغُدِیَ وریح علیه
برزقه من الجنة رواہ ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۱۵۰۷ العرباض بن ساریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال یختصم الشهداء والمتوفّون علی فُرُشهم الی ربنا عزوجل فی الذین یتوفون من الطاعون فیقول الشهداء اخواننا قُتِلوا کما قُتِلنا و
یقول المتوفّون اخواننا ماتوا علی فُرُشهم کما مِتْنا فیقول ربّنا انظروا الی جراحتهم فان اشبهت جِراحهم جِراحَ المقتولین فانهم
منهم ومعهم فاذا جِرَاحُهم قد اشبهت جراحهم رواہ احمد والنسائی وعن ۱۵۰۸ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
الفارّ من الطاعون کالفارّ من الزحف والصابر فیه له اجر شهید رواہ احمد

باب تمنی الموت وذکرہ

الفصل الاول

عن ۱۵۰۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنی احدکم الموتَ اما محسنًا فلعله ان یزداد خیرا واما مسیئا فلعله ان
یَستَعتِبَ رواہ البخاری وعنه ۱۵۱۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنی احدکم الموت ولا یَدْعُ به مِن قبل ان یاتیه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا یزید المؤمن عمرہٗ الا خیرًا رواہ مسلم وعن ۱۵۱۱ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا
یتمنّیَنّ احدکم الموت مِن ضُرٍّ اصابه فان کان لابد فاعلا فلیقل اللهم احینی ما کانت الحیٰوة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة
خیرا لی متفق علیه وعن ۱۵۱۲ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن احبّ لقاءَ الله احبّ الله لقاءہٗ و
من کرہ لقاء الله کرہ الله لقاءہٗ فقالت عائشة او بعض ازواجه اِنّا لنکرہ الموتَ قال لیس ذٰلك ولکن المؤمن اذا حضرہ الموت بُشِّرَ
برضوان الله وکرامته فلیس شیٔ احبَّ الیه مما امامه فاَحبَّ لقاء الله واحبَّ الله لقاءہٗ وان الکافر اذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله و
عقوبته فلیس شیٔ اکرہ الیه مما امامه فکرِہ لقاء الله وکرہ الله لقاءہٗ متفق علیه وفی روایة عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ۱۵۱۳
ابی قتادة انه کان یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر علیه بجنازة فقال مستریح او مستراح منه فقالوا یا رسول الله ما المستریح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن یستریح من نصب الدنیا واذاها الی رحمة الله والعبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب متفق علیه وعن ۱۵۱۴ عبد الله بن عُمر قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بمَنکِبی فقال کن فی الدنیا کانك غریب
او عابر سبیل وکان ابن عمر یقول اذا امسیت فلا تنتظِر الصباحَ واذا اصبحتَ فلا تنتظر المساء وخُذ من صحّتِك لمرضك ومن حیٰوتك
لموتك رواہ البخاری وعن ۱۵۱۵ جابر قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل موته بثلاثة ایام یقول لا یموتن احدکم الا و
هو یُحسِن الظن بالله رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۵۱۶ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان شئتم
انبأتکم ما اولُ ما یقول الله للمؤمنین یوم القیٰمة وما اول ما یقولون له قلنا نعم یا رسول الله قال ان الله یقول للمؤمنین هل احببتم
لقائی فیقولون نعم یا ربّنا فیقول لِمَ فیقولون رَجَونا عفوَك ومغفرتَك فیقول قد وَجَبَتْ لکم مغفرتی رواہ فی شرح السنة وابو نعیم

---

۱ قوله قیس له ای قدر له الی منقطع اثرہ ای موضع انقطع فیه سفرہ وانتهی الیه فمات فیه والمراد اثر اقدام
وقال الطیبی المراد بالاثر الاجل والاجل یسمی اثر الانه یتبع العمر واصله ایضا من اثر الاقدام ۱۲ ۲ قوله فی الجنة متعلق بقیس فظاهر العبارة انه یعطی له فی الجنة مکان هذا المقدار وهذا لیس
بمراد فان هذا المقدار من المکان لا اعتبار به فی جنب سعة الجنة الا ان یقال المراد ثواب عمل عمله فی مثل هذه المسافة قال الطیبی المراد انه یفسح له فی قبرہ مقدار ما بین قبرہ وبین مولدہ ویفتح له باب
الجنة ۱۲ ۳ قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقیق الغربة غربتان غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار الیه بقوله صلی الله علیه وسلم کن فی الدنیا کانك غریب او عابر سبیل
وعد نفسک من اهل القبور وهو یختص بتحصیل الموت الارادی وترک التعلق بما سوی الله وتفصیله فی رسالة سیدنا الشیخ عبد الوهاب المتقی فی رسالة عملها فی فضل الغربة والغرباء فلینظر
ثمه ۱۲ لمعات ۴ قوله وغدی وریح کلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح ای اعطی الرزق فی الجنة فی الصباح والمساء والتعدیة بعلی لتضمین معنی الدور والافاضة والانزال ونحوها
والمراد الدوام او کنایة عن التنعیم کقوله تعالی ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا ۱۲ لمعات ۵ قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا یؤیدما ورد ان الطاعون من طعن الجن ۱۲ لمعات
۶ قوله لا یتمنی احدکم آہ نهی فی صورة النفی مبالغة قال الطیبی الیاء فی قوله لا یتمنی مثبتة فی رسم الخط فی کتب الحدیث فلعله نهی ورد علی صیغة الخبر قال فی المرقاة وهذا لان الحیاة
حکم الله تعالی علیه وطلب زوال الحیاة عدم الرضا بالحکم والنفی بمعنی النهی ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلک عنه وعدم وقوعه عنه بالکلیة اولما نهی عنه ینتهی فاخبر عنه بالنفی واما ما قیل
من انه لو ترک علی الاخبار المحض لکان اولی فغیر صحیح من جهة ایهام الخلف فی الخبر اذ کثیرا ما یوجد التمنی وغیرہ ولانه حینئذ لا یصلح استدلال الائمة به علی الکراهة ۱۲ ۷ قوله من احب
لقاء الله المراد بلقاء الله المصیر الی الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الرکون الی الدنیا والرضاء بحیاتها والاطمینان بها لا الموت ۱۲ ۸ قوله العبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد و
الشجر والدواب لان بوجود الفجور والظلم یحصل الفساد فی العالم والاخلال فی ارکانه وان الفاجر یبغضه الله فیتاذی به الارض ومن فیها ولانه یحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۲ لمعات ۹ قوله
والشجر ای النباتات والدواب ای الحیوانات قال الطیبی استراح البلاد والاشجار لان الله تعالی بفقدہ یرسل السماء مدرارا ویحیی به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفی حدیث انس ان
الحباری لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحباری لانه ابعد الطیر نجعة ای طلبا للرزق وجاء ان الحیوانات تلعن المذنبین بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ۱۲ مرقات ۱۰ قوله یقول
ای مخاطبة لنفسه او لغیرہ ۱۲ م ۱۱ قوله خذ من صحتک لمرضک ای خذ زادا من وقت صحتک لوقت مرضک ای اغتنم صحتک واغتنم العمل فیها وکذا معنی قوله من حیاتک لموتک ذکرہ الشیخ
المحدث الدهلوی رح ۱۲

فی الحلیۃ وعن ١٥١٧ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا ذکر ھاذم اللذات الموت رواہ الترمذی والنسائی و ابن ماجۃ وعن ١٥١٨ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذات یوم لاصحابہ استحیوا من اللہ حق الحیاء قالوا انا نستحیی من اللہ یا نبی اللہ والحمد للہ قال لیس ذلك ولکن من استحیی من اللہ حق الحیاء فلیحفظ الراس وما وعی ولیحفظ البطن وما حوی ولیذکر الموت والبلی ومن اراد الاخرۃ ترك زینۃ الدنیا فمن فعل ذلك فقد استحیی من اللہ حق الحیاء رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ١٥١٩ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحفۃ المؤمن الموت رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ١٥٢٠ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن یموت بعرق الجبین رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ١٥٢١ عبید اللہ بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موت الفجاءۃ اخذۃ الاسف رواہ ابوداؤد وزاد البیھقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ اخذۃ الاسف للکافر ورحمۃ للمؤمن وعن ١٥٢٢ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شاب وھو فی الموت فقال کیف تجدك قال ارجو اللہ یا رسول اللہ وانی اخاف ذنوبی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجتمعان فی قلب عبد فی مثل ھذا الموطن الا اعطاہ اللہ ما یرجو وامنہ مما یخاف رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ١٥٢٣ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنوا الموت فان ھول المطلع شدید وان من السعادۃ ان یطول عمر العبد ویرزقہ اللہ عزوجل الانابۃ رواہ احمد وعن ١٥٢٤ ابی امامۃ قال جلسنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرنا ورققنا فبکی سعد بن ابی وقاص فاکثر البکاء فقال یا لیتنی مت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا سعد اعندی تمنی الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال یا سعد ان کنت خلقت للجنۃ فما طال عمرك وحسن من عملك فھو خیر لك رواہ احمد وعن ١٥٢٥ حارثۃ بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی سبعا فقال لولا انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یتمن احدکم الموت لتمنیتہ ولقد رأیتنی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما املك درھما وان فی جانب بیتی الاٰن لاربعین الف درھم قال ثم اتی بکفنہ فلما راٰہ بکی وقال لکن حمزۃ لم یوجد لہ کفن الا بردۃ ملحاء اذا جعلت علی راسہ قلصت عن قدمیہ و اذا جعلت علی قدمیہ قلصت عن راسہ حتی مدت علی راسہ وجعل علی قدمیہ الاذخر رواہ احمد والترمذی الا انہ لم یذکر ثم اتی بکفنہ الی اخرہ

باب ما یقال عند من حضرہ الموت

الفصل الاول

عن ١٥٢٦ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقنوا موتاکم لا الہ الا اللہ رواہ مسلم وعن ١٥٢٧ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حضرتم المریض او المیت فقولوا خیرا فان الملائکۃ یؤمنون علی ما تقولون رواہ مسلم وعنھا ١٥٢٨ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم تصیبہ مصیبۃ فیقول ما امرہ اللہ بہ انا للہ وانا الیہ راجعون اللھم اجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منھا الا اخلف اللہ لہ خیرا

---

١ قولہ ھاذم اللذات بالذال المعجمۃ ای قاطعھا وفی نسخۃ بالمھملۃ ای کاسرھا قال میرک صحح الشارح الطیبی بالدال المھملۃ قولہ الموت بالجر عطف بیان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ھو ھو وبالنصب علی تقدیر اعنی ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ تحفۃ المؤمن الموت قال الطیبی اعلم ان الموت ذریعۃ الی وصول السعادۃ الکبری ووسیلۃ الی نیل الدرجۃ العلیا وھو من الاسباب الموصلۃ للانسان الی النعیم الابدی وھو انتقال من دار الی دار فھو وان کان فی الظاھر فناء واضمحلالا ولکن فی الحقیقۃ ولادۃ ثانیۃ وھو باب من ابواب الجنۃ منہ یتوصل الیھا ولو لم یکن الموت لم یکن الجنۃ والتحفۃ طرفۃ الفاکھۃ وقد یفتح الحاء والجمع التحف ثم یستعمل فی غیر الفاکھۃ من الالطاف قال الازھری اصلھا وحفۃ فابدلت الواو تاء یرید بہ ما لہ عند اللہ تعالی من الخیر الذی لا یصل الیہ الا بالموت انتھی وقال الشیخ الدھلوی التحفۃ البر واللطف والطرفۃ فالمراد ان الموت لطف من اللہ تعالی للمؤمنین وبر منہ ونعمۃ ھنیئۃ یوصلہ الی جنتہ وقربہ ویذھب عنہ مشقۃ الدنیا وشدتھا ١٢ ٣ قولہ المؤمن یموت بعرق الجبین قیل ھذا کنایۃ عن التشدید فی الموت لیمحص ذنوبہ او یرفع درجاتہ وقیل کنایۃ عن کدہ فی طلب الحلال والریاضۃ فی العبادۃ الی وقت الموت وقیل ان عرق الجبین علامۃ تتبین للمؤمن عند موتہ نقل ذلك عن ابن سیرین وقیل المراد انہ لیس علیہ شدۃ الا عرق ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ١٢ ٤ قولہ موت الفجاءۃ بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحھا مع القصر وھی البغتۃ یقال فجأہ الامر اذا جاء بغتۃ ١٢ لمعات ٥ قولہ اخذۃ الاسف روی بفتح المھملۃ بمعنی الغضب وکسرھا بمعنی الغضبان ای موت الفجاءۃ من اٰثار غضب اللہ لانہ لم یترک لیستعد للاٰخرۃ بالتوبۃ والعمل وھذا للکافر ولمن لیس علی طریقۃ محمودۃ بدلیل الروایۃ الاخری ١٢ لمعات ٦ قولہ فان ھول المطلع بضم المیم وتشدید الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والمراد ما یطلع علیہ العبد من اھوال الاٰخرۃ وفی مواقف القیامۃ او امور یطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبہ فسروا قول عمر لو ان لی ما فی الارض لافتدیت بہ من ھول المطلع وقال الطیبی یرید بہ ما یشرف علیہ العبد من سکرات الموت فانہ انما یتمناہ من قلۃ صبر وضجر فاذا جاءہ متمناہ یزداد ضجرا علی ضجر فیستحق مزید سخط علی سخط یعنی ای فائدۃ فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والاٰلام ولیس ذلك من شان العاقل ١٢ ٧ قولہ یا سعد اعندی تمنی الموت وتمنیہ منھی عنہ او المراد بحضرتی وحیاتی تتمنی الموت وحضورك عندی ومشاھدتك بجمالی وکمالی خیر لك من الموت وان حصل لك بعد الموت درجات فکل ذلك لا یوازی النظر الی وجھی ولنعم ما قال بعض الفقراء حین سئل ان الحیوۃ خیر للمؤمن او الممات فاجاب بان فی زمان النبوۃ الحیوۃ خیر وبعدہ الممات ١٢ لمعات ٨ قولہ فھو خیر لك وحذف الشق الاٰخر من الترديد وھو ان کنت خلقت للنار فلا خیر فی موتك ولا یحسن الاسراع الیہ ولا یخفی ما فی الحذف من اللطف والجملۃ جزاء لقولہ ان کنت خلقت قال الطیبی فان قیل ھو من العشرۃ المبشرۃ فکیف قال ان کنت اجیب بان المقصود التعلیل لا الشک ١٢ مرقاۃ ٩ قولہ وقد اکتوی الخ اختلف فی جوازہ ونھیہ وھو من الکی وھو احراق جسدہ بحدیدۃ ونحوھا وقولہ سبعا ای فی سبع مواضع من بدنہ ١٢ ١٠ قولہ لقنوا موتاکم ای ذکروا من حضرہ الموت منکم بکلمۃ التوحید او بکلمتی الشھادۃ بان تتلفظوا بھا او بھا عندہ لا ان تامروہ بھا قال الطیبی ای من قرب منکم من الموت سماہ باعتبار ما یؤل الیہ مجازا وعلیہ یحمل قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اقرؤا علی موتاکم یٰس ١٢ مر ١١ قولہ واخلف لی قال الطیبی قال النووی بقطع الھمزۃ وکسر اللام یقال لمن ذھب مالا یتوقع حصول مثلہ بان ذھب والدہ خلف اللہ علیك منہ بغیر الف ای کان خلیفۃ منہ علیك ویقال لمن ذھب لہ مال او ولد او ما یتوقع حصول مثلہ اخلف اللہ علیك ١٢ مرقاۃ.

منها فلما مات ابو سلمة قلت اي[1] المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها ۱۵۲۹ قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره[2] فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العلمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن ۱۵۳۰ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد[3] حبرة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۵۳۱ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داؤد وعن ۱۵۳۲ معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة يس[4] على موتاكم[5] رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وعن ۱۵۳۳ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمن[6] بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعنها ۱۵۳۴ قالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجة وعن ۱۵۳۵ حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۱۵۳۶ عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العلمين قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعن ۱۵۳۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله[7] فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق[8] واخر من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة وعنه ۱۵۳۸ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان[9] يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك[10] قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل[11] قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال[12] انطلقوا به الى اخر الاجل قال

۱؎ قوله اي المسلمين خير قال الطيبي تعجب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم الا اخلف الله له خيرا منها على مصيبتها استعظاما لابي سلمة انتهى يعني على زعمها ۱۲ ۲؎ قوله وقد شق بصره في القاموس شق بصر الميت نظر الى شيء لا يرتد اليه طرفه ولا يقال شق الميت بصره انتهى يعني ان شق ههنا لازم لا متعد بمعنى انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهاية بفتح الشين ورفع الراء وضم الشين غير مختار ثم قال لبيان سبب شق بصر الميت ان الروح الى آخره ۱۲ لمعات ۳؎ قوله ببرد حبرة كعنبة وهي برد قطن يماني موشى مخطط وهو بالاضافة وبالتوصيف ۱۲ لمعات ۴؎ قوله سورة يس الخ قال مولانا القاري ولعل الحكمة في قراءتها ان يستانس المحتضر بما فيها من ذكر الله واحوال القيامة والبعث قال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة يس على من شارف الموت مع ورود قوله عليه الصلوة والسلام لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ايذان بان اللسان حينئذ ضعيف القوة وساقط المنة لكن القلب اقبل على الله بكليته فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه ويستمد تصديقه بالاصول فهو اذن عمله ومهمه مرقال الطيبي والسر في ذلك والله اعلم ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات الاصول وجميع المسائل المعتبرة التي اوردها العلماء في مصنفاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضد والند وامارات الساعة وبيان الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقها ان تقرء عليه في تلك الساعة ۱۲ ۵؎ قوله على موتاكم الظاهر ان المراد المحتضر وعليه العمل والسر في تخصيص هذه السورة بالقراءة على الميت موكول الى علم النبوة ۱۲ لمعات ۶؎ قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن ببقيع وصارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر بنفسه الشريفة ووضع على قبره وفي الحديث دليل على ان الميت طاهر ۱۲ لمعات ۷؎ قوله فيها الله اي امره وحكمه اي ظهور ملكه وهو العرش وقال الطيبي اي رحمته بمعنى الجنة وتبعه ابن حجر وزاد الطيبي فقال ونحوه قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فيطابق الحديث الآتيين وبهما ادخلي جنتي وجنة نعيم قلنا ما في دخولها الجنة التي هي فوق السموات وسقفها عرش الرحمن كما في حديث وصولها الى الفلك الاطلس والمقام الاقدس ويناسبه ما ورد من ان ارواح المؤمنين تاوي الى قناديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعينها لا يعرف له خبر ولا اثر بل قال تعالى عرضها كعرض السماء والارض ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وغساق بالتخفيف والتشديد صديد اهل النار يسيل عنهم يقال غسقت العين اذا سال دمعها ۱۲ اللمعات شرح المشكوة ۹؎ قوله ملكان وذكر الملئكة في الحديث السابق بارادة ما فوق الواحد او كان يلقى بعضهم ملكان وبعضهم اكثر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله وذكر المسك اي بطريق التشبيه اي رائحة كرائحة المسك ۱۲ ۱۱؎ قوله انطلقوا به الخ اي الآن اي ليكون مستقرا في الجنة او عندها الى آخر الاجل المراد بالاجل ههنا مدة البرزخ قال الطيبي يعلم من هذا ان لكل احد اجلين اولا وآخرا ويشهد له قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده اي اجل الموت واجل القيامة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فيقال الخ قال الطيبي ذكر ههنا فيقال وفي الاول فيقول رعاية لحسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله سبحانه ولم ينسب اليه الغضب كما في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ۱۲ مرقات

ابوهریرة فردّ رسول الله صلی الله علیه وسلم رَیْطَةً کانت علیه علی انفه هٰکذا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا حُضِرَ المؤمن اتت ملائکة الرحمة بحریرة بیضاء فیقولون اخرجی راضیة مرضیا عنکِ الی روح الله وریحان وربّ غیر غضبان فتخرج کاطیب ریح المسک حتی انه لیناوله بعضهم بعضا حتی یاتوا به ابواب السماء فیقولون ما اطیب هٰذه الریح التی جاء تکم من الارض فیاتون به ارواح المؤمنین فلهم اشد فرحا به من احدکم بغائبه یقدم علیه فیسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فیقولون دعوه فانه کان فی غم الدنیا فیقول قد مات اما اتاکم فیقولون قد ذُهب به الی امه الهاویة وان الکافر اذا احتُضِر اتته ملائکة العذاب بمسح فیقولون اُخرجی ساخطة مسخوطا علیک الی عذاب الله عزوجل فتخرج کانتن ریح جیفة حتی یاتون به الی باب الارض فیقولون ما انتن هٰذه الریح حتی یاتون به ارواح الکفار رواه احمد والنسائی

وعن ١٥٤ البراء بن عازب قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة رجل من الانصار فانتهینا الی القبر ولما یلحد فجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم وجلسنا حوله کانّ علی رءوسنا الطیر وفی یده عود ینکت به فی الارض فرفع راسه فقال استعیذوا بالله من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال انّ العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاٰخرة نزل الیه ملائکة من السماء بیض الوجوه کانّ وجوههم الشمس معهم کفن من اکفان الجنة و حنوط من الجنة حتی یجلسوا منه مدّ البصر ثم یجیءُ ملک الموت علیه السلام حتی یجلس عند راسه فیقول ایتها النفس الطیبة اخرجی الی مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرة من السقاء فیاخذها فاذا اخذها لم یدعوها فی یده طرفة عین حتی یاخذوها فیجعلوها فی ذٰلک الکفن وفی ذٰلک الحنوط ویخرج منها کاطیب نفحة مسک وجدت علی وجه الارض قال فیصعدون بها فلا یمرّون یعنی بها علی ملأ من الملائکة الا قالوا ما هٰذا الروح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التی کانوا یسمّونه بها فی الدنیا حتی ینتهوا بها الی السماء الدنیا فیستفتحون له فیفتح لهم فیشیّعه من کل سماء مقربوها الی السماء التی تلیها حتی ینتهی به الی السماء السابعة فیقول الله عزوجل اکتبوا کتاب عبدی فی علّیّین واعیدوه الی الارض فانی منها خلقتهم وفیها اعیدهم ومنها اخرجهم تارة اخری قال فتعاد روحه فی جسده فیاتیه ملکان فیجلسانه فیقولان له من ربک فیقول ربی الله فیقولان له ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان له ما هٰذا الرجل الذی بُعث فیکم فیقول هو رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولان له وما علمک فیقول قرأتُ کتاب الله فاٰمنتُ به وصدّقتُ فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الی الجنة قال فیاتیه من روحها وطیبها ویفسح له فی قبره مدّ بصره قال ویاتیه رجل حسن الوجه حسن الثیاب طیّب الریح فیقول ابشر بالذی یسرّک هٰذا یومک الذی کنت توعد فیقول له من انت فوجهک الوجه یجیءُ بالخیر فیقول انا عملک الصالح فیقول رب اقم الساعة ربّ اقم الساعة حتی ارجع الی اهلی ومالی قال وان العبد الکافر اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاٰخرة نزل الیه من السماء ملائکة سود الوجوه معهم المسوح فیجلسون منه مدّ البصر ثم یجیءُ ملک الموت حتی یجلس عند راسه فیقول ایتها النفس الخبیثة اخرجی الی سخط من الله قال فتفرق فی جسده فینتزعها کما ینزع السفّود من الصوف المبلول فیاخذها

١ قوله ریطة بفتح الراء وسکون التحتانیة کل ملاءة لیست ذات لفقین وقیل کل ثوب رقیق لین والجمع ربط ورباط ردّ رسول الله صلی الله علیه وسلم الریطة علی الانف لما کوشف له وشم من نتن ریح روح الکافر کما انه صلی الله علیه وسلم غطی راسه حین مر بالحجر لما شاهد من عذاب اهلها ١٢ طیبی ٢ قوله کانّ علی رءوسنا الطیر قال الطیبی کنایة عن اطراقهم رءوسهم وسکوتهم وعدم التفاتهم یمینا وشمالا اقال میرک والطیر بالنصب علی انه اسم کان ای علی راس کل واحد الطیر یرید صیده فلا یتحرک وهٰذه کانت صفة مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تکلم اطرق جلساءه کانما علی رءوسهم الطیر یرید انهم یسکتون فلا یتکلمون والطیر لا یسقط الا علی ساکن واصله ان الغراب اذا وقع علی راس البعیر فیلتقط منه الحلمة والحلمتین فلا یحرک البعیر راسه لئلا ینفر عنه الغراب ١٢ مرقاة ٣ قوله ینکت النکتة ان تضرب فی الارض بقضیب فیؤثر فیها کذا فی القاموس وبهٰذه العلاقة من اللزوم یسمی المعنی الدقیق نکتة لان من عادة المتفکران ینکت ١٢ ٤ قوله فی علیین ای فی دفتر المؤمنین ودیوان المقربین وقیل هو موضع فیه کتاب الابرار فالمراد بکتاب العبد صحیفة اعماله وقال الابهری ای فی کتاب عبدی یعنی انه فی علیین اوفی عوال او عرف من الجنة ما اٰقال العسقلانی فی فتاواه ارواح المومنین فی علیین وارواح الکفار فی سجین ولکل روح بجسدها اتصال معنوی لا یشبه الاتصال فی الحیاة الدنیا بل اشبه شیٔ به حال النائم وان کان هو اشد من حال النائم اتصالا وبهٰذا یجمع بین ما ورد ان مقرها فی علیین او سجین وبین ما نقله ابن عبدالبر عن الجمهور انها عند افنیة قبورها قال ومع ذٰلک فهی ماذون لها فی التصرف وتاوی الی محلها من علیین او سجین قال واذا نقل المیت من قبر الی قبر فالاتصال المذکور مستمر وکذا لو تفرقت الاجزاء انتهی ١٢ مرقاة ٥ قوله فتعاد روحه فی جسده ظاهر الحدیث ان عود الروح الی جمیع اجزاء بدنه فلا التفات الی قول البعض بان العود انما یکون الی البعض ولا الی قول ابن حجر الی نصفه فانه لا یصح ان یقال من قبل العقل بل یحتاج الی صحة النقل قوله فیاتیه ملکان ای المنکر والنکیر لکن فی صورة مبشر وبشیر ١٢ مرقاة ٦ قوله فوجهک الوجه ای وجهک هو الکامل فی الحسن والجمال والکمال وحق لمثل هٰذا الوجه ان یجیٔ بالخیر ویبشر بمثل هٰذه البشارة ١٢ لمعات ٧ قوله فیقول رب اقم الساعة ای احینی حتی ارجع الی الدنیا وازید فی العمل الصالح حتی یزید ثوابا ودرجة لکنه لما علم ان لیس الاحیاء بعد الموت الا بالبعث یوم القیامة طلب قیام الساعة کنایة عن الاحیاء رهٰذا ویحتمل ان یکون المراد حتی ارجع الی اهلی ومالی لفرط سرور وتمنیه الرجوع الیهم لیخبرهم به کما یقول ویتمنی المسافر الذی حصل له التنعیم فی بلاد الغربة کما جاء فی الحدیث ١٢ لمعات شرح المشکوٰة ٨ قوله حتی ارجع الی اهلی ای من الحور العین والخدم قوله ومالی یحتمل ان تکون ما موصولة ای مالی من القصور والبساتین وغیرهما من حسن المآل او المراد بالاهل اقاربه من المومنین وبمالی ما یشتمل الحور والقصور قال الفقیه ابو اللیث یعنی الی الجنة ١٢ مرقاة.

فاذا اخذها لم یدعوها فی یدہٖ طرفۃ عین حتی یجعلوھا فی تلک المسوح وتخرج منہا کانتن ریح جیفۃٍ وجدت علی وجہ الارض فیصعدون بھا فلا یمرون بہا علی ملأ من الملٰئکۃ الا قالوا ما ھٰذا الروح الخبیث فیقولون فلان بن فلان باقبح اسمائہٖ التی کان یسمّٰی بہا فی الدنیا حتی ینتہی بہٖ الی السماءِ الدنیا فیستفتح لہ فلا یفتح لہ ثم قرأ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ[1] فیقول اللّٰہ عزوجل اکتبوا کتابہ فی سجین فی الارض السفلٰی فتطرح روحہ طرحًا ثم قرأ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ فتعاد روحہ فی جسدہٖ ویاتیہ ملکان فیجلسانہٖ فیقولان لہ من ربک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان لہ ما دینک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان لہ ما ھٰذا الرجل الذی بُعث فیکم فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فینادی منادٍ من السماءِ ان کذب فافرشوہ من النار وافتحوا لہ بابًا الی النار فیاتیہ من حرّھا وسمومھا ویُضیّق علیہ قبرہ حتی تختلف فیہ اضلاعہٗ ویاتیہ رجل قبیح الوجہ قبیح الثیاب مُنتن الریح فیقول ابشر بالذی یسوءُک ھٰذا یومک الذی کنت توعد فیقول من انت فوجھک الوجہ یجیٔ بالشر فیقول انا عملک الخبیث فیقول رب لا تقم الساعۃ وفی روایۃٍ نحوہ وزاد فیہ اذا خرج روحہ صلی علیہ کل ملک بین السماءِ والارض وکل ملک فی السماءِ وفتحت لہ ابواب السماء لیس من اھل باب الا وھم یدعون اللّٰہ ان یعرج بروحہ من قبلھم وتنزع نفسہ یعنی الکافر مع العروق فیلعنہ کل ملک بین السماء والارض وکل ملک فی السماءِ وتغلق ابواب السماء لیس من اھل باب الا وھم یدعون اللّٰہ ان لا یعرج روحہ من قبلھم رواہ احمد **وعن**[1541] عبد الرحمٰن بن کعب عن ابیہ قال لما حضرت کعبًا الوفاۃُ اتتہ امُّ بشرٍ بنت البراء بن معرُور فقالت یا ابا عبد الرحمٰن ان لقیت فلانًا فاقرأ علیہ منی السلام فقال غفر اللّٰہ لک یا امّ بشر نحن اشغل من ذٰلک فقالت یا ابا عبد الرحمٰن اما سمعت[2] رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان ارواح المؤمنین فی طیرٍ خضرٍ تعلّق[3] بشجر الجنۃ قال بلٰی قالت فھو ذاک[4] رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی کتاب البعث والنشور **وعنہ**[1542] عن ابیہ انہ کان یحدّث ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال انما نَسَمۃُ المؤمن طیر تعلّق فی شجر الجنۃ حتی یرجعہ اللّٰہ فی جسدہٖ یوم یبعثہ رواہ مالک والنسائی والبیھقی فی کتاب البعث والنشور **وعن**[1543] محمد بن المنکدر قال دخلت علی جابر بن عبد اللّٰہ وھو یموت فقلت اقرأ علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم السلام رواہ ابن ماجۃ

باب غسل[5] المیت وتکفینہٖ

الفصل الاول

عن[1544] ام عطیۃ قالت دخل علینا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ونحن نغسل ابنتہٗ[6] فقال اغسلنھا ثلاثًا او خمسًا او اکثر من ذٰلک ان رایتن ذٰلک بماءٍ وسدرٍ واجعلن فی الاخرۃ کافورًا او شیئًا من کافور فاذا فرغتن فاٰذنّنی فلما فرغنا اٰذنّاہ فالقٰی الینا حقوہٗ فقال اشعِرنھا[7] ایاہ وفی روایۃٍ اغسلنھا وترًا ثلاثًا او خمسًا او سبعًا وابدأن بمیامنھا ومواضع الوضوءِ منھا وقالت فضفرنا[8] شعرھا ثلٰثۃ قرون فالقیناھا خلفھا متفق علیہ **وعن**[1545] عائشۃ قالت اِنّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کُفّن فی ثلٰثۃ اثوابٍ یمانیۃ بیض سحولیۃٍ[9] من کُرسُفٍ لیس فیھا قمیص ولا عمامۃ متفق علیہ **وعن**[1546] جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کفن احدکم اخاہ فلیحسن کفنہ رواہ مسلم **وعن**[1547] عبد اللّٰہ بن عباس قال ان رجلا کان مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فوقصتہ ناقتہ وھو محرم فمات فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اغسلوہ بماءٍ وسدرٍ وکفنوہ فی ثوبیہٖ ولا تمسوہ بطیب ولا تخمروا

---

[1] قولہ حتی یلج الجمل فی سم الخیاط یعنی ید خل ما ھو مثل فی عظم الجرم وھو البعیر فیما ھو مثل فی ضیق المسلک وھو ثقبۃ الابرۃ وذٰلک مما لا یکون فکذلک ما توقف علیہ کذا قال البیضاوی والسم بالفتح والکسر ذکرہ الشیخ ۱۲ [2] قولہ اما سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی آخرہ ای لست ممن یشتغل عن ذٰلک بل انت ممن ورد فیھم ھٰذہ الکرامۃ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ تعلق بشجر الجنۃ ای تتعلق باشجارھا وتمتع باثمارھا وفی حدیث ان ارواح المؤمنین فی حواصل طیر خضر ترعی فی الجنۃ وتاکل من ثمارھا وتشرب من میاھھا وتاوی الی قنادیل من ذھب تحت العرش قال القرطبی وذھب بعض العلماء الی ان ارواح المؤمنین کلھم فی الجنۃ یعنی انہ غیر مختص بالشھداء ولذٰلک سمیت جنۃ الماوی لانھا تاوی الیھا الارواح وھی تحت العرش فیتنعمون بنعیمھا ویشمون بطیب ریحھا قال القاضی وفیہ ان الارواح باقیۃ لا تفنٰی فینعم المحسن ویعذب المسیٔ وقد جاء بہ القراٰن والاٰثار ۱۲ مرقات [4] قولہ فھو ذاک ای الفضل والکرامۃ الذی یرجٰی لک ذاک فتکون انت فی غایۃ السرور والحبور لا مشغولا ومعتوا وفی الحدیث دلیل علی ان الروح باقیۃ لا یفنی ینعم ویعذب ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی رحمہ اللّٰہ ۱۲ [5] قولہ غسل المیت الخ واعلم ان غسل المیت فرض بالاجماع واجمعوا ان ایجابہ لقضاء حقہ فکان علی الکفایۃ لصیرورۃ حقہ مقضیا بفعل البعض واختلف فی سبب وجوبہ فقیل لیس لنجاسۃ تحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب للاسترخاء وزوال العقل وھو ایقاس فی الحی لان الانسان لا ینجس کرامتہ وانما اقتصر فی الحی علی الاعضاء الاربعۃ للحرج لکثرۃ تکرر سبب الحدث فلما لم یلزم سبب الحرج فی المیت عاد الاصل ذکرہ الشیخ ۱۲ [6] قولہ ابنتہ وھی زینب وقیل ام کلثوم کذا فی شرح الشیخ والقول الاول اشھر واکثر وزینب زوجۃ ابی العاص بن الربیع اکبر بنات رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والدۃ امامۃ ماتت فی اول سنۃ ثمان وام کلثوم زوجۃ عثمان رض ۱۲ [7] قولہ اشعرنھا ایاہ من الاشعار ای اجعلن الحقو شعارًا لھا فالضمیر فی اشعرنھا المیت وایاہ راجع الی الحقو والشعار الثوب الذی یلی الجسد لانہ یلی شعرہ ای اجعلن الحقو تحت الکفن لیمس بدنھا وتحصل البرکۃ وقیل الحکمۃ فی تاخیر اعطاء الازار الٰی وقت فراغھن من الغسل ولم یناولھن ایاہ اولا لیکون قریب العھد من جسدہ الکریم وھٰذا الحدیث اصل فی التبرک باٰثار الصالحین ولباسھم کما یفعلہ بعض مریدی المشائخ من لبس اقمصتھم فی القبر واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات [8] قولہ فضفرنا شعرھا ضفر الشعر نسج بعضہ علی بعض والجبل فتلہ قال الطیبی لعل المراد بفتل شعرھا ثلٰثۃ قرون مراعاۃ عادۃ النساء فی ذٰلک او مراعاۃ السنۃ عدد الوتر کسائر الافعال وذکر فی اختلاف الائمۃ ان ابا حنیفۃ قال تترک علی حالھا من غیر تضفیر ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ سحولیۃ منسوب الی سحول قریۃ بالیمن والفتح ھو المشھور وعن الزھری الضم کذا فی شرح ابن الھمام وقیل منسوب الی سحول بمعنی القصار ذکرہ المحدث الدھلوی مولانا عبد الحق رح فی شرح المشکوٰۃ ۱۲۔

راسهٗ فانه یبعث یوم القیٰمة مُلبّیًا متفق علیه وسنذکر حدیث خباب قتل مُصعَب بن عُمَیر فی باب جامع المناقب ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثانی عن ١٥٤٨ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البسوا من ثیابکم البیاض فانها مِن خیر ثیابکم وکفنوا فیها موتاکم ومن خیر اکحالکم الاثمِدُ فانه یُنبت الشعر ویجلو البصر رواه ابوداؤد والترمذی وروی ابن ماجة الی موتاکم وعن ١٥٤٩ علیّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتغالوا فی الکفن فانه یسلب سلبًا سریعًا رواه ابوداؤد وعن ١٥٥٠ ابی سعید الخدری انه لما حضره الموت دعا بثیاب جُدُد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول المیت یُبعث فی ثیابه التی یموت فیها رواه ابوداؤد وعن ١٥٥١ عُبادة بن الصامتِ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خیر الکفن الحلة وخیر الاضحیة الکبش الاقرن رواه ابوداؤد ورواه الترمذی وابن ماجة عن ابی امامة وعن ١٥٥٢ ابن عباس قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتلیٰ اُحُد ان یُنزَع عنهم الحدیدُ والجُلودُ وان یُدفنوا بدمائهم وثیابهم رواه ابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث عن ١٥٥٣ سعد بن ابراهیم عن ابیه ان عبدالرحمٰن بن عوف اُتِی بطعامٍ وکان صائمًا فقال قُتِل مُصعب بن عُمَیر وهو خیر منی کُفِّن فی بُردةٍ ان غُطِّیَ راسه بدت رجلاه وان غُطِّیَ رجلاه بدا راسه واُراه قال وقُتِل حمزة وهو خیر منی ثم بُسِط لنا مِن الدنیا ما بُسِط او قال اُعطینا من الدنیا ما اُعطینا ولقد خشینا ان تکون حسناتنا عُجِّلت لنا ثم جعل یبکی حتی ترك الطعام رواه البخاری وعن ١٥٥٤ جابر قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم عبدَالله بن اُبَیّ بعد ما اُدخِل حفرته فامر به فاُخرِج فوضعه علیٰ رکبتیه فنفث فیه من ریقه والبسه قمیصهٗ قال وکان کسا عباسًا قمیصًا متفق علیه

باب المشی بالجنازة والصلوٰة علیها

الفصل الاول عن ١٥٥٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تكُ صالحة فخیر تُقدِّمونها الیه وان تكُ سویٰ ذٰلك فشرٌّ تضعونه عن رقابکم متفق علیه وعن ١٥٥٦ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وُضِعتِ الجنازة فاحتملها الرجال علیٰ اعناقهم فان کانت صالحةً قالت قدِّمونی وان کانت غیر صالحةٍ قالت لاهلها یا ویلها این تذهبون بها یسمع صوتها کل شیئٍ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعِق رواه البخاری وعنه ١٥٥٧ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رایتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا یقعد حتی توضع متفق علیه وعن ١٥٥٨ جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقمنا معه فقلنا یا رسول الله انها یهودیّة فقال ان الموت فزَعٌ فاذا رایتم الجنازة فقوموا متفق علیه وعن ١٥٥٩ علیّ قال راینا رسول الله صلی الله علیه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا یعنی فی الجنازة رواه مسلم وفی روایةِ مالك وابی داؤد قام فی الجنازة ثم قعد بعد وعن ١٥٦٠ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتبع جنازة مسلمٍ ایمانًا واحتسابًا وکان معه حتی یصلیٰ علیها ویفرغ من دفنها فانه یرجع مِن الاجر بقیراطین کل قیراط مثل اُحد ومن صلیٰ علیها ثم رجع قبل ان تدفن فانه یرجع بقیراط متفق علیه وعنه ١٥٦١ ان النبی صلی الله علیه وسلم نعی للناس النجاشی الیوم الذی مات فیه

---

١ قوله لاتغالوا بفتح التاء من الغلاء لاتغالوا وقد یروی بضم التاء من المغالاة وهو اکثار الثمن صنه الرخص ذکره الشیخ ١٢ ٢ قوله یبعث فی ثیابه التی الخ ظاهره ان ابا سعید انما لبس ثیابا جددا امتثالا بهذا الحدیث وان المراد ظاهره وهو ان البعث یکون فی الثیاب واستشکل ذلك بانه قد ورد فی الحدیث الصحیح یحشر الناس حفاة عراة فاجاب بعضهم بان البعث غیر الحشر وکانه اراد ان .... البعث هو اخراج الموتی من القبر احیاء والحشر نشرهم فی عرصات القیمة فیحتمل ان یکون البعث فی الثیاب والحشر عراة وهذا الکلام بعید فی غایة البعد وقال المحققون من اهل الحدیث ان الثیاب فی قوله صلی الله علیه وسلم المیت یبعث فی ثیابه التی یموت فیها کنایة عن الاعمال التی یموت فیها وقد ورد یبعث العبد علی ما مات علیه من عمل صالح او سیئ والعرب یکنی بالثیاب عن الاعمال لملابسة الرجل بها ملابسة الثیاب وقیل فی قوله تعالیٰ وثیابك فطهر ای اعمالك فاصلح وابو سعید رضی الله تعالیٰ عنه فهم من کلامه صلی الله علیه وسلم ما دل علیه الظاهر فغاب عن مفهوم الکلام کما فهم عدی بن حاتم الطائی فی قوله تعالیٰ حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود فعمد الی العقالین اسود وابیض فوضع تحت وسادته ١٢ اللمعات ٣ قوله خیر الکفن الحلة الحلة ازار ورداء من برود الیمن ولا یطلق الا علی الثوبین والمقصود والله اعلم انه لا ینبغی الاقتصار علی الثوب الواحد والثوبان خیر منه وان ارید السنة والکمال فثلث علی ما علیه الجمهور وقد ذکره الشیخ ابن الهمام من روایة محمد بن الحسن عن ابی حنیفة عن حماد عن ابراهیم النخعی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کفن فی حلة یمانیة وقمیص ویحتمل ان المراد انه ینبغی ان یکون من برود الیمن وفیه خطوط حمر وخضر ویفهم هذا من کلام الطیبی حیث قال اختار بعض الائمة ان یکون الکفن من برود الیمن لهذا الحدیث والاصح ان الثوب الابیض افضل فافهم ١٢ ٤ قوله عجلت لنا الجزاء فتدخل فی عموم قوله تعالیٰ من کان یرید العاجلة عجلنا له فیها ما نشاء لمن نرید ١٢ الم ٥ قوله وکان ای عبدالله بن ابی قوله کسا عباسا ای حین اسر ببدر قوله قمیصا لانه کان عریانا وفی معالم التنزیل للبغوی قال سفیان قال ابو هارون وکان علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قمیصان فقال له ابن عبدالله البس قمیصك الذی یلی جلدك وروی عن جابر رضی الله عنه قال لما کان یوم بدر واُتی بالعباس ولم یکن علیه ثوب فوجدوا قمیص عبدالله بن ابی یقدر علیه فکساه النبی صلی الله علیه وسلم اياه فلذلك نزع النبی صلی الله علیه وسلم قمیصه الذی البسه قال ابن عیینة کانت له عند النبی صلی الله علیه وسلم ید فاحب ان یکافئه لئلا یکون لمنافق عنده ید لم یجازه علیها وفی الحدیث دلیل علی جواز التکفین بالقمیص واخراج المیت من القبر بعد الدفن لعلة او سبب ١٢ مرقاة ٦ قوله وقعد فقعدنا للحدیث معنیان احدهما انه قام لرؤیة الجنازة ثم قعد بعد تجاوزه وبعده عنه وثانیهما انه کان اولا یقوم ثم قعد فیکون الاول منسوخا او دل فعله الاخیر علی ان الاول کان مندوبا لا واجبا ١٢ اللمعات شرح المشکوٰة ٧ قوله ایمانا ای بالله ورسوله واغرب ابن حجر حیث قال تصدیقا بثوابه وجعل لفظ بالله متنا والحال انه لیس کذلك فهو مخالف للروایة والدرایة للاستغناء عن تفسیره بقوله واحتسابا ای طلبا للثواب قال ابن الملك لا للریاء وتطییب قلب احد ١٢ مرقاة۔

وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبّر اربع تكبيرات متفق عليه وعن ۱۵۶۲ عبد الرحمٰن بن ابى ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبّر على جنائزنا اربعا وانه كبّر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن ۱۵۶۳ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليتُ خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخارى وعن ۱۵۶۴ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نُزُله ووسّع مَدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقّيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفى رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنّيتُ ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ۱۵۶۵ ابى سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلّى عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سُهَيل واخيه رواه مسلم وعن ۱۵۶۶ سَمُرة بن جُندَب قال صليتُ وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ۱۵۶۷ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بقبر دُفن ليلا فقال متى دُفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلّى عليه متفق عليه وعن ۱۵۶۸ ابى هريرة ان امرأة سوداء كانت تقُمّ المسجد او شابّ ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتمونى قال فكانهم صغّروا امرها او امره فقال دُلّونى على قبره فدلّوه فصلّى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوّة ظلمة على اهلها وان الله ينوّرها لهم بصلوتى عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ۱۵۶۹ كُريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقُدَيد او بعسفان فقال يا كُريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجتُ فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموتُ فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم وعن ۱۵۷۰ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلّى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شُفّعوا فيه رواه مسلم وعن ۱۵۷۱ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرّا فقال وجبت فقال عمر ما وجبتْ فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرّا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض متفق عليه وفى رواية المؤمنون شهداء الله فى الارض وعن ۱۵۷۲ عُمَر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخارى وعن ۱۵۷۳ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا

۱؎ قوله كبر على جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة على ان التكبيرات فى صلوة الجنازة اربع وردو فيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء فى بعض الروايات الخمس واكثر منها والذى ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرا هى الاربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى رح ۱۲ ۲؎ قوله فقرأ فاتحة الكتاب قال علماءنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مالك عن نافع ان ابن عمر رض كان لا يقرأ فى صلوة الجنازة ويصلى بعد التكبيرة الثانية كما يصلى فى التشهد وهو الاولى كذا قال الشيخ ابن الهمام وهذا مذهب ابى حنيفة ومالك والثورى وكان عمل الصحابة فى ذلك مختلفا وقال الطحاوى لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فى صلوة الجنازة كان بطريق الثناء والدعاء لا على وجه القراءة وعند مالك والشافعى يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح البارى ان مرادهم بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرمانى يجب والمراد بالسنة التى وقع فى كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة فى الدين وبه قال الطيبى ۱۲ لمعات ۳؎ قوله وزوجا خيرا من زوجه اى من الحور العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشكل ان نساء الدنيا يكن فى الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن كما ورد فى الحديث ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه اختلفوا فى صلوة الجنازة فى المسجد فعندنا مكروه سواء كان الميت والقوم فى المسجد او كان الميت خارجا عن المسجد والقوم فى المسجد او كان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت والباقون فى المسجد او الميت فى المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فى الخلاصة هكذا فى الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفى كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق فى الكراهة بناء على ان المسجد انما بنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلويث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحديث الذى رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت فى المسجد فلا اجر له وروى فلا شئ له ثم هى كراهة تنزيه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيها اذ الحديث ليس هو نصا غير مصروف ولا قرن الفعل بوعيد وما رد به عائشة رضى الله عنها يجوز ان يكون ذلك لضرورة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا لذا صلى فى المسجد وايضا قالوا ان مصلى الجنازة كان مكانا متصل المسجد فيحتمل ان رواية الصلوة فى المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رض ۱۲ لم ۶؎ قوله وسطها اى محاذ وسطها بسكون السين ويفتح وهذا لا ينافى كون الصدر وسطا كما هو مذهب ابى حنيفة من انه يقوم الامام بحذاء الصدر رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعى يقف عند رأس الرجل وعجز المرأة ۱۲ ۷؎ قوله تقم بضم القاف وتشديد الميم اى تكنسه وتطهره من القمامة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله لا تسبوا الاموات اى باللعن والشتم وان كانوا فجارا او كفارا الا اذا كان موته بالكفر قطعيا كفرعون وابى جهل وابى لهب ۱۲ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الی ما قدموا رواه البخاری وعن ۱۵۷۴ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یجمع بین الرجلین من قتلی احد فی ثوب[1] واحد ثم یقول ایهم اکثر اخذا للقران فاذا اشیر له الی احدهما قدمه فی اللحد وقال انا شهید علی هؤلاء یوم القیمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم یصل[2] علیهم ولم یغسلوا رواه البخاری وعن ۱۵۷۵ جابر بن سمرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم بفرس[3] معرور فرکبه حین انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشی حوله رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۵۷۶ المغیرة بن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الراکب یسیر خلف الجنازة والماشی یمشی خلفها وامامها وعن یمینها وعن یسارها قریبا منها والسقط[4] یصلی علیه ویدعی لوالدیه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفی روایة احمد والترمذی والنسائی وابن ماجة قال الراکب خلف الجنازة والماشی حیث شاء منها والطفل یصلی علیه وفی المصابیح عن المغیرة بن زیاد وعن ۱۵۷۷ الزهری عن سالم عن ابیه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم وابابکر وعمر یمشون[5] امام الجنازة رواه احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی واهل الحدیث کانهم یرونه مرسلا وعن ۱۵۷۸ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع لیس[6] معها من تقدمها رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی وابو ماجد الراوی رجل مجهول وعن ۱۵۷۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضی ما علیه من حقها رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وقد روی فی شرح السنة ان النبی صلی الله علیه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بین العمودین وعن ۱۵۸۰ ثوبان قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة فرای ناسا رکبانا فقال الا تستحیون ان ملائکة الله علی اقدامهم وانتم علی ظهور الدواب رواه الترمذی وابن ماجة وروی ابوداؤد نحوه قال الترمذی وقد روی عن ثوبان موقوفا وعن ۱۵۸۱ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ[7] علی الجنازة بفاتحة الکتاب رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ۱۵۸۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلیتم علی المیت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ۱۵۸۳ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی علی الجنازة قال اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَیِّنَا وَمَیِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِیْرِنَا وَکَبِیْرِنَا وَذَکَرِنَا وَاُنْثَانَا اللّٰهُمَّ مَنْ اَحْیَیْتَهٗ مِنَّا فَاَحْیِهٖ عَلَی الْاِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّیْتَهٗ مِنَّا فَتَوَفَّهٗ عَلَی الْاِیْمَانِ اللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا اَجْرَهٗ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهٗ رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة ورواه النسائی عن ابی ابراهیم الاشهلی عن ابیه وانتهت روایته عند قوله وانثانا وفی روایة ابی داؤد فاحیه علی الایمان وتوفه علی الاسلام وفی اخره ولا تضلنا بعده وعن ۱۵۸۴ واثلة بن الاسقع قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رجل من المسلمین فسمعته یقول اللّٰهُمَّ اِنَّ فلان بن فلان فی ذمتک وحبل[8] جوارک فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللّٰهُمَّ اغفرله وارحمه انک انت الغفور الرحیم رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۱۵۸۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذکروا محاسن موتاکم وکفوا عن مساویهم رواه ابوداؤد والترمذی وعن ۱۵۸۶ نافع ابی غالب قال صلیت مع انس بن مالک علی جنازة رجل فقام حیال راسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من

۱؎ قوله فی ثوب واحد قال السید جمال الدین ای فی قبر واحد اذ لا یجوز تجریدهما بحیث تتلاقی بشرتهما بل ینبغی ان یکون کل واحد بثیابه ملطخة بالدم او غیر ملطخة بالدم لکن یضجع احدهما بجنب الآخر فی قبر واحد انتهی وقال الشیخ المحدث الدهلوی نقلا عن الخطابی یجوز عند الضرورة جمعهما فی ثوب واحد کما فی قبر واحد انتهی وزاد مولانا علی القاری ولا یلزم منه تلاقی بشرتهما اذ یمکن حیلولتهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب کان طویلا فادرجا فیه ولم یفصل بینهما لکونهما فی قبر واحد والله اعلم بالصواب ۱۲

۲؎ قوله ولم یصل علیهم ولم یغسلوا ترک الغسل علی الشهید متفق علیه واما ترک الصلوة فمختلف فیه وعندنا یصلی والکلام فیه طویل وقد استوفیناه فی شرح سفر السعادة ۱۲ لمعات

۳؎ قوله بفرس معرور فی القاموس اعروری فرسا رکبه عریانا فهو متعد وقال النووی معروری بضم المیم وفتح الراء قال اهل اللغة اعرورت اذا رکبته عریانا فهو معروری قالوا لم یات افعوعل متعدیا الا قولهم اعروریت واحلولیت ۱۲

۴؎ قوله والسقط یصلی علیه السقط مثلثة الولد بغیر تمام فعندنا وعند الشافعی هذا مخصوص بان یستهل وهو ان یکون منه ما یدل علی الحیوة من حرکة عضو او رفع صوت والمعتبر فی ذلک خروج اکثره حیا حتی لو خرج اکثره وهو یتحرک صلی علیه وفی الاقل لا ودروی النسائی عن جابر اذا استهل الصبی صلی علیه وورث ورواه الحاکم عن ابی الزبیر وقال صحیح والحدیث المذکور فی الکتاب صححه الترمذی لکن الحصر مقدم علی الاطلاق عند تعارض کذا قال الشیخ ابن الهمام ——— ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲

۵؎ قوله یمشون امام الجنازة قال الطیبی بهذا الحدیث استدل الشافعی واحمد وقال ابوحنیفة بالحدیث الآتی وعلة المشی خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر الیها وقدامها کانهم شفعاء المیت الی الله تعالی والشفیع یمشی قدام المشفوع له قلت ویزاد فی الاول یکون مستعدا للمساعدة والمعاونة فی حمل الجنازة عند الحاجة وایماء الی انهم کالمودعین واشارة الی انه من السابقین وانهم من اللاحقین ۱۲ مر

۶؎ قوله لیس معها من تقدمها المعنی لا یثبت له الاجر ای الاجر الاکمل فیؤید المذهب المنصوص ان المشی وراءها افضل وما فی الحدیث السابق من المشی امام الجنازة وافعتهما فاحتمل انهم فعلوه للافضلیة اولبیان الجواز اولعارض اقتضی فی خصوص تلک الازمان والله المستعان ۱۲ مرقات

۷؎ قوله قرأ علی الجنازة بفاتحة الکتاب قال ابن الملک وبه قال الشافعی قلت مع عدم تعیین دلالته علی ان القراءة اکانت علی المیت او فی الصلوة علیه او بعدها ای تکبیرة من تکبیراتها الحدیث لا یصح الاستدلال به ۱۲ مرقاة

۸؎ قوله وحبل جوارک بکسر الجیم قیل عطف تفسیری وقیل الحبل العهد ای فی کنف حفظک وعهد طاعتک وقیل ای فی سبیل قربک وهو الایمان والاظهر ان المعنی انه متعلق ومتمسک بالقران کما قال تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا وفسره جمهور المفسرین بکتاب الله تعالی والمراد بالجوار الامان والاضافة بیانیة یعنی الحبل الذی یورث الاعتصام به الامن والامان والاسلام والایمان والمعرفة والاتقان وغیر ذلک من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ۱۲ مرقات۔

قريش فقالوا يا ابا حمزة صلّ عليها فقام حيالَ وَسْطِ السرير فقال له العلاء بن زياد هٰكذا رأيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذی وابن ماجة وفی روايةِ ابی داؤد نحوه مع زيادة وفيه فقام
عند عجيزةِ المرأة

الفصل الثالث

عن ١٥٨٧ عبد الرحمٰن بن ابی ليلٰی قال كان سهلُ بن حُنيف وقيس بن سعد قاعدين
بالقادسيّة[1] فمرّ عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انّها من اهل الارض[2] ای من اهل الذمة فقالا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّت
به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودی فقال أليست نفسًا[3] متفق عليه وعن ١٥٨٨ عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تبع جنازةً لم يقعد حتى توضع فی اللّحد[4] فعرض له حَبْرٌ من اليهود فقال له انا هٰكذا نصنع يا محمدُ قال فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حديث غريب وبشر بن
رافعٍ الراوی ليس بالقوی وعن ١٥٨٩ علیّ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اَمَرَنا بالقيام فی الجنازة ثم جلس بعد ذٰلك وامرنا
بالجلوس رواه احمد وعن ١٥٩٠ محمد بن سيرين قال انّ جنازة مرّت بالحسن بن علی وابن عبّاس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس
فقال الحسن أليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودی قال[5] نعم ثم جلس رواه النسائی وعن ١٥٩١ جعفر بن
محمد عن ابيه ان الحسن بن علیّ كان جالسًا فمُرّ عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزتِ الجنازة فقال الحسن انما مُرّ بجنازة يهودی
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلوَ رأسَه جنازةُ يهودی فقام[6] رواه النسائی وعن ١٥٩٢ ابی موسٰی
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرّت بك جنازة يهودی او نصرانی او مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون انما تقومون لمن
معها من الملائكة رواه احمد وعن ١٥٩٣ انسٍ ان جنازةً مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة يهودیّ فقال
انما قُمتُ للملائكةِ رواه النسائی وعن ١٥٩٤ مالك بن هُبَيرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مُسلم يموت
فيُصلّی عليه ثلٰثة صفوفٍ من المسلمين الّا اوجب فكان مالك اذا استقلّ[7] اهل الجنازة جزّأهم[8] ثلٰثة صفوف لهٰذا الحديث رواه ابو داؤد
وفی روايةِ الترمذی قال كان مالك بن هُبَيرة اذا صلّٰی على جنازة فتقالّ الناسَ عليها جزّأهم ثلٰثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلّٰی عليه ثلٰثة صفوف اَوجبَ وروی ابن ماجه نحوه وعن ١٥٩٥ ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الصلوٰة
على الجنازة اللّٰهمّ انت ربُّها وانتَ خلقتَها وانت هديتَها الى الاسلام وانت قبضتَ رُوحَها وانت اعلم بسرّها وعلانيتها جئنا شفعاء
فاغفِرْ له رواه ابو داؤد وعن ١٥٩٦ سعيد بن المسيّب قال صلّيتُ وراء ابی هريرة على صبیّ لم يعمل خطيئةً قطُّ فسمعتُه يقول
اللّٰهمّ اَعِذه من[9] عذاب القبر رواه مالك وعن ١٥٩٧ البخاری تعليقًا[10] قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللّٰهمّ اجعله
لنا سلفًا وفرطًا وذُخرًا واجرًا وعن ١٥٩٨ جابر ان النبی صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلّی عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهلّ
رواه الترمذی وابن ماجة الّا انه لم يذكر ولا يورث وعن ١٥٩٩ ابی مسعود الانصاری قال نهٰی رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقوم الامام فوق شئ والناس خلفهٗ يعنی اسفل منه رواه الدارقطنی فی المجتبٰی فی كتاب الجنائز

باب دفن الميت

الفصل

١ه قوله بالقادسية اسم موضع على خمسة عشر ميلا من الكوفة. قوله من اهل الارض لسفا هتهم ورذالتهم لان الارض ههنا بمعنى ما سفل كما فی القاموس اولان المسلمين اقرّوهم بعد الفتح على الارض والخراج وهذا المعنى اظهر ١٢ لمعات ٢ه قوله انها ای الجنازة لمن اهل الارض قال الطيبی الارض ههنا كناية عن الرذالة والسفالة قال تعالٰی ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض ای مال الى السفالة ولذا قال احد الرواة تفسيرا ای من اهل الذمة وقيل ای ممن لا تصعد روحه الى السماء وترد الى الارض ١٢ مرقاة ٣ه قوله فقال أليست نفسا قال الطيبی اراد ان هذا موت فزع كما مر فی حديث جابر او التعظيم لخالق النفس او للملائكة الذين يصحبونها وقد ثبت نسخ القيام برواية علی كرم الله وجهه ولعل العذر عدم علمهما بالنسخ او بعد العلم عملا بالجواز ١٢ مرقاة ٤ه قوله فی اللحد بفتح اللام وتضم وسكون الحاء الشق فی جانب القبلة من القبر ١٢ مرقاة ٥ه قوله قال نعم ای قال ابن عباس رضی فی جواب الحسن نعم ای قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعده ای فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا الامرين لكن جلوسه كان متأخرا فيكون ناسخا لما قبله وهذا هو الظاهر بل المتعين لان يكون مرادا كذا فی اللمعات ١٢ ٦ه قوله فقام ای عن الطريق لهذا فهذا انكار منه رضی الله عنه على قيام الناس للجنازة عكس ما سبق منه من الانكار على ابن عباس على عدم القيام ولعل هذا متأخر فيكون بعد تفحصه المسئلة وتقررها عنده ان قيامه عليه الصلوٰة والسلام انما كان لهذه العلة لانه اختلفت علل القيام فعللت تارة للفزع واخرى كرامة للملائكة واخرى كراهية رفعة جنازة اليهودی على راسه عليه الصلوٰة والسلام والاخرى لم تعتبر شيئا من ذلك لاختلاف المقامات ويمكن جمع العلل بمعلول واحد اذا العمل بالنيات او كان انكاره على ابن عباس لانه كان على الناس لانهم لم يكونوا على الطريق والله اعلم ١٢ مرقات ٧ه قوله اذا استقل اهل الجنازة ای عدهم قليلا تقلل الشئ واستقله وتقاله رآه قليلا ذكره الشيخ المحدث الدهلوی ١٢ ٨ه قوله جزأهم قال الشيخ فی شرحه للمشكوٰة بالتشديد والهمزة من التجزية انتهى ای فرقهم وجعل القوم الذين يمكن ان يكون صفا واحدا ثلثة صفوف وفی جعله صفوفا اشارة الى كراهية الانفراد وذكر الكرمانی ان افضل الصفوف فی صلوٰة الجنازة آخرها وفی غيرها اولها اظهار للتواضع وليكون شفاعته ادعى الى القبول ولا يدعو للميت بعد صلوٰة الجنازة لانه يشبه الزيادة فی صلوٰة الجنازة ١٢ ٩ه قوله من عذاب القبر الخ قال بعضهم ليس المراد بعذاب القبر ههنا العقوبة ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرة والوحشة والضغطة وذلك يعم الاطفال وغيرهم كذا ذكره السيوطی فی حاشية الموطا ١٢ مر ١٠ه قوله تعليقا التعليق ان تحذف من اول الاسناد كلا او بعضا وقالوا تعليقات البخاری فی حكم المسانيد ذكره الشيخ المحدث الدهلوی رحمه الله تعالٰى فی اللمعات ١٢

الاول عن ۱۶۰۰ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضہ الذی ہلک فیہ اِلحدُوا لی لحدًا وانصبوا علیّ اللّبِن نصبا کما صُنِع برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن ۱۶۰۱ ابن عباس قال جُعِل فی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطیفۃ حمراء رواہ مسلم وعن ۱۶۰۲ سفیٰن التمار انہ رأی قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مُسنّمًا رواہ البخاری وعن ۱۶۰۳ ابی الھیّاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تدع تمثالًا الا طمستہ ولا قبرًا مشرفًا الا سوّیتہ رواہ مسلم وعن ۱۶۰۴ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیہ وان یقعد علیہ رواہ مسلم وعن ۱۶۰۵ ابی مَرثد الغنوی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجلسوا علی القبور ولا تصلّوا الیہا رواہ مسلم وعن ۱۶۰۶ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یجلس احدکم علی جمرۃ فتحرق ثیابہ فتخلص الی جلدہ خیر لہ من ان یجلس علی قبر رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۶۰۷ عُروۃ بن الزّبیر قال کان بالمدینۃ رجلان احدہما یَلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایّہما جاء اوّل عمل عملہ فجاء الذی یَلحد فلحد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ فی شرح السنۃ وعن ۱۶۰۸ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللحد لنا والشقّ لغیرنا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن جریر بن عبد اللہ وعن ۱۶۰۹ ھشام بن عامر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم اُحُد احفِروا واَوسِعوا واَعمقوا واَحسِنوا وادفنوا الاثنین والثلثۃ فی قبر واحد وقدموا اکثرہم قرانًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ الی قولہ واحسنوا وعن ۱۶۱۰ جابر قال لما کان یوم اُحُد جاءت عمّتی بابی لتدفنہ فی مقابرنا فنادی مُنادِی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردّوا القتلیٰ الی مَضاجِعہم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظہ للترمذی وعن ۱۶۱۱ ابن عبّاس قال سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قِبَل راسہٖ رواہ الشافعی وعنہ ۱۶۱۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل قبرًا لیلًا فاُسرِج لہ بسراج فاخذ من قِبَل القبلۃ وقال رَحِمک اللہ ان کنت لاوّاہًا تلّاءً للقران رواہ الترمذی وقال فی شرح السنۃ اسنادہ ضعیف وعن ۱۶۱۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا ادخل المیّت القبرَ قال بسم اللہ وباللہ وعلی ملۃ رسول اللہ وفی روایۃٍ وعلی سنۃ رسول اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد الثانیۃ وعن ۱۶۱۴ جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حثی علی المیّت ثلث حثیات بیدیہ جمیعًا وانہ رشّ علی قبر ابنہ ابراھیم ووضع علیہ حَصباء رواہ فی شرح السنۃ وروی الشافعی مِن قولہ رشّ وعن ۱۶۱۵ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصّص القبور وان یُکتَب علیہا وان توطأ رواہ الترمذی وعنہ ۱۶۱۶ قال رُشّ قبر النبی صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ الحدوا لی لحدا مفعول مطلق من بابہ او من غیرہ او مفعول بہ علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا فی النہایۃ اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانہ قد امیل عن وسط القبر الی جانبہ یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا ہو بوصل الہمزۃ وفتح الحاء ویجوز بقطع الہمزۃ وکسر الحاء وفیہ استحباب اللحد ونصب اللبن فانہ فعل ذلک برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باتفاق الصحابۃ وقد نقلوا ان عدد لبناتہ تسع آہ وفی ہذا الحدیث نوع من الاعجاز لہ او صنف من الکرامۃ للصحابۃ فانہ امرہم باللحد لہ ثم اختلف الصحاب واتفق رایہم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل لہ واختار اللہ تعالیٰ لہ اللحد کما سیاتی وقد قال علیہ الصلوٰۃ والسلام اللحد لنا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ قطیفۃ حمراء الخ قال النووی وہذہ القطیفۃ القاہا شقران مولی من موالی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال کرہت ان یلبسہا احد بعدہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیۃ فی السیرۃ شعر وفرشت فی قبرہ قطیفۃ + وقیل اخرجت وہذا اثبت ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ مسنما ای علی ہیئۃ السنام وروی ہذا الحدیث ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ فلفظہ عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیہ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقبر ابی بکر وعمر رض مسنمۃ والسنۃ فی القبر التسنیم ــــــــ وقد جاء فی ذلک اخبار وآثار وقیل السنۃ ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم کذلک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ الا سویتہ الخ قال ابن الہمام ہذا الحدیث محمول علی ما کانوا یفعلونہ من تعلیۃ القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلک بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنہا واللہ سبحانہ اعلم ۱۲ مر ۵؎ قولہ اللحد لنا والشق بغیرنا ان کان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون وبغیرنا الیہود والنصاری مثلا فلا شک انہ یدل علی افضلیۃ اللحد بل علی کراہۃ غیرہ وان کان المراد بغیرنا الامم السابقۃ ففیہ اشعار بالافضلیۃ وعلی کل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منہیا عنہ والا لما کان یفعلہ ابوعبیدۃ وہو لا یکون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منہ ولم یتفقوا علی ان ایہما جاء اول عمل عملہ ۱۲ ۶؎ قولہ واعمقوا الخ عن محمد ینبغی ان یکون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وکل ما زاد فہو افضل ۱۲ الم ۷؎ قولہ سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای جُرّ والسل والاسلال انتزاع الشیء واخراجہ من رفق کسل السیف وذلک بان یوضع الجنازۃ فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسہ ولو دخل القبر وبہ اخذ الشافعی وعندنا السنۃ ان یوضع الجنازۃ الی القبلۃ من القبر ویحمل منہ المیت ولو ضع فی القبر وہکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل المیت فی القبر کما یاتی فی الحدیث الآتی لان جانب القبلۃ معظم فیستحب الادخال منہ والاخبار جاءت مضطربۃ متعارضۃ فسقطا ولم یکن فی حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعۃ فی ذلک الجانب لان قبرہ ملصق بالجدار واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ حثی علی المیت ثلاث حثیات حثیت التراب قبضتہ قال فی القاموس الحثی کالرمی ما رفعت بیدک ۱۲ ۹؎ قولہ ان یجصص القبور لما فیہ من الزینۃ والتکلف وجوز الحسن البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الخانیۃ وتطیین القبور لا باس بہ خلافا لما قالہ الکرخی کذا فی مطالب المؤمنین کذا ذکرہ فی اللمعات ۱۰؎ قولہ وان توطأ ای بالارجل لما فیہ من الاستخفاف قال فی الازہار النہی عن التجصیص والکتابۃ والوطأ للکراہۃ والوطأ لحاجۃ کزیارۃ ودفن میت لا یکرہ نقلہ السید وفی وطئہ للزیارۃ محل بحث کذا قال مولانا القاری وفی شرعۃ الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ۱۲ الم ۱۱؎ قولہ رش قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذلک لمصلحۃ رآہا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والعلۃ فی رش قبر غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمۃ وغسل الخطایا وتطہیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسک تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ۱۲ لمعات

وسلم وكان الذى رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه رواه البيهقى فى دلائل النبوة وعن ۱۶۱۷ المطلب بن ابى وداعة قال لما مات عثمٰن بن مظعون اُخرج بجنازته فدُفن امر النبى صلى الله عليه وسلم رجلًا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذى يُخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى بياض ذراعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه وقال اُعلِمُ بها قبر اخى وادفن اليه من مات من اهلى رواه ابوداؤد وعن ۱۶۱۸ القٰسم بن محمد قال دخلتُ على عائشة فقلت يا اماه اكشفى لى عن قبر النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لى عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابوداؤد وعن ۱۶۱۹ البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس النبى صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معهٗ رواه ابوداؤد والنسائى وابن ماجة وزاد فى اٰخره كان على رؤسنا الطير وعن ۱۶۲۰ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميّت ككسره حيًّا رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۶۲۱ انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تُدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابوطلحة انا قال فانزل فى قبرها فنزل فى قبرها رواه البخارى وعن ۱۶۲۲ عمرو بن العاص قال لابنه وهو فى سياق الموت اذا انا مُتُّ فلا تصحبنى نائحة ولا نار فاذا دفنتمونى فشنّوا علىّ التراب شنًّا ثم اقيموا حول قبرى قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم واعلم ماذا اراجع به رُسُلَ ربى رواه مسلم وعن ۱۶۲۳ عبد الله بن عُمَرَ قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه و اَسرِعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقى فى شعب الايمان وقال والصحيح انه موقوف عليه وعن ۱۶۲۴ ابن ابى مُليكة قال لما تُوُفِّى عبد الرحمٰن بن ابى بكر بالحُبشى وهو موضع فحُمِل الى مكة فدُفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبد الرحمٰن بن ابى بكر فقالت ؎ وكنّا كندمانَى جذيمة حقبةً ✦ من الدّهر حتى قيل لن يتصدّعا ؎ فلمّا تفرّقنا كانى ومالكًا ✦ لطول اجتماعٍ لم نبِت ليلة معًا ؎ ثم قالت والله لو حضرتُك ما دُفنتَ الا حيث مُتَّ ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذى وعن ۱۶۲۵ ابى رافع قال سَلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدًا ورش على قبره ماءً رواه ابن ماجة وعن ۱۶۲۶ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى على جنازة ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل راسه ثلثًا رواه ابن ماجة وعن ۱۶۲۷ عمرو بن حزم قال رأنى النبى صلى الله عليه وسلم متكئًا على قبر فقال لا تؤذِ صاحب هٰذا القبر او لا تؤذه رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الاول

عن ۱۶۲۸ انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سيف القين وكان ظئرًا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبّله وشمّه ثم دخلنا عليه بعد ذٰلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله

---

۱ قوله لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبقيع منهم وما شرب الخمر فى الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك من هو دونى وكان من اكابر اهل الصفة ذكره الشيخ المحدث رح فى اللمعات ۱۲ ۲ قوله اعلم بها قبر اخى آه فى الازهار يستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبر اخى ويستحب ان يجمع الاقارب فى موضع لقوله عليه الصلوٰة والسلام وادفن عليه من مات من اهلى ۱۲ مرقاة ۳ قوله اخى سماه اخا لاخوة الاسلام تعظيما او لقرابة فانه كان قرشيا او لرضاع ۱۲ لم ۴ قوله ككسره حيا يعنى فى الاثم كما فى الرواية قال الطيبى اشارة الى انه لا يهان الميت كما لا يهان الحى وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم قال ابن حجر ومن لازمه ان يستلذ بما يستلذ به الحى انتهى وقد اخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود اذى المومن فى موته كاذاه فى حياته ذكره فى المرقات ۱۲ ۵ قوله لم يقارف الليلة فى القاموس اقترف الذنب اتاه به وفعله واقترف المرأة جامعها فقد جاء بالمعنيين فقيل المراد ههنا المعنى الاول اى لم يذنب ذنبا وقيل الثانية اى لم يجامع امرأة والارجح هو المعنى الثانى وسره ما قيل ان عثمان رض كان جامع بعض جواريه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منعه من النزول فى القبر حيث لم يعجبه والعذر لعثمان رض انه طال مرضها ولم يكن يظن انها تموت ليلتئذ كذا قال الكرمانى وفى شرح الشيخ لا يشكل هذا الحديث على ان المحارم والزوج اولى من مصلى الاجانب قال النووى لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما عذر منعهما بنزول القبر نعم لو وجد منا انه لو كان ثم واحد هم بعيد العهد من الاقتراف فهو اولى انتهى ماذكره الشيخ الدهلوى ۱۲ ۶ قوله فاتحة البقرة اى الى المفلحون وقوله عند رجليه بخاتمة البقرة اى من اٰمن الرسول الى آخره قال الطيبى لعل تخصيص فاتحتها لاشتمالها على مدح كتاب الله وانه هدى للمتقين الموصوفين بالخلال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وخاتمتها لاحتوائها على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واظهار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كنف الله تعالى وحمايته ۱۲ مرقاة ۷ قوله وكنا كندمانى الى آخره البيتان لتميم فى مرثية اخيه مالك لما قتل خالد بن الوليد فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه والندمانان اسمهما مالك وعقيل قيل بقيا ندمانى جذيمة اربعين سنة قتلها النعمان وفى قتله قصة عجيبة طويلة ذكر فى شرح المقامات ۱۲ ۸ قوله ابى سيف الخ اسمه البراء واسم ابيه سيف واسم امرأته خولة بنت المنذر الانصارية ۱۲ مر ۹ قوله ظئر بكسر الظاء المعجمة هو المرضعة ومعناه فى الحديث انه كان زوج مرضعة وصاحب لبنها وقيل الظئر المربى والمرضع يستوى فيه المذكر والمؤنث والاصل فيه العطف وسمى زوج المرضعة ظئرا لان اللبن منه فصار بمنزلة الاب فى العطف فى النهاية الظئر المرضعة غير ولدها وقيل للمذكر ايضا ۱۲ مرقات ۱۰ قوله وشمه اى وضع الفم والوجه على وجهه كمن يشم رائحة وهذا يدل على ان محبة الاطفال والترحم بهم سنة ۱۲ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال لہ عبد الرحمٰن بن عوف وانت[1] یا رسول اللہ قال یا ابن عوف انہا رحمۃ ثم اتبعہا باخری فقال ان العین
تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقک یا ابراہیم لمحزونون[2] متفق علیہ ۱۶۲۹ وعن اسامۃ بن زید قال ارسلت
ابنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ ان ابنا لی قبض فائتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان للہ[3] ما اخذ ولہ ما اعطی وکل عندہ باجل
مسمی فلتصبر[4] ولتحتسب فارسلت الیہ تقسم علیہ لیاتینہا فقام ومعہ سعد بن عبادۃ ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید
ابن ثابت ورجال فرفع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تتقعقع ففاضت عیناہ فقال سعد یا رسول اللہ ما ہذا فقال
ہذہ رحمۃ جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ فانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء متفق علیہ ۱۶۳۰ وعن عبد اللہ بن عمر قال اشتکی سعد بن
عبادۃ شکوی لہ فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد اللہ بن مسعود فلما
دخل علیہ وجدہ فی غاشیۃ فقال قد قضی قالوا لا یا رسول اللہ فبکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رأی القوم بکاء النبی صلی اللہ علیہ
وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بہذا واشار الی لسانہ او یرحم وان
المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ متفق علیہ ۱۶۳۱ وعن عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا
من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاہلیۃ متفق علیہ ۱۶۳۲ وعن ابی بردۃ قال اغمی علی ابی موسی فاقبلت امرأتہ
ام عبد اللہ تصیح برنۃ ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریء ممن حلق وصلق و
خرق متفق علیہ ولفظہ لمسلم ۱۶۳۳ وعن ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاہلیۃ
لا یترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء[6] بالنجوم والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام
یوم القیامۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع[7] من جرب رواہ مسلم ۱۶۳۴ وعن انس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامرأۃ تبکی عند
قبر فقال اتقی اللہ واصبری قالت الیک عنی فانک لم تصب بمصیبتی ولم تعرفہ فقیل لہا انہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتت
باب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم تجد عندہ بوابین فقالت لم اعرفک فقال انما الصبر عند الصدمۃ الاولی متفق علیہ ۱۶۳۵ وعن
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یموت لمسلم ثلثۃ من الولد فیلج النار الا تحلۃ[8] القسم متفق علیہ ۱۶۳۶ وعنہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنسوۃ من الانصار لا یموت لاحداکن ثلثۃ من الولد فتحتسبہ الا دخلت الجنۃ فقالت
امرأۃ منہن او اثنان یا رسول اللہ قال او اثنان رواہ مسلم وفی روایۃ لہما ثلثۃ لم یبلغوا الحنث ۱۶۳۷ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اللہ ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیہ من اہل الدنیا ثم احتسبہ الا الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی

۱۶۳۸ عن ابی سعید الخدری قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النائحۃ والمستمعۃ رواہ ابوداؤد ۱۶۳۹ وعن
سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجب[9] للمؤمن ان اصابہ خیر حمد[10] اللہ وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد

۱؎ قولہ وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یا رسول اللہ تبکی او انت تبکی کما یبکی کان الناس استغرب منہ ذلک لدلالتہ علی العجز عند مقاومۃ المصیبۃ والصبر علیہا واجاب بان الحالۃ التی تشاہد ہا رقۃ ورحمۃ علی المقبوض لا ما توہمت من قلۃ الصبر ۱۲ مرقات
۲؎ قولہ لمحزونون ای طبعا وشرعا وفیہ اشارۃ الی ان من لم یحزن فمن قساوۃ قلبہ ومن لم یدمع فمن قلۃ رحمتہ فہذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات لہ ولد من المشائخ فضحک فان العدل ان یعطی کل ذی حق حقہ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ للہ ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر للہ الاخذ والاعطاء وعلی الثانی للہ الذی اخذہ من الاولاد ولہ ما اعطی منہم او ما ہو اعم من ذلک وفی تقدیم الجار اشارۃ الی الاختصاص بالملک الجبار ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ فلتصبر ای ہی قولہ ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیہ اشارۃ الی ان الصبر یورث الثواب والجزع یفوتہ عن المصاب وقال وہذا الحدیث اصل فی التعزیۃ ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول انا للہ الخ قال وکتب صلی اللہ علیہ وسلم الی معاذ بن جبل یعزیہ فی ابن لہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد رسول اللہ الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیک اللہ الذی لا الہ الا ہو اما بعد فاعظم اللہ لک الاجر والہمک الصبر ورزقنا وایاک الشکر فان انفسنا واموالنا واہلینا واولادنا من مواہب اللہ عز وجل الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متع بہا الی اجل معدود ویقبضہا لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنک من مواہب اللہ الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متعک بہ فی غبطۃ وسرور وقبضہ منک باجر کثیر الصلوۃ والرحمۃ والہدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبط جزعک اجرک فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما ہو نازل فکان والسلام رواہ الحاکم وابن مردویہ عن معاذ بن جبل ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ وکان یحدثہا ہو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مقول القول یعنی الم تعلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریء فتنازعا فیہ ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکرہ المحقق السید جمال الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲ ۷؎ قولہ ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بہن یعنی یسلط علی اعضائہ الجرب والحکۃ فیطلی مواقعہ بالقطران لیداوی بہ فیکون الدواء اردی من الداء لاشتمالہ علی لدغ القطران وحرقتہ واسرع النار فی الجلود ونتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابہل فیطبخ فتہنا بہ الابدان الجربی فتحرق الجرب لحرہ وحدتہ والجلد وقد تبلغ حرارتہ الجوف ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ تحلۃ القسم المراد بہ وان منکم الا واردہا کان علی ربک حتما مقضیا ۱۲ سید رحمہ اللہ تعالیٰ۔ ۹؎ قولہ عجب ای امر غریب و شان عجیب قولہ للمؤمن ای الکامل وقیل معناہ طوبیٰ لہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ حمد اللہ ای اثنی علیہ باوصاف الجمال علی وجہ الکمال وشکر علی نعمۃ الخیر ودفع الشر وفیہ اشارۃ الی ان الایمان نصفہ صبر ونصفہ شکر قال تعالیٰ ان فی ذلک لآیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارۃ الی کثرۃ النعم وسبقتہا وفی تقدیم الصبر فی الآیۃ ایماء الی قوۃ احتیاج العبد الی الصبر فانہ علی انواع ثلاث صبر علی الطاعۃ وصبر عن المعصیۃ وصبر فی المصیبۃ وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتۃ خفیۃ ورمز الی ان الامر بید اللہ یصیب بہ من یشاء من عبادہ فالتسلیم اسلم واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

اللہ وصبر فالمؤمن یوجر فی کل امرہ حتی فی اللقمة یرفعها الی فی امرأته رواہ البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۶۴۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مؤمن الاوله بابان باب یصعد منه عمله وباب ینزل منه رزقه فاذا مات بکیا علیه فذٰلك قوله تعالیٰ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۴۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان له فرطان[1] من امتی ادخله اللہ بهما الجنة فقالت عائشة فمن کان له فرط من امتك قال ومن کان له فرط یا موفقة فقالت فمن لم یکن له فرط من امتك قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی[2] رواہ الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۲ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات ولد العبد قال اللہ تعالیٰ لملائکته قبضتم ولد عبدی فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرة فؤادہ فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدك واسترجع فیقول اللہ ابنوا لعبدی بیتا فی الجنة وسموہ بیت الحمد رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۶۴۳ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزّی مصابا فله مثل اجرہ رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب لا نعرفه مرفوعا الا من حدیث علی بن عاصم الراوی وقال ورواہ بعضهم عن محمد بن سوقة بهٰذا الاسناد موقوفا **وعن** ۱۶۴۴ ابی برزة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزّی ثکلیٰ کسی بردا فی الجنة رواہ الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۵ عبد اللہ بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا[3] لاٰل جعفر طعاما فقد اتاهم[4] ما یشغلهم رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۶۴۶ المغیرة بن شعبة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نیح علیه فانه یعذب بما نیح علیه یوم القیٰمة متفق علیه **وعن** ۱۶۴۷ عمرة بنت عبد الرحمٰن انها قالت سمعت عائشة وذکر لها ان عبد اللہ بن عمر یقول ان المیت لیعذب ببکاء الحی علیه تقول یغفر اللہ لابی عبد الرحمٰن اما انه لم یکذب ولکنه نسی او اخطأ انما مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیٰ یهودیة یبکی علیها فقال انهم لیبکون علیها وانها لتعذب[5] فی قبرها متفق علیه **وعن** ۱۶۴۸ عبد اللہ بن ابی ملیکة قال توفیت بنت لعثمان بن عفان بمکة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بینهما فقال عبد اللہ بن عمر لعمرو بن عثمٰن وهو مواجهه الا تنهیٰ عن البکاء فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت لیعذب ببکاء اهله علیه فقال ابن عباس قد کان عمر یقول بعض ذٰلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مکة حتی اذا کنا بالبیداء فاذا هو برکب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هٰؤلاء الرکب فنظرت فاذا هو صهیب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الی صهیب فقلت ارتحل فالحق امیر المؤمنین[6] فلما ان اصیب عمر دخل صهیب یبکی یقول واخاہ واصاحباہ فقال عمر یا صهیب اتبکی علیّ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببعض بکاء اهله علیه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذکرت ذٰلك لعائشة فقالت یرحم اللہ عمر لا واللہ ما حدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببکاء اهله علیه ولکن ان اللہ یزید الکافر عذابا ببکاء اهله علیه وقالت عائشة حسبکم القراٰن وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰی قال ابن عباس عند ذٰلك واللہ اضحك[7] وابکیٰ قال ابن

---

[1] قوله فرطان قال القاری رحمه اللہ فی المرقاة یقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط وفرط الفرط هنا الولد الذی مات قبله فانه یتقدم ویهیئ لوالدیه منزلا فی الجنة لما یتقدم فراط القافلة الی المنازل فیعدون لهم ما یحتاجون الیه من الماء والمرعی وغیرهما ۱۲

[2] قوله بمثلی ای بمثل مصیبتی لهم فان مصیبتی اشد علیهم من سائر المصائب ۱۲ م

[3] قوله اصنعوا لاٰل جعفر طعاما فی الحدیث دلیل علی انه یستحب للجیران والاقارب تهیئة الطعام لاجل المیت واختلفوا فی اکل غیر اهل المصیبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم لا باس لمن کان مشغولا بجهاز المیت کذا فی وصایا جامع الفقه ۱۲ مرقات

[4] قوله فقد اتاهم ما یشغلهم والمعنی جاءهم ما یمنعهم من الحزن عن تهیئة الطعام لانفسهم فیحصل لهم الضرر وهم لا یشعرون قال الطیبی دل علی انه یستحب للاقارب والجیران تهیئة طعام لاهل المیت انتهی والمراد طعام یشبعهم یومهم ولیلتهم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا یستمر اکثر من یوم وقیل یحمل لهم طعام الی ثلٰثة ایام مدة التعزیة ثم اذا صنع لهم ما ذکر سن ان یلح علیهم فی الاکل لئلا یضعفوا بترکه استحیاء او لفرط جزع واصطناعه من بعید او قریب للنائحات شدید التحریم لانه اعانة علی المعصیة واصطناع اهل البیت له لاجل اجتماع الناس علیه بدعة مکروهة بل صح عن جریر رضی اللہ عنه کنا نعدہ من النیاحة وهو ظاهر فی التحریم قال الغزالی ویکرہ الاکل منه قلت هذا اذا لم یکن من مال الیتیم او الغائب والا فهو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاة

[5] قوله لتعذب فی قبرها ای لکفرها او بالبکاء علیها وفی معناها کل کافر وفاجر یعذب اختلفوا فی تعذیب المیت ببکاء اهله علیه فقیل اذا اوصی للمیت بذلك فیعذب بسببه بقدر وصیته بذلك وقیل هذا القول فی حق میت خاص کان یهودیا کما قالت عائشة وقیل انهم کانوا یذکرون فی بکائهم ونوحهم من اخبارہ ومن جملتها ما یکون مذموما شرعا فالمعنی انه یعذب بما یقع فی البکاء من الالفاظ قال وعندی واللہ اعلم ان یکون المراد بالعذاب هو الالم الذی یحصل للمیت اذا سمعهم یبکون او بلغه ذلك فانه یحصل له تالم بذلك وقیل اراد بالمیت المشرف علی الموت فانه یشتد علیه الحال ببکائهم وصراختهم وجزعهم عنده وقیل هذا فی بعض الاموات کان یعذب فی زمان بکائهم علیه وهذا الوجه وما قبله ضعیف لما فی روایة یعذب فی قبرہ بما نیح علیه وفی اخری المیت یعذب ببکاء الحی اذا قالت النائحة واعضداہ وانا صراہ قیل له انت عضدہ انت ناصرہ ثم اعلم انهم اجمعوا ان المراد بالبکاء البکاء بصوت ونیاحة لا بمجرد الدمعة واللہ اعلم ۱۲ مرقاة

[6] قوله امیر المؤمنین کان توطیة للمصاحبة والخصوصیة الخاصة ۱۲ مرقات

[7] قوله واللہ اضحك تقریر لما ذهب الیه عمرو ابنه ای الضحك والبکاء والسرور والحزن بظهر اللہ تعالیٰ فی عبادہ ولا اثر لهم فیها فان قلت کیف یعذب الکافر لوزر غیرہ قلت لانه بالمعصیة راض منه وغیرہ فالاٰیة فی حق المؤمن والحدیث فی حق الکافر واعتذر بان الفاروق کان الغالب علیه الخوف فقال ذلك لسوء ظنه لنفسه والصدیقة کانت فی مقام الرجاء وحسن الظن باللہ فی حق المؤمنین فقالت ذلك ولکل وجهة هو مولیها ۱۲ سید

ابی مُلَیْکَۃَ فما قال ابن عمر شیئاً متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۹ عائشۃ قالت لما جاءَ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم قتلُ ابنِ حارثۃ وجعفر
وابن رواحۃ جلس یُعْرَفُ فیہ الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَقَّ الباب فاتاہ رجل فقال ان نساءَ جعفرٍ وذکر بکاءَھُنّ
فامرہٗ ان ینھٰھن فذھب ثم اتاہ الثانیۃ لم یطعنہ فقال انھٰھن فاتاہ الثالثۃ قال واللہ غَلَبْنَنَا یارسول اللہ فزعمتُ انہٗ قال
فاحثُ فی افواھھن التراب فقلت ارغم[1] اللہ انفک لم تفعل ما امرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم تترک رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من العناء[2] متفق علیہ **وعن** ۱۶۵۰ ام سلمۃ قالت لما مات ابو سلمۃ قلت غریب وفی ارض غربۃٍ لابکینّہ بکاءً
یُتحدّث عنہ فکنت قد تھیأت للبکاء علیہ اذ اقبلت امرأۃ تریدان تسعدنی فاستقبلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتریدین
ان تدخلی الشیطان بیتاً اخرجہ اللہ منہ مرتین[3] وکففتُ عن البکاءِ فلم ابکِ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۵۱ النعمان بن بشیر قال اُغمی
علی عبداللہ بن رواحۃ فجعلت اختہ عمرۃ تبکی واجبلاہ واکذا واکذا تعدّد علیہ فقال حین افاق ما قلتِ شیئاً الا قیل لی انت
کذٰلک[4] زاد فی روایۃ فلما مات لم تبک علیہ رواہ البخاری **وعن** ۱۶۵۲ ابی موسٰی قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول
ما من میت یموت فیقوم باکیھم فیقول واجبلاہ واسیداہ ونحو ذٰلک الا وکّل اللہ بہ ملکین یلھزانہ[5] ویقولان اھٰکذا کنت رواہ
الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب حسن **وعن** ۱۶۵۳ ابی ھریرۃ قال مات میت من ال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجتمع
النساء یبکین علیہ فقام عمر ینھاھنّ ویطردھنّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعھنّ یا عمر فان[6] العین دامعۃ والقلبُ
مصابٌ والعھد قریبٌ رواہ احمد والنسائی **وعن** ۱۶۵۴ ابن عباسٍ قال ماتت زینب بنتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبکت
النساء فجعل عمرُ یضربھن بسوطہ فاخّرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال مھلاً یا عمرُ ثم قال ایاکنّ ونعیق الشیطان
ثم قال انہ مھما کان من العین ومن القلب فمن اللہ عزوجل ومن الرحمۃ وما کان من الید ومن اللسان فمن الشیطان[7] رواہ
احمد **وعن** ۱۶۵۵ البخاری تعلیقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربت[8] امرأتہ القبۃ علی قبرہ سنۃً ثم رفعت فسمعت
صائحاً یقول الا ھل وجدوا ما فقدوا فاجابہ اٰخر بل یئسوا فانقلبوا **وعن** ۱۶۵۶ عمران بن حصین وابی برزۃ قالا خرجنا مع
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرأی قوماً قد طرحوا اردیتھم یمشون فی قُمُص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ابفعل الجاھلیۃ تاخذون او بصنیع الجاھلیۃ تشبھون لقد ھممتُ ان ادعو علیکم دعوۃً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا
اردیتھم ولم یعودوا لذٰلک رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۷ ابن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تُتبع جنازۃ معھا
رانّۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۸ ابی ھریرۃ ان رجلا قال لہ مات ابن لی فوجدت علیہ ھل سمعت من خلیلک صلوات
اللہ علیہ شیئاً یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعتہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صغارھم دعامیص[9] الجنۃ یلقی احدھم اباہ
فیاخذ بناحیۃ ثوبہ فلا یفارقہ حتی یُدخلہ الجنۃ رواہ مسلم واحمد واللفظ لہٗ **وعن** ۱۶۵۹ ابی سعید قال جاءت امرأۃ

۱؎ قولہ ارغم اللہ انفک فی النہایۃ ارغم اللہ انفہ ای الصق بالرغام وہو التراب ہذا ہو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقیاد علی کرہ ۱۲ مرقات
۲؎ قولہ من العناء بفتح العین المہملۃ ای تعب الخاطر من سماع ارتکابہن الکبائر والصغائر وعدم انزجارہن بالزواجر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی دخولہ فی الاسلام وبالثانیۃ یوم خروجہ من الدنیا مسلما وان یراد بہ التکریر ای اخرجہ اللہ اخراجا بعد اخراج کقولہ تعالٰی ثم ارجع البصر کرتین انتہی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی یوم ہاجر من مکۃ الی الحبشۃ وبالمرۃ الثانیۃ یوم ہاجر الی المدینۃ فانہ من ذوی الہجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق فقال ای اعاد ہذا الکلام لکمال الاہتمام مرتین واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ
۴؎ قولہ کذلک ای کما قلت من الاوصاف او قالت الملائکۃ لی کذلک ای انت کذلک ای کما قالت اختک ویلایم ظاہرہ قولہ فلما مات لم تبک علیہ اختہ عمرۃ مخافۃ ان لا یقال لہ بعد الموت ایضا کما قیل فی حالۃ الاغماء ۱۲ المعات ۵؎ قولہ یلہزانہ ای یدفعانہ ویضربانہ واللہز الضرب بجمع الکف فی الصدر والہزۃ بالرمح طعنہ بہ کذا فی النہایۃ ۱۲ ۶؎ قولہ فان العین دامعۃ ای بالطبع وقد وافقہ الشرع قولہ والقلب بالنصب والرفع قولہ مصاب ای اصابۃ المصیبۃ فلا بدلہ ان ینقلب الی الحزن کما انہ ینقلب عند حصول النعمۃ الی الفرح فہو السبب فی بکاء العین وضحکہا قولہ والعہد ای زمان المصیبۃ قولہ قریب ای منہن فالصبر صعب علیہن ولذا قال علیہ الصلوۃ والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمۃ الاولی ثم الظاہر ان بکاءہن کان بصوت لکن لا برفعہ فنہاہن عمر سد الباب الذریعۃ حتی لا ینجر الی النیاحۃ المذمومۃ لاسیما فی الحضرۃ النبویۃ فامرہ علیہ الصلوۃ والسلام بترکہن واظہر عذرالہن فی افعالہن ویمکن ان یکون منع عمر لضربہن کما فی الحدیث الآتی فمنعہ ظاہرا لا اشکال فیہ وقال ابن حجر ہو محمول علی انہ لم یصدر منہن الا مجرد البکاء فمنعہن منہ عمر کانہ للتمسک بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیۃ فامرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالامساک عنہن وذکر لہ عذرہن الدال علی ان محل الکراہۃ حیث لا غلبۃ اما مع غلبۃ الحزن فلا کراہۃ انتہی وفیہ ان مجرد البکاء غیر مکروہ اجماعا وقد صدر البکاء عنہ علیہ الصلوۃ والسلام عند موت ابنہ ابراہیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنہی فی الحدیث الذی اوردہ محمول علی البکاء المذموم ولا اعتبار بالمفہوم من الظرف الذی وقع فیہ اتفاقیا او غالبیا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ
۷؎ قولہ فمن الشیطان ای من اغوائہ او برضائہ فان قلت نسبۃ الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یصح من العبد ان کان من طریق التقدیر فمن اللہ فما وجہ اختصاص البکاء باللہ قلت الغالب فی البکاء ان یکون محمودا فالادب ان یسند الی اللہ تعالٰی بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذلک مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ضربت امرأتہ القبۃ الظاہر انہ لاجتماع الاحباب للذکر والقراءۃ وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرۃ والرحمۃ واما حمل فعلہا علی العبث المکروہ کما فعلہ ابن حجر فغیر لائق بصنع اہل البیت ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ دعامیص الجنۃ جمع دعموص بالضم دویبۃ او دودۃ سوداء تکون فی مستنقع الماء الدعموص ایضا الدخال فی الامور ای انہم سیاحون فی الجنۃ دخالون فی منازلہا لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منہم احد ۱۲ مرقات

الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللّٰہ ذھب[1] الرجال بحدیثك فاجعل لنا من[2] نفسك یومًا[3] ناتیك فیہ تعلّمنا مما علّمك اللّٰہ قال اجتمعن فی یوم کذا وکذا فی مکان کذا وکذا فاجتمعن فاتاھن[4] رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فعلّمھن مما علّمہ اللّٰہ ثم قال مامنکن امرأۃ تقدّم بین یدیھا من ولدھا ثلثۃ الا کان لھا حجابًا من النار فقالت امرأۃ منھن یارسول اللّٰہ او اثنین فاعادتھا مرتین ثم[5] قال واثنین واثنین واثنین رواہ البخاری وعن[۱۶۶۰] معاذ بن جبل قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مامن مسلمین یتوفّی لھما ثلثۃ الا ادخلھما اللّٰہ الجنۃ بفضل رحمتہ ایاھما فقالوا یارسول اللّٰہ او[6] اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذی نفسی بیدہٖ ان السقط لیجرّ امّہ بسررہٖ الی الجنۃ اذا احتسبتہ رواہ احمد وروی ابن ماجۃ من قولہ والذی نفسی بیدہٖ وعن[۱۶۶۱] عبداللّٰہ بن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قدّم ثلثۃ من الولد لم یبلغوا الحنث کانوا لہ حصنًا حصینًا من النار فقال ابوذر قدّمت اثنین قال واثنین قال ابی بن کعب ابوالمنذر سید القراء قدّمت واحدًا قال وواحدًا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن[۱۶۶۲] قرّۃ المزنی ان رجلًا کان یاتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ومعہ ابن لہ فقال لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتحبّہ فقال یارسول اللّٰہ احبّك اللّٰہ کما احبّہ ففقدہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال مافعل ابن فلان قالوا یارسول اللّٰہ مات فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اما تحب ان لا تاتی بابًا من ابواب الجنۃ الا وجدتہ ینتظرك[7] فقال رجل یارسول اللّٰہ لہ خاصۃ ام لکلنا قال بل لکلکم رواہ احمد وعن[۱۶۶۳] علی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان السقط لیراغم[8] ربّہ اذا ادخل ابویہ النار فیقال ایھا السقط المراغم ربّہ ادخل ابویك الجنۃ فیجرّھما بسررہٖ حتی یدخلھما الجنۃ رواہ ابن ماجۃ وعن[۱۶۶۴] ابی امامۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یقول اللّٰہ تبارك وتعالی ابن اٰدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمۃ الاولی لم ارض لك ثوابًا دون الجنۃ رواہ ابن ماجۃ وعن[۱۶۶۵] الحسین بن علی عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال مامن مسلم ولامسلمۃ یصاب بمصیبۃ فیذکرھا وان طال عھدھا فیحدث لذلك استرجاعًا الا جدّد اللّٰہ تبارك وتعالی لہ عند ذلك فاعطاہ مثل اجرھا یوم اصیب بھا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن[۱۶۶۶] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا انقطع[9] شسع احدکم فلیسترجع فانہ من المصائب وعن[۱۶۶۷] ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء یقول سمعت ابا القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اللّٰہ تبارك وتعالی قال یاعیسٰی انی باعث من بعدك امّۃ[10] اذا اصابھم مایحبون حمدوا اللّٰہ وان اصابھم مایکرھون احتسبوا وصبروا ولاحلم ولاعقل[11] فقال یارب کیف یکون ھذا لھم ولاحلم ولاعقل قال اعطیھم من حلمی وعلمی رواھما البیھقی فی شعب الایمان

باب زیارۃ[12] القبور

الفصل الاول

عن[۱۶۶۸] بریدۃ

---

[1] قولہ ذھب الرجال بحدیثك ای فازوا وظفروا بہ ونحن محرومات من اغتنامہ واکتسابہ قال الطیبی ای اخذوا نصیبا وافرا من مواعظك ۱۲ مرقات [2] قولہ من نفسك بسکون الفاء ای من اجل انتفاع ذاتك وبرکات کلماتك یوما ولو کانت الروایۃ بفتح الفاء لکان وجہا وجیہا علی المقصود تنبیہا نبیہا والمعنی اجعل لنا من سماع احادیثك النفیسۃ واقاویلك الانیسۃ ۱۲ مرقات [3] قولہ یوما ای وقتا من الاوقات او یوما من ایام الاسبوع او شہرا او سنۃ لااقل منہ وقال الطیبی قولہ یوما ای نصیبا اطلاقا للمحل علی الحال ومن نفسك حال من یوما ومن ابتدائیۃ ای اجعل لنا من نفسك نصیبا ما فی بعض الایام ۱۲ مرقات [4] قولہ فاتاھن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اہ ولعل اتیانہن عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان متعذرا فعین لہن زمانا معینا ومکانا مبینا فاتاھن فلاینافی ماقالہ العلماء من ان العلم یؤتی ولایأتی اونزل تعیین الزمان والمکان لہن واتیانہن فیہما منزلۃ اتیانہن العلم ۱۲ مرقات [5] قولہ ثم قال واثنین اہ ثلاث مرات للتوکید والواو بمعنی او ولعل توقفہ علیہ الصلوۃ والسلام کان انتظارا للوحی او الالہام اونظرا فی ادلۃ الاحکام ۱۲ مرقات [6] قولہ او اثنان وہذا یحتمل الوحی فی ہذا الآن بعد قول المرأۃ وتوجہہ صلی اللّٰہ علیہ الی جناب رحمۃ اللّٰہ او الدعاء منہ واجابتہ واللّٰہ اعلم ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ [7] قولہ ینتظرك ای لیشفعك ولیدخلہا معك وفیہ اشارۃ الی خرق العادۃ من تعدد الاجساد المکتسبۃ حیث ان الولد موجود فی کل باب من ابواب الجنۃ ۱۲ مر [8] قولہ لیراغم ای یجادل ویخاصم الخ قال الطیبی ہذا تخییل علی نحو قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ خلق الخلق حتی اذا فرغ منہم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مہ فقالت ہذا مقام العائذ بك من القطیعۃ قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت بلی الحدیث وفیہ ان لاضرورۃ الی التخییل مع امکان حمل ہذا الحدیث علی التحقیق بلا مانع وصارف من دلیل عقلی او نقلی ولما حدیث الرحم فمن احادیث الصفات والرحم معنی من المعانی فاما ان یترک علی حالہ ولایتصرف فی منوالہ کما ہو طریق السلف او یؤول علی داب الخلف مع ان المحققین علی ان المعانی لہا حقائق ثابتۃ فی علم اللّٰہ تعالی او یجعلہا اللّٰہ صورا واجساما او یجعلہا ناطقۃ سائلۃ ومجیبۃ وامثال ذلك ۱۲ مر [9] قولہ اذا انقطع شسع احدکم الشسع احد سیور النعل وہو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفہ فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودۃ فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیہ الشسع ذکرہ مولانا علی القاری فی شرحہ للمشکوۃ وکذا فی نہایۃ الجزری رحمہ اللّٰہ تعالی ۱۲ [10] قولہ امۃ الخ ای جماعۃ عظیمۃ او امۃ لنبی والمراد بہم صلحاء امۃ محمد صلعم ۱۲ مر [11] قولہ ولاعقل الخ ای کسبیان او کاملان قبل ذلك تحملہم علی ماسبق منہم ۱۲ مر [12] قولہ زیارۃ القبور الخ ہی مستحب فانہ یورث رقۃ القلب ویذکر الموت والبلی الی غیر ذلك من الفوائد والعمدۃ فی ذلك الدعاء للمیت والاستغفار لہم وبذلك وردت السنۃ وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم یاتی البقیع ویسلم علی اہلہا ویستغفر لہم واما الاستمداد باہل القبور فی غیر النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم او الانبیاء علیہم السلام فقد انکرہ کثیر من الفقہاء واثبتہ المشائخ الصوفیۃ قدس اللّٰہ اسرارہم وبعض الفقہاء رحمہم اللّٰہ تعالی وذلك امر مقرر عند اہل الکشف والکمال منہم ولاشك فی ذلك عندہم حتی ان کثیرا منہم حصل لہم الفیوض من الارواح وتسمی ہذہ الطائفۃ اویسیۃ فی اصطلاحہم قال الامام الشافعی قبر موسی الکاظم تریاق مجرب لاجابۃ الدعاء قال حجۃ الاسلام محمد الغزالی من یستمد فی حیاتہ یستمد بعد مماتہ وآداب الزیارۃ ان یقوم مستقبل القبر مستدبر القبلۃ حذاء الوجہ وان یسلم ولایمسح القبر ولایقبلہ ولاینحنی والزیارۃ یوم الجمعۃ افضل خصوصا فی اولہ وجاء فی الروایۃ ان یعطی للمیت فی یوم الجمعۃ الادراك اکثر مایعطی فی سائر الایام ۱۲ اللمعات ج ا ص ۶۲۳

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها[1] ونهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعن ١٦٦٩ ابى هريرة قال زار النبى صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربى فى ان استغفر لها فلم يؤذن لى واستاذنته فى ان ازور قبرها فأذن لى فزوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وعن ١٦٧٠ بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ١٦٧١ ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب

الفصل الثالث

عن ١٦٧٢ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد[2] رواه مسلم وعنها ١٦٧٣ قالت كيف اقول يا رسول الله تعنى فى زيارة القبور قال قولى السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعن ١٦٧٤ محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما فى كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقى فى شعب الايمان مرسلا وعن ١٦٧٥ ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها[3] فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الاخرة رواه ابن ماجة وعن ١٦٧٦ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وقال قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبى صلى الله عليه وسلم فى زيارة القبور فلما رخص دخل فى رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن تم كلامه وعن ١٦٧٧ عائشة قالت كنت ادخل بيتى الذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى واضع ثوبى واقول انما هو زوجى وابى[4] فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابى حياء[5] من عمر رواه احمد

كتاب[6] الزكوٰة

الفصل الاول

عن ١٦٧٨ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتى قوما اهل كتاب[7] فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم[8] اطاعوا لذلك فاعلمهم[9] ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد[10] على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك[11] وكرائم اموالهم

---

١ قوله فزوروها واختلف فى النساء فقيل الرخصة انما هى للرجال واما النساء فباقية على النهى الا فى زيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل يعم الرخصة الرجال والنساء ١٢ لمعات ٢ قوله بقيع الغرقد هو موضع فى ظاهر المدينة قبور اهلها فى النهاية هو المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصلها والغرقد شجر والآن بقيت الاضافة دون الشجرة ذكره مولانا على القارى رحمه الله تعالى فى المرقاة ١٢ ٣ قوله فزوروها الامر للرخصة او للاستحباب وعليه الجمهور بل ادعى بعضهم الاجماع بل حكى ابن عبد البر عن بعضهم وجوبها وقال فى شرح السنة الاذن فى زيارة القبور للرجال خاصة عند عامة اهل العلم واما النساء فقد روى ابو هريرة انه صلى الله عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور ورأى بعض اهل العلم ان هذا قبل ان يرخص فى زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة لهن فيه اقول هذا المبحث موقوف على التاريخ والا فظاهر هذا الحديث العموم لان الخطاب فى نهيتكم كما انه عام للرجال والنساء على وجه التغليب او اصالة الرجال فكذلك الحكم فى فزوروها مع ان ما قيل من ان الرخصة عامة لهن واللعن قبل الرخصة مبنى على الاحتمال ايضا وقيل يكره لهن الزيارة لقلة صبرهن وجزعهن قال النووى واجمعوا على ان زيارتها سنة لهم وهل تكره للنساء وجهان قطع الاكثرون بالكراهة ومنهم من قال لا يكره اذا امنت الفتنة ١٢ مختصر من المرقاة ٤ قوله هو زوجى وابى اى انما هو زوجى والآخر ابى او الضمير للشان اى انما الشان زوجى وابى مدفونان فيه او الضمير للبيت اى انما هو مدفن زوجى وابى على تقدير مضاف ١٢ م ٥ قوله حياء من عمر اوضح دليل على حيوة الميت وعلى انه ينبغى احترام الميت عند زيارته مهما امكن لا سيما الصالحون بان يكون فى غاية الحياء والتادب بظاهره وباطنه فان للصالحين مددا ظاهرا بالغا لزوارهم بحسب ادبهم ونبهتهم وقبولهم كذا فى شرح الشيخ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم كتاب الصلوة بفضل الله وكرمه وتوفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين ١٢ لمعات ٦ قوله كتاب الزكوة هى فى اللغة النماء والزيادة والتطهير والزكوة موجبة لنماء المال وطيبه وطهارته ونماء اجر صاحبه وطهارته من الذنوب وتطلق على المال المودى وعلى ادائه على وجه المخصوص المعتبر فى الشرع والصحيح ان وجوب الزكوة بعد الهجرة فى السنة الثانية من الهجرة وعليه الاكثرون وبهذا جزم ابن الاثير والاصل فى شرعية الزكوة والصدقة مراعات الفقراء ومواساتهم ١٢ لمعات ٧ قوله اهل كتاب يريد بهم اليهود والنصارى قال الطيبى قيد قوما باهل الكتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تفضيلا لهم او تغليبا لهم على غيرهم ١٢ مرقات ٨ قوله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم يدل على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع وهو المذهب عند ابى حنيفة وقد تقرر ذلك فى علم الاصول ١٢ لمعات ٩ قوله فاعلمهم الخ قال الاشرف تبعا لزين العرب يستدل به على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع كما ذهب اليه بعض الاصوليين بل بالاصول فقط وذلك لتعليقه الاعلام بالوجوب على الاطاعة للايمان وقبول كلمتى الشهادة بفاء الجزاء ذكره الطيبى وفيه انه لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنى التكليف بالاتيان بتلك الاعمال فى الدنيا وهذا لا يخاطب به الكفار لان القائل بتكليفهم بها انما يقول انه بالنسبة للآخرة حتى يعاقب عليها بخصوصها كما دل عليه قوله فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وقالوا لم نك من المصلين ذكره ابن حجر وهو كلام حسن ١٢ مرقاة ١٠ قوله فترد على فقرائهم اى ان وجدوا وكره النقل وسقط بالاجماع وفيه اشارة الى برادة ساحته وصحابته عليه السلام من الطمع لدفع توهم اللئام لانه خلاف داب الكرام ١٢ م ١١ قوله فاياك وكرائم اه جمع كريمة اى احترز من اخذ الاعلى من اصناف اموالهم الا تبرعا منهم ففيه امر بالعدل الوسط المرعى فيه جانب الاغنياء وحق الفقراء ١٢ مرقاة

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجابٌ[1] متفق عليه **وعن** ١٦٧٩ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدی[2] منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صُفِّحت له صفائحُ[3] من نار فأُحمِیَ[4] عليها فی نار جهنم
فيكوٰی بها جنبُه وجبينُه وظهرُه كلما رُدّت أُعيدت له فی يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتی يُقضٰی بين العباد فيرٰی
سبيلَه اِمّا الی الجنة واِمّا الی النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدی منها حقها ومن حقها حلبها يوم وِردها الا
اذا كان يوم القيمة بُطِحَ لها بقاعٍ قرقرٍ[5] اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطأه باخفافها وتعضُّه بافواهها كلما مرّ عليه اولٰها[6]
رُدّ عليه اُخرٰها فی يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتی يُقضٰی بين العباد فيرٰی سبيلَه اما الی الجنة واما الی النار قيل يا
رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحبُ بقرٍ ولا غنمٍ لا يؤدی منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بُطِحَ لها بقاعٍ قرقرٍ لا يَفقِد منها
شيئًا ليس فيها عقصاء[7] ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطأه[8] باظلافها كلما مرّ عليه اُولٰها رُدّ عليه اُخرٰها فی يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتی يقضٰی بين العباد فيرٰی سبيلَه اما الی الجنة واما الی النار قيل يا رسول الله فالخيل قال فالخيل
ثلثة هی لرجل وزرٌ وهی لرجل سِترٌ وهی لرجل اجرٌ فاما التی هی له وزرٌ فرجل ربطها رياءً وفخرًا ونِواءً علی اهل الاسلام فهی له
وزرٌ واما التی هی له ستر فرجل ربطها فی سبيل الله ثم لم ينسَ حق الله فی ظهورها ولا رقابها فهی له ستر واما التی هی له اجر
فرجل ربطها فی سبيل الله لاهل الاسلام فی مَرجٍ وروضة فما اكلت من ذٰلك المرج او الروضة من شیءٍ الا كُتِب له عَدَدَ ما
اكلت حسناتٌ وكُتِب له عدد ارواثها وابوالها حسناتٌ ولا تقطع طِوَلَها فاستنّت شرفًا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها
وارواثها حسناتٍ ولا مرّ بها صاحبها علی نهرٍ فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسناتٍ قيل يا رسول الله
فالحُمُر قال ما اُنزل علیّ فی الحُمُر شیءٌ الا هٰذه الاٰية الفاذة الجامعة فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَّرَهٗ وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَّرَهٗ رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من اٰتاه الله مالًا فلم يؤدِّ زكوٰته مُثِّل له ماله يوم القيمة
شجاعًا اقرعَ[9] له زبيبتان يطوّقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعنی شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبنّ
الذين يبخلون الاٰية رواه البخاری **وعن** ١٦٨١ ابی ذرٍّ عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابلٌ او بقرٌ او غنم
لا يؤدی حقها الا اُتی بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اُخرٰها رُدّت عليه اولٰها
حتی يُقضٰی بين الناس متفق عليه **وعن** ١٦٨٢ جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدِّق[10]
فليَصدُر[11] عنكم وهو عنكم راضٍ رواه مسلم **وعن** ١٦٨٣ عبد الله بن ابی اوفٰی قال كان النبی صلی الله عليه وسلم اذا اتاه قوم
بصدقتهم قال اللّٰهم[12] صلّ علی اٰل فلان فاتاه ابی بصدقته فقال اللّٰهم صلّ علی اٰل ابی اوفٰی متفق عليه وفی رواية اذا اتی الرجل
النبی صلی الله عليه وسلم بصدقته قال اللّٰهم صلّ عليه **وعن** ١٦٨٤ ابی هريرة قال بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم عمر
علی الصدقة فقيل منع ابنُ جميل وخالدُ بن الوليد والعباسُ فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما ينقم ابنُ[13] جميل الا انه

---

١ قوله حجاب ای مانع بل هی معروضة عليه تعالٰی وقيل هو كناية عن سرعة القبول ١٢ ٢ قوله
لا يؤدی منها حقها قال التوربشتی الضمير لمعنی الذهب والفضة دون لفظهما اذ لم يرد بها الشیء المقرر بل وافية من الدنانير والدراهم ١٢ مرقاة ٣ قوله صفائح الخ هی ما ينطبع ما يطرق كالحديد
والنحاس وهی بالرفع علی اسناد صفحت عليها او النصب علی انه مفعول ثان علی معنی جعلت ای الدراهم والدنانير صفائح ١٢ لمعات ٤ قوله فاحمی عليها بصيغة المجهول والجار
والمجرور نائب الفاعل ای اوقد عليها ذات حمی وحر شديد من قوله نار حامية ففيه مبالغة ليست فی فاحميت فی نار ١٢ مرقاة ٥ قوله بقاع قرقر القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت
عنها الجبال والآكام والقرقر بمعناه فهو صفة كاشفة او توكيد ١٢ لمعات ٦ قوله كلما مر عليه اولٰها رد عليه اخرٰها توجيه ما فی الكتاب ان اولٰها اذا مرت عليه علی التتابع فاذا انتهی اخرها الی
الغاية فردت من هذه الغاية وتبعها ما يليها فما يليها الی اولٰها حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتهی فيكون الابتداء من المرة الاولی من الابل الاول وفی الثانية من الثانية فافهم ويمكن ان يقال المراد
بالرد فی قوله رد عليه اخرٰها الامرار لا الارجاع فلا اشكال والله اعلم ١٢ ٧ قوله عقصاء ای ملتوية القرنين قوله ولا جلحاء ای لا قرن لها قوله ولا عضباء ای مكسورة القرن ونفی الثلاثة عبارة
عن سلامة قرونها ليكون اجرح للمنطوح وظاهر الحديث ان هذه الصفات فيها معدومة فی العقبٰی وان كانت موجودة لها فی الدنيا وظاهر البعث ان يعيد الله تعالٰی الاشياء
علی ما كانت عليه فی الحالة الاولٰی كما هو مفهوم من الكتاب والسنة ولعله يخلقها اولا كما كانت ثم يعطيها القرون ليكون سببا لعذابه علی وجه الشدة والله اعلم ١٢ مرقاة ٨ قوله
وتطأه باظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ١٢ نهاية جزرية ٩ قوله اقرع الاقرع فی الحيات المتمعط شعر راسه لكثرة سمه ويقال لطول عمره قوله له زبيبتان
هما نقطتان سوداوان فوق عينی الحية ذكره الشيخ المحدث الدهلوی رحمه الله تعالٰی فی اللمعات ١٢ ١٠ قوله المصدق قال فی القاموس المصدق كمحدث آخذ الصدقة والمتصدق
معطيها ١٢ لمعات ١١ قوله فليصدر الی آخره ای تلقوه بالترحيب واداء زكاتكم تامة حتی يصدر ای يرجع عنكم راضيا ١٢ ١٢ قوله اللهم صل علی آل فلان هذه الصلوٰة غير ما يصلی به
علی النبی صلی الله عليه وسلم وانما هو بمعنی الترحم والتعطف والترحيب لا علی وجه التعظيم والتكريم اخذا من قوله تعالٰی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ١٢ ١٣ قوله ابن جميل
بفتح وكسر قال المؤلف فی فصل الصحابة ابن جميل لم اذكر فی كتاب الزكاة لا يعرف الخ والمشهور انه منافق فلا يعد من الصحابة الا انه ای لانه كان او ما يكره الا انه كان الخ ١٢ مرقات

کان فقیرا فاغناہ اللہ ورسولہ واما خالد فانکم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعہ واعتدہ فی سبیل اللہ واما العباس فھی علیّ ومثلھا معھا ثم قال یا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابیہ متفق علیہ **وعن** ۱۶۸۵ ابی حمید الساعدی قال استعمل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من الازد یقال لہ ابن اللتبیۃ علی الصدقۃ فلما قدم قال ھذا لکم وھذا اھدی لی فخطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال اما بعد فانی استعمل رجالا منکم علی امور مما ولانی اللہ فیاتی احدھم فیقول ھذا لکم وھذہ ھدیۃ اھدیت لی فھلا جلس فی بیت ابیہ او بیت امہ فینظر ایھدی لہ ام لا والذی نفسی بیدہ لا یاخذ احد منہ شیئا الا جاء بہ یوم القیمۃ یحملہ علی رقبتہ ان کان بعیرا لہ رغاء او بقرا لہ خوار او شاۃ تیعر ثم رفع یدیہ حتی راینا عفرۃ ابطیہ ثم قال اللھم ھل بلغت اللھم ھل بلغت متفق علیہ قال الخطابی وفی قولہ ھلا جلس فی بیت امہ او ابیہ فینظر ایھدی الیہ ام لا دلیل علی ان کل امر یتذرع بہ الی محظور فھو محظور وکل دخیل فی العقود ینظر ھل یکون حکمہ عند الانفراد کحکمہ عند الاقتران ام لا ھکذا فی شرح السنۃ **وعن** ۱۶۸۶ عدی بن عمیرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استعملناہ منکم علی عمل فکتمنا مخیطا فما فوقہ کان غلولا یاتی بہ یوم القیمۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۶۸۷ ابن عباس قال لما نزلت ھذہ الاٰیۃ وَالَّذِیْنَ یَکْنِزُوْنَ الذَّھَبَ وَالْفِضَّۃَ الاٰیۃ کبر ذٰلک علی المسلمین فقال عمر انا افرج عنکم فانطلق فقال یا نبی اللہ انہ کبر علی اصحابک ھذہ الاٰیۃ فقال ان اللہ لم یفرض الزکوٰۃ الا لیطیب ما بقی من اموالکم وانما فرض المواریث وذکر کلمۃ لتکون لمن بعدکم فقال فکبر عمر ثم قال لہ الا اخبرک بخیر ما یکنز المرء المراۃ الصالحۃ اذا نظر الیھا سرتہ واذا امرھا اطاعتہ واذا غاب عنھا حفظتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۸۸ جابر بن عتیک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سیاتیکم رکیب مبغضون فان جاءوکم فرحبوا بھم وخلوا بینھم وبین ما یبتغون فان عدلوا فلانفسھم وان ظلموا فعلیھم وارضوھم فان تمام زکوتکم رضاھم ولیدعوا لکم رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۸۹ جریر بن عبد اللہ قال جاء ناس یعنی من الاعراب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقین یاتوننا فیظلموننا فقال ارضوا مصدقیکم قالوا یا رسول اللہ وان ظلمونا قال ارضوا مصدقیکم وان ظلمتم رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۹۰ بشیر بن الخصاصیۃ قال قلنا ان اھل الصدقۃ یعتدون علینا افنکتم من اموالنا بقدر ما یعتدون قال لا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۹۱ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العامل علی الصدقۃ بالحق کالغازی فی سبیل اللہ حتی یرجع الی بیتہ رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۱۶۹۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا توخذ صدقاتھم الا فی دورھم رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۹۳ ابن عمر قال قال رسول

۱؎ قولہ اعتد جمع عتاد وھو ما اعدہ الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنی الحدیث انہ وقف درعہ وسائر ما اعدہ من السلاح والدواب علی المسلمین ومن یتطوع بمثل ذلک لا یمنع الزکوٰۃ فلعل منعہ لظلمکم ایاہ ومن شان الشجاع ان لا یصبر علی ظلم وضیم وقیل المراد انہ لا یجب علیہ الزکوٰۃ لانہ وقف ما عندہ فلا یملک شیئا ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فھی علی ومثلھا معھا ذکروا فی معناہ وجہین احدھما انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم استسلف منہ صدقۃ عامین ھذا العام والعام الذی طلب منہ والعام الذی بعدہ وھو المراد بقولہ ومثلھا معھا وثانیھما ان عباسا استمہل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذلک عامین لحاجۃ کانت لہ فامھلہ ویجوز للامام ان یؤخرھا اذا کان لوجہ النظر ثم یاخذھا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ صنو ابیہ الصنو المثل واصلہ ان تطلع نخلتان من عرق واحد وھما صنوان وکل واحد صنو ومنہ قولہ تعالی صنوان وغیر صنوان ذکرہ الشیخ المحدث عبد الحق فی شرحہ للمشکوٰۃ ۱۲ ۴؎ قولہ ایھدی لہ ای شیء فی بیتہ الاصلی قولہ ام لا ای لا یھدی لہ لعدم الباعث العرضی قال ابن الملک یعنی لا یجوز للعامل ان یقبل ھدیۃ لانہ لا یعطیہ احد شیئا الا لیطمع ان یترک بعض زکوتہ وھذا غیر جائز آہ ویمکن انہ یعطی لغیر ھذا الغرض ایضا لکن حیث انہ یعطی من حیث العمل والاجرۃ العمل من ھذا المال فلیس لہ ان یاخذ من جہتین فھو احد الشرکاء وما اعطی لہ یکون داخلا من جملۃ المال ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فھو محظور ای ممنوع ومحرم ویدخل فی ذلک القرض یجر المنفعۃ والدار المرھونۃ یسکنھا المرتھن بلا کراء والدابۃ المرھونۃ یرکبھا او یرتفق بھا من غیر عوض قولہ وکل دخیل بالرفع وقیل بالنصب ای کل عقد یدخل ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وذکر کلمۃ ھذا قول الراوی ای ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلمۃ بعد المواریث فلم احفظھا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ اذا نظر ای الرجل قولہ الیھا سرتہ ای جعلتہ مسرورا لجمال صورتھا وحسن سیرتھا وحصول حفظ الدین بھا وقد روی مرفوعا من تزوج فقد حصن ثلثی دینہ قال القاضی لما بین لھم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا حرج علیھم فی جمع المال وکنزہ ما داموا یؤدون الزکاۃ وری استبشارھم بہ رغبھم عنہ الی ما ھو خیر وابقی وھی المراۃ الصالحۃ الجمیلۃ فان الذھب لا ینفعک الا بعد الذھاب عنک وھی ما دامت معک تکون رفیقک تنظر الیھا فتسرک وتقضی عند الحاجۃ الیھا وطرک وتشاورھا فیما یعن لک فتحفظ علیک سرک ویمکن ان یقال لما بین ان جمع المال مباح لھم ذکر مرفہ الی ما ینفع فی الدین والدنیا خیر وابقی ففیہ اشارۃ خفیۃ الی کراہۃ جمع المال وکذا قال الدنیا دار من لا دار لہ ویجمعھا من لا عقل لہ والحاصل ان اکثر العلماء قالوا المراد بالکنز المذموم ما لم یؤد زکوتہ وان لم تدفن فان ادیت فلیس بکنز وان دفن ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وان ظلموا ای بحسب زعمکم او علی الفرض والتقدیر مبالغۃ ولو کانوا ظالمین حقیقۃ کیف یامرہم بارضائھم ودعائھم لھم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ حتی یرجع الی بیتہ ای یکون لہ الثواب ذاھبا وآیبا الی حین الرجوع کما ثبت فی الغازی ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لا جلب ولا جنب کلاھما متحرک الوسط والجلب والجنب یکونان فی الزکوٰۃ وفی سباق الفرس فالجلب فی الزکوٰۃ ان ینزل الساعی محلا بعیدا عن الماشیۃ ولا یاتی بھا ہم واماکنہم لاخذ الصدقات ولکن یامرہم ان یجلبوا نعمھم الیہ والجنب فیھا ان ینزل الساعی باقصی محال اھل الصدقۃ ثم یامر باموال ان یجنب ای یحضر کلاھما منھی عنہ لما فیہ من المشقۃ علی المزکین وفی الثانی اکثر والاولی ان ینزل علی میاھھم واماکنہ مواشیھم وقریبا منھم وقیل الجنب ای یجتنب ای یبعد رب الماشیۃ بھا عن محلہ فیحتاج الساعی ان یتکلف ویاتی الیہ فالحاصل ان الجلب ھو ان یقرب العامل اموال الناس الیہ والجنب ان یبعد صاحب المال بمالہ من العامل فعلی التفسیر الاول یکون حکم النھی یتعلق بالساعی وعلی الثانی بالمعطی وھذا اولی وادخل فی الفرق بینہ وبین الجلب بخلاف التفسیر السابق فانہ لا فرق کثیر بینھما علیہ ۱۲ لمعات

اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوٰة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذى وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر

وعن ۱۶۹۴ علىّ ان العباس سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فى تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له فى ذٰلك رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة والدارمى

وعن ۱۶۹۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه انّ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم خطب الناس فقال الا مَن وَلِىَ يتيمًا له مال فليتّجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة رواه الترمذى وقال فى اسناده مقال لان المثنى بن الصباح ضعيف

الفصل الثالث

عن ۱۶۹۶ ابى هريرة قال لما توفى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم واستُخلف ابوبكر بعدهٗ وكفر من كفر[۱] من العرب قال عمر بن الخطاب لابى بكر كيف تقاتِل الناس وقد قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اُمِرتُ اَن اُقاتِل الناس حتى يقولوا لا اله الا اللّٰه فمن قال لا اله الا اللّٰه عَصَمَ منى ماله ونفسهٗ الا بحقه وحسابهٗ على اللّٰه فقال ابوبكر واللّٰه لاُقاتِلنّ مَن فرّق بين الصلوٰة والزكوٰة فانّ[۲] الزكوٰة حق المال واللّٰه لو منعونى عَناقًا كانوا يؤدونها الى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فواللّٰه ما هو الا رايت ان اللّٰه شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت[۳] انه الحق متفق عليه

وعنه ۱۶۹۷ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيٰمة شجاعًا اقرعَ يفرّ منه صاحبه ويطلبه حتى يُلقِمَهٗ[۴] اصابعه رواه احمد

وعن ۱۶۹۸ ابن مسعود عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال ما مِن رجل لا يؤدّى زكوٰة ماله الا جعل اللّٰه يوم القيٰمة فى عنقه شجاعًا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب اللّٰه وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ الاٰية رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة

وعن ۱۶۹۹ عائشة قالت سمعتُ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول ما خالطتِ الزكوٰةُ[۵] مالًا قط الا اهلكتهُ[۶] رواه الشافعى والبخارى فى تاريخه والحميدى وزاد قال يكون قد وجب عليك صدقةٌ فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلالَ وقد[۷] احتج به من يرى تعلق الزكوٰة بالعين هٰكذا فى المنتقى وروى البيهقى فى شعب الايمان عن احمد بن حنبل باسناده الى عائشة وقال احمد فى خالطت تفسيره ان الرجل يأخذ الزكوٰة وهو موسر او غنى وانما هى للفقراء

باب ما يجب فيه الزكوٰة

الفصل الاول

عن ۱۷۰۰ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليس فيما دون خمسة[۸] اوسق من[۹] التمر صدقة وليس فيما[۱۰] دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذَودٍ من[۱۱] الابل صدقة متفق عليه

وعن ۱۷۰۱ ابى هُريرة قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فى فرسه وفى رواية قال ليس فى عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه

وعن ۱۷۰۲ انس ان ابا بكر كتب له هٰذا الكتاب لمّا وجّهه الى البحرين بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم هٰذه فريضةُ الصدقة التى فرض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم على المسلمين والتى امر اللّٰه بها رسوله فمَن سُئِلها مِن المسلمين على وجهها فليعطها ومن سُئِل

---

۱ قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوٰة ولحقوا بمسيلمة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسميته كفرا تغليظا وفى شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر رض بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر رض كما قال عرفت انه الحق ۱۲ لمعات ۲ قوله فان الزكوٰة حق المال اى كما ان الصلوٰة حق النفس قاله الطيبى وقال غيره الحق المذكور فى قوله الا بحقه اعم من المال وغيره قال الطيبى كان عمر حمل قوله بحقه على غير الزكوٰة فلذٰلك صح استدلاله بالحديث فاجاب ابوبكر بانه شامل للزكوٰة ايضا او توهم عمر ان القتال للكفر فاجاب بانه لمنع الزكوٰة لا للكفر ثم وافق عليه عمر رض ووافقه الصحابة رض فكان اجماعا ۱۲ مرقاة ۳ قوله فعرفت انه اى رائى ابى بكر او القتال قوله هو الحق وهٰذا انصاف منه رضى اللّٰه عنه ورجوع الى الحق عند ظهوره مع انه مظهر نطق الحق ومنبع عين الصدق وبهٰذا يظهر كمال الصديق والفرق بينه وبين الفاروق حيث سلك الصديق طريق التدقيق وسبيل التحقيق على وفق التوفيق ۱۲ م ۴ قوله حتى يلقمه من الالقام قوله اصابعه اه لان المانع الكانز يكتسب المال بيديه قال السيد جمال الدين وهو يحتمل احتمالين احدهما ان يلقم الشجاع اصابع صاحب المال على ان يكون اصابعه بدلا من الضمير وثانيهما ان يلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسه اى يجعل اصابع نفسه لقمة الشجاع ۱۲ مرقات ۵ قوله ما خالطت الزكوٰة مالا قط اى بان يكون صاحب مال من النصاب فياخذ الزكوٰة او بان لم يخرج من ماله الزكوٰة ۱۲ م ۶ قوله الا اهلكته المراد بالاهلاك اما المحق والاستيصال او جعله حراما لما المراد لطبها فالحرام لا ينتفع به شرعا فكانه هلك ۱۲ لمعات ۷ قوله وقد احتج به من يرى تعلق الزكوٰة بالعين وهم الائمة الثلثة ومن تبعهم ولهٰذا لا يجوزون دفع القيم فى الزكوٰة لانها قربة تعلقت بمحل فلا تتادى بغيره كالهدايا والضحايا وتعلق الزكوٰة بالمال عندهم تعلق شركة لان المنصوص عليه هو الشاة فالشارع اوجب المنصوص عليه عينا والواجب لا يسع تركه ۱۲ لمعات ۸ قوله خمسة اوسق جمع وسق بالتحريك وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل ۱۲ لمعات ۹ قوله من التمر صدقة آه قال المظهر هٰذا دليل لمذهب الشافعى وكذا الحال فى الزبيب والحبوب وعند ابى حنيفة يجب فى القليل والكثير من الحبوب والتمر والزبيب وغيرها من النبات لعموم قوله عليه السلام فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر اخرجه البخارى واول ابوحنيفة هٰذا الحديث بان المراد منه زكوٰة التجارة لان الناس كانوا يتبايعون بالاوساق وقيمة الوسق اربعون درهما فيكون قيمة خمسة اوسق مائتى درهم وفيه من الاٰثار ايضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال فيما انبتت الارض من قليل وكثير العشر واخرج نحوه عن مجاهد وابراهيم النخعى ۱۲ مرقات وغيره ۱۰ قوله فيما دون خمس اواق جمع اوقية بالهمزة المضمومة وتشديد الياء والجمع قد يشدد فيقال اواقى وقد يخفف فيقال اواق وهى اربعون درهما فى الشرع وهى اوقية الحجاز واهل مكة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله من الابل صفة مؤكدة لان الذود اسم الابل خاصة قال الشيخ الدهلوى رح وفى النهاية الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر واللفظ مؤنثة ولا واحد لها من لفظها ۱۲ م

فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس و ثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة و عنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها رواه البخاري وعن [١٧٠٣] عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن [١٧٠٤] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

عن [١٧٠٥] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داؤد وفي رواية لابي داؤد عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شئ حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ وعن [١٧٠٦] معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

١ قوله فلا يعط اى شيئا من الزيادة او لا تعطي شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير خائنا فيسقط طاعته ١٢ مر ٢ قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ١٢ ٣ قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اى تصلح ان يطرقها الجمل ويطاها من الطرق بمعنى الضرب ١٢ ٤ قوله هرمة بكسر الراء اى التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اى صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ١٢ ٥ قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فعلى الاول تقديره قوله خشية الصدقة تقليلا او اسقاطا وعلى الثاني تكثيرا او ايجابا مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة الى نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوٰة ١٢ ٦ قوله يتراجعان الى آخره مثلا رجلان في مائتي شاة شريكان لاحدهما اربعون شاة وللآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ١٢ اللمعات وفي المرقاة بالسوية اى بالعدالة بمقتضى الحصة ١٢ ٧ قوله او كان عثريا الى آخره بالثاء المثلثة ذكر في القاموس العثرى ما سقته السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العثرى ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع والعثرى يجيء بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ١٢ اللمعات ٨ قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت ١١ او اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ١٢ اللمعات ٩ قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئران حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ١٢ اللمعات ١٠ قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ١٢ اللمعات

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنّة رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى والدارمى وعن ١٤٠٧ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدى فى الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذى وعن ١٤٠٨ ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس[1] فى حبّ ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائى وعن ١٤٠٩ موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن[2] النبى صلى الله عليه وسلم قال انما[3] امره ان يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه فى شرح السّنة وعن ١٤١٠ عتّاب بن اَسيد انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى زكوٰة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوٰته زبيبا كما تؤدى زكوٰة النخل تمرا رواه الترمذى وابوداؤد وعن ١٤١١ سهل بن ابى حثمة حدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثّلث فان لم تدعوا الثّلث فدعوا الربع رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وعن ١٤١٢ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث عبدالله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعن ١٤١٣ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العسل فى كل[4] عشرة ازقّ زقّ رواه الترمذى وقال فى اسناده مقال ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كثير شئ وعن ١٤١٤ زينب امرأة عبدالله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدّقن ولو من حليكنّ فانكنّ اكثر اهل جهنم يوم القيٰمة رواه الترمذى وعن ١٤١٥ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوٰته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوّركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوٰته رواه الترمذى وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ وعن ١٤١٦ امّ سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز[5] هو فقال ما بلغ ان تؤدّى زكوٰته فزكّى[6] فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد وعن ١٤١٧ سمرة بن جندب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصّدقة من الذى نعدّ للبيع رواه ابوداؤد وعن ١٤١٨ ربيعة بن ابى عبدالرحمٰن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع[7] بلال بن الحارث المزنى معادن القبلية[8] وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ[9] منها الا الزكوٰة الى اليوم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ١٤١٩ علىّ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس[10] فى الخضراوات صدقة ولا فى العرايا[11] صدقة ولا فى اقلّ

---

١ قوله ليس فى حب الى آخره اختلفوا فى زكوٰة البقول والخضراوات والفواكه التى لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الائمة لا تجب فيها الزكوٰة وفى التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر فى كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا فى القصب والحطب والحشيش والحجة لابى حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجته الارض ففيه العشر ١٢ لمعات ٢ قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اخذا من كلام الطيبى ان تعلق عن النبى بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسلا لانه تابعى ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معترضا ولا معنى له قلت بل معناه ان كتابه بهذا المضمون او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيده قوله قال ويقويه قول المصنف مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حالا من ضمير كتاب فى الخبر اى صادرا عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسلا بل يكون هذا وجادة لكن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لكن فيه ثبوت الاتصال للارتباط المفيد ثبوت النسبة فى الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ١٢ مرقاة ٣ قوله انما امره اى النبى صلى الله عليه وسلم معاذا قوله ان يأخذ الصدقة اى الزكوٰة وهى العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملك معناه انه لا تجب الزكوٰة الا فى هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعى فى ما تنبته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبته الارض قوتا كان اولا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم يكن ثمه غيرها وقال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمه شيئا غير هذه الاربعة مما تجب الزكوٰة فيه فمعناه انما امره ان يأخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعير على غيرهما من الحبوب لكثرتهما فى الوجود واصالتهما فى القوت واختلف فيما تنبته الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكوٰة فى الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ١٢ مرقات ٤ قوله فى كل عشرة ازق زق لا زكوٰة فى العسل عند الشافعى وعند ابى حنيفة فيه العشر وتفصيله فى كتب الفقه ١٢ ٥ قوله اكنز هو اى استعمال الحلى كنز من الكنوز التى توعد على اقتنائه فى القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ١٢ مرقاة ٦ قوله فزكى اى سواء كان حليا او غيره واستدل ابوحنيفة رح بهذا الحديث والتى قبله بان الحلى تجب فيها الزكوٰة خلافا للامام الشافعى وهذا الحديث صريح فى المقصود قال ميرك واسناده جيد قاله الشيخ الجزرى وقال ابن العربى رجاله رجال البخارى ١٢ مرقاة بتغير ٧ قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطعة ارض ليرتزق من ريعها ويكون تمليكا وغير تمليك ١٢ ٨ قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء الموحدة ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ١٢ ٩ قوله لا تؤخذ منها الا الزكوٰة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا مذهب مالك والشافعى فى قول واما ابوحنيفة والشافعى فى قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعى ان وجد بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبى ١٢ ١٠ قوله ليس فى الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كالرياحين والاوراد والبقول والخيار والقثاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوٰة تختص بالقوت كما مر وحكمته ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التى لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ١٢ مرقاة. ١١ قوله ولا فى العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها سميت عرية لانه يعريها اى يأتيها فهى فعيلة بمعنى مفعول قال ابن حجر فليس فيها صدقة لانها فى الغالب تكون دون النصاب او لانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ١٢

من خمسة اوسُقٍ صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدار قطني
وعن ۱۴۲۰ طاؤس ان معاذ بن جبل اُتي بوقص البقر فقال لم يأمرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ رواه الدار قطني
والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة

باب صدقة الفطر

الفصل الاول

عن ۱۴۲۱ ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوٰة الفطر صاعًا من تمر او صاعًا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدّى قبل خروج الناس الى الصلوٰة متفق عليه وعن ۱۴۲۲ ابي سعيد الخدري قال كنا نُخرج زكوٰة الفطر صاعًا من طعام او صاعًا من شعير او صاعًا من تمر او صاعًا من اقطٍ او صاعًا من زبيب متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۴۲۳ ابن عباس قال في اٰخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعًا من تمر او شعير او نصف صاعٍ من قمحٍ على كل حرٍّ او مملوكٍ ذكرٍ او انثى صغيرٍ او كبيرٍ رواه ابو داؤد والنسائي وعنه ۱۴۲۴ قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوٰة الفطر طُهرة للصيام من اللغو والرفث وطُعمة للمساكين رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۱۴۲۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديًا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكرٍ او انثى حرٍّ او عبدٍ صغيرٍ او كبيرٍ مدّان من قمح او سواه او صاعٌ من طعام رواه الترمذي وعن ۱۴۲۶ عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة ابن عبد الله ابن ابي صُعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعٌ من برٍّ او قمحٍ عن كل اثنين صغيرٍ او كبيرٍ حرٍّ او عبدٍ ذكرٍ او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيردّ عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داؤد

باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۴۲۷ انسٍ قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتُها متفق عليه وعن ۱۴۲۸ ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخٍ كخٍ ليطرحها ثم قال اما شَعَرتَ انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وعن ۱۴۲۹ عبد المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخُ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاٰل محمد رواه مُسلم وعن ۱۴۳۰ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اُتي بطعامٍ سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن ۱۴۳۱ عائشة قالت كان في بريرة ثلث سُنن

ا؎ قوله فرض رسول الله صلعم آه قال الطيبي دل على انها فريضة والحنفية على انها واجبة لعدم ثبوتها بدليل قطعي فهو فرض عملي لا اعتقادي قال ابن الهمام وما يستدل به على الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعي على الافتراض فان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية في كلام الشارع متعين ما لم يقم صارف عنه والحقيقة الشرعية غير مجرد التقدير خصوصا في لفظ البخاري ومسلم في هذا الحديث انه عليه السلام امر بزكوٰة الفطر ومعنى لفظ فرض هو معنى لفظ امر والامر الثابت بظني انما يفيد الوجوب والاختلاف في المعنى الذي نقول غاية ان الفرض في اصطلاحهم اعم من الواجب في عرفنا فان الافتراض الذي يثبتونه ليس على وجه يكفر جاحده فهو معنى الوجوب فاطلقناه في اه جزئيه ۱۲ مرقات ۲؎ قوله على العبد والحر الايجاب على العبد مجاز باعتبار وجوبه على سيده وكذا على الصغير وقيل على بمعنى عن ۱۲ لمعات ۳؎ قوله وامر بها ان تؤدى آه قال الطيبي امر استحباب لجواز التاخير عن الخروج عند الجمهور الى الغروب وفي جواز التاخير عن اليوم خلاف وقال ابن حجر ومما يدل على كون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوٰة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وبهذا يندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله من قمح اي حنطة وبه قال ابو حنيفة رح خلافا للثلاثة ويؤيده حديث معاوية حيث قال في خطبته بالمدينة ارى نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حكما ويحتمل كونه من اجتهاده ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من اللغو والرفث اللغو ما لا يعتد به من القول وغيره والرفث محركة الجماع والفحش وكلام النساء في الجماع والرفث المنهي عنه في الحج ما خوطبت به المرأة لا ما يقال بغير سماعها قال الازهري هو كل ما يريده الرجل من المرأة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رح ۱۲ ۶؎ قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا يحل له اكل الصدقة كبني هاشم ومواليهم وقد يجعل العنوان باب من لا يجوز دفع الزكوٰة اليه والمآل واحد لكنه يختلف المعنى في مادة الكافر فانه لا يجوز دفع الزكوٰة اليه يعني لا يسقط الذمة باداءها اليه ولا يبحث من عدم حلها عليه ويصدق المعنيان في مثل بني هاشم فافهم فمن لا يدفع الزكوٰة اليه الكافر الذمي ويجوز دفع ما سوى الزكوٰة من الصدقات كصدقة الفطر والكفارات ولا يجوز دفعها الى حربي مستامن وفقراء المسلمين احب ولا يدفع الى غني يملك النصاب ولا الى من بينه وبين المزكي نسبة ولادة ولا يدفع الى المخلوق من مائه بالزنا ولا الى اولاده وسائر اولي القرابة غير الولاد ويجوز الدفع اليهم وهم اولى بالصلة مع الصدقة كالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولاد هؤلاء وان كان بعضهم في عياله ولا في نسبة الزوجية ولا الى مكاتبه ومدبره وام ولده ولا الى بني هاشم ومواليهم وهذا في ظاهر الرواية وروى ابو عصمة عن ابي حنيفة انه يجوز في هذا الزمان وانما كان ممتنعا في ذلك الزمان وعنه وعن ابي يوسف يجوز ان يدفع بعض بني هاشم الى البعض وفسروا بني هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسير ان ليس جميع بني هاشم من يحرم عليه الصدقة كابي لهب فانه يجوز الدفع الى بنيه لان حرمة الصدقة لبني هاشم كرامة من الله لهم ولذريتهم حيث نصروه صلى الله عليه وسلم في جاهليتهم واسلامهم وابو لهب كان حريصا على ايذائه فلم يستحقها بنوه كذا قال الشيخ ابن الهمام ۱۲ لمعات ۷؎ قوله لاكلتها تعظيما لنعمة الله تعالى والحديث يدل على حرمة الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جواز اكل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطلبه مالكه وعلى ان الاولى بالمتقي ان يجتنب عما فيه تردد وفيه جواز اكله ورعاية الاحتياط فيما فيه شبهة في الحل وحسن التواضع اولى بتعظيم التقاط شئ ساقط من الارض ۱۲ مرقات ولمعات ۸؎ قوله كخ كخ هو زجر للصبي وردع له ويقال عند التقذر ايضا فكانه امر بالقائها من فيه ويكسر الكاف ويفتح ويسكن الخاء ويكسر بتنوين وتركه وقيل هي كلمة عجمية ذكره الشيخ رح ۱۲ ۹؎ قوله انما هي اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهر اموالهم ونفوسهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهي كغسالة الاوساخ ففي الكلام تشبيه بليغ ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله فان قيل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما ينفق على الفقراء ويراد به ثواب الآخرة ولا يكافى وفيه ذل للمعطى له والهدية يراد بها الاكرام للمهدى او ينفق على الاغنياء ۱۲ لمعات

احدی السنن انها عُتِقت فخُيِّرت فی زوجها وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اَعتَقَ ودخل رسول الله صلی الله علیه وسلم والبُرمة تفور بلحم فقُرِّبَ الیه خُبزٌ وادم من اُدُم البیت فقال الم ار بُرمة فیها لحم قالوا بلٰی ولٰکن ذٰلك لحم تُصُدِّقَ به علٰی بریرة وانت لا تأكل الصدقة قال هو علیها صدقة ولنا هدیة متفق علیه وعنها ١٤٣٢ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبل الهدیة ویثیب علیها رواه البخاری وعن ١٤٣٣ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو دعیت الٰی کُراعٍ لاَجبتُ ولو اُهدِیَ الیّ ذراعٌ لقبلت رواه البخاری وعنه ١٤٣٤ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس المسکین الذی یطوف علی الناس تَرُدُّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولکن المسکین الذی لا یجد غِنًی یغنیه ولا یُفطَنُ به فیُتَصَدَّقَ علیه ولا یقوم فیسأل الناس متفق علیه

الفصل الثانی عن ١٤٣٥ ابی رافع انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم بَعَثَ رجلاً مِن بنی مخزوم علی الصدقة فقال لابی رافع اِصحَبنِی کیما تُصِیبَ منها فقال لا حتی اٰتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسأله فانطلق الی النبی صلی الله علیه وسلم فسأله فقال انّ الصدقة لا تحل لنا وانّ موالِیَ القوم مِن انفسهم رواه الترمذی ابوداؤد والنسائی وعن ١٤٣٦ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحل الصدقة لغِنی ولا لذی مِرّة سَوِیّ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی ورواه احمد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة وعن ١٤٣٧ عُبید الله بن عدی بن الخیار قال اخبرنی رجلان انهما اتیا النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی حجة الوداع وهو یَقسِم الصدقة فسألاه منها فرفع فینا النظر وخفضه فرآنا جلدین فقال ان شئتما اعطیتکما ولا حظ فیها لغنی ولا لقوی مکتسب رواه ابوداؤد والنسائی وعن ١٤٣٨ عطاء بن یسار مرسلا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تَحِلّ الصدقة لغنی الا لخمسةٍ لغازٍ فی سبیل الله او لعاملٍ علیها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل کان له جار مسکین فتُصُدِّق علی المسکین فاهدی المسکین للغنی رواه مالك وابوداؤد وفی روایةٍ لابی داؤد عن ابی سعید او ابن السبیل وعن ١٤٣٩ زیاد بن الحارث الصُّدائی قال اتیتُ النبی صلی الله علیه وسلم فبایعتُه فذکر حدیثًا طویلاً فاتاه رجل فقال اعطِنی مِن الصدقة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ الله لم یرض بحکم نبی ولا غیره فی الصدقات حتی حکم فیها هو فجزّأها ثمانیة اجزاء فان کنتَ من تلك الاجزاء اعطیتُك رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ١٤٤٠ زید بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبنًا فاعجبه فسأل الذی سقاه مِن این هٰذا اللبن فاخبره انه ورد علٰی ماءٍ قد سماه فاذا نَعَمٌ من نَعَم الصدقة وهم یَسقُون فحلبوا مِن البانها فجعلتُه فی سقائی فهو هٰذا فادخل عمر یده فاستقاء رواه مالك والبیهقی فی شعب الایمان

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له

الفصل الاول عن ١٤٤١ قبیصة بن مُخارق قال تحمّلتُ حمالةً فاتیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم اسئله فیها فقال اقم حتی تأتینا الصدقة فنامرلك بها ثم قال یا قبیصة اِنّ المسئلة لا تحل الا لاحد ثلٰثةٍ رجل تحمّل حمالة فحلّت له المسئلة حتی یصیبها ثم یمسك ورجلٌ اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتی یصیب قوامًا مِن عیش او قال سدادًا مِن عیش ورجلٌ اصابته فاقة حتی یقوم ثلٰثة من ذوی الحجی مِن قومه لقد اصابت فلانًا فاقةٌ فحلّت له المسئلة حتی یصیب قوامًا مِن عیش او قال سدادًا مِن عیش فما سواهن من المسئلة یا قبیصة سُحتٌ یاکلها صاحبها سُحتًا رواه مسلم وعن ١٤٤٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سأل الناس

ل قوله احدی السنن الاظهار موضع الاضمار للاهتمام بکونها سنة تاکیدا ۱۲ لمعات ٢ قوله ادم البیت هو ما یودم به الخبز ای یطیب اکله به ویتلذذ الاکل بسببه ۱۲ امر ٣ قوله ولا لذی مرة ای لمن قوی علی الکسب وهٰذا الحدیث منسوخ او المراد به انه لا ینبغی لمن له قوة علی الکسب ان یرضی بهذه المذلة والدناءة ۱۲ لمعات ٤ قوله فاستقاء ای عمر رض وهٰذا من باب الورع والاتقاء من الشبهة والا فالفقیر ان وهب او اهدی من صدقته جاز اکله وقول النبی صلی الله علیه وسلم لبیان الجواز والرخصة ۱۲ لمعات ٥ قوله ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلٰثة الی آخره لا ینبغی لانسان ان یسأل وعنده قوت یومه کذا فی الخانیة فان لم یکن قوت یومه ولا شئ یستر به عورته حل له ان یسأل الناس لان الحال حال ضرورة کذا فی شرح الطحاوی والفقیر من له قوت یومه لنفسه وعیاله او یقدر علی کسب ما ینفق علی نفسه وعیاله تحل له الزکوٰة ولا تحل له المسئلة والمسکین من لیس له شئ ولا یقدر علی الکسب تحل له السوال مقدار القوت واتفق العلماء علی النهی عن السوال من غیر ضرورة. لمعات قال فی المرقاة وان کان قادرا علی الکسب فترکه لاشتغال العلم جازت له الزکوٰة وصدقة التطوع فان ترکه لاشتغال صلوٰة التطوع وصیامه لا تجوز له الزکوٰة ویکره له صدقة التطوع ۱۲ ٦ قوله تحمل حمالة بفتح الحاء المهملة فی القاموس حمل به یحمل حمالة کفل وفی المشارق الحمالة الضمان والحمیل الضامن وقالوا الحمالة ما تحمله الانسان عن القوم من الدیة والغرامة فی ماله وذمته ویقع بینهم الحرب وسفك الدماء فیصلح ذات البین فیتحمل الدیات ویظهر من ذٰلك ان تحمل الحمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البین وتکفل الدیات واما اذا استدان من غیر هذه الجهة من غیر ان یکون معصیة کنفقة عیاله او اعانة لاحد فلا هٰذا ۱۲ لمعات ٧ قوله حتی یقوم ثلٰثة من ذوی الحجی وهٰذا علی سبیل الاستحباب والاحتیاط لیکون ادل علی براءة السائل عن التهمة فی ادائه وادعی الناس الی سرعة اجابته وخص بکونهم من قومه لانهم هم العالمون بحاله وهٰذا من باب التبیین والتعریف اذ لا مدخل لعدد الثلاث فی شئ من الشهادات عند احد من الائمة وقیل ان الاعسار لا یثبت عند البعض الا بثلٰثة لانها شهادة علی النفی فثلث علی خلاف ما اعتهد فی الاثبات للحاجة قال السید جمال الدین اخذ بظاهر الحدیث بعض اصحابنا وقال الجمهور یقبل من عدلین وحملوا الحدیث علی الاستحباب وهٰذا محمول علی من عرف له مال فلا یقبل قوله فی تلفه والاعسار الا ببینة اما من لم یعرف له مال فالقول قوله فی عدم المال ۱۲ سید

اموالهم تكثرا فانما يسئل جمرًا فليستقل اوليستكثر رواه مسلم وعن ۱۷۴۳ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مُزعةُ لحم متفق عليه وعن ۱۷۴۴ معٰوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تُلحِفُوا في المسئلة فوالله لا يسألني احدٌ منكم شيئًا فتخرجُ له مسئلته مني شيئًا وانا له كارهٌ فيبارك له
فيما اعطيته رواه مسلم وعن ۱۷۴۵ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة
حطب على ظهره فيبيعها فيكفّ الله بها وجهه خيرٌ له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن ۱۷۴۶ حكيم بن حزام
قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم انّ هٰذا المال خضرٌ حلوٌ فمن اخذه
بسخاوة نفسٍ بُورِكَ له فيه ومن اخذه باشراف نفسٍ لم يُبارك فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلىٰ
قال حكيم فقلتُ يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأُ احدًا بعدك شيئًا حتى اُفارق الدنيا متفق عليه وعن ۱۷۴۷ ابن عُمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العُليا خيرٌ من اليد السُّفلىٰ واليد
۱۶ العُليا هي المُنفِقة والسفلىٰ هي السائلة متفق عليه وعن ۱۷۴۸ ابي سعيد الخدري قال انّ اُناسًا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خيرٍ فلن اَدّخِرَهُ عنكم ومن يستعفف يُعِفّه الله ومن يستغنِ
يغنه الله ومن يتصبّر يُصبّره الله وما اُعطي احدٌ عطاءً هو خيرٌ واوسع من الصبر متفق عليه وعن ۱۷۴۹ عمر بن الخطاب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اَعطِه افقرَ اليه مني فقال خذه فتموّل وتصدّق به فما جاءك من هٰذا المال
وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتبِعه نفسك متفق عليك **الفصل الثاني** عن ۱۷۵۰ سمرة بن جُندُبٍ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كُدُوحٌ يكدح بها الرجلُ وجهه فمن شاء ابقىٰ على وجهه ومن شاء تركه الا ان
يسأل الرجلُ ذا سلطان او في امر لا يجد منه بُدًّا رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وعن ۱۷۵۱ عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خُموشٌ او خُدوشٌ او
كُدُوحٌ قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهمًا او قيمتها من الذهب رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارمي وعن ۱۷۵۲ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من
النار قال النُّفَيلي وهو احد رواته في موضع اٰخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يُغدّيه ويُعشّيه وقال في موضع
اٰخر ان يكون له شبعُ يومٍ او ليلةٍ ويومٍ رواه ابوداؤد وعن ۱۷۵۳ عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

۱؎ قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاي بعدها عين مهملة اي قطعة
يسيرة من اللحم قال الطيبي اي ياتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه في الناس اي قدر ومنزلة او ياتي فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بعمله انتهى وذلك بان
يكون علامة له يعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس في الدنيا فيكون تفضيحا لحاله وتشهيرا لمآله واذلالا له كما اذل نفسه في الدنيا واراق ماء وجهه بالسوال ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله واليد
العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجه ان الغنى باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغنى فتنقص حاله ولخشى مآكره وفي هذا مبالغة عظيمة
ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المثابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا واما
اذا وجب عليه السوال وغلب عليه الحال فانقلب المثال ۱۲ ۳؎ قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل ذا ملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك
والسلاطين من حق له في بيت المال مما يحوي ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام في ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر
مستحقا ۱۲ اللمعات ۴؎ قوله مسئلة في وجهه خموش او خدوش او كدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر واما في الحديث السابق
فجمع لا غير لجمع المسائل قال التوربشتي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن اثر يظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشر او يجرح والظاهر انه شبه على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرها سائرها احتياطا واستقصاء في مراعاة الفاظ ويمكن ان يفرق بينها فنقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط
والاقلال والتوسط ۱۲ ۵؎ قوله او قيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني يحرم عليه السوال واخذ الصدقة وبه
قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغديه ويعشيه على دائم الاوقات او في اغلبها فهو غني كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم
التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لراس المال قدر به تخمينا وبما يقرب منه في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلا نسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما
يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روي مرسلا من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وعليه ابوحنيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك مائتي
درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يحرم عليه السوال ففرق بين الاخذ والسوال فما نسب اليه غير صحيح ۱۲ مرقات ۶؎ قوله قدر ما يغديه ويعشيه قد سبق في حديث ابن مسعود ان
حد الغناء الذي يمنع عن السوال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفي الحديث الآتي عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغديه ويعشيه فاخذ الشافعي
بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ ابوحنيفة واصحابه بان يملك مائتي درهم وان لم تكن ناميا وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روي مرسلا من
سأل الناس وله عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وخمس اواق تكون مائتي درهم لانه اليسر على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال علي
القاري ان العبادات قد وقع التدريج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السوال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر
فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده ما يغديه او ما يعشيه يحرم عليه السوال فيكون الحكم تدريجا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلی اللہ علیہ وسلم من سأل منکم وله اوقیة اوعدلها فقد سأل الحافًا رواه مالك وابوداؤد والنسائی وعن ۱۴۵۴ حُبشی بن
جُنادة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلة لاتحل لغنیٍّ ولا لذی مِرّةٍ سَوِیٍّ الا لذی فقرٍ مُدقِعٍ اوغُرمٍ مفظِعٍ و
من سأل الناس لیثری به ماله کان خُمُوشًا فی وجهه یوم القیٰمة ورضفًا یأکله من جهنم فمن شاء فلیقلّ ومن شاء فلیُکثر رواه
الترمذی وعن ۱۴۵۵ انسٍ ان رجلًا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسأله فقال اما فی بیتك شیءٌ فقال بلٰی حِلسٌ نلبس
بعضه ونبسط بعضه وقَعبٌ نشرب فیه من الماء قال ائتنی بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیده وقال
من یشتری هٰذین قال رجل انا اٰخذهما بدرهمٍ قال من یزید علٰی درهمٍ مرتین اوثلٰثا قال رجل انا اٰخذهما بدرهمین فاعطاهما ایاه فاخذ
الدرهمین فاعطاهما الانصاری وقال اشتر باحدهما طعامًا فانبذه الٰی اهلك واشتر بالاٰخر قدومًا فائتنی به فاتاه به فشدّ فیه رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم عودًا بیده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا اَرینّك خمسة عشر یومًا فذهب الرجل یحتطب ویبیع فجاء وقد
اصاب عشرة دراهم فاشتری ببعضها ثوبًا وببعضها طعامًا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هٰذا خیرلك من ان تجیء المسئلة
نکتةً فی وجهك یوم القیٰمة انّ المسئلة لاتصلح الا لثلٰثة لذی فقرٍ مُدقِعٍ اولذی غُرمٍ مُفظِعٍ اولذی دمٍ مُوجعٍ رواه ابوداؤد و
روی ابن ماجة الٰی قوله یوم القیٰمة وعن ۱۴۵۶ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابته فاقةٌ فانزلها بالناس
لم تُسدّ فاقته ومن انزلها باللہ اوشك اللہ له بالغنٰی امّا بموتٍ عاجلٍ اوغنًی اٰجلٍ رواه ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث**
عن ۱۴۵۷ ابن الفراسی ان الفراسی قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَسأل یارسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا وان
کنت لابدّ فسل الصّالحین رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۴۵۸ ابن الساعدی قال استعملنی عمر علی الصدقة فلما فرغت منها و
اَدّیتها الیه امرلی بعُمالةٍ فقلت انما عَمِلتُ للہ واجری علی اللہ قال خُذ ما اُعطیتَ فانی قد عَمِلتُ علٰی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فعمّلنی فقلتُ مثل قولك فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اُعطیت شیئًا من غیر ان تسأله فکل وتصدّق رواه
ابوداؤد وعن ۱۴۵۹ علیٍّ انه سمع یوم عرفة رجلًا یسأل الناس فقال افی هٰذا الیوم وفی هٰذا المکان تسأل من غیر اللہ فخفقه بالدرة
رواه رزین وعن ۱۴۶۰ عمر قال تعلمُنّ ایّها الناس ان الطمع فقر وان الایاس غنًی وان المرء اذا یئس عن شیءٍ استغنٰی عنه رواه
رزین وعن ۱۴۶۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یکفل لی ان لایسأل الناس شیئًا فاتکفل له بالجنة فقال
ثوبان انا فکان لایسأل احدًا شیئًا رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۴۶۲ ابی ذرٍّ قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یشترط علیّ
ان لاتسأل الناس شیئًا قلتُ نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتی تنزل الیه فتأخذه رواه احمد **باب الانفاق وکراهیة
الامساك** **الفصل الاول** عن ۱۴۶۳ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوکان لی مثل اُحدٍ ذهبًا لسرّنی ان لایمرّ
علیّ ثلٰث لیالٍ وعندی منه شیءٌ الا شیءٌ اُرصِده لدینٍ رواه البخاری وعنه ۱۴۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن یومٍ یُصبح
العباد فیه الا ملکان ینزلان فیقول احدهما اللّٰهم اَعطِ مُنفِقًا خَلَفًا ویقول الاٰخر اللّٰهم اَعطِ مُمسِکًا تلفًا متفق علیه وعن ۱۴۶۵
اَسماء قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَنفقی ولاتُحصی فیُحصیَ اللہ علیكِ ولاتُوعی فیوعی اللہ علیكِ ارضخی مااستطعت
متفق علیه وعن ۱۴۶۶ ابی هُریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالٰی انفق یاابن اٰدم اُنفق علیك متفق علیه
وعن ۱۴۶۷ ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاابن اٰدم اَن تبذل الفضل خیرلك وان تُمسکه شرٌّلك ولا تلام

۱؎ قوله مدقع ای شدید من
ادقع لصق بالدقاع وهو التراب قوله اوغرم بضم الغین ای دین قوله مفظع ای شنیع مثقل قال الطیبی رح والمراد ما استدان لنفسه وعیاله فی مباح وقال ابن حجر اولمعصیة وصرف فی مباح ۱۲ مرقاة
۲؎ قوله حلس ای فیه حلس وهو بکسر مهملة وسکون لام کساء غلیظ یلی ظهر البعیر تحت القتب ۱۲ م ۳؎ قوله الصالحین لان الصالح لایعطی الا من الحلال ولا یکون الاکریما ودرحیما
ولایهتك العرض ولانه یدعولك فیستجاب ۱۲ م ۴؎ قوله ولاسوطك الی آخره مبالغة فی النهی عن السوال وحسم لمادته وان لم یکن من السوال المحرم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله باب
الانفاق انفق ماله انفذه وکل ما فاءه نون وعینه فاء فهو دال علی معنی الذهاب والخروج نحو نفر ونفع ونفس والامساك البخل ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لدین ای لاداء دین کان علیّ لان اداء
الدین مقدم علی الصدقة وکثیر من جهلة العوام وظلمة الطعام یعملون الخیرات والمبرات والعمارات وعلیهم حقوق الخلق ولم یلتفتوا الیها وکثیر من المتصوفة غیر العارفة یجتهدون فی الریاضات و
تکثیر الطاعات والعبادات ما یقومون بما یجب علیهم من الدیانات ۱۲ مرقات ۷؎ قوله خلفا ای مالا عوضا مما انفق ویجوزان یکون المرادالعم من المال والولد والخلف ما استخلف من
شیء والولد واعطا یعنی حصل وادجد والتلف تلف المال اواعم کما فی الخلف ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ارضخی ای اعطی شیئا وان کان یسیرا قال التوربشتی انما قال ارضخی لما عرف من حالها
ومقدرتها ولانه لم یکن لها تصرف فی مال زوجها الا فی شیء یسیر جرت العادة فیها بالتسامح من قبل الازواج کالکسرة والتمرة والطعام الذی یفضل فی البیت فلا یصلح للتخزین لتسارع الفساد الیه
وفیما سبق الیها من نفقتها وحصتها ۱۲ لمعات ۹؎ قوله ولاتلام ای لاتلام علی امساك کفاف ای القوت الذی یکف الجوع اوعن السوال وهو یختلف باختلاف الاشخاص والزمان ۱۲
لمعات

علی کفاف وابدأ بمن تعول رواہ مسلم وعن ١٨٦٨ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمتصدق
کمثل رجلین علیہما جُنّتان من حدید قد اضطُرّت ایدیہما الی ثدیہما وتراقیہما فجعل المتصدق کلما تصدق بصدقۃ انبسطت
عنہ وجعل البخیل کلما ھمّ بصدقۃ قلصت واخذت کل حلقۃ بمکانہا متفق علیہ وعن ١٨٦٩ جابر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیٰمۃ واتقوا الشحّ فان الشحّ اھلک من کان قبلکم حملہم علی ان
سفکوا دماءھم واستحلوا محارمہم رواہ مسلم وعن ١٨٧٠ حارثۃ بن وھب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا
فانہ یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا یقول الرجل لو جئت بہا بالامس لقبلتہا فاما الیوم فلا حاجۃ
لی بہا متفق علیہ وعن ١٨٧١ ابی ہریرۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ای الصدقۃ اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحیح شحیح
تخشی الفقر وتامل الغنیٰ ولا تُمھل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا وقد کان لفلان متفق علیہ وعن ١٨٧٢
ابی ذر قال انتہیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو جالس فی ظل الکعبۃ فلما رانی قال ھم الاخسرون ورب الکعبۃ فقلت
فداک ابی وامی من ھم قال ھم الاکثرون اموالا الا من قال ھٰکذا وھٰکذا وھٰکذا من بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن
شمالہ وقلیل ما ھم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ١٨٧٣ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخی قریب
من اللہ قریب من الجنۃ قریب من الناس بعید من النار والبخیل بعید من اللہ بعید من الجنۃ بعید من الناس قریب
من النار ولجاھل سخی احب الی اللہ من عابد بخیل رواہ الترمذی وعن ١٨٧٤ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لان یتصدق المرء فی حیٰوتہ بدرھم خیر لہ من ان یتصدق بمائۃ عند موتہ رواہ ابوداؤد وعن ١٨٧٥
ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یتصدق عند موتہ او یُعتق کالذی یُھدی اذا شبع رواہ احمد
والنسائی والدارمی والترمذی وصححہ وعن ١٨٧٦ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی
مؤمن البخل وسوء الخلق رواہ الترمذی وعن ١٨٧٧ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ خبّ
ولا بخیل ولا منّان رواہ الترمذی وعن ١٨٧٨ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر ما فی الرجل شحّ ھالع وجبن
خالع رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث ابی ہریرۃ لا یجتمع الشح والایمان فی کتاب الجہاد ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ١٨٧٩ عائشۃ ان بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اینا اسرع بک لحوقا قال اطولکن یدا
فاخذوا قصبۃ یذرعونہا وکانت سودۃ اطولہن یدا فعلمنا بعد انما کان طول یدھا الصدقۃ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب

ای الدرعان ۱۲ — ای انضمت ۱۲ — ای شدت ۱۲ — ای شدت وضمت ۱۲ — ای تطمع ۱۲ — ای الصدقۃ ۱۲ او الجزم علی النہی ۱۲ — ای الروح ۱۲ — ای کال ۱۲ — ای ذوی لوادیا ۱۲ — ای شدید ۱۲ — التذکیر للتعظیم ۱۲

ے۱ قولہ وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی الانفاق الزائد علی الکفاف لعیالک ووسع علیہم اولا زیادۃ علی نفقتہم الواجبۃ ۱۲ المعات ے۲ قولہ وقد کان ای وقد صار المال الذی تتصرف فیہ فی ہذہ الحالۃ ثلثاہ حقا للوارث وانت متصدق بجمیعہ فکیف منک قال الطیبی فیہ اشارۃ الی المنع عن الوصیۃ لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات

ے۳ قولہ الامن قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلہا لو قال بیدہ ای اخذ وقال برجلہ ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل ہکذا وہکذا ای بذلہ ونشرہ فی کل جانب ۱۲ المعات ے۴ قولہ من بین یدیہ بیان للاشارۃ بہکذا وہکذا وہکذا واکتفی فی اشارۃ ثلثۃ مع ان الجوانب المذکورۃ اربعۃ اکتفاء ۱۲ المعات ے۵ قولہ وقلیل ما ہم ای وہم قلیل وما مزیدۃ للابہام والتعجب من قلتہم ۱۲ المعات ے۶ قولہ السخی قریب من اللہ مبالغۃ فی مدح السخاوۃ وذم البخل والظاہر ان المراد بالسخاوۃ والبخل ہہنا فی اداء الزکوۃ او المراد الاتصاف بہذین الخلقین مطلقا ۱۲ المعات ے۷ قولہ ولجاہل سخی الخ المراد بہ ضد العابد وہو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا راس کل عبادۃ وانما عبر عنہ بالجاہل لانہ اراد بہ انہ مع کونہ جاہلا غیر عالم بما لم یجب علیہ وجوب عین ۱۲ مرقاۃ ے۸ قولہ من عابد بخیل ظاہر المقابلۃ یقتضی ان یقع ہہنا من عالم بخیل او یقال ہناک غیر عابد سخی وسلوک ہذہ الطریقۃ فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من یقابل کلا منہما وہذا معنی قول الطیبی لیفید ان الجاہل السخی الغیر العابد احب الی اللہ تعالیٰ من العالم العابد ۱۲ المعات ے۹ قولہ فی حیاتہ ای فی الحالۃ التی یکون فیہا صحیحا شحیحا ۱۲ المعات ے۱۰ قولہ خصلتان لا تجتمعان قال التوربشتی تادیل ہذا الحدیث ان تقول المراد بہ اجتماع الخصلتین فیہ مع بلوغ النہایۃ بحیث لا ینفک عنہما ولوجد منہ الرضاء بہما فاما الذی یبخل حینا ویسوء خلقہ فی خلق اوفی امر دون امر ویندم منہ فیندم ویلوم نفسہ او تدعوہ النفس الی ذلک فینازعہ فانہ بمعزل عن ذلک انتہی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب للہ محمود ذکرہ الشیخ فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ المعات ے۱۱ قولہ لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان ای مع ہذہ الصفۃ حتی یجعل طاہرا منہا اما بالتوبۃ عنہا فی الدنیا او بالعقوبۃ بقدرہا تمحیصا فی العقبیٰ او بالعفو ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر ان المنان من المنۃ المنہی عنہ بقولہ تعالیٰ ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصہ بالخیانۃ فیہ وقطع الثواب والتواد ۱۲ المعات ے۱۲ قولہ شح ہالع الہلوع افحش الجزع وقد علم تفسیرہ من قولہ تعالیٰ اذا مسہ الشر جزوعا والمراد ہہنا انہ یجزع فی شحہ اشد الجزع علی استخراج الحق فیہ ۱۲ المعات ے۱۳ قولہ اینا اسرع بک لحوقا اللحوق انضمام شئی لشئی واللحاق بالفتح ادراک شخص غیرہ والمقصود استکشاف انہ من یموت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجہ بلا واسطۃ ۱۲ المعات ے۱۴ قولہ اطولکن یدا ای اکثرکن صدقۃ واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بہا المنۃ والنعمۃ والاحسان ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اللہم لا تجعل لفاجر علی یدا یحبہ قلبی وکذا قول الشاطبی ؎ ایلک یدی منک الایادی تمدہا ۱۲ ے۱۵ قولہ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب ہی زینب بنت جحش وماتت سنۃ عشرین او احدی وعشرین فہی اول من مات من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصحیح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ے۱۶ قولہ زینب کذا فی نسخۃ قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوۃ ہنا بعد قولہ لحوقا بہ زیادۃ لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامۃ نسخ البخاری وقع بحذفہا کما صرح بہ الشیخ ابن حجر فی شرحہ وہو لو ہم ان سودۃ کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذا وہم باطل بالاجماع وان کانت سودۃ اطولہن جارحۃ والصواب ما ذکرہ مسلم فی صحیحہ وہو المعروف عند اہل الحدیث انہا زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجودہ قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا او اکتفاء لشہرۃ القصۃ لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المرأۃ التی علم رسول اللہ صلعم انہا اول من یلحق بہ وکانت کثیرۃ الصدقۃ قلت الاول ہو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان ہذا اختصار مخل فالاولیٰ ان الاخیر من احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وکانت تحب الصدقة رواه البخاری وفی روایة مسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعکن لحوقا بی اطولکن یدًا
قالت وکانت یتطاولن ایتهن اطول یدا قالت فکانت اطولنا یدًا زینب لانها کانت تعمل بیدها وتتصدق وعن ۱۸۸۰ ابی هریرة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید سارق فاصبحوا یتحدثون
تُصُدِّق اللیلة علی سارق فقال اللهم لك الحمد علی سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید زانیة فاصبحوا
یتحدثون تُصُدِّق اللیلة علی زانیة فقال اللهم لك الحمد علی زانیة لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید غنی
فاصبحوا یتحدثون تُصُدِّق اللیلة علی غنی فقال اللهم لك الحمد علی سارق وزانیة وغنی فاُتی فقیل له اما صدقتك علی سارق
فلعله ان یستعف عن سرقته واما الزانیة فلعلها ان یستعف عن زناها واما الغنی فلعله یعتبر فینفق مما اعطاه الله متفق علیه
ولفظه للبخاری وعنه ۱۸۸۱ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فی سحابة اسق حدیقة فلان
فتنحی ذلك السحاب فافرغ ماءه فی حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء کله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فی
حدیقته یحول الماء بمسحاته فقال له یا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذی سمع فی السحابة فقال له یا عبد الله لم تسألنی
عن اسمی فقال انی سمعت صوتا فی السحاب الذی هذا ماؤه ویقول اسق حدیقة فلان لاسمك فما تصنع فیها قال اما اذ قلت هذا
فانی انظر الی ما یخرج منها فاتصدق بثلثه واکل انا وعیالی ثلثا وارد فیها ثلثه رواه مسلم وعنه ۱۸۸۲ انه سمع النبی صلی الله علیه و
سلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب
الیك قال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطی لونا
حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیك قال الابل او قال البقر شك اسحٰق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما
الابل وقال الاخر البقر قال فاعطی ناقة عشراء فقال بارك الله لك فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیك قال شعر
حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطی شعرا حسنا قال فای المال احب
الیك قال البقر فاعطی بقرة حاملا قال بارك الله لك فیها قال فاتی الاعمی فقال ای شیء احب الیك قال ان یرد الله الی بصری
فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله الیه بصره قال فای المال احب الیك قال الغنم فاعطی شاة والدا فانتج هذان وولد هذا
فکان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتی الابرص فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین
قد انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعیرا اتبلغ به فی سفری فقال الحقوق کثیرة فقال انه کانی اعرفك الم تکن ابرص یقذرك الناس فقیرا فاعطاك الله مالا فقال
انما ورثت هذا المال کابرا عن کابر فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاقرع فی صورته فقال له مثل ما قال
لهذا ورد علیه مثل ما رد علی هذا فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاعمی فی صورته وهیأته فقال رجل
مسکین وابن سبیل انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی رد علیك بصرك شاة اتبلغ
بها فی سفری فقال قد کنت اعمی فرد الله الی بصری فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك الیوم بشیء اخذته لله فقال
امسك مالك فانما ابتلیتم فقد رضی عنك وسخط علی صاحبیك متفق علیه وعن ۱۸۸۳ ام بجید قالت قلت یا رسول الله
ان المسکین لیقف علی بابی حتی استحیی فلا اجد فی بیتی ما ادفع فی یده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعی فی یده ولو
ظلفا محرقا رواه احمد وابو داؤد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن ۱۸۸۴ مولی لعثمان قال اهدی لام سلمة
بضعة من لحم وکان النبی صلی الله علیه وسلم یعجبه اللحم فقالت للخادم ضعیه فی البیت لعل النبی صلی الله علیه وسلم یاکله

ــــ ۱ ــــ قوله قال رجل ای ممن کان قبلکم فی نفسه او لبعض اصحابه او فی ندائه حال دعائه ۱۲ مر ــــ ۲ ــــ قوله فی ید سارق من
غیر ان یعلم بانه سارق غیر مستحق لها فاذاع السارق بانه تصدق علیه اللیلة ۱۲ مر ــــ ۳ ــــ قوله یتحدثون بعضهم من السارق او بالهام الخالق والمعنی فصار الناس متحدثین ۱۲ مرقات. ــــ ۴ ــــ قوله
اتی الابرص فی صورته ای التی جاء الابرص علیها اول مرة قال الطیبی ولا یبعد ان یکون الضمیر راجعًا الی الابرص لعله یتذکر حاله ویرحم بحاله والاول اظهر فی الحجة علیه حیث جاء فی صورته التی تسبب
فی جماله وحصول کثرة ماله ذکره القاری ۱۲ ــــ ۵ ــــ قوله قد انقطعت بی الحبال الخ الحبال بکسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسیلة وکل ما ترجو فیه خیرا وفرجا او تستدفع به ضررا
والحبل هنا السبب فکانه قال قد انقطعت بی الاسباب وفی الشرح للشیخ ابن حجر بالحاء والتحتانیة جمع حیلة ای لم یبق حیلة ذکره السید وفی بعض نسخ البخاری الجبال بالجیم جمع جبل
ای طال سفری وقعدت عن بلوغ حاجتی ذکره القاری وقال الشیخ بالجیم والموحدة تصحیف ۱۲ ملخص ــــ ۶ ــــ قوله کابرا الخ حال یعنی کبیرا ای ابائی واجدادی کبیرا عن کبیر فی العز والشرف
۱۲ لم ــــ ۷ ــــ قوله ثم بك بطریق التنزل علی وجه التسبب والمجاز وبجوز ان یقال رفعت حاجتی الی الله ثم الیك ذکره الشیخ المحدث رح ۱۲ ــــ ۸ ــــ قوله فانما ابتلیتم ای انت
ورفیقاك والمعنی اختبرتم هل تذکرون سوء حالکم وشدة خدمتکم اولا وتشکرون نعمة ربکم علیکم آخرا ۱۲ مرقات

فوضعته فی کوّة البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارك الله فیکم فقالوا بارك الله فیك فذهب السائل
فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شئ اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فأتی رسول الله
صلی الله علیه وسلم بذلك اللحم فذهبت فلم تجد فی الکوّة الا قطعة مروة فقال النبی صلی الله علیه وسلم فان ذلك اللحم عاد
مروة لما لم تعطوه السائل رواه البیهقی فی دلائل النبوة وعن ١٨٨٥ ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم
بشر الناس منزلا قیل نعم قال الذی یُسأل بالله ولا یُعطی به رواه احمد وعن ١٨٨٦ ابی ذر انه استاذن علی عثمان فاذن له
وبیده عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترك مالا فما تری فیه فقال ان کان یصل فیه حق الله فلا بأس علیه
فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل
منی اذر خلفی منه ست اواقی انشدك بالله یا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد وعن ١٨٨٧ عقبة بن الحارث قال
صلیت وراء النبی صلی الله علیه وسلم بالمدینة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه ففزع
الناس من سرعته فخرج علیهم فرأی انهم قد عجبوا من سرعته قال ذکرت شیئا من تبر عندنا فکرهت ان یحبسنی فامرت
بقسمته رواه البخاری وفی روایة له قال کنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقة فکرهت ان ابیته وعن ١٨٨٨ عائشة انها
قالت کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم عندی فی مرضه ستة دنانیر او سبعة فامرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
افرقها فشغلنی وجع نبی الله صلی الله علیه وسلم ثم سألنی عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد کان شغلنی
وجعك فدعا بها ثم وضعها فی کفه فقال ما ظن نبی الله لو لقی الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد وعن ١٨٨٩ ابی هریرة ان
النبی صلی الله علیه وسلم دخل علی بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا یا بلال قال شئ ادخرته لغد فقال اما تخشی ان
تری له غدا بخارا فی نار جهنم یوم القیٰمة انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا وعنه ١٨٩٠ قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم السخاء شجرة فی الجنة فمن کان سخیا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله الجنة والشح شجرة فی النار فمن
کان شحیحا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله النار رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ١٨٩١ علی قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا یتخطاها رواه رزین

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن ١٨٩٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یقبل الله الا الطیب فان الله
یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبها کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل متفق علیه وعنه ١٨٩٣ قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و

---

١ قوله عندکم فیه تعظیم او تغلیب او التفات والاستفهام مقدر ای اعندکم ١٢ ٢ قوله الذی یسأل بالله علی بناء المجهول ولا یعطی بصیغة المعلوم قوله به ای بالله او بهذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیه بالله استعطافا الیه وحملا له علی الاعطاء بان یقول بحق الله اعطنی کذا الله ولا یعطی مع ذلك ای والصورة انه مع قدرة علم اضطرار السائل الی ما سأله وعلی هذا حمل قول الطیبی اخذا من هذا الحدیث وغیره ان رد السائل بوجه الله کبیرة انتهی وفی نسخة یسأل بصیغة المعلوم فیقدر الذی فی قوله ولا یعطی به ١٢ مرقاة ٣ قوله فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا کان ابوذر رضی الله عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وکان مذهبه ترك الکل واختیار التجرید والا فما ادی زکاته فلا کنز ولا وعید علیه لا سیما اذا وصلت فیه الحقوق من الصدقات النافلة ١٢ ٤ قوله فضرب ای بها قوله کعبا ضرب تادیب حملا علی التهذیب قال الطیبی فان قیل کیف یضربه وقد علم انه لیس بکنز بعد اخراج حق الله منه اجیب بانه انما ضربه لانه نفی البأس بالکلیة ولیس کذلك فانه یحاسب ویدخل الجنة بعد فقراء المهاجرین ای بخمس مائة سنة وحاصله ان المقام الاعلی هو صرف المال فی مرضاة المولی کما هو طریق اکثر الانبیاء والاصفیاء الا ان فیه اشکالا وهو ان کعبا اشار الی هذا المعنی اجمالا بقوله لا بأس فانه لا یستعمل الا فی الرخصة دون العزیمة ومع هذا لا یظهر وجه الاهانة لا سیما فی حضرة الخلیفة ولعل اباذر غلبت علیه الجذبة المؤدیة الی العزیمة ولعل هذا الفعل وامثاله لما صدر منه فی جذبة حاله امر عثمان بعد ذلك بخروجه الی ربذة حتی توفی بها رضی الله عنه ١٢ مرقات ٥ قوله هذا الجبل اشارة الی الجبل المستحضر فی الذهن مثلا او یکون اشارة الی جبل احد وقد وقع ذکره صریحا ١٢ اللمعات ٦ قوله ویتقبل منی فیه مبالغة ای مع انه یتقبل ویترتب علیه الثواب واذر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیرها کقوله وتسمع بالمعیدی ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی شرح المشکوٰة ١٢ ٧ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطیبی ولو روی بالنصب کان فعلت علی خطاب عائشة والتقدیر ما فعلت الستة او السبعة یعنی فرقتها قالت لا والله ای ما فرقتها ولعل ان یکون وجه القسم تحقیق التقصیر لیکون سببا لقبول العذر ١٢ مرقات ٨ قوله اقلالا ای فقرا واعداما وهذا امر بتحصیل مقام الکمال والا فقد جوز ادخار المال سنة للعیال وکذا لضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی هذا المقام ای اتخشی ان یضیع مثلك من هو یدبر الامر من السماء الی الارض ١٢ مرقات ٩ قوله فان الله یتقبلها بیمینه یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشئ المرضی یتلقی بالیمین فی العادة قوله ثم یربیها التربیة کنایة عن الزیادة ای یزیدها ویعظمها حتی تثقل فی المیزان کما یربی احدکم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المهر وهو ولد الفرس وفی نسخة صحیحة بکسر الفاء وسکون اللام وهو لغة قوله حتی تکون بالتانیث ای الصدقة او ثوابها او تلك التمرة مثل الجبل ای فی الثقل ١٢ مرقات ١٠ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزید باضعاف ما یعطی منه بان ینجبر بالبرکة الخفیة او بالعطیة الجلیة او بالمثوبة العلیة ١٢ مرقات

عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منؔ انفق زوجین من شئ من الاشیاء فی سبیل اللہ دُعی من ابواب الجنۃ
وللجنۃ ابواب فمن کان من اہل الصلوٰۃ دُعی من باب الصلوٰۃ ومن کان من اہل الجہاد دُعی من باب الجہاد ومن کان من اہل
الصدقۃ دعی من باب الصدقۃ ومن کان من اہل الصیام دُعی من بابؔ الریان فقال ابوبکر ما علیؔ من دُعی من تلک الابواب من ضرورۃ فہل یُدعی
احد من تلک الابواب کلہا قال نعم وارجوان تکون منہم متفق علیہ وعنہ ۱۴۹۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
اصبح منکم الیوم صائمًا قال ابوبکر انا قال فمن تبع منکم الیوم جنازۃ قال ابوبکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینًا قال ابوبکر
انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضًا قال ابوبکر انا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اجتمعنؔ فی امرءٍ الا دخل الجنۃ رواہ مسلم
وعنہ ۱۴۹۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا نساء المسلمات لا تحقرنؔ جارۃ لجارتہا ولو فرسنؔ شاۃ متفق علیہ وعن ۱۴۹۷
جابر وحذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۴۹۸ ابی ذر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا تحقرنؔ من المعروف شیئًا ولو ان تلقی اخاک بوجہ طلیق رواہ مسلم وعن ۱۴۹۹ ابی موسی الاشعری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کل مسلم صدقۃ قالوا فان لم یجد قال فلیعمل بیدیہ فینفع نفسہ ویتصدق
قالوا فان لم یستطع اولم یفعل قال فیعین ذا الحاجۃ الملہوفؔ قالوا فان لم یفعلہ قال فیامر بالخیر قالوا فان لم یفعل قال
فیمسک عن الشر فانہ لہ صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۵۰۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلؔ سلامی من
الناس علیہ صدقۃ کل یوم تطلع فیہ الشمس یعدل بین الاثنین صدقۃ ویعین الرجل علی دابتہ فیحمل علیہا اویرفع
علیہا متاعہ صدقۃ والکلمۃ الطیبۃ صدقۃ وکل خطوۃ یخطوہا الی الصلوٰۃ صدقۃ ویمیط الاذی عن الطریق صدقۃ متفق علیہ
وعن ۱۵۰۱ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خُلق کل انسان من بنی اٰدم علی ستین وثلثمائۃ مفصل فمن
کبر اللہ وحمد اللہ وہلل اللہ وسبح اللہ واستغفر اللہ وعزل حجرا عن طریق الناس اوشوکۃ اوعظمًا اوامر بمعروف اونہی
عن منکر عدد تلک الستین والثلثمائۃ فانہ یمشی یومئذ وقد زحزح نفسہ عن النار رواہ مسلم وعن ۱۵۰۲ ابی ذر قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بکل تسبیحۃ صدقۃ وکلؔ تکبیرۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تہلیلۃ صدقۃ وامر
بالمعروف صدقۃ ونہی عن المنکر صدقۃ وفی بضعؔ احدکم صدقۃ قالوا یا رسول اللہ ایاتی احدنا شہوتہ ویکون لہ فیہا اجر قال
ارایتم لو وضعہا فی حرام اکان علیہ فیہ وزر فکذلک اذا وضعہا فی الحلال کانؔ لہ اجر رواہ مسلم وعن ۱۵۰۳ ابی ہریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعمؔ الصدقۃ اللقحۃ الصفی منحۃ والشاۃ الصفی منحۃ تغدو باناء وتروح باخر متفق علیہ و

۱؎ قولہ من انفق زوجین ای شفعا من جنس قال ابن الملک الزوج یطلق علی الاثنین وعلی الواحد
منہا لانہ زوج من آخر وہو المراد ہنا آہ فالمراد من الزوجین الاثنان من جنس واحد لا صنفان کما توہم ابن حجر فتدبر قال الطیبی کدرہمین اودینارین اومدین من الطعام وما اشبہ ذلک وسئل
ابوذر فی بعض الروایات ما الزوجان قال فرسان اوعبدان اوبعیران ویحتمل ان یراد التکریر والمداومۃ علی الصدقۃ وہو الاولی والمعنی انہ یشفع صدقۃ باخری ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ من باب
الریان ای من باب الصیام المسمی بباب الریان ضد العطشان ۱۲ م ۳؎ قولہ ما علی من دعی تلک الابواب من ضرورۃ ما نافیۃ ومن زائدۃ وہی اسم ما ای لیس ضرورۃ واحتیاج علی من
دعی من باب واحد من تلک الابواب ان لم یدع من سائرہا لحصول المقصود وہو دخول الجنۃ وہذا نوع تمہید قاعدۃ للسوال الآتی ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ما اجتمعن فی امرأ ای ہذہ الخصال
ما وجدت وحصلت فی یوم واحد فی امرأ الا دخل الجنۃ ای بلا محاسبۃ والا فمجرد الایمان یکفی لمطلق الدخول اومعناہ دخل الجنۃ من ای باب شاء ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لا تحقرن ای لا تستحقر اہداء
شئ ای تصدقہ ویجوز ان یکون المراد بالخطاب من اہدی الیہا ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ ولو فرسن شاۃ بکسر الفاء والسین ای ولو ان تہدی اوتصدق فرسن شاۃ وہو لحم بین ظلفی الشاۃ
وارید بہ المبالغۃ ای ولو شیئا یسیرا ۱۲ ۷؎ قولہ لا تحقرن من المعروف قال الطیبی المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والاحسان الی الناس ومن المعروف النفقۃ وحسن
الصحبۃ مع الاہل وغیرہم وتلقی الناس بوجہ طلق ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ الملہوف ای المتحیر فی امرہ اوالضعیف الحزین اوالمظلوم المستغیث ۱۲ م ۹؎ قولہ کل سلامی بضم السین و
ہو عظم الاصبع قولہ من الناس ای من کل واحد منہم قولہ علیہ ای علی کل سلامی والمعنی علی کل واحد من الناس بعدد کل مفصل من اعضائہ صدقۃ اوجب الصدقۃ علی السلامی مجازا وفی الحقیقۃ
علی صاحبہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ وکل تکبیرۃ بالرفع علی المبتدأ والخبر قولہ صدقۃ قال النووی روی صدقۃ بالرفع علی الاستیناف وبالنصب عطف علی اسم ان وعلی النصب یکون کل
تکبیرۃ مجرورا ویکون من العطف علی عاملین مختلفین فان الواو قامت مقام الباء وکذا قولہ وکل تحمیدۃ الخ ۱۲ م ۱۱؎ قولہ وفی بضع احدکم صدقۃ البضع الجماع اوالفرج نفسہ وادخال فی
اشارۃ الی ان ذاتہ لیست صدقۃ بل ما ضمنہ من التحصین واداء حق الزوجۃ وطلب الولد الصالح والامور المذکورۃ ذواتہا صدقۃ لانہا اذکار وقربات ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح
۱۲؎ قولہ کان لہ اجر وفی نسخۃ اجرا بالنصب فالاجر لیس فی نفس قضاء الشہوۃ بل فی وضعہا موضعہا کالمبادرۃ الی الافطار فی العید وکاکل السحور وغیرہما من الشہوات النفسیۃ
الموافقۃ للامور الشرعیۃ ولذا قیل الہوی اذا صادف الہدی فہو کالزبدۃ مع العسل ویشیر الیہ قولہ تعالٰی ومن اضل ممن اتبع ہواہ بغیر ہدی من اللہ ہذا ما سنح لی وخطر ببالی ۱۲ مرقات
۱۳؎ قولہ نعم الصدقۃ اللقحۃ بکسر اللام ویجوز فتحہا ای الناقۃ ذات اللبن القریبۃ بالنتاج قولہ منحۃ بکسر المیم ای عطیۃ بالنصب علی التمیز وقیل علی الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقیر لیشرب
لبنہا مدۃ ثم یردہا علی صاحبہا اذا ذہب درہا وہو معنی قولہ صلعم المنحۃ مردودۃ قیل اصلہا ثم سمی بہ کل عطیۃ قولہ تغدو باناء وتروح باخری ای یحلب من لبنہا ملأ اناء وقت الغداۃ وملأ اناء آخر
وقت الرواح وہو المساء والجملۃ صفۃ مادحۃ لمنحۃ اواستیناف جواب عمن سال سبب کونہا ممدوحۃ ۱۲ مرقات

عن ١٨٠٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يَغرِسُ غَرسًا او يزرع زرعًا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة متفق عليه وفى رواية لمسلم عن جابر وما سُرِق منه له صدقة وعن ١٨٠٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مُومِسَة[1] مرّت بكلب على راس ركيّ يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خُفّها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغُفِر لها بذٰلك قيل ان لنا فى البهائم اجرا قال فى كل[2] ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ١٨٠٦ ابن عُمَر وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُذّبت امرأة فى هِرّة امسكتها حتى[3] ماتت من الجُوع فلم تكن تُطعِمُها ولا تُرسِلُها فتأكل من خشاش الارض متفق عليه وعن ١٨٠٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لأُنحِيَنّ هٰذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فأُدخِلَ الجنة متفق عليه وعنه ١٨٠٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتُ رجلا يتقلّب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس رواه مسلم وعن ١٩٠٩ ابى برزة قال قلتُ يا نبىّ الله علّمنى شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر حديث عدىّ بن حاتم اتقوا النار فى باب علامات النبوة ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن ١٨١٠ عبد الله بن سلام قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة جئتُ فلمّا تبيّنتُ وجهَهُ عرفتُ انّ وجهَهُ ليس بوجه كذّاب فكان اول ما قال يا ايها الناسُ افشوا السلام واطعِموا الطعام وصلوا الارحام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ١٨١١ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمٰن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وابن ماجة وعن ١٨١٢ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة[4] السّوء رواه الترمذى وعن ١٨١٣ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلّ معروفٍ[5] صدقة وانّ من المعروف ان تلقى اخاك بوجهٍ طَلِقٍ وان تُفرِغَ من دَلوِك فى اناء اخيك رواه احمد والترمذى وعن ١٨١٤ ابى ذرٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسّمُك فى وجه اخيك صدقة وامرُك بالمعروف صدقة ونهيُك عن المنكر صدقة وارشادك الرجُلَ فى ارض الضلال لك صَدَقة ونصرك الرجلَ الردئَ البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك فى دلو اخيك لك صَدَقة رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب وعن ١٨١٥ سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان امّ سعد ماتت فاىّ الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هٰذه لامّ سعد رواه ابوداؤد والنسائى وعن ١٨١٦ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلمًا ثوبًا على عُرىٍ[6] كساه الله من خُضر الجنة وايما مسلم اَطعَمَ مسلمًا على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقا مسلمًا على ظمأ سقاه الله من[7] الرحيق المختوم رواه ابوداؤد والترمذى وعن ١٨١٧ فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ فى المال لحقًّا[8] سوى الزكوٰة ثم تلا لَيسَ البِرَّ اَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم قِبَلَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ الآية رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ١٨١٨ بُهَيسة عن ابيها قالت قال يا رسول الله ما الشئ الذى لا يحل منعه قال الماء قال يا نبى الله ما الشئ الذى لا يحل منعه قال الملح قال يا نبى الله ما الشئ

---

[1] قوله مومسة بكسر الميم الثانية وفتحها اى الفاجرة من الومس وهو الحكاك ١٢ مرقاة [2] قوله فى كل ذات كبد رطبة اى الحيوان قال المظهر فى اطعام كل حيوان وسقيه اجر الا ان يكون مامورا بقتله كالحية والعقرب انتهى وما قال النبى صلى الله عليه وسلم ولا يأكل طعامك الا تقى المراد به طعام الدعوة لا الحاجة هٰذا ما افاد استاذنا مولانا قطب الدين الدهلوى قال ابن الملك وفى الحديث دليل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وقيل فى الحديث تمهيد فائدة الجزوان كان يسيرا ١٢ مر [3] قوله حتى ماتت من الجوع قيل هٰذه المعصية صغيرة وانما صارت كبيرة باصرارها ذكره ابن الملك وفيه انه لا دليل له فى الحديث على اصرارها ويجوز التعذيب على الصغيرة كما فى العقائد سواء اجتنب مرتكبها الكبيرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالى ويغفر ما دون ذٰلك لمن يشاء خلاف لبعض المعتزلة فيما اذا اجتنب الكبيرة بظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وعنه اجوبة عند اهل السنة ليس هنا محلها قوله من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة ويجوز ضمها وكسرها اى هوامها وحشراتها وفيه تفخيم امر الذنب وان كان صغيرا ١٢ مرقاة [4] قوله تدفع ميتة السوء الميتة بكسر الميم وسكون الياء واصلها موتة مصدر للنوع كالجلسة ابدلت واوها ياء لسكونها وكسرة ما قبلها والمراد بميتة السوء الحالة السيئة التى يكون عليها عند الموت مما يؤدى الى كفران النعمة من الالام والاوجاع المفضية الى الفزع والجزع والغفلة عن ذكر الله ومنها موت الفجاة وسائر ما يشغله عن الله ما يؤدى الى سوء الخاتمة اعاذنا الله منها ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ١٢ [5] قوله كل معروف اى فى الشرع او كل احسان الى نفسك او غيرك ١٢ مر [6] قوله على عرى اى على حالة عرى قوله من خضر الجنة جمع اخضر اى من ثيابها الخضر قوله من ثمار الجنة اشارة الى ان ثمارها افضل الاطعمة ١٢ مر [7] قوله من الرحيق والرحيق هو صفوة الخمر والشراب الخالص لا غش فيه والمختوم هو المصون الذى لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقيل الذى يختم بالمسك مكان الطين والشمع ونحوهما قال الطيبى هو الذى يختم اوانيه لنفاسته وكرامته وقيل المراد منه ان آخر ما يجدون فى الطعم رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اى انتهيت الى آخره انتهى ١٢ مرقاة [8] قوله لحقا اى آخره حق المال ان لا يحرم السائل والمستقرض وان لا يمنع متاع بيته من المستعير كالقدر والقصعة وغيرهما ولا يمنع احدا الماء والملح والنار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة اعتضادا واستشهادا ووجه الاستشهاد انه تعالى ذكر ايتاء المال اولا فى هٰذه الوجوه ثم قفاه بايتاء الزكوٰة فدل ذٰلك على ان فى المال حقا سوى الزكوٰة واعلم ان الحق حقان حق يوجبه الله تعالى عليه وحق يلزمه العبد على نفسه الزكية الموقاة عن الشح الذى جبلت عليه ١٢ طيبى ومرقاة

الذی لایحل منعہ قال ان تفعل الخیر خیرلک رواہ ابوداؤد وعن ۱۸۱۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی
ارضا میتۃ فلہ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فہولہ صدقۃ رواہ الدارمی وعن ۱۸۲۰ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من منح منحۃ لبن او ورق اوھدی زقاقا کان لہ مثل عتق رقبۃ رواہ الترمذی وعن ۱۸۲۱ ابی جری جابر بن سلیم قال اتیت المدینۃ
فرایت رجلا یصدر الناس عن رأیہ لایقول شیئا الاصدروا عنہ قلت من ھذا قالوا ھذا رسول اللہ قال قلت علیک السلام یا
رسول اللہ مرتین قال لاتقل علیک السلام علیک السلام تحیۃ المیت قل السلام علیک قلت انت رسول اللہ فقال انا
رسول اللہ الذی ان اصابک ضر فدعوتہ کشفہ عنک وان اصابک عام سنۃ فدعوتہ انبتہا لک واذا کنت بارض قفر او فلاۃ
فضلت راحلتک فدعوتہ ردھا علیک قلت اعھد الی قال لاتسبن احدا قال فما سببت بعدہ حرا ولاعبدا ولابعیرا ولا
شاۃ قال ولاتحقرن شیئا من المعروف وان تکلم اخاک وانت منبسط الیہ وجھک ان ذلک من المعروف وارفع ازارک الی نصف
الساق فان ابیت فالی الکعبین وایاک واسبال الازار فانہا من المخیلۃ وان اللہ لایحب المخیلۃ وان امرء شتمک وعیرک بما یعلم
فیک فلاتعیرہ بما تعلم فیہ فانما وبال ذلک علیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لک
اجر ذلک ووبالہ علیہ وعن ۱۸۲۲ عائشۃ انہم ذبحوا شاۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مابقی منہا قالت مابقی منہا الاکتفہا
قال بقی کلہا غیر کتفہا رواہ الترمذی وصححہ وعن ۱۸۲۳ ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مامن
مسلم کسا مسلما ثوبا الاکان فی حفظ من اللہ مادام علیہ منہ خرقۃ رواہ احمد والترمذی وعن ۱۸۲۴ عبداللہ بن مسعود
یرفعہ قال ثلثۃ یحبہم اللہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہ یخفیہا اراہ قال من شمالہ
ورجل کان فی سریۃ فانہزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غیر محفوظ احد رواتہ ابوبکر بن عیاش
کثیر الغلط وعن ۱۸۲۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یحبہم اللہ وثلثۃ یبغضہم اللہ فاما الذین یحبہم
اللہ فرجل اتی قوما فسألہم باللہ ولم یسألہم لقرابۃ بینہ وبینہم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانہم فاعطاہ سرا لایعلم
بعطیتہ الا اللہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتہم حتی اذا کان النوم احب الیہم مما یعدل بہ فوضعوا رؤسہم فقام یتملقنی
ویتلو ایاتی ورجل فی سریۃ فلقی العدو فہزموا فاقبل بصدرہ حتی یقتل او یفتح لہ والثلثۃ الذین یبغضہم اللہ الشیخ
الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۸۲۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق
اللہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بہا علیہا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یارب ھل من خلقک

---

۱ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بما الذی لایحل منعہ ان یقال ہو فعل الخیر الذی تدعو الیہ نفسک الزکیۃ فانہ خیر لک لایحل لک منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولیین فہی کالتذییل لما فتامل ایہا الناظر فی التاویل ۱۲ طیبی ملخصا ۲ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بہیمۃ او طائر من عفوتہ، ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہ لحاصل الارض وریعہا ۱۲ مرقات ولمعات ۳ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافتہ الی اللبن ظاہر والمراد بمنحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا وقد یجیئ بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ فظاہر وان کان بمعنی الشاۃ المعطاۃ فمجاز ومشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراہم وانما فسروہ بہ لان المنحۃ من شانہا ان ترد علی صاحبہا وہدی بالتخفیف من الہدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ہدی ضریرا او ضالا الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتہ او یروی بالتشدید للمبالغۃ من الہدیۃ التی اہدی وتصدق زقاق النخل ہو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴ قولہ یصدر الناس الصدر الرجوع من المنہل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجہہم الیہ واستصوابہم برأیہ لیسألوا عن امر دینہم ومصالح معاشہم ومعادہم واغترافہم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن وردہم علیہ وارتوائہم ۱۲ لمعات ۵ قولہ قال بقی ای ماتصدق فہو باق ومابقی عندک فہو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالی ماعندکم ینفد وما عند اللہ باق ۱۲ مرقات ۶ قولہ ثلثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلثۃ انہم مجاہدون فالاول مجاہد فی نفسہ ویمنعہا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسہر والتلاوۃ والثانی مجاہد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اہل زمانہ فی انہم لایعطون اولا یخلصون والثالث مجاہد فی بذل روحہ لطمع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانہزام ۱۲ مرقات ۷ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلثۃ ہذا الرجل بل ہو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانہم وقال التورپشتی فی شرح ہذا الکلام ای ترک القوم المسئول عنہم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد انہ سبقہم بہذا الخیر فجعلہم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من اعیانہم وہذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی انہ تاخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتہی فافہم ۱۲ لمعات ۸ قولہ فقام ای من النوم او عنہ ذلک الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللہ تعالی الملق بالتحریک الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع قیل دل اول الحدیث علی انہ من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلامہ تعالی ووجہہ بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللہ لنبیہ ماجری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک لابمعناہ اذ لایقال یتملق اللہ ولیس ہذا من الالتفات فی شیئ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فاقبل بصدرہ ہذا ابلغ فی الاقبال والجرأۃ من ان یقال بوجہہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ ضد الشاب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموہما نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ہذہ الخصال فیہم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فخلق الجبال قیل اولہا ابوقبیس فقال بہا علیہا ای امر واشار بکونہا واستقرارہا علیہا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشد من الجبال قال نعم الحدید فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الحدید قال نعم النار فقالوا یا رب هل من
خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الریح فقالوا یا رب هل من خلقك
شئ اشد من الریح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بیمینه یخفیها من شماله رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وذکر حدیث
معاذ الصدقة تطفئ الخطیئة فی کتاب الایمان **الفصل الثالث** عن ۱۸۲۷ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما
من عبد مسلم ینفق من کل مال له زوجین فی سبیل الله الا استقبلته حجبة الجنة کلهم یدعوه الی ما عنده قلت وکیف
ذلك قال ان کانت ابلا فبعیرین وان کانت بقرا فبقرتین رواه النسائی وعن ۱۸۲۸ مرثد بن عبد الله قال حدثنی بعض
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان ظل المؤمن یوم القیمة صدقته رواه
احمد وعن ۱۸۲۹ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وسع علی عیاله فی النفقة یوم عاشوراء وسع الله علیه
سائر سنته قال سفیان انا قد جربناه فوجدناه کذلك رواه رزین وروی البیهقی فی شعب الایمان عنه وعن ابی هریرة و
ابی سعید وجابر وضعفه وعن ۱۸۳۰ ابی امامة قال قال ابوذر یا نبی الله ارایت الصدقة ماذا هی قال اضعاف مضاعفة وعند
الله المزید رواه احمد **باب افضل الصدقة** **الفصل الاول** عن ۱۸۳۱ ابی هریرة وحکیم بن حزام قالا قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم خیر الصدقة ما کان عن ظهر غنی وابدأ بمن تعول رواه البخاری ورواه مسلم عن حکیم وحده وعن ۱۸۳۲ ابی مسعود
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انفق المسلم نفقة علی اهله وهو یحتسبها کانت له صدقة متفق علیه و
عن ۱۸۳۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دینار انفقته فی سبیل الله ودینار انفقته فی رقبة ودینار تصدقت
به علی مسکین ودینار انفقته علی اهلك اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك رواه مسلم وعن ۱۸۳۴ ثوبان قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم افضل دینار ینفقه الرجل دینار ینفقه علی عیاله ودینار ینفقه علی دابته فی سبیل الله ودینار ینفقه
علی اصحابه فی سبیل الله رواه مسلم وعن ۱۸۳۵ ام سلمة قالت قلت یا رسول الله الی اجر ان انفق علی بنی ابی سلمة انما هم
بنی فقال انفقی علیهم فلك اجر ما انفقت علیهم متفق علیه وعن ۱۸۳۶ زینب امراة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم تصدقن یا معشر النساء ولو من حلیکن قالت فرجعت الی عبد الله فقلت انك رجل خفیف ذات
الید وان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله فان کان ذلك یجزئ عنی والا صرفتها الی غیرکم قالت
فقال لی عبد الله بل ائتیه انت قالت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلی الله علیه وسلم حاجتی حاجتها
قالت وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد القیت علیه المهابة قالت فخرج علینا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلی الله علیه
وسلم فاخبره ان امراتین بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما علی ازواجهما وعلی ایتام فی حجورهما ولا تخبره من نحن قالت
فدخل بلال علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم من هما قال امراة من الانصار
وزینب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الزیانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لهما اجران اجر
القرابة واجر الصدقة متفق علیه واللفظ لمسلم وعن ۱۸۳۷ میمونة بنت الحارث انها اعتقت ولیدة فی زمان رسول الله صلی

---

۱ قوله نعم الریح من اجل انها تغرق الماء وتنشفه قال الطیبی فان الریح تسوق السحاب الحامل للماء ۱۲ ۲ قوله قال نعم ابن آدم الخ قیل اشدیة والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التی جبلت علی غرائز لا تدفعها النار والماء والریح ولا تحمل علی ما تاباه بالتشدد ولا تنقلب عما ترومه بالاحتیال فهی اشد من کل شدید ومع ذلک قد سخرها حیث منعها عن اظهار الصدقة ایثار السمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشیطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمن وقیل انما کانت الصدقة اشد من الریح الاشد مما قبله لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذی لا یقابله شئ فی الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الی اطفائه کان اشد واقوی من هذه الاجرام وقال الطیبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبیعة الارض ومن طبیعتی النار والریح فاذا رغم بالاعطار جبلته الارضیة وبالاخفاء جبلته الناریة والریحیة کان اشد من الکل ۱۲ مرقات ۳ قوله وضعفه ای البیهقی حدیثه قال العراقی لطرق صحح بعضها وبعضها علی شرط مسلم واما حدیث الاکتحال یوم عاشوراء فلا اصل له ۱۲ مرقات ۴ قوله عن ظهر غنی قال الطیبی ای کانت عفوا قد فضل عن ظهر غنی کان صدقته مستندة الی ظهر قوی من المال او اراد غنی یعتمد ویستظهر به علی النوائب کذا فی المرقات قال التوربشتی سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العیال کذا فی اللمعات ۱۲ ۵ قوله اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلک قیل لانه فرض وقیل لانه صدقة وصلة وقال الطیبی دینار وما عطف علیه مبتدأ وخبره الجملة التی هی اعظمها اجرا ۱۲ مرقات ۶ قوله افضل دینار نکرة یراد بها العموم قوله ینفقه الرجل الخ یعنی الانفاق علی هؤلاء الثلثة علی الترتیب افضل من الانفاق علی غیرهم ذکره ابن الملک ۱۲ مرقات ۷ قوله ولو من حلیکن الی آخره بضم الحاء المهملة وکسر اللام وتشدید التحتیة جمع الحلی بفتح الحاء وسکون اللام کما فی نسخة وهو ما تزین به من مصنوع المعدنیات او الحجارة ۱۲ مرقاة ۸ قوله قد القیت علیه المهابة بفتح المیم ای اعلی الله رسوله هیبة وعظمة یهابه الناس ویعظمونه ولذا ما کان احد یجترئ علی الدخول علیه ۱۲ مرقاة ۹ قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة فی نفی الریاء ورعایة للافضل ۱۲ مر ۱۰ قوله لهما اجران اجر القرابة ای الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا یدفع الرجل زکاته الی امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زکاتها الی زوجها عند ابی حنیفة للاشتراک بینهما فی المنافع عادة وقال ابو یوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلک کان فی صدقة نافلة کذا فی المرقاة ۱۲

اللہ علیہ وسلم فذکرتُ ذٰلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لوا عطیتِہا اخوالکِ[1] کان اعظمَ لاجرکِ متفق علیہ و
عن ۱۸۳۸ عائشۃ قالت یارسول اللہ ان لی جارَین فالی اَیّہما اُہدی قال الی اقربہما منک بابًا رواہ البخاری وعن ۱۸۳۹ ابی ذرقال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا طَبَخْتَ مَرَقۃً فاکثِر ماءَہا وتعاھَدْ جیرانَک[2] رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۸۴۰
ابی ہریرۃ قال یارسول اللہ ایّ الصدقۃ افضل قال جُہْدُ المقل[3] وابدأ بمن تعول رواہ ابوداؤد وعن ۱۸۴۱ سلیمان بن عامر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصدقۃ علی المسکین صدقۃ وھی علی ذی الرحم ثنتان صدقۃ وصِلۃٌ رواہ احمد و
الترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۴۲ ابی ہریرۃ قال جاء رجُل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عندی دینار قال
انفِقہ علی نفسک قال عندی اخر قال اَنفِقہ علی وَلَدِک[4] قال عندی اخر قال انفقہ علی اھلک قال عندی اخر قال انفِقہ علی
خادِمِک قال عِندی اخر قال انتَ اعلم[5] رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۴۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اَلَا اخبرکم بخیر الناس رجل مُمسِکٌ بعنانِ فرَسِہٖ فی سبیل اللہ الا اخبرکم بالذی یتلوہ رجل معتزل فی غُنَیمۃٍ لہ یؤدّی
حقّ اللہ فیہا الا اخبرکم بشرِّ الناسِ رجل یُسْئَلُ[6] باللہ ولا یُعطِی بہٖ رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وعن ۱۸۴۴ امِ بُجَید قالت
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رُدّوا السائلَ[7] ولو بظِلفٍ مُحرَقٍ رواہ مالک والنسائی وروی الترمذی وابوداؤد معناہ وعن ۱۸۴۵
ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منِ[8] استعاذ منکم باللہ فاعیذوہ ومن سأل باللہ فاعطوہ ومن دعاکم فاجیبوہ
ومن صنع[9] الیکم معروفا فکافِئوہ[10] فان لم تجدوا ما تکافئوہ فادعوا لہ حتی ترَوا اَن قد کافأتموہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی
وعن ۱۸۴۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُسْأَلُ بوجہ اللہ الا الجنّۃُ[11] رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث**
عن ۱۸۴۷ اَنَسٍ قال کان ابوطلحۃ اکثرَ الانصار بالمدینۃِ مالًا من نخلٍ وکان احبّ اموالہ الیہ بَیْرُحاءَ[12] وکانت مُستقبلۃَ المسجد
وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخلہا ویشرب من ماءٍ فیہا طیّب قال انس فلما انزلت ھٰذہ الاٰیۃ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا
مِمَّا تُحِبُّوْنَ قام ابوطلحۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انّ اللہ تعالٰی یقول لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ
وان احبَّ مالی الیّ بَیرُحاءُ وانّہا صدقۃ للہ تعالٰی ارجو برَّہا وذُخرَہا عند اللہ فضَعْہا یارسول اللہ حیث اراک اللہ فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم بَخٍ ذٰلک مال رابحٌ وقد سمعتُ ما قلتَ وانی ارٰی ان تجعلہا فی الاقربین فقال ابوطلحۃ اَفعلُ یارسول
اللہ فقسمہا ابوطلحۃ فی اقاربہٖ وبنی عمہٖ متفق علیہ وعنہ ۱۸۴۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصدقۃ اَن تُشبِع

---

[1] قولہ اخوالک جمع خال لانہم کانوا محتاجین الی خادم من ضیق الحال ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ جیرانک جمع الجار یعنی تفقدہم بزیادۃ طعامک وتحفظ بہ حق الجوار ۱۲ م [3] قولہ جہد المقل بضم الجیم ویفتح قال الطیبی ہو بالضم الطاقۃ والوسع وبالفتح المشقۃ وقیل ہما لغتان ای افضل الصدقۃ ما یحتمل حال القلیل المال والجمع بینہ وبین ما تقدم ان الفضیلۃ متفاوتۃ بحسب الاشخاص وقوۃ التوکل وضعف الیقین انتہی ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ انفقہ علی ولدک آہ قال الطیبی انما قدم الولد علی الزوجۃ لشدۃ افتقارہ علی النفقۃ بخلافہا فانہ لو طلقہا لامکنہا ان تتزوج بآخر الخ والاظہر ان یقال لان نفقۃ الزوجۃ تقبل الانفکاک عن اللزوم بخلاف نفقۃ الولد سیما اذا کان صغیرا فقیرا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ انت اعلم ای بحال من یستحق الصدقۃ من اقاربک وجیرانک واصحابک ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ یسأل علی صیغۃ المفعول ای یطلب قولہ باللہ ای بالقسم بہ بان یقول الفقیر لشخص اعطنی باللہ قولہ ولا یعطی علی البناء للفاعل ویحتمل ان یکون الفعلان علی بناء الفاعل ویقدر الموصول فی الثانی فیکون المعنی من شر الناس من یسأل باللہ ای بالیمین والالحاح لانہ ایقاع للناس فی الحرج ولانہ قد یعطی بسبب الحیاء فیکون اخذہ حراما ومن لا یعطی باللہ ای بالقسم والحلف مع القدرۃ علی المسئول حیث ترک تعظیم اللہ تعالٰی وعدل عن الترحم علی الفقیر الظاہر من حالہ الاضطرار والافتقار الملجئ الی الیمین سیما اذا کان المسئول ممن تجب علیہ الزکاۃ والصدقۃ ۱۲ مرقاۃ۔

[7] قولہ ردوا السائل قال ابن الملک وفی بعض النسخ ولا تردوا السائل ای لا تجعلوہ محروما بل اعطوہ شیئا قولہ ولو بظلف بکسر المعجمۃ للبقر والغنم بمنزلۃ الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغۃ فی رد السائل بادنی ما تیسر ولم یرد صدور ہذا الفعل من المسئول عنہ فان الظلف المحرق غیر منتفع بہ الا اذا کان الوقت زمن القحط ۱۲ مرقات [8] قولہ من استعاذ ای من سأل منکم الاعاذۃ مستغیثا قولہ باللہ فاعیذوہ قال الطیبی ای من استعاذ بکم وطلب منکم دفع شرکم او شر غیرکم عنہ قائلا باللہ علیک ان تدفع عنی شرک فاجیبوہ وادفعوا عنہ الشر تعظیما لاسم اللہ تعالٰی فالتقدیر من استعاذ منکم متوسلا باللہ مستعطفا بہ ویحتمل ان تکون الباء صلۃ استعاذ ای من استعاذ باللہ فلا تتعرضوا لہ بل اعیذوہ وادفعوا عنہ الشر فوضع اعیذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغۃ ۱۲ مرقات [9] قولہ ومن صنع الیکم معروفا ای احسن الیکم احسانا قولیا او فعلیا فکافئوہ من المکافاۃ ای احسنوا الیہ مثل ما احسن الیکم قولہ فادعوا لہ ای فکافئوہ بالدعاء قولہ تروا بالضم التاء ای تظنوا وبفتحہا ای تعلموا او تحسبوا ان قد کافأتموہ ای کرروا الدعاء حتی تظنوا قد ادیتم حقہ ۱۲ مرقات [10] قولہ فکافئوہ من المکافاۃ وہی المجازاۃ وہی افضل الصدقۃ وبہ تناسب الترجمۃ ۱۲ الم [11] قولہ الا الجنۃ لا یسأل عن الناس لزم ان یکون فیہ وجہان احدہما المنع عن السوال لوجہ اللہ لانہ لما قال لا یسأل لوجہ اللہ فلا یسأل منہم شئ لوجہ اللہ تعالٰی وثانیہما لا یسأل من اللہ تعالٰی من متاع الدنیا لحقارتہا وانما یسأل الجنۃ والمقصود المبالغۃ ۱۲ لمعات [12] قولہ بیرحاء ہذہ اللفظۃ کثیرا ما تختلف الفاظ المحدثین فیہا فیقولون بیرحاء بفتح الباء وکسرہا وفتح الراء وضمہا والمد فیہا والقصر وہی اسم مال او موضع بالمدینۃ وفی الفائق انہا فیعلاء من البراح وہی الارض الظاہرۃ ۱۲ طیبی

كَبِدًا جائعًا رواه البيهقي في شعب الايمان **باب صدقة المرأة من مال الزوج** **الفصل الاول** عن ١٨٤٩ عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من [١] طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت و
لزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئًا متفق عليه وعن ١٨٥٠ ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من [٢] غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن ١٨٥١ ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن [٣] المسلم الامين الذي يُعطي ما أُمِرَ به كاملًا موفّرًا طيبةً به نفسه فيدفعه
الى الذي أُمر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن ١٨٥٢ عائشة قالت انّ رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انّ امي افتُلِتَت
نفسها واظنّها لو تكلمت تصدّقت فهل لها اجر ان تصدّقتُ عنها قال نعم [٤] متفق عليه **الفصل الثاني** عن ١٨٥٣ ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تُنفق امرأةٌ شيئًا من بيت زوجها الا باذن زوجها
قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل [٥] اموالنا رواه الترمذي وعن ١٨٥٤ سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء قامت امرأةٌ جليلة كانّها من نساء مُضَر فقالت يا نبيّ الله انا كَلٌّ على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يَحِلُّ لنا من اموالهم قال
الرَّطب تأكُلنه وتهدينه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ١٨٥٥ عُمَير مولى ابي [٦] اللحم قال امرني مولاي ان اقدد لحمًا فجاء في
مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فدعاه فقال لِمَ
ضربته [٧] قال يعطي طعامي بغير ان آمره فقال الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكًا فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدّق
من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم **باب من لا يعود في الصدقة** **الفصل الاول** عن ١٨٥٦
عمر بن الخطاب قال حملتُ على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردتُ ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص
فسألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره [٨] ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته [٩] كالكلب يعود
في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن ١٨٥٧ بريدة قال كنت جالسًا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأةٌ فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي [١٠] عنها قالت انها لم تحج قطّ افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه
مسلم **کتاب الصوم** [١١] **الفصل الاول** عن ١٨٥٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
فُتِحَت [١٢] ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغُلِّقت ابواب جهنم وسُلسِلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة

---

١ قوله من طعام بيتها يعني ما اتى به من المطعوم وجعل المرأة متصرفة فيه او جعل في يد الخازن فاذا انفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تقتير وتبذير كان لها اجرها والدليل عليه قوله من طعام بيتها فانه اضاف البيت اليها دلالة على ان الطعام ما يتخذ للاكل واما جواز التصدق منه وعدمه فليس في الحديث دلالة عليه صريحا نعم الحديث الذي يلي هذا الحديث فيه دلالة على الجواز بالتصدق بغير امره واولى من السنة حيث قال العمل على هذا عند عامة اهل العلم ان المرأة ليس لها ان تتصدق بشيء من مال الزوج دون اذنه وكذلك الخادم ويأثمان ان فعلا ذلك وحديث عائشة خارج على عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل والخادم في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضرهم السائل او نزل بهم الضيف وحضهم على لزوم تلك العادة ١٢ طيبي ٢ قوله من غير امره اي مع علمها برضى الزوج صريحا او دلالة وكان الشيء قليلا ١٢ لمعات ٣ قوله الخازن الى آخره فيه شروط اربعة الاذن لقوله ما امر به وعدم نقصان ما امر به لقوله كاملا موفرا وطيب النفس بالتصدق اذ بعض الخزان والخدام لا يرضون بما امروا به من التصدق واعطاء من امر له الى مسكين آخر فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له وخبره قوله احد المتصدقين بصيغة التثنية اي المالك والخازن وفي نسخة صحيحة بصيغة الجمع وقد صح رواية الجمع ايضا كما في رياض الصالحين ١٢ مرقاة ٤ قوله قال نعم وفي الحديث دليل على ان ثواب الصدقة يصل الى الميت وكذا حكم الدعاء هذا هو مذهب اهل الحق واختلفوا في العبادات البدنية كالصلوة وتلاوة القرآن والمختار نعم قياسا على الدعاء ١٢ لمعات ٥ قوله افضل اموالنا فاذا لم يجز التصدق بالادنى بغير اذنه فكيف يجوز بالطعام الذي هو افضل ١٢ مرقاة ٦ قوله ابي اللحم سمي به لانه كان لا يأكل اللحم وقيل كان لا يأكل ما ذبح على الاصنام واسمه عبد الله ١٢ مرقات ٧ قوله لم ضربته قال الطيبي لم يرد به اطلاق يد العبد بل كره صنيع مولاه في ضربه على امر تبين رشده فيه فحث السيد على اغتنام الاجر والصفح عنه فهذا تعليم وارشاد لابي اللحم لا تقرير لفعل العبد ١٢ مرقاة ٨ قوله لا تشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام بظاهر الحديث والاكثرون على كراهة شرائه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ١٢ مرقات. ٩ قوله في صدقته قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث والاكثرون على كراهة تنزيه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ١٢ مرقات ١٠ قوله صومي عنها اي بالكفارة قال الطيبي جوز احمد ان يصوم الولي عن الميت ما كان من قضاء رمضان او نذر او كفارة بهذا الحديث ولم يجوز مالك والشافعي وابوحنيفة انتهى بل يطعم عنه وليه لكل يوم صاعا من شعير او نصف صاع من بر عند ابي حنيفة وكذا لكل صلوة ١٢ مرقاة ١١ قوله كتاب الصوم الصوم لغة الامساك مطلقا وشرعا الامساك عن الجماع وعن ادخال شيء بطنا له حكم الباطن من الفجر الى الغروب عن نية كما عرفه ابن الهمام كذا في المرقاة وكان فرضيته في شعبان سنة اثنين من الهجرة كذا في اللمعات ١٢ ١٢ قوله فتحت ابواب السماء قالوا الفتح هنا كناية عن تنزيل الرحمة وفتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية من تخلص نفوس العوام من بواعث المعاصي لقمع الشهوات وجوّز الشيخ النووي الوجهين في الفتح والغلق الحقيقة والمجاز ملتقط من طم ١٢

متفق علیه **وعن** ۱۸۵۹ سَهل بن سَعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الجنة ثمانیة ابواب منها بابٌ یسمّی الرَّیّانُ[1]
لا یدخله الا الصائمون متفق علیه **وعن** ۱۸۶۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام رمضان ایمانًا و
احتسابًا غُفِرَلهٗ ما تقدم مِن ذنبه ومن قام رمضان ایمانًا واحتسابًا غُفِرَلهٗ ما تقدم من ذنبه ومن قام لیلة القدر ایمانًا و
احتسابًا غُفِرَلهٗ ما تقدم مِن ذنبه[2] متفق علیه **وعنه** ۱۸۶۱ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل عمل ابن اٰدم یضاعف الحسنةُ
بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف قال الله تعالٰی الا الصوم[3] فانه لی وانا اَجزِی به یَدَعُ شهوته وطعامه من اَجلی للصائم فرحتان
فرحةٌ عند فطره وفرحةٌ عند لقاء ربّه ولَخلوفُ فمِ الصّائِم اطیب عند الله من ریح المِسكِ والصّیام جُنّةٌ[4] واذا کان یوم صوم
احدکم فلا یرفث ولا یصخب فان سابّه احدٌ او قاتله فلیقل انی امرؤٌ صائم متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۸۶۲ ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان اول لیلة من شهر رمضان صُفِّدَتِ[5] الشیاطین ومردة الجنّ وغُلِّقَتْ ابوابُ
النار فلم یفتح منها باب وفتحت ابوابُ الجنة فلم یُغلَق منها بابٌ ویُنادِی مُنادٍ یا باغی الخیر اَقبِل ویا باغی الشرّ اَقصِر ولِلّٰه عُتَقاءُ
من النار وذٰلك کلّ لیلةٍ رواه الترمذی وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذی هٰذا حدیث غریبٌ **الفصل الثالث**
عن ۱۸۶۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتاکم رمضانُ شهرٌ مبارکٌ فرضَ الله علیکم صیامَهٗ تُفتَحُ فیه ابوابُ
السماءِ وتُغلَق فیه ابواب الجحیم وتُغَلّ فیه مَرَدةُ الشیاطین لله فیه لیلة خیر من الف شهر مَن حُرِمَ خیرها فقد حُرِمَ رواه احمد
والنسائی **وعن** ۱۸۶۴ عبد الله بن عمرٍو انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الصِّیام والقراٰن یشفعان للعبد یقول الصیام ای
ربِّ انی منعتُه الطعامَ والشهواتِ بالنهار فشفِّعنی فیه ویقول القراٰن منعتُه النوم باللیل فشفِّعنی فیه فیُشفَّعان رواه البیهقی فی
شُعَب الایمان **وعن** ۱۸۶۵ انس بن مالك قال دخل رمضانُ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ هٰذا الشهر قد حضرکم وفیه
لیلة خیر من الف شهر مَن حُرِمَها فقد حُرِمَ الخیرَ کلَّهٗ ولا یُحرَم خیرها الا کلُّ محرومٍ[6] رواه ابن ماجة **وعن** ۱۸۶۶ سلمان الفارسیّ
قال خَطَبَنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اٰخر یومٍ من شعبان فقال یا ایها الناس قد اظلّکم شهر عظیم شهر مبارك شهرٌ
فیه لیلةٌ خیرٌ من الف شهر جعل الله صیامهٗ فریضةً وقیام لیلهٖ تطوّعًا من تقرّب فیه بخصلةٍ من الخیر کان کمن ادّٰی فریضةً
فیما سِواه ومن ادّٰی فریضةً فیه کان کمَن ادّٰی سبعین فریضةً فیما سِواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهرُ المواساة[7] وشهرٌ
یزاد فیه رزق المؤمن[8] مَن فطّر فیه صائمًا کان له مغفرةً لذنوبه وعتق رقبته من النار وکان له مثل اجره من غیر ان ینتقص
مِن اجره شیءٌ قلنا یا رسول الله لیس کلّنا نجد ما نُفطِّرُ به الصائمَ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعطی الله هٰذا الثواب مَن
فطّر صائمًا علی مَذقةِ لبنٍ او تمرةٍ او شربةٍ من ماءٍ ومَن اشبَعَ صائمًا سقاه الله من حوضی شربةً لا یظمأ حتی یدخل الجنة
وهو شهرٌ اوّله رحمةٌ واوسطهٗ مغفرةٌ واٰخره عتقٌ مِن النار ومَن خفّف عن مملوکه فیه غفر الله له واَعتقهٗ من النار **وعن** ۱۸۶۷
ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل شهر رمضان اَطلَقَ کلّ اسیرٍ[9] واعطٰی کل سائلٍ **وعن** ۱۸۶۸ ابن عمر ان
النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الجنة تُزَخرَفُ لرمضان مِن[10] راس الحول الی حول قابلٍ قال فاذا کان اول یوم من رمضان هبّت[11]

۱؎ قوله الریان اما لانه بنفسه ریان لکثرة الانهار الجاریة الیه والازهار والاثمار الطریة لدیه او لان من وصل الیه یزول عنه عطش یوم القیامة ویدوم له الطراوة والنظافة فی دار المقامة قال الزرکشی الریان فعلان کثیر الری ضد العطش سمی به لانه جزاء الصائمین علی عطشهم وجوعهم واکتفی بذکر الری عن الشبع لانه یدل علیه من حیث انه یستلزم وقیل لانه اشق ما فیه عطش الکبد لاسیما فی شدة الحر او کثیرا ما یصبر علی الجوع دون العطش ثم قیل لیس المراد به المقتصر علی شهر رمضان بل ملازمة النوافل من ذلك واکثرها ۱۲ مرقات ۲؎ قوله من ذنبه من الصغائر ویرجی عفو الکبائر ۱۲ ۳؎ قوله الا الصوم فان ثوابه لا یقادر قدره ولا یحصی حصره الا الله لاشتماله علی خصوصیات لا یوجد فی غیره ولذلك یتولی جزاءه بنفسه ولا یکله الی ملائکة قدسه ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله جنة ای وقایة کالترس من المعاصی فی الدنیا ومن النار فی العقبی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله صفدت بالتشدید ویخفف ای قیدت الشیاطین ومردة الجن جمع مارد وهو المتجرد للشر والمعنی ان الشیاطین لا یخلصون فیه من افساد الناس ما یخلصون الیه فی غیره لاشتغال اکثر المسلمین بالصیام الذی فیه قمع الشهوات وبقراءة القراٰن وسائر العبادات ۱۲ مرقات طیبی ۶؎ قوله کل محروم ای کل ممنوع من الخیر لا حظ له من السعادة ولا ذوق له من العبادة ۱۲ مرقات ۷؎ قوله شهر المواساة ای المساهمة والمشارکة فی الرزق والمعاش واصله الهمزة فقلبت واوا تخفیفا قال الطیبی وفیه تنبیه علی الجود والاحسان علی جمیع افراد الانسان سیما علی الفقراء والجیران ۱۲ مرقات ۸؎ قوله یزداد فیه رزق المؤمن سواء کان غنیا او فقیرا وهذا امر مشاهد فیه ویحتمل تعمیم الرزق بالحس والمعنوی ۱۲ مرقات ۹؎ قوله اطلق الخ فان قلت کیف یجوز اطلاق کل اسیر وقد یکون علی بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم یکن اسراؤه صلعم الا الکفار اسراء فی الغزوات وهو مخیر فیهم بعد الاسر بین المن والطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اکثر الائمة وتعیین القتل او الاسترقاق عند الحنفیة ولم یکن بینهم من علیه حقوق الناس من الدیون ونحوها ولو کانت فلعله صلعم کان یرضی اهلها ویطلق والله اعلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله من راس الحول ای یبتدأ التزیین من اول السنة منتهیا الی سنة آتیة واول الحول غرة المحرم وحاصله ان الجنة فی جمیع السنة من اولها الی آخرها تزین لاجل رمضان وما یترتب علیه من کثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبله وما بعده من الزمان ولا یبعد ان یجعل راس الحول مما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان ومناسبة کونه یوم عید وسرور ووقت زینة وحبور ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله هبت ریح ای ریح من تحت العرش فنشرت رائحته وعطره طیبه ۱۲ م

ریحٌ تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا ربِّ اجعل لنا من عبادك ازواجًا تقرّ بهم اعيننا وتقرّ اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن ١٨٦٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يُغفر لامّته في اٰخر ليلة في رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال

الفصل الاول

عن ١٨٧٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غُمّ عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غمّ عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه وعن ١٨٧١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وعن ١٨٧٢ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا يعني تمام الثلاثين يعني مرة تسعًا وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه وعن ١٨٧٣ ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن ١٨٧٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدّمنّ احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومًا فليصم ذٰلك اليوم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٨٧٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي وعن ١٨٧٧ ام سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ١٨٧٨ عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي يُشَكّ فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ١٨٧٩ ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدًا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذّن في الناس ان يصوموا غدًا رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ١٨٨٠ ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه رواه ابوداؤد والدارمي

الفصل الثالث

عن ١٨٨١ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفّظ من شعبان ما لا يتحفّظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غمّ عليه عدّ ثلثين يومًا ثم صام رواه ابوداؤد وعن ١٨٨٢ ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رأيتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّه للرؤية فهو لليلة رأيتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله الحور العين جمع حوراء من الحور بفتحتين شدة بياض العين في شدة سوادها ١٢ لمعات ٢ قوله تقرّ بهم الخ بهو اما من القرّ البرد او من القرار فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقته ابرد الله دمعة عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة والثاني عبارة عن بلوغ الامنية ورضاه بها لان من فاز ببغية تقرّ نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوب لحصوله ١٢ طيبي ٣ قوله حتى تروه الخ اي حتى يثبت عندكم رؤية هلال رمضان بشهادة عدلين او اكثر ويثبت بعدل واحد عند ابي حنيفة اذا كان في السماء غيم وعند الشافعي ايضا في اصح قوليه وعند احمد سواء كان في السماء غيم اولا وعند مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدروا بكسر الدال وضمها وفي المغرب الضم خطأ اي فاقدروا عدد الشهر الذي كنتم فيه ثلثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امكن اي قبل الثلثين واجعلوا الشهر ثلثين يوما ١٢ كذا في المرقاة ٤ قوله امية قيل الامي منسوب الى امة العرب فانهم غالبا كانوا لا يكتبون ولا يقرأون او الى الام لانه باق على الحال التي ولدته امه ولم يتعلم قراءة ولا كتابة وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة اي انا امة مكية واراد به معاشر العرب او نفسه كذا في المرقاة مع تغيير ١٢ ٥ قوله لا ينقصان اي غالبا عن الثلثين او لا ينقصان ثوابا ولو نقصا عددا او لا ينقصان معا في سنة واحدة او في سنة ارادها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انهما لا ينقصان حسا ١٢ امر ٦ قوله لا يتقدمن والمشهور في تعليله كما صرح به الترمذي التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيها بنشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وايراثه الشك بين الناس فيقول لعله راى هلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النهي مخصوص بالضعفاء او قد كان صلعم جمع بين صوم الشهرين اعلم ان الاحاديث في صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا في التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة اخبر كل واحدة بما رأت منه صلعم فيحتمل ان ام سلمة وجدته صائما في ايام نوبتها في شعبان ووجدته عائشة مفطرا في ايامها او السبب في وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برمضان او يصوم اكثره لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطيع ان اقضي الا في شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار والنهي للامة الضعيفة للشفقة والترحم عليهم ١٢ لمعات ٧ قوله ما لا يتحفظ الخ اي لعدم تعلق امر شرعي بغيره الا شهر الحج وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد في كل سنة مع ان ضبطه قد يبتني على ضبطه ١٢ مرقاة ٨ قوله ببطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيق قاله ابن حجر ١٢ مرقات ٩ قوله ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ينافي هذه الرواية ما قبلها لاحتمال انهم تراءوه بذات عرق وتنازعوا فيه فارسلوه يسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا ببطن نخلة راوه فسألوه شفاها فاجابهم بما يطابق الجواب الاول وحاصلهما انه لا بد في الحكم بدخول رمضان ليلة ثلاثي شعبان من رؤية هلاله ١٢ مرقات

ان اللہ تعالٰی قد امدّہ لرؤیتہٖ فان اُغمِیَ علیکم فاکملوا العدۃ رواہ مسلم **باب** **الفصل الاول** عن ١٨٨٢ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسحّروا فانّ فی السَّحور برکۃً متفق علیہ **وعن** ١٨٨٤ عمرو بن العاصِ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلُ ما بین صیامنا وصیام اھل الکتاب اُکلۃُ السَّحَر رواہ مسلم **وعن** ١٨٨٥ سہلٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایزال الناس بخیرٍ ما عجّلوا الفطر متفق علیہ **وعن** ١٨٨٦ عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقبل اللیل من ھٰھنا وادبر النھار من ھٰھنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق علیہ **وعن** ١٨٨٧ ابی ھریرۃ قال نھٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الوصال فی الصوم فقال لہ رجُل انّک تُواصل یا رسول اللہ قال وایکم مثلی انی ابیت یطعمُنی ربی ویَسقِینی متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ١٨٨٨ حفصۃَ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن لم یجمع الصِّیام قبل الفجر فلا صِیامَ لہٗ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وقال ابوداؤد وقفہٗ علٰی حفصۃ مَعمَرٌ والزبیدی وابنُ عُیَینۃ ویونس الایلیُّ کلُّھم عن الزھری **وعن** ١٨٨٩ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سَمِعَ النداءَ احدُکم والاناءُ فی یدہٖ فلا یضعہٗ حتی یقضی حاجتہ منہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ١٨٩٠ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالٰی احبُّ عِبادِی الیّ اَعجلُھم فِطرًا رواہ الترمذی **وعن** ١٨٩١ سلمان بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر احدکم فلیُفطِر علٰی تمرٍ فانّہٗ برکۃ فان لم یجد فلیُفطر علٰی ماءٍ فانّہ طَھورٌ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی ولم یذکر فانّہ برکۃ غیر الترمذی فی روایۃٍ اُخرٰی **وعن** ١٨٩٢ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یُفطِر قبل ان یصلّی علٰی رُطَبات فان لم تکن رُطبات فتُمیراتٌ فان لم تکن تمیرات حَسا حَسَواتٍ من ماءٍ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریبٌ **وعن** ١٨٩٣ زید بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن فطّر صائمًا وجھّز غازیًا فلہ مِثلُ اجرہٖ رواہ البیھقی فی شعب الایمان ومحی السنۃ فی شرح السنۃ وقال صحیح **وعن** ١٨٩٤ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر قال ذھب الظَّمأُ وابتلّتِ العروق وثبت الاجر ان شاء اللہ رواہ ابوداؤد **وعن** ١٨٩٥ معاذ بن زھرۃ قال انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا افطر قال اللّٰھم لک صُمتُ وعلٰی رزقک افطرتُ رواہ ابوداؤد مرسلًا **الفصل الثالث** عن ١٨٩٦ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایزال الدین ظاھرًا ما عجّل الناس الفطر لانّ الیھود والنصارٰی یُؤخّرون رواہ ابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ١٨٩٧ ابی عطیۃ قال دخلتُ انا ومسروق علٰی عائشۃ فقُلنا یا امّ المؤمنین رَجُلان مِن اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم احدُھما یعجّل الافطار ویعجّل الصلوٰۃ والاٰخر یؤخّر الافطار ویؤخّر الصلوٰۃ قالت ایُّھما یعجّل الافطار ویعجّل الصلوٰۃ قلنا عبد اللہ بن مسعود قالت ھٰکذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر ابوموسٰی رواہ مسلم **وعن** ١٨٩٨ العرباضِ بن ساریۃ قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی السحور فی رمضان فقال ھَلُمَّ الی الغداءِ المبارک رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ١٨٩٩ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواہ ابوداؤد **باب** تنزیہ الصوم **الفصل الاول** عن ١٩٠٠

---

١ قولہ السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما یتسحر بہ من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثین بالفتح والاظہر ہو الضم لان البرکۃ والثواب فی الفعل بموافقۃ السنۃ بل قیل الصواب ہو الضم ویمکن ان یقال الصواب بالفتح لان الفعل انما یثاب علیہ لکونہ موافقا لاستعمال السنۃ فاذا اثیب علی اثرہ فبالاولی علی نفسہ ففیہ من المبالغۃ ما لایخفی ١٢ لمعات ومرقات ٢ قولہ لایزال آہ فان فی التعجیل مخالفۃ اہل الکتاب فانہم یؤخرون الفطر الی اشتباک النجوم ای اختلاطہا ثم صار عادۃ لاہل البدعۃ فی ملتنا قال بعض علمائنا ولو اخر لتادیب النفس ومواساۃ العشائین بالنفل غیر معتقد وجوب التاخیر لم یضرہ ذلک اقول بل یضرہ حیث یفوتہ السنۃ وتعجیل الافطار بشربۃ ماء لاینافی التادیب والمواصلۃ مع ان فی التعجیل اظہار العجز المناسب للعبودیۃ ومبادرۃ الی قبول الرخصۃ من الحضرۃ الربوبیۃ ١٢ مرقات ٣ قولہ عن الوصال ای عن تتابع الصوم من غیر افطار باللیل والموجب للنہی انہ یورث الضعف والسامۃ والقصور عن اداء غیرہ من الطاعات فقیل النہی للتحریم وقیل للتنزیہ وقال القاضی الظاہر الاول ویریدہ بقولہ ایکم مثلی الفرق بینہ وبین غیرہ لانہ تعالی یفیض علیہ ما یسد مسد الطعام والشراب من حیث انہ یشغلہ عن الاحساس بالجوع والعطش ویقویہ علی الطاعۃ ویحرسہ عن التحلل المفضی الی ضعف القوی وکلال الاعضاء او یحمل الطعام والسقی علی الظاہر بان یرزقہ اللہ تعالی طعاما وشرابا لیالی صیامہ فیکون ذلک کرامۃ لہ والقول الاول ارجح لان الاستفہام فی قولہ ایکم مثلی یفید التوبیخ المؤذن بالبعد البعید کذا فی المرقاۃ ١٢ ٤ قولہ فلا صیام لہ وظاہر الحدیث انہ لایصح الصوم بلانیۃ قبل الفجر فرضا کان او نفلا والیہ ذہب ابن عمر وجابر بن زید ومالک والمزنی وداؤد وذہب الباقون الی جواز النفل بنیۃ من النہار وخصصوا ہذا الحدیث بما روی عن عائشۃ انہا قالت کان صلعم یاتینی فیقول اعندک غداء فاقول لا فیقول انی صائم وفی روایۃ انی اذن صائم واذن للاستقبال وہو جواب وجزاء کذا فی المرقاۃ ١٢ ٥ قولہ اذا سمع النداء الخ یحتمل ان یراد بالنداء نداء المغرب فیکون تاکیدا لتعجیل الافطار وان کان ترک الاکل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقیل المراد نداء بلال فانہ کان ینادی باللیل وقیل المراد یسمع النداء وہو شاک فی طلوع الصبح للتغیم فلا یقع العلم لہ باذانہ ان الفجر قد طلع فینبغی ان یتحری واذا لم یقع تحریہ علی احد الجانبین فلا ینبغی ان یجز وقید کون الاناء فی یدہ اتفاقی ١٢ لمعات ٦ قولہ وابتلت ای بزوال الیبوسۃ الحاصلۃ بالعطش وقولہ وثبت الاجر ای زالت التعب وحصل الثواب وہذا حض علی العبادات وقولہ ان شاء اللہ متعلق بالاخیر علی سبیل التبرک ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ ہٰکذا یعنی تمسک ابن مسعود بالعزیمۃ فی السنۃ وابوموسی بالرخصۃ فیہا ١٢ ط ٨ قولہ ہلم الخ ای تعال ففی النہایۃ فیہ لغتان فاہل الحجاز یطلقونہ علی الواحد والجمع والاثنین بلفظ الواحد بنی علی الفتح وبنو تمیم یثنی ویجمع ویؤنث انتہی وجاء فی التنزیل بلغۃ اہل الحجاز قل ہلم شہداءکم ای احضروہم وقولہ الغداء المبارک الغداء ماکول الصباح واطلق علیہ لانہ یقوم مقامہ ١٢ مرقات

ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لم یدع قول الزور[١] والعمل به فلیس لله حاجة فی ان یدع طعامه و شرابه رواه البخاری وعن ١٩٠١ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبّل و یباشر وهو صائم و کان املککم لاربه متفق علیه وعنها ١٩٠٢ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدرکه الفجر فی رمضان وهو جُنُبٌ من غیر حُلم فیغتسل ویصوم متفق علیه وعن ١٩٠٣ ابن عباس قال ان النبی صلی الله علیه وسلم احتجم وهو مُحرِمٌ واحتجم وهو صائم متفق علیه وعن ١٩٠٤ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسی وهو صائم فاکل اوشرب فَلْیُتِمَّ صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق علیه وعنه ١٩٠٥ قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ جاءه رجل فقال[٢] یارسول الله هلکتُ قال مالك قال وقعتُ علٰی امرأتی وانا صائمٌ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تجدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا قال لا قال فهل تَسْتَطِیعُ ان تصومَ شهرَین متتابعَین قال لا قال هل تجد اِطعامَ ستین مسکینًا قال لا قال اجلِس ومَکُثَ النبی صلی الله علیه وسلم فبینا نحن علٰی ذٰلك اُتِیَ النبی صلی الله علیه وسلم بعَرَق فیه تمرٌ والعرق المِکتَل الضخم قال این السائلُ قال انا قال خذ هٰذا فتصدّق به فقال الرجل اعلٰی افقر مِنی یارسول الله فوالله ما بین لابتیها یرید الحرّتین اهل بیت افقر من اهل بیتی فضحك النبی صلی الله علیه وسلم حتی بدت انیابه ثم قال اَطعِمه[٣] اهلك متفق علیه

الفصل الثانی

عن ١٩٠٦ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقبلها وهو صائم ویمصّ لسانها رواه ابوداؤد وعن ١٩٠٧ ابی هریرة ان رجلًا سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن المباشرة للصائم فرخّص له واتاه اٰخر فسأله فنهاه فاذا الذی رَخّص له شیخ واذا الذی نهاه[٤] شابٌ رواه ابوداؤد وعنه ١٩٠٨ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذرعه القیٔ وهو صائمٌ فلیس علیه قضاءٌ ومن استقاء عمدًا فلیقض رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب لا نَعرِفه الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمدٌ یعنی البخاری لا اُراه محفوظا وعن ١٩٠٩ معدان ابن طلحة ان ابا الدرداء حدّثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاء فافطر قال فلقیتُ ثوبان فی مسجد دمشق فقلتُ ان ابا الدرداء حدّثنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صَبَبتُ[٥] له وَضوءه رواه ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن ١٩١٠ عامر بن ربیعة قال رایتُ النبی صلی الله علیه وسلم مالا اُحصِی[٦] یتسوّك وهو صائمٌ رواه الترمذی وابوداؤد وعن ١٩١١ انسٍ قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم قال اشتکیت عینیّ افاکتحل وانا صائمٌ قال نعم رواه الترمذی وقال لیس اسناده بالقوی وابو عاتکة الراوی یضعّف وعن ١٩١٢ بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال لقد رایتُ النبی صلی الله علیه وسلم بالعَرْج یَصُبّ علٰی راسه الماءَ وهو صائم[٧] من العَطَش او من الحرّ رواه مالك وابوداؤد وعن ١٩١٣ شداد بن اوس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتٰی رجلًا بالبقیع وهو یحتجم وهو اٰخذ بیدی لثمانی عَشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنة رحمة الله علیه وتاوّله بعضُ من رخّص فی الحجامة ای تعرّضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا یأمن مِن اَن یَصِل شیٔ الی جوفه بمصّ المَلازم[٨] وعن ١٩١٤ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

١ قوله الزور ای الباطل وهو مافیه اثم والاضافة بیانیة ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور وشهادة الزور والکفر والافتراء والغیبة والبهتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالها مما یجب علی الانسان اجتنابها ویحرم علیه ارتکابها والعمل به ای بالزور یعنی الفواحش من الاعمال لانها فی الاثم کالزور فلیس لله حاجة ای التفات ومبالاة وهو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادة نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیته لیس نفس الجوع والعطش بل ما یتبعه من کسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطویع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم یحصل له شیٔ من ذلک ولم یکن له من صیامه الا الجوع والعطش لم یبال الله تعالی صیامه ولا ینظر الیه نظر قبول وکیف یلتفت الیه والحال انه ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب مایحرم علیه فی کل زمان کذا فی المرقاة ١٢ ٢ قوله فقال یارسول الله الخ ودلالة نص الکفارة بالجماع یفیدان الکفارة تعلقت بجنایة الافطار اعم من ان یکون جماعا اوغیره من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم الکف عن کلها ثم علم لزوم عقوبة علی من فوت الکف عن بعضها جزم بلزومها علی من فوت الکف عن البعض الاٰخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اهلیة الاجتهاد اعنی بعد حصول العلمین یحصل العلم الثالث یفهم کل عالم بها ان المؤثر فی لزومها تفویت الرکن لاخصوص رکن ١٢ کذا فی المرقات ٣ قوله اطعمه اهلک فیه دلیل علی ان العبرة بحال الاداء لا الفعل اذلم یکن له حال ارتکاب المحظور شیٔ فلما تصدق علیه وصار قادرا امره بالاطعام وهو قول اکثر العلماء واظهر قولی الشافعی فلما ذکر حاجته اخره علیه الی الوجد قال الزهری کان هذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل الاول اولی من الاخیرین اذ لا دلیل علیهما کذا فی المرقات ١٢ ٤ قوله نهاه شاب اجابهما بمقتضی الحکمة اذ الغالب علی الشیخ سکون الشهوة وامن الفتنة بخلاف الشاب ١٢ مرقات ٥ قوله انا صببت له وضوءه بفتح الواو ای ماء وضوئه قال میرک واحتج به ابوحنیفة رح واحمد واسحٰق وابن المبارک والثوری علی ان القیٔ ناقض للوضوء وحمله الشافعی علی غسل الفم والوجه او علی استحباب الوضوء والثانی اولی لان کلام الشارع اذا امکن حمله علی المعنی الشرعی لاینبغی العدول الی المعنی اللغوی ١٢ مرقات ٦ قوله مالا احصی ای مقدارا لا اقدر علی احصائه وعده لکثرته ١٢ مرقات ٧ قوله وهو صائم الخ هذا یدل علی انه لایکره للصائم ان یصب علی راسه الماء وان ینغمس فیه وان ظهر برودته فی باطنه وانما کره ابوحنیفة ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیه من اظهار الضجر فی اقامة العبادة لا لانه قریب من الافطار کان الامام حمل فعله صلی الله علیه وسلم علی اظهار العجز والتضرع عند حصول الاٰلام وبیان الجواز للرحمة علی ضعفاء الامة کذا فی المرقاة ١٢ ٨ قوله الملازم جمع ملزمة بکسر المیم قارورة الحجامة التی یجمع فیها الدم ١٢ مرقات

مَن افطر یومًا مِن رَمَضَانَ مِن غیر رخصةٍ ولا مَرَضٍ لم یقض عنه صومُ الدهر کُلِّهٖ وان صامَهٗ رواه احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجة والدارمی والبخاری فی ترجمة باب وقال الترمذی سمعتُ محمدًا یعنی البخاری یقول ابو المطوّس الراوی لا اعرف له غیر هٰذا الحدیث ۱۹۱۵ وعنه قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم کم من صائم لیس له مِن صیامِهٖ الا الظمأ وکم من قائمٍ لیس له مِن قیامِهٖ الا السَّهر رواه الدارمی وذکر حدیث لقیط بن صَبِرَة فی باب سُنَنِ الوضوء **الفصل الثالث** ۱۹۱۶ عن ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ثلاث لا یُفطِرن الصائمَ الحِجامةُ والقیئُ والاحتلامُ رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غیر محفوظٍ وعبد الرحمٰن بن زید الراوی یضعّف فی الحدیث ۱۹۱۷ وعن ثابت البنانی قال سئل انس بن مالك کنتم تکرهون الحِجامةَ للصائم علٰی عهد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال لا الّا من اجل الضعف رواه البخاری ۱۹۱۸ وعن البخاری تعلیقًا قال کان ابن عمر یحتجم وهو صائم ثم ترکهٗ فکان یحتجم باللیل وعن عطاء قال اِن مضمض ثم افرغ ما فی فیه من الماء لا یضیرہ ان یَزدَرِدَ رِیقَه وما بقی فی فیه ولا یَمضَغ العِلكَ فان ازدرد ریق العلك لا اقول انه یُفطر ولکن یُنهٰی عنه رواه البخاری فی ترجمة باب

باب صومِ المسافر

الفصل الاول ۱۹۱۹ عن عائشة قالت اِنّ حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی اللّٰہ علیه وسلم اَصوم فی السفر وکان کثیر الصِّیام فقال اِن شئتَ فصُم وان شئتَ فاَفطِر متفق علیه ۱۹۲۰ وعن ابی سعید الخدری قال غزونا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لستّ عشرة مضت مِن شهر رمضانَ فمنّا من صامَ ومنّا من افطر فلم یعب الصائم علی المفطِر ولا المفطر علی الصائم رواه مسلم ۱۹۲۱ وعن جابر قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فی سفر فرأی زحامًا ورجلًا قد ظُلِّلَ علیه فقال ما هٰذا قالوا صائم فقال لیس مِن البرّ الصَّومُ فی السفر متفق علیه ۱۹۲۲ وعن انسٍ قال کنا مع النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فی السفر فمنّا الصائم ومنّا المُفطر فنزلنا منزلًا فی یومٍ حارٍّ فسقط الصوّامون وقام المفطِرون فضرَبوا الابنِیةَ وسقوا الرِّکاب فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ذهب المفطرون الیومَ بالاجر متفق علیه ۱۹۲۳ وعن ابن عباس قال خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من المدینةِ الی مکةَ فصام حتی بلغ عُسفانَ ثم دعا بماءٍ فرفعه الی یدهٖ لیراه الناسُ فاَفطر حتی قدم مکة وذٰلك فی رمضان فکان ابن عبّاس یقول قد صام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم واَفطر فمَن شاء صامَ ومن شاءَ اَفطر متفق علیه وفی روایةٍ لمُسلم عن جابر انه شرب بعد العصر

الفصل الثانی ۱۹۲۴ عن انس بن مالك الکعبی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ان اللّٰہ وضع عن المسافر شطرَ الصلوٰة والصَّومَ عن المسافر وعن المُرضع والحُبلٰی رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة ۱۹۲۵ وعن سلمة بن المحبَّق قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم مَن کان له حمولةٌ تأوی الی شِبَعٍ فلیَصُم رمضانَ حیث ادرکه رواه ابو داؤد

الفصل الثالث ۱۹۲۶ عن جابر انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم خرج عامَ الفتح الی مکةَ فی رمضان فصام حتی بلغ کراعَ الغمیم فصامَ الناسُ ثم دعا بقدحٍ من ماءٍ فرفعهٗ حتی نظر الناسُ الیه ثم شرب فقیل

۱؎ قوله لم یقض عنه ای لم یجد فضیلة الصوم المفروض بصوم النفل ولیس معناه لو صام الدهر بنیة القضاء من یوم رمضان لا یسقط قضاء ذلك الیوم بل یجزیه قضاء یوم بدلا من یوم اقول هو من باب التشدید والتغلیظ ولذا اکده بقوله وان صامه ای حق الصیام ولم یقصر فیه وبذل جهده وطاقته ۱۲ طیبی ۲؎ قوله الا الظمأ ای العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذکر لان مشقته اعظم الا السهر ای ونحوه من تعب الرجل وصفار الوجه وضعف البدن قال الطیبی فان الصائم اذا لم یکن محتسبا او لم یکن مجتنبا عن الفواحش من الزور والبهتان والغیبة ونحوها من المناهی فلا حاصل له الا الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا یترتب علیه الثواب کذا القائم باللیل وکذا کل عبادة ۱۲ مرقاة مختصرا ۳؎ قوله الحجامة بکسر الحاء ای الاحتجام قوله والقیئ ای اذا غلبه لما تقدم فی الحدیث قوله والاحتلام ای ولو تذکر المنام ورای المنی فی ایام الصیام لانه وان کان فی معنی الجماع لکن حیث انه لیس باختیاره لا یضره بالاجماع ۱۲ مر ۴؎ قوله ریقه وما بقی الخ کلمة ما فی قوله وما بقی موصولة عطف علی ریقه او نافیة والجملة حالیة ویجوز ان یکون ما استفهامیة استفهام انکار وان لم یکن معها او یتم المعنی کما لا یخفی والعلك بالکسر صمغ معروف یمضغ مثل المصطکی فی الهدایة ان مضغ العلك لا یفطر الصائم لانه لا یصل الی جوفه وقیل اذا لم یکن ملتئما یفسد الا انه یکره للصائم لما فیه من التعریض علی الفساد ولانه یتهم بالافطار ۱۲ المعات۔
۵؎ قوله فافطر الاحادیث الواردة فی صوم المسافر وافطاره منها ما ورد فی اباحة الافطار مطلقا من غیر تعرض لکون الصیام او الافطار افضل وبعضها ورد فی التخییر بین الصیام والافطار وبعضها فی جواز الافطار وذم الصیام —— واتفق جمهور العلماء علی ان الافطار والصیام کلیهما جائز واختلفوا فی افضلیة احدهما او انهما سواء فابو حنیفة رح ومالك رح والشافعی رح علی ان الصوم افضل لمن یطیقه لتبریة الذمة ولیسره بموافقة المسلمین وعسر القضاء بعد مضی رمضان وفعله صلعم یصلح حجة لهم وعند احمد واسحٰق وسعید بن المسیب والاوزاعی الافطار افضل مطلقا ۱۲ لمعات ۶؎ قوله قد ظُلل ای جعل علی راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء علیه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعیاء وقیل ضرب علی راسه مظلة کالخیمة وشبهها او کنایة عن قیام الناس علی راسه وجوانبه وقوله لیس من البر الخ اشارة الی کراهة الصوم فی مثل هذه الحالة ۱۲ مرقات ولمعات ۷؎ قوله الیوم فیه اشارة الی عدم اطلاق هذا الحکم قوله بالاجر ای الاکمل لان الافطار فی حقهم کان افضل ۱۲ مرقات۔ ۸؎ قوله انس آه هو ابو امامة الکعبی ویقال العقیلی والعامری اسند حدیثا واحدا فی صوم المسافر والحامل والمرضع سکن البصرة واما ابو حمزة انس بن مالك خادم النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فهو انصاری نجاری خزرجی یسند احادیث کثیرة ۱۲ مرقات ۹؎ قوله والصوم عطف علی شطر الصلوٰة بل منصوب بفعل مقدر ای وضع الصوم عن المسافر اٰه لیصح عطف المرضع والحبلی علیه ۱۲ ط ۱۰؎ قوله من کان له حمولة ای کل ما یحمل علیه من ابل او حمار او غیرهما ای مرکب یوصله الی المنزل فی حال الشبع والرفاهة ولم یلحقه فی سفره جهد ومشقة والامر فیه محمول علی الندب والا فالافطار جائز فی السفر وان لم یلحقه مشقة ۱۲ المعات

له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعن ١٩٢٧ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه ابن ماجة وعن ١٩٢٨ حمزة بن عمرو الاسلمي انه
قال يا رسول الله اني اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن
احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم

باب القضاء

الفصل الاول

عن ١٩٢٩ عائشة قالت كان يكون علي الصوم من
رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى بن سعيد تعني الشغل من النبي او بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن ١٩٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا
باذنه رواه مسلم وعن ١٩٣١ معاذة العدوية انها قالت لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوٰة قالت عائشة
كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوٰة رواه مسلم وعن ١٩٣٢ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٩٣٣ نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح انه موقوف على ابن عمر

الفصل الثالث

عن ١٩٣٤ مالك بلغه ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فقال لا يصوم
احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطا

باب صيام التطوع

الفصل الاول

عن ١٩٣٥ عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله وكان
يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن ١٩٣٦ عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا
كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعن ١٩٣٧ عمران بن
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال
فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعن ١٩٣٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلوٰة بعد الفريضة صلوٰة الليل رواه مسلم وعن ١٩٣٩ ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه ١٩٤٠ قال حين
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم وعن ١٩٤١ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها
يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح

---

١ قوله اولئك العصاة حيث عملوا بالظن مع القدرة على اليقين بالسوال عنه صلى الله عليه وسلم كذا في المرقاة وقال الشيخ لانهم خالفوا فعل الرسول ولم يقبلوا رخصة الله وقد ورد ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يؤتى عزائمه وفيه تشديد وتغليظ ١٢ مرقاة.
٢ قوله كالمفطر في الحضر فيه مبالغة في المنع عن الصوم في السفر وهو محمول على حال عدم القدرة ولحوق الضرر والاستنكاف عن العمل برخصة الله وقيل التشبيه في ان احدهما تارك الرخصة والآخر تارك العزيمة فيه انهما لا يستويان اذ ترك الرخصة مباح وترك العزيمة حرام ١٢ لمعات ومرقاة ٣ قوله الشغل الخ اي يمنعها الشغل الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه منها الاستمتاع او من جانبها اتيانا لذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان اكثر بل كله كما ورد في الحديث فلا يسعها القضاء الا في شعبان لفراغها عن خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ لمعات
٤ قوله لا يحل الخ يشمل ابتداء الصوم وافطاره بعده وح تقضيه كما هو مذهب ابي حنيفة ومن وافقه في قضاء الصوم النفل بعد نقضه فيوافق الترجمة بهذا الاعتبار ١٢ لمعات.
٥ قوله ولا تاذن اي لا يحل ان تاذن احدا في دخول بيت الزوج ١٢ ٦ قوله صام عنه وليه اي تدارك بالاطعام فكانه صام عنه —— واخذ قوم بظاهر الحديث فاجازوا ان ... يصوم عنه وليه فاوجب عليه قضاءه وبه قال احمد وهو احد قولي الشافعي وصححه النووي وقال بعض الشافعية يتخير بين الصوم والافطار وذهب الجمهور الى انه لا يصوم عنه وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في اصح قوليه عند اصحابه واولوا الحديث بان المراد اطعام الولي عنه وتكفيره عنه فعندنا ان اوصى فيوخذ من الثلث وعند الشافعي اوصى او لم يوص فيوخذ من كل ماله ١٢ لمعات
٧ قوله فليطعم الخ هذا الحديث يؤيد مذهب الجمهور في تاويل الحديث السابق ١٢ لمعات ٨ قوله من سرر السرر والسرار يجي بمعنى اول الشهر واوسطه وآخره ذكر في القاموس فقيل المراد هنا اوله ومستهله او اوسطه لا آخره اذ لم يأت في صوم آخره ندب بل ورد النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين كما سبق وقال الازهري لا اعرف بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسرره لآخر ليلة يستتر القمر بنور الشمس فيجاب انه كان يعتاد صيام آخره او نذره فتركه لظاهر النهي فبين صلى الله عليه وسلم بان المعتاد والمنذور ليس بمنهي فالظاهر ان هذا الرجل قد اوجبه عليه نذرا فاستحب له الوفاء بالنذر ١٢ كذا في اللمعات. ٩ قوله لاصومن التاسع اي التاسع فقط او مع العاشر فيكون مخالفة لهم في الجملة والاول اظهر ومع هذا ما كان تاركا للتعظيم اليوم الذي وقع فيه نصرة الدين لانهم يصومون شكرا او يجوز تقديم الشكر سيما على وجه المشارفة على مثل زمان وقوع النعم فيه ولو اراد ما لفهم بالكلية لترك الصوم مطلقا قيل اريد بذلك ان يضم اليه يوما آخر ليكون مخالفا لاهل الكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقع الجواب وروى عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود واليه ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الهمام يستحب ان يصوم قبل العاشر يوما وبعده يوما فان افرد فهو مكروه ١٢ كذا في المرقاة مع تغير ١٠ قوله التاسع فلم يعش صلى الله عليه وسلم الى القابل بل توفي فصار صوم التاسع سنة وان لم يصم لانه عزم عليه ١٢ م

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ١٩٤٢ عائشة قالت ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في
العشر قط رواه مسلم وعن ١٩٤٣ ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضبَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبَهٗ قال رَضِينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمد نبيًّا نعوذ بالله مِن غضب الله وغضب
رسوله فجعل عمر يُردّدُ هذا الكلام حتى سكن غضبُه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كلّهٗ قال لا صام ولا افطر او قال
لم يصُمْ ولم يُفطِر قال كيف مَن يصوم يومَين ويُفطِر يومًا قال ويُطيقُ ذٰلك احدٌ قال كيف مَن يصوم يومًا ويفطر يوما قال
ذٰلك صوم داؤدَ قال كيف من يصوم يومًا ويُفطِر يومَين قال ودِدْتُ انى طُوِّقتُ ذٰلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلٰث
مِنْ كل شهرٍ ورمضانَ الى رمضانَ فهٰذا صيامُ الدّهر كله صِيامُ يوم عرفة احتسب على الله ان يكفّر السّنةَ التى قبلهٗ والسنةَ التى
بعده وصيامُ يوم عاشوراءَ احتسب على الله ان يكفّر السنةَ التى قبلهٗ رواه مُسلم وعنه ١٩٤٤ قال سُئِل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صومِ الاثنين فقال فيه وُلدتُ وفيهِ اُنزِل علىّ رواه مسلم وعن ١٩٤٥ مُعاذة العدويةِ انها سألت عائشةَ
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهرٍ ثلثةَ ايامٍ قالت نعم فقلتُ لها مِن اىّ ايامِ الشهر كان يصوم قالت لم يكن
يُبالى من اى ايامِ الشهر يصوم رواه مسلم وعن ١٩٤٦ ابى ايوبَ الانصارىّ انه حدّثهٗ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مَن صامَ رمضان ثم اَتبعَهٗ سِتًّا مِن شوال كان كصيامِ الدهر رواه مُسلم وعن ١٩٤٧ ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه ١٩٤٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم فى يومين الفطر و
الاضحى متفق عليه وعن ١٩٤٩ نُبيشة الهُذلىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه
مسلم وعن ١٩٥٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدُكم يومَ الجُمعة الا ان يصوم قبلهٗ او يصوم
بعده متفق عليه وعنه ١٩٥١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصّوا ليلةَ الجُمعةِ بقيامٍ من بين الليالى ولا تختصّوا
يومَ الجُمعةِ بصيامٍ من بين الايّامِ الا ان يكون فى صومٍ يصومهٗ احدكم رواه مسلم وعن ١٩٥٢ ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن صام يومًا فى سبيل الله بعّد الله وجههٗ عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ١٩٥٣
عبد الله بن عمرو بن العاصِ قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اُخبَر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلتُ بلى
يا رسول الله قال فلا تفعل صُم واَفطِر وقم ونَم فانّ لجسدك عليك حقًّا وان لعينك عليك حقًّا وان لزوجك عليك حقًّا وان
لزورِك عليك حقًّا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كلّه صُم كل شهرٍ ثلاثةَ ايامٍ واقرأ القرانَ فى كل شهرٍ قلتُ
انى اُطيق اكثر من ذٰلك قال صم افضلَ الصومِ صوم داؤد صيام يومٍ وافطار يومٍ واقرأ فى كل سبعِ ليالٍ مرة ولا تزد على ذٰلك متفق
عليه

الفصل الثانى عن ١٩٥٤ عائشةَ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميسَ رواه الترمذى و
النسائى وعن ١٩٥٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاُحِبّ ان يُعرَض

ـــــ ١ ـــه قوله فى العشر اى عشرة ذى الحجة وقد ثبتت فى الاحاديث فضيلة الصوم فى هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صومه صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافيه افلعلها لم تطلع على صيامه صلعم اوكان له مانع منه من مرض او سفر او غيرهما ١٢ المعات ـــــ ٢ ـــه قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم اوكم اصوم فيحصل السوال بنفسه فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح فى فعله صلعم فى القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ١٢ المعات ـــــ ٣ ـــه قوله لا صام ولا افطر اختلفوا فى توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجراله عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ١٢ المعات ـــــ ٤ ـــه قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعيد درجة القبول والرضاء قوله ذلك صوم داؤد فيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ١٢ المعات ـــــ ٥ ـــه قوله ثلث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اى صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون فى مثل ذلك الليالى والايام داخلة معها قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اى الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ١٢ المعات ـــــ ٦ ـــه قوله السنة التى قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ١٢ ـــــ ٧ ـــه قوله كان كصيام الدهر يعنى اذا صام مدة عمره والاففى كل سنة صام كان كصيام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقى لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر واٰخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا ايضا وكذا عند احمد قالوا عندنا تفريقها ابعد عن الكراهة والتشبه بالنصارى ١٢ المعات ـــــ ٨ ـــه قوله ولا تختصوا الخ قد ذكروا للنهى عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهى عن صومه لئلا يحصل له ضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثانى خوف المبالغة فى تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهى خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ١٢ المعات مختصرا ـــــ ٩ ـــه قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر ياليتنى قبلت رخصة النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ شرح السنة.

عـــه قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ١٢. ســه فى حكم الشهر لان الحسنة بعشرة امثالها ١٢

عملي وانا صائمٌ رواه الترمذى **وعن** ١٩٥٦ ابى ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذرّ اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام
فصُم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذى والنسائى **وعن** ١٩٥٧ عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يَصُوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلّما كان يُفطر يومَ الجمعة رواه الترمذى والنسائى ورواه ابوداوٗد الى ثلثة ايام
وعن ١٩٥٨ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبتَ والاحدَ والاثنينَ ومن الشهر الاٰخر
الثلثاء والاربعاءَ والخميسَ رواه الترمذى **وعن** ١٩٥٩ ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنى ان اصوم
ثلثة ايامٍ من كل شهر اولها الاثنينُ والخميسُ رواه ابوداوٗد والنسائى **وعن** ١٩٦٠ مُسلم القرشىّ قال سالتُ او سُئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صِيام الدّهر قال انّ لاهلك عليك حقًّا صُم رمضانَ والذى يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انتَ قد صمت
الدهر كلّهٗ رواه ابوداوٗد والترمذى **وعن** ١٩٦١ ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه
ابوداوٗد **وعن** ١٩٦٢ عبد الله بن بُسر عن اختِهِ الصّمّاء انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الّا فيما افترض
عليكم فان لم يجد احدكم الّا لحاءَ عِنبةٍ او عود شجرة فليمضغه رواه احمد وابوداوٗد والترمذى وابنُ ماجة والدارمى **وعن** ١٩٦٣
ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن صام يومًا فى سبيل الله جعلَ الله بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء
والارض رواه الترمذى **وعن** ١٩٦٤ عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمةُ الباردة الصومُ فى الشتاء رواه
احمد والترمذى وقال هٰذا حديث مرسل وّذكر حديث ابى هريرة مامن ايامٍ احبُّ الى الله فى باب الاضحية

الفصل الثالث

عن ١٩٦٥ ابن عباسٍ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صيامًا يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هٰذا اليوم الذى تصومونهٗ فقالوا هٰذا يوم عظيمٌ انجى الله فيه موسٰى وقومهٗ وغرّق فرعون وقومهٗ فصامهٗ موسٰى
شكرًا فنحن نصومهٗ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحنُ احقّ واولى بموسٰى منكم فصامهٗ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
بصيامه متفق عليه **وعن** ١٩٦٦ ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر مايصوم من
الايام ويقول انهما يوما عيد للمشركين فانا احبّ ان اخالفهم رواه احمد **وعن** ١٩٦٧ جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثّنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فُرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده
رواه مسلم **وعن** ١٩٦٨ حفصة قالت اربع لم تكن يدعهن النبى صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلثة ايام من كل شهر
وركعتان قبل الفجر رواه النسائى **وعن** ١٩٦٩ ابن عباسٍ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض فى حضر ولا
سفر رواه النسائى **وعن** ١٩٧٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكوٰة وزكوٰة الجسد الصوم رواه ابن
ماجة **وعنه** انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقيل يارسول الله انك تصوم يوم الاثنين والخميس

١ـه قوله وانا صائم لعله انما اختار الصوم لفضله ولانه لايدرى فى اية ساعة تعرض والصوم يستوعب النهار ولانه يجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ماعداه من الاعمال قاله الشيخ وقال العلى القارى هذا لاينافى قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال تجمع فى الاسبوع وتعرض يوم الاثنين ١٢ ٢ـه قوله الاثنين الظاهر اولها الاثنان بالالف لكونه خبرا فقيل فى توجيه ان الاثنين صار علما لذلك اليوم فاعرب بالحركة برفع النون او ان التقدير يوم الاثنين فحذف المضاف وابقى المضاف اليه على حاله على قراءة واستال القرية وان كانت شاذة ١٢ ٣ـه قوله فاذا قال فى المرقاة الفاء جزاء شرط محذوف اى ان فعلت ماقلت لك فقد صمت واذا جئ لتاكيد الربط ١٢ ٤ـه قوله لا تصوموا الخ قالوا النهى عن الافراد كما فى الجمعة والمقصود مخالفة اليهود فيهما والنهى فيهما للتنزيه عند الجمهور وما افترض يتناول المكتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الكفارة وفى معناه ماوافق سنة مؤكدة كعرفة ويوم عاشوراء اوو افق وردا او عشر ذى الحجة والمنى عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كانه يراه واجبا كما تفعله اليهود قلت فعلى هذا يكون النهى للتحريم واما على غير هذا الوجه فهو للتنزيه ١٢ مرقات ٥ـه قوله فوجد اليهود هو فى السنة الثانية لان قدومه فى الاولى كان بعد عاشوراء فى ربيع الاول ١٢ م ٦ـه قوله فصامه الخ وافقهم فى صوم يوم عاشوراء مع ان مخالفتهم فى كل امر مطلوبة قيل فى الجواب ان المخالفة مطلوبة فيما اخطأوا فيه كما فى يوم السبت لا فى كل امر وقيل الاظهر فى الجواب انه صلى الله عليه وسلم اول الهجرة لم يكن مامورا بالمخالفة بل يتالفهم فى كثير من الامور ومنها امر القبلة ثم لما ماثبت عليهم الحجة ولم ينفعهم الملائمة وظهر منهم الفساد والمكابرة اختار مخالفتهم وترك موافقتهم كذا فى المرقاة وقال فى اللمعات قوله فنحن احق واولى بموسٰى منكم فيه دفع توهم موافقتهم يعنى نحن نصوم موافقة لموسٰى لا موافقة لكم يعنى ان خبر اليهود فى الديانات غير مقبولة فكيف عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر لما ظهر له صلى الله عليه وسلم بالتواتر او لخبر جماعة منهم اسلموا كعبد الله بن سلام وامثاله من علمائهم او اوحى اليه بعد اخبارهم بذلك ١٢ ٧ـه قوله يصوم الخ والجمع بينه وبين الحديث السابق من النهى عن صوم يوم السبت ان يكون هذا من خصوصياته صلعم وذلك من خصوصيات الامة ويشير الى الاول قوله فانا احب والى الثانى قوله لا تصوموا او الصيام المنهى عنه كونه على جهة التعظيم والصيام المحبوب كونه على طريق المخالفة بترك الاكل والشرب فى وقت انتفاعهم بهما ويمكن ان يكون المنهى عنه افراد السبت وفى معناه افراد الاحد والمستحب صومهما متواليين تحقيقا لمخالفة الفريقين ١٢ مرقات ٨ـه قوله يامر بصيام قال ابن حجر فى قوله يامر بصيام يوم عاشوراء حجة لمن قال كان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعى انه لم يجب اصلا لما رواه البخارى عن معاوية انه عام حج خطب بالمدينة يوم عاشوراء فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فهذا نص فى انه لم يجب اصلا وفيه نظر كما ذكره فى المرقات ان شئت فطالعها ١٢ م عـه قوله الذى يليه اراد الست من شوال وقيل اراد به شعبان ١٢ م

فقال ان یوم الاثنین والخمیس یغفر اللّٰہ فیہما لکل مسلم الا ذا ھاجرین یقول دعہما حتی یصطلحا رواہ احمد وابن ماجۃ و
١٩٧٢ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من صام یوما ابتغاء وجہ اللّٰہ بعدہ اللّٰہ من جہنم کبعد غراب طائر وھو فرخ حتی
مات ھرما رواہ احمد وروی البیہقی فی شعب الایمان عن سلمۃ بن قیس **باب** **الفصل الاول** **عن** ١٩٧٣ عائشۃ دخل
علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذات یوم فقال ھل عندکم شئ فقلنا لا قال فانی اذًا صائم ثم اتانا یوما اٰخر فقلنا یا رسول اللّٰہ اھدی
لنا حیس فقال ارینیہ فلقد اصبحت صائما فاکل رواہ مسلم **وعن** ١٩٧٤ انس قال دخل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی ام سلیم
فاتتہ بتمر وسمن فقال اعیدوا سمنکم فی سقائہ وتمرکم فی وعائہ فانی صائم ثم قام الی ناحیۃ من البیت فصلی غیر
المکتوبۃ فدعا لام سلیم واھل بیتہا رواہ البخاری **وعن** ١٩٧٥ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا دعی احدکم
الی طعام وھو صائم فلیقل انی صائم وفی روایۃ قال اذا دعی احدکم فلیجب فان کان صائما فلیصل وان کان مفطرا فلیطعم
رواہ مسلم **الفصل الثانی** **عن** ١٩٧٦ ام ھانئ قالت لما کان یوم الفتح فتح مکۃ جاءت فاطمۃ فجلست علی یسار رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم وام ھانئ عن یمینہ فجاءت الولیدۃ باناء فیہ شراب فناولتہ فشرب منہ ثم ناولہ ام ھانئ فشربت منہ
فقالت یا رسول اللّٰہ لقد افطرت وکنت صائمۃ فقال لہا اکنت تقضین شیئا قالت لا قال فلا یضرک ان کان تطوعا رواہ ابوداؤد و
الترمذی والدارمی وفی روایۃ لاحمد والترمذی نحوہ وفیہ فقالت یا رسول اللّٰہ اما انی کنت صائمۃ فقال الصائم المتطوع امیر نفسہ
ان شاء صام وان شاء افطر **وعن** ١٩٧٧ الزھری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کنت انا وحفصۃ صائمتین فعرض لنا طعام
اشتہیناہ فاکلنا منہ فقالت حفصۃ یا رسول اللّٰہ انا کنا صائمتین فعرض لنا طعام اشتہیناہ فاکلنا منہ قال اقضیا یوما اٰخر
مکانہ رواہ الترمذی وذکر جماعۃ من الحفاظ رووا عن الزھری عن عائشۃ مرسلا ولم یذکروا فیہ عن عروۃ وھذا اصح ورواہ
ابوداؤد عن زمیل مولی عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ **وعن** ١٩٧٨ ام عمارۃ بنت کعب ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دخل علیہا فدعت
لہ بطعام فقال لہا کلی فقالت انی صائمۃ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الصائم اذا اکل عندہ صلت علیہ الملائکۃ حتی
یفرغوا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **الفصل الثالث** **عن** ١٩٧٩ بریدۃ قال دخل بلال علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم وھو یتغدی فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الغداء یا بلال قال انی صائم یا رسول اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
ناکل رزقنا وفضل رزق بلال فی الجنۃ اشعرت یا بلال ان الصائم یسبح عظامہ ویستغفر لہ الملائکۃ ما اکل عندہ رواہ البیہقی
فی شعب الایمان **باب** لیلۃ القدر **الفصل الاول** **عن** ١٩٨٠ عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تحروا لیلۃ
القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواہ البخاری **وعن** ١٩٨١ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم
اُروا لیلۃ القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اری رؤیاکم قد تواطئت فی السبع الاواخر

---

١ قولہ فاکل دل الحدیث علی ان الشروع فی صوم النفل لا یمنع الخروج عنہ کما قال الصائم المتطوع امیر نفسہ وقال اصحاب ابی حنیفۃ یجب اتمامہ و یلزم القضاء ان افطر وقال مالک یقضی حیث لا عذر لہ واحتجوا بالکتاب وھو قولہ تعالی عزوجل لا تبطلوا اعمالکم وقال تعالی عزوجل فما رعوھا حق رعایتہا لان الاٰیۃ سیقت فی معرض ذمہم علی عدم رعایۃ ما التزموا من القرب التی لم یکتب علیہم فوجب صیانتہ عن الابطال بہذین النصین فاذا افطر وجب قضاءہ وبالسنۃ وھو حدیث عائشۃ الاٰتی وبالقیاس علی الحج والعمرۃ النفلین حیث یجب قضاءھما اذا افسدا ١٢ کذا فی المرقاۃ مختصرا ٢ قولہ فلیقل الخ قال ابن الملک امر صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم المدعوین لا یجیب الداعی ان یعتذر عنہ بقولہ انی صائم وان کان یستحب اخفاء النوافل لئلا یؤدی ذلک الی عداوۃ وبغض فی الداعی وفی روایۃ فلیصل ای رکعتین وقیل فلیدع والضابط عند الشافعی ان الضیف ینظر فان کان المضیف یتاذی بترک الافطار فالافضل الافطار والافلا ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ فان کان صائما فلیصل قال الطیبی ای رکعتین فی ناحیۃ البیت کما فعل النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم فی بیت ام سلیم وقیل فلیدع لصاحب البیت بالمغفرۃ وقال ابن الملک بالبرکۃ اقول ظاہر حدیث ام سلیم ان یجمع بین الصلوۃ والدعاء قال المظہر والضابط عند الشافعی انہ ان تاذی المضیف بترک الافطار افطر فانہ افضل والا فلا ١٢ م ٤ قولہ فلیطعم ای فلیاکل ندبا وقیل وجوبا قالہ ابن حجر والاظہر انہ یجب اذا کان یتشوش خاطر الداعی ویحصل بالمعاداۃ ان کان الصوم نفلا وان کان یعلم انہ یفرح باکلہ ولم یتشوش بعدمہ یستحب وان کان الامران مستویین عندہ فالافضل ان یقول انی صائم سواء حضر اولم یحضر واللّٰہ اعلم ١٢ م ٥ قولہ تطوعا ان المتطوع لہ ان یفطر بعذر ثم لا دلالۃ فیہ علی القضاء وعدمہ ١٢ مرقاۃ.
٦ قولہ قال اقضیا ہذا دلیل الحنفیۃ علی وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعیۃ کان الامر بالقضاء علی طریق الاستحباب والتخییر ولعلہ کان صوم نذر او قضاء والمذہب عندہم انہ لا یجب القضاء بصوم النفل لقولہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم الصائم المتطوع امیر نفسہ وایضا المتطوع متبرع ولا یلزم المتبرع وقضاء الشئ یکون حکمہ حکم الاصل فکما ان الاصل کان الشخص فیہ مخیرا فکذلک فی قضائہ اقول ہذا منقوض بالحج والعمرۃ اذا کانا نفلین وفسدا فان قضاءہما واجب اتفاقا وقال ابن الہمام وحملہ علی انہ امر ندب خروج عن مقتضاہ بغیر موجب وعندنا کما یلزم النفل بالنذر یلزم بالشروع فیلزم عند افسادہ بعد الشروع قضاءہ ١٢ لمعات ومرقاۃ ٧ قولہ باب لیلۃ القدر انما سمیت بہا لانہ یقدر فیہا الارزاق ویقضی ویکتب الآجال و الاحکام التی تکون فی تلک السنۃ لقولہ تعالی عزوجل فیہا یفرق کل امر حکیم وقولہ تعالی عزوجل تنزل الملائکۃ والروح فیہا باذن ربہم من کل امر والقدر بہذا المعنی یجوز فیہ تسکین الدال والمشہور تحریکہ وقیل سمی بہا لعظم قدرہا وشرفہا والاضافۃ علی ہذا من قبیل حاتم الجود وقیل لان من اتی الطاعات فیہا صار ذا قدر وان الطاعات لہا قدر زائد فیہا قالوا الحکمۃ فی اخفاءہا لیتعمدوا ولیجتہدوا فی الطاعۃ وقیل من اجتہد فی قیام السنۃ ادرکہا ان شاء اللّٰہ تعالی وقیل من لم یعرف قدر اللیلۃ لم یعرف لیلۃ القدر ١٢ لمعات ومرقات ٨ قولہ تحروا لیلۃ ای تعمدوا طلبہا فیہا واجتہدوا فیہا ١٢ مرقات.

فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر متفق عليه وعن ١٩٨٢ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى رواه البخارى وعن ١٩٨٣ ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط فى قبة تركية ثم اطلع راسه فقال انى اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر فمن كان اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتنى اسجد فى ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها فى العشر الاواخر والتمسوها فى كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه فى المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لى انها فى العشر الاواخر والباقى للبخارى وفى رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم وعن ١٩٨٤ زر بن حبيش قال سألت ابى بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها فى رمضان وانها فى العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين فقلت باى شئ تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم وعن ١٩٨٥ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيره رواه مسلم وعنها ١٩٨٦ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه

الفصل الثانى

عن ١٩٨٧ عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى رواه احمد وابن ماجة والترمذى وصححه وعن ١٩٨٨ ابى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعنى ليلة القدر فى تسع يبقين او فى سبع يبقين او فى خمس يبقين او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذى وعن ١٩٨٩ ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان رواه ابوداؤد وقال رواه سفيان وشعبة عن ابى اسحق موقوفا على ابن عمر وعن ١٩٩٠ عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لى بادية اكون فيها وانا اصلى فيها بحمد الله فمرنى بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلى الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ١٩٩١ عبادة بن الصامت قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخارى وعن ١٩٩٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل عليه السلام فى كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عزوجل فاذا كان يوم عيدهم يعنى يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتى ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال ملائكتى عبيدى وامائى

سـ ١ ـه قوله على عريش هو بيت يسقف من اغصان الشجر كما يجعل للكروم والعريش كل ما يستظل به وكان سقف فى مسجده فى زمانه من اغصان النخل

قال الشيخ وذهب الاكثرون الى انها فى العشر الاواخر من رمضان فمنهم من قال فى سبع وعشرين وقيل غير ذلك وعن ابى حنيفة انها فى رمضان فلا يدرى اية ليلة هى وقد تتقدم وتتاخر وعندهما كذلك الا انها معينة لا تتقدم ولا تتاخر وفى فتاوى قاضى خان قال وفى المشهور عنه انها تدور فى السنة تكون فى رمضان وتكون فى غيره واجاب ابوحنيفة عن الادلة التى تدل على انها فى رمضان فى العشر الاخير منه بان المراد رمضان الذى طلبها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث يدل عليه عند من تامل طرق الحديث والفاظها كقوله ان الذى تطلب امامك وانما كان يطلب ليلة القدر من تلك السنة كذا فى المرقات ١٢ سـ ٢ ـه قوله ثم حلف لا يستثنى عطف على قال اى حلف ابى جازما من غير ان يقول ان شاء الله مترددا فيه و شعاع الشمس الذى تراه كانه حبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها او الذى ينتشر من ضوءها او الذى تراه ممتدا كالرماح بعيد طلوعها قيل معنى لا شعاع لها ان الملائكة لكثرة اختلافها وترددها فى ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس كذا فى المرقاة واللمعات ١٢ سـ ٣ ـه قوله شد ميزره كناية عن الاجتهاد فى العبادة او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتهن ولا معنى لارادة حقيقة شد الميزر ولا فائدة فى بيانها والذى تقرر فى علم البيان من جواز ارادة المعنى الحقيقى فى الكناية انما هو بمعنى عدم المانع من ارادته لعدم نصب القرينة المانعة عن ارادته كما فى المجاز لا بارادتهما معا الا بطريق التوسل والعبور عنه الى المعنى المقصود الذى كنى عنه فتدبر ١٢ اللمعات سـ ٤ ـه قوله ان علمت جوابه محذوف يدل عليه ما قبله قوله اى ليلة مبتدا خبره قوله ليلة القدر والجملة سدت مسد المفعولين لعلمت تعليقا وقيل القياس اية ليلة فذكر باعتبار الزمان كما ذكر فى قوله صلى الله عليه وسلم اى آية من كتاب الله معك اعظم باعتبار الكلام واللفظ ١٢ مرقاة سـ ٥ ـه قوله فى تسع يبقين قيل فى تسع يبقين محمول على الثانية والعشرين وفى سبع يبقين محمول على الرابعة والعشرين وفى خمس يبقين على السادسة والعشرين او اخر ليلة محمول على التاسع والعشرين وقيل على السلخ اقول هذا اذا كان الشهر ثلاثين يوما واما اذا كان تسعا وعشرين فالاولى على الحادية والعشرين والثانية على الثالثة والعشرين والثالثة على الخامسة والعشرين والرابعة على السابعة والعشرين وهذا اولى لكثرة الاحاديث الواردة فى الوتر بل نقول لا دليل على كونها اولى بهذا الاعداد فالظاهر ان المراد من كونها فى تسع يبقين الخ ترديدها فى الايام الخمس او الاربع او الثلث او الاثنين او الواحدة ١٢ اللمعات سـ ٦ ـه قوله باهى بهم ملائكته الظاهر ان هذه المباهاة مع الملئكة الذين طعنوا فى بنى آدم فيكون بيانا لاظهار قدرته واحاطة علمه وارادته ١٢ مرقات

قضوا قر بضتی علیهم ثم خرجوا یعجون[1] الی الدعاء وعزتی وجلالی وکرمی وعلوی وارتفاع[2] مکانی لاجیبنهم فیقول ارجعوا قد غفرت لکم وبدلت[3] سیاٰتکم حسنات قال فیرجعون مغفورا لهم رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب الاعتکاف

الفصل الاول عن ۱۹۹۳ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یعتکف[4] العشر الاواخر من رمضان حتی توفاه الله ثم اعتکف ازواجه من بعده متفق علیه **وعن** ۱۹۹۴ ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اجود الناس بالخیر وکان اجود[5] ما یکون فی رمضان کان جبرئیل یلقاه کل لیلة فی رمضان یعرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم القران فاذا لقیه جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلة متفق علیه **وعن** ۱۹۹۵ ابی هریرة قال کان یعرض[6] علی النبی صلی الله علیه وسلم القران کل عام مرة فعرض علیه مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کل عام عشرا فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض رواه البخاری **وعن** ۱۹۹۶ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اعتکف ادنی الیّ رأسه وهو فی المسجد فارجّله وکان لا یدخل البیت الا لحاجة الانسان متفق علیه **وعن** ۱۹۹۷ ابن عمر ان عمر سأل النبی صلی الله علیه وسلم قال کنت نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف لیلة فی المسجد الحرام قال فاوف[7] بنذرک متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۱۹۹۸ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عاما فلما کان العام المقبل اعتکف عشرین رواه الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجة عن ابی بن کعب **وعن** ۱۹۹۹ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفه[8] رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنها** ۲۰۰۰ قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یعود المریض وهو معتکف فیمر کما هو فلا[9] یعرج یسأل عنه رواه ابوداؤد وابن[10] ماجة **وعنها** ۲۰۰۱ قالت السنة علی المعتکف ان لا یعود مریضا ولا یشهد جنازة ولا یمس المرأة ولا یباشرها ولا یخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتکاف الا بصوم ولا اعتکاف الا فی مسجد جامع رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان اذا اعتکف طرح له فراشه او یوضع له سریره وراء[11] اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة **وعن** ۲۰۰۳ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی المعتکف هو یعتکف الذنوب ویجزی له من الحسنات کعامل الحسنات کلها رواه ابن ماجة

کتاب فضائل القران

الفصل الاول عن ۲۰۰۴ عثمن قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرکم من تعلم القران وعلمه رواه البخاری **وعن** ۲۰۰۵ عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن فی الصفة فقال ایکم یحب ان یغدو کل یوم الی بطحان او العقیق فیاتی بناقتین کوماوین فی غیر اثم ولا قطع رحم فقلنا یا رسول الله کلنا نحب ذلک قال افلا یغدو احدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ اٰیتین من کتاب الله خیر له من ناقتین وثلث خیر له من ثلث واربع خیر له من اربع ومن[12] اعدادهن من الابل رواه مسلم **وعن** ۲۰۰۶ ابی هریرة

---

[1] قوله یعجون ای یصیحون ویرفعون اصواتهم وایدیهم ۱۲ مرقاة۔

[2] قوله ارتفاع مکانی الخ کنایة عن علو شانه وعظمة سلطانه والا فالله تعالی منزه عن المکان وما ینسب الیه من العلو والسفل ۱۲ طیبی۔ [3] قوله وبدلت ای یکتب بدل کل سیئة حسنة فی صحائف الاعمال فضلا من الله المتعال وهو یحتمل ان یعم الصائمین ویحتمل ان یکون الغفران للعاصین والتبدیل للمطیعین التائبین وهو الاظهر لقوله تعالی الا من تاب واٰمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیاٰتهم حسنات وفی هذا الحدیث اشارة جسیمة وبشارة عظیمة الی رجاء ان یغفر سیئتهم ویقبل حسنتهم کذا فی المرقات ۱۲ [4] قوله یعتکف الاعتکاف فی اللغة الحبس والمکث واللزوم والاقبال علی شیء وفی الشرع عبارة عن المکث فی المسجد ولزومه علی وجه مخصوص وهو فی الظاهر من مذهب الحنفیة سنة مؤکدة لمواظبة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی توفاه الله تعالی کما هو المفاد من هذا الحدیث والحق انه ثبت ترک الاعتکاف منه صلی الله علیه وسلم فی بعض الرمضانات وقیل یستحب استحبابا متاکدا والصواب انه علی ثلثة اقسام واجب وهو الاعتکاف المنذور وسنة وهو من العشر الاخیر وما سواهما مستحب ۱۲ لمعات مختصرا [5] قوله اجود ما یکون الخ برفع اجود وفی نسخة بالنصب وهو ظاهر قال المظهر ما مصدریة وهو جمع لان افعل التفضیل انما یضاف الی جمع والتقدیر کان اجود اوقاته وقت کونه فی رمضان ۱۲ مرقات [6] قوله کان یعرض ای یعرض جبرئیل علی النبی صلی الله علیه وسلم القراٰن والمفاعلة بین عرض النبی صلی الله علیه وسلم القراٰن علی جبرئیل وبین عرض جبرئیل علیه لانه کان یعرض جبرئیل علیه ثم یعرض هو علی جبرئیل علی سبیل المدارسة ۱۲ لمعات [7] قوله فاوف بنذرک قال الطیبی دل الحدیث علی ان نذر الجاهلیة اذا کان موافقا لحکم الاسلام وجب الوفاء قال ابن الملک ای بعد الاسلام وعلیه الشافعی وقال ابوحنیفة لا یصح نذره وفیه دلیل علی ان الصوم لیس شرطا لصحة الاعتکاف والجواب عن الاستدلال فی الصوم انه قد جاء فی روایة صحیحة انه قال عمران اعتکف یوما والجمع بین الروایتین ان المراد اللیل مع یوم او الیوم مع لیلة ۱۲ کذا فی المرقات واللمعات۔

[8] قوله فی معتکفه المعتکف بصیغة المفعول الموضع الذی کان یخلو فیه عن اعین الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ [9] قوله فلا یعرج ای لا یمکث لان التعریج هو الاقامة والمیل عن الطریق ۱۲ مرقات [10] قوله وابن ماجة لا یوجد هذا فی اکثر النسخ المصححة ویوجد فی نسخة واحدة وکذا ما وجدته فی سنن ابن ماجة فی ابواب الاعتکاف ۱۲ [11] قوله وراء اسطوانة التوبة من اسطوانات المسجد النبوی سمیت به لان ابا لبابة تیب علیه عندها ۱۲ مرقاة [12] قوله من اعدادهن من الابل قیل یحتمل ان یراد ان اٰیتین خیر من ناقتین ومن اعدادهما من الابل وثلث خیر من ثلث ومن اعدادهن من الابل وکذا اربع والحاصل ان الاٰیات تفضل علی اعدادهن من النوق ومن اعدادهن من الابل کذا ذکره الطیبی ویوضحه ما قیل انه یتعلق بقوله واٰیتین وثلث واربع ومجرور اعدادهن عائد الی الاعداد التی سبق ذکرها ومن الابل بدل من اعدادهن او بیان یعنی اٰیتان خیر من عدد کثیر من الابل لان قرأة القراٰن تنفع فی الدنیا والاٰخرة نفعا عظیما بخلاف الابل والحاصل انه صلی الله علیه وسلم اراد ترغیبهم فی الباقیات وتزهیدهم عن الفانیات فذکر هذا علی سبیل التمثیل والتقریب الی فهم العلیل والا فجمیع الدنیا احقر من ان یقابل بمعرفة اٰیة من کتاب الله تعالی او بثوابها من الدرجات العلی ۱۲ مرقاة۔

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایحب احدکم اذا رجع الی اهله ان یجد فیه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث
اٰیات یقرؤ بهن احدکم فی صلوته خیر له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن ٢٠٠٧ عائشة قالت قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم الماهر بالقران مع السفرة الکرام البررة والذی یقرأ القران ویتتعتع فیه وهو علیه شاق له اجران متفق علیه
وعن ٢٠٠٨ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حسد الا علی اثنین رجل اٰتاه اللہ القران فهو یقوم به اٰناء اللیل
واٰناء النهار ورجل اٰتاه اللہ مالا فهو ینفق منه اٰناء اللیل واٰناء النهار متفق علیه وعن ٢٠٠٩ ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم مثل المؤمن الذی یقرأ القران مثل الاترجة ریحها طیب وطعمها طیب ومثل المؤمن الذی لا یقرأ القران مثل
التمرة لا ریح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذی لا یقرأ القران کمثل الحنظلة لیس لها ریح وطعمها مر ومثل المنافق الذی یقرأ
القران مثل الریحانة ریحها طیب وطعمها مر متفق علیه وفی روایة المؤمن الذی یقرأ القران ویعمل به کالاترجة والمؤمن
الذی لا یقرأ القران ویعمل به کالتمرة وعن ٢٠١٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یرفع بهذا الکتاب
اقواما ویضع به اٰخرین رواه مسلم وعن ٢٠١١ ابی سعید الخدری ان اسید بن حضیر قال بینما هو یقرأ من اللیل سورة البقرة
وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسکت فسکنت فقرأ فجالت فسکت فسکنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وکان ابنه یحیٰی
قریبا منها فاشفق ان تصیبه ولما اخره رفع راسه الی السماء فاذا مثل الظلة فیها امثال المصابیح فلما اصبح حدث النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فقال اقرأ یا ابن حضیر اقرأ یا ابن حضیر قال فاشفقت یا رسول اللہ ان تطأ یحیٰی وکان منها قریبا فانصرفت الیه ورفعت
راسی الی السماء فاذا مثل الظلة فیها امثال المصابیح فخرجت حتی لا اراها قال وتدری ما ذاک قال لا قال تلک الملائکة دنت لصوتک
ولو قرأت لاصبحت ینظر الناس الیها لا تتواری منهم متفق علیه واللفظ للبخاری وفی مسلم عرجت فی الجو بدل فخرجت علی صیغة
المتکلم وعن ٢٠١٢ البراء قال کان رجل یقرأ سورة الکهف والی جانبه حصان مربوط بشطنین فتغشته سحابة فجعلت تدنو و
تدنو وجعل فرسه ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک له فقال تلک السکینة تنزلت بالقران متفق علیه و
عن ٢٠١٣ ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اجبه ثم اتیته فقلت یا رسول اللہ
انی کنت اصلی قال الم یقل اللہ استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمک اعظم سورة فی القران قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول اللہ انک قلت لاعلمنک اعظم سورة من القران قال الحمد للہ رب العٰلمین هی السبع
المثانی والقران العظیم الذی اوتیته رواه البخاری وعن ٢٠١٤ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجعلوا بیوتکم
مقابر ان الشیطٰن ینفر من البیت الذی یقرأ فیه سورة البقرة رواه مسلم وعن ٢٠١٥ ابی امامة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یقول اقرءوا القران فانه یاتی یوم القیٰمة شفیعا لاصحابه اقرءوا الزهراوین البقرة وسورة اٰل عمران فانهما تاتیان یوم القیٰمة

---

١ قوله الماهر هو من المهارة وهی الحذق جاز ان یرید به جودة الحفظ او جودة اللفظ وان یرید بهما هو اعم منهما وان یرید کلیهما معا والسفرة جمع سافر بمعنی کاتب من السفر بمعنی الکتابة او بمعنی السفیر من السفارة والمراد بهم الملئکة او الانبیاء ینسخون الکتب السماویة من اللوح المحفوظ او الوحی ویسفرون بالوحی بین اللہ وبین رسله او الامة وقیل هم اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانهم اول ما نسخوا القراٰن وقیل الملائکة الکاتبون لاعمال العباد وقیل مشتق من السفار بالکسر بمعنی الاصلاح والمراد الملئکة النازلون بامر اللہ لاصلاح العباد وحفظهم من الاٰفات والمعاصی والهامهم الخیر والمراد بکونه معهم کونه فی الاٰخرة رفیقا لهم وفی الدنیا عاملا بعلمهم ١٢ مرقات ولمعات ٢ قوله لا حسد ای لا غبطة قوله الا علی اثنین وقیل لو کان الحسد جائزا لجاز علیهما وقال میرک الحسد قسمان حقیقی ومجازی فالحقیقی تمنی زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمین مع النصوص الصریحة الصحیحة واما المجازی فهو الغبطة وهی تمنی مثل النعمة التی علی الغیر من غیر تمنی زوال عن صاحبها ای الغبطة فان کانت من امور الدنیا کانت مباحة وان کانت طاعة فهی مستحبة والمراد فی الحدیث لا غبطة محمودة الا فی هاتین الخصلتین انتهی یعنی فیهما وامثالهما ١٢ مرقاة ٣ قوله مثل الاترجة هی ثمر معروف یقال له ترنج جامع لطیب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع کثیرة کذلک المؤمن الذی یقرأ القراٰن یلتذ بقراءته ویستریح الناس بصوته وینعکس اشعة انوار القدس من باطنه الی ظاهره حتی بظهوره وجناته ویحسن فی اعین الناظرین وقس علیه حال التشبیهین الاخیرین ١٢ لمعات ٤ قوله ریحها طیب الخ ای فالمؤمن الذی یقرأ القراٰن هکذا من حیث ان الایمان فی قلبه ثابت طیب الباطن ومن حیث انه یقرأ القراٰن تستریح الناس بصوته ویثابون بالاستماع الیه ویتعلمون منه مثل الاترجة تستریح الناس برائحتها ١٢ الطیبی ٥ قوله اقرأ کرره مرتین للتاکید ای زد ودم علی القراءة التی هی سبب لمثل تلک الحالة العجیبة اشعارا بان لا یترکها ان وقع لذلک بعد فی المستقبل بل یستمر علیها استمتاعا بها ١٢ مرقات ٦ قوله السکینة هی الطمانینة وهی تجیء بمعنی الرحمة وبمعنی الثانی والوقار وقیل هی ما یحصل به السکون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانیة ونزول الرحمانیة والحضور والذوق ١٢ لمعات ٧ قوله استجیبوا الخ دل الحدیث علی ان اجابة الرسول صلی اللہ علیہ واٰله وسلم لا تبطل الصلوة کما ان خطابه بقولک السلام علیک ایها النبی لا یبطلها وقال البیضاوی اختلف فیه فقیل هذا لان اجابته لا یقطع الصلوة فان الصلوة ایضا اجابة وقیل ان دعاءه کان لامر لا یحتمل التاخیر وللمصلی ان یقطع الصلوة لمثله وظاهر الحدیث یناسب الاول انتهی ١٢ مرقات ٨ قوله السبع المثانی اللام للعهد اشارة الی المذکور فی قوله تعالٰی ولقد اٰتینٰک سبعا من المثانی والقراٰن العظیم وهی الفاتحة وقیل سبع سور وهی الطوال وسابعها الانفال والتوبة فانهما فی حکم سورة واحدة او الحوامیم السبع وقیل سبع صحائف وهی الاسباع المثانی من التثنیة او الثناء فان کل ذلک مثنی تکرر قراءته والفاظه وقصصه ومواعظه او مثنی علیه بالبلاغة والاعجاز ویجوز ان یراد بالمثانی القراٰن فیکون من للتبعیض فظهر انه صلی اللہ علیہ واٰله وسلم حصر مبالغة کذا فی اللمعات ١٢

كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء وا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن ٢٠١٦ النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقران يوم
القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن ٢٠١٧ ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري
اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ٢٠١٨ ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال
اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات
ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم
انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخاري وعن ٢٠١٩ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين
اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم وعن ٢٠٢٠ ابي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعن ٢٠٢١ ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه ٢٠٢٢ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القران قالوا وكيف يقرأ ثلث القران قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران
رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد وعن ٢٠٢٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه
في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال

---

١ قوله صواف جمع صافة وهي الجماعة الواقفة على الصف ١٢ مرقات ٢ قوله ابا المنذر بصيغة الفاعل كنية ابي بن كعب قال الطيبي وكان رضي الله عنه من حفظ القرآن كله في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ مر.
٣ قوله قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فوض الجواب اولا ادبا واجاب ثانيا طلبا لجمع بين الادب والامتثال كما هو داب ارباب الكمال ١٢ مرقات ٤ قوله ليهنك بلفظ الامر الغائب بفتح التحتية وسكون الهاء وكسر النون وفي بعض النسخ ليهنئك بالهمزة وهي الاصل وخففت اي ليكن العلم هنيئا لك مدح له باصابته في درك انها لا اله الا هو وفي الحقيقة كان دركه من تعليمه صلى الله عليه وسلم وتعليمه في الباطن ١٢ لمعات ٥ قوله انه سيعود فيه اخبار النبي بالغيب معجزة له وتمكن ابي هريرة من اخذ الشيطان كرامة له ١٢ ٦ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق كذبه باخبار المخبر الصادق وقيل ظن انه تاب من كذبه ١٢ مر ٧ قوله انك تزعم لا تعود وصفة لثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمير مقدر اي فيها كذا في الطيبي فقوله هذا آخر ثلث مرات يدل على انه في المرة الاولى وعد ايضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا ١٢ مرقات قال العيني اعلم ان ابا هريرة كان وكيلا بحفظ زكوة رمضان وترك شيئا منه حين اخذ ذلك الآتي منها وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه انتهى كلامه في العمدة ١٢ ٨ قوله ابشر من الابشار قوله بنورين سماهما نورين لان كل واحدة نور يسعى بين يدي صاحبها او لانهما يرشدان الى صراط مستقيم بالتامل فيه والتفكر في معانيه ١٢ مرقات ٩ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منهما فان حرف الشئ طرفه وكنى بها عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك وكقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ويكون للتاويل فيما شذ من هذا القبيل من حمد وثناء ان يعطي ثوابه ١٢ الطيبي ١٠ قوله كفتاه اي دفعتا عنه الشر والمكروه وقيل كفتاه من سائر اوراد الليل. وقال الطيبي اي دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ١٢ مرقات ولمعات ١١ قوله من الدجال اي من شره وفي رواية من فتنة الدجال قال الطيبي كما ان اولئك الفتية عصموا من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القاري من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب والآيات فمن تدبرها لا يفتتن بالدجال وهو الذي يخرج في آخر الزمان ويدعي الالوهية لخوارق تظهر على يديه كقوله للسماء امطري فتمطر لوقتها وللارض انبتي فتنبت لوقتها زيادة في الفتنة ولذلك لم توجد فتنة على وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبي الا انذره قومه وكان السلف يعلمون حديثه الاولاد في المكاتب ١٢ مرقات مختصرا ١٢ قوله فيختم بقل هو الله احد اي تبركا بقراءته ومحبة لتلاوته اي يقرأ في الركعة الآخرة بعد الفاتحة من كل صلوة بهذه السورة وقال ابن حجر اي يختم قراءته لا بالفاتحة اولما يقرأه بعدها من القرآن بقل هو الله احد انتهى وعبارة الطيبي يعني كان من عادته ان يقرأها بعد الفاتحة محتملة للصور كلها وسياتي صورة اخرى في الحديث الذي يليه وهو الاولى للاعتماد لصحة الاسناد ١٢ مرقات.

لانّها صفة الرحمٰن وانا احبّ ان اقرأها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبروہ ان اللہ یحبہ متفق علیہ **وعن** ۲۰۲۴ انس قال انّ رجلًا قال یارسول اللہ انی احبّ ھٰذہ السورۃ قل ھو اللہ احد قال انّ حبّك ایاہ ادخلك الجنۃ رواہ الترمذی وروی البخاری معناہ **وعن** ۲۰۲۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الم تر[1] ایات انزلت اللیلۃ لم یُرَ مثلھن قطّ قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواہ مسلم **وعن** ۲۰۲۶ عائشۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوی الی فراشہ کلّ لیلۃ جمع کفّیہ ثم[2] نفث فیھما فقرأ فیھما قل ھو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم یمسح بھما ما استطاع من جسدہ یبدأ بھما علی راسہ ووجھہ وما اقبل من جسدہ یفعل ذٰلك ثلٰث مرات متفق علیہ وسنذکر حدیث ابن مسعود لمّا اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی باب المعراج ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۲۰۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلٰثۃ تحت العرش یوم القیٰمۃ القراٰن یحاجّ[3] العباد لہ ظھر وبطن والامانۃ[4] والرحم تنادی الا من وصلنی وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۰۲۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقال لصاحب القراٰن اقرأ وارتق ورتّل[5] کما کنت ترتّل فی الدنیا فانّ منزلك عند اٰخر[6] اٰیۃ تقرأھا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۰۲۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ الذی لیس فی جوفہ شیئ من القراٰن کالبیت الخرب رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح **وعن** ۲۰۳۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارك وتعالیٰ من شغلہ القراٰن عن ذکری و مسئلتی اعطیتہ افضل ما اُعطی السائلین وفضل کلام اللہ علی سائر الکلام کفضل اللہ علی خلقہ رواہ الترمذی والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۳۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حرفًا من کتاب اللہ فلہ بہ حسنۃ والحسنۃ بعشر امثالھا لا اقول الٓمّٓ حرف الف[7] حرف ولام حرف ومیم حرف رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا **وعن** ۲۰۳۲ الحارث الاعور قال مررت فی المسجد فاذا الناس یخوضون[8] فی الاحادیث فدخلت علی علیّ رضی اللہ عنہ فاخبرتہ فقال اوقد فعلوھا قلت نعم قال اما انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا انھا ستکون فتنۃ قلت ما المخرج منھا یارسول اللہ قال کتاب اللہ فیہ نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم ھو الفصل لیس بالھزل من ترکہ[9] من جبّار قصمہ اللہ ومن ابتغی الھدٰی فی غیرہ اضلّہ اللہ وھو حبل اللہ المتین وھو الذکر الحکیم وھو الصراط المستقیم ھو الذی لا تزیغ[10] بہ الاھواء ولا تلتبس بہ الالسنۃ ولا یشبع[11] منہ العلماء ولا یخلق[12] عن کثرۃ الرد ولا ینقضی عجائبہ ھو الذی لم تنتہ الجنّ اذ سمعتہ حتی قالوا انا سمعنا قراٰنًا عجبًا یھدی الی الرشد فاٰمنّا بہ من قال بہ صدق ومن عمل بہ اُجر ومن حکم بہ عدل ومن دعا الیہ ھُدِیَ[13] الی صراط مستقیم رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث اسنادہ مجھول وفی الحارث مقال **وعن** ۲۰۳۳ معاذ الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القراٰن وعمل بما فیہ البس والداہ تاجًا یوم القیٰمۃ ضوءہ احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل بھٰذا رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۰۳۴ عقبۃ بن عامر قال

۱؎ قولہ الم تر ای الم تعلم وھی کلمۃ تعجب وتعجیب وقولہ لم یر مثلھن قط ای فی باب التعوذ فان فیھا تعوذ من المکارہ الظاھرۃ والباطنۃ علی ابلغ وجہ واٰکدہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ ثم نفث فیھما الخ النفث کالنفخ واقل من التفل کذا فی القاموس وحقیقتہ اخراج ریح من الفم مع شیئ من الریق ثم اختلفوا فی توجیہ الفاء فی قولہ فقرأ فانہ یدل علی تاخیر القراءۃ من النفث والظاھر العکس فقیل المراد ثم اراد النفث فقرأ ونفث وقیل الفاء بمعنی الواو وقیل تقدیم النفث علی القراءۃ مخالفۃ للسحرۃ البطلۃ وقیل ھی سھو من الراوی او الکاتب واللہ اعلم وقد روی انہ صلعم فی مرضہ اخذ بیدی عائشۃ فقرأ ونفث فیھما وامرھا بامرارھا علی جسدہ الشریف کذا فی اللمعات وقال الطیبی من ذھب الی تخطیۃ الرواۃ فقد اخطأ وخاض فیما لا یعنیہ ھلا قاس ھٰذا الفاء علی ما فی قولہ تعالیٰ فاذا قرأت القراٰن فاستعذ باللہ وقولہ فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم علی ان التوبۃ عین القتل ونظائرہ کثیرۃ ۱۲ انتھی مختصرا ۳؎ قولہ یحاج العباد لہ ظھر وبطن ای یخاصمھم فیما ضیعوہ واعرضوا عنہ فی احکامہ وحدودہ ویحاج لھم ویخاصم عنھم بسبب ما حفظھم حقوقہ وقد ورد ان القراٰن حجۃ لك او علیك وظھرہا استوی فیہ المکلفون من الایمان بہ والعمل بمقتضاہ وبطنہ ما وقع التفاوت فی فھم العباد وفیہ تنبیہ علی ان کلا منھم یطالب بقدر ما انتھی علیہ من علم الکتاب وفھمہ ۱۲ ملتقط من لمعات وس ۴؎ قولہ والامانۃ والرحم فالقراٰن یحاج والامانۃ کذا والرحم تنادی ولم یذکر للثانی ما ھو لہ من البیان اعتمادا علی الاول او علی الثانی ای والامانۃ تحاج او تنادی ۱۲ طیبی ۵؎ قولہ ورتل ای لا تستعجل فی قراءتك فی الجنۃ التی ھی لمجرد التلذذ والشھود الاکبر کعبادۃ الملائکۃ ۱۲ مر ۶؎ قولہ عند اٰخر اٰیۃ قیل ورد فی الاثار ان درجات الجنۃ بعدد اٰی القراٰن فمن لازم القراٰن فی الدنیا علما وعملا یستولی علی اقصی درجات الجنۃ ۱۲ سید ۷؎ قولہ الف حرف ای مسمی الف حرف والاسم ثلٰثۃ احرف ففی فاتحۃ سورۃ البقرۃ یکون عدد الحسنات تسعین وفی فاتحۃ سورۃ الفیل یکون عددھا ثلٰثین ۱۲ س ولم ۸؎ قولہ یخوضون فی الاحادیث الخوض اصلہ الشروع فی الماء والمرور فیہ ویستعار للشروع فی الامور واکثر ما ورد فی القراٰن ورد فیما یذم الشروع فیہ قولہ اوقد فعلوھا ای ارتکبوا ھٰذا المستبعد وخاضوا فی الاباطیل وفعلوا ھٰذہ الفعلۃ الشنیعۃ ۱۲ سید ۹؎ قولہ من ترکہ من جبار ای استبد برایہ غیر منقاد لہ من جبار ای متکبر معاند للحق فغیر الجبار بطریق الاولی قصمہ اللہ ای کسرہ وقطعہ قطعۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لا تزیغ بہ الاھواء ای لا یقدر اھل الاھواء علی تبدیلہ وتغییرہ وامالتہ ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابھات وترك المحکمات وھٰذا وصف معانیہ ۱۲ س ۱۱؎ قولہ ولا یشبع منہ ای لا یصلون الی الاحاطۃ بکنھھا حتی یقف وقوف من یشبع من مطعوم ۱۲ لم ۱۲؎ قولہ ولا یخلق ای لا تزول لذۃ قراءتہ واستماعہ من کثرۃ التکرار والترداد ۱۲ س ۱۳؎ قولہ ھدی روی مجھولا ای من دعا الناس الی القراٰن وفق للھدایۃ وروی معروفا کان المعنی من دعا الناس الیہ ھداھم ۱۲ لم ع؎ قولہ الفصل ای الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ مر

سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو جُعِلَ القرآنُ فی اِھابٍ ثم اُلقِیَ فی النار ما احترق رواہ الدارمی وعن ٢٠٣٥ علیؓ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القرآن فاستظھرہٗ فاَحَلَّ حلالَہٗ وحرّم حرامہ ادخلہ اللہ الجنۃَ وشفّعہٗ فی عشرۃٍ من اھل
بیتہ کلھم قد وجبت لہ النار رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وحفص بن سلیمٰن
الراوی لیس ھو بالقوی یُضعَّف فی الحدیث وعن ٢٠٣٦ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بن کعب کیف تقرأُ
فی الصلوٰۃ فقرأ ام القرآن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ ما اُنزِلت فی التورٰیۃ ولا فی الانجیل ولا فی
الزبور ولا فی الفرقان مثلھا وانھا سبع من المثانی والقرآن العظیم الذی اُعطیتُہٗ رواہ الترمذی وروی الدارمی من قولہ ما انزلت ولم
یذکر اُبَیّ بن کعب وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وعنہ ٢٠٣٧ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلّموا القرآن فاقرءوہ
فانّ مثل القرآن من تعلّم فقرأ وقام بہ کمثل جراب محشوٍ مسکًا تفوح ریحہٗ کل مکان ومثل من تعلّمہ فرقد وھو فی جوفہٖ
کمثل جرابٍ اُوکِیَ علی مسکٍ رواہ الترمذی والنسائی وابنُ ماجۃ وعنہ ٢٠٣٨ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ
المؤمن الی الیہ المصیر وآیۃ الکرسی حین یُصبح حُفظ بھما حتی یُمسِی ومن قرأھما حین یُمسی حُفِظ بھما حتی یُصبِحَ رواہ الترمذی
والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ٢٠٣٩ النعمٰن بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ کتب کتابًا قبل ان
یخلقَ السمٰوٰتِ والارضَ بالفَی عام انزل منہ آیتین ختم بھما سُورۃ البقرۃ ولا تقرآن فی دارٍ ثلٰث لیالٍ فیقربھا الشیطٰنُ رواہ الترمذی
والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ٢٠٤٠ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ ثلٰثَ آیاتٍ
من اول الکھف عُصِمَ من فتنۃِ الدجّال رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح وعن ٢٠٤١ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم انّ لکلِ شیئٍ قلبًا وقلبُ القرآن یٰسٓ ومن قرأ یٰسٓ کتب اللہ لہٗ بقراءتھا قراءۃَ القرآن عشر مرات رواہ الترمذی والدارمی
وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ٢٠٤٢ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ قرأ طٰہٰ ویٰسٓ
قبل ان یخلق السمٰوٰتِ والارضَ بالف عامٍ فلمّا سمعتِ الملائکۃُ القرآنَ قالت طوبٰی لامۃٍ یَنزِلُ ھٰذا علیھا وطوبٰی لاَجوافٍ تحمل
ھٰذا وطوبٰی لاَلسنۃٍ تتکلّم بھٰذا رواہ الدارمی وعنہ ٢٠٤٣ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان فی لیلۃٍ اَصبح
یستغفِرلہٗ سبعون الف ملکٍ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعمر بنُ ابی خثعم الراوی یضعّف وقال محمد یعنی البخاری
ھو منکر الحدیث وعنہ ٢٠٤٤ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ الدخانَ فی لیلۃ الجُمعۃ غُفرلہ رواہ الترمذی وقال
ھٰذا حدیث غریب وھشام ابو المقدام الراوی یُضعَّف وعن ٢٠٤٥ العرباض بن ساریۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقرأُ
المسبّحات قبل ان یرقُدَ یقول ان فیھنّ آیۃً خیرٌ من الف آیۃٍ رواہ الترمذی وابو داؤد ورواہ الدارمی عن خالد بن مَعدان مرسلًا
وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریبٌ وعن ٢٠٤٦ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ سورۃ فی القرآن ثلٰثون
آیۃً شفعت لرجل حتی غفرلہ وھی تبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی وابو داؤد والنسائی وابنُ ماجۃ وعن ٢٠٤٧

---

١ قولہ لو جعل القرآن فی اھاب الخ قیل ہذا علی سبیل الفرض والتقدیر مبالغۃ فی شرف القرآن وعظمتہ ای من شانہ ذلک
علی وتیرۃ قولہ تعالیٰ لو انزلنا ہذا القرآن علی جبل الآیۃ وقیل المراد النار التی خلقھا اللہ ممیزۃ بین الحق والباطل وقیل کان ذلک معجزۃ زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل المراد من علمہ اللہ
القرآن لم تحرقہ نار الآخرۃ ١٢ لم. ٢ قولہ فاستظھرہ ای استظہر حفظہ بان حفظہ عن ظہر قلبہ او استظہر طلب المظاہرۃ وہی المعاونۃ او استظہر اذا احتاط فی الامر وبالغ فی حفظہ والمعنی تحفظ
القرآن وطلب منہ القوۃ والمعاونۃ فی الدین فاحل حلالہ وحرم حرامہ او احتاط فی حفظ حرمتہ وامتثالہ وقیل جمیع ہذہ المعانی مراد ہنا بدلیل الفائین قولہ ادخلہ اللہ الجنۃ ای فی اول الوہلۃ قولہ و
شفعہ بالتشدید ای قبل شفاعتہ ١٢ مرقات ٣ قولہ قد وجبت لہ النار افرد الضمیر للفظ الکل قال الطیبی فیہ رد علی من زعم ان الشفاعۃ انما یکون فی رفع المنزلۃ دون حط الوزر ١٢ مرقاۃ
٤ قولہ فقرأ ای قرأ ام القرآن مرتلا ومرسلا ومجودا ولو بہ طابق الجواب السوال ١٢ طیبی ٥ قولہ سبع من المثانی یحتمل ان یکون من بیانیۃ او تبعیضیۃ ویقال للفاتحۃ السبع
المثانی لانہا تثنی فی کل صلوۃ ای تعاد او ہی سبع کلمات مکررۃ وہی اللہ والرحمٰن والرحیم وایاک والصراط وعلیہم ولا بمعنی غیر وقیل من الثناء لما فیہ من الثناء والدعاء ویقع علی جمیع القرآن لاقتران آیۃ
الرحمۃ بآیۃ العذاب ١٢ ملتقط من المجمع وغیرہ ٦ قولہ بالفی عام قال الطیبی کنایۃ مقادیر الخلائق قبل خلقہا بخمسین الف عام کما ورد لا تنافی کتابۃ الکتاب المذکور بالفی عام لجواز اختلاف
اوقات الکتابۃ فی اللوح ولجواز ان لا یراد بہا التحدید بل مجرد السبق الدال علی الشرف ولجواز مغایرۃ الکتابین وہو الاظہر فتدبر ١٢ مرقات ٧ قولہ یٰسٓ ای سورتہا لان احوال القیامۃ
مذکورۃ فیہا مستقصاۃ بحیث لم تکن فی سورۃ سواہا مثل ما فیہا ولذا اختصت بالقراءۃ علی الموتی او لکون قراءتہ تحیی قلوب الاحیاء والاموات وتقلبہا من الغفلۃ الی الطاعات والعبادات وما
اطیب ما ذکرہ الطیبی انہ لاحتوائہا مع قصرہا علی البراہین الساطعۃ والآیات القاطعۃ والعلوم المکنونۃ والمعانی الدقیقۃ والمواعید الفائقۃ والزواجر البالغۃ انتہی ١٢ مرقات.
٨ قولہ اصبح ای دخل فی الصباح او صار بعد القراءۃ قال ابن الملک من حین قراءتہا الی الصبح ١٢ مر ٩ قولہ المسبحات بکسر الباء ہی التی افتتحت بسبحان وسبح ویسبح
وہی سورۃ الاسراء والحدید والحشر والصف والجمعۃ والتغابن ــــ والاعلی واخفی الآیۃ فیہا کاخفاء لیلۃ القدر فی اللیالی واخفاء ساعۃ الاجابۃ ــــ فی یوم الجمعۃ ١٢ ملتقط من الطیبی والمرقات
١٠ قولہ شفعت بالتخفیف خبران کذا قال الطیبی والاظہران قولہ ثلٰثون خبر ان وقولہ شفعت خبر ثان وقال فی الازہار شفعت علی بناء المجہول مشددا ای قبلت شفاعتہا
وقیل علی بناء الفاعل مخففا وہذا اقرب انتہی وعلیہ النسخ المقروءۃ المصححۃ کذا فی المرقات قال فی اللمعات ان حمل قولہ شفعت لرجل علی المضی کما ہو ظاہر کان اخبارا من الغیب
وان یحمل بمعنی تشفع کان تحریضا علیہا ویحمل رجل علی العموم کما فی تمرۃ خیر من جرادۃ ١٢

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خباءہ علی قبر وھو لا یحسب انہ قبر فاذا فیہ انسان یقرأ سورة تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمھا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی المانعة ھی المنجیة تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ٢٠٤٨ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام حتی یقرأ الٓمٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنة وفی المصابیح غریب وعن ٢٠٤٩ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن وقل یایھا الکفرون تعدل ربع القرآن رواہ الترمذی وعن ٢٠٥٠ معقل بن یسار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث ایات من اخر سورة الحشر وکل اللہ بہ سبعین الف ملک یصلون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذلک الیوم مات شھیدا ومن قالھا حین یمسی کان بتلک المنزلة رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ٢٠٥١ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرة قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوب خمسین سنة الا ان یکون علیہ دین رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہ خمسین مرة ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین وعنہ ٢٠٥٢ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہ فنام علی یمینہ ثم قرأ مائة مرة قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیمة یقول لہ الرب یا عبدی ادخل علی یمینک الجنة رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ٢٠٥٣ ابی ھریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواہ مالک والترمذی والنسائی وعن ٢٠٥٤ فروة بن نوفل عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ علمنی شیئا اقولہ اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یایھا الکفرون فانھا براءة من الشرک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ٢٠٥٥ عقبة بن عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفة والابواء اذ غشیتنا ریح وظلمة شدیدة فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبة تعوذ بھما فما تعوذ متعوذ بمثلھما رواہ ابوداؤد وعن ٢٠٥٦ عبد اللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلة مطر وظلمة شدیدة نطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال قل قلت ما اقول قال قل ھو اللہ احد والمعوذتین حین تصبح وحین تمسی ثلث مرات تکفیک من کل شیئ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٢٠٥٧ عقبة بن عامر قال قلت یا رسول اللہ اقرأ سورة ھود او سورة یوسف قال لن تقرأ شیئا ابلغ عند اللہ من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ٢٠٥٨ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبہ وغرائبہ فرائضہ وحدودہ وعن ٢٠٥٩ عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءة القرآن فی الصلوٰة افضل من قراءة القرآن فی غیر الصلوٰة وقراءة القرآن فی غیر الصلوٰة افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار وعن ٢٠٦٠ عثمن بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال

۱؎ قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ۱۲۔ ۲؎ قولہ ھی المانعة تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او عن ان ینالہ مکروہ فی الموقف ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ حتی یقرأ یفید بظاھرہ انہ کان یقرأھا وقت النوم من اللیل فلو قرأھا احد فی اول اللیل لم یکن متقیا للسنة لکن فی ھذہ الصورة یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لا ینام حتی یقرأ فافھم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ تعدل نصف القرآن قال الطیبی المقصود من القرآن بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملة علی ذکر المعاد فقط مستقلة ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انھا تعدل ربع القرآن وبیانہ ان القرآن یشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وھذہ السورة مشتملة علی الاخیر وقل یایھا الکفرون محتویة علی الاول لان البراءة عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد منھما ربع القرآن وانما لم یحمل علی التسویة لئلا یلزم فضل اذا زلزلت علی سورة الاخلاص انتھی وفیہ ان التسویة فی سورة الاخلاص لیست بحقیقیة فلا بد فیھا ایضا من التاویل ۱۲ امر ۵؎ قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب بان یکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاة وعدم وصیة فی الممات ھذا ما سنح لی وقال الطیبی جعل الدین من جنس الذنوب تھویلا لامرہ ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ دین الخ لما تقرر من ان حقوق العباد مما لا مسامحة فیہ ۱۲ امر ۷؎ قولہ ثم قرأ ظاھرہ یفید ان یکون القراءة بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی الرتبة واللہ اعلم وفی الحدیث اشارة الی ان بساتین الجنة وقصورھا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ۱۲ مرقات ولمعات ۸؎ قولہ اعربوا القرآن ای بینوا معانیہ والمراد بالاعراب الابانة والافصاح وھذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یختص باھل الشریعة من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود الشاملة لما ولغیرھا من السنن والآداب وسماھا غرائب لاختصاصھا باھل الدین اولان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فی الصلوٰة الخ ای لکونھا منضمة الی عبادة اخری او لکونھا فیھا بالادب اقرب وبالخشوع احری ۱۲ امر ۱۰؎ قولہ من الصدقة وقد اشتھر ان العبادة المتعدیة افضل من اللازمة لکن ینبغی ان یخص ھذا بما عدا ذکر اللہ تعالیٰ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ افضل من الصوم کانہ جعلھا افضل من جھة ان فی الصوم امساک المال عن نفسہ ثم انفاقہ علیھا وفی الصدقة انفاق علی الغیر ووجہ افضلیة الصوم المشار الیھا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل بنی آدم یضاعف الحسنة بعشر امثالھا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیة ولا شک ان اختلاف الجھات تعتبر فی امثال ھذہ المسائل والی ھذا اشار بقولہ والصوم جنة وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادة کان الصلوٰة افضل من الصدقة وھی من الصوم فان موارد التنزیل وشواھد الآثار والاحادیث جاریة علی تقدیم الافضل واذا نظر الی کل واحد منھا وما یؤول الیہ من النتائج لم یشارکہ غیرہ فیما کان الصوم افضل ۱۲ الم۔

رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف الف درجة وقراءته فى المصحف تضعف على ذلك الى
الفى درجة وعن ۲۰۶۱ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه
الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقى الاحاديث الاربعة فى شعب الايمان و
عن ۲۰۶۲ ايفع بن عبد الكلاعى قال قال رجل يا رسول الله اى سورة القرآن اعظم قال قل هو الله احد قال فاى اية فى القرآن
قال اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فاى اية يا نبى الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من
خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمى
وعن ۲۰۶۳ عبد الملك بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمى و
البيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۰۶۴ عثمان بن عفان قال من قرأ اخر ال عمران فى ليلة كتب له قيام ليلة وعن ۲۰۶۵ مكحول
قال من قرأ سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواهما الدارمى وعن ۲۰۶۶ جبير بن نفير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطيتهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن
نساءكم فانها صلوة وقربان ودعاء رواه الدارمى مرسلا وعن ۲۰۶۷ كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة هود
يوم الجمعة رواه الدارمى وعن ۲۰۶۸ ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة اضاء له النور
ما بين الجمعتين رواه البيهقى فى الدعوات الكبير وعن ۲۰۶۹ خالد بن معدان قال اقرءوا المنجية وهى الم تنزيل فانه بلغنى
ان رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتى فشفعها
الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها فى القبر تقول اللهم ان
كنت من كتابك فشفعنى فيه وان لم اكن من كتابك فامحنى عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه
من عذاب القبر وقال فى تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة فى القرآن بستين
حسنة رواه الدارمى وعن ۲۰۷۰ عطاء بن ابى رباح قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يٰس فى صدر النهار
قضيت حوائجه رواه الدارمى مرسلا وعن ۲۰۷۱ معقل بن يسار المزنى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يٰس ابتغاء وجه
الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرءوها عند موتاكم رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۰۷۲ عبد الله بن مسعود انه قال
ان لكل شئ سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وان لكل شئ لبابا وان لباب القرآن المفصل رواه الدارمى وعن ۲۰۷۳ على
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ۲۰۷۴ ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها فى

---

۱ قوله الى الفى درجة لمزيد ثواب النظر الى المصحف وحمله ومسه وقد جاء ان النظر فى المصحف عبادة وان كثيرا من الصحابة كانوا يقرؤن فى المصحف قيل خرق عثمان مصحفين لكثرة قراءته فيهما وقال النووى ليس هذا على الاطلاق بل ان كان القارى من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب اكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل وهو مراد السلف ويدل كلام الطيبى على ان التمكن من التفكر والتدبر واستنباط المعانى فى صورة القراءة من المصحف اكثر وفى كليته نظر ۱۲ المعات ۲ قوله كثرة ذكر الموت هو الواعظ الصامت ويوافقه الحديث المشهور اكثروا ذكر هاذم اللذات بالمهملة والمعجمة اى قاطعها ومزيلها من اصلها وقراءة القرآن هو الواعظ الناطق فهما بلسان الحال وبيان المقال يزيلان عن قلوب الرجال اوساخ محبة الغير من الجاه والمال ۱۲ مرقاة ۳ قوله قال قل هو الله احد قد سبق ان اعظم سورة فى القرآن فاتحة الكتاب فيعتبر تعدد الجهات ففاتحة الكتاب اعظم من جهة جامعيتها لمقاصد القرآن ووجوب قراءتها فى الصلوة وقل هو الله احد لبيان توحيد الحق سبحانه وآية الكرسى بجامعية صفاته الثبوتية والسلبية وعظمته وجلالته وخواتيم سورة البقرة لاشتمالها على الدعاء الجامع لخير الدنيا والآخرة والله اعلم ۱۲ المعات ۴ قوله جبير بن نفير اى الحضرمى ادرك الجاهلية والاسلام هو من ثقات الشاميين ونفير بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبالراء ذكره المؤلف فى اسماء الرجال فى التابعين وكذا ذكره المغنى فما وقع فى بعض النسخ باللام بدل الراء نفيل فمن تصحيف الناسخ ۱۲ مرقات ۵ قوله صلوة اى استغفار ورحمة خاصة لقاريها او ما يحصل وهو الاظهر لان الاستغفار دعاء فيلزم التكرار ۱۲ مر ۶ قوله كعب الخ كعب من الصحابة كثير ولا يبعد من هذا الظاهر انه كعب بن مالك لانه المشهور بهذا الاسم وان كان كعب الاحبار فالحديث مرسل وهو يعمل به فى الفضائل ۱۲ مر ۷ قوله اضاء له فى قلبه او فى قبره او يوم حشره ويجوز ان يكون لازما وقوله بين الجمعتين ظرف فيكون اشراق ضوء النور فيما بين الجمعتين بمنزلة اشراق النور نفسه مبالغة ويجوز ان يكون متعديا والظرف مفعوله وعلى الوجهين فسرت الآية فلما اضاءت ما حوله ۱۲ طيبى ۸ قوله بستين وهو لانا فى الخبر الصحيح لان البقرة افضل سور القرآن بعد الفاتحة اذ فقد تكون فى المفضول مزية لا توجد فى الفاضل او لخصوصية بزمان او حال كما لا يخفى على ارباب الكمال ۱۲ مرقات ۹ قوله موتاكم اى مشرفى الموت او عند قبور موتاكم لانهم احوج الى المغفرة ۱۲ مر ۱۰ قوله سورة البقرة اما لطولها واحتوائها على احكام كثيرة او لما فيها من الامر بالجهاد وبه الرفعة الكبيرة ۱۲ مر ۱۱ قوله عروس القرآن لاشتمالها على النعماء الدنيوية والآلاء الاخروية او لاحتوائها على اوصاف الحور العين التى من عرائس اهل الجنة ونعوت حليهن وحللهن قال الطيبى العروس يطلق على الرجل والمرأة عند دخول احدهما على الآخر ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله من قرأ سورة الواقعة الخ قد حض الشارع على بعض العبادات المؤثرة فى الامور الدنيوية التى حصولها ممد ومعين على الآخرة وليكونوا مشغولين بالعبادة على اى وجه فذلك ليورث المحبة بها وحبها تفضى الى محبة من اتى بها لان محبة النعم جبلية ولذلك امتنانه تعالى بقوله امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون الخ ۱۲ المعات .

کل لیلۃٍ رواھما البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۰۷۵ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب[1] ھذہ السورۃ سبح اسم
ربک الاعلی رواہ احمد **وعن** ۲۰۷۶ عبداللہ بن عمرو قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقرئنی یارسول اللہ فقال اقرأ
ثلٰثا من ذوات الرٰ فقال کبرت سنی واشتد قلبی وغلظ[2] لسانی قال فاقرأ ثلٰثا من ذوات حٰم فقال مثل مقالتہ قال الرجل
یارسول اللہ اقرأنی سورۃ جامعۃ فاقرأہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت حتی فرغ منھا فقال الرجل والذی بعثک بالحق
لا ازید علیہ ابدًا ثم ادبر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح الرُّوَیجل مرتین رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۰۷۷ ابن عمر
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا یستطیع احدکم ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قالوا ومن یستطیع ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل
یوم قال اما یستطیع احدکم ان یقرأ الھٰکم[3] التکاثر رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۰۷۸ سعید بن المسیب مرسلًا عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ قل ھو اللہ احد عشر مرات بنی لہ بھا قصرٌ فی الجنۃ ومن قرأ عشرین مرۃ بنی لہ بھا قصران
فی الجنۃ ومن قرأھا ثلٰثین مرۃ بنی لہ بھا ثلٰثۃ قصور فی الجنۃ فقال عمر بن الخطاب واللہ یارسول اللہ اذًا لنکثرن[4] قصورنا فقال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اوسع من ذٰلک رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۷۹ الحسن مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ
فی لیلۃ مائۃ اٰیۃ لم یحاجہ[5] القراٰن تلک اللیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ مائتی اٰیۃ کتب لہ قنوت لیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ خمسمائۃ الی
الالف اصبح ولہ قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفا رواہ الدارمی

باب الفصل الاول

عن ۲۰۸۰ ابی موسی الاشعری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعاھدوا[6] القراٰن فوالذی نفسی بیدہ لھو اشد تفصیا من الابل فی عقلھا متفق علیہ
وعن ۲۰۸۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس[7] ما لاحدھم ان یقول نسیت اٰیۃ کیت وکیت بل نسی
واستذکروا القراٰن فانہ اشد تفصیا من صدور الرجال من النعم متفق علیہ وزاد مسلم بعقلھا **وعن** ۲۰۸۲ ابن عمر ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال انما مثل صاحب القراٰن کمثل صاحب الابل المعقلۃ ان عاھد علیھا امسکھا وان اطلقھا ذھبت
متفق علیہ **وعن** ۲۰۸۳ جندب بن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرء وا القراٰن ما ائتلفت[8] علیہ قلوبکم فاذا
اختلفتم فقوموا عنہ متفق علیہ **وعن** ۲۰۸۴ قتادۃ قال سئل انس کیف کان قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کانت مدا
مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم یمد ببسم اللہ ویمد بالرحمٰن ویمد بالرحیم رواہ البخاری **وعن** ۲۰۸۵ ابی ھریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی یتغنی[9] بالقراٰن متفق علیہ **وعنہ** ۲۰۸۶ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی حسن الصوت بالقراٰن یجھر[10] بہ متفق علیہ **وعنہ** ۲۰۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لیس منا من[11] لم یتغن بالقراٰن رواہ البخاری **وعن** ۲۰۸۸ عبداللہ بن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ یحب ہذہ السورۃ الخ ونظیرہ ما ورد فی سورۃ الفتح ہی احب الی مما طلعت علیہ الشمس فزیادۃ المحبۃ فی الفتح لما فیہ من البشارۃ بالفتح والاشارۃ بالمغفرۃ وفی ہذہ السورۃ لاشتمالہا علی تیسیر الامور فی کل معسور بقولہ ونیسرک للیسری وکان صلی اللہ علیہ وسلم یواظب قراءتہا فی اول رکعۃ الوتر ویمکن ان یکون محبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لہا لما فیہما من قولہ تعالٰی ان ہذا لفی الصحف الاولٰی صحف ابراہیم وموسٰی ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ وغلظ لسانی ای ثقلت بحیث لم یطاوعنی فی تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ۱۲ مر [3] قولہ ان یقرأ الہٰکم الخ فانہا کقراءۃ الف آیۃ فی التزہید عن الدنیا والترغیب فی علم الیقین بالعقبٰی وقیل وجہہ ان القرآن ستۃ آلاف آیۃ وکسر واذا ترک الکسر کانت الالف سدسہ ومقاصد القرآن علی ما ذکرہ الغزالی ستۃ ثلثۃ مہمۃ وثلثۃ تتمۃ احدہا معرفۃ الآخرۃ المشتمل علیہ ہذہ السورۃ والتعبیر عن ہذا المعنی بالف آیۃ افخم من التعبیر عنہ بسدس القرآن مع انہ لو عبر عنہ بثلث القرآن صح ۱۲ مرقات [4] قولہ اذا لنکثرن الخ الظاہر ان یکون غرضہ اظہار الرغبۃ فی تکثیرہ کما یظہر من قولہ اذا لنکثرن مع تضمنہ شیئا من الاستبعاد فیکون الجواب ان ثواب اللہ وفضلہ ورحمتہ اوسع فارغبوا فیہ ولا تستبعدوہ قال الطیبی ای اذا کان علی ما ذکرت من ان جزاء عشر مرات قصر فی الجنۃ فانا نکثر قصورنا بکثرۃ قراءۃ ہذہ السورۃ فکلام الطیبی منحصر فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا اظہر فتدبر ۱۲ المعات [5] قولہ لم یحاجہ القرآن ای لم یأخذہ اللہ ولم یسألہ عن اداء حق القرآن فی تلک اللیلۃ والقنطار وزن اربعین اوقیۃ من ذہب او الف ومائتا دینار او ملأ مسک الثور ذہبا او فضۃ کذا فی القاموس والمقصود المبالغۃ فی کثرۃ الثواب والمناسب لہ حملہ علی المعنی الاخیر ۱۲ المعات [6] قولہ تعاہدوا ای تفقدوہ وراعوہ بالمحافظۃ وداوموا بالتلاوۃ لئلا یذہب عن القلب ۱۲ [7] قولہ بئس ما لاحدہم الخ فانہ یشعر بترکہ وعدم المبالاۃ بہا بل یقول نسی تحسرا واظہارا للخذلان علی تقصیرہ فی احراز ہذہ السعادۃ وحفظہا واحترازا عن التصریح بارتکاب المعصیۃ وتادبا مع القرآن العظیم ۱۲ المعات [8] قولہ ما ائتلفت ای مادامت قلوبکم وخواطرکم مجموعۃ لذوق قراءتہ وذات نشاط وسرور علی تلاوتہ ۱۲ مر [9] قولہ یتغنی بالقرآن قال الطیبی یقال اذن اذنا استمع والمراد ہنا تقریبہ واجزال ثوابہ والمراد بالتغنی تحسین الصوت وترقیقہ وتحزینہ کما قال بہ الشافعی واکثر العلماء وقال سفیان بن عیینۃ وتبعہ جماعۃ معناہ الاستغناء عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکسب وقال الازہری یتغنی بہ یجہر وحمل التغنی علی معنی الاستغناء عن الناس لا یلائم سوق ہذا الحدیث وانما یسع حملہ علی ذلک فی قولہ لیس منا من لم یتغن بالقرآن کما سیذکر کذا فی المرقات واللمعات واما التکلف برعایۃ الموسیقی فمکروہ واذا ادی الی تغییر القرآن فحرام بلا شبہۃ وسیاتی من الاحادیث ما یدل علی ذلک ۱۲ المعات

[10] قولہ یجہر بہ تفسیر لمعنی التغنی المراد فی ہذا الباب فان المراد تحسین الصوت وتطییبہ وتزیینہ ترقیقہ وتحزینہ بحیث یورث الخشیۃ ویجمع الہم ویزید الحضور ویبعث الشوق ویرق القلب ویؤثر فی السامعین مع رعایۃ قوانین التجوید ومراعاۃ النظم فی الکلمات والحروف ۱۲ المعات [11] قولہ من لم یتغن قال سفیان بن عیینۃ ای من لم یستغن بالقرآن من الناس فینبغی لمن آتاہ اللہ العلم والقرآن ان یستغنی ویتوکل علی مولاہ ولا یتکل علی الناس وقد ورد الوعید فی القراء الزائرین للامراء المتوسلین بالقرآن فی العلم الی الاغنیاء ۱۲ المعات۔

وھو علی المنبر اقرأ علیّ قلتُ اقرأ علیك وعلیك اُنزل قال انی اُحِبُّ اَن اَسمعَهٗ من غیری فقرأتُ سورۃ النساء حتی اتیتُ الٰی هٰذه
الاٰیة فَكَیْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍۭ بِشَهِیْدٍ وَّجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰۤؤُلَآءِ شَهِیْدًا قال حسبكَ الاٰن فالتفتُّ الیه فاذا عیناه تذرفان متفق علیه
وعن ۲۰۸۹ انسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاُبیّ بن کعب اِنّ الله امرنی اَن اقرأ علیكَ القرآن قال آلله سمّانی لك قال
نعم قال وقد ذُکِرتُ عند رب العٰلمین قال نعم فذرفت عیناه وفی روایةٍ اِنّ الله امرنی ان اقرأ علیك لم یکن الذین کفروا قال
وسمّانی قال نعم فبکٰی متفق علیه وعن ۲۰۹۰ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یسافر بالقرآن الی ارض العدو متفق
علیه وفی روایةٍ لمسلم لا تسافروا بالقرآن فانی لا آمن ان ینالهُ العدوّ **الفصل الثانی** عن ۲۰۹۱ ابی سعید الخدری قال جلستُ
فی عِصابةٍ مِن ضعفاءِ المهاجرین وان بعضهم لیستتر ببعض من العُرْی وقارئٌ یقرأ علینا اذ جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقام علینا فلما قام رسول الله صلی الله علیه وسلم سکت القارئ فسلّم ثم قال ما کنتم تصنعون قلنا کنا نستمع الی کتاب الله
فقال الحمد لله الذی جعل مِن اُمتی مَن اُمِرتُ ان اَصبر نفسی مَعَهم قال فجلس وسطنا لیعدل بنفسه فینا ثم قال بیده
هٰکذا فتحلّقوا وبرزت وُجوهُهم له فقال ابشروا یا معشر صعالیك المهاجرین بالنور التام یوم القیٰمة تدخلون الجنة قبل اغنیاء
الناس بنصف یومٍ وذٰلك خمس مائة سنةٍ رواه ابوداؤد وعن ۲۰۹۲ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
زیّنوا القرآن باصواتکم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ۲۰۹۳ سعد بن عُبادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما من امرئٍ یقرأ القرآن ثم ینساه الا لقی الله یومَ القیٰمة اجذم رواهُ ابوداؤد والدارمیّ وعن ۲۰۹۴ عبدالله بن عمرو ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لم یفقه من قرأ القرآن فی اقلّ مِن ثلٰث رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۲۰۹۵ عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجاهر بالقرآن کالجاهر بالصدقةِ والمُسِرّ بالقرآن کالمسرّ بالصدقة رواهُ الترمذی وابوداؤد
والنسائی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۰۹۶ صُهَیب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اٰمن بالقرآن
مَن استحلّ مَحارِمَهٗ رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث لیس اسناده بالقوی وعن ۲۰۹۷ اللیث بن سعد عن ابن ابی مُلیکة عن
یعلی بن مَملَك انهٗ سال امّ سلمة عن قراءة النبی صلی الله علیه وسلم فاذا هی تَنعتُ قراءةً مفسّرةً حرفًا حرفًا رواه الترمذی وابوداؤد
والنسائی وعن ۲۰۹۸ ابن جُرَیج عن ابن ابی مُلَیکَة عن امّ سلمة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یُقطّع قراءته یقول الحمد
لله رب العٰلمین ثم یقف ثم یقول الرحمٰن الرحیم ثم یقف رواه الترمذی وقال لیس اسناده بمتصل لان اللیث روی هٰذا الحدیث
عن ابن ابی مُلیکة عن یعلی بن مَملَك عن امّ سلمة وحدیث اللیث اصح **الفصل الثالث** عن ۲۰۹۹ جابر قال خرجَ علینا رسول
الله صلی الله علیه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفینا الاعرابی والعجمیّ فقال اقرءوا فکلٌّ حسن وسیجئ اقوامٌ یقیمونه کما یقام القدح
یتعجّلونهٗ ولا یتأجّلونهٗ رواه ابوداؤد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۱۰۰ حُذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها وایاکم ولحون اهل العشق ولحون اهل الکتابین وسیجئ بعدی قومٌ یرجّعون بالقرآن ترجیعَ
الغناءِ والنوح لا یجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذین یعجبهم شانهم رواهُ البیهقی فی شعب الایمان ورزین فی
کتابه وعن ۲۱۰۱ البراء بن عازب قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول حسّنوا القرآن باصواتکم فان الصوت الحسن

۱؎ قوله بالقرآن حال والباء للمصاحبة ای مصاحبًا بالقرآن والمراد بالقرآن المصحف وکان یکتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم یکن مجموعا کله فی مصحف واحد او کان هذا اخبارًا بالغیب وقیل المراد نهی المفارز من الصحابة ان یذهبوا الی ارض العدو فیهلکوا وضاع ما عندهم من القرآن کما قتل القراء فی بیر معونة فان قلت قد کانوا یذهبون الی الغزوات قلت لعل المراد تفردهم ومع العسکر لا یتعین هلاکهم والله اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ان یناله الخ ای یصیبه الکافر فیحقره او یحرقه او یلقیه فی مکان لا یلیق به ۱۲ ۳؎ قوله زینوا القرآن باصواتکم قیل هو محمول علی القلب وقد روی کذلک ویجوز ان یجری ذلک علی ظاهره لما یاتی من قوله صلی الله علیه وسلم ان الصوت الحسن یزید القرآن حسنا ولا محذور فی ذلک لان ما یزین الشئ یکون تابعا له وملحقا کالحلی بالنسبة الی العروس وایضا المراد بالقرآن قراءته وهو فعل العبد وفیه ان تحسین الصوت بالقرآن مستحب وذلک مقید برعایة التجوید وعدم التغییر ۱۲ لمعات ۴؎ قوله ثم ینساه ظاهره نسیانه بعد حفظه فقد عد ذلک من الکبائر وقیل المراد به جهله بحیث لا یعرف القراءة وقیل النسیان یکون بمعنی الذهول وبمعنی الترک وهو ههنا بمعنی الترک ای ترک العمل وقراءته وقوله اجذم الجذم بمعنی القطع وذکر فی تفسیره اقوال فقیل مقطوع الید قال فی القاموس الاجذم المقطوع الید او الذاهب الانامل وقیل الاجذم هذا بمعنی الذی ذهبت اعضائه کلها اذ لیست ید القاری اولی من سائر اعضائه یقال اجذم ومجذوم اذا تهافتت اعضاؤه وقد یحمل اجذم علی مقطوع الحجة ای لا لسان له یتکلم ولا حجة فی یده یقال لیس له ید ای لا حجة له وقیل خالی الید عن الخیر وقیل ساقط الاسنان ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لم یفقه الخ ای لم یفهم ظاهر المعانی من قرأ فی اقل من هذه المدة وظاهره المنع من ختم القرآن فی اقل من هذه المدة وکثیرهم قالوا وقد اختلف عادات السلف فی مدة الختم فمنهم من کان یختم فی کل شهرین ختمة وآخرون فی کل شهر وفی کل عشر وفی اسبوع الی اربع وکثیرون فی ثلث وکثیرون فی یوم ولیلة وجماعة ثلث ختمات فی یوم ولیلة وختم بعض ثمانی ختمات فی یوم ولیلة والمختار انه یکره التاخیر فی الختمة اکثر من اربعین یوما وکذا التعجیل من ثلثة ایام والاولی ان یختم فی الاسبوع والحق ان ذلک یختلف باختلاف الاشخاص ۱۲ ط ولمعات مختصرا ۶؎ قوله من استحل ای من استحل المحارم فقد کفر مطلقا وخص القرآن بالذکر لعظمته ۱۲ ط ۷؎ قوله یقیمونه ای یبالغون فی عمل القراءة کمال المبالغة لاجل الریاء ای یطلبون ثوابه فی الدنیا ولا یطلبونه فی الآخرة ۱۲ ۸؎ قوله اهل العشق ای ما یفعلون فی الاشعار من رعایة القواعد الموسیقی وکان الیهود والنصاری یقرأون نحوا من الغناء ویتکلفون فیها ۱۲ ۹؎ قوله مفتونة الخ ای مبتلی بحب الدنیا ومرادة الناس وتحسینهم ۱۲ لم

يزيد القرآن حُسْنًا رواه الدارمى وعن ٢١٠٢ طاءوس مرسلًا قال سُئِل النبى صلى الله عليه وسلم اىُّ الناسِ احسن صوتًا للقرآن واحسن قراءةً قال من اذا سمعتَهٗ يقرأ اُرِيتَ[1] انه يخشى الله قال طاءوس وكان طَلْقٌ كذلك رواه الدارمىّ وعن ٢١٠٣ عُبَيْدَةَ المُلَيْكى وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا تتوسّدوا[2] القرآنَ واتلُوه حق تلاوته مِن اٰناءِ الليل والنهار وافشوه وتغنّوه وتدبّروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجّلوا ثوابه فانّ له ثوابًا رواه البيهقى فى شعب الايمان

بابٌ

الفصل الاول عن ٢١٠٤ عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزامٍ يقرأ سورة الفرقان على غيرِ ما اقرأُها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدتُ ان اَعجَلَ عليه ثم امهلتُهٗ حتى انصرف ثم لبّبتُه[3] بردائه فجئتُ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انى سمعتُ هٰذا يقرأ سورةَ الفرقان على غيرِ ما اقرأتنيها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ارسِله اقرأ فقرأ القراءةَ التى سمعتُهٗ يقرأ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هٰكذا اُنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأتُ فقال هٰكذا اُنزلت انّ هٰذا القرآن اُنزل على سبعةِ[4] احرفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه متفق عليه واللفظ لمُسلم وعن ٢١٠٥ ابن مسعود قال سمعتُ رجلًا قرأ وسمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئتُ به النبى صلى الله عليه وسلم فاَخبرتُه فعرفتُ فى وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فانّ مَن كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البُخارىّ وعن ٢١٠٦ اُبَىّ بن كعب قال كنتُ فى المسجد فدخل رجُل يصلّى فقرأ قراءةً انكرتُها عليه ثم دخل اٰخر فقرأ قراءةً سوى قراءة صاحبه فلما قضَيْنا الصلوٰةَ دخلنا جميعًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّ هٰذا قرأ قراءةً انكرتُها عليه ودخل اٰخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبى صلى الله عليه وسلم فقرأا فحسّن شانهما فسُقِط فى نفسى من التكذيب ولا اذ كنتُ[5] فى الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشِيَنى ضرب فى صدرى ففِضتُ[6] عرقًا وكانما انظر الى الله فرقًا فقال لى يا اُبَىُّ اُرسِل الىّ ان اقرأ القرآنَ على حرفٍ فرددتُ اليه اَن هوّنْ على اُمّتى فردّ الىّ الثانية اقرأهُ على حرفَين فرددتُ اليه اَن هوّن على اُمّتى فردّ الىّ الثالثة اقرأهُ على سبعة احرُف ولك بكل ردّة رددتُكها مسئلةٌ تسألُنيها فقلتُ اللّٰهمّ اغفر لامتى اللّٰهمّ اغفر لامتى واخّرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغب الىّ الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام رواه مسلم وعن ٢١٠٧ ابن عباس قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأنى جبرئيلُ على حرفٍ فراجعتُهٗ فلم ازل استزيدُهٗ ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابنُ شهاب بلغنِى انّ تلك السبعةَ الاحرُفَ انما هِى فى الامر تكون واحدًا لا تختلف فى حلال ولا حرام متفق عليه

الفصل الثانى عن ٢١٠٨ ابى بن كعب قال لقى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جبرئيلَ فقال يا جبرئيل انى بُعِثتُ الى امةٍ امّيّين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذى لم يقرأ كتابًا قطُّ قال يا محمد انّ القرآن اُنزِل على سبعة[7] احرف رواه الترمذى وفى روايةٍ لاحمد وابى داؤد قال ليس منها الا شافٍ كافٍ وفى روايةٍ للنسائى قال انّ جبرئيل وميكائيل اتيانى فقعد جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارِى فقال جبرئيل اقرأ القرآنَ على حرفٍ قال ميكائيل

---

١ قوله اُرِيتَ بصيغة المجهول اى حسبت وظننت من الارادة حاصل الجواب انه يظهر فى حسن صوته آثار الخشية والتحزن فالخشية انما يفهم من صوته وقراءته على الصفة المخصوصة فمن يوجد فى صوته هذه الصفة فهو احسن صوتا فلبس الجواب على اسلوب الحكيم كما قال الطيبى حيث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما يظهر الخشية فى القارى والمستمع كذا فى اللمعات ١٢ ٢ قوله لا تتوسدوا قال الطيبى لا تتوسدوا يحتمل وجهين احدهما ان يكون كناية رمزية عن التكاسل اى لا تجعلوه وسادة تنامون عليه بل قوموا به واتلوه آناء الليل واطراف النهار وثانيهما ان يكون كناية تلويحية عن التغافل فان من جعل القرآن وسادة يلزم منه النوم فيلزم منه الغفلة يعنى لا تغفلوا عن تدبر معانيه وكشف اسراره ولا تتوانوا فى العمل بمقتضاه والاخلاص فيه انتهى وقد اطنب ابن حجر هنا بذكر الفروع الفقهية المتعلق بالقرآن من تحريم توسد المصحف وتحريم مد الرجل ووضع الشئ فوقه واستدباره وتخطيه وتصغير لفظه وجواز تقبيله وكراهة اخذ الفال منه ونقل تحريمه من بعض المالكية وامثال ذلك ١٢ مرقاة ٣ قوله لببته تقول لببت الرجل اذا جمعت ثيابه عند صدره فى الخصومة ثم جررته ١٢ ط ٤ قوله على سبعة احرف قيل اختلف فى معناه على احد واربعين قولا منها انه مما لا يدرى معناه لان الحرف يصدق على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قال الطيبى اختلفوا فى المراد بسبعة احرف واصحها واقربها الى معنى الحديث قول من قال هى كيفية النطق بكلماتها من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق وامالة ومد وهمز وتليين لان العرب كانت مختلفة اللغات فى هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه وقال العلماء ان القراءة وان زادت على سبع فانها راجعة الى سبعة اوجه كذا فى المرقاة والطيبى ١٢ ٥ قوله ولا اذ كنت الخ اى ولا وقع فى نفسى التكذيب والوسوسة اذ كنت فى الجاهلية وهذا مبالغة لانه كان فى الجاهلية جاهلا غافلا يستغرب وقوع التكذيب والوسوسة اذ ذاك كذا قال الشيخ وقال الطيبى يعنى وقع فى قلبى من التكذيب للنبى صلى الله عليه وسلم لتحسينه بشانهما تكذيبا اكثر من تكذيبى اياه قبل الاسلام لانه كان قبل الاسلام غافلا او متشككا وانما استعظم هذه الحالة لان الشك الذى تداخله فى امر الدين ورد على مورد اليقين وقيل فاعل سقط محذوف اى وقع فى نفسى من التكذيب ما لم اقدر على وصفه ولم اعهد بمثله ولا وجدت بمثله اذ كنت فى الجاهلية وكان ابى رضى الله عنه من اكابر الصحابة وكان ما وقع له نزغة من نزغات الشيطان فلما تاول بركة يد النبى صلى الله عليه وسلم زال عنه الغفلة والانكار وصار فى مقام الحضور والمشاهدة هكذا فى المرقاة ١٢ ٦ قوله ففضت اى سال عرقى من فاض الماء يفيض فيضا اذا كثر حتى سال وعرقا تميز وهذا ابلغ من فاض عرقى ١١ ٧ قوله على سبعة احرف اى على سبع لغات فليقرأ كل بما يسهل عليه فظاهره جواز التركيب والتلفيق فى القراءة ولكن المحققون على منعه فى نفس واحد منع تنزيه وكذا قالوا بمنع ما يتغير به المعنى منع تحريم ١٢ مرقات

استزدہ حتی بلغ سبعۃ احرف فکل حرف شافٍ کافٍ وعن ۲۱۰۹ عمران بن حصین انہ مرّ علی قاصٍ یقرأ ثم یسأل فاسترجع
ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من قرأ القرآن فلیسأل اللہ بہ فانہ سیجیئ اقوامٌ یقرءون القرآن یسألون بہ الناس
رواہ احمد والترمذی **الفصل الثالث** عن ۲۱۱۰ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القرآن یتأکل بہ
الناس جاء یوم القیمۃ ووجہہ عظمٌ لیس علیہ لحمٌ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۱۱۱ ابن عباس قال کان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یعرف فصل السورۃ حتی ینزل علیہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۱۲
علقمۃ قال کنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورۃ یوسف فقال رجل ماھٰکذا اُنزلت فقال عبد اللہ واللہ لقرأتُھا علی عہد رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال احسنت فبینا ھو یکلمہ اذ وجد منہ ریح الخمر فقال اتشرب الخمر وتکذب بالکتاب فضربہ الحد
متفق علیہ وعن ۲۱۱۳ زید بن ثابت قال ارسل الیّ ابوبکر مقتل اھل الیمامۃ فاذا عمر بن الخطاب عندہ قال ابوبکر ان عمر
اتانی فقال ان القتل قد استحرّ یوم الیمامۃ بقرّاء القرآن وانی اخشی ان استحرّ القتل بالقرّاء بالمواطن فیذھب کثیر من القرآن
وانی اریٰ ان تامر بجمع القرآن قلت لعمر کیف تفعل شیئا لم یفعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال عمر ھٰذا واللہ خیر فلم
یزل عمر یراجعنی حتی شرح اللہ صدری لذٰلک ورأیت فی ذٰلک الذی رأی عمر قال زید قال ابوبکر انک رجل شابٌ عاقل
لا نتّھمک وقد کنت تکتب الوحی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتتبّع القرآن فاجمعہ فواللہ لو کلّفونی نقل جبلٍ من الجبال
ما کان اثقل علیّ ممّا امرنی بہ من جمع القرآن قال قلت کیف تفعلون شیئا لم یفعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ھو
واللہ خیر فلم یزل ابوبکر یراجعنی حتی شرح اللہ صدری للذی شرح لہ صدر ابی بکر وعمر فتتبّعت القرآن اجمعہ من
العُسُب واللّخاف وصدور الرجال حتی وجدت اٰخر سورۃ التوبۃ مع ابی خزیمۃ الانصاری لم اجدھا مع احد غیرہ لقد
جاءکم رسول من انفسکم حتی خاتمۃ براءۃ فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاہ اللہ ثم عند عمر حیٰوتہ ثم عند حفصۃ
بنت عمر رواہ البخاری وعن ۲۱۱۴ انس بن مالک ان حذیفۃ بن الیمان قدم علی عثمان وکان یغازی اھل الشام فی فتح ارمینیۃ
واذربیجان مع اھل العراق فافزع حذیفۃ اختلافھم فی القراءۃ فقال حذیفۃ لعثمٰن یا امیر المؤمنین ادرک ھٰذہ الامۃ قبل
ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیھود والنصاریٰ فارسل عثمان الی حفصۃ ان ارسلی الینا بالصحف ننسخھا فی المصاحف ثم

۱؎ قولہ شاف کاف ای للعلیل فی فہم المقصود وکاف للاعجاز فی اظہار البلاغۃ ۱۲ ۲؎ قولہ علی قاص ہو من یاتی بالقصۃ ویطلق القصاص علی الوعاظ والمراد ہہنا من یقص الاخبار ویقرأ آیات القرآن ایضا ویسأل الناس فاسترجع عمران ای قال انا للہ وانا الیہ راجعون لانہ بدعۃ وظہور معصیۃ وامارۃ القیامۃ قولہ فلیسأل اللہ بہ ای فلیطلب من اللہ تعالیٰ بالقرآن ماشاء من امور الدنیا والآخرۃ او المراد انہ اذا مر بآیۃ رحمۃ فلیسأل من اللہ تعالیٰ او بآیۃ عقوبۃ فلیتعوذ بالرحمٰن منہا واما بان یدعو اللہ تعالیٰ عقیب القرأۃ بالادعیۃ الماثورۃ وینبغی ان یکون الدعاء فی امر الآخرۃ واصلاح المومنین فی معاشہم ومعادہم کذا فی المرقات واللمعات ۱۲ ۳؎ قولہ جاء یوم القیمۃ الخ لما جعل اشرف الاشیاء واعظم الاعضاء وسیلۃ الی ادناہا وذریعۃ الی اردئہا جاء یوم القیمۃ فی اقبح صورۃ واسوء حالۃ قال بعض العلماء استجرار الجیفۃ بالمعازف اہون من استجرارہا بالمصحف وفی الاحیاء من طلب بالعلم المال کان کمن مسح اسفل مداسہ ونعلہ بمحاسنہ لینظفہ وروی عن الحسن البصری انہ قال البہلوان الذی فوق الجبال احسن من العلماء الذین یمیلون الی المال لانہ یاکل الدنیا بالدنیا وہولاء یاکلون الدنیا بالدین ۱۲ مرقاۃ۔ ۴؎ قولہ لا یعرف الخ قال الطیبی ہذا الحدیث وما یرد فی آخر ہذا الباب دلیلان ظاہران علی ان البسملۃ آیۃ من کل سورۃ انزلت مکررۃ للفصل اقول فی دلالتہما علی انہا جزء من کل سورۃ کما ہو مذہب الشافعی خفاء ظاہر نعم یدلان علی انہا من القرآن انزلت للفصل کما ہو مذہبنا واللہ اعلم ۱۲ المعات ۵؎ قولہ وتکذب بالکتاب لاشک ان ماثبت کونہ من کتاب اللہ یقینا تکذیبہ کفر وکان ذلک معلوما قطعا عند الصحابۃ خصوصا علی امثال ابن مسعودؓ وبعدہم یثبت ذلک بالتواتر وقد ادعی الجمہور ذلک فی القراءات السبع وبعضہم فی العشرۃ وان لم یکن ماقرأ ابن مسعود فی ہذہ القصۃ من ذلک القبیل فاطلاق تکذیب الکتاب المستلزم للکفر تغلیظ وتشدید ولذا لم یحکم بارتدادہ واللہ اعلم کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قولہ تکتب الوحی ای غالبا لان کتابہ صلی اللہ علیہ وسلم بلغ اربعا وعشرین منہم الخلفاء الاربعۃ کذا فی المواہب ۱۲ مر ۷؎ قولہ وصدور الرجال ای الحفاظ منہم فان قیل کیف وقع الثقۃ باصحاب الرقاع وصدور الرجال قیل لانہم کانوا یبدؤن عن تالیف معجز ونظم معروف وقد شاہدوا تلاوتہ من النبی صلعم عشرین سنۃ فکان تزویر مالیس منہ مامونا وانما کان الخوف من ذہاب شیء من صحیحہ قال والذین جمعوا القرآن بان حفظوہ کلہ فی زمانہ صلعم اربعۃ کلہم من الانصار ابی بن کعب وزید بن ثابت ہذا ومعاذ بن جبل وابو زید وفی روایۃ ذکر ابوالدرداء منہم کذا فی المرقاۃ ونقل السیوطی عن الحارث المحاسبی کتابۃ القرآن لیست محدثۃ فانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یامر بکتابتہ ولکنہ کان مفرقا فی الرقاع وغیرہا وانما امر الصدیق بنسخہا من مکان الی مکان مجتمعا وکان ذلک بمنزلۃ اوراق وجدت فی بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا القرآن منتشرا فجمعہا جامع وربطہا بخیط حتی لا یضیع منہا شیء وقال الخطابی انما لم یجمع صلی اللہ علیہ وسلم القرآن فی المصحف لما کان یرقبہ من ورود ناسخ لبعض احکامہ وتلاوتہ فلما انقضی نزولہ بفوتہ صلی اللہ علیہ وسلم الہم اللہ الخلفاء الراشدین ذلک وفاء بوعدہ الصادق بضمان حفظہ علی ہذہ الامۃ وکان ابتداء ذلک علی ید الصدیق رض بمشورۃ عمر رض والکلام فی کتابۃ مخصوصۃ علی صفۃ مخصوصۃ وقد کان القرآن کلہ کتب فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکنہ غیر مجموع فی موضع واحد ولا مرتب السور ولہذا قال الحاکم جمع القرآن ثلث مرات احدہا بحضرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخرج بسندہ عن زید بن ثابت قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نؤلف القرآن فی الرقاع الخ قال البیہقی یشبہ ان یکون المراد تالیف ما نزل من الآیات مفرقۃ فی سورہا وجمعہا فیہا باشارۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والثانیۃ بحضرۃ ابی بکرؓ وروی البخاری ہذہ الروایۃ المذکورۃ فی الکتاب الثالث جمع عثمان جمع الصحابۃ فنسخہا فی المصاحف وکتبوہا بلغۃ قریش وارسل الی کل افق مصحفا مما نسخوا کما فی الحدیث الآتی وقال ابن حجر کان ذلک فی سنۃ خمس وعشرین قال ابن التین وغیرہ الفرق بین جمع ابی بکر وجمع عثمٰن ان جمع ابی بکر کان لخشیۃ ان یذہب من القرآن شیء بذہاب حملتہ لانہ لم یکن مجموعا فی موضع واحد وجمع عثمان کان لکثرۃ الاختلافات فی القراءات حین قرؤا بلغاتہم علی اتساع اللغات فادی ذلک الی تخطیۃ بعضہم بعضا واقتصر من سائر اللغات علی لغۃ قریش محتجا بانہ نزل بلغتہم وان کان وسع فی قراءتہ بلغۃ غیرہم دفعا للحرج والمشقۃ فی ابتداء الامر فرای ان الحاجۃ الی ذلک انتہت فاقتصر علی لغۃ واحدۃ ۱۲ لم۔

نَرُدُّهَا اِلَيْكِ فَاَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ اِلٰى عُثْمَانَ فَاَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيْدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْحَارِثِ
بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوْهَا فِى الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّيْنَ الثَّلٰثَةِ اِذَا اخْتَلَفْتُمْ اَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِىْ شَيْءٍ مِّنَ الْقُرْاٰنِ
فَاكْتُبُوْهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَاِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوْا حَتّٰى اِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِى الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ اِلٰى حَفْصَةَ وَاَرْسَلَ
اِلٰى كُلِّ اُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِّمَّا نَسَخُوْا وَاَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْاٰنِ فِىْ كُلِّ صَحِيْفَةٍ اَوْ مُصْحَفٍ اَنْ يُّحْرَقَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَاَخْبَرَنِىْ خَارِجَةُ
بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُ اٰيَةً مِّنَ الْاَحْزَابِ حِيْنَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ اَسْمَعُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ يَقْرَاُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِىِّ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ
فَاَلْحَقْنَاهَا فِىْ سُوْرَتِهَا فِى الْمُصْحَفِ رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ **وَعَنِ** ٢١١٥ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مَا حَمَلَكُمْ عَلٰى اَنْ عَمَدْتُمْ اِلَى الْاَنْفَالِ وَهِىَ
مِنَ الْمَثَانِىْ وَاِلٰى بَرَاءَةٍ وَهِىَ مِنَ الْمِئِيْنَ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوْا سَطْرَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَوَضَعْتُمُوْهَا فِى السَّبْعِ الطُّوَلِ مَا
حَمَلَكُمْ عَلٰى ذٰلِكَ قَالَ عُثْمَانُ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَاْتِىْ عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ وَكَانَ
اِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُوْلُ ضَعُوْا هٰؤُلَاءِ الْاٰيٰتِ فِى السُّوْرَةِ الَّتِىْ يُذْكَرُ فِيْهَا كَذَا وَكَذَا فَاِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ
الْاٰيَةُ فَيَقُوْلُ ضَعُوْا هٰذِهِ الْاٰيَةَ فِى السُّوْرَةِ الَّتِىْ يُذْكَرُ فِيْهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتِ الْاَنْفَالُ مِنْ اَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِيْنَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ مِّنْ
اٰخِرِ الْقُرْاٰنِ نُزُوْلًا وَّكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيْهَةً بِقِصَّتِهَا فَقُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا اَنَّهَا مِنْهَا فَمِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ قَرَنْتُ
١٣: بَيْنَهُمَا وَلَمْ اَكْتُبْ سَطْرَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَوَضَعْتُهَا فِى السَّبْعِ الطُّوَلِ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِىُّ وَاَبُوْ دَاوٗدَ

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

اَلْفَصْلُ الْاَوَّلُ

عَنْ ٢١١٦ اَبِىْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعْوَةٌ مُّسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِىٍّ دَعْوَتَهٗ
وَاِنِّى اخْتَبَاْتُ دَعْوَتِىْ شَفَاعَةً لِّاُمَّتِىْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَهِىَ نَائِلَةٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مَنْ مَّاتَ مِنْ اُمَّتِىْ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَ
لِلْبُخَارِىِّ اَقْصَرُ مِنْهُ **وَعَنْهُ** ٢١١٧ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اِنِّى اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَّنْ تُخْلِفَنِيْهِ فَاِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ
فَاَىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ اٰذَيْتُهٗ شَتَمْتُهٗ لَعَنْتُهٗ جَلَدْتُّهٗ فَاجْعَلْهَا لَهٗ صَلٰوةً وَّزَكٰوةً وَّقُرْبَةً تُقَرِّبُهٗ بِهَا اِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْهُ** ٢١١٨
قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا اَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْلِىْ اِنْ شِئْتَ ارْحَمْنِىْ اِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِىْ اِنْ شِئْتَ وَلْيَعْزِمْ
مَسْئَلَتَهٗ اِنَّهٗ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا مُكْرِهَ لَهٗ رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ **وَعَنْهُ** ٢١١٩ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا اَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِىْ اِنْ شِئْتَ وَلٰكِنْ لِّيَعْزِمْ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَتَعَاظَمُهٗ شَيْءٌ اَعْطَاهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْهُ** ٢١٢٠ قَالَ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِاِثْمٍ اَوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ مَّا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا الْاِسْتِعْجَالُ
قَالَ يَقُوْلُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ اَرَ يُسْتَجَابُ لِىْ فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذٰلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** ٢١٢١ اَبِى الدَّرْدَاءِ
قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِاَخِيْهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَاْسِهٖ مَلَكٌ مُّوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِاَخِيْهِ
بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهٖ اٰمِيْنَ وَلَكَ بِمِثْلٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** ٢١٢٢ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْعُوْا
عَلٰى اَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوْا عَلٰى اَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوْا عَلٰى اَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوْا مِنَ اللّٰهِ سَاعَةً يُّسْئَلُ فِيْهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيْبُ لَكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

---

١ ے قوله وهى من المثانى اى السبع المثانى وهى السبع الطول وقوله وهى من المئين وهى السور التى تلى المثانى سميت بذلك لان كل سورة تزيد على مائة آية او يقاربها ثم مايلى المئين سمى المثانى لانها تثنيها اى كانت بعدها فهى لها ثوان والمئون لها اوائل فالمراد بقول ابن عباس وهى من المثانى اى عندكم جعلتموها داخلة فى السبع الطول وجعلتم براءة من المئين مع ان الاولى اقصر من الثانية ثم بعد تقدير هذا الجعل لم تكتبوا بينهما بسم الله الرحمٰن الرحيم فكانه سال سوالين فاجاب عثمانؓ انهما سورة واحدة فيصح التسمية بالسبع المثانى التى السبع الطول ولم يصح كتابة البسملة بينهما لكنهم وضعوا فاصلة بالبياض لمكان الاحتمال والاشتباه فافهم ١٢ المعات **٢ ے قوله** مما ياتى عليه الزمان اى الزمان الطويل لا ينزل عليه شئ وربما ياتى عليه الزمان وهو اى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والواو للحال ينزل بالتانيث معلوم وبالتذكير مجهول ١٢ مرقات **٣ ے قوله** وقصتها الخ قال الطيبى فعلم من جوابه ان الانفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة وكملت السبع الطول بها ١٢ **٤ ے قوله** كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئا على جهة الاستكانة قال النووى اجمع اهل الفتاوى فى الامصار فى جميع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان تركه افضل استسلاما وقال جماعة ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجد باعثا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والاخبار الواردة عن الانبياء صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين ١٢ مرقات **٥ ے قوله** لكل نبى دعوة مستجابة المفهوم من سياق الحديث انه جرت العادة الالٰهية بان ياذن كل نبى بدعوة واحدة لامته يستجيبها فكل نبى دعا فى الدنيا فاستجيب له وانى سترت وادخرت دعوتى لاتشفع امتى يوم القيمة فدعوتى تعيب فى ذلك اليوم من مات على الايمان ١٢ المعات **٦ ے قوله** لن تخلفنيه المقصود المبالغة فى الطلب والقبول وتحقيق الرجاء كانه عهد لا ينقض قوله فانما انا بشر يعنى فاغضب نادرا فى بعض الاحيان بحكم البشرية ١٢ المعات **٧ ے قوله** لا يتعاظمه يقال تعاظم زيد هذا الامر اى كبر عليه وعسر اى لا يعظم عليه اعطاء شئ ١٢ مرقاة **٨ ے قوله** ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اقدرنى على قتل فلان وهو مسلم او قطيعة رحم نحو اللهم باعد بينى وبين ابى فهو تخصيص بعد تعميم قوله ما لم يستعجل قال الطيبى الظاهر ذكر العاطف فى قوله ما لم يستعجل لكن ترك تنبيها على استقلال كل من القيدين اى يستجاب ما لم يدع يستجاب ما لم يستعجل ١٢ مرقاة **٩ ے قوله** ولك بمثل فيه التفات اى استجاب الله دعائك فى حق اخيك ولك بمثل ١٢ مرقاة **١٠ ے قوله** لا توافقوا نهى للداعى وعلة للنهى اى لا تدعوا على من ذكر كيلا توافقوا من الله ساعة اى ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنصب على انه مفعول ثان وفى نسخة بالرفع على انه نائب الفاعل ليسأل اى ما يعطى من خير او شر كثر استعماله فى الخير فيستجيب بالرفع عطفا على يسأل اى هو يستجيب لكم اى فتندموا ١٢ مرقاة

وذُكر حديث ابن عباس اتّق دعوة المظلوم في كتاب الزكوٰة

الفصل الثاني

عن ٢١٢٣ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاءُ[1] هو العبادة ثم قرأ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ٢١٢٤ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاءُ مُخُّ[2] العبادة رواه الترمذي وعن ٢١٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئٌ اكرم على الله من الدعاءِ رواه الترمذي وابنُ ماجة وقال الترمذي هٰذا حديث حسن غريب وعن ٢١٢٦ سلمان الفارسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَرُدُّ[3] القضاءَ الا الدعاءُ ولا يزيد في العُمُر الا البِرُّ رواه الترمذي وعن ٢١٢٧ ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ الدعاءَ ينفع مِمّا نزل وَمِمّا[4] لم ينزل فعليكم عِبادَ الله بالدعاءِ رواه الترمذي ورواه احمد عن مُعاذ بن جَبَل وقال الترمذي هٰذا حديث غريب وعن ٢١٢٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامِن احدٍ يدعو بدعاءٍ الا اٰتاه اللهُ ما سأل اوكفّ عنه من السوءِ مثله[5] مالم يدعُ باثمٍ اوقطيعة رحمٍ رواه الترمذي وعن ٢١٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا اللهَ من فضلهٖ فانّ الله يحبُّ ان يُسأل وافضل العبادة انتظار[6] الفرج رواه الترمذي وقال هٰذا حديث غريبٌ وعن ٢١٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم[7] يسأل اللهَ يَغْضَبْ عليهِ رواه الترمذي وعن ٢١٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن فُتِح له منكم بابُ الدعاءِ فُتِحت له ابوابُ الرحمةِ وما سُئِل اللهُ شيئًا يعني اَحبَّ اِليهِ مِن اَن يُسأل العافيةَ[8] رواه الترمذي وعن ٢١٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن سرَّه ان يستجيب الله له عند الشدائد فليُكثر الدعاءَ في الرخاءِ رواه الترمذي وقال هٰذا حديث غريبٌ وعنه ٢١٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا اللهَ وانتم[9] موقنون بالاجابةِ واعلموا انّ الله لا يستجيب دُعاءً مِن قلبٍ غافلٍ لاهٍ رواه الترمذي وقال هٰذا حديث غريبٌ وعن ٢١٣٤ مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم اللهَ فاسئلوه بِبُطون اَكُفِّكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا اللهَ بِبُطون اَكُفِّكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا[10] بها وُجوهَكم رواه ابوداؤد وعن ٢١٣٥ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ ربّكم حيِيٌّ كريم يستحيي مِن عبده اذا رفع يَدَيهِ ان يردّهما صِفرًا رواه الترمذي وابوداؤد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢١٣٦ عُمَر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يدَيهِ في الدعاءِ لم يَحُطّهما حتى يمسح بهما وجهَهٗ رواه الترمذي وعن ٢١٣٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبُّ الجوامعَ[11] مِن الدعاءِ ويَدَعُ ما سوٰى ذٰلك رواه ابوداؤد وعن ٢١٣٨ عبدالله بن عَمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ اَسرعَ الدعاءِ اجابةً دعوةُ[12] غائبٍ لغائبٍ رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٢١٣٩ عمر بن الخطاب قال استأذنتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذِنَ لي وقال اَشرِكنا يا اُخَيّ في دُعائك ولا تنسنا فقال كلمةً[13] ما يسُرّني انّ لي بها الدنيا رواه ابوداؤد والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن ٢١٤٠ ابي هريرة قال قال

---

١ قوله الدعاء هو العبادة الحصر للمبالغة وقراءة الآية تعليل بانه مامور به فيكون عبادة واقلها ان يكون مستحبة وآخر الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين والمراد بعبادتي هو الدعاء ولحوق الوعيد ينظر الى الوجوب لكن التحقيق ان الدعاء ليس بواجب والوعيد انما هو على الاستكبار فافهم ١٢ المعات.

٢ قوله الدعاء مخ العبادة المخ بالضم نقي العظم والدماغ وشحمة العين وخالص كل شئ وانما كان الدعاء كذلك لان حقيقة العبادة هو الخضوع والتذلل وهو حاصل في الدعاء اشد الحصول ١٢ المعات

٣ قوله لا يرد القضاء الا الدعاء كانه مبالغة في اثر الدعاء في دفع البلاء حتى لو امكن رد القضاء لحصل بالدعاء ــــ وقيل المراد من رد القضاء تهوينه او تيسير الامر منه حتى كان القضاء النازل كان لم ينزل وقيل المراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه ويتوقاه فاذا وفق للدعاء دفع الله عنه والكل تكلف وحقيقة المعنى ان المراد القضاء الذي علق رده به وجعل سببا له فان قلت فما فائدة هذا الكلام وما جرى به القضاء كائن لا محالة قلت لعل المراد مدح الدعاء والمبالغة فيه بمثل ما ذكر في اول الحاشية والله اعلم قوله ولا يزيد في العمر الا البر قالوا المراد عدم ضياعه وحصول البركة بالبر فكانه زيادة فيه والتحقيق مثل ما ذكر في القضاء هذا كله في اللمعات ١٢

٤ قوله ومما لم ينزل بان يصرفه عنه ويدفعه منه او يمده قبل النزول بتائيد من عنده يخف معه اعباء ذلك اذا نزل به قال الغزالي فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان كذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى في سورة النساء وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فقدر الله الامر وقدر سببه وفي الدعاء من الفوائد من حضور القلب والافتقار وهما نهاية العبادة وغاية المعرفة ١٢ المعات

٥ قوله مثله اي مثل ما سأل وهذا اللطف من الله لان منع الضر اهم من جلب النفع ١٢ المعات

٦ قوله انتظار الفرج اي ما نزل بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فهو افضل العبادة ١٢ مفاتيح

٧ قوله لم يسأل الله اي استكبارا واستغناء وهو مبالغة لانه يجب ان يسأل والاقدام السؤال استسلاما بقدر الله مقام حال كما عرف ١٢ المعات

٨ قوله العافية المراد بالعافية السلامة عن جميع الآفات الظاهرة والباطنة في الدنيا والآخرة ١٢ المعات

٩ قوله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا موقنين بانه تعالى يجيب الدعاء لان فيه صدق الرجاء والكريم لا يخيب راجيه وقد يقال ان معناه كونوا على حالة تستحقون بها الرجاء وذلك باستجماع شرائط الدعاء وآدابها ١٢ المعات

١٠ قوله فامسحوا بها وجوهكم اي تبركا كانها حصل من انوار الاجابة وايصال لها بالوجه الذي هو اشرف الاعضاء واقربها ١٢ المعات

١١ قوله الجوامع من الدعاء اي الجامعة لخير الدنيا والآخرة وقيل هي ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيرا ١٢ المعات

١٢ قوله دعوة غائب لغائب ذكرهما كليهما تاكيدا واشارة الى ان غيبة كل من الداعي والمدعو له مؤثرة في الاجابة ١٢ المعات.

١٣ قوله كلمة اي كلاما والمراد بالكلمة ما سبق وهو قوله اشركنا الخ لمعات او غيره ولم يصرح به تورعا عن التفاخر ١٢ س

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها[1] الله فوق الغمام و
تفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد[2] حين رواه الترمذى وعنه[2141] قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ثلث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة[3] الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن[2142] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل
شسع[4] نعله اذا انقطع زاد فى رواية عن ثابت البنانى مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذى
وعنه[2143] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه فى الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعن[2144] سهل بن
سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو وعن[2145] السائب بن يزيد عن ابيه
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح[5] وجهه بيديه روى البيهقى الاحاديث الثلثة فى الدعوات الكبير و
عن[2146] عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة[6] ان ترفع يديك حذو منكبيك اونحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة
والابتهال ان تمد يديك جميعا وفى رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلى وجهه رواه ابوداؤد و
عن[2147] ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة[7] مازاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعنى الى الصدر رواه احمد
وعن[2148] ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه رواه الترمذى وقال هذا
حديث حسن غريب صحيح وعن[2149] ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس
فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له فى الاخرة واما ان يصرف عنه
من السوء مثلها قالوا اذا نكثر[9] قال الله اكثر رواه احمد وعن[2150] ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات
يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقعد[10] ودعوة المريض حتى
يبرء ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب ذكر الله عزوجل والتقرب اليه

الفصل الاول

عن[2151] ابى هريرة وابى سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فى من عنده
رواه مسلم وعن[2152] ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق[11] المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم و
عن[2153] ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل[12] الحى والميت متفق عليه

۱؎ قوله يرفعها الله فوق الغمام كناية عن ايصالها الى مصعد القبول والاجابة ويفتح بصيغة المجهول مؤنثا او المعلوم مذكرا اى يفتح الله لدعوة المظلوم ابواب السماء ۱۲ اللمعات ۲؎ قوله ولو بعد حين الحين يستعمل لمطلق الوقت ولستة اشهر ولاربعين سنة والله اعلم بالمراد والمعنى لا اضيع حقك ولا ارد دعائك ولو مضى زمان طويل ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله دعوة الوالد اى لولده او عليه ولم يذكر الوالدة لان حقها اكثر فدعاؤها اولى بالاجابة اولان دعوتها عليه غير مستجابة لانها ترحم ولا تريد بدعائها عليه وقوعه قوله ودعوة المسافر يحتمل ان يكون دعوته لمن احسن اليه وبالشر على من اذاه لان دعاءه لا يخلو عن الرقة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله شسع نعله الشسع احد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام و الزمام السير الذى يدخل فيه الشسع طيبى قال الاستاذ ابو على الدقاق رحمه الله من علامات المعرفة ان لا تسال حوائجك قلت او كثرت الا من الله سبحانه ۱۲ اللمعات ۵؎ قوله مسح وجهه آه خبر كان واذا ظرف وقال الطيبى رحمه الله تعالى دل على انه اذا لم يرفع يديه فى الدعاء لم يمسح وهو قيد حسن لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعو كثيرا كما فى الصلوة والطواف وغيرهما من الدعوات الماثورة دبر الصلوات وعند النوم وبعد الاكل وامثال ذلك ولم يرفع يديه لم يمسح بهما وجهه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله المسئلة اى ادب السوال ان ترفع يديك حذاء منكبيك لان العادة فيمن طلب شيئا ان يبسط يديه اى الاكف الى المدعو له وادب الاستغفار ان يشير باصبع واحدة وهى السبابة سبا للنفس الامارة والشيطان والتعوذ منهما الى الله تعالى والابتهال الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه كذا فى القاموس وفى مجمع البحار الابتهال ان تمد يديك واصله التضرع والمبالغة فى الدعاء والسوال وقال الطيبى ولعل المراد من الابتهال فى الحديث دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس عن المكروه ۱۲ اللمعات ۷؎ قوله بدعة يعنى رفعكم فوق صدوركم دائما او فى اكثر الاحوال من غير تميز عن الاحوال المذكورة فى الحديث السابق بدعة لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان حاله صلى الله عليه وسلم مختلفا تارة فتارة كما ذكر قوله على هذا قدر رفعهما ابن عمر الى الصدر فاراهم اياه بقوله وفعله ولذلك فسر الراوى بقوله يعنى الى الصدر ۱۲ اللمعات ۸؎ قوله دعوته اى بخصوصها او من جنسها فى الدنيا ان قدر وقوعها فيها ۱۲ مر ۹؎ قوله اذا نكثر اى من الدعاء لعظم فوائده اقول كان ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع فى جميع النسخ الحاضرة المصححة المقروءة المقابلة من نسخة السيد جمال الدين وغيره ولكن يشترط فى الرفع ارادة معنى الحال من الفعل الداخل عليه اذن وهو غير ظاهر اذ المتبادر من قوله نكثر اى الدعاء بعد ذلك اللهم الا ان يقال اراد بالحال الحيوة او جعل الاستقبال فى معنى الحال مبالغة فى الاستعجال ۱۲ مر ۱۰؎ قوله حتى يفقد بالفاء والقاف من الفقدان من ضرب اى حتى يفرغ من الجهاد ويفقد اسبابه وفى بعض النسخ حتى يقعد من القعود وفى بعضها يقفل اى يرجع من القفول ۱۲ اللمعات ۱۱؎ قوله سبق المفردون اى المفردون انفسهم عن اقرانهم المميزون احوالهم عن احوانهم بنيل الزلفى ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله مثل الحى والميت لف ونشر مرتب فالحى مزين ظاهره بنور الحيوة والتصرف التام فيما يريد وباطنه بنور العلم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر ظاهره عاطل وباطنه باطل وقيل موقع التشبيه النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس كذلك الميت ويمكن ان يقال فى الحديث اشارة الى ان مداومة ذكر الحى الذى لا يموت يورث الحيوة الحقيقية التى لا فناء لها كما قيل اولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار الى دار ۱۲ مرقاة

وعن ۲۱۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ انا عِندَ ظنّ عبدی بی وانا معہ اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسہٖ ذکرتُہٗ فی نفسِی وانْ ذکرنی فی ملأٍ ذکرتُہٗ فی ملأٍ خیرٍ منہم متفق علیہ وعن ۲۱۵۵ ابی ذرّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَۃِ فَلَہٗ عَشْرُ اَمْثَالِھَا وازید وَمَنْ جَآءَ بِالسَّیِّئَۃِ فَجَزَآءُ سَیِّئَۃٍ مِّثْلُھَا او اغفر ومَن تقرّبَ منّی شِبرًا تقرّبتُ منہ ذِراعًا ومَن تقرّبَ منی ذراعًا تقرّبتُ منہ باعًا ومَن اتانی یَمشِی اتیتُہٗ ھَروَلۃً ومَن لقِیَنی بقرابِ الارض خطیئۃً لایشرکُ بی شیئًا لقیتُہٗ بمثلھا مغفرۃً رواہ مُسلِم وعن ۲۱۵۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ تعالیٰ قال مَن عَادٰی لِی ولیًّا فقد اٰذنتُہٗ بالحرب وما تقرّبَ اِلیَّ عبدی بشیءٍ احبّ الیّ ممّا افترضتُ علیہِ ومایزال عبدی یتقرّبُ الیَّ بالنوافل حتّٰی احِبّہٗ فاذا احببتُہٗ فکنتُ سمعَہ الذی یسمع بہٖ وبصرہ الذی یُبصر بہٖ ویدہ التی یَبطِشُ بھا ورجلہ التی یمشی بھا وان سألنی لأُعطِیَنَّہٗ ولئن استعاذنی لأُعیذنّہٗ وماتردّدتُ عن شیءٍ انا فاعلہ تردّدی عن نفسِ المؤمنِ یکرہُ الموتَ وانا اکرہ مساءَتہٗ ولابُدّ لہٗ منہ رواہ البخاری وعنہ ۲۱۵۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ للہ ملائکۃً یطوفون فی الطُّرُق یلتمسُون اَھلَ الذکر فاذا وجدُوا قومًا یذکرون اللہ تنادَوا ھلمّوا الٰی حاجتِکم قال فیحفّونھم باجنحتِھم الی السماءِ الدنیا قال فیسألھم ربّھم وھو اعلم بھم مایقول عبادِی قال یقولون یسبّحونک ویکبّرونک ویحمدونک ویمجّدونک قال فیقول ھل رأونی قال فیقولون لاواللہِ ما رأوکَ قال فیقول کیف لو رأونی قال فیقولون لو رأوک کانوا اشدّ لکَ عبادۃً واشدّ لک تمجیدًا واکثر لک تسبیحًا قال فیقول فما یسألون قالوا یسألونک الجنۃَ قال یقول وھل رأوھا فیقولون لاواللہ یاربّ ما رأوھا قال یقول فکیف لو رأوھا قال یقولون لو انّھم رأوھا کانوا اشدّ علیھا حِرصًا واشدّ لھا طلبًا واعظم فیھا رغبۃً قال فمِمّ یتعوّذون قال یقولون من النار قال یقول فھل رأوھا قال یقولون لاواللہ یاربّ ما رأوھا قال یقول فکیف لو رأوھا قال یقولون لو رأوھا کانوا اشدّ مِنھا فِرارًا واشدّ لھا مخافۃً قال فیقول فأُشھِدُکم انّی قد غفرتُ لھم قال یقول ملکٌ من الملائکۃ فیھم فلانٌ لیس منھم انما جاء لحاجۃ قال ھم الجلساءُ لایشقٰی جلیسُھم رواہ البخاری وفی روایۃِ مسلم قال انّ للہ ملائکۃً سیّارۃً فضلًا یبتغون مجالِسَ الذکر فاذا وجدوا مجلِسًا فیہ ذکر قعدوا معھم وحفّ بعضھم بعضًا باجنحتھم حتی یملأُوا ما بینھم وبینَ السماء الدنیا فاذا تفرّقوا عرجوا وصَعِدوا الی السماءِ قال فیسألھم اللہ وھو اعلم من این جئتم فیقولون جئنا مِن عندِ عبادٍ لک فی الارض یسبّحونک ویکبّرونک ویھلّلونک ویحمّدونک ویسئلونک قال وماذا یسألونی قالوا یسئلونک جنّتک قال وھل رأوا جنّتی قالوا لا ای ربّ قال وکیف لو رأوا جنّتی قالوا ویستجیرونک قال وممّا یستجیرونی قالوا من نارک قال وھل رأوا ناری قالوا لا قال فکیف لو رأوا ناری قالوا ویستغفرونک قال فیقول قد غفرتُ لھم فاعطیتُھم ماسألوا واجرتُھم ممّا استجاروا قال یقولون ربّ فیھم فلانٌ عبدٌ خطّاءٌ وانما مرّ فجلس معھم قال فیقول ولہ غفرتُ ھم القوم لایشقٰی بھم جلیسھم وعن ۲۱۵۸

۱؎ قولہ انا عند ظن عبدی
ای بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابۃ اذا دعا والکفایۃ اذا طلبھا والاصح انہ اراد الرجاء وتامیل العفو فان ظن العفو فلہ ذلک وان ظن العقوبۃ فکذلک قولہ ذکرتہ فی ملأ خیر منھم قدیستدل بذلک علی افضلیۃ الملئکۃ من البشر قال الطیبی المراد ملأ من الملائکۃ المقربین وارواح المرسلین فلادلالۃ علی کون الملائکۃ افضل والاحسن ان یقال الخیریۃ من جھۃ التراھۃ والتقدس والعلو وھی لاتنافی افضلیۃ البشر من جھۃ کثرۃ الثواب ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ تقربت منہ باعا ھو کنایۃ عن سبق رحمۃ اللہ وقربہ من العباد وزیادۃ ثوابہ واعطائہ وفضلہ علی طاعاتھم ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ مغفرۃ قلما یوجد فی الاحادیث ارجی من ھذا فانہ صلی اللہ علیہ وسلم رتب قولہ بمثلھا مغفرۃ علی عدم الاشراک باللہ فقط ولم یذکر الاعمال الصالحۃ لکن لایجوز لاحد ان یغتر بھذا الحدیث ویقول اذا کان کذلک فاکثر الخطیئۃ حتی یکثر اللہ لی مغفرۃ وانما قال ذلک کیلا ییأس المذنبون من رحمتہ ولاشک ان للہ مغفرۃ وعقوبۃ ومغفرتہ اکثر ولکن لایعلم احدانہ من المغفورین او من المعاقبین فاذن ینبغی للمرء ان یکون بین الخوف والرجاء واقول ھذا الحدیث عام خص بحسب الاحوال والاوقات فان جانب الخوف فی ابتداء الحال ینبغی ان یکون راجحا علی الرجاء وفی اواخرھا یکون مرجوحا ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ اٰذنتہ بالحرب ای بمحاربتی ایاہ لاجل ولیی او بمحاربتہ ایای فکانہ محارب لی قال الائمۃ لیس فی المعاصی ماتوعد اللہ اربابھا بانہ محارب الاھذا او اکل الربوا قولہ ماتقرب الی الخ یدل علی ان قرب العبد الی ربہ باداء الفرائض اتم واکمل مما یحصل باداء النوافل لان انعزال العبد عن اختیارہ فی امتثال الامر اشد فی اداء الفرائض فان النوافل یھدیھا العبد الی الرب بالاختیار والتبرع ویحصل فی الاول فناء الذات وفی الثانی فناء الصفات کذا قالوا قولہ کنت الذی الخ قیل ای یجعل اللہ حواسہ وآلاتہ وسائل الی مرضاتہ فلا یسمع الامایحبہ اللہ ویرضاہ فکانہ یسمع بہ الی آخرہ وقیل یجعل اللہ سلطان حبہ غالبا علیہ حتی لایری الامایحبہ اللہ ولایسمع الامایحبہ ویکون اللہ سبحانہ فی ذلک یدا وعونا ووکیلا یحمی سمعہ وبصرہ ویدہ ورجلہ عما لایرضاہ وقیل معناہ کنت اسرع الی قضاء حوائجہ من سمعہ فی الاستماع وبصرہ فی النظر ویدہ فی اللمس ورجلہ فی المشی وقال الشیخ یعنی لایسمع شیئا ولایمشی الی شیء الا والحق سبحانہ منظورہ ومشھودہ قولہ وماترددت الخ قیل التردد ھو التحیر بین امرین لایدری ایھما اصلح وھو محال علی اللہ تعالی فقیل المراد من التردد ازالۃ کراھۃ الموت عن المومنین بما یبتلیہ اللہ بہ من المرض والفاقۃ وغیرھما فاخذہ عما تشبث بہ من حب الحیوۃ شیئا فشیئا بالاسباب التی ذکرفشبہ بفعل المتردد وادخل فی افرادہ مبالغۃ وعبرعنہ بالتردد ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ استعاذنی بنون الوقایۃ وفی نسخۃ بالموحدۃ وھو اظھر معنی والاول اشھر روایۃ ۱۲ لم ۶؎ قولہ فیسألھم ربھم فائدۃ السوال اظھار شرف بنی آدم وصلاحھم وتسبیحھم وتقدیسھم والتعریض بالملائکۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فضلا صفۃ بعد صفۃ للملائکۃ وھو بضمتین وسکون الثانی تخفیفا جمع فاضل کنزل ونازل ونشر وناشر وھو من فاق اصحابہ واقرانہ ومعناہ انھم زائدون علی الحفظۃ وغیرھم لاوظیفۃ لھم الاحلق الذکر ۱۲ مرقات

حنظلۃ بن الربیع الاُسیدی قال لقینی ابوبکر فقال کیف انت یا حنظلۃ قلت نافق حنظلۃ قال سبحان اللہ ما تقول قلت نکون
عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکرنا بالنار والجنۃ کانا رای عین فاذا خرجنا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عافسنا
الازواج والاولاد والضیعات نسینا کثیرا قال ابوبکر فواللہ انا لنلقی مثل ھذا فانطلقت انا وابوبکر حتی دخلنا علی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فقلت نافق حنظلۃ یا رسول اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما ذاک قلت یا رسول اللہ نکون عندک
تذکرنا بالنار والجنۃ کانا رای عین فاذا خرجنا من عندک عافسنا الازواج والاولاد والضیعات نسینا کثیرا فقال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو تدومون علی ما تکونون عندی وفی الذکر لصافحتکم الملائکۃ علی فرشکم وفی طرقکم و
لکن یا حنظلۃ ساعۃ وساعۃ ثلث مرات رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۱۵۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاھا عند ملیککم وارفعھا فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذھب والورق وخیر لکم من ان تلقوا
عدوکم فتضربوا اعناقھم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر اللہ رواہ مالک واحمد والترمذی وابن ماجۃ الا ان مالکا وقفہ علی
ابی الدرداء **وعن** ۲۱۶۰ عبد اللہ بن بسر قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای الناس خیر فقال طوبی لمن طال
عمرہ وحسن عملہ قال یا رسول اللہ ای الاعمال افضل قال ان تفارق الدنیا ولسانک رطب من ذکر اللہ رواہ احمد والترمذی
وعن ۲۱۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنۃ فارتعوا قالوا وما ریاض الجنۃ قال حلق الذکر
رواہ الترمذی **وعن** ۲۱۶۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قعد مقعدا لم یذکر اللہ فیہ کانت علیہ
من اللہ ترۃ ومن اضطجع مضجعا لا یذکر اللہ فیہ کانت علیہ من اللہ ترۃ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۲۱۶۳ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ما من قوم یقومون من مجلس لا یذکرون اللہ فیہ الا قاموا عن مثل جیفۃ حمار وکان علیھم حسرۃ رواہ
احمد وابوداؤد **وعنہ** ۲۱۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما جلس قوم مجلسا لم یذکروا اللہ فیہ ولم یصلوا علی
نبیھم الا کان علیھم ترۃ فان شاء عذبھم وان شاء غفر لھم رواہ الترمذی **وعن** ۲۱۶۵ ام حبیبۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم کل کلام ابن ادم علیہ لا لہ الا امر بمعروف او نھی عن منکر او ذکر اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا
حدیث غریب **وعن** ۲۱۶۶ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکثروا الکلام بغیر ذکر اللہ فان کثرۃ الکلام
بغیر ذکر اللہ قسوۃ للقلب وان ابعد الناس من اللہ القلب القاسی رواہ الترمذی **وعن** ۲۱۶۷ ثوبان قال لما نزلت والذین
یکنزون الذھب والفضۃ کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ فقال بعض اصحابہ نزلت فی الذھب والفضۃ لو
علمنا ای المال خیر فنتخذہ فقال افضلہ لسان ذاکر وقلب شاکر وزوجۃ مؤمنۃ تعینہ علی ایمانہ رواہ احمد والترمذی وابن

۱؎ قولہ حنظلۃ بن الربیع ھذا کاتب الرسول صلی اللہ علیہ وسلم لا حنظلۃ بن مالک غسیل الملائکۃ الربیع بضم الراء وفتح الموحدۃ وتشدید الیاء المکسورۃ وفی نسخ الربیع بفتح الراء وکسر الموحدۃ وسکون التحتیۃ کذا بخط الکرمانی شارح البخاری ویؤیدہ ما فی مقدمۃ ابن حجر الربیع کثیر وبالتصغیر امران انتھی فینبغی الاعتماد علیھا کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ ایضا بالتصغیر ھو الصحیح ۱۲ ۲؎ قولہ کانا رای عین ای حتی صرنا کانا نری بالنصب ای کانا نری اللہ او الجنۃ او النار رای عین مفعول مطلق باضمار نری وفی نسخۃ بالرفع ای کانا راؤن بالعین علی انہ مصدر بمعنی اسم فاعل ویصح کون المصدر خبرا للمبالغۃ کزید عدل کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ والضیعات جمع ضیعۃ ویقال ضیعۃ الرجل لما یکون من معاشہ کالزراعۃ والتجارۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ عافسنا الازواج ای خالطنا ھم ولاعبنا ھم وعالجنا امورھم واشتغلنا بمصالحھم ۱۲ مر ۵؎ قولہ ساعۃ وساعۃ الخ لفظ المصابیح ساعۃ فساعۃ بالفاء قال التوربشتی ای ساعۃ فی الحضور تؤدون حقوق ربکم وساعۃ فی الغیبۃ تقضون حقوق انفسکم فادخل فاء التعقیب فی الثانیۃ تنبیھا علی ان احد الساعتین معقبۃ بالاخری وان الانسان لا یصبر علی الحق الصرف والجد المحض وقولہ ثلث مرات الظاھر انہ تکریر ھذہ العبارة وھو قولہ ولکن یا حنظلۃ ساعۃ وساعۃ او قولہ ساعۃ وساعۃ یحتمل ان یکون المراد تثلیث لفظ ساعۃ ای ساعۃ فی الحضور فی الذکر وساعۃ فی حق النفس خاصۃ وساعۃ فی العاقبۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ذکر اللہ قال ابن الملک المراد الذکر القلبی فانہ ھو الذی لہ المنزلۃ الزائدۃ علی بذل الاموال والانفس لانہ عمل نفسی وفعل القلب الذی ھو اشق من عمل الجوارح بل ھو الجھاد الاکبر والذکر باللسان المشتمل علی صیاح وانزعاج وشدۃ تحریک العنق واعوجاج کما یفعلہ بعض الناس زاعمین ان ذلک جالب للحضور وموجب للسرور حاشا للہ بل سبب للغیبۃ والغرور انتھی ولعل الخیریۃ الارفعیۃ فی الذکر لاجل ان سائر العبادات من انفاق الذھب والفضۃ ومن ملاقات العدو والمقاتلۃ معھم انما ھی وسائل ووسائط یتقرب العباد بھا الی اللہ تعالی والذکر انما ھو المقصود الاقصی والمطلوب الاعلی وناھیک علی فضیلۃ الذکر قولہ تعالی فاذکرونی اذکرکم وانا جلیس من ذکرنی وانا معہ اذا ذکرنی وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ حلق الذکر آہ حاصل المعنی اذا مررتم بجماعۃ یذکرون اللہ تعالی فاذکروہ انتم موافقۃ لھم فانھم فی ریاض الجنۃ قال النووی واعلم انہ کما یستحب الذکر یستحب الجلوس فی حلق اھلہ وھو قد یکون بالقلب وقد یکون باللسان وافضل منھما ما کان بالقلب واللسان جمیعا فان اقتصر علی احدھما فالقلب افضل وینبغی ان لا یترک الذکر باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان یظن بہ الریاء ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ ترۃ ھو فی الموضعین منصوب علی الخبریۃ وضمیر کانت راجعۃ الی القعدۃ والاضطجاع وفی نسخۃ بالرفع ۱۲ مر ولم ۹؎ قولہ فان شاء عذبھم ای بذنوبھم السابقۃ وتقصیرھم اللاحقۃ وقال الطیبی دل علی ان المراد بالترۃ التبعۃ وھو قولہ فان شاء عذبھم من باب التشدید والتغلیظ ویحتمل ان یصدر من اھل المجلس ما یوجب العقوبۃ من حصائد السنتھم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ او ذکر اللہ ظاھر الحدیث یدل علی ان المباح ایضا ضرر علیہ ففیہ تشدید ومبالغۃ ومرادہ انہ یحاسب علیہ ویوجب قساوۃ القلب ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ تعینہ علی ایمانہ ای علی دینہ بان تذکرہ الصلوۃ والصوم وغیرھما من العبادات وتمنعہ من الزنا وسائر المحرمات وقیل انما اجاب صلی اللہ علیہ وسلم بما ذکر لان المال لا ینفع ما لم یکن ولا شیء للرجل انفع مما ذکر ۱۲ مرقات

ماجة **الفصل الثالث عن** ٢١٦٨ ابى سعيدٍ قال خرج معٰوية على حَلقةٍ فى المسجد فقال ما اَجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آللهِ ما اجلسكم الا ذٰلك قالوا آلله ما اجلسنا غيره قال اما انى لم استحلفكم تهمةً لكم وما كان احدٌ بمنزلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلّ عنه حديثاً منى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقةٍ من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا قال آللهِ ما اجلسكم الا ذٰلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذٰلك قال اما انى لم استحلفكم تهمةً لكم ولكنّه اتانى جبرئيل فاخبرنى ان الله عزوجل يباهى بكم الملائكة رواه مُسلم **وعن** ٢١٦٩ عبد الله بن بُسرٍ ان رجلاً قال يارسول الله اِنّ شرائعَ الاسلام قد كثرت علىّ فاخبرنى بشئٍ اتشبّث به قال لايزال لسانك رَطبًا من ذكر الله رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هٰذا حديث حسن غريب **وعن** ٢١٧٠ ابى سعيدٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِل اىّ العبادِ افضلُ وارفع درجةً عند الله يوم القيٰمة قال الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات قيل يارسول الله ومِن الغازى فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دمًا فاِنّ الذاكر لله افضل منه درجةً رواه احمد والترمذى وقال هٰذا حديث غريب **وعن** ٢١٧١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن اٰدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخارى تعليقًا **وعن** ٢١٧٢ مالك قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل خلف الفارّين وذاكر الله فى الغافلين كغصنٍ اخضر فى شجرٍ يابسٍ وفى روايةٍ مَثَل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر وذاكر الله فى الغافلين مِثل مِصباحٍ فى بيتٍ مُظلمٍ وذاكر الله فى الغافلين يُريه الله مقعدَه من الجنة وهو حىّ وذاكر الله فى الغافلين يُغفر له بعدد كلّ فصيحٍ واعجمٍ والفصيح بنو اٰدم والاعجم البهائم رواه رزين **و عن** ٢١٧٣ مُعاذ بن جبل قال ما عَمِل لعبدٌ عَمَلاً انجى له مِن عذاب الله مِن ذكر الله رواه مالك والترمذى وابن ماجة **وعن** ٢١٧٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالىٰ يقول انا مع عبدى اذا ذكرنى وتحرّكت بى شفتاه رواه البخارىّ **و عن** ٢١٧٥ عبد الله بن عُمَر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكلّ شئٍ صقالةٌ وصقالةُ القلوب ذكر الله وما من شئٍ انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

كتاب اسماء الله تعالىٰ الفصل الاول عن ٢١٧٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ لله تعالىٰ تسعةً و تسعين اسمًا مائةً الا واحدةً مَن احصاها دخل الجنة وفى روايةٍ وهو وترٌ يُحِبّ الوتر متفق عليه **الفصل الثانى عن** ٢١٧٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لله تعالىٰ تسعةً وتسعين اسمًا مَن احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اِلٰه الا هو الرحمٰن الرحيم الملك القُدّوس السلام المؤمن المُهيمن العزيز الجبار المتكبّر الخالق البارئ المصوّر الغفّار القهّار الوهّاب الرزاق الفتّاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحكم العدلُ اللطيف الخبير

ل قوله آلله قد يحذف حرف القسم فينصب بالايصال وقد يجر نحو الله لافعلن كذا ثم ادخلت حرف الاستفهام فهذ وقيل حرف الاستفهام صار بدلا من حرف القسم فجر بها ويرده جواز النصب بل هو الغالب والجر شاذ وادخال حرف الاستفهام فى الجواب بطريق المشاكلة ١٢ لمعات ٢ قوله تهمة لكم بالكذب بل اردت المتابعة والمشاكلة بما وقع منه صلى الله عليه وسلم مع الصحابة ١٢ مرقاة ٣ قوله اتشبث به اى اتعلق به من عبادة جامعة غير شاقة مانعة فى مكان دون مكان وزمان دون زمان وحال دون حال من قيام وقعود واكل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب وهرم وغير ذلك ويكون جابرا عن بقيتها مشتملا على كليتها ١٢ مرقاة ٤ قوله الذاكرون قيل المراد بهم المداومون على ذكره وفكره والقائمون بالطاعة والمواظبون على شكره وقيل المراد بهم الذين يأتون بالاذكار الواردة فى السنة فى جميع الاحوال والاوقات ١٢ مرقات ٥ قوله كالمقاتل خلف الفارين شبه الذاكر الذى يذكر الله من جماعة لم يذكروا بالمجاهد الذى يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطن وهازم له والغافل مقهور منهزم منه ثم شبه بالغصن الاخضر الذى يعد للاثمار والغافل باليابس الذى يهيأ للاحراق ثم شبه ثالثا بالمصباح فى مجرد كونه مضيئا فى نفسه والغافل فى مجرد الظلمة قوله وهو حى جملة حالية لعل الارادة بالمكاشفة او نزول الملائكة عند النزع لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ١٢ مرقات ٦ قوله انا مع عبدى اى بالاعانة والتوفيق والرحمة والرعاية وقيل المعية كناية عن الشرف والقرب لما ورد انا جليس من ذكرنى كما يقال فلان جليس السلطان اى متقرب مشرف عنده والحديث ابلغ حيث لم يقل هو جليسى قوله تحرك بى اى بذكرى شفتاه قال الطيبى وفيه من المبالغة ما ليس فى قوله اذا ذكرنى باللسان هذا اذا كان الواو للحال واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا التاويل اولى لان المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لاه فهو قليل الجدوى ١٢ مرقاة ٧ قوله من احصاها اى امن بها اوعدها او قرأها كلمة كلمة على طريق الترتيل تبركا واخلاصا او حفظ مبانيها وتخلق بمعانيها ١٢ م ٨ قوله تسعة وتسعين فان قلت ما وجه حصر الاسماء فى التسعة والتسعين والافعال والاضافات والسلوب اكثر من ذلك قلنا اسماء الله توقيفية على المذهب المختار ولعل التوقيف ورد بهذه الاسامى وهذا الجواب غير مرضى لان التوقيف ورد باسامى سواها فالحق فى الجواب ان الحديث الوارد فى الحصر يشتمل على قضية واحدة لا على قضيتين فينحصر اسماء الله تعالى فى هذا العدد باعتبار هذه الخاصة المذكورة وهى ان من احصاها دخل الجنة كالملك الذى له الف عبد مثلا فيقول القائل ان للملك تسعا وتسعين عبدا من استظهر بهم لم يقاومه الاعداء فيكون التخصيص لاجل حصول الاستظهار بهم اعلم ان اسماء الله تعالىٰ توقيفية بمعنى انه لا يجوز ان يطلق اسم مالم ياذن له الشرع وان كان الشرع قد ورد باطلاق مايرادفه واليه ذهب الاشعرى وقالت المعتزلة والقاضى ابوبكر الباقلانى ان ذلك جائز بطريق العقل فما يجوز العقل اتصافه سبحانه به جاز التسمية به الا ما منع الشرع من ذلك او اشعر بنقص ١٢ لمعات مختصراً

الحليم العظيم الغفور الشكور العلىّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوىّ المتين الولىّ الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البرّ التواب المنتقم العفوّ الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضارّ النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد[1] الصبور رواه الترمذى والبيهقى فى الدعوات الكبير وقال الترمذى هذا حديث غريب **وعن** ۲۱۷۸ بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم[2] الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب[3] رواه الترمذى وابوداؤد **وعن** ۲۱۷۹ انس قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد ورجل يصلى فقال اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموت والارض ياذا الجلال والاكرام ياحى ياقيوم اسألك فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة **وعن** ۲۱۸۰ اسماء بنت يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران[4] الم الله لا اله الا هو الحى القيوم رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة والدارمى **وعن** ۲۱۸۱ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ دعا ربه وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظلمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ الا استجاب له رواه احمد والترمذى

الفصل الثالث

عن ۲۱۸۲ بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يارسول الله اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال[5] وابوموسى الاشعرى يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمع لقراءته ثم جلس ابوموسى يدعو فقال اللهم انى اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب قلت يارسول الله اخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى انت اليوم لى اخ صديق حدثتنى[6] بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

الفصل الاول

عن ۲۱۸۳ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل[7] الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفى رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه مسلم **وعن** ۲۱۸۴ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم **وعنه** ۲۱۸۵ قال قال رسول الله صلى الله

---

[1] قوله الرشيد اى الذى تنساق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد من غير استشارة واسترشاد فهو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم اليها ودلهم عليها ۱۲ مرقاة

[2] قوله الاعظم قيل الاعظم هذا بمعنى العظيم لان جميع اسماء الله عظيم وقيل كل اسم هو اكثر تعظيما له تعالى فهو اعظم من ما هو اقل تعظيما فالرحمن اعظم من الرحيم لانه اكثر مبالغة ولفظة الله اعظم من الرب لانه لا شريك له فى تسميته لا بالاضافة ولا بغيرها بخلاف الرب ۱۲ مرقات

[3] قوله اجاب السوال ان يقول العبد اعطنى فيعطى والدعاء ان ينادى ويقول يارب فيجيب الرب تعالى ويقول لبيك يا عبدى ففى مقابلة السوال الاعطاء وفى مقابلة الدعاء الاجابة وهذا هو الفرق بينهما ويذكر احدهما مقام الاخر ايضا فتدبر واعلم انه قد ورد اقوال من العلماء فى الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض وينسب هذا الى الاشعرى والباقلانى وغيرهما وحمل هولاء ما ورد من ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة فى الاخبار والمراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك يعنى ليس فى ذاته زيادة عظمة بل ذلك باعتبار امر خارج ولا بحث فيه فتدبر وقيل انه مما استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وقد عليه بعضهم بظاهر ما ورد فى الاحاديث ۱۲ لم مختصرا۔

[4] قوله وفاتحة ال عمران بالجر على انها وما قبلها بدلان وجواز الرفع والنصب وجهها ظاهر ۱۲ مر

[5] قوله قال وابوموسى الاشعرى قال الطيبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال ان اباموسى الخ وقال ابن حجر اى قال بريدة فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابوموسى اى والحال انه الذى يقرأ ولا يخفى ان كلا القولين بعيد من المرام والظاهر ما ذكرنا من التقدير فى تقرير الكلام وتحرير النظام فان الرجل الاول منكر غير معروف فيحتمل ان تكون قراءته منكرا من القول وزورا ولهذا استفهم حاله وبينه صلى الله عليه وسلم واما ابوموسى الاشعرى فمن اجلاء الصحابة فظن النفاق والرياء به مستبعد جدا ۱۲ مرقاة

[6] قوله حدثتنى بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بان الباعث له على المواخاة هو تحديثه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضمنه لمدحه ولو كان ذلك ايضا ليس فيه باس لان تبشيره من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة ليس فيه محل عجب او تزكية للنفس ۱۲ لمعات

[7] قوله افضل الكلام فالواو هو محمول على كلام البشر والا فالقرآن افضل من الكل فان قيل هذه الكلمات من القرآن قلنا الثلاث الاول وجدت فى القرآن دون الرابعة وقد يروى انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحن الله والحمد لله الخ قوله لا يضرك بايهن بدأت لان كلا منها مستقل فيما قصد بها من بيان جلال الله وكماله ولكن لهذه الترتيب معان متناسبة لان الناظر فى معرفة الله بعد تنزيه الله تعالى ثم بعد النعم والكمالات كلها ثابتة لله سبحانه ثم ينكشف له التوحيد ثم عجزه عن ثناء وتوحيده تعالى كذا قيل ۱۲ المعات۔

عليه وسلم مَن قال سبحانَ الله وبحمدِه[1] في يومٍ مائةَ مرّةٍ حُطّتْ خطاياه وإن كانت مثلَ زبدِ البحر متفق عليه **وعنه** ۲۱۸۶
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن قال حين يصبح وحين يُمسي سبحان الله وبحمده مائةَ مرّةٍ لم يأتِ احدٌ يومَ القيٰمةِ
بافضلَ مما جاءَ به الا احدٌ قال مثل ما قال اَوزاد[2] عليه متفق عليه **وعنه** ۲۱۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتانِ
خفيفتانِ[3] على اللسانِ ثقيلتانِ في الميزانِ حبيبتانِ الى الرحمٰن سبحانَ الله وبحمده سبحانَ الله العظيم متفق عليه **و**
عن ۲۱۸۸ سعد بن ابي وقّاصٍ قال كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجزُ احدُكم ان يكسبَ كلَّ يومٍ الفَ حسنةٍ
فسأله سائلٌ مِن جُلسائه كيف يكسبُ احدُنا الفَ حسنةٍ قال يُسبّح مائةَ تسبيحةٍ فيُكتَبُ له الفُ حسنةٍ اَو يُحَطُّ[4] عنه الفُ
خطيئةٍ رواه مسلم وفي كتابه[5] في جميع الروايات عن موسى الجُهَني اَو يُحَطُّ قال ابوبكر البرقاني ورواه شعبة وابوعوانة ويحيى
ابن سعيد القطّان عن موسى فقالوا ويُحَطُّ بغير الفٍ هٰكذا في كتاب الحُمَيدي **وعن** ۲۱۸۹ ابي ذرٍّ قال سُئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اىّ الكلام افضلُ قال ما اصطفى الله لملائكته سبحانَ الله وبحمده رواه مسلم **وعن** ۲۱۹۰ جُوَيريةَ[6] ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج مِن عندها بُكرةً حين صلّى الصبح وهي في مسجدِها ثم رجع بعد ان اضحٰى وهي جالسةٌ قال ما
زلتِ على الحال التي فارقتُكِ عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلتُ بعدكِ اربعَ كلماتٍ ثلٰث مراتٍ لو وُزِنَتْ
بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهنّ سُبحانَ الله وبحمده عدَدَ[7] خلقه ورضا نفسه وزِنَةَ عرشه ومِدادَ كلماته رواه مسلم **وعن** ۲۱۹۱
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن قال لا اله الا الله وحدَه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ
قدير في يومٍ مائةَ مرّةٍ كانت له عَدْلَ[8] عشرِ رقابٍ وكُتِبَتْ له مائةُ حسنةٍ ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيّئةٍ[9] وكانت له حِرزًا من الشيطان
يومه ذٰلك حتى يُمسي ولم يأتِ احدٌ بافضلَ مما جاء به الا رجلٌ عمِل اكثرَ منه متفق عليه **وعن** ۲۱۹۲ ابي موسى الاشعري
قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ايها الناسُ اربَعوا[10] على انفسكم انكم لا تدعون اصمَّ ولا غائبًا انكم تدعون سميعًا بصيرًا وهو معكم والذي تدعونه اقربُ
الى احدكم مِن عنقِ[11] راحلته قال ابوموسى وانا خلفه اقول لا حولَ[12] ولا قوة الا بالله في نفسي فقال يا عبدَ الله بن قيس
الا ادُلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۱۹۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن قال سُبحانَ الله العظيم وبحمده غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنة رواه الترمذي

---

[1] قوله وبحمده الباء للمقارنة والواو زائدة اى اسبحه تسبيحا مقرونا بحمده او متعلق بمحذوف عطف الجملة على اخرى معناه ابتدأ بحمده ۱۲ مر [2] قوله اوزاد عليه لابد من تحمل في بيان معناه بان يقال تقديره لم يات احد بمساو ولا جاء بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال فانه اتى بمثله او احد زاد عليه فانه ياتي بافضل منه والله اعلم فان قلت كيف يجوز الزيادة وقد قالوا ان تحديدات الشرع في الاعداد لا يجوز التجاوز عنه قلنا لما صرح في الحديث بجواز الزيادة علم انه ليس من ذلك القبيل كاعداد الركعات ونحوها فعدم جواز الزيادة في الاعداد ليس كليا او المراد زاد عليه من اعمال الخير فافهم ۱۲ لمعات [3] قوله خفيفتان على اللسان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف الحامل من بعض المحمولات فلا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به واما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان انتهى وقيل توزن صحائف الاعمال ويدل عليه حديث البطاقة والسجلات ۱۲ مرقات. [4] قوله ويحط الخ فتاتي الواو بمعنى او فلا منافاة بين الروايتين ۱۲ مرقاة [5] قوله هكذا المشار اليه قوله في كتابه الى آخره ۱۲ مر [6] قوله جويرية اى بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقات [7] قوله عدد خلقه وما بعده منصوبات على نزع الخافض اى بعدد خلقه وقيل على الظرفية اى قدر عدد خلقه وقيل على المصدرية اى اعد تسبيحه بعدد خلقه وبمقدار ما يرضاه وبثقل عرشه يقال وزن الشيء وزنا اى ثقل وبمقدار كلماته وهذا وعاد ومبالغة في تكثيرها كانه تكلم بها بهذا المقدار فلا يتجه ان يقال انه ما معنى اسبحه بهذا المقدار سواء كان خبرا او انشاء وهو لم يسبح الا واحدا فافهم والمراد بكلمات الله كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بعدد فذكر العدد مجاز للمبالغة في الكثرة وقيل المراد القرآن وقيل العلم ۱۲ كذا في اللمعات. [8] قوله عدل بالفتح والكسر معنى المثل اى مثل ثواب عتق عشر رقاب ۱۲ مر [9] قوله مائة سيئة قال الطيبي جعل في هذا الحديث التهليل ماحيا من السيئات مقدارا معلوما وفي حديث التسبيح جعل التسبيح ماحيا لها مقدار زبد البحر فلزم ان يكون التسبيح افضل وقد قال في حديث التهليل لم يات احد بافضل مما جاء به اجاب القاضي عياض ان التهليل المذكور في هذا الحديث افضل لان جزاءه مشتمل على محو السيئات وعلى عتق عشر رقاب وعلى اثبات مائة حسنة والحرز من الشيطان ۱۲ مرقاة [10] قوله اربعوا على انفسكم فيه اشارة الى ان المنع من الجهر للتيسير والارفاق لا لكون الجهر غير مشروع ثم اكد بقوله انكم لا تدعون ووجه زيادة قوله بصيرا مع انه لا حاجة اليه لمناسبة قوله سميعا فانهما مذكوران معا في اكثر المواضع او للارادة انه لا حاجة لكم الى الجهر ورفع الصوت فانه يسمع من غير جهر ورفع صوت ومع وجود ذلك يبصر بالكم ويعلما من صورتها وهيئتها فافهم وقال الطيبي السميع البصير اشد ادراكا واكمل احساسا من الاعمى وقوله وهو معكم زيادة تاكيد ومعنى كون لا حول ولا قوة الا بالله كنزا انه يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع في الجنة موقع الكنز في الدنيا ۱۲ لمعات [11] قوله من عنق راحلته هذا تمثيل وتقريب الى الفهم والا فهو اقرب من حبل الوريد ايضا ۱۲ [12] قوله لا حول اى لا حركة في الظاهر قوله ولا قوة اى لا استطاعة في الباطن قوله الا بالله او لا تحويل عن شيء ولا قوة على شيء الا بمشيئته وقوته وقيل الحول الحيلة اذ لا دفع ولا منع الا بالله وقال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله تعالى انتهى والاحسن ما ورد عن ابن مسعود قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله اخرجه البزار ولعل تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالطاعة والمعصية لانهما امران مهمان في الدين ۱۲ مرقاة

وعن ۲۱۹۴ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن صباحٍ یُصبِح العِبادُ فیہ الا منادٍ یُنادی سُبحوا الملک القدوس
رواہ الترمذی وعن ۲۱۹۵ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الذکر لا الٰہ الا اللہ وافضل الدعاء الحمدُ للہ
رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وعن ۲۱۹۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمد راسُ الشکر ما شکر اللہ
عبدٌ لا یحمدہ وعن ۲۱۹۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوّل من یُدعیٰ الی الجنۃ یوم القیٰمۃ الذین
یحمدُون اللہ فی السّرّاء والضّرّاء رواہما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۱۹۸ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال موسیٰ علیہ السلام یا ربّ علّمنی شیئاً اذکرک بہ او ادعوک بہ فقال یا موسیٰ قل لا الٰہ الا اللہ فقال یا ربّ کل عبادک
یقول ھٰذا انما ارید شیئاً تخصّنی بہ قال یا موسیٰ لو انّ السمٰوات السبعَ وعامرھن غیری والارضین السبعَ وُضِعن فی کفۃ
ولا الٰہ الا اللہ فی کفۃ لمالت بِھنّ لا الٰہ الا اللہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۱۹۹ ابی سعید وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من قال لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر صدّقہ ربّہ قال لا الٰہ الا انا وانا اکبر واذا قال لا الٰہ الا اللہ وحدہٗ لا شریک لہٗ یقول اللہ
لا الٰہ الا انا وحدی لا شریک لی واذا قال لا الٰہ الا اللہ لہ الملکُ ولہ الحمدُ قال لا الٰہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الٰہ الا اللہ
ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال لا الٰہ الا انا لا حول ولا قوۃ الا بی وکان یقول من قالہا فی مرضہ ثم مات لم تطعمہُ النارُ رواہ الترمذی
وابن ماجۃ وعن ۲۲۰۰ سعد بن ابی وقاصٍ انہ دخل مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی امرأۃٍ وبین یدیہا نوًی او حصًی تسبّح بہ
فقال الا اُخبرک بما ھو ایسر علیک من ھٰذا او افضل سُبحان اللہ عددَ ما خلق فی السماء وسبحان اللہ عددَ ما خلق فی الارض وسبحان
اللہ عددَ ما بین ذٰلک وسبحان اللہ عددَ ما ھو خالقٌ واللہ اکبر مثل ذٰلک والحمد للہ مثلَ ذٰلک ولا الٰہ الا اللہ مثل ذٰلک ولا حول و
لا قوۃ الا باللہ مثل ذٰلک رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ وعن ۲۲۰۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن
جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبّح اللہ مائۃً بالغداۃ ومائۃً بالعشی کان کمن حجّ مائۃ حِجّۃٍ ومن حمد
اللہ مائۃً بالغداۃ ومائۃً بالعشی کان کمن حمل علی مائۃ فرسٍ فی سبیل اللہ ومن ھلّل اللہ مائۃً بالغداۃ ومائۃً بالعشی کان
کمن اعتق مائۃ رقبۃٍ من وُلد اسمٰعیل ومن کبّر اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی لم یأتِ فی ذٰلک الیوم احدٌ باکثر مما اتیٰ بہ الا
من قال مثل ذٰلک او زاد علیٰ ما قال رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ وعن ۲۲۰۲ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملأہ ولا الٰہ الا اللہ لیس لہا حجابٌ دون اللہ حتی تخلص الیہ
رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہٗ بالقوی وعن ۲۲۰۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما قال عبدٌ لا الٰہ الا اللہ مخلصاً قطّ الا فُتحت لہٗ ابوابُ السماءِ حتی یُفضی الی العرش ما اجتنب الکبائر رواہ الترمذی وقال
ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۲۰۴ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقیتُ ابراھیم لیلۃً اُسری بی فقال

---

۱ قولہ مامن صباح قال الطیبی صباح نکرۃ وقعت فی سیاق النفی وضمنت الیہا من الاستغراقیۃ لافادۃ الشمول ثم جیٔ بقولہ یصبح صفۃ مؤکدۃ لمزید الاحاطۃ کقولہ تعالیٰ وما من دابۃ فی الارض ولا طائر یطیر بجناحیہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ سبحوا ای نزہوا والمعنی اعتقدوا انہ منزہ عنہا ولیس المراد انشاء تنزیہ لانہ منزہ ازلاً وابداً ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ افضل الذکر الخ قال بعض المحققین انما جعل التہلیل افضل الذکر لان لہا تاثیراً فی تطہیر الباطن عن الاوصاف الذمیمۃ التی ہی معبودات فی باطن الذاکر قال تعالیٰ افرأیت من اتخذ الٰہہ ہواہ فیفید عموم نفی الالٰہۃ بقولہ لا الٰہ ویثبت الواحد بقولہ الا اللہ ویعود الذکر من ظاہر لسانہ الی باطن قلبہ فیتمکن فیہ ویستولی علی جوارحہ ووجد حلاوۃ ہذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبارۃ عن ذکر اللہ وان یطلب منہ حاجتہ والحمد للہ یشملہما فان من حمد اللہ انما یحمدہ علی نعمتہ والحمد علی النعمۃ طلب مزید قال تعالیٰ لئن شکرتم لازیدنکم ۱۲ طیبی مختصراً ۴ قولہ راس الشکر الخ لان الشکر تعظیم المنعم وفعل اللسان اظہر وادل علی ذٰلک اما فعل القلب فخفی وفی دلالۃ افعال الجوارح قصور ۱۲ لمعات ۵ قولہ فی السراء والضراء ای فی حالۃ الرخاء والشدۃ والاحوال کلہا اذ الانسان لا یخلو عن مسرۃ او مضرۃ والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفی ایقاع التقابل بین السراء والضراء مزید التعمیم والاحاطۃ لشمول نقیضہما کانہ قال فی السرور والحزن والنفع والضرلان ذکر کل یقتضی ذکر مقابلہ فیتضمن ذکر الکل مع اختصار وہذا طریق فی البیان یسلکہ الفصحاء ولہ نظائر ۱۲ لمعات ۶ قولہ قال یا موسیٰ الخ حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بک فائق علی الاذکار کلہا محال لان ہذہ الکلمۃ مرجحۃ علی الکائنات کلہا من السمٰوات وسکانہا والارضین وقطانہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ مثل ذٰلک المثل منصوب نصب عدد فی القرائن السابقۃ وہذا اما عبارۃ عن العبارۃ السابقۃ ای قال اللہ اکبر عدد ما خلق فی السماء الخ او قال لفظ مثل ذٰلک بدل عدد ما خلق ۱۲ لمعات ۸ قولہ الحمد للہ یملأہ ای المیزان او نصفہ وہو الاظہر لان الاذکار تنحصر فی نوعین التنزیہ والتحمید قال الطیبی فیکون الحمد نصفہ الآخر فہما متساویان ویلائمہ حدیث ثقیلتان فی المیزان ویحتمل تفضیل الحمد بانہ یملأ المیزان وحدہ لاشتمالہ علی التنزیہ ضمناً لان الوصف بالکمال یتضمن نفی النقصان ۱۲ مرقات ۹ قولہ لیس لہا حجاب المراد بہذا وامثالہ سرعۃ القبول والاجابۃ وکثرۃ الاجر فانہا تتضمن التمجید والتوحید والتحمید ۱۲ م ۱۰ قولہ حتی یفضی الی العرش قال الطیبی الحدیث السابق دل علی تجاوزہ من العرش حتی یصل وینتہی الی اللہ تعالیٰ والمراد من ذٰلک وامثالہ سرعۃ القبول والاجتناب عن الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب انتہی او لاجل کمال الثواب او اعلیٰ مراتب القبول لان السیئۃ لا تحبط الحسنۃ بل الحسنۃ تذہب السیئۃ وہذا المعنی لہذا الحدیث ہو المطابق لحدیث السابق ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ما اجتنب الخ الاجتناب من الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب والقبول ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ لیلۃ اسری بی بالاضافۃ وفی نسخۃ بتنوین لیلۃ الی لیلۃ اسری فیہا بی ۱۲ م

یا محمد اقرأ امتك منی السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان[1] وان غراسها[2] سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب اسنادًا **وعن** ۲۲۰۵ يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذی وابو داؤد **الفصل الثالث عن** ۲۲۰۶ سعد بن ابی وقاص
قال جاء اعرابی الی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمنی كلامًا اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم فقال فهؤلاء لربی فما لی فقال قل
اللهم اغفر لی وارحمنی واهدنی وارزقنی وعافنی شك الراوی فی عافنی رواه مسلم **وعن** ۲۲۰۷ انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط
ذنوب العبد كما تساقط[3] ورق هذه الشجرة رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب **وعن** ۲۲۰۸ مكحول عن ابی هريرة قال
قال لی رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا
قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها[4] الفقر رواه الترمذی وقال هذا حديث ليس اسناده
بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابی هريرة **وعن** ۲۲۰۹ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم **وعنه** ۲۲۱۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت[5]
العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدی واستسلم رواهما البيهقی فی الدعوات الكبير **و**
عن ۲۲۱۱ ابن عمر انه قال سبحان الله هی صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة[6] الاخلاص والله اكبر
تملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال تعالى اسلم واستسلم رواه رزين

باب الاستغفار[7] والتوبة[8]

الفصل الاول عن ۲۲۱۲ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انی لاستغفر الله واتوب اليه
فی اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاری **وعن** ۲۲۱۳ الاغر المزنی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان[9] على قلبی
وانی لاستغفر الله فی اليوم مائة مرة رواه مسلم **وعنه** ۲۲۱۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا[10] الی

---

[1] قوله انها قيعان جمع قاع وهی الارض المستوية .....
الخالية من الشجر واستشكل بانه يدل على ان ارضها خالية عن الاشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة واجيب بانها لا تدل على انها الآن قيعان بل على انها كانت فی نفسها قيعان والاشجار
فيها مغروسة بجزاء الاعمال او المراد ان الاشجار فيها لما كانت لاجل الاعمال فكانه غرست بها فافهم ۱۲ اللمعات [2] قوله وان غراسها بكسر الغين المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما يغرس
ای يستر بتراب الارض من نحو البذر ليتبت بعد ذلك واذا كانت تلك التربة طيبة وماء ها عذب كان الغراس اطيب لاسيما والغرس الكلمات الطيبات وهن الباقيات الصالحات
سبحان الله والحمد لله الخ والمعنی اعلمهم بان هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولكثرة اشجار منزله فيها لانه كلما كررها نبت له اشجار بعددها قال ابن الملك يعنی ان هذه الكلمات تورث
قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهی ۱۲ مرقاة [3] قوله كما يتساقط ان جعل صفة مصدر محذوف لم يبق المطابقة بين المصدرين ولو جعل حالا من الذنوب استقام ويكون تقديره
تساقط الذنوب مشبها تساقطها تساقط الورق كذا حققه الطيبی وقال الشيخ فی اللمعات اقول لما كان المقصود ههنا بيان حال الكلمات وفضلها وثمراتها فی اوراق الشجرة بيان سقوطها لا اسقاط
العصا اياها قال كما قال فافهم ۱۲ [4] قوله ادناها الفقر وفی نسخة ادناه ای احط السبعين وادنی مراتب الانواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبی الذی جاء فی الحديث كاد الفقر ان
يكون كفرا لان قائلها اذا تصور معنی هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن فی قلبه ان الامر كله بيد الله وانه لا نفع ولا ضرر الا منه ولا عطاء ولا منع الا به فصبر على البلاء وشكر على النعماء وفوض امره الی رب
الارض والسماء ورضی بالقدر والقضاء وصار من زبدة الاولياء وعمدة الاصفياء ۱۲ مرقاة [5] قوله من تحت العرش قال الطيبی من تحت العرش صفة كلمة ويجوز ان يكون ابتدائية
ای تلك الكلمة ناشية كائنة من تحته ومن فی كنز الجنة بيانية ولو اجعل العرش سقف الجنة جاز ان يكون من كنز الجنة بدلا من قوله من تحت العرش انتهی والمعنی انها من الكنوز المعنوية العرشية
وذخائر الجنة العالية العلوية لا من كنوز الفانية الحسية والسفلية ۱۲ مرقاة [6] قوله كلمة الاخلاص ای كلمة التوحيد الموجبة لاخلاص قائلها من النار ۱۲ [7] قوله الاستغفار طلب المغفرة
وهو الستر غفره يغفره ستره وغفر الله ذنبه غطى عليه وعفا عنه واستغفره اياه طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصية والندم عنه من حيث انها معصية مع صدق العزم بقلبه على ان لا يعود
وقضاء ما فات فيما يمكن قضاءه فی حقوق الله ورد المظالم فی حقوق العباد وقد يسند التوبة الی الله تعالى ويقال تاب الله تعالى عليه بمعنی وفقه للتوبة او رجع اليه بفضله وقبوله اورجع من
التشديد الی التخفيف او من الحظر الی الاباحة ۱۲ اللمعات [8] قوله والتوبة التوبة هی الرجوع عن المعصية الی الطاعة او من الغفلة الی الذكر او من الغيبة الی الحضور ثم هی اهم مقاصد الشريعة
واول مقامات سالكی الآخرة الخ ۱۲ مرقاة [9] قوله ليغان على قلبی ای يطبق ويغشى او يستر ويغطی وقد تحير العلماء فی بيان معنی هذا الحديث وتاويله وحق لهم ان يتحيروا فی ذلك فانه
لا مجال لاحد ان يعرف حقيقة القلب المصطفوی وما يطرأ من الحال وعلی ما قيل فيه فنقول بالظن والتخمين الا ما وقع فی بواطن بعض المحققين من العارفين من نوره المبين وننقل من
كلامهم ما ذكروا فی ذلك فقيل ان ذلك كان بسبب امته وما اطلع عليه من احوالهم بعده وكان يستغفر لهم هكذا قالوا وقيل انه بسبب يشتغل من النظر فی امور امته ومصالحهم ومحاربة الاعداء
حتى يری انه قد شغل بذلك وان كان اعظم طاعة واشرف عبادة من ملازمته مالی مقاماته ورفيع درجته وتفرده بربه وخلوص قلبه وهمته عن كل شئ سواه كان يعد ذلك ذنبا يستغفر منه وقيل قد
يكون هذا الغين بسكينة التی يغشی قلبه واستغفاره اظهار العبودية كما قال افلا اكون عبدا شكورا وقال بعض الصوفية هذا غين الانوار لا غين الاغيار كما قال بعض العارفين من انه كان يكشف
على قلبه الشريف فی كل ساعة من انوار صفات الحق وكان يترقی فی كل آن فی هذه التجليات ويعد بعد الترقی الی درجة الفوق ما تحتها بمثابة ذنب يستغفر منه وهكذا حال قلبه صلى الله عليه وسلم
دائما بل الی ابد الآباد ۱۲ مرقاة ولمعات مختصرا [10] قوله توبوا تلميح الی قوله تعالى توبوا الی الله جميعا ايها المؤمنون فالتوبة واجبة على الناس كلهم ۱۲ الم

الله فانی اتوب الیه فی الیوم مائة مرة رواه مسلم وعن ۲۲۱۵ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ما یروی عن الله
تبارك وتعالیٰ انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینکم محرما فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال[1] الا من هدیته
فاستهدونی اهدکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من[2] کسوته فاستکسونی
اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنهار وانا اغفر الذنوب جمیعا فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی
ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك فی ملکی
شیئا یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکی شیئا یا عبادی
لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندی الا
کما ینقص[3] المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما هی اعمالکم احصیها علیکم ثم اوفیکم ایاها فمن وجد خیرا فلیحمد الله ومن
وجد غیر ذلك فلا یلومن الا نفسه رواه مسلم وعن ۲۲۱۶ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کان فی
بنی اسرائیل رجل قتل تسعة وتسعین انسانا ثم خرج یسأل فاتی راهبا فسأله فقال اله توبة قال لا فقتله وجعل یسأل
فقال له رجل ائت قریة کذا وکذا فادرکه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فیه ملائکة الرحمة وملائکة العذاب فاوحی
الله الی هذه ان تقربی والی هذه ان تباعدی فقال قیسوا ما بینهما فوجد الی هذه اقرب بشبر فغفر له متفق علیه وعن ۲۲۱۷
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو لم[4] تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون
فیستغفرون الله فیغفر لهم رواه مسلم وعن ۲۲۱۸ ابی موسیٰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یبسط
یده باللیل لیتوب مسیئ النهار ویبسط یده بالنهار لیتوب مسیئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم و
عن ۲۲۱۹ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه متفق علیه وعن ۲۲۲۰
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تاب قبل[5] ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله علیه رواه مسلم و
عن ۲۲۲۱ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حین یتوب الیه من احدکم کان راحلته
بارض فلاة فانفلتت منه وعلیها طعامه وشرابه فایس منها فاتی شجرة فاضطجع فی ظلها قد ایس من راحلته فبینا هو کذلك
اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللّٰهم انت عبدی وانا ربك اخطأ[6] من شدة الفرح رواه مسلم و
عن ۲۲۲۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدی
ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا اٰخر فاغفره لی
فقال اعلم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی فلیفعل[7] ما شاء متفق علیه وعن ۲۲۲۳ جندب ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالیٰ قال من ذا[8] الذی یتالی علی انی لا اغفر لفلان
فانی قد غفرت لفلان واحبطت[9] عملك او کما قال رواه مسلم وعن ۲۲۲۴ شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

ثلاثا — فقال قد غفرت — باب

۱؎ قوله کلکم ضال یعنی ان الهدایة لمن حصل انما حصل من الله لا من عند نفسه وکذا فی الامن اطعمته والامن کسوته ۱۲ لم ۲؎ قوله الامن کسوته قال الطیبی فان قلت ما معنی الاستثناء فی قوله الامن اطعمته وکسوته اذ لیس احد من الناس محروما منهما قلت الاطعام والکسوة لما کان معبرین عن النفع التام والبسط فی الرزق وعدمهما عن العسر والتضییق سهل التقصی عن الجواب فظهر من هذا ان لیس المراد عن اثبات الجوع والعری فی المستثنیٰ اثباتهما مطلقا بل المراد بسطهما وتکثیرهما ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله کما ینقص الخ فان نقصانه من البحر لیس محسوسا ولا معتدا به عند العقل بل فی حکم العدم ۱۲ م ۴؎ قوله لو لم تذنبوا الخ المقصود منه بیان عفوه ومغفرته بسبب اظهار المقتضی اسم الغفار ولیعظموا الرغبة فی التوبة والاستغفار لا الحث علی الذنوب وعدم الاعتناء بالذنوب فان الله تعالیٰ قد نهی عن الذنوب وبعث الانبیاء لیردعوا عنها فافهم وبالله التوفیق ۱۲ المعات ۵؎ قوله قبل ان تطلع الشمس من الخ وهو المراد من قوله تعالیٰ یوم یاتی بعض اٰیات ربك لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن اٰمنت الاٰیة لکن الاٰیة مختصة بعدم قبول الایمان والحدیث یدل علی عدم قبول التوبة مطلقا سواء کانت من الکفر او من المعصیة وفیه اختلاف بین العلماء فتدبر ۱۲ المعات ۶؎ قوله اخطأ ای بسبق اللسان عن نهج الصواب وهو انا عبدك وانت ربی ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فلیفعل ما شاء هذه الصیغة للتلطف واظهار العنایة والشفقة ای ان فعلت صفات ما کنت تفعل فاستغفرت منه غفرت لك فانی اغفر الذنوب وهذا معنی قوله صلی الله علیه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد فی الیوم سبعین مرة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله من ذا الذی یتالی علیّ ای یحلف ویحکم علیّ وفی هذه العبارة تخویف وتهدید شدید وفی صورة الغیبة دون ان یقول انت الذی تتالی دلالة علی التهدید لکل من یتالی من غیر خصوصیة بالمخاطب ثم خاطبه بانك اذا ملفت علیّ فاعلم انی قد غفرت له علی رغم انفك واحبطت عملك جزاء علی ما قلت ۱۲ المعات ۹؎ قوله احبطت عملك قال المظهر ای ابطلت قسمك وجعلت حلفك کاذبا والمادر فی حدیث اٰخر من یتالی علی الله یکذبه فلا متمسك للمعتزلة ان صاحب الکبیرة مع عدم الاستحلال یخلد فی النار کالکفر یحبط عمله قال الطیبی هذا استفهام انکار وانظاهر ان یقال انت الذی یتالی علیّ ویدل علیه قوله واحبطت عملك وانما عدل من الخطاب اولا شکایة لصنیعه الی غیره واعراضا عنه علی عکس الحدیث السابق ولا یجوز لاحد الجزم بالجنة او النار الا من ورد فیه نص کالعشرة المبشرة بالجنة فان قلنا ان قوله هذا کفر فاحبط عملك ظاهر وان قلنا انه معصیة فکذا علی مذهب المعتزلة واما علی مذهب اهل السنة فیکون محمولا علی التغلیظ انتهی ۱۲ م

سَيِّدُ الاستغفار ان تقول اللّٰهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعتُ اعوذ بك من
شر ما صنعتُ ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات
من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٢٢٢٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو
لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢٢٢٦ ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه في شرح السنة وعنه ٢٢٢٧ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل همٍّ فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٢٢٨ ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصرّ من
استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٢٢٢٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بني ادم خطّاء وخير الخطّائين التوّابون رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ٢٢٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صُقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن ٢٢٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه
الترمذي وابن ماجة وعن ٢٢٣٢ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح
اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني
رواه احمد وعن ٢٢٣٣ صفوان بن عسّال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه
مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٢٢٣٤ معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابوداؤد والدارمي وعن ٢٢٣٥
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابّين احدهما مجتهد في العبادة والآخر يقول

١ه قوله سيد الاستغفار استعير لفظ السيد من الرئيس المقدم الذي يعمد عليه في الحوائج لهذا الدعاء الذي هو جامع المعاني كلها ١٢ سيد
٢ه قوله وانا على عهدك اي ما عاهدتك من الايمان واخلاص الطاعة لك او انا مقيم على ما عاهدت الى من امرك ومتمسك به ومتنجز وعدك في المثوبة والاجر عليه واشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى ويجوز ان يراد بالعهد ما في قوله تعالى واذا اخذ ربك الخ قوله ابوء لك اي التزم وارجع واقر يقال باء به اي التزمه ورجع به ١٢ سيد
٣ه قوله من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يرجو ولا يخطر بباله والحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفي الحديث اما تسلية للمذنبين فنزلوا منزلة المتقين او اراد بالمستغفرين التائبين فهم من المتقين او لان الملازمين للاستغفار لما حصل لهم مغفرة الغفار فكانهم من المتقين قال الطيبي من داوم الاستغفار واقام بحقه كان متقيا ١٢ مرقاة مختصرا
٤ه قوله كل بني آدم خطاء قيل اراد الكل من حيث هو كل او اراد ان كل واحد خاطئ واما الانبياء صلوات الله عليهم فاما مخصوصون عن ذلك واما انهم اصحاب الصغائر والاول اولى فان ما صدر عنهم من باب ترك الاولى او يقال الزلات المنقولة عن بعضهم محمولة على الخطأ والنسيان من غير ان يكون لهم قصد الى العصيان ١٢ مرقاة
٥ه قوله التوابون اي الرجاعون اي بالتوبة من المعصية الى الطاعة وبالانابة من الغفلة الى الذكر ١٢ مرقاة
٦ه قوله نكتة سوداء اي حدثت فكانت تامة والنكتة الاثر وفي نسخة بالنصب فالضمير راجع الى السيئة المدلول عليها باذنب ١٢ مرقاة
٧ه قوله وعزتك اي اقسم بعزتك التي لا ترام قوله لا ابرح اي لا ازال اغوي بني آدم بضم الهمزة وكسر الواو اي اضلهم قوله وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اي علو مرتبتي ورفعة مكانتي ١٢ مرقاة
٨ه قوله ما استغفروني اي ما دامت ارواحهم في اجسادهم كما يفهم من سياق الحديث فيفهم منه ان التوبة والاستغفار في حالة الغرغرة لانه حال الحيوة الا انه يقيد بقاء الاختيار ١٢ لمعات
٩ه قوله عسال بفتح العين وتشديد السين المهملتين صحابي معروف ١٢ مرقاة
١٠ه قوله عرضه المراد به المبالغة في انفتاح باب التوبة ١٢ لمعات
١١ه قوله مسيرة سبعين عاما قيل المراد به المبالغة في انفتاح باب التوبة وكون الناس في فسحة وسعة منها وهذا تاويل وصريح الايمان ان يؤمن بها بلا تاويل والعلم عند الله ١٢ لمعات
١٢ه قوله لا تنقطع الهجرة المراد بالهجرة هنا مهاجرة الذنوب والآثام والاخلاق الذميمة بالخروج عن موطن الطبيعة ومستقر النفس والمراد بقوله حتى تنقطع التوبة اي ينتهي حكم الله تعالى وشريعته بقبول التوبة وذلك عند طلوع الشمس من مغربها وقال الطيبي مهاجرة الذنوب والخطايا عين التوبة فيلزم التكرار فيجب ان يحمل على الهجرة من مقام لا يتمكن فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله تعالى فتدبر ١٢ لمعات
١٣ه قوله والآخر يقول مذنب قال المظهر اي يقول الآخر انا مذنب ويحتمل ان يكون معناه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الآخر مذنب اقول ويمكن ان يقال ان المعنى والآخر منهمك في الذنب ليطابق قوله مجتهد في العبادة لان القول كثيرا ما يعبر به عن الافعال المختلفة بحسب المقام كذا قال الطيبي وقال في المرقاة قول المظهر هو الاظهر وقوله يقول اي فانه ليس له زيادة فائدة على القول الاول وح لا يحتاج الى حسن المقابلة ايضا بان يقال مجتهد في المعصية كما قال الطيبي وفي دلائل بقوله لان القول الخ انه لا دخل للقول ح في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام فالظاهر ان العدول عن قوله والآخر مذنب بادخال يقول بينهما لان ينسب القول اليه مراعاة للادب مع علمه صلى الله عليه وسلم بانه عنده في غفران ذنبه ولهذه النكتة بعينها قال مجتهد في العبادة ولم يقل صالح او عابد ١٢

مُذنب فجعل یقول اَقْصِرْ عما انت فیه فیقول خلّنی و ربّی حتی وجدہٗ یومًا علی ذنب استعظمهٗ فقال اَقْصِرْ فقال خلّنی و ربّی
ابُعِثْتَ علیّ رقیبًا فقال واللّٰه لا یغفر اللّٰه لک ابدًا اولا یُدخلک الجنة فبعث اللّٰهُ الیهما مَلَکًا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال
للمذنب اُدخل الجنة برحمتی وقال للاٰخر اتستطیع ان تحظُر علی عبدی رحمتی فقال لا یا ربّ قال اذهبوا به الی النار رواہ احمد
وعن ۲۲۳۶ اسماء بنت یزید قالت سمعتُ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقرأ یا عِبادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰی اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا
مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ یَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِیْعًا ولا یُبالی رواہ احمد والترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریبٌ وفی شرح السنة یقول
بدل یقرأ وعن ۲۲۳۷ ابن عباسٍ فی قول اللّٰه تعالیٰ اِلَّا اللَّمَمَ قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اِن تغفر اللّٰهم تغفر جمًّا وای
عبدٍ لک لا اَلَمَّا رواہ الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ۲۲۳۸ ابی ذرٍّ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
یقول اللّٰه تعالیٰ یا عِبادی کلکم ضالٌّ الا مَن هدیتُ فاسئلونی الهدیٰ اهدکم وکلکم فقراء الا من اغنیت فاسئلونی ارزقکم وکلکم
مذنبٌ الا مَن عافیتُ فمن علم منکم انی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرتُ له ولا اُبالی ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم
ومیتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علیٰ اتقیٰ قلب عبدٍ من عبادی ما زاد ذٰلک فی ملکی جناحَ بعوضةٍ ولو ان اولکم واٰخرکم
وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علیٰ اشقیٰ قلب عبدٍ من عبادی ما نقص ذٰلک من مُلکی جناحَ بعوضةٍ ولو ان
اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا فی صعیدٍ واحدٍ فسأل کل انسانٍ منکم ما بلغت اُمنیّته فاعطیتُ
کل سائلٍ منکم ما نقص ذٰلک من ملکی الا کما لو ان احدکم مرّ بالبحر فغمس فیه ابرةً ثم رفعها ذٰلک بانی جوادٌ ماجدٌ افعل ما ارید
عطائی کلامٌ وعذابی کلامٌ انما امری لشیءٍ اذا اردتُ ان اقول له کن فیکون رواہ احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۲۲۳۹ انسٍ
عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم انه قرأ هو اهل التقویٰ واهل المغفرة قال قال ربکم انا اهلٌ ان اُتّقیٰ فمن اتقانی فانا اهلٌ ان اغفر
له رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۲۲۴۰ ابن عمر قال ان کنا لنعُدُّ لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی المجلس یقول ربّ
اغفرلی وتُب علیّ انک انت التواب الغفور مائة مرة رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۲۴۱ بلال بن یسار بن
زیدٍ مولی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال حدّثنی ابی عن جدّی انه سمع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول مَن قال استغفر
اللّٰه الذی لا اله الا هو الحیُّ القیومُ واتوب الیه غُفِرله وان کان قد فرّ من الزحف رواہ الترمذی وابوداؤد لکنه عند ابی داؤد هلال
بن یسار وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۲۲۴۲ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
ان اللّٰه عزوجلّ لیرفع الدّرجة للعبد الصالح فی الجنة فیقول یا ربّ اَنّٰی لی هٰذه فیقول باستغفار ولدک لک رواہ احمد وعن ۲۲۴۳
عبداللّٰه بن عباس قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ما المیّت فی القبر الا کالغریق المتغوّث ینتظر دعوةً تلحقه من اب او امٍّ
او اخٍ او صدیقٍ فاذا لحقته کان احبَّ الیه من الدنیا وما فیها وانّ اللّٰه تعالیٰ لیُدخل علی اهل القبور من دُعاء اهل الارض امثال
الجبال وانّ هدیّة الاحیاء الی الاموات الاستغفار لهم رواہ البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۲۴۴ عبداللّٰه بن بُسر قال

۱؎ قوله اذهبوا به خطابا للملائکة الموکلین بالنار اولذلک الملک والجمع للتعظیم اولکبره کانه جمع
قوله الی النار ای حتی یذوق العذاب جزاء علی غروره وعجبه العجاب ولادلالة فی الحدیث علی کفره لیکون مخلدا فی النار واغرب ابن الملک حیث قال اوخالد النار کان مجازاة له علی قسمه بان اللّٰه لا یغفر
للمذنب ذنبه لانه جعل الناس اٰئسین من رحمة اللّٰه وحکم بان اللّٰه غیر غفور ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ولا یبالی هو یحتمل انه کان من الاٰیة فنسخ ویحتمل ان یکون من قوله صلی اللّٰه علیه وسلم
کالتفسیر ۱۲ امر ۳؎ قوله الا اللمم ای الصغائر فی قول اللّٰه تعالیٰ الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربک واسع المغفرة ۱۲ ۴؎ قوله ان تغفر اللّٰهم له والجم بفتح الجیم
وتشدید المیم بمعنی الکثیر العظیم والبیت لامیة ابن الصلت انشده النبی صلی اللّٰه علیه وسلم والمنفی عنه صلی اللّٰه علیه وسلم انشاء الشعر لا انشاده وهو الصحیح ای من شانک غفران الذنوب الکبیرة الکثیرة
فضلا عن الصغائر لانها لا یخلو عنها احد وانها مکفرة بالحسنات ۱۲ ۵؎ قوله الا من عافیت یدل علی ان العافیة هی السلامة عن الذنوب وهی المکمل افرادها قوله رطبکم ویابسکم قیل المراد به
اهل البحر والبر وقیل عبارة عن الاستیعاب وقیل اراد انه لو فرض کون الشجر والحجر انسانا واقول واللّٰه اعلم یحتمل ان یراد به بالرطب والیابس للانس والجن بناء علی ان خلق الجن من النار
والانس من الماء ویؤیده ما ورد فی الحدیث المذکور فی الفصل الاول عن ابی ذر وجنکم وانسکم وقوله ذلک بانی جواد ماجد اشارة الی مجموع ما ذکر او بالاخیر وعلی الاول الجود بالنسبة الی الاخیر والماجد
الی ما قبله او الکل فی الکل فافهم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ماجد ای واسع العطاء قال الطیبی الماجد ابلغ من الجود لان المجد سعة الکرم فهو ترق ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله انا اهل ان اتقی
بالاضافة وصیغة المجهول ای انا جدیر وحقیق بان یتقی العباد من الشرک بی وینا فوامن عذابی ۱۲ لم ۸؎ قوله یقول رب اغفرلی بتقدیر ان ای کنا نعد قوله رب اغفرلی الخ یدل علی ان
استغفاره صلعم کان بلفظ الدعاء وقد رجحوه علی قول القائل استغفر اللّٰه لانه ان کان غافلا ولاسیما فی ذلک یکون کذبا بخلاف الدعاء فانه قد یستجاب اذا صادف الوقت وان کان مع الغفلة
کذا قالوا وهذا مبنی علی ان قوله استغفر اللّٰه خبر ویجوز ان یکون انشاء وهو الظاهر وقد ورد فی الصحیح قوله صلی اللّٰه علیه وسلم استغفر اللّٰه الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه نعم برحمته فیمن سواه
صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲ لمعات ۹؎ قوله مولی النبی الخ بدل من زید لیس هذا زید بن حارثة والد اسامة ۱۲ امر ۱۰؎ قوله باستغفار ولدک هذا احد منافع النکاح واعظم او احد
الاشیاء الثلاثة التی تلحق المومن من حسناته وعمله بعد موته کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله من اب او ام تخصیص ببعض من یرجیٰ منه الغوث ویتوقع الدعاء والاستغفار
اکثر مما سواه والا فالحکم عام کما قال فی اٰخر الحدیث ولم یذکر الولد فی هذا الحدیث لکونه معلوما مقررا مذکورا فی الاحادیث ۱۲ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طوبیٰ[1] لمن وَجَدَ فی صحیفتہٖ استغفارًا کثیرًا رواہ ابنُ ماجۃ وروی النسائیُ فی عمل یومٍ ولیلۃٍ

وعن ۲۲۴۵ عائشۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمَّ اجعلنی من الذین اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا[2]
رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۲۴۶ الحارث بن سُوَید قال حدثنا عبد اللہ بنُ مسعودٍ حدیثین احدُھما
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر عن نفسہٖ قال ان المؤمن یرٰی ذنوبَہٗ کانّہٗ قاعدٌ تحت جبلٍ یخاف ان یقعَ علیہ
وان الفاجر یرٰی ذنوبہ کذبابٍ مرّ علٰی انفہٖ فقال بہٖ ھٰکذا ای بیدہٖ فذبّہٗ عنہ ثم قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول للّٰہُ افرحُ بتوبۃِ عبدِہِ المؤمنِ من رجلٍ نزل فی ارضٍ دوّیّۃٍ[3] مھلکۃٍ معہٗ راحلتُہٗ علیھا طعامُہٗ وشرابُہٗ فوضع راسَہٗ فنام
نومۃً فاستیقظ وقد ذھبتْ راحلتُہٗ فطلبھا حتی اذا اشتدّ علیہ الحرُّ والعطشُ اوما شاء اللہ[4] قال ارجعُ الی مکانی الذی کنتُ فیہ
فانامُ حتی اموتَ فوضع راسہٗ علٰی ساعدہٖ لیموتَ فاستیقظ فاذا راحلتُہٗ عندہٗ علیھا زادہٗ وشرابُہٗ فاللّٰہُ[5] اشدُّ فرحًا بتوبۃِ العبد
المؤمن من ھٰذا براحلتہٖ وزادہٖ روی مسلم المرفوعَ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہ فحسْبُ وروی البخاری الموقوفَ علی
ابن مسعودٍ ایضًا وعن ۲۲۴۷ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ یحبّ العبدَ المؤمنَ المُفتَّنَ التوّابَ وعن ۲۲۴۸
ثوبانَ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما احبُّ انّ لی الدنیا بھٰذہِ الاٰیۃ یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓی اَنْفُسِھِمْ
لَا تَقْنَطُوْا الاٰیۃ فقال رجلٌ فمن اشرک فسکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الّا[6] ومن اشرک ثلاث مرّاتٍ وعن ۲۲۴۹ ابی ذرٍّ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ تعالٰی لیغفر لعبدہٖ ما لم یقع الحجابُ قالوا یا رسول اللہ وما الحجابُ قال ان تموتَ
النفسُ وھی مشرکۃٌ روی الاحادیثَ الثلٰثۃَ احمدُ وروی البیہقیُ الاخیرَ فی کتاب البعث والنشور وعنہ ۲۲۵۰ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لقی اللہ لا یعدِلُ[7] بہٖ شیئًا فی الدنیا ثم کان علیہ مثلُ جبالٍ ذنوبٌ غفر اللہ لہٗ رواہ البیہقی
فی کتاب البعث والنشور وعن ۲۲۵۱ عبد اللہ بن مسعودٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التائبُ من الذنب کمن لا ذنب[8]
لہٗ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وقال تفرّد بہِ النھرانیُّ وھو مجھولٌ وفی شرح السنۃ روی عنہ موقوفًا قال
الندمُ[9] توبۃٌ والتائبُ کمن لا ذنب لہٗ

باب الفصل الاول

عن ۲۲۵۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لمّا قضی[10] اللہ الخلقَ کتب کتابًا فھو عندہٗ فوق عرشہٖ انّ رحمتی سبقت[11] غضبی وفی روایۃٍ غلبت غضبی متفق علیہ

---

[1] قولہ طوبیٰ ای الحالۃ الطیبۃ والعیشۃ الراضیۃ او الشجرۃ المشھورۃ فی الجنۃ العالیۃ ۱۲ امر [2] قولہ استغفروا کان ظاہر المقابلۃ ان یقال واذا اساءوا احزنوا وانما عدل عن الداء الی الدواء ایماء الی ان مجرد الحزن لایکون مفیدا وانما یفید اذا انجر الی الاستغفار المزیل للاصرار ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ فی ارض دوّیۃ بفتح الدال وکسر الواو وتشدید ہا وتشدید التحتانیۃ بعدہا وفی روایۃ داویۃ وہی ایضا بتشدید الیاء الارض القفر والمفازۃ الخالیۃ وقیل ذلک لابدال الواو الاولی الفا وقد یبدل فی النسبۃ کالطائی فی طی وفی القاموس الدو والدویۃ والداویۃ وتخفف الفلاۃ ومہلکۃ بفتح میم وسکون ہاء وکسر لام وفتحہا موضع ہلاک وروی بلفظ اسم فاعل کذا فی مجمع البحار وقال القاضی عیاض مہلکۃ بفتح المیم واللام کذا ضبطناہ ای یہلک فیہا سالکہا بغیر زاد ولا ماء ولا راحلۃ ۱۲ لمعات [4] قولہ او ما شاء اللہ قال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر انہ من قول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ای او ما شاء اللہ من العذاب والبلاء غیر الحر والعطش وقال الطیبی اما شک من الراوی والتقدیر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک او قال ما شاء اللہ او تنویع ای اشتد الحر او ما شاء اللہ من العذاب انتہی والاظہر انہ او بمعنی الواو وہو تعمیم بعد تخصیص ای وما شاء اللہ بعد ذلک اذ القول بالتنویع یوہم ان الحر والعطش خارجان عما شاء اللہ وحاشا للہ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فاللہ اشد فرحا ای من فرح ہذا الرجل قولہ براحلتہ وزادہ فہذا فذلکۃ القصۃ اعیدت لتاکید القضیۃ وفی ہذا الحدیث اشارۃ لطیفۃ فی طی عبارات منیفۃ وہی ان الرجل روح الانسان نزل من جنۃ الروحانیۃ العلیا الی جنۃ البدنیۃ السفلی فی ارض الدنیا الدنیۃ وہی المفازۃ والمہلکۃ الردیۃ معہ راحلۃ من قالب البدن الذی ہو محل الفرح والحزن علیہا طعامہ وشرابہ ای تعب تحصیلہا وکذا الانتفاع بہما فنام نومۃ غفلۃ عما خلق لہ فاستیقظ من غفلتہ وانتبہ من رقدتہ وہذہ الیقظۃ اول منزل من منازل السائرین وقد ذہبت راحلتہ ای مرکبہ ودابتہ البدنیۃ الی مرعی الشہوات النفسیۃ فطلبہا الروح غایۃ الطلب لیردہا من التعب الی المطلب حتی اذا اشتد علیہ حر الشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الی طریق الوطن فانام علی طریق الاتباع فوضع راسہ علی ساعدہ لیموت فاستیقظ من نومۃ الغفلۃ فاذا راحلتہ عندہ حاضرۃ راجعۃ الی ربہ علیہا طعامہ وشرابہ ۱۲ الطیبی [6] قولہ الا ومن اشرک لولا الواو حملت الا علی الاستثناء فہی حرف تنبیہ وغفران الاشراک یکون بالتوبۃ وہذا ایضا فی عموم الآیۃ بان اللہ تعالی یغفر الذنوب ۱۲ لمعات [7] قولہ لا یعدل ای لا یساوی باللہ شیئا بالاشراک ولا یتجاوز عنہ الی غیرہ ۱۲ [8] قولہ کمن لا ذنب لہ ای فی عدم المواخذۃ بل قد یزید علیہ بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطیبی فیہ الحاق الناقص بالکامل مبالغۃ کما یقال زید کالاسد اذ لا شک ان المشرک التائب لیس کالنبی المعصوم وتعقبہ ابن حجر بان المراد من لا ذنب لہ من ہو عرضۃ لہ لکنہ حفظ منہ فخرج الانبیاء والملائکۃ فلیسوا مقصودین بالتشبیہ قلت فالخلاف لفظی واختلفوا فیمن عمل ذنوبا وتاب منہا ومن لم یعملہا اصلا ایہما افضل فقیل الاول لان توبتہ بعد ان ذاق لذات المعصیۃ تدل علی انہ اعلی صدقا واقوی ایمانا لانہ باشر المانع ثم ترکہ بخلاف الثانی وقیل الثانی لانہ لم یتدنس بالمعاصی بخلاف الاول ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ الندم توبۃ یعنی اعظم ارکانہا الندامۃ اذ یترتب علیہا بقیۃ الارکان من القلع والعزم علی عدم العود وتدارک الحقوق ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ لما قضی اللہ الخلق ای حین قدر اللہ خلق المخلوقات وحکم بظہور الموجودات او حین خلق الخلق یوم المیثاق او بدأ خلقہم ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ سبقت غضبی وذلک لان آثار رحمۃ اللہ وجودہ وانعامہ عم المخلوقات کلہا وہی غیر متناہیۃ بخلاف اثر الغضب فانہ ظاہر فی بعض بنی آدم ببعض الوجوہ کما قال تعالی وان تعدوا نعمۃ اللہ لا تحصوہا وقال عذابی اصیب بہ من اشاء ورحمتی وسعت کل شیء وایضا تہاون العباد وتقصیرہم فی اداء شکر نعمائہ تعالی اکثر من ان تعد وتحصی ولو یواخذ اللہ الناس بظلمہم ما ترک علی ظہرہا من دابۃ فمن رحمتہ انہ یبقیہم ویرزقہم وینعمہم بالظاہر ولا یواخذہم بہذا فی الدنیا وظہور رحمتہ فی الآخرۃ قد تکفل ببیانہ الحدیث الآتی فاذن لا شک فی ان رحمتہ تعالی سابقۃ وغالبۃ علی غضبہ ۱۲ لمعات

وعنہ ٢٢٥٣ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ للہ مائۃ رحمۃٍ انزل منھا رحمۃ واحدۃ بین الجن والانس والبھائم
والھوامّ فبھا یتعاطفون وبھا یتراحمون وبھا تعطف الوحشُ علی ولدھا واخّر اللہ تسعا وتسعین رحمۃ یرحم بھا عبادہٗ
یومَ القیٰمۃِ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم عن سلمان نحوہٗ وفی اٰخرہ قال فاذا کان یوم القیٰمۃ اکملھا بھٰذہ الرحمۃ **وعن** ٢٢٥٤
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم المؤمنُ ما عند اللہ من العقوبۃِ ما طمِع بجنّتہٖ احدٌ ولو یعلم الکافر
ما عند اللہ من الرحمۃ ما قنط من جنّتہٖ احدٌ متفق علیہ **وعن** ٢٢٥٥ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجنۃ
اقرب الی احدکم من شراک نعلہٖ والنار مثل ذٰلک رواہ البخاریُ **وعن** ٢٢٥٦ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال رجلٌ لم یعمل خیرا قطّ لاھلہٖ وفی روایۃٍ اسرف رجلٌ علی نفسہٖ فلما حضرہ الموتُ اوصٰی بنیہِ اذا مات فحرّقوہ ثم اذرُوا
نصفَہٗ فی البَرّ ونصفَہٗ فِی البحر فواللہ لئن قدر اللہ علیہ لیُعذّبنّہٗ عذابًا لا یعذّبہٗ احدًا من العالمین فلما مات فعلوا ما امرھم
فأمر اللہُ البحرَ فجمع ما فیہِ وامر البرّ فجمعَ ما فیہ ثم قال لہٗ لم فعلتَ ھٰذا قال من خشیتک یارب وانت اعلم فغفَر لہ متفق علیہ
وعن ٢٢٥٧ عمر بن الخطاب قال قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سَبیٌ فاذا امرأۃ مِن السّبی قد تحلّب ثدیھا تسعٰی اذا
وَجدت صبیًّا فی السّبی اخذَتہ فالصقَتہ ببطنھا وارضعَتہ فقال لنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم اترون ھٰذہٖ طارحۃً ولدَھا
فی النارِ فقلنا لا وھی تقدر علی ان لا تطرحَہ فقال اللہُ ارحم بعبادہٖ من ھٰذہٖ بولدھا متفق علیہ **وعن** ٢٢٥٨ ابی ہریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن ینجی احدًا منکم عملُہٗ قالوا ولا انت یارسول اللہ قال ولا انا الّا ان یتغمّدنی اللہ منہ برحمۃ
فسدّدوا وقاربوا واغدُوا ورُوحوا وشیءٌ من الدُّلجۃ والقصدَ القصدَ تبلغوا متفق علیہ **وعن** ٢٢٥٩ جابر قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لا یُدخِل احدًا منکم عملُہ الجنۃَ ولا یجیرہ من النارِ ولا انا الا برحمۃ اللہ رواہ مسلم **وعن** ٢٢٦٠ ابی
سعیدٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اسلم العبدُ فحسُن اسلامُہٗ یکفّر اللہ عنہ کل سیّئۃٍ کان زلّفھا وکان بعدَ
القِصاصِ الحسَنۃ بعشر امثالھا الی سبعمائۃ ضِعف الی اَضعاف کثیرۃ والسیّئۃ بمثلھا الا ان یتجاوز اللہ عنھا رواہ البخاری و
عن ٢٢٦١ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ کتبَ الحسناتِ والسیئاتِ فمَن ھمّ بحسَنۃٍ فلم
یعملھا کتبَھا اللہُ لہ عندہٗ حسنۃً کاملۃ فان ھمّ بھا فعمِلھا کتبَھا اللہ لہ عندہ عشر حسنات الی سبعمائۃ ضِعف الی اضعافٍ
کثیرۃ ومَن ھمّ بسیئۃٍ فلم یعمَلھا کتبھا اللہ لہٗ عندہ حسنۃً کاملۃً فان ھو ھمّ بھا فعملھا کتبھا اللہُ لہ سیئۃ واحدۃ
متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ٢٢٦٢ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ مِثل الذی یعمل
السیّئات ثم یعمل الحسناتِ کمثل رجل کانت علیہ درع ضیّقۃٌ قد خنقَتْہ ثم عمل حسنۃً فانفکّت حلقۃ ثم عمل اُخرٰی
فانفکّت اُخرٰی حتّی تخرج الی الارض رواہ فی شرح السنۃِ **وعن** ٢٢٦٣ ابی الدرداءِ انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقصُّ
علی المنبر وھو یقولُ ولِمَن خاف مقام ربّہٖ جنتان قلت وان زنٰی وانْ سرَق یارسول اللہ فقال الثانیۃَ ولمَن خاف مقام ربّہٖ
جنتان فقلتُ الثانیۃَ وان زنٰی وان سرق یارسول اللہ فقال الثالثۃَ ولمن خاف مقام ربہٖ جنتان فقلتُ الثالثۃَ وان زنٰی وان

---

١ قولہ ان للہ مائۃ رحمۃ الخ لعل المراد انواعھا الکلیۃ ای کل نوع منھا افراد غیر متناھیۃ او المراد ضرب المثل لبیان المقصود وتقریبا الی فھم الناس او ھو من قبیل قولہ ان للہ تسعۃ وتسعین اسما من احصاھا دخل الجنۃ فی ان الحصر باعتبار ھذا الوصف فافھم والانزال تمثیل مشیر الی انھا لیست من الامور الطبعیۃ بل ھی من الامور السماویۃ مقسومۃ بحسب قابلیۃ المخلوقات قولہ وبھا تعطف الوحش خصصھا بالذکر لان وجود الترحم والتعطف فیھا مستغرب مستبعد لعدم ایناسھم وایتلافھم ولذلک سمیت وحوشا کذا فی المرقاۃ واللمعات ١٢ ٢ قولہ لو یعلم الخ الحدیث سیاقہ لبیان صفتی اللطف والرحمۃ والغضب وعدم بلوغ احد الی کنھھا فلو علم المؤمنون الذین ھم مظاھر رحمۃ اللہ ما عند اللہ من القھر ما طمع احد منھم الجنۃ وکذا فی الکافرین وھذا مقصود وآخر لا ینافی سبقۃ رحمتہ علی غضبہ بالمعنی الذی سبق ١٢ لمعات ٣ قولہ شراک نعلہ الشراک ھو احد سیور النعل والحدیث تمثیل لقربھما من الناس لان سبب دخولھما السعی من العبد وحکم اللہ منجز ١٢ ٤ قولہ لئن قدر اللہ قد ذکروا لھذا الکلام توجیہات وتاویلات قال القاضی عیاض روایتنا فیہ عن الجمہور بالتخفیف وھو المشہور ورواہ بعضھم قدّر واختلف فی ھذا الحدیث فقیل ھذا الرجل مؤمن لکنہ جھل صفۃ من صفات ربہ وقد اختلف المتکلمون فی جاھل سنۃ بل ھو کافر ام لا وقیل قدر ھھنا بمعنی قدر وقیل بمعنی ضیق من قولہ ومن قدر علیہ رزقہ وقیل ھذا من مجاز الکلام المسمی تجاھل العارف ومزج الشک بالیقین کقولہ تعالیٰ انا او ایاکم لعلی ھدی او فی ضلال مبین کذا فی اللمعات ١٢ ٥ قولہ الا ان یتغمدنی اللہ برحمۃ ومعنی الاستثناء ای لا ینجینی علی الا ان یرحمنی اللہ فینجینی علی و یصیر سببا فی نجاتی وبدونہ لا یصیر سببا لان العمل لیس علۃ حقیقۃ موجبۃ للنجاۃ وقال الطیبی الاستثناء منقطع فافھم ولما اشعر ھذا الکلام بالغاء العمل من حیث ایجابہ النجاۃ وھو لا ینافی سببیۃ ومدخلیۃ فیھا باعتبار انہ یعد العامل لان یتفضل علیہ ویقرب الی الرحمۃ من جھۃ حکمۃ تعالیٰ بذلک ووضعہ ایاہ کذلک اشار الی اثباتہ بقولہ فسددوا الحدیث ١٢ لمعات ٦ قولہ القصاص بالرفع ای المجازاۃ علی الاعمال التی یفعلھا بعد اسلامہ ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ حتی تخرج ای تسقط الدرع والمقصود ان عمل السیئات یضیق صدر عاملہ ویعسر علیہ امورہ وعمل الحسنات یشرح صدرہ ویسیرھا ١٢ لمعات ٨ قولہ ولمن خاف مقام ربہ جنتان قال البیضاوی ای موقفہ الذی یقف فیہ العباد للحساب او قیامہ علیھم احوالھم من قام علیہ اذا راقبہ او مقام الخائف عند ربہ للحساب باحد المعنیین فاضاف الی الرب تفخیما وتھویلا او ربہ ومقام مقحم للمبالغۃ کقولہ ربعث عنہ مقام الذئب وقال فی تفسیر الجنتین ای جنۃ للخائف الانسی وجنۃ للخائف الجنی فان الخطاب للفریقین والمعنی لکل خائفین منکما او لکل واحد جنۃ لعقیدتہ واخری لعملہ او جنۃ لفعل الطاعات واخری لترک المعاصی او جنۃ یثاب بھا واخری یتفضل بھا علیہ او جنۃ روحانیۃ وجنۃ جسمانیۃ ١٢ لمعات.

سَرّق یارسول اللہ قال وان رَغِمَ انف ابی الدرداء رواہ احمد وعن ۲۲۶۴ عامرالرام قال بینا نحن عندہ یعنی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقبل رجلٌ علیہ کِساءٌ وفی یدہٖ شیئٌ قد التف علیہ فقال یارسول اللہ مررت بغیضۃ شجرٍ فسمعت فیھا اصوات فِراخِ طائرٍ فاخذتھن فوضعتھن فی کسائی فجاءت اُمّھن فاستدارت علیٰ راسی فکشفت لھا عنھن فوقعت علیھن فلففتھن بکسائی فھن اولاءِ معی قال ضعھن فوضعتھن وابت امھن الالزومھن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخھا[1] فوالذی بعثنی بالحق للہ ارحم بعبادہٖ من اُمّ الافراخ بفراخھا ارجع بھن حتی تضعھن من حیث اخذتھن وامھن معھن فرجع بھن رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۲۶۵ عبداللہ بن عمر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض غزواتہ فمرّ بقومٍ فقال مَن القومُ قالوا[2] نحنُ المسلمون وامرأۃٌ تحضب بقدرھا ومعھا ابنٌ لھا فاذا ارتفع وھجٌ تنحّت بہٖ فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انت رسول اللہ قال نعم قالت بابی انت واُمّی الیس اللہ ارحم الراحمین قال بلیٰ قالت الیس اللہ ارحمَ بعبادہٖ من الامّ بولدھا قال بلیٰ قالت انّ الامّ لاتُلقی ولدھا فی النار فاکبّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبکی ثم رفع راسہٗ الیھا فقال انّ اللہ لایعذب[3] من عبادہٖ الا الماردَ المتمرّدَ الذی یتمرّدُ علی اللہ وابیٰ ان یقول لا الٰہ الا اللہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ العبد لیلتمس مرضاۃ اللہ فلایزال بذلک فیقول اللہ عزوجل لجبرئیل انّ فلاناً عبدی یلتمس ان یُرضینی الاوانّ رحمتی علیہ فیقول جبرئیل رحمۃُ اللہ علیٰ فلان ویقولھا حَمَلۃُ العرش ویقولھا من حولھم حتی یقولھا اھل السموات السبع ثم تھبط لہ الی الارض رواہ احمد وعن ۲۲۶۷ اُسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ عزوجل فَمِنْھُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِہٖ وَمِنْھُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْھُمْ سَابِقٌ بِالْخَیْرَاتِ قال کلھم[4] فی الجنۃ رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور

باب مایقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الاول

عن ۲۲۶۸ عبداللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امسٰی قال اَمسینا وَاَمسَی الملکُ للہِ والحمدُ للہ[5] ولا الٰہ الا اللہ وحدہٗ لاشریک لہٗ لہ الملک ولہ الحمد وھو علیٰ کل شیئٍ قدیر اللھم انی اسألک من خیر ھٰذہ اللیلۃ وخیر ما فیھا واعوذبک من شرھا[6] وشرِّ ما فیھا اللھم انی اعوذبک من الکَسَلِ والھَرَمِ وسوءِ الکِبَرِ وفتنۃِ الدنیا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلک ایضاً اصبحنا واصبح الملک للہ وفی روایۃٍ ربِّ انی اعوذبک من عذابٍ فی النار وعذابٍ فی القبر رواہ مسلم وعن ۲۲۶۹ حُذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعہٗ من اللیل وضع یدہٗ تحت خدہٖ ثم یقول اللّٰھمّ باسمک اموت واحیٰی واذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا[7] بعد ما اماتنا والیہ النشور رواہ البخاری ومسلم[8] عن البراء وعن ۲۲۷۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اوی احدکم الی فراشہٖ فلینفض فراشہٗ بداخلۃ[9] اِزارہٖ فانہ لایدری ما خلفہ علیہ ثم

۱؎ قولہ فراخھا منصوب علی المفعولیۃ او بنزع الخافض وفی نسخۃ بفراخھا ۱۲ مر ۲؎ قولہ قالوا تکلف الطیبی وتبعہ ابن حجر وقال کان من الظاہر ان یقال فی الجواب نحن مضریون او قرشیون او طائیون فعدلوا عن الظاہر وعرفوا الخبر حصرا ای نحن قوم لانتجاوز الاسلام توہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظن انہم غیر مسلمین ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ان اللہ لایعذب ای عذابا مخلدا او التعذیب للکافرین والتہذیب للعاصین من عبادہ ای من جمیع عبادہ فالاضافۃ للاستغراق بدلیل الاستثناء الا المارد ای

شیطان الانس والجن المتعدی من الخیرات وفی القاموس ہو ان یبلغ الغایۃ التی یخرج من جملۃ ما علیہ ذلک الصنف والتمرد مبالغۃ لہ ای الذی یتمرد علی مخالفۃ قولہ وابی عطف علی یتمرد عطف تفسیری ای امتنع عن قول لا الٰہ الا اللہ فیکون بمنزلۃ ولد یقول لام لست امی وابی وغیرک ویسبہا ویتصورہا بصورۃ کلب او خنزیر فلاشک انہا حج تبرأ منہ وتعذبہ ان قدرت علیہ وحاصل الجواب ان الکافر والعاصی خرجا من العبودیۃ ان یسمیا عبدین للہ فلہذا یعذبہما وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ کلہم فی الجنۃ اول الآیۃ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ بالتقصیر فی العمل بہ ومنہم مقتصد یعمل بہ فی اغلب الاوقات ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ بضم التعلیم والارشاد الی العمل وقیل الظالم الجاہل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسیئ والسابق الذی ترجحت حسناتہ بحیث صارت سیاٰتہ مکفرۃ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اما الذین سبقوا فاولئک یدخلون الجنۃ بغیر حساب واما الذین اقتصدوا فاولئک یحاسبون حسابا یسیرا واما الذین ظلموا انفسہم فاولئک یحبسون فی طول الحشر ثم یتلقاہم اللہ برحمتہ ذکرہ البیضاوی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ الحمد للہ قال المظہر عطف علی امسینا وامسی الملک ای دخلنا فی المساء وصرنا نحن وجمیع الملک وجمیع الحمد للہ اقول الظاہر انہ عطف علی قولہ الملک للہ ویدل علیہ قولہ بعدہ لہ الملک ولہ الحمد قولہ من خیر ہذہ اللیلۃ ای خیر ما یقع فیہا ویحدث وخیر ما فیہا ای خیر ما یسکن فیہا والاظہران یراد بخیرہا ما یعمل فیہ بنفسہ وبخیر ما فیہا ما یقع ویحدث من الکوائن و الحوادث قولہ الکسل اقول فی الفقرات کلہا ترق من الادنی الی الاعلیٰ استعاذ اولا من الکسل ای اعوذ من التثاقل فی الطاعۃ مع استطاعتی ثم من الہرم الذی فیہ سقوط بعض الاستطاعۃ فیفوت بہ بعض وظائف العبادات ثم من سوء الکبر الذی یصیر فیہ کالحلس الملقی علی الارض لایصدر منہ شیئ من الخیرات کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ ۶؎ قولہ واعوذبک من شرہا قال فی الحدیث اظہار العبودیۃ والافتقار الی تصرفات الربوبیۃ وان الامر کلہ خیرہ وشرہ بید اللہ وان العبد لیس لہ من الامر شیئ وفیہ تعلیم للامۃ لیتعلموا آداب الدعوۃ وقال ابن الملک مسئلۃ صلی اللہ علیہ وسلم خیر ہذہ الازمنۃ مجاز عن قبول طاعات قدمہا فیہا واستعاذتہ من شرہا مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفہ فیہا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ احیانا بعد ما اماتنا سمی النوم موتا لانہ یزول معہ العقل والحرکۃ تمثیلا وتشبیہا وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی السکون یقال ماتت الریح اذا سکنت ویستعمل فی زوال العاقلۃ وہی الجہالۃ کقولہ تعالیٰ افمن کان میتا فاحییناہ وقولہ تعالیٰ انک لاتسمع الموتی وقد تستعار الموت للاحوال الشاقۃ کالفقر والذل والسوال والہرم والمعصیۃ وغیر ذلک ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ ومسلم فلم یکن ہذا الحدیث متفقا علیہ فی عرف المحدثین اذ شرطا فیہ اتحاد الصحابی ۱۲ الم ۹؎ قولہ بداخلۃ ازارہ وہی حاشیتہ التی تلی الجسد وتماسہ وقیل ہی طرفہ مطلقا وقیل ما یلی طوقہ وفی القاموس طرفہ الذی یلی الجسد الایمن قید النفض بازارہ لان الغالب فی العرب انہ لم یکن لہم ثوب غیر ما ہو علیہم من ازار ورداء وقید بداخل الازار لیبقی الخارج نظیفا ولان ہذہ الیسر ولکشف العورۃ اقل واستر وانما قال ہذا لان رسم العرب ترک الفراش فی موضعہ لیلا ونہارا ولذا علّلہ بقولہ فانہ لایدری ما خلفہ بالفتحات ای من الہوام والحشرات الموذیات ۱۲ مرقات

يقول باسمك ربى وضعتُ جنبى وبك ارفعهُ ان امسكتَ نفسى فارحمها وان ارسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفى رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفى رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات و ان امسكتَ نفسى فاغفر لها ‌ وعن ۲۲۷۱ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمتُ نفسى اليك ووجهتُ وجهى اليك وفوضتُ امرى اليك والجأتُ ظهرى اليك رغبةً ورهبةً اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنتُ بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلتَ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفى رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلانُ اذا اويتَ الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوٰة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمتُ نفسى اليك الى قوله ارسلتَ وقال فان مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفطرة وان اصبحتَ اصبتَ خيرا متفق عليه وعن ۲۲۷۲ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى رواه مسلم وعن ۲۲۷۳ على ان فاطمة اتت النبى صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بينى وبينها حتى وجدتُ برد قدمه على بطنى فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا و ثلثين فهو .... خير لكما من خادم متفق عليه وعن ۲۲۷۴ ابى هريرة قال جاءت فاطمة الى النبى صلى الله عليه و سلم تسأله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوٰة وعند منامك رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۲۲۷۵ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموتُ واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموتُ واليك النشور رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعنه ۲۲۷۶ قال قال ابوبكر قلتُ يا رسول الله مُرنى بشئ اقوله اذا اصبحتُ واذا امسيتُ قال قُل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض ربَّ كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى وعن ۲۲۷۷ ابان بن عثمٰن قال سمعتُ ابى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شئ فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الى اما ان الحديث كما حدثتك ولكنى لم اقله يومئذ ليمضى الله علىَّ قدره رواه الترمذى وابن ماجة وابوداؤد وفى رواية لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسى وعن ۲۲۷۸ عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا

۱ه قوله اسلمت نفسى فى هذا النظم غرائب وعجائب لا يعرفها الا النقاد من اهل البيان فقوله اسلمت نفسى اشارة الى ان جوارحه منقادة لله تعالىٰ فى اوامره ونواهيه وقوله وجهت الى ان ذاته وحقيقته مخلصة بريئة من النفاق وقوله فوضت الى ان اموره الخارجية والداخلة مفوضة اليه وقوله الجأت ظهرى اليك بعد قوله فوضت امرى الى انه بعد تفويض اموره التى هو مفتقرة اليها وبها معاشه وعليها مدار امره يلتجأ اليه بما يضره ويؤذيه من الاسباب الداخلة و الخارجة ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر اى فوضت امورى اليك رغبة والجأت ظهرى من المكاره والشدائد اليك رهبة منك لانه لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك ملجأ مهموز ومنجى مقصور همزه للازدواج كذا فى الطيبى قال الشيخ قوله على شقك الايمن قالوا الحكمة فيه ان القلب فى جانب اليسار واذا نام على شقه الايمن يكون القلب معلقا فلا يحصل زيادة استراحة فلا يكون النوم غرقا فيكثر الاستيقاظ وبالنوم على اليسار يستريح فيأتى النوم غرقا كذا فى اللمعات ۱۲ ۲ه قوله وجدت برد قدمه فيه غاية التلطف على ابنته وصهره واذا جاءت الالفة رفعت الكلفة ويجوز ان يكون المراد والله اعلم برد اليقين الحاصل من قربه صلى الله عليه وسلم فى باطنه قوله فهو خير لكما فان الاخرة وثوابها خير وابقى والمقصود ان طلب عمل الخير الذى يحصل منه الراحة والنعمة فى الاخرة اوكد واقدم مما يحصل به الراحة فى الدنيا ولعل التخصيص بهذا العمل المخصوص لمناسبة حال الاضطجاع الذى كانا استراحا به ۱۲ لمعات ۳ه قوله على بطنى الزيدل على ان فاطمة وعليا كانا تحت لحاف واحد وعلى ان عليا كان عريانا ما عدا العورة واما ما ذكره ابن حجر من انه وضع قدميه الكريمتين فلا دليل عليه ۱۲ مر ۴ه قوله بك اصبحنا الباء متعلق بمحذوف وهو خبر اصبح ولابد من تقدير مضاف اى اصبحنا متلبسين بنعمتك اى بحياطتك وكلائتك او بذكرك واسمك وقوله بك نحيى وبك نموت حكاية عن الحال الآتية يعنى يستمر حالنا على هذا فى جميع الاوقات وسائر الاحوال معناه انت تحيينى وانت تميتنى كذا فى الطيبى ۱۲ ۵ه قوله وشركه يروى بكسر الشين وسكون الراء وهو ما يدعو اليه من الاشراك بالله عز وجل ويوسوس وبفتح الشين والراء اى ما يفتتن به الناس من حبائله والشرك حبالة الصائد الواحد شركة ۱۲ طيبى ۶ه قوله ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة يصرف ولا يصرف والاول اشهر لكونه على وزن فعال وعلى الثانى يجعل على وزن افعل وقوله طرف فالج اى بعضه وفالج بفتح اللام علة معروفة والفلج بسكون اللام ومحركة النصف وهما فلجان قوله فجعل الرجل يعنى الرجل الذى كان يروى الحديث عنه ينظر اليه تعجبا وانكارا بانك كنت تقول هذه الكلمة فى كل صباح ومساء فكيف اصابك الفزان كان الحديث صحيحا فقال ابان رفعا لتعجبه اما ان الحديث صحيح وقوله ليمضى من الامضاء واللام فيه للعاقبة او التقدير لم يوفقنى الله به ليمضى الخ والفجاءة بضم الفاء ممدودا وقد يقيد بفتحها وسكون الجيم على لفظ المرة ۱۲ لمعات ۷ه قوله باسم الله اى استعين او اتحفظ من كل موذ باسم الله ۱۲ مر ۸ه قوله طرف فالج اى نوع منه وهو بفتح اللام استرخاء لاحد شقى البدن لانصباب خلط بلغمى تنسد منه مسالك الروح ۱۲ مرقات

وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسألك خير ما
فى هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر
وفى رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله رواه ابوداؤد والترمذى وفى روايته لم يذكر من سوء الكفر وعن ٢٢٧٩ بعض بنات النبى صلى الله عليه وسلم ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم
يشألم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسى ومن
قالها حين يمسى حفظ حتى يصبح رواه ابوداؤد وعن ٢٢٨٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته فى يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى ادرك ما فاته فى ليلته رواه ابوداؤد وعن ٢٢٨١ ابى عياش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان فى حرز
من الشيطان حتى يمسى وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فراى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ما
يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا فقال صدق ابو عياش رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٢٨٢
الحارث بن مسلم التميمى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل
قبل ان تكلم احدا اللهم اجرنى من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت فى ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت
الصبح فقل كذلك فانك اذا مت فى يومك كتب لك جواز منها رواه ابوداؤد وعن ٢٢٨٣ ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح اللهم انى اسألك العافية فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسألك
العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وامن روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى
وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى يعنى الخسف رواه ابوداؤد وعن ٢٢٨٤ انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه فى يومه ذلك من ذنب
وان قالها حين يمسى غفر الله له ما اصابه فى تلك الليلة من ذنب رواه الترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث غريب
وعن ٢٢٨٥ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذى وعن ٢٢٨٦ حذيفة ان النبى

---

١ قوله او الكفر الزمكان الكبر اى من شر مافيه الكفر او الكفران ١٢ لمعات ٢ قوله ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما قال السيد جمال الدين بهذان الوصفان اعنى العلم الشامل والقدرة الكاملة هما العمدة فى اثبات مهمات الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى ١٢ ٣ قوله فسبحان الله اى نزهوه عما لا يليق بعظمته قوله حين تمسون اى تدخلون فى المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله وحين تصبحون اى تدخلون فى الصباح وهو وقت الصبح قوله وله الحمد اى ثابت قوله فى السموات والارض لانهما نعمتان عامتان عظيمتان لاهلهما فيجب عليهم حمده وقيل محمود عند اهلهما وقيل يحمده اهلهما لقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وهو جملة معترضة حالية وقوله وعشيا عطف على حين واريد به وقت العصر قوله وحين تظهرون اى تدخلون فى الظهيرة وهو وقت الظهر ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه الحالات يناسبها التنزيه عن الحدوث والآفات وفى معالم التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس فى القرآن قال نعم وقرأ هاتين الآيتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقيتها انتهى ١٢ مرقات.
٤ قوله عدل رقبة بفتح العين وكسرها روايتان بمعنى المثل وولد بفتحتين وبالضم والسكون وقوله فرأى هذا قول الراوى من ابى عياش ١٢ لمعات ٥ قوله اسر اليه الخ الحكمة فى الاسرار ترغيب فيه حتى يتلقاه ويتمكن فى قلبه تمكن السر المكنون الذى له الضنة به من غيره ١٢ سيد ٦ قوله العفو الخ العفو التجاوز من الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدائد ١٢.
٧ قوله العافية اى السلامة من الآفات الدينية والحادثات الدنيوية بتحملها والصبر عليها والرضاء بقضائها وقيل دفاع الله من العبد الاسقام والبلايا وهى مصدر جاء على فاعلة وكانه اراد معنى الاسقام كالبرص والجنون والجذام ١٢ مرقات ٨ قوله عوراتى بسكون الواو جمع عورة وهى سورة الانسان وكل ما يستحيى منه ١٢ مر ٩ قوله روعاتى اى مخوفاتى فى جملة حالاتى وايرادهما بصيغة الجمع فى هذه الرواية اشارة الى كثرتها قال الطيبى العورة ما يستحيى منه ويسوء صاحبه ان يرى والروعة الفزعة ١٢ مر ١٠ قوله ان اغتال بلفظ المجهول اى اذهب من حيث لا اشعر فى القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر كذا فى اللمعات قال السيد عم الجهات لان الآفات منها وبالغ من جهة السفل لرداءة الآفة انتهى ١٢ ١١ قوله الا غفر الله له استثناء مفرغ مما هو جواب محذوف للشرط المذكور ١٢ سيد يعنى المستثنى منه هو جواب الشرط المحذوف اى ما قال ذلك الا غفر الله له ١٢ لمعات ١٢ قوله من ذنب اى اى ذنب كان واستثنى الكبائر وكذا ما يتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء ١٢ كذا قال مولانا على القارى

صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يدهٗ تحت راسه ثم قال اللّٰهم قِنى عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك رواه الترمذى ورواه احمد عن البراء وعن ۲۲۸۷ حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللّٰهم قِنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۸ علىٍّ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللّٰهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت اٰخذ بناصيته اللّٰهم انت تكشف المغرم والماثم اللّٰهم لا يُهزم جندك ولا يُخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۹ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب وعن ۲۲۹۰ شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكًا فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذى وعن ۲۲۹۱ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله فى دبر كل صلوٰة عشرًا ويحمده عشرًا ويكبره عشرًا قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة فى اللسان والف وخمسمائة فى الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك مائة باللسان والف فى الميزان فايكم يعمل فى اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال ياتى احدكم الشيطان وهو فى صلوٰته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل وياتيه فى مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وفى رواية ابى داؤد قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم وكذا فى روايته بعد قوله والف وخمسمائة فى الميزان قال ويكبر اربعًا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثًا وثلثين ويسبح ثلثًا وثلثين وفى اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن ۲۲۹۲ عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللّٰهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادّى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادّى شكر ليلته رواه ابوداؤد وعن ۲۲۹۳ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللّٰهم رب السموات ورب الارض ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التورٰية والانجيل والقراٰن اعوذ بك من شر كل ذى شر انت اٰخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاٰخر فليس بعدك شئ انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنى الدين واغننى من الفقر رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ۲۲۹۴ ابى الازهر

---

۱ قوله تحت راسه وقد سبق فى الفصل الاول تحت خده وسيجئ ايضا فيحتمل ان يكون ذلك بقرب كل واحد منهما من الآخر او كان تارة فتارة ۱۲ اللمعات. ۲ قوله او تبعث عبادك شك من الراوى قال فى اللمعات لما كان النوم فى حكم الموت والاستيقاظ كالبعث دعا بهذا الدعاء متذكر الملك الحالة انتهى ۱۲ ۳ قوله اعوذ بوجهك الكريم الوجه يعبر به عن الذات والكريم هو الذى يدوم نفعه ويسهل تناوله قوله وكلماتك خص الاستعاذة بالكلمات بعد الاستعاذة بالذات تنبيها على ان الكل تابع لارادته وامره اعنى قوله كن والمغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالمغرم الذنوب والمعاصى وقيل ما استدين فيما كره الله ثم عجز عن ادائه والمأثم ما يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم ۱۲ سيد ۴ قوله التامات اى الكاملات فى افادة ما ينبغى وهى اسمائه وصفاته او آيات القرآنية ودلالاته الفرقانية ۱۲ مر ۵ قوله ولا يخلف بلفظ المجهول ورفع وعدك وفى بعض النسخ بلفظ المخاطب المعلوم فوعدك منصوب والجد بفتح الجيم وفسر بالغناء وعليه الاكثرون وقيل بمعنى الحظ والبخت وهو قريب من الاول وقيل بمعنى اب الاب اى لا ينفعه نسبه وقيل بكسر الجيم بمعنى الجد والاجتهاد فى الدنيا وهو ضعيف ۱۲ اللمعات. ۶ قوله رمل عالج العالج موضع بالبادية فيه رمل قال السيد قيل العالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وجمعه عوالج فعلى هذا لا يضاف الرمل الى عالج لانه صفة له اى رمل متراكم وقيل عالج موضع مخصوص فيضاف ۱۲ سيد ۷ قوله فايكم يعمل فى اليوم والليلة الخ يعنى اذا حافظ على الخلتين حصل الفان وخمسمائة حسنة فى يوم وليلة فيعفى عنه بعدد كل حسنة سيئة فايكم ياتى باكثر من هذا من السيئات حتى لا يصير معفوا عنه فما لكم لا تأتون بهما ولا تحصونهما ۱۲ سيد ۸ قوله كيف لا نحصيها اى كيف لا نحصى المذكورات فى الخلتين اى شئ يصرفنا عنها فهو استبعاد لهما فى الاحصار فرد استبعادهم بان الشيطان يوسوس له فى الصلوٰة حتى يغفل عن الذكر عقيبها وينومه عند الاضطجاع لذلك ۱۲ سيد ۹ قوله فمنك وحدك قد ورد ان داؤد عليه السلام قال يا رب قد كثرت نعمك لدى فكيف اشكرك قال يا داؤد اذا عرفت ان ما بك من نعمة فمنى فقد شكرتنى ۱۲ اللمعات ۱۰ قوله رب السموات ورب الارض اشارة الى اصول الاسباب العظيمة لبقاء العالم وقوله ورب كل شئ تعميم لربوبيته تعالى اى من العناصر والمواليد وافرادها جزئياتها وفالق الحب والنوى اشارة الى الارزاق الجسمانية التى بها بقاؤها والحب يستعمل فى اطعام والنوى فى التر ونحوه ومنزل التوراة والانجيل والقرآن اشارة الى الارزاق الروحانية المتعلقة بتدبير احوال الآخرة واحكامها ولم يذكر الزبور لعدم اشتماله على الاحكام والشرائع كذا قيل وقوله فليس دونك ههنا بمعنى نقيض فوق والظاهر يكون فوق الشئ فالباطن يكون تحته فنفى الفوقية يناسب الظهور ونفى الدونية البطون فافهم ۱۲ اللمعات ۱۱ قوله والقرآن وفى الحصن الفرقان بدل القرآن لانه يفرق به بين الحق والباطل ولعل ترك الزبور لانه مندرج فى التوراة او لكونه مواعظ ليس فيه احكام ۱۲ مر ۱۲ قوله فليس فوقك اى فوق ظهورك قوله شئ يعنى ليس شئ اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك وقيل ليس فوقك شئ فى الظهور اى انت الغالب فليس فوقك غالب ۱۲ مرقاة.

الانماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال بسم اللہ وضعت جنبی للہ اللھم اغفرلی ذنبی
واخسأ[1] شیطانی وفک رھانی واجعلنی فی الندی الاعلی رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۵ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال الحمد للہ الذی کفانی واوانی واطعمنی وسقانی والذی منّ علیّ فافضل والذی اعطانی فاجزل
الحمد للہ علی کل حال اللھم رب کل شئ ومليکہ والٰہ کل شئ اعوذ بك من النار رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۶ بریدۃ قال شکٰی
خالد بن الولید الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ما انام اللیل من[2] الارق فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا
اویت الی فراشك فقل اللھم رب السمٰوات السبع وما اظلّت ورب الارضین وما اقلّت ورب الشیاطین وما اضلّت کن لی
جارًا من شر خلقك کلھم جمیعًا ان یفرط علیّ احد منھم او ان یبغی عزّ جارك وجلّ ثناءك ولا الٰہ غیرك لا الٰہ الا انت رواہ الترمذی
وقال ھٰذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی والحکیم[3] ابن ظھیر الراوی قد ترك حدیثہ بعض اھل الحدیث **الفصل الثالث**
عن ۲۲۹۷ ابی مالك ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اصبح احدکم فلیقل اصبحنا واصبح الملك للہ رب العٰلمین
اللھم انی اسألك خیر ھٰذا الیوم فتحہ ونصرہ ونورہ وبرکتہ[4] وھداہ واعوذ بك من شر ما فیہ ومن شر ما بعدہ ثم اذا امسٰی فلیقل
مثل ذٰلك رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۸ عبد الرحمٰن بن ابی بکرۃ قال قلت لابی یا ابت اسمعك تقول کل[5] غداۃ اللھم عافنی فی
بدنی اللھم عافنی فی سمعی اللھم عافنی فی بصری لا الٰہ الا انت تکررھا ثلٰثا حین تصبح وثلٰثا حین تمسی فقال یا بنیّ سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو بھن فانا احب ان استن بسنتہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۹ عبد اللہ بن ابی اوفٰی قال
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك للہ والحمد للہ والکبریاء والعظمۃ للہ والخلق والامر
واللیل والنھار وما سکن فیھما للہ اللھم اجعل اول ھٰذا النھار صلاحًا[6] واوسطہ نجاحًا واٰخرہ فلاحًا یا ارحم الراحمین ذکرہ النواوی
فی کتاب الاذکار بروایۃ ابن السنی وعن ۲۳۰۰ عبد الرحمٰن بن ابزٰی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اصبح
اصبحنا علی فطرۃ الاسلام وکلمۃ الاخلاص وعلی دین نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی ملۃ ابینا ابراھیم حنیفًا وما[7] کان من
المشرکین رواہ احمد والدارمی **باب الدعوات فی الاوقات** **الفصل الاول** عن ۲۳۰۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لو ان احدکم اذا اراد ان یاتی اھلہ قال بسم اللہ اللھم جنبنا الشیطٰن وجنب الشیطٰن ما رزقتنا فانہ ان یقدر
بینھما ولد فی ذٰلك لم یضرہ شیطان ابدًا متفق علیہ وعنہ ۲۳۰۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند[8] الکرب
لا الٰہ الا اللہ العظیم الحلیم لا الٰہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الٰہ الا اللہ رب السمٰوٰت ورب الارض رب العرش الکریم
متفق علیہ وعن ۲۳۰۳ سلیمٰن بن صرد قال استب رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ جلوس واحدھما
یسب صاحبہ مغضبًا قد احمر وجھہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعلم کلمۃ لو قالھا لذھب عنہ ما یجد اعوذ باللہ
من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لست[9] بمجنون متفق علیہ وعن ۲۳۰۴

۱؎ قولہ اخسأ شیطانی ای اجعلہ مطرودا عنی کالکلب المہین واضافہ الی نفسہ لانہ اراد قرینہ من الجن او الذی قصد اغوائہ ویبغی غوایتہ وفک الرھن تخلیص مایوضع وثیقۃ للدین والمراد بالرہان نفسہ لانہا مرہونۃ بعملہا قال اللہ تعالیٰ کل نفس بما کسبت رہینۃ والندی اصلہ المجلس لان القوم یجتمعون فیہ فاذا تفرقوا لم یکن ندیا ویقال للقوم ایضا تقول ندوت القوم اندوہم ای جمعتہم والمعنی اجعلنی من القوم المجتمعین ویرید بالاعلی الملأ الاعلی وہم الملئکۃ او من اہل الندی الاعلی او ارید المجلس ۱۲ طیبی ۔
۲؎ قولہ من الارق الارق ہو السہر ورجل ارق اذا اسہر لعلۃ فان کان السہر من عادتہ قیل ارق بضم الہمزۃ والراء ومن ابتدائیۃ للتعلیل ای لاجل ہذہ العلۃ والعزۃ فی الاصل القوۃ والشدۃ والغلبۃ تقول عز یعز بالکسر اذا صار عزیزا وعز یعز بالفتح اذا اشتد وقویا قولہ عز جارک کالتعلیل لقولہ کن لی جارا فاذا حمل علی الغلبۃ یکون معناہ اجعلنی غالبا علی من یرید سوءا من خلقک حتی ادفعہم واذا حمل علی الشدۃ یکون معناہ اجعل لی شدۃ لا اکون بہا مغلوبا بالہم کذا فی الطیبی ۱۲ ۳؎ قولہ والحکیم بن ظہیر بضم الظاء وفتح الہاء کذا فی النسخ وصوابہ الحکم بفتحتین کما فی الکاشف والتقریب ۱۲ المعات ۴؎ قولہ وبرکتہ ای بتیسیر الرزق الحلال الطیب ۱۲ مر ۵؎ قولہ کل غداۃ لعل المراد بالغداۃ ہہنا الیوم فیصح تفصیلہ بقولہ تکررہا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی او یقدر بعد قولہ کل غداۃ وکل عشیۃ ویکون قولہ حین تصبح وتمسی تعیینا للوقت لان الغداۃ والعشی اوسع من الصبح والمساء لانہما اسمان لما قبل الزوال وبعدہ واللہ اعلم قالہ الشیخ وقال الطیبی انما خص السمع والبصر بالذکر بعد ذکر البدن لان العین ہی التی یجلو آیات اللہ المثبتۃ فی الآفاق والسمع یعی الآیات المنزلۃ فہما جامعان لدرک الآیات العقلیۃ والنقلیۃ والیہ ینظر قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم متعنا باسماعنا وابصارنا ۱۲ ۶؎ قولہ صلاحا ای فی دیننا بان یصدر منا ما نختط فی زمرۃ الصالحین من عبادک وقولہ نجاحا ای فوزا بالمطالب الدنیویۃ والدینیۃ المناسبۃ لصلاح الدین وقولہ فلاحا ای ظفرا بما یوجب حسن الخاتمۃ والفلاح فی الآخرۃ بدخول الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ط ۷؎ قولہ وما کان من المشرکین من الاحوال المتداخلۃ اتی بہا تقریرا وصیانۃ للمعنی المراد بحنیفا عما یتوہم من انہ یجوز ان یکون حالا منتقلۃ فرد ذلک بانہ لم یزل موحد الانہا حال موکدۃ ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ عند الکرب فان قیل فہذا ذکر ولیس فیہ دعاء یزیل الکرب فجوابہ من وجہین احدہما ان ہذا الذکر یستفتح بہ الدعاء ثم یدعو بما شاء والثانی بان الدعاء قد یکون صریحا کما تقول اللہم اعطنی وقد یکون تعریضا کما اذا اثنی علی اللہ تعالیٰ فان الثناء علی الکریم سوال کما قال حمد الکریم دعاء ۱۲ ۹؎ قولہ لست بمجنون ہذا ایضا ناشیٔ من الغضب وقلۃ احتمال منہ وسوء ادب والحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وذلک فی حق من یتقی اللہ ولا یسیٔ الادب وقول ہذا الرجل من عدم تہذیب اخلاقہ وجہلہ بان الغضب من نزغات الشیطان ویحتمل ان یکون ذلک الرجل من المنافقین او من جفاۃ العرب کذا قالوا ۱۲ لمعات

ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صِيَاحَ الديكةِ فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكًا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانه رأى شيطانًا متفق عليه وعن ٢٣٠٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجًا الى السفر كبّر ثلثًا ثم قال سُبحٰنَ الّذِى سَخّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ وَاِنّا اِلىٰ رَبّنَا لَمُنقَلِبُونَ اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البرّ والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هوّن علينا سفرنا هذا واطوِ لنا بُعدَه اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم انى اعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والاهل واذا رجع قالهنّ وزاد فيهن آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن ٢٣٠٦ عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال رواه مسلم وعن ٢٣٠٧ خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق لم يضرّه شئ حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ٢٣٠٨ ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيتُ من عقرب لدغتنى البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق لم تضرّك رواه مسلم وعنه ٢٣٠٩ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا كان فى سفر واسحر يقول سمّع سامعٌ بحمد الله وحُسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذًا بالله من النار رواه مسلم وعن ٢٣١٠ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وعن ٢٣١١ عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم متفق عليه وعن ٢٣١٢ عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى فقربنا اليه طعامًا ووطبة فاكل منها ثم اُتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفى رواية فجعل يلقى النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اُتى بشراب فشربه فقال ابى واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ٢٣١٣ طلحة بن عبيد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهلّه علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله رواه

---

١ قوله صياح الديكة بفتح تحتية جمع ديك كقردة وقرد وسن الدعا عند صياحه رجاء التامين من الملئكة التى رأتها قال الطيبى لعل المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله لانها تحفظ غالبا اوقات الصلوات وانكر الاصوات صوت الحمير فهو اقربها صوتا الى من هو ابعد من رحمة الله تعالى ١٢ لم وط ......

٢ قوله وما كنا له مقرنين اى مطيقين من اقرن الشئ اذا اطاقه اى ما كنا له مطيقين قهره واستعماله لولا تسخيره تعالى ايا ه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون واتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله فينبغى للراكب ان لا يغفل عنه ويستعد للقاء الله يعنى من شكر هذه النعمة ان يذكر عاقبة امره ويتهم من استوائه على مركب الحيوة كاستوائه على ظهر ما سخر له ما لم يكن فى المبدأ مطيقا له ولا بد فى المنتهى بدا من النزول عنه قوله سوء المنقلب والمعنى ان يصيب غم بسبب ان نرى فى اهلنا واموالنا من المكاره وان يرجع من سفره بامر يحزنه بآفة اصابه من سفره او يعود غير مقضى الحاجة او اصابت ماله آفة او يجد اهله مرضى او فقد بعضهم كذا فى اللمعات ١٢ ٣ قوله والخليفة هو الذى ينوب عن المستخلف يعنى انت الذى اعتمد عليه فى سفرى وفى غيبتى عن اهلى ١٢ ط ......

٤ قوله وكآبة المنظر بالمد اى سوء الحال وتغير النفس فى النهاية الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن قوله وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر ميمى اى من سوء الرجوع بان يصيبنا حزن او مرض ١٢ مرقاة ٥ قوله وعثاء السفر اى مشقته الشاغلة عن الذكر والفكر وشدته المانعة من حضور القلب مع الرب قوله كآبة المنقلب فى الفائق هو ان ينقلب الى وطنه فيلقى ما يكتئب منه من امر اصابه فى سفره او فى ما يقدم عليه ١٢ مرقاة ٦ قوله الحور بعد الكور الحور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذة من النقصان بعد الزيادة ومن فساد الامور بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها وروى بعد الكون بالنون من كان تامة اى الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها ومن التغير بعد الثبات ١٢ لمعات

٧ قوله التامات اى الكاملات لا يدخلها نقص وقيل المراد بها كلمات القرآن وقيل اسمائه وصفاته ١٢ لم ٨ قوله ما لقيت استفهام بطريق التعجب ويحتمل ان يكون موصولة وخبرها محذوف اى لا اقدر وصفه ١٢ لم ٩ قوله سمّع سامع روى بفتح الميم وتشديدها من التسميع بمعنى الاسماع للغير وبكسرها وتخفيفها من السمع وعلى الوجهين هو خبر بمعنى الامر فالمعنى على الاول ليبلغ سامع قولى هذا الى غيره ليسعى الى الحمد والذكر والدعاء فى هذا الوقت وعلى الثانى ليسمع السامع ليبلغ وليشهد على حمدنا الله تعالى قوله حسن بلائه البلاء بمعنى الاختبار والله سبحانه يبلو عباده تارة بالمضار ليصبروا وتارة بالمسار ليشكروا وكلاهما نعمة باعتبار حصول الاجر ١٢ لمعات مختصرا ١٠ قوله عائذا اسم فاعل اقيم مقام المصدر اى نعوذ عياذا او حال من فاعل يقول فيكون من كلام الراوى ويجوز ان يكون من كلام الرسول والتقدير اقول عائذا من النار ١٢ لمعات ١١ قوله ووطبة روى هذا اللفظ على انحاء شتى واختلف فى انه ايها اصح قال القاضى عياض فى المشارق فى حرف الواو بكسر الطاء وبهمزة بعدها ممدودة هو التمر يخرج نواه ويعجن باللبن قال ابن دريد هى عصيدة التمر وفسره ابن قتيبة بالغرارة وقد تقدم فى حرف الراء قربنا اليه طعاما ورطبة كذا للسمرقندى واحدة الرطب وعند غيره ووطئة بكسر الطاء وهمزة وادلها واو وفى كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن ماهان ووطبة بسكون الطاء بعدها باء موحدة والصواب وطاءة بالهمزة ممدودة انتهى ونقل عن النووى ان رواية الاكثرين بالواو واسكان الطاء بعدها باء موحدة وهو الموجود فى نسخ المشكوة ١٢ لمعات ١٢ قوله الهلال وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر ١٢ مرقات.

الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریبٌ **وعن** ۲۳۱۴ عمر بن الخطاب وابی ھُرَیرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما مِن رجُل راٰی مبتلًی فقال الحمد للہ الذی عافانی مما ابتلاك بہٖ وفضَّلَنِی علٰی کثیرٍ ممن خلق تفضیلًا الا لم یُصِبْہ ذٰلك البلاءُ کائنًا ما کانَ رواہ الترمذی و رواہ ابنُ ماجۃ عن ابن عُمر وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعمرو بن دینار الراوی لیس بالقوی

وعن ۲۳۱۵ عمرانّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من دَخل السُّوقَ فقال لا الٰہ الا اللہ وحدہٗ لا شریك لہ لہ الملك ولہ الحمد یحیی ویمیت وھو حیٌّ لا یموتُ بیدہ الخیر وھو علٰی کل شیءٍ قدیر کتبَ اللہُ لہ الفَ الفِ حسنۃ ومحا عنہ الف الف سیئۃٍ ورفع لہٗ الف الف دَرجۃ وبنی لہٗ بیتًا فی الجنۃ رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ وفی شرح السنۃ مَن قال فی سوقٍ جامعٍ یُباعُ فیہ بدل مَن دخل السّوقَ **وعن** ۲۳۱۶ معاذ بن جبل قال سمِعَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رَجُلًا یدعو یقول اللّٰھمّ انی اسألكَ تمامَ النّعمۃِ فقال ای شیءٍ تمامُ النعمۃ قال دعوۃٌ ارجُو بھا خیرًا فقال اِنّ من تمامِ النعمۃِ دخولَ الجنۃ والفوزَ من النار وسمِعَ رَجُلًا یقول یاذا الجلال والاکرامِ فقال قد استُجیب لك فسَلْ وسَمِعَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلًا وھو یقول اللھمّ انی اسألكَ الصَّبْرَ فقال سألتَ اللہَ البلاءَ فاسْألْہُ العافیۃَ رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن جلس مجلِسًا فکثُرَ فیہ لَغَطُہٗ فقال قبل ان یقومَ سُبحانَك اللّھمّ وبحمدك اشھَد ان لا الٰہ الا انتَ استغفرُك واتوب الیكَ الا غُفِرلہٗ ما کانَ فی مجلسہٖ ذٰلك رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر

وعن ۲۳۱۸ علیّ انہ اُتِیَ بدآبّۃٍ لیرکبھا فلما وَضعَ رِجلَہ فی الرکاب قال بسم اللہ فلما استوٰی علٰی ظھرھا قال الحمد للہ ثم قال سُبْحٰنَ الَّذِیْ سَخَّرَ لَنَا ھٰذَا وَمَا کُنَّا لَہٗ مُقْرِنِیْنَ وَاِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ ثم قال الحمد للہ ثلٰثًا واللہ اکبر ثلٰثًا سبحانك انی ظلمتُ نفسی فاغفرلی فانہٗ لا یغفر الذنوبَ الا انتَ ثم ضحِكَ فقیل مِن ای شیءٍ ضحِکتَ یا امیر المؤمنین قال رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صنَعَ کما صنعتُ ثم ضحِكَ فقلتُ من ای شیءٍ ضحکت یا رسول اللہ قال اِنّ ربّك لیعجَبُ من عبدہٖ اذا قال ربِّ اغفرلی ذُنوبی یقُول یعلم انہٗ لا یغفر الذنوبَ غیری رواہ احمد والترمذی وابوداوٗد **وعن** ۲۳۱۹ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا ودَّعَ رجلًا اَخذ بیدہٖ فلا یَدَعُھا حتی یکون الرجُل ھو یَدَعُ یَدَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقول اَستودِعُ اللہَ دِینكَ وامانتكَ واٰخِرَ عملك وفی روایۃ وخواتیمَ عَملِك رواہ الترمذی وابوداوٗد وابنُ ماجۃ وفی روایتھما لم یذکر واٰخر عملك **وعن** ۲۳۲۰ عبد اللہ الخَطْمِیِّ قال کانَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یستودِعَ الجیشَ قال استودِعُ اللہَ دینَکُم وامانتَکُم وخواتیمَ اعمالکم رواہ ابوداوٗد **وعن** ۲۳۲۱ انسٍ قال جاء رجلٌ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا رسول اللہ انی ارید سَفَرًا فزوِّدْنی فقال زَوَّدَكَ اللہُ التقوٰی قال زِدْنی قال وغفرَ ذنبكَ قال زِدْنی بابی انت واُمّی قال ویسَّرَ لكَ الخیرَ حیثُ ما کنتَ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعن** ۲۳۲۲ ابی ھریرۃ قال ان رجلًا قال یا رسول اللہ انی اُرید ان اُسافر فاوصِنی قال علیك بتقوی اللہ والتکبیرِ علٰی کل شَرَفٍ فلما ولّی الرجُل قال اللّٰھمّ اَطوِلہُ البُعدَ وھوِّن علیہِ السفر رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۲۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر فاَقبلَ اللیلُ قال یا ارض ربّی و ربّكِ اللہ اعوذ باللہ من شرّكِ وشرِّ ما فیكِ وشرِّ ما خُلِقَ

۱؎ قولہ مما ابتلاک بہ قالوا ان کان مبتلی بالفسوق یقولہ جھرًا ویسمعہ لینزجر عنہا وان کان مریضا او ناقص الخلقۃ یقولہ سرا ولا یلزم من لفظ الخطاب الجھر والاسماع والطیبی حملہ علی القسم الاول بقرینۃ الخطاب فافہم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ الف الف حسنۃ کنایۃ عن کثرۃ الثواب قالوا وذلک من جہۃ انہ یدفع عنہم ظلمۃ الغفلۃ وما ہم فیہ من الزور والایمان الکاذبۃ کما یشاہد فی الاسواق ولما کان فی ذلک غلظۃ وشدۃ وفیہم کثرۃ کان الاجر ایضًا کثیرا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ارجو بہا خیرًا ای بہذہ دعوۃ ارجو بہا خیرا واعلم مجملا ان عند اللہ نعمۃ تامۃ فاسالہا ولا اعرف حقیقۃ تمام النعمۃ فعلمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حقیقۃ تمام النعمۃ ہذا ما یخیل بالبال فی معنی الحدیث وہو المتبادر وان لم یذکرہ الطیبی ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ فاسئلہ العافیۃ ای فانہا اوسع وکل احد لا یقدر ان یصبر علی البلاء وحمل ہذا انما ہو قبل وقوع البلاء واما بعدہ فلا منع من سوال الصبر بل مستحب لقولہ تعالی ربنا افرغ علینا صبرا ۱۲ مرقات۔

۵؎ قولہ لغطہ بالتحریک الصوت او اصوات مبہمۃ والمراد ہہنا کلام لا طائل تحتہ وما لا یعنی ۱۲ ۶؎ قولہ استودع اللہ ہو طلب حفظ الودیعۃ وفیہ نوع مشاکلۃ للتودیع جعل دینہ وامانتہ من الودائع لان السفر یصیب الانسان فیہ المشقۃ والخوف فیکون ذلک سببا لاہمال بعض امور الدین فدعا لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمعونۃ والتوفیق ولا یخلو الرجل فی سفرہ ذلک من الاشتغال بما یحتاج فیہ الی الاخذ والاعطاء والمعاشرۃ مع الناس فدعا لہ بحفظ الامانۃ والاجتناب عن الخیانۃ ثم اذا انقلب الی اہلہ یکون مامون العاقبۃ عما یسوءہ فی الدین والدنیا ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ فزودنی ای ادع اللہ لی وعاء یکون برکتہ معی فی سفری کالزاد قال الطیبی ویحتمل ان یکون المراد الزاد المتعارف فالجواب علی طریقۃ اسلوب الحکیم وقولہ وغفر ذنبک اشارۃ الی صحۃ التقوی وترتب اثرہ علیہ والتجاوز عما یقع فیہ من التقصیرات ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ زودک اللہ التقوی ای زادک ان تتقی محارم اللہ وتجتنب معاصیہ ومن ثم لما طلب الزیادۃ قیل وغفر ذنبک فان الزیادۃ انما تکون من جنس المزید علیہ وربما زعم الرجل انہ یتقی اللہ وفی الحقیقۃ لا یکون تقوی یترتب علیہا المغفرۃ فاشار بقولہ وغفر ذنبک ان یکون ذلک الاتقاء بحیث یترتب علیہ المغفرۃ ثم ترقی منہ الی قولہ ویسر لک الخیر فان التعریف فی الخیر للجنس فیتناول خیر الدنیا والآخرۃ ۱۲ طیبی۔

ع؎ قولہ السوق الخ انما خصہ بالذکر لانہ مکان الغفلۃ عن ذکر اللہ والاشتغال بالتجارۃ ۱۲ مرقات۔

فیكِ وشرِّ مایدِبُّ علیكِ واعوذُ باللہ من اَسَدٍ واسود ومِن الحیۃ والعقرب ومِن شر ساکن البلد ومِن والدٍ وما ولد رواہ ابوداؤدَ وعن ٢٣٢٤ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قال اللّٰھم انت عضدی ونصیری بك احول وبك اصول وبك اُقاتِل رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ٢٣٢٥ ابی موسیٰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خاف قومًا قال اللّٰھمّ انا نجعلك فی نحورھم ونعوذ بك مِن شرورھم رواہ احمد وابوداؤد وعن ٢٣٢٦ امِ سلمۃ اَنّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خرج مِن بیتہٖ قال بسمِ اللہ توکّلتُ علی اللہ اللّٰھم انا نعوذُ بك مِن اَن نزِلَّ او نضِلَّ او نظلِمَ او نُظلم او نجھل او یُجھَلَ علینا رواہ احمد والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ صحیحٌ وفی روایۃِ ابی داؤد وابن ماجۃ قالت امِ سلمۃ ما خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مِن بیتی قطّ الا رفع طرفہٗ الی السماءِ فقال اللّٰھمّ انی اعوذُ بك ان اضل او اُضَلَّ او اَظلِمَ او اُظلَمَ او اَجھَلَ او یُجھَل علیّ وعن ٢٣٢٧ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِذا خرج رجل من بیتہٖ فقال بسمِ اللہِ توکّلتُ علی اللہ لا حول ولا قوۃَ الا باللہ یُقال لہ حینئذٍ ھُدِیتَ وکُفِیتَ ووُقِیتَ فیتنحّی لہ الشیطانُ ویقول شیطانٌ اٰخر کیف لك برجُل قد ھُدِیَ وکُفِیَ ووُقِیَ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الی قولہ لہ الشیطان وعن ٢٣٢٨ ابی مالك الاشعریّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ولجَ الرّجُل بیتَہٗ فلیَقُل اللّٰھمّ انی اسئلك خیر المولج وخیر المخرج بسم اللہ ولجنا وعلی اللہ ربّنا توکّلنا ثم لیسلّم علی اھلہ رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٢٩ ابی ھریرۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رفّأ الانسانَ اذا تزوّج قال بارك اللہُ لك وبارك علیکما وجمع بینکما فی خیرٍ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابنُ ماجۃ وعن ٢٣٣٠ عمرو بن شُعَیب عن ابیہِ عن جدہٖ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تزوّجَ احدُکم امرأۃً او اشتری خادمًا فلیقُلِ اللّٰھم انی اسألكَ خیرھا وخیرَ ما جبلتَھا علیہِ واعوذ بك مِن شرّھا وشرِّ ما جبلتَھا علیہ واذا اشتری بعیرًا فلیأخذ بذِروۃِ سنامہٖ ولیقل مثل ذٰلك وفی روایۃٍ فی المرأۃ والخادمِ ثم لیأخذ بناصِیتِھا ولیدعُ بالبرکۃِ رواہ ابوداؤد وابنُ ماجۃ وعن ٢٣٣١ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعواتُ المکروب اللّٰھمّ رحمتَكَ ارجو فلا تکِلنی اِلیٰ نفسِی طَرفۃَ عَین واصلِح لی شانی کُلّہٗ لا الٰہ الا انت رواہ ابوداؤدَ وعن ٢٣٣٢ ابی سعیدِ الخدری قال قال رجل ھُمُومٌ لزمتنی ودُیُونٌ یارسول اللہ قال افلا اُعلّمك کلامًا اذا قلتہٗ اذھب اللہ ھمّكَ وقضٰی عنكَ دینكَ قال قلتُ بلٰی قال قل اذا اصبحتَ واذا امسیتَ اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الھمّ والحُزنِ واعوذُ بكَ من العجز والکسَلِ واعوذُ بك من البُخل والجُبن واعوذ بك من غَلَبۃِ الدَّین وقھر الرجال قال ففعلتُ ذٰلك فاَذھبَ اللہ ھمّی وقضٰی عنّی دَینی رواہ ابوداؤدَ وعن ٢٣٣٣ علیٍّ انہ جاءہ مُکاتَب فقال انی عجزتُ عن کتابتی فاَعِنّی قال الا اُعلّمك کلماتٍ علّمنیھنّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیك مِثل جبل کبیر دینًا اَدّاہ اللہ عنك قل اللّٰھمّ اکفنی بحلالك عن حرامِكَ واَغنِنی بفضلك عمن سواك رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر وسنذکر حدیث جابر اذا سمعتم نُباحَ الکلاب فی باب تغطیۃِ الاوانی ان شاءَ اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ٢٣٣٤ عائشۃ قالت انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

١ـ قولہ من اسد واسود الاسود الحیۃ العظیمۃ التی فیھا سواد وھی اخبث الحیات وذکران من شانھا ان یعارض الرکب ویتبع الصوت فلذا خصصھا بالذکر وجعلھا جنسا آخر برأسھا ثم عطف علیھا الحیۃ قال الطیبی وقال الشیخ فیکون ذکر اسد واسود من باب التخصیص بعد التعمیم وذکر ما یغلب منہ الاذی والفزر وقیل من شرک ای شر حصل فیک من ذاتک وشر ما فیک من الاوصاف والاحوال ومن شر ما خلق فیک من الحیوانات الساکنۃ فی باطنھا وشر ما علیک من الحیوانات الساکنۃ علی ظاھرھا قولہ من الحیۃ بدون الواو فمن بیانیۃ علی تغلیب الاسود وصحح فی بعضھا بالواو وھو الظاھر والمراد بساکن البلد الانس وقیل الجن ولو حمل علی کلیھما لکان وجھا وبالوالد ابلیس وبما ولد نسلہ وحملہ علی العموم اولی لیعم الکل ١٢ المعات ٢ـ قولہ اللھم انا نجعلک فی نحورھم یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای فی قبالتہ وحذائہ لیقاتل منک ویحول بینک وبینہ وخص النحر بالذکر لان العدو بہ یستقبل عند المناھضۃ للقتال او للتفول بنحرھم ای قتلھم والمعنی نسألک ان تصد صدورھم وتدفع شرورھم وتکفینا امورھم وتحول بیننا وبینھم ١٢ طیبی ٣ـ قولہ ان نزل ای من زلۃ القدم کنایۃ عن وقوع الذنب من غیر قصد قولہ او نجھل ای نفعل فعل الجھال من الاضرار والایذاء ١٢ لم ٤ـ قولہ شیطان آخر ای للشیطان الذی تنحی مسلیا لہ ای انت معذور فی ترک اغوائہ والتنحی عنہ خیر ١٢ س ٥ـ قولہ اذا رفأ الترفیۃ الدعاء للمتزوج من الرفاء بکسر الراء ممدودا بمعنی الالتیام والاتفاق من رفوت الثوب اذا اصلحتہ وکانوا فی الجاھلیۃ یقولون بالرفاء والبنین فنھی عنہ لما فیہ من کراھۃ البنات والبرکۃ محرکۃ النماء والزیادۃ والسعادۃ والتبریک الدعاء بھا یقال بارک اللہ لک وفیک وعلیک ١٢ المعات ٦ـ قولہ دعوات المکروب جمعھا لاشتمال المذکور علی معان جمۃ ودعوات متعددۃ لان قولہ رحمتک ارجو بمعنی ارحمنی ففیہ ثلث دعوات مع ان قولہ واصلح لی شانی کلہ یشتمل علی ما لا تعد ولا تحصی ١٢ المعات ٧ـ قولہ فلا تکلنی ای لا تترکنی قولہ الی نفسی طرفۃ عین ای لحظۃ ولمحۃ فانھا اعدی لی من جمیع اعدائی وانھا عاجزۃ لا تقدر علی قضاء حوائجی ١٢ مرقات ٨ـ قولہ قال قلت بلی الظاھر ان یقال قال قال بلی لان ابا سعید لم یرد عن ذلک الرجل بل شاھد الحال کما دل علیہ اول الکلام اللھم الا ان یاول ویقال تقدیرہ وقال ابو سعید قال لی رجل قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھموم لزمتنی ١٢ سید ٩ـ قولہ والحزن بضم الحاء وسکون الزای وبفتحھما قال الطیبی الھم فی المتوقع والحزن فیما فات وقال بعض الشراح لیس العطف لاختلاف اللفظین مع اتحاد المعنی کما ظن بعضھم بل الھم انما یکون فی الامر المتوقع والحزن فیما قد وقع ١٢ مرقات ١٠ـ قولہ عجزت عن کتابتی الکتابۃ المال الذی کاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الکتابۃ ولیس لی مال اقول طلب المکاتب المال فعلمہ رضی اللہ عنہ الدعاء اما لانہ لم یکن عندہ من المال لیعینہ فردہ احسن رد عملا بقولہ تعالیٰ قول معروف ومغفرۃ خیر وارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لا دائھا ولا یتکل علی الغیر وینصر ھذا الوجہ قولہ واغنی بفضلک عمن سواک ١٢ طیبی۔

كان اذا جلس مجلسًا او صلّى تكلّم بكلماتٍ فسألته عن الكلمات فقال ان تكلّم بخيرٍ كان طابعًا عليهن الى يوم القيٰمة وان تُكلّم بشرٍّ كان كفّارة له سبحانك اللهمّ وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائى وعن ۲۲۳۵ قتادة بلغه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خيرٍ ورُشدٍ هلال خيرٍ ورُشدٍ هلال خيرٍ ورُشدٍ اٰمنتُ بالذى خلقك ثلٰث مرات ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابو داؤد وعن ۲۲۳۶ ابن مسعود انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همّه فليقل اللهمّ انى عبدك وابن عبدك وابن امتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماضٍ فىّ حكمك عدلٌ فىّ قضاؤك اسألك بكل اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك او انزلته فى كتابك او علّمته احدًا من خلقك او الهمت عبادك او استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القراٰن ربيع قلبى وجلاء همّى وغمّى ما قالها عبدٌ قطّ الا اذهب الله غمّه وابدله به فرجًا رواه رزين وعن ۲۲۳۷ جابر قال كنا اذا صعدنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواه البخارى وعن ۲۲۳۸ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امرٌ يقول يا حىّ يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب و ليس بمحفوظ وعن ۲۲۳۹ ابى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شئٍ نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهمّ استر عوراتنا واٰمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزم الله بالريح رواه احمد وعن ۲۲۴۰ بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم انى اسألك خير هٰذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها اللهم انى اعوذ بك ان اُصيب فيها صفقةً خاسرةً رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول

عن ۲۲۴۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء و سوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وعن ۲۲۴۲ انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انى اعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه وعن ۲۲۴۳ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شرّ فتنة الغنٰى ومن شرّ فتنة الفقر ومن شرّ فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونقّ قلبى كما ينقّى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن ۲۲۴۴ زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهمّ اٰت نفسى تقوٰها وزكّها انت خير من زكّٰها انت وليّها ومولٰها اللهمّ انى اعوذ بك من

ؐ قوله تكلم بكلمات لاشك ان الكلمات هى سبحانك اللهم الخ فالسوال يكون عنها والجواب بها لكنه صلى الله عليه وسلم بين قبلها فضيلتها بقوله ان تكلم بصيغة المجهول الماضى اى وقع التكلم او بفتحتين اى تكلم متكلم او رجل بخير فى المجلس والضمير فى كان راجع الى قوله سبحانك اللهم الخ لكونه فاعلا او مسندا الى ظاهره فهو اسم كان وطابعا بفتح الباء بمعنى الخاتم خبرا مقدرا والضمير فى عليهن راجع الى الكلمات المفهومة من تكلم رعاية للمعنى وفى قوله كان كفارة له الى الشر رعاية اللفظ فافهم هذا ما سنح لى فى توجيه الكلام فافهم ۱۲ لمعات ۲ؐ قوله كان اى الذكر الآتى وهو تلك الكلمات وقيل اى تلك الكلمات فتذكير الضمير باعتبار الكلام ۱۲ مرقاة ۳ؐ قوله وبحمدك عطف اى اسبح واحمد او بحمدك اسبح او حال اى اسبح حامدا لك قال الطيبى قوله من الكلمات التعريف للعهد والمعهود قوله كلمات وهو يحتمل وجهين اما ان لا يقدر شئ فيكون الكلمات الجملتين الشرطيتين واسم كان فيهما مبهم تفسيره قوله سبحانك اللهم واما ان يقدر فما فائدة الكلمات فعلى هذا الكلمات هى قوله سبحانك اللهم والمضمر فى كان راجع اليه ففى الكلام تقديم وتاخير وهذا الوجه احسن بحسب المعنى وان كان اللفظ يساعد الاول ۱۲ مرقاة ۴ؐ قوله قتادة الظاهر انه قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسى الحافظ الاعمى التابعى لقرينة قوله بلغه ۱۲ لم ۵ؐ قوله هلال خير اى هلال بركة فى الرزق وهداية الى القيام بعبادة الله فانه ميقات الحج والصوم وغيرهما ۱۲ مر ۶ؐ قوله الذى ذهب بشهر كذا اى بالخير والسلامة وجاء بشهر كذا اى الباقى وفسح فى العمر وكلاهما نعمة او المراد شكره تعالى على هذه القدرة الكاملة وايجاد الحالة العجيبة ۱۲ لمعات ۷ؐ قوله سميت به نفسك ظاهر مفهومه يشتمل على جميع الاقسام المذكورة فذكر ما بعده بكلمة او يحتاج الى توجيه وتخصيص وحمله الطيبى على ان المراد به ما الهم عباده بغير واسطة والمراد بالكتاب الجنس ۱۲ لمعات ۸ؐ قوله ربيع قلبى شبه القراٰن بزمان الربيع فى ظهور اثار رحمة الله وحياة القلب وارتياحه به ۱۲ لم ۹ؐ قوله يوم الخندق اى يوم الاحزاب فى المدينة وسبب حفر الخندق انه لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة تحزبوا الحرب وجمعوا من مشركى العرب واهل الكتاب ما لا طاقة له بهم فاستشار اصحابه فاشار سلمان رضى الله عنه بحفره كما هو عرف بلادهم اذا قصدهم العدو الذى لا طاقة لهم بهم حول المدينة ليمنعهم دخولها بغتة وليامن به المسلمون على نسائهم و اولادهم فحفره هو واصحابه بضعة عشر يوما وراوا فيها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور فى محله ۱۲ مرقاة ۱۰ؐ قوله جهد البلاء اى الحالة الشاقة قيل هى حالة يختار فيها الموت على الحيوٰة وقيل قلة المال وكثرة العيال والصواب انه اعم والبلاء هى الحالة التى يمتحن بها الانسان وتشق عليه والجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية ودرك الشقاء فى مجمع البحار هو بسكون الراء وفتحها اى ادراكا ولحاقا والدرك الاسفل من النار بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهى المنازل فى النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق وسوء القضاء اى ما يسوء الانسان ويوقعه فى المكروه والسوء ينصرف الى المقضى دون القضاء وشماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ويدخل فى سوء القضاء السوء فى الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ۱۲ لمعات وطيبى ۱۱ؐ قوله من شر فتنة الغنى الخ فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال فى المعاصى وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع فى اموالهم والتذلل بهم بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه وعدم الرضا بما قسم الله الى غير ذلك مما لا تحمد عاقبته ۱۲ طيبى ۱۲ؐ قوله انت وليها الولى المحب والناصر والمولى والمالك والرب والناصر والمنعم والمحب كذا فى القاموس قوله من علم لا ينفع اى علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا يبدل الاخلاق والاقوال والافعال او علم لا يحتاج اليه فى الدين ولا فى تعلمه اذن شرعى ۱۲ لمعات وطيبى
عؐ قوله اوالهمت عبادك اى بغير واسطة وهى اسماؤه فى اللغات المختلفة وهنا ساقط من بعض النسخ والصحيح وجوده كما فى اصل السنة وغيره ۱۲ مر

علم لا ینفعُ ومن قلب لا یخشعُ ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعوةٍ لا یُستجابُ لها رواہ مسلمٌ وعن ۲۳۴۵ عبد اللہ بن عُمر قال کان مِن دُعاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللّٰھمّ انی اعوذُبك من زوال نعمتك وتحوّل عافیتك وفجاءة نقمتك وجمیع سخطك رواہ مسلم وعن ۲۳۴۶ عائشةَ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھمّ انی اعوذبك مِن شرّ ما عَمِلت ومن شرّ مالم اعمَلُ رواہ مسلم وعن ۲۳۴۷ ابن عباسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ لك اَسلمت وبك اٰمنتُ وعلیك توکلتُ والیك انبتُ وبك خاصمتُ اللّٰھم انی اعوذ بعزتك لا الٰہ الا انت اَن تُضِلّنی انت الحیّ الذی لا یموتُ والجنّ والانسُ یموتون متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۳۴۸ ابی ھریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم انی اعوذُبك مِن الاربع من علم لا ینفعُ ومن قلب لا یخشع ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دُعاءٍ لا یُسمعُ رواہ احمد وابوداؤد وابنُ ماجة ورواہُ الترمذی عن عبد اللہ بن عمرو والنسائی عنھما وعن ۲۳۴۹ عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوّذ من خمسٍ من الجُبن والبُخل وسُوءِ العمر وفتنةِ الصدر وعذاب القبر رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۳۵۰ ابی ھُریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھم انی اعوذبك من الفقر والقلة والذلّة واعوذ بك مِن اَن اَظلِمَ اواُظلَم رواہ ابوداؤد والنسائی وعنہ ۲۳۵۱ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذبك مِن الشقاق والنفاق وسُوءِ الاخلاق رواہُ ابوداؤد والنسائی وعنہ ۲۳۵۲ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذبك مِن الجُوع فانہ بئس الضجیعُ واعوذبك مِن الخیانةِ فانھا بئستِ البطانةُ رواہ ابوداؤد والنسائی وابنُ ماجة وعن ۲۳۵۳ انسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذُبك مِن البَرَص والجذام والجُنون ومن سیّئ الاسقام رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۳۵۴ قُطبة بن مالكٍ قال کانَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم انی اعوذبك مِن منکراتِ الاخلاق والاعمال والاھواء رواہ الترمذی وعن ۲۳۵۵ شُتَیر بن شَکَل بن حُمَید عن ابیہ قال قلتُ یا نبی اللہ علّمنی تعویذًا اتعوذ بہ قال قل اللّٰھمّ انی اعوذبك مِن شرّ سمعی وشرّ بصری وشرّ لسانی وشرّ قلبی وشرّ مَنِیّی رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن ۲۳۵۶ ابی الیَسَر انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو اللّٰھمّ انی اعوذبك مِن الھدم واعوذبك مِن التردّی ومن الغَرق والحرق والھرم واعوذبك مِن ان یتخبّطنی الشیطانُ عند الموت واعوذبك مِن اَن اموتَ فی سبیلك مدبرًا واعوذُبك مِن ان اموتَ لدیغًا رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد فی روایةٍ اُخری والغَمّ وعن ۲۳۵۷ معاذ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال استعیذوا باللہ من طمعٍ یھدی الیٰ طبَعٍ رواہ احمد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۳۵۸ عائشة انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم نظر الی القمر فقال یا عائشةُ استعیذی باللہ من شرّ ھٰذا فانّ ھٰذا ھو الغاسِق اذا وقب رواہ الترمذی وعن ۲۳۵۹

لہ قولہ لا یستجاب لها لکونها بالمعصیة او مالا یرضاہ الحق او المراد التعوذ من عدم استجابة الدعاء ۱۲ لم۔ ۲ہ قولہ ومن شر مالم اعمل قیل استعاذ من ان یعمل فی مستقبل الزمان مالا یرضاہ اللہ فانہ لا یامن مکر اللہ الا القوم الخاسرون وقیل من ان یکون معجبا بنفسہ فی ترک القبائح وسالہ ان یری ذلک من فضل ربہ ۱۲ طیبی ۳ہ قولہ ان تضلنی متعلق باعوذ وکلمة التوحید معترضة لتاکید العزة ای اعوذ من ان تضلنی بعد اذ ہدیتنی الخ ۱۲ مرقاة ۴ہ قولہ سوء العمر یحتمل ان یراد بہ سوء الکبر وان یکون سوء المعیشة وضیقها وفسادها وفتنة الصدر ہی ما ینطوی علیہ من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقیل ضیقہ المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ۱۲ لمعات ۵ہ قولہ من الفقر اصل الفقر کسر فقار الظہر والفقر یستعمل علی اربعة اوجہ الاول وجود الحاجة الضروریة وذلک عام للانسان مادام فی دار الدنیا بل عام للموجودات کلها وعلیہ قولہ تعالیٰ یا ایها الناس انتم الفقراء الی اللہ والثانی عدم المقتنیات وہو المذکور فی قولہ تعالیٰ للفقراء الذین احصروا فی سبیل اللہ وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وہو شرہ وہو المقابل لقولہ الغنی غنی النفس والمعنی بقولہم من عدم القناعة لم تفدہ المال غنی والرابع الفقر الی اللہ المشار الیہ بقولہ اللہم اغننی بالافتقار الیک ولا تفقرنی بالاستغناء عنک والاول والمستعاذ منہ فی الحدیث ہو القسم الثانی انما استعاذ منہ عند عدم الصبر الذی ہو فتنة وقلة الرضی بہ او استعاذ من الفقر الذی ہو فقر النفس لا قلة المال کذا فی الطیبی ۱۲ ۶ہ قولہ والذلة ای ہوان النفس الموجبة للهوان عند اللہ وعند ارباب الدین ۱۲ لمعات ۷ہ قولہ والنفاق النفاق فی الدین ان یستر الکفر ویظہر الایمان ولعل المراد ہنا اعم من ذلک مما یشتمل الریاء وعلامات النفاق ۱۲ لم ۸ہ قولہ وسوء الاخلاق تعمیم بعد تخصیص لان الاخلاق ہی الصفات الباطنة والمراد منہ ضد بشاشة الوجہ والسماحة ۱۲ لم ۹ہ قولہ من الجوع استعاذ منہ لظہور اثرہ فی بدن الانسان وقواہ الظاہرة والباطنة ومنعہ من الطاعات والخیرات لما قال فانہ بئس الضجیع ای المضاجع سماہ مضاجعا للزومہ للانسان لیلا ونہارا فی النوم والیقظة وفیہ اشارة الی ان الجوع المذموم الذی یلزم الانسان ویتقرر بہ والخیانة ضد الامانة البطانة بالکسر السریر من الثیاب خلاف ظہارتہ فاتسع فیما یستبطن الانسان من امرہ فیجعلہ بطانة حالہ ۱۲ لم وط ۱۰ہ قولہ وشر منیی المنی ماء الرجل والمراد الاستعاذة من الوقوع فی الزنا والنظر الی المحارم بسبب غلبتہ ۱۲ لم ۱۱ہ قولہ من الغرق والحرق اعلم ان ہذہ المذکورات من مصائب ومحن وقع الاستعاذة منہا مع ما فیہا من توقع انتہاز الشیطان فرصة یخل فیہا بالدین لوقوعہا فی الاکثر بغتة وکن ورد فی الحدیث انہا من قبیل الشهادة بمعنی ترتب ثوابہا علیہا ففی الحقیقة الاستعاذة ترجع الی وقوعہا من حیث الاخلال بالدین فان لم یکن کذلک فلا استعاذة بل الاستعاذة من المحن والمصائب کلہا انما ہی من حیث احتمال الجزع والشکوی مع کونہا سببا للکفارة من الذنوب ورفع الدرجات ۱۲ لمعات ۱۲ہ قولہ الی طبع الطبع العیب واصلہ الدنس الذی یعرض السیف ای طمع یسوق الی شین فی الدین ۱۲ ۱۳ہ قولہ ہو الغاسق اذا وقب الغسق محرکة ظلمة اللیل وغسق اللیل غسقا اشتدت ظلمتہ الغاسق القمر او اللیل ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل فی الکسوف ومنہ غاسق اذا وقب کذا فی القاموس والوجہ فی الاستعاذة من القمر اذا انکسف انہ من آیات اللہ الدالة علی حدوث بلیة ونزول نائبة کما جاء فی الحدیث قام النبی فزعا یخشی ان تکون الساعة کذا قیل ولیس المراد ولا ینبغی ان یراد ما یخبر بہ المنجمون من احکام الخسوف فانہا مما لا یعتمد علیہ الاسلامیون بل المراد انہا آیات اللہ المنذرة بمعنی انہ تعالیٰ لما جعلہ مخسوفا فی الساعة مع کمال نورانیتہ انذر عبادہ ان تغیر حالہم وینزع عنہم نور الایمان والعمل ۱۲ لمعات۔

عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الٰهًا قال ابي سبعة ستًّا في الارض وواحدًا
في السماء قال فايهم تعدّ لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علّمتك كلمتين تنفعانك
قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علّمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر
نفسي رواه الترمذي وعن ٢٣٦٠ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم
في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره
وكان عبد الله بن عمر يعلّمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه ابو داود والترمذي
وهذا لفظه وعن ٢٣٦١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي والنسائي **الفصل الثالث**
عن ٢٣٦٢ القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ماهن قال اعوذ بوجه الله العظيم
الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم
من شر ما خلق وذرأ وبرأ رواه مالك وعن ٢٣٦٣ مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر و
الفقر وعذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخذت هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن
في دبر الصلوة رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر كل صلوة وعن ٢٣٦٤
ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر
بالدين قال نعم وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر قال رجل ويعدلان قال نعم رواه النسائي **باب جامع الدعاء**
الفصل الاول عن ٢٣٦٥ ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء
قدير متفق عليه وعن ٢٣٦٦ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اٰخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر رواه مسلم وعن ٢٣٦٧ عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن ٢٣٦٨ علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني
واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعن ٢٣٦٩ ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل
اذا اسلم علّمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني و

---

١ قوله سبعة قيل هي يغوث ويعوق ونسر واللات والعزى ومناة وهي مذكورة في التنزيل ١٢ لم ٢ قوله لو اسلمت هذا من باب ارخاء العنان لانه من حق الظاهر بعد اقراره ان يقال له اسلم ولا تعاند ١٢ ط ٣ قوله قالت الجنة وقالت النار يحتمل ان يكون حقيقة سيد والطيبي قال في اللمعات هو اما محمول على الحقيقة او على المجاز وقد ورد في قوله تعالى وتقول هل من مزيد ١٢ ٤ قوله كعب الاحبار هو كان من احبار اليهود ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن عمر رضي الله عنه ١٢ مرقات ٥ قوله لجعلتني يهود حمار العلماء اراد ان اليهود سحرة اي لولا استعاذتي بهذه الكلمات لتمكنوا من ان يقلبوا حقيقتي بغضهم اياي حيث اني اسلمت او لتمكنوا من اذلالي وتوهيني كالحمار فانه مثل في الذلة قوله لا يجاوزهن بر ولا فاجر يشعر بان المراد بالكلمات علم الله الذي ينفد البحر قبل نفاده واراد بقوله بر ولا فاجر الاستيعاب كما في قوله تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين او المراد بالكلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا يخرج عن وعده ووعيده قوله ما خلق قدر وانشاء وبرأ اي جعل الخلقة مبراة عن التفاوت فخلق كل عضو على ما ينبغي وذرأ اي بث الذراري في الارض ونشر ١٢ من الطيبي والسيد واللمعات ٦ قوله نعم اي نعم المديون يساوي الكافر المنافق فان الرجل اذا كان عليه غلبة الدين يكذب ويخلف الوعد وتلك من صفات المنافقين والفقير ايضا اذلم يصبر كاد يفضي فقره الى كفره ١٢ لمعات ٧ قوله جامع الدعاء من اضافة الصفة الى الموصوف اي الدعاء الجامع لمعان كثيرة في الفاظ قليلة ١٢ لم ٨ قوله اللهم اغفر لي خطيئتي الخ قال الطيبي اي انا متصف بجميع هذه الاشياء فاغفر لي قاله تواضعا وهضما وعن علي انه عد ترك الاولى وفوات الكمال ذنبا وقيل اراد ما كان عن سهو وقيل ما كان قبل النبوة وقيل تعليم لامته واعلم مجملا ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق بامر الشرائع اما عمدا فبالاجماع واما سهوا فعند الاكثرين وفي عصمتهم عن سائر الذنوب تفصيل وهو انهم معصومون من الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع وكذا عن تعمد الكبائر عند الجمهور خلافا للحشوية وانما الخلاف في ان امتناعه بدليل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سهوا فجوزه الاكثرون واما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمهور وتجوز سهوا بالاتفاق الا ما يدل على الخسة ١٢ مرقاة وغيره ٩ قوله هو عصمة امري اي ما يعتصم به فان العصمة في النفس والمال والعرض انما يحصل بالدين واصلاح الدنيا عبارة عن الكفاف فيما يحتاج اليه وان يكون حلالا ومعينا على الطاعة واصلاح المعاد اللطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت اشارة الى قوله صلعم اذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون هذا هو النقصان الذي يقابله الزيادة في القرينة السابقة وهذا الدعاء من الجوامع ١٢ طيبي سيد لمعات ١٠ قوله اللهم اهدني الخ امره بان يسأل الهدى والسداد وان يكون في ذكره مخطرا بباله ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق فاخذ في المنهج المستقيم والسداد يشبه بسداد للسهم نحو الغرض ١٢ سيد

ارْزُقْنِي رواه مسلمٌ وعن ۲۳۷۰ انسٍ قال كان اكثرُ دعاءِ النبي صلى الله عليه وسلم اللهمّ اٰتنا في الدنيا حسنةً وفي الاٰخرة حسنةً وقنا عذابَ النار متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۳۷۱ ابن عباسٍ قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يدعُو يقول ربِّ اَعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ وانصُرْني ولا تنصُرْ عليَّ وامكُرْ لي ولا تمكُرْ عليَّ واهدِنِي ويسِّرِ الهدى لي وانصُرْني على مَن بغى عليَّ ربِّ اجعلني لك شاكرًا لك ذاكرًا لك راهبًا لك مِطْوَاعًا لك مُخْبِتًا اليك اوّاهًا منيبًا ربِّ تقبّلْ توبتي واغسِلْ حَوْبَتِي واجِبْ دَعْوتي وثبِّت حُجّتي وسَدِّدْ لساني واهدِ قلبي واسْلُلْ سَخِيمةَ صدري رواه الترمذي وابو داؤد وابنُ ماجة وعن ۲۳۷۲ ابي بكرٍ قال قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سَلُوا اللهَ العفوَ والعافيةَ فانّ احدًا لم يُعطَ بعدَ اليقين خيرًا من العافيةِ رواه الترمذيُّ وابنُ ماجةَ وقال الترمذي هذا حديث حسنٌ غريب اسنادًا وعن ۲۳۷۳ انسٍ انّ رجلًا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ايُّ الدعاءِ افضل قال سَلْ ربَّك العافيةَ والمعافاةَ في الدنيا والاٰخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يارسول الله اي الدُّعاءِ افضلُ فقال له مثلَ ذٰلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذٰلك قال فاذا اُعطيتَ العافيةَ والمعافاةَ في الدنيا والاٰخرةِ فقد افلحتَ رواه الترمذي وابنُ ماجةَ وقال الترمذي هذا حديث حسنٌ غريبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۴ عبد الله بن يزيد الخَطْمِي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دُعائه اللهمّ ارْزُقني حبّك وحبَّ مَن ينفعني حبُّه عِندك اللهمّ ما رَزَقْتَنِي مما اُحِبُّ فاجعلْهُ قوّةً لي فيما تُحِبُّ اللهمّ ما زَوَيْتَ عني مما اُحِبُّه فاجعلهُ فراغًا لي فيما تحبُّ رواه الترمذي وعن ۲۳۷۵ ابن عمر قال قلّما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلسٍ حتى يدعُوَ بهٰؤلاءِ الدعوات لاصحابه اللهمّ اقسِمْ لنا مِن خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك ومن اليقين ما تُهوِّن به علينا مُصيبات الدُّنيا ومتِّعنا باسماعنا وابصارنا وقوّتنا ما احييتَنا واجعَلْه الوارثَ منّا واجعل ثارَنا على مَن ظلمَنا وانصرنا على مَن عادانا ولا تجعَلْ مصيبتَنا في ديننا ولا تجعَلِ الدُّنيا اكبرَ همّنا ولا مبلَغَ علمنا ولا تسلِّطْ علينا مَن لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ وعن ۲۳۷۶ ابي هُرَيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انفعني بما علّمتَني وعلِّمني ما ينفعُني وزِدني عِلمًا الحمد لله على كل حالٍ واعوذ بالله من حالِ اهل النار رواه الترمذيّ وابنُ ماجة وقال الترمذي هذا حديثٌ غريبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۷ عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اُنزِلَ عليه الوحيُ سُمِعَ عِند وجهه دَوِيٌّ كدَوِيِّ النحل فاُنزل عليه يومًا فمكثنا ساعةً فسُرِّيَ عنه فاستقبل القبلةَ ورفعَ يدَيه وقال اللهمّ زدنا ولا تنقُصنا واكرِمنا ولا تُهِنّا واَعطِنا ولا تحرِمنا واٰثِرنا ولا تُؤثِر علينا وارضِنا وارضَ عنّا ثم قال اُنزِل عليَّ عشرُ اٰياتٍ مَن اَقامهنّ دخَل الجنةَ ثم قرأ قد افلحَ المؤمنون حتى ختمَ عشرَ اٰياتٍ رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث

عن ۲۳۷۸ عثمٰن بن حُنَيف قال ان رجلًا ضريرَ البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم

۱؎ قوله رب اعني اى على اعدائى في الدين والدنيا من النفس والشيطان والجن والانس ۱۲ لم ۲؎ قوله وامكر لي ولا تمكر على مكر الله ايقاع بلائه باعدائه من حيث لا يشعرون وقيل المكر حيلة توقع به المرء في الشر وهي من الله تعالى تدبير خفي وهي استدراجه بطول الصحة وبظاهر النعمة وقد يكون المكر باستدراج العبد بالطاعات فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة حاصله الحق مكرك باعدائي لا بي ۱۲ لمعات ۳؎ قوله مطواعا بكسر الميم المطيع طاع له يطوع ويطاع انقاد قيل هو المتواضع الذي اطمان قلبه ۱۲ لمعات وقاموس ۴؎ قوله واسلل سخيمة صدري السخيمة الحقد والضغينة من السخم وهو السواد والمعنى اخرج من صدري وانزح منه ما يسكن ويستولي منه من مساوي الاخلاق كذا في اللمعات ۱۲ ۵؎ قوله سلوا الله العفو اى عن الذنوب والعافية قال السيد العافية هي السلامة من الاٰفات فيندرج فيها العفو انتهى ۱۲ ۶؎ قوله بعد اليقين اى الايمان وكماله فان ذلك اصل جميع النعم ۱۲ لمعات ۷؎ قوله العافية والمعافاة اراد بالعافية السلامة عن جميع الاٰفات الظاهرة والباطنة ويدخل فيه الايمان ولذلك سمي هذا الدعاء افضل والمعافاة مفاعلة من العافية فالمعنى ان يعافيك الله عن الناس ويصرفهم عنك اذاهم واذاك عنهم وقيل مفاعلة من العفو يعني عفوك عنهم وعفوهم عنك والمآل واحد ۱۲ لم ۸؎ قوله فيما تحب اى بان اصرفه في سبيلك وطلب رضائك وطاعتك شكرا على ذلك ۱۲ لم ۹؎ قوله ما زويت عني اى قبضت وصرفت عني فاجعل صرفك اياه عني موجبا لفراغي في طاعتك يعني ان اعطيتني شيئا من الدنيا فوفقني لشكره حتى اكون من الاغنياء الشاكرين وان منعتني منه فاجعلني فارغا عنه غير متعلق به حتى اصير من الفقراء الصابرين ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله ما تحول قد جاء نسبة الحول الى الله تعالى في قوله ان الله يحول بين المرء وقلبه ۱۲ لم ۱۱؎ قوله واجعله الوارث منا الضمير فيه للمصدر كما في قولك زيد اظنه منطلق اى اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا في موضع المفعول الثاني على معنى واجعل الوارث من نسلنا لا كلالة خارجة عنا وقيل الضمير للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بها باقيا عنا مأثورا فيمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلة له وقيل الضمير لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره على تاويل المذكور والمعنى بوراثتها لزومها عند موته لزوم الوارث له ۱۲ طيبي ۱۲؎ قوله على من ظلمنا اى مقصورا على من ظلمنا اى لا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذ غير الجاني كما كان في الجاهلية ۱۲ ط ۱۳؎ قوله ولا تسلط علينا اى لا تجعلنا مغلوبين للكفار والظلمة او لا تجعل الظالمين حاكما علينا وقيل المراد ملائكة العذاب في القبر وفي النار ۱۲ لم ۱۴؎ قوله سمع عند وجهه دوي كدوي النحل اى سمع من جانب وجهه صوت خفي وهذا الدوي اما صوت الوحي يسمعها الصحابة ولا ينكشف لهم انكشافا تاما او ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم من شدة تنفسه من ثقل الوحي والاول الاظهر لانه قد وصف الوحي بانه كان تارة مثل صلصلة الجرس والله اعلم ۱۲ لمعات

فقال ادعُ اللهَ ان یُعافِیَنی فقال ان شئتَ دعوتُ وان شِئتَ صبرتَ فهو خیرٌ لك قال فادعُهُ[1] قال فأمرهُ ان یتوضأ فیُحسن الوُضُوءَ ویدعو بهٰذا الدعاءِ اللهمّ انی اسألُك واَتوجّهُ الیك بنبیّك محمدٍ نبی الرحمة انی توجّهتُ بك الی ربّی لیُقضی لی فی حاجتِی هٰذه اللهمّ فشفّعهُ[2] فیّ رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسنٌ صحیحٌ غریبٌ

وعن ٢٣٧٩ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کان مِن دعاءِ داوٗد یقولُ اللّٰهمّ انی اسألكَ حُبّكَ وحُبَّ مَن یحبك والعمل الذی یبلِّغنی حبّكَ اللهمّ اجعلْ حُبّكَ احَبَّ[3] الیّ من نفسِی ومالی واهلی ومن الماء البارد قال وکانَ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ذکر داوٗد یُحدِّث عنه یقول کانَ اَعبَدَ البشرِ رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ

وعن ٢٣٨٠ عطاء بن السائب عن ابیهِ قال صلّی بنا عمّار بن یاسر صلٰوة فاَوجز فیها فقال له بعضُ القومِ لقد خفّفتَ واوجزتَ[4] الصلٰوة فقال اما علیّ[5] ذٰلك لقد دعوت فیها بدعواتٍ سمعتُهنّ من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلمّا قام تبعَهُ رجلٌ من القومِ هو ابی غیر انه کنی عن نفسهِ فیسألهُ عن الدعاءِ ثمّ جاء فأخبر بهِ القومَ اللّٰهم بعلمك الغیبَ وقدرتكَ علی الخلق احیِنی ماعلمتَ الحیٰوةَ خیرًا لی وتوفّنی اذا علمتَ الوفاةَ خیرًا لی اللّٰهمّ واسألكَ خشیتَكَ فی الغیب والشهادةِ واسألك کلمةَ الحقّ فی الرّضا[6] والغضبِ واسألك القصدَ فی الفقر والغنٰی واسألك نعیمًا لاینفدُ واسألكَ قرّةَ[7] عینٍ لاتنقطعُ واسألكَ الرضاءَ بعدَ القضاءِ واسألك بردَ العیشِ بعدَ الموتِ واسألكَ لذّةَ النظرِ الی وجهكَ والشوقِ الی لقائكَ فی غیرِ ضرّاءَ مضرّةٍ ولافتنةٍ مُضلّةٍ اللّٰهم زیّنّا بزینةِ الایمانِ واجعلنا هُداةً مهدیّینَ رواه النسائی

وعن ٢٣٨١ ام سلمة اَنّ النبیّ صلی الله علیه وسلم کان یقولُ فی دُبُرِ صلٰوة الفجر اللهمّ انی اسألك علمًا نافعًا وعملًا متقبّلًا ورزقًا طیّبًا رواه احمد وابن ماجة والبیهقیّ فی الدعوات الکبیر

وعن ٢٣٨٢ ابی هریرة قال دُعاءٌ حفظتُهُ من رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ادعُه اللهمّ اجعلنی اعظمُ شکرك واکثرُ ذکرك واتّبعُ نصحك واحفظُ وصیّتك رواه الترمذی

وعن ٢٣٨٣ عبد الله بن عمرو قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اسألكَ الصحةَ والعفةَ والامانةَ وحُسنَ الخلقِ والرضٰی بالقدر

وعن ٢٣٨٤ امّ مَعبَد قالت سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقولُ اللّٰهمّ طهّر قلبی من النفاق وعَملی مِن الریاء ولسانی من الکِذب وعینی من الخیانة فانكَ تعلم خائنةَ[8] الأعیُن وما تخفی الصدور رواهما البیهقی فی الدعوات الکبیر

وعن ٢٣٨٥ انسٍ انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم عاد رجلًا من المسلمین قد خفتَ فصار مثلَ الفرخ فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم هل کنت تدعو الله بشیءٍ اوتسألهُ[9] ایاه قال نعم کنتُ اقولُ اللهمّ ماکنتَ مُعاقِبی به فی الاٰخرة فعجّله لی فی الدنیا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم سُبحانَ الله لاتُطیقُهُ ولاتستطیعُهُ افلا قلتَ اللهمّ اٰتنا فی الدنیا حسنةً وفی الاٰخرةِ حسنةً وقنا عذابَ النار قال فدعا الله به فشفاهُ اللهُ

---

[1] قوله فادعه بالضمیر ای ادع الله او اسأل العافیة ویحتمل ان تکون الهاء للسکت قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانه الیسر الامرین مع امکان حصول الآخر فانه لیس هناك مایدل علی منع الجمع بل فیه مایشعر بان هناك مایدل علی منع الخلو فیه ان من خیر بین امرین فاختار المفضول منهما لاحرج علیه علی انه یحتمل ان ذلك الرجل ظن ان فی عود بصره الیه مصالح دینیة یفوق ثوابها ثواب الصبر قلت علی هذه للضرر لانه کیف یظن ذلك مع قوله علیه السلام فهو خیر لك اشارة الی قوله تعالٰی عسی ان تکرهوا شیأ وهو خیر لکم ویؤید ما قلنا ما ذکره الطیبی رحمه الله حیث قال اسند النبی صلی الله علیه وسلم الدعاء الی نفسه وکذا طلب الرجل ان یدعو هو صلی الله علیه وسلم ثم امره صلی الله علیه وسلم ان یدعو هو ای الرجل کانه صلی الله علیه وسلم لم یرض منه اختیاره الدعاء لما قال الصبر خیر لك لکن فی جعله شفیعا ووسیلة فی استجابة الدعاء یفهم انه صلی الله علیه وسلم شریك فیه ١٢ مرقات [2] قوله فشفعه سال الله اولا بطریق الخطاب ثم توسل بالنبی علی طریق الخطاب ثانیا ثم کرر الی خطاب الله طالبا منه ان تقبل شفاعة النبی صلی الله علیه وسلم فی حقه ١٢ سید. [3] قوله احب الی من نفسی ای من حب نفسی والمراد اجعل نفسك احب الی من نفسی لکنه لم یقل کذلك وان جاز اطلاقه علیه مشاکلة لغایة التأدب وقوله من الماء البارد فیه مبالغة لان حب الماء البارد طبیعی لااختیار فیه ففیه اشارة الی سرایة المحبة الی الطبیعة ایضا وذلك اکمل مراتب المحبة کذا فی اللمعات وقال الطیبی اعاد من ههنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونه محبوبا وذلك فی بعض الاحیان لانه یعدل الروح ١٢ [4] قوله واوجزت الصلوة یشبه ان یکون تخفیف الدعاء فیها کما ینظر الیه سیاق الحدیث ویحتمل ان یکون بایجاز القراءة ویکون المعنی وان اوجزت الصلوة بتخفیف القراءة فیها لکنی دعوت بدعوات تجبر النقصان کما قیل ان النوافل تکمل الفرائض قوله اما علی ذلك وجه الطیبی هذه العبارة بثلثة وجوه احدها ان الهمزة للانکار ای اتنکر وما علی ضرر من ذلك اقول اشار الی ان جملة ما علی ذلك حالیة والواو مقدرة وضرر من ذلك بیان لحاصل المعنی وثانیها ان یکون الهمزة لنداء القریب والمنادی محذوف ای یا فلان لیس علی ضرر من ذلك وثالثها ان یکون اما للتنبیه ای علی بیان ذلك فتدبر قوله فی غیر ضراء ای الحالة التی تضر وهی نقیض السراء وهی اه متعلق بقوله والشوق والمراد اسالك شوقا لایضر فی سیری وسلوکی واستقامتی علی طریق الادب ورعایة الاحکام فان الشوق قد یفضی الی ذلك عند غلبة الحال وتهیج السکر وهو المراد بفتنة مضلة او متعلق باحینی ای احینی متلبسا بنعمتك المذکورة حال عدم کونی فی ضراء وهی البلیة لااصبر علیها کذا قیل ١٢ المعات مختصرا [5] قوله علی بالتشدید قوله ذلك قال الطیبی رحمه الله الهمزة فی اما للانکار کانه قال اتقول هذا ای اسکت ما علی ضرر من ذلك اوللنداء والمنادی لبعض القوم ای یا فلان لیس علی فی ذلك ضرر ١٢ مر [6] قوله فی الرضا ای فی حالة رضی الخلق وغضبهم او المراد فی حالة الرضی عن الخلق والغضب علیهم ١٢ لمعات [7] قوله قرة عین ای الذریة او المحافظة علی الصلوة او ثواب الجنة فیکون تخصیصا بعد تعمیم ١٢ لم [8] قوله خائنة الاعین ای النظرة الخائنة کالنظرة الثانیة الی غیر المحرم واستراق النظر الیه او خیانة الاعین ١٢ لم. [9] قوله اوتسأله ایاه الظاهر انه اولیس من شك الراوی بل هو من قوله صلی الله علیه وسلم ساله اولا هل دعوت الله بشیء من الادعیة التی تسأل فیها مکروها او هل سألت الله البلاء الذی انت فیه فیکون قدم اولا وخص ثانیا ١٢ الطیبی

رواه مسلم **وعن** ٢٣٨٦ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يُذلّ نفسهٗ قالوا وكيف يُذِلُّ نفسه قال يتعرّضُ مِن البلاء لما لا يُطيقُ رواهُ الترمذي وابنُ ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ **وعن** ٢٣٨٧ عمر رضي الله عنه قال علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللّهمّ اجعل سريرتي خيرًا من علانيتي واجعَل علانيتي صالحةً اللّهمّ اني اسألك مِن صالحِ ما تؤتي الناسَ من الاهل والمال والولد غيرِ الضالِّ والمُضلّ رواه الترمذي

كتاب[1] المناسك

الفصل الاول

عن ٢٣٨٨ ابي هُرَيرةَ قال خطبَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناسُ قد فُرِضَ عليكم الحجّ فحُجّوا فقال رجلٌ أكُلَّ عامٍ يا رسول الله فسكتَ حتى قالها ثلٰثا فقال لو قلتُ نعمْ لوجبَتْ ولما استطعتُم ثم قال ذَرُوني[2] ما تركتُكم فانما هلكَ مَن كان قبلكم بكثرة سؤالِهم واختلافِهم على انبيائهم فاذا امرتُكم بشيئٍ فأتوا منه ما استطعتُم واذا نهيتُكم عن شيئٍ فدعوه رواه مسلم **وعنه** ٢٣٨٩ قال سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايُّ العمل افضل قال ايمانٌ بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهادُ في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حجٌّ مبرورٌ متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حجّ لله فلم يَرفُثْ[3] ولم يفسُق رجعَ كيومٍ[4] ولدَته امّه متفق عليه **وعنه** ٢٣٩١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارةٌ لما بينهما والحجّ المبرور ليس له جزاءٌ الا الجنة متفق عليه **وعن** ٢٣٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ عمرةً في رمضانَ تعدِل حجّةً متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٣ قال انّ النبي صلى الله عليه وسلم لقيَ رَكْبًا[5] بالرَّوحاءِ فقال مَن القومُ قالوا المسلمون فقالوا مَن انتَ قال رسول الله فرفعتْ اليه امرأةٌ صبيًّا فقالت ألهٰذا حجٌّ قال نعم[6] ولكِ اجرٌ رواه مسلمٌ **وعنه** ٢٣٩٤ قال انّ امرأةً من خثعمَ قالت يا رسولَ الله انّ فريضةَ الله على عبادِه في الحجّ ادركتْ ابي شيخًا كبيرًا لا يثبُتُ[7] على الراحلة أفأحجّ[8] عنه قال نعم وذٰلك في حجة الوداع متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٥ قال اتى رجلٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ اُختي نذرت ان تحجّ وانها ماتتْ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دَينٌ اكنتَ قاضيَهٗ قال نعم قال فاقضِ دَينَ[9] الله فهو احقُّ بالقضاءِ متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ ولا تسافرنَّ امرأةٌ الا ومعها مَحرَمٌ فقال رجلٌ يا رسول الله اكتُتِبتُ في غزوة كذا وكذا وخرجتْ امرأتي حاجّةً قال اذهبْ فاحجُجْ مع امرأتِك متفق عليه **وعن** ٢٣٩٧ عائشة قالت استأذنتُ النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادُكُنّ الحجُّ متفق عليه **وعن** ٢٣٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا[10] تسافر امرأةٌ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ الا ومعها ذو محرمٍ متفق عليه **وعن** ٢٣٩٩ ابن عباسٍ قال وقّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحُلَيفة[11]

---

[1] قوله كتاب المناسك النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق الله عز وجل والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به امور الحج والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة والحج بفتح الحاء وكسرها لغتان فقيل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فرضيته والصحيح ان فرضية الحج في الاسلام بعد الهجرة والجمهور على انه في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت واتموا الحج والعمرة لله ١٢ المعات ملخصًا۔ [2] قوله ذروني ما تركتكم اي مبعوث لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروعا ابينه لكم لا محالة ولا حاجة الى السوال وقوله فأتوا منه ما استطعتم يجوز ان يكون تاكيدا ومبالغة في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ودفع الحرج كما في الصلوة واركانها وشرائطها اذا عجز عن بعضها اتى بما استطاع وهٰذا في الامر واما في النهي فينبغي ان يحتاط في تركه ويبذل المجهود بالغا ما بلغ ١٢ المعات [3] قوله فلم يرفث الرفث التصريح بذكر الجماع قال الازهري هو كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة قيل الرفث في الحج اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الاية ١٢ مرقاة [4] قوله كيوم ولدته امه الخ قال الطيبي اي مشابها في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امه فيه ويوم مبني على الفتح مضاف الى الجملة التي بعدها قيل رجع بمعنى صار خبره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حالا اي رجع الى وطنه مشابها ليوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج المكي عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ١٢ مرقاة [5] قوله لقي ركبا اسم جمع اي ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا قوله بالروحاء موضع على ثلثة مراحل من المدينة ١٢ لم [6] قوله قال نعم الخ اي لحج النفل قوله ولك اجر اي اجر السببية وهو تعليمه ان كان مميزا واجر النيابة في الاحرام والرمي والايقاف والحمل في الطواف والسعي ان لم يكن مميزا وقال الشيخ قوله نعم اي للاجل تربيته وامانته ١٢ [7] قوله لا يثبت على الراحلة الخ نعت آخر او استيناف مبين اي لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعي يعني خلافا لابي حنيفة قال ابن الهمام رحمه الله يعني اذا لم يسبق الوجوب حالة الشيخوخة بان لم يملك ما يوصله الا بعدها ١٢ مرقاة [8] قوله افاحج عنه الفاء الداخلة عليها الهمزة معطوفة على محذوف اي ايصح مني ان اكون نائبة فاحج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز وزعم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عند عجزه في الفرض يجوز اذا استوعب العجز الى الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيرها بعد الهجرة ١٢ طيبي ولمعات [9] قوله دين الله الى ظاهره ذهب الشافعي وعندنا بشرط الوصية وعند عدمها يستحب ١٢ [10] قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفي رواية للبخاري عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التحديد بل كل ما يسمى سفرا نهي المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المحدثين من الشارع للسفر واحكامه حد معين بل يشمل كل مسافة قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقا والمحرم من حرم عليه نكاحها على التابيد فلا يجوز السفر لاخت المرأة وتستامع زوجها ١٢ المعات مختصرا [11] قوله ذا الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الجحفة موضع بين المكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة قوله قرن المنازل بسكون الراء جبل مدور املس كانه بيضة قوله يلملم جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ١٢ مر۔

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن ۲۴۰۰ جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن ۲۴۰۱ انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته متفق عليه وعن ۲۴۰۲ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ۲۴۰۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يارسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ۲۴۰۴ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث وعن ۲۴۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام رواه ابوداؤد وعنه ۲۴۰۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداؤد والدارمي وعن ۲۴۰۷ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي والنسائي ورواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ۲۴۰۸ ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ۲۴۰۹ قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يارسول الله اي الحج افضل قال العج والثج فقام اخر فقال يارسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ۲۴۱۰ ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۴۱۱ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعي وابوداؤد وابن ماجة وعنه ۲۴۱۲ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۲۴۱۳ عائشة ان

---

۱ قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيه دلالة على ان من مر بالميقات لا يريد حجا ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخوله مكة كما هو الصحيح عند الشافعي وعندنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرما ولان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوي فيه التاجر والمعتمر وغيرهما ۱۲ اللمعات ۲ قوله اربع عمر جمع عمرة وهي في اللغة بمعنى الزيارة وفي الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قيل هي اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة اكثرها في الحرم وهي على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى هذا الموضع فاجتمع قريش وصدوه من دخول مكة فصالحهم ورجع على ان ياتي العام المقبل ولم يعتمر لكنهم عدوها من المعتمر لترتب احكامها من ارسال الهدي والخروج عن الاحرام ۱۲ اللمعات مختصرا ۳ قوله تبلغه الضمير للراحلة وتقييد بما يغني عن تقييد الزاد او للمجموع لانه بمعنى الاستطاعة ۱۲ سيد ۴ قوله فلا عليه اي فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك ما امر به والانهماك في معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شان الحج ۱۲ سيد ۵ قوله وفي اسناده مقال وقد روي ايضا بمعناه عن ابي امامة والحديث اذا روي من غير وجه وان كان ضعيفا غلب على الظن حقيته ۱۲ الطيبي ۶ قوله لا صرورة في الاسلام بالصاد المهملة على وزن الضرورة التبتل وترك النكاح والصرورة ايضا الذي لم يحج قط واصله من الصر بمعنى الحبس والمنع اي لا ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل هو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذي لم يحج قط كذا في الطيبي ۱۲ ۷ قوله تابعوا بين الحج والعمرة اي قاربوا بينهما اما بالقران او بفعل احدهما بعد الآخر قال الطيبي اذا اعتمرتم فحجوا واذا حججتم فاعتمروا ۱۲ سيد ۸ قوله العج والثج بتشديدهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثاني سيلان دماء الهدي ويحتمل ان يكون السوال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل على هذا يراد بهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذي هو الاحرام وآخره الذي هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اي الذي استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ۱۲ المرقات ۹ قوله الظعن بالتسكين وبالفتح ايضا هو الراحلة وقيل اي السير والسفر والمراد هنا السير بالركوب على الراحلة اي انتهى به كبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ۱۲ سيد ۱۰ قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الصرورة لا تحج عن غيره واليه ذهب الاوزاعي والشافعي واحمد وان احرامه عن غيره ينقلب عن فرض نفسه وذهب مالك والثوري واصحاب ابي حنيفة الى انه يجوز ۱۲ سيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابوداود والنسائي وعن ٢٤١٤ ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابوداود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ٢٤١٥ ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون
فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
رواه البخاري وعن ٢٤١٦ عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
رواه ابن ماجة وعن ٢٤١٧ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة
او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ٢٤١٨
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه
ابن ماجة وعنه ٢٤١٩ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر رواه
النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ٢٤٢٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم
عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن ٢٤٢١ ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر
رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاحرام والتلبية** **الفصل الاول** عن ٢٤٢٢ عائشة قالت كنت اطيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كأني انظر الى وبيص
الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ٢٤٢٣ ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعنه ٢٤٢٤ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل رجله في الغرز
واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ٢٤٢٥ ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم وعن ٢٤٢٦ انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون
بهما جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن ٢٤٢٧ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا

---

١ قوله ذات عرق هي موضع من شرقي مكة بينهما مرحلتان يوازي قرن نجد سمي بذلك لان بها عرقا وهو الجبل الصغير وهي والعقيق متقاربان لكن العقيق قبيل ذات عرق وفي صحة الحديثين مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما حده لهم عمر حين فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجمعا بين الحديثين ١٢ طيبي مختصرا ٢ قوله غفر له لانه لا اهلال افضل من ذلك لانه اهل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ١٢ طيبي ٣ قوله فلا يتزودون اي لا ياخذون الزاد معهم مطلقا او لا ياخذون مقدار ما يحتاجون اليه في البرية ١٢ مرقاة ٤ قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فمفعول تزودوا محذوف هو التقوى ولما حذف مفعوله اتى بخبران ظاهر اليدل على المحذوف ومن التقوى الكف عن السوال والابرام ففي الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكمل واما من اراد التوكل المجرد فلا حرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله بحيث لا يخطر الخلق ببالہ وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حق القيام حيث اعتمدوا على جراب اللئام وغفلوا عن انه قسم القسام والناس نيام ١٢ مر ٥ قوله وفد الله الوفد الذين يقصدون الامراء للزيارة او الاسترفاد ١٢ طيبي ٦ قوله وفد الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازي اي المجاهد مع الكفار لاعلاء الدين قوله والحاج والمعتمر المتميزون عن سائر المسلمين بتحمل المشاق البدنية والمالية ومفارقة الاهلين والحاصل انهم قوم معظمون عند الكرماء ومكرمون عند العظماء تعطى مطالبهم وتقضى مآربهم ١٢ مرقاة ٧ قوله في مفارق جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزائه ١٢ لم ٨ قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان للمحرم ان يتطيب قبل احرامه بطيب يبقى اثره عليه بعد الاحرام وان بقاءه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان الممنوع التطيب والباقي بعده كالتابع له لاتصاله به بخلاف الثوب لانه مباين فلا يصح اعتباره تبعا وعن محمد انه يكره التطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام وجعل الطيبي الاباحة قول الشافعي والكراهة قول محمد ومالك وارباب الفدية قول ابي حنيفة والمذكور في الهداية وشروحه ما ذكرنا ١٢ لمعات مختصرا ٩ قوله ملبدا بلفظ اسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبد شعره وينضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحمد لك بكسران وهو الاظهر معنى ورواية وقد يفتح الهمزة ولعله بتقدير لان ١٢ لمعات ١٠ قوله في الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو للكور بمنزلة الركاب للسرج ١٢ لم ١١ قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وبه اخذ الشافعي وعندنا يلبي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابن عباس اعجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم الناس بذلك اهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك فيه اقوام فحفظت عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا من البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه رواه ابوداود وبما ذكر يحصل به التوفيق بين الروايات ١٢ لمعات ١٢ قوله فمنا من اهل حديث ابي سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالحج وحديث انس يدل على كونهم قارنين وهذا الحديث يدل على ان بعضهم كانوا متمتعين وبعضهم كانوا قارنين وبعضهم مفردين بالحج ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الآمر كقولك ضرب الامير فلانا اي امر بضربه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفرد ومنهم القارن ومنهم المتمتع وكل ذلك منهم يصدر بامره وتعليمه فيجوز ان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم هل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالحج وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاء في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكروا في توفيقها وترجيحها في كونه قارنا وجوها متعددة منها ما قال النووي والصحيح انه كان مفردا اولا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القران اعتبر آخر الامر ومن روى تمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد ١٢ كذا في الطيبي واللمعات

مَن اَهَلَّ بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من
اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن ٢٤٢٨ ابن عمر قال تمتَّعَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بَدَأَ فاهلَّ بالعمرة ثم اَهَلَّ بالحج متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٢٤٢٩ زيد بن ثابت انَّهُ رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرَّدَ لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي وعن ٢٤٣٠
ابن عمر انَّ النبي صلى الله عليه وسلم لبَّدَ رأسَهُ بالغسل رواه ابوداوٗد وعن ٢٤٣١ خلاد بن السائِب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيلُ فَاَمَرَنِي ان اٰمُرَ اَصحابي ان يرفعوا اَصواتهم بالاهلال او التلبية رواه مالك
والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ٢٤٣٢ سَهْل بن سَعْدٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
مِن مسلمٍ يلبّي الا لبّى من عن يمينه وشماله مِن حجرٍ او شجرٍ او مَدَرٍ حتى تنقطِعَ الارض مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا رواه الترمذي و
ابن ماجة وعن ٢٤٣٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعُ بذي الحُلَيفة ركعتين ثم اذا استوَت به الناقةُ
قائمةً عند مسجد ذي الحليفة اهلَّ بهٰؤلاءِ الكلمات ويقول لبيك اللهمّ لبَّيك لبَّيك وسعديك والخير في يديك لبيك
والرَّغباءُ اليك والعَمَلُ متفق عليه ولفظهُ لمسلم وعن ٢٤٣٤ عُمارة بن خُزَيمة بن ثابت عن ابيهِ عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا فرغ مِن تلبيته سأل اللهَ رضوانه والجنةَ واستعفاهُ برحمته مِنَ النار رواه الشافِعي

الفصل الثالث

عن ٢٤٣٥ جابر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحجَّ اذن في الناسِ فاجتمعُوا فلما اتى البيداءَ احرمَ
رواه البخاري وعن ٢٤٣٦ ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبَّيك لاشريك لك فيقولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَيلكم قدٍ
قدٍ الا شريكاً هولك تملِكُهُ وما ملك يقولون هٰذا وهم يطُوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصةِ حجة الوداع

الفصل الاول

عن ٢٤٣٧ جابر بن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سِنين لم يحج ثم اذن في
الناس بالحج في العاشِرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجٌّ فقدم المدينة بَشَرٌ كثير فخرجنا معه حتى اذا تينا
ذا الحُلَيفة فولدَت اسماءُ بنتُ عُمَيس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اَصنع قال اغتسلي
واستَثفِري بثوبٍ واَحرِمي فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواءَ حتى اذا استوت به ناقتهٗ
على البيداءِ اهلَّ بالتوحيد لبَّيك اللهمَّ لبَّيك لبَّيك لاشريك لك لبيك اِنَّ الحمد والنعمة لك والملكَ لاشريك لك قال
جابر لسنا ننوي الا الحجَّ لسنا نعرِفُ العُمرةَ حتى اذا اتينا البيتَ معه استَلم الركنَ فطاف سبعاً فرمَل ثلثاً ومشى اربعاً
ثم تقدَّم الى مقام ابراهيم فقرأ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهِيْمَ مُصَلًّى فصلّى ركعتين فجعَل المقامَ بينه وبين البيت وفي رواية
انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يٰاَيُّها الكٰفِرُون ثم رجع الى الركن فاستلمهٗ ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى
من الصفا قرأ اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ اَبْدَأُ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى راى البيتَ فاستقبل القبلة

---

١ قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية محذوفة اي الى منتهى الارض ١٢ لم ٢ قوله من النار الخ اي نار العذاب او نار الحجاب فانه اشد العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ عن التلبية ويخفض صوته بذلك وان يسئل الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولمن احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلث مرات وان ياتي بها على الولاء ولا يقطعها بكلام ولورد السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ١٢ مرقات. ٣ قوله البيداء هو المفازة التي لا شئ فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة ١٢ مرقات ٤ قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسرها مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لاشريك لك الا شريكا هو لك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لاشريك لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اي لا تتجاوزوا الا شريكا لك واكتفوا بقولهم لاشريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وما ملك عطف على الضمير المنصوب في تملكه والضمير في ملك لشريكا وعجبا من حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ١٢ لمعات ٥ قوله حجة الوداع الخ بفتح الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسرها فيكون مصدر الموادعة وهو اما لوداعه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي بفتح الحاء وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح ١٢ مرقاة ٦ قوله ثم اذن اي اعلم وفي رواية بصيغة المجهول وقوله بالحج كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله بالحج سهو من الكاتب يدل عليه قوله حاج ١٢ ٧ قوله بشر كثير ورد في بعض الروايات انهم كانوا اكثر من الحصر والاحصاء ولم يعينوا عددهم وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والايمان يزداد وفيها ويروى مائة واربعة عشر الفا وفي رواية مائة واربعة وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعرف العمرة المتبادر ان معناه لم يكن العمرة في قصدنا حين الخروج ولو نوها وقال التوربشتي ان معناه لسنا نعرف العمرة في اشهر الحج وكان اهل الجاهلية يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ لمعات ٨ قوله واستثفري الاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويا ويشد على هيئة ثفر الدابة قوله واحرمي فيه جواز احرام النفساء وكذا حكم الحائض ١٢ لم ٩ قوله استلم الركن اي الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الاطلاق واستلامه ان يقبله او يلمسه باليد ان تيسر وهو افتعل من السلام بمعنى التحية ولذلك اهل اليمن يسمونه المحيا اي الناس يحيونه اي يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه قوله رمل رملا بالحركتين هرول واسرع المشي وهز منكبيه ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ١٢ لمعات مختصرا ١٠ قوله ابدأ الخ اي ابتدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كلامه فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرعي اما وجوبا او استحبابا وان كانت الواو لمطلق الجمع ١٢ م

فوحّد الله وكبّره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى
انصبّت قدماه في بطن الوادي ثم سعى حتى اذا صعدتا[1] مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا
كان اٰخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني[2] استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله
العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين
لا بل لابد ابد[3] وقدم علي من اليمن ببدن[4] النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من
اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن
كان معه هدي فلما كان يوم التروية[5] توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة[6] فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه[7] واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس
امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع[8] ودماء الجاهلية موضوعة وان اول
دم اضع من دمائنا دم ابن[9] ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع
واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن[10] فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله و
انتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء
وينكتها[11] الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى[12] الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل[13] المشاة بين يديه واستقبل
القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص[14] واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة

۱؎ قوله اذا صعدتا معناه ارتفع القدمين في بطن المسيل الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب ۱۲ المعات ۲؎ قوله لو اني اي لو ظهر لي هذا الراي الذي رايته آخرا مرتكم به في اول امري من الاحرام ۱۲ لمعات ۳؎ قوله بل لابد معناه انه يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعم اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقديره اكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ۱۲ سيد ۴؎ قوله ببدن جمع بدنة بفتح البار والدال وهي من الابل خاصة عند الشافعي وعندنا يشمل البقر ۱۲ لم ۵؎ قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء لما بعده او لان ابراهيم كان يروي ويتفكر في رؤياه ۱۲ لمعات ۶؎ قوله نمرة اسم موضع قريب عرفات وهي منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم ۱۲ لم ۷؎ قوله الا انه واقف اي ان في وقوفه وفي الاستثناء وقته يعني ان قريشا لم يشكوا في انه صلى الله عليه وسلم يخالفهم في سائر مناسك الحج الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا في المخالفة بل تحققوا انه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لانه من مواقف الحمس واهل حرم الله ۱۲ لمعات طيبي. ۸؎ قوله موضوع يحتمل ان يكون هذا وقوله تحت قدمي خبرين او الخبر هو موضوع وتحت ظرف له وهو الاظهر والمراد بالوضع تحت القدم ابطاله وتركه وتقول العرب في الامر الذي لا يكاد يراجعه ويذكره جعلت ذلك تحت قدمي وقوله بامان الله اي بعهده وهو ما عهد اليكم فيهن والمراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقيل الايجاب والقبول لان الله تعالى امر بهما وقيل كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ۱۲ المعات. ۹؎ قوله ابن ربيعة اسمه اياس قوله ابن الحارث اي ابن عبد المطلب قال الطيبي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان اسن منه توفي في خلافة عمر رضي الله عنه وابن ربيعة اصابه حجر في حرب كان بين بني سعد وهذيل ۱۲ لم وغيره ۱۰؎ قوله ان لا يوطئن بالتخفيف من الايطاء وهو كناية عن اقدار الغير عليهن والاختلاط والحديث بهن وليس المراد بوطئ الفراش الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وانما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد ۱۲ طيبي ولمعات ۱۱؎ قوله ينكتها في نسخ المشكوة بالتاء الفوقانية والصواب ينكبها بالموحدة ومعناه يردها ويقلبها الى الناس مشيرا اليهم لانه صلى الله عليه وسلم كان راكبا وذلك لان النكت بالفوقانية من نكت الارض بالقضيب اذا ضرب في الارض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل مجاز من الاشارة بقرينة الى وفي مجمع البحار ينكبها الى الناس اي يميلها من نكب الاناء ونكبه تنكيبا اذا اماله وكبه وروي بفوقية بعد الكاف وهو بعيد المعنى ۱۲ المعات ۱۲؎ قوله فصلى اي جمع بين الظهر والعصر باذان واقامتين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب النسك ليتفرغ الموقف والدعاء وعند الشافعية للسفر ۱۲ لمعات. ۱۳؎ قوله حبل المشاة الحبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو التل الضخم منه واضيف الى المشاة لاجتماعهم هناك من الموقف ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله القرص بيان لما قبله دفعا لتوهم المجاز بارادة غروب اكثر الشمس وقيل صوابه حين غاب ۱۲ لم

فصلّى بها المغربَ والعشاءَ بأذانٍ واحدٍ[1] واقامتين ولم يسبّح بينهما شيئًا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلّى الفجر حين تبيّن له الصبح بأذان واقامةٍ ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده فلم يزل واقفًا حتى اسفر جدًّا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عبّاسٍ حتى اتى بطن محسّرٍ فحرّك قليلًا ثمّ سلك الطريق[2] الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرٰى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصى الخذف[3] رمى مِن بطن الوادي ثمّ انصرف الى المنحر فنحر ثلثًا وستين بدنةً بيده ثم اعطى عليًّا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر مِن كل بدنةٍ ببضعةٍ فجُعلت في قدرٍ فطُبخت فأكلا مِن لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض الى البيت فصلّى بمكّة الظهر فأتى على بني عبد المطّلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطّلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوًا فشرب منه رواه مُسلم

وعن ۲۴۳۸ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنّا مَن اهلّ بعمرةٍ ومنّا مَن اهلّ بحجٍّ فلمّا قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن اهلّ بعمرةٍ ولم يُهدِ فليحلِل ومَن احرم بعمرةٍ واهدٰى فليُهلّ بالحجّ مع العمرة ثم لا يحلّ حتّى يحلّ منهما وفي روايةٍ فلا يحلّ حتى يحلّ بنحر هديه ومَن اهلّ بحجٍّ فليُتمّ حجّه قالت فحضتُ ولم اطُف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضًا حتى كان يوم عرفة ولم اُهلِل الا بعمرةٍ فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض[4] رأسي وامتشط واُهلّ بالحجّ واترك العمرة ففعلتُ حتى قضيتُ حجّي بعث معي عبد الرحمٰن ابن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّوا ثم طافوا طوافًا آخر بعد ان رجعوا مِن منًى واما الذين جمعوا الحجّ والعمرة فانّما طافوا طوافًا[5] واحدًا متفقٌ عليه

وعن ۲۴۳۹ عبد الله بن عمر قال تمتّع[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحجّ فساق معه الهدي مِن ذي الحُليفة وبدأ فأهلّ بالعمرة ثم اهلّ بالحجّ فتمتّع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحجّ فكان مِن الناس من اهدٰى ومنهم مَن لم يُهدِ فلمّا قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكّة قال للناس مَن كان منكم اهدٰى فانه لا يحلّ من شيءٍ حرم منه حتى يقضي حجّه ومَن لم يكن منكم اهدٰى فليطُف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصّر[7] وليحلّل ثم ليُهلّ بالحجّ وليُهدِ فمن لم يجد هديًا فليصُم ثلثة[8] ايامٍ في الحجّ وسبعةً اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكّة واستلم الركن اول شيءٍ ثم خبّ[9] ثلثة اطواف ومشٰى اربعًا فركع حين قضٰى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلّم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلّ من شيءٍ حرم منه حتى قضٰى حجّه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيءٍ حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن ساق الهدي من الناس متفق عليه

وعن ۲۴۴۰ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هٰذه عمرة استمتعنا[10] بها فمَن لم يكن عنده الهدي فليحلّ

۱؎ قوله باذان واحد الخ كما صلى الظهر والعصر بعرفات وهذا مذهب الشافعي وزفر وبعض آخر من الائمة وعند ابي حنيفة ورواية احمد وكثير من العلماء باذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم وحسنه وصححه لان العشاء لما كانت ههنا في وقته لم يحتج الى الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفة كانت في غير وقتها فيحتاج الى زيادة الاعلام ۱۲ المعات ۲؎ قوله الطريق الوسطى هذا غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وذلك كان بطريق ضب وهذا طريق المازمين بين جبلان ۱۲ المعات ۳؎ قوله الخذف هو رمي الحصا بالاصابع والمراد بيان مقدار الحصى في الصغر والكبر وفسر واحصى الخذف بقدر حبة الباقلي ۱۲ الم ۴؎ قوله انقض راسي اي اخرج من احرام العمرة واستبيح محظورات الاحرام واهل بالحج اي احرم له واحرام الحائض جائز تغتسل وتحرم وفيه دليل الحنفية فان مذهبهم ان المرأة اذا تمتعت واحرمت للعمرة فحاضت قبل الطواف تركت العمرة واحرمت للحج والعمرة ثم قضت العمرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ۱۲ ۵؎ قوله فانما طافوا طوافا واحدا اي للحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافا واحدا اي طاف لكل واحد منها طوافا يشبه الطواف الآخر وقال العلي القاري في شرح الموطا ولنا ما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا رضي الله عنه فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري مختصرا ۱۲ ۶؎ قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاويله عند من قال انه قال صلى الله عليه وسلم كان قارنا ان المراد بالتمتع المعنى اللغوي وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك ان ذلك في القران لوجود الاكتفاء عن النسكين بنسك او المراد امر بعض اصحابه بالتمتع على طريق الاسناد الى السبب الآخر توفيقا بين الروايات واما التوفيق باحاديث الافراد انه احرم الحج مفردا ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارنا فمن سمع اول الكلام روى انه افرد بالحج ومن سمع تمامه روى انه قارن ۱۲ المعات ۷؎ قوله وليقصر اقتصارا على الادنى لان الافضل الحلق كما روى ان بعضهم حلقوا وبعضهم قصروا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين وقال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله ثم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين فدل على ان الحلق افضل من القصر كذا في اللمعات ۱۲ ۸؎ قوله ثلثة ايام في الحج الافضل ان يصوم السابع والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاولى ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى اهله اختلفوا في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم فقيل اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قولي الشافعي اولا اذا نفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب ابي حنيفة وقول الشافعي كذا في البيضاوي والطيبي والمذكور في الهداية اذا رجع الى اهله ۱۲ المعات ۹؎ قوله ثم خب الخبب نوع من العدو كالرمل والمراد هنا الرمل ۱۲ الم ۱۰؎ قوله استمتعنا بها اي بالمعنى اللغوي اي انتفعنا والتذذنا ولا شك انه في القران للاكتفاء عن النسكين بنسك واحد ويعني استمتع من امرائه من اصحابي ۱۲ الطيبي

الحلَّ كلَّه فانَّ العُمرةَ قد دخلتْ في الحج الى يوم القيامة رواه مسلم وهٰذا الباب خالٍ عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** **عن** ٢٤٤١ عطاءٍ قال سمعتُ جابر بن عبد الله في ناسٍ معي قال اهللنا اصحابَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم بالحج خالصًا وحدَه قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبحَ رابعةٍ مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحلَّ قال عطاء[1] قال حِلّوا واصيبوا النساء قال عطاءٌ ولم يَعزم عليهم ولكن احلّهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمسٌ امرنا ان نفضي الى نسائنا فناتي عرفة تقطر مذاكيرنا المنيَّ قال يقول جابر بيده كأني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللتُ كما تحلّون ولو استقبلتُ من امري ما استدبرتُ لم اسُق الهدي فحِلّوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم عليٌّ من سعايته فقال بمَ اهللتَ قال بما اهلَّ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدِ وامكث حرامًا قال واهدى له عليٌّ هديًا فقال سُراقة بن مالك بن جُعشُم يا رسول الله العامنا هٰذا ام لابد قال لابد رواه مسلم **وعن** ٢٤٤٢ عائشةَ انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعٍ مضين من ذي الحجة او خمسٍ فدخل عليّ وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرتِ اني امرت الناس بامرٍ فاذا هم يترددون ولو اني استقبلتُ من امري ما استدبرتُ ما سُقتُ الهدي معي حتى اشتريَه ثم احِلَّ كما حلّوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف

الفصل الاول **عن** ٢٤٤٣ نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طُوى حتى يُصبحَ ويغتسلَ ويصلّي فيدخل مكة نهارًا واذا نفر منها مرَّ بذي طُوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه **وعن** ٢٤٤٤ عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها[2] وخرج من اسفلها متفق عليه **وعن** ٢٤٤٥ عروة بن الزبير قال قد حجّ النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة انّ اول شيءٍ بدأ به حين قدم مكة انه توضأ[3] ثم طاف بالبيت ثم لم تكن[4] عمرةً ثم حجّ ابوبكر فكان اوّل شيءٍ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرةٌ ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه **وعن** ٢٤٤٦ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة[5] اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه **وعنه** ٢٤٤٧ قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى[6] ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم **وعن** ٢٤٤٨ جابر قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى[7] على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا رواه مسلم **وعن** ٢٤٤٩ الزبير بن عربي قال سأل رجلٌ ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه[8] ويقبّله رواه البخاري **وعن** ٢٤٥٠ ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا[9] الركنين اليمانيين متفق عليه **وعن** ٢٤٥١ ابن عباس قال طاف

١؎ قوله قال عطاء قال حلّوا الظاهر من السياق ان يكون فاعل قال جابر اي قال جابر في تفسير قوله امرنا ان نحل حاكيا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا بكسر الحاء بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا وقوله فناتي ليس من تمام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اي فتنتشر هنا من ذلك فعلنا ناتي عرفة كذا قال الطيبي ويمكن ان يقال يجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نفضي باعتبار ما يستلزمه ذلك الامر كانه لما امر بالافضاء امرنا فناتي عرفة بهذه الحالة قوله قال لابد قد يدل بعض الاحاديث على انه كان خاصا اي جواز فسخ احرام الحج الى العمرة لكل من لم يهد بيا كان خاصا بالصحابة في تلك السنة واليه ذهب ابوحنيفة ومالك والشافعي فوجه التوفيق ان الاعتمار في اشهر الحج والحل على تقدير عدم الاهداء والبقاء على الاحرام على تقدير الاهداء الى يوم القيامة واما فسخ الحج الى العمرة فمختص بتلك السنة كذا قالوا ١٢ لمعات. ٢؎ قوله من اعلاها هو جانب المعلاة وذو طوى ايضا في هذا الجانب ١٢ لمعات ٣؎ قوله توضأ الخ اي جدد الوضوء او المراد معناه اللغوي وعلى كل تقدير فلا دلالة فيه على كون الطهارة شرطا لصحة الطواف لان مشروعيتها مجمع عليها وانما الخلاف في صحة الطواف بدونها فعندنا انها واجبة والجمهور على انها شرط ١٢ مرقاة ٤؎ قوله ثم لم تكن عمرة يحتمل ان يكون قول عائشة وان يكون قول عروة واما قوله ثم حج ابوبكر الى آخر الحديث فانه قول عروة بلا تردد ويدل عليه سياق حديث مسلم وعمرة مرفوع وكان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد ينصب اي لم يكن الطواف عمرة اي لم يحلوا من احرامهم ذلك ولم يفسخوا الحج الى العمرة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الى العمرة فكان مخصوصا بهم ١٢ لمعات.

٥؎ قوله ثلثة اطواف الخ اي اشواط ونصبه على انه مفعول فيه لا على انه مفعول به كما ذكره ابن حجر رح ولا على انه صفة مصدر محذوف كما قال الطيبي والمراد بالرمل الخبب وهو ان يقارب خطاه بسرعة من غير عدو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخبب ومن قال انه العدو والشديد ١٢ مرقات. ٦؎ قوله يسعى السعي اشد من المشي واخف من العدو قوله ببطن المسيل اسم موضع بين الصفا والمروة وجعل علامته بالاميال الخضر ١٢ لم ومرقاة ٧؎ قوله ثم مشى يعني كان ابتداره في الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لا يخلو عن مسامحة الا ان يعتبر ابتداء الاستلام او للعطف على اتى على ان التعقيب والتراخي يختلف باختلاف الامور عرفا فرب امر يعتبر متراخيا مع قربه وآخر متعاقبا مع بعده فتدبر ١٢ لمعات ٨؎ قوله يستلمه الاستلام يتناول اللمس والتقبيل بعده في حكم ذكر الخاص بعد العام او يراد هنا اللمس بقرينة ذكر التقبيل بعده ١٢ لمعات ٩؎ قوله الا الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود ...... والركن اليماني تغليبا والركنان الآخران احدهما شامي وثانيهما عراقي ويقال لهما الشاميان تغليبا وركن البيت جانبه وللركنين اليمانيين فضيلة باعتبار بقائهما على بناء الخليل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود فيه ولهذا يقبل ويكتفي باللمس في الركن اليماني ولم يثبت منه صلى الله عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجمهور والاشهر في اليمانيين تخفيف الياء وقد يشدد والاصل في النسبة يمني وقد جاء يمان بمعنى النسبة ١٢ لمعات

النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع علی بعیر[1] یستلم الرکن بمحجن متفق علیہ **وعنہ** ۲۴۵۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت علی بعیر کلما اتی علی الرکن اشار الیہ بشیٔ فی یدہٖ وکبر رواہ البخاری **وعن** ۲۴۵۳ ابی الطفیل قال رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطوف بالبیتِ ویستلم الرکن بمحجن معہٗ ویقبل المحجن رواہ مسلم **وعن** ۲۴۵۴ عائشۃ قالت خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نذکر الا الحج فلما کنا بسَرِف[2] طمثتُ فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابکی فقال لعلكِ نفستِ قلتُ نعم قال فان ذٰلكِ شیٔ کتبہ اللہ علی بناتِ اٰدم فافعلی ما یفعل الحاجّ غیر ان لا تطوفی[3] بالبیتِ حتی تطھری متفق علیہ **وعن** ۲۴۵۵ ابی ھریرۃ قال بعثنی ابوبکر فی الحجۃ التی امّرہ[4] النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیھا قبل حجۃِ الوداعِ یوم النحر فی رھط امرہ ان یؤذّن فی الناس الا لا یحج بعد العام مشرك ولا یطوفنّ بالبیت عُریانٌ[5] متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۴۵۶ المھاجر المکی قال سُئل جابر عن الرجل یَری البیتَ یرفعُ یدَیہ فقال قد حججنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم نکن[6] نفعلہٗ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۴۵۷ ابی ھریرۃ قال اقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدخل مکۃ فاقبلَ الی الحجر فاستلمہٗ ثم طاف بالبیت ثم اتی الصفا فعلاہ حتی ینظر الی البیت فرفعَ یدیہ فجعلَ یذکر اللہ ما شاء ویدعو رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۴۵۸ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطّواف[7] حول البیتِ مثل الصلوٰۃ الا انکم تتکلمون فیہِ فمَن تکلّمَ فیہ فلا یتکلمنّ الا بخیر رواہ الترمذی والنسائی والدارمیّ وذکر الترمذی جماعۃً وقفوہُ علی ابن عباسٍ **وعنہ** ۲۴۵۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل[8] الحجر الاسودُ من الجنۃ وھو اشدُّ بیاضًا من اللبن فسوّدَتہ خطایا بنی اٰدمَ رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ صحیح **وعنہ** ۲۴۶۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الحجر واللہ لیبعثنّہ اللہ یوم القیٰمۃ لہ عینان یبصر بھما ولسان ینطق بہٖ یشھدُ علی مَن استلمہٗ بحق رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۴۶۱ ابن عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الرکنَ والمقامَ یاقوتتانِ مِن یاقوتِ الجنۃ طمسَ اللہ نورَھما ولولم یطمِس نورَھما لاضاءَ ما بینَ المشرق والمغرب رواہ الترمذی **وعن** ۲۴۶۲ عُبید بن عُمیر انّ ابنَ عمر کان یزاحِم علی الرکنین زحامًا ما رایتُ احدًا مِن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُزاحِم علیہ قال ان افعل[9] فانی سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اِنّ مسحَھُمَا کفارۃ للخطایا و سمِعتُہٗ یقول مَن طافَ بھٰذا البیت اُسبوعًا فاَحصاہ کان کعتقِ رقبۃٍ وسمعتہٗ یقول لا یَضعُ قدَمًا ولا یرفع اُخری الا حطّ اللہ عنہ بھا خطیئۃً وکتبَ لہٗ بھا حَسَنۃً رواہ الترمذی **وعن** ۲۴۶۳ عبد اللہ بن السائب قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما بین الرکنَین رَبَّنَآ اٰتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَۃً وَّفِی الْاٰخِرَۃِ حَسَنَۃً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۴۶۴ صَفِیّۃ بنت شیبۃ قالت اخبرتنی بنت ابی تُجراۃ[10] قالت دخلتُ مع نسوۃ مِن قریش دار اٰل ابی حُسَین ننظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یسعیٰ بینَ الصفا والمروۃ فرأیتُہٗ یسعی وانّ مِیزرہٗ لیدور من شدۃ السّعی وسمِعتُہٗ یقول اسعَوا فانّ اللہ کتبَ عَلیکم السعیَ رواہ فی شرح السنۃ وروی احمد مع اختلاف **وعن** ۲۴۶۵ قُدامۃ بن عبد اللہ بن عمار قال

---

۱ قولہ علی بعیر قالوا انما طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راکبا لکثرۃ ازدحام الناس وسوالھم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم الاحکام وکانت ناقتہ محفوظۃ من الروث والبول فیہ واما الطواف راکبا لغیرہ صلی اللہ علیہ وسلم جائز ایضا والافضل المشی ۱۲ المعات ۲ قولہ بسرف بفتح السین المھملۃ وکسر الراء موضع علی مرحلۃ من مکۃ او اقل فیہ قبر میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد اتفق التزوج والبناء بھا وموتھا فی ھذا الموضع ۱۲ المعات ۳ قولہ لا تطوفی وذلک لاشتراط الطھارۃ فی الطواف کما عند الائمۃ اولاجل حرمۃ دخول المسجد کما ھو مذھبنا ۱۲ ۴ قولہ امرہ ای جعلہ امیر قافلۃ الحج فی السنۃ التاسعۃ من الھجرۃ النبویۃ ۱۲ مرقات ۵ قولہ عریان وکان عادۃ فی الجاھلیۃ ذلک وکانوا یقولون لا نعبد اللہ فی ثیاب اذنبنا فیہ ۱۲ لم۔ ۶ قولہ فلم نکن نفعلہ ای رفع الید عند رؤیتہ فی الدعاء قال الطیبی وبہ قال ابوحنیفۃ ومالک والشافعی خلافا لاحمد وسفیان الثوری وھو غیر صحیح عن ابی حنیفۃ والشافعی ایضا فانہم صرحوا انہ یسن اذا رای البیت او وصل لمحل یری منہ البیت ان لم یرہ لعمی او فی ظلمۃ ان یقف ویدعو رافعا یدیہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ الطواف حول البیت مثل الصلوۃ وقد تمسک بھذا الحدیث فی اشتراط الطھارۃ کما ھو مذھب الائمۃ ولکن لا یخفی ان لیس المراد حقیقتھا الا ان طھارۃ الثوب واستقبال القبلۃ والقراءۃ وسائر الارکان لیس بمعتبر لکن الطھارۃ افضل عندنا ۱۲ المعات ۸ قولہ نزل الحجر الاسود لعل ھذا الحدیث جار مجری التمثیل والمبالغۃ فی تعظیم شان الحجر وتفظیع امر الخطایا والذنوب والمعنی ان الحجر الاسود لما فیہ من الشرف والکرامۃ وما فیہ من الیمن والبرکۃ یشارک جواھر الجنۃ فکانہ نزل منھا وان خطایا بنی آدم تکاد تؤثر فی الجماد فیجعل المبیض منھا مسودا فکیف بقلوبھم اولانہ مکفر للخطایا محاء للذنوب فیہ امتحان ایمان الرجل فان کامل الایمان یقبل ھذا ولا یتردد وضعیف الایمان یتردد والکافر ینکر ۱۲ الطیبی ۹ قولہ ان افعل ای ان ازاحم فلا تنکروا علی فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فضل استلامھما فانی لا اطیق الصبر عنہ وفیہ الحرص علی الفضائل وارتکاب التعب والمشقۃ فی تحصیلھا ۱۲ المعات۔ ۱۰ قولہ ابی تجراۃ بضم التاء وسکون الجیم والراء قبل الالف وفی بعض النسخ بالھمزۃ بعد الراء قولہ فان اللہ کتب علیکم السعی ظاھرہ فی الفرضیۃ وھو مذھب الشافعی ومالک واحمد وقیل ھو تطوع بدلیل قولہ تعالیٰ فلا جناح علیہ ان یطوف بھما وقال ابوحنیفۃ واجب وھو قول جامع فی الحدیث والآیۃ فافھم ۱۲ المعات۔

رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسعٰی بین الصفا والمروة علی بعیر لا ضربَ ولا طردَ ولا الیكَ الیكَ رواه فی شرح السُّنة

وعن ٢٤٦٦ یعلی بن امیة قال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم طاف بالبیتِ مضطبعًا ببرد اخضر رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی

وعن ٢٤٦٧ ابن عباس انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانةِ فرملوا بالبیت ثلثًا وجعلوا اردیتهم تحت اباطهم ثمّ قذفوها علی عواتقهم الیسرٰی رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٢٤٦٨ ابن عمر قال ما ترکنا استلامَ هٰذین الرکنین الیمانی والحجر فی شدة ولا رخاء منذ رایتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یستلمهما متفق علیه وفی روایة لهما قال نافعٌ رایتُ ابن عمر یستلم الحجر بیده ثم قبّل یدهٗ وقال ما ترکتُهٗ منذ رایتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یفعله

وعن ٢٤٦٩ امّ سلمةَ قالت شکوتُ الی رسول الله صلی الله علیه وسلم انی اشتکی فقال طوفی من وراءِ الناسِ وانتِ راکبةٌ فطفتُ ورسول الله صلی الله علیه وسلم یصلّی الٰی جنبِ البیتِ یقرأ بالطور وکتاب مسطور متفق علیه

وعن ٢٤٧٠ عابس بن ربیعة قال رایتُ عمر یقبّل الحجَر ویقول انی لَاَعلَمُ انّكَ حجرٌ ما تنفع ولا تضرّ ولولا انی رأیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبّلك ما قبّلتُك متفق علیه

وعن ٢٤٧١ ابی هریرة انّ النبی صلی الله علیه وسلم قال وُکّلَ به سبعون ملَکًا یعنی الرکنَ الیمانی فمن قال اللّٰهمّ انی اسألك العفو والعافیةَ فی الدنیا والاٰخرة رَبَّنَآ اٰتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَّفِی الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ قالوا اٰمین رواه ابنُ ماجةَ

وعنه ٢٤٧٢ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال مَن طاف بالبیتِ سبعًا ولا یتکلم الا بسبحانَ الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله مُحِیَتْ عنه عشر سیاٰتٍ وکُتِبَ لهٗ عشرُ حسنات ورُفِعَ له عشر درجات ومَن طاف فتکلّم وهو فی تلك الحال خاضَ فی الرحمةِ برجلَیهِ کخائضِ الماء برجلیه رواه ابن ماجة

باب الوقوف بعرفةَ

الفصل الاول

عن ٢٤٧٣ محمد بن ابی بکر الثقفی انه سأل انس بن مالك وهما غادیان مِن منًی الی عرفةَ کیف کنتم تصنعون فی هٰذا الیومِ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کان یُهِلُّ منا المُهِلُّ فلا یُنکر علیه ویکبّر المکبّر منّا فلا یُنکر علیهِ متفق علیه

وعن ٢٤٧٤ جابر انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نحرتُ هٰهنا ومنًی کلها منحرٌ فانحرُوا فی رحالکم ووقفتُ هاهُنا وعرفةُ کلها موقِف ووقفتُ هٰهنا وجمعٌ کلها موقِفٌ رواه مُسلمٌ

وعن ٢٤٧٥ عائشة قالت اِنّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما مِن یومٍ اکثر من ان یعتق الله فیهِ عبدًا مِن النار مِن یومِ عرفةَ وانه لیدنو ثم یُباهِی بهم الملائکةَ فیقول ما ارادَ هٰؤلاء رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٢٤٧٦ عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خالٍ لهٗ یقال له یزید بن شیبان قال کنا فی موقفٍ لنا بعرفةَ یُباعده عمرٌو مِن موقفِ الامام جدًّا فاتانا ابنُ مِربَعٍ الانصاری فقال انی رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم الیکم یقول لکم قِفوا علی مَشاعرکم فانکم علی ارث ابیکم ابراهیم علیه السلام رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة

وعن ٢٤٧٧ جابر انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم

۱ے قوله ولا الیك الخ قال الطیبی ای ما کان یعزلون الناس ولا یطردونهم ولا یقولون تنحوا عن الطریق کما هو عادة الملوك والجبابرة والمقصود التعریض بالذین کانوا یفعلون ذلك وذکر السیوطی ان اول بدعة ظهرت قول الناس الطریق الطریق اقول قد رضینا فی هذا الزمان بالیك الیك وبالطریق الطریق علیك فانه نشأ اناس یدفعون بایدیهم وارجلهم ویدوسون بدوابهم وهم ساکتون اولٰئك کالانعام بل هم اضل اولٰئك هم الغافلون ۱۲ مرقاة ۲ے قوله مضطبعا من الضبع بسکون الباء وهو وسط العضد وهو قیل ما تحت الابط والاضطباع هو ان یاخذ الازار اوالبرد فیجعل وسطه تحت ابطه الایمن ویلقی طرفیه علی کتفه الایسر من جهتی صدره وظهره وسمی بذلك لابداء الضبعین قیل انما فعل ذلك اظهارا للتشجع کالرمل فی الطواف ۱۲ طیبی ۳ے قوله من الجعرانة موضع علی مرحلة من مکة فی جانب حنین وهوازن قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم غنائم حنین بها واقام فیها بضعة عشر یوما اواقل او اکثر ۱۲ المعات ۴ے قوله شکوت الشکوی والشکایة اخبار عن مکروه اصابه وهو المراد بقوله شکوت ویجیئ بمعنی المرض وهو المراد بقولها انی اشتکی ۱۲ لم ۵ے قوله انك حجر انما قال ذلك لئلا یغتر بعض قریب العهد بالاسلام الذین قد الفوا عبادة الاحجار وتعظیمها ورجاء نفعها وخوف الضرر بالتقصیر فی تعظیمها فخاف ان یراه بعضهم یقبله فیفتتن به فبین انه لا ینفع ولا یضر وان کان امتثال شرع فیه ینفع باعتبار الجزاء والثواب ویسمع فی الموسم فیشتهر فی البلدان المختلفة وفیه الحث علی الاقتداء برسول الله صلی الله علیه وسلم فی تقبیله ونبه علی انه لولا الاقتداء لما فعله ۱۲ طیبی ۶ے قوله ومن طاف فتکلم ای بتلك الکلمات وهو فی حالة الطواف وانما کرر من طاف لیناط به غیر ما نیط به اولا ولیبرز المعنی المعقول فی صورة المشاهد المحسوس کذا قال الطیبی ویمکن ان یکون معناه تکلم بکلام الناس دون ما ذکر من التسبیح وغیره مقابلا لقوله ولا یتکلم الا بسبحان الله ای لا یتکلم الا بذکر الله فیکون مقابله ان یتکلم بغیر ذکر الله مع ذلك یکون له ثواب لکنه یکون کالخائض فی الرحمة برجلیه واسفل بدنه لکونه عاملا وعابدا ولا یبلغ الرحمة الی اعلاه لکونه بغیر ذکر الله واذا لم یتکلم الا بذکر الله یستغرق فی بحر الرحمة من قدمه الی راسه ومن اسفله الی اعلاه کذا یختلج فی القلب معنی الحدیث والله اعلم ۱۲ لمعات۔
۷ے قوله الی عرفة هی اسم للمکان المخصوص وقد یجیئ بمعنی الزمان واما عرفات بلفظ الجمع فیجیئ بمعنی المکان فقط ولعل جمعه باعتبار نواحیه والمراد قوله فلا ینکر علیه علم من هذا ان المقصود للحاج ذکر الله فی ذلك الیوم بعد ان لبی بعد الاحرام مرة او مرتین نعم التلبیة اولی واقرب الی السنة ۱۲ لمعات ۸ے قوله ویکبر المکبر منا الخ قال الطیبی وهذا رخصة ولا حرج فی التکبیر بل یجوز کسائر الاذکار لکن لیس التکبیر فی یوم عرفة سنة الحاج بل السنة لهم التلبیة الی رمی جمرة العقبة یوم النحر ویستحب لغیر الحاج فی سائر البلاد التکبیر عقیب الصلوة من صبح یوم عرفة الی آخر ایام التشریق ۱۲ مرقات ۹ے قوله ووقفت ههنا ای اقرب الصخرات الظاهرة قال کل من هذه الکلمات فی مکانه وجهها الراوی ۱۲ لم ۱۰ے قوله مشاعرکم ای مواضع نسککم ومواقفکم القدیمة فانها جاءتکم من ارث ابراهیم ولا تحقروا شان موقفکم بسبب بعده عن موقف الامام ۱۲ لمعات۔

قال کل عرفة موقف وکل منٰی منحر وکل المزدلفة[1] موقف وکل فجاج مکة طریق ومنحر رواه ابوداؤد والدارمی وعن ۲۴۷۸ خالد بن ھَوذة قال رأیتُ النبی صلی اللہ علیه وسلم یخطب الناسَ یوم عرفة علٰی بعیر[2] قائمًا فی الرکابین رواه ابوداؤد وعن ۲۴۷۹ عمرو بن شعیب عن ابیهٖ عن جده ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال خیر الدعاءِ دعاءُ یوم عرفة وخیر[3] ما قلتُ انا والنبیون من قبلی لا اله الا اللہ وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وھو علٰی کل شیئٍ قدیر رواه الترمذی وروی مالك عن طلحة بن عُبَید اللہ الٰی قوله لا شریك له وعن ۲۴۸۰ طلحة بن عُبَید اللہ بن کَرِیز ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ما رأی الشیطانُ یومًا ھو فیه[4] اصغرُ ولا ادحرُ ولا احقرُ ولا اغیظ منه فی یوم عرفة وما ذاك الا لما یرٰی من تنزّل الرحمة وتجاوُز اللہ عن الذنوب العظامِ الا ما رأی یوم بدر فقیل ما رأی یومَ بدر قال فانه قد رأی جبرئیل یَزَعُ الملائکة رواه مالك مرسلًا وفی شرح السنة بلفظ المصابیح وعن ۲۴۸۱ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا کان یوم عرفة انّ اللہ یَنزل الی السماءِ الدنیا فیُباھی بھم الملائکة فیقول انظرُوا الٰی عِبادی اَتونی شُعثًا غُبرًا[5] ضاجّین مِن کل فجٍّ عمیقٍ اُشھِدکم اَنّی قد غفرتُ لھم فیقول الملائکة یاربّ فلانٌ کان یرھق وفلان وفلانة قال یقول اللہ عز وجل قد غفرتُ لھم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فما من یومٍ اکثر عتیقًا من النار من یومِ عرفة رواه فی شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۲۴۸۲ عائشة قالت کان قریش ومَن دانَ دینھا یقفون بالمزدلفة وکانوا یسمّون الحُمس[6] فکان سائرُ العرب یقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر اللہ تعالٰی نبیّه صلی اللہ علیه وسلم ان یاتی عرفات فیقف بھا ثم یفیض منھا فذلك قوله عز وجل ثُمَّ اَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ اَفَاضَ النَّاسُ متفق علیه وعن ۲۴۸۳ عبّاس بن مِرداس ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم دعا لامته عشیّة عرفة بالمغفرة فأُجیبَ انّی قد غفرتُ لھم ما خلا[7] المظالِم فانی اٰخذ للمظلوم منه قال ای ربّ ان شئتَ اَعطیتَ المظلومَ من الجنّة وغفرتَ للظالم فلم یُجَب عشیّته فلما اصبح بالمزدلفة اَعاد الدُّعاءَ فأُجیبَ[8] الٰی ما سأل قال فضحك رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم او قال تبسّم فقال له ابوبکر وعمر بابی انت وامی انّ ھٰذه لساعةٌ ما کنتَ تضحك فیھا فما الذی اَضحكك اضحكَ اللہ سنّك قال انّ عدوّ اللہ ابلیسَ لمّا علم انّ اللہ عز وجل قد استجاب دعائی وغفر لامّتی اخذ التراب فجعل یحثوه علٰی راسه ویدعو بالوَیل والثبور فاضحکنی ما رأیتُ من جزعه رواه ابن ماجة وروی البیھقی فی کتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول

عن ۲۴۸۴ ھشام بن عُروة عن ابیهٖ قال سُئل اُسامة بن زید کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یسیر فی حجة الوداع حین دفع قال کان یسیر العنق[9] فاذا وجد فجوةً نصّ متفق علیه وعن ۲۴۸۵ ابن عباسٍ انه دفع مع النبی صلی اللہ علیه وسلم یوم عرفة فسمع النبی صلی اللہ علیه وسلم وراءه زجرًا

---

[1] قوله وکل المزدلفة ایضا علم موضع مخصوص کعرفة ومنی لکن ادخل علیها الالف واللام لان العلم المشتق یجوز فیه ادخال اللام وترکها کما فی الحارث والحسن مثلا قوله کل فجاج مکة طریق ومنحر یعنی ای طریق یدخل مکة جاز وفی ای موضع منها نحر الهدی جاز وان لم یکن طریقا دخل او نحر فیه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وکذا المعنی فی عرفة والمزدلفة والمقصود التوسعة ونفی الحرج ۱۲ لمعات [2] قوله علی بعیر قائما الخ حالان مترادفان او متداخلان وقوله قائما ای واقفا لا انه قائم علی الدابة بل معناه ان حال کون الرجلین الداخلین فی الرکابین ۱۲ مرقاة [3] قوله خیر ما قلت ای دعوت والدعاء هو لا اله الا اللہ وحده الخ وتسمیته دعاء اما لان الثناء علی الکریم تعریض بالدعاء والسؤال واما لحدیث من شغله ذکری عن مسئلتی الحدیث هکذا قالوا ولا یخفی ان عبارة هذا الحدیث لا یقتضی ان یکون الدعاء قوله لا اله الا اللہ الخ بل المراد ان خیر الدعاء ما یکون یوم عرفة ای دعاء کان وقوله خیر ما قلت اشارة الی ذکر غیر الدعاء فلا حاجة الی جعل ما قلت بمعنی ما دعوت ویمکن ان یکون هذا الذکر توطیة لتلک الادعیة لما یستحب من الثناء علی اللہ قبل الدعاء ۱۲ کذا فی اللمعات [4] قوله هو فیه اصغر الخ الجملة صفة یوما ای اذل واحقر ماخوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحر اسم تفضیل من الدحر وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالی اخرج منها مذءوما مدحورا وقال الطیبی الدحر الدفع بعنف واهانة ۱۲ مرقات [5] قوله شعثا غبرا الخ شعثا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغبر جمع اغبر وهو الذی التصق الغبار باعضائه وهما حالان قوله ضاجین بتشدید الجیم من ضج اذا رفع صوته ای رافعین اصواتهم بالتلبیة وفی نسخة بتخفیف الحاء المهملة وفی المشارق ای اصابهم حر الشمس وانما قالوا ذلک تعجبا منهم بعظم الجریمة واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الکبیرة فی عداد المغفورین ۱۲ مرقاة [6] قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسکون المیم جمع احمس من الحماسة بمعنی الشدة والشجاعة وهو لقب قریش وکنانة وهذیل ومن تمعم فی الجاهلیة لتحمسهم فی دینهم او لالتجائهم الی الحمساء وهی الکعبة لان حجرها ابیض الی السواد وهو یکون شدیدا ۱۲ لمعات [7] قوله ما خلا المظالم ای حقوق الناس جمع مظلمة بکسر اللام وفتحها وهی ما تطلبه من عند الظالم مما اخذه منک بغیر حق وهی فی الاصل مصدر بمعنی الظلم وقیل جمع مظلم بکسر اللام والمظالم اعم من ان یکون مالیة او عرضیة قوله ما کنت تضحک فیها ای من شانها ان لا تضحک فیها او المراد فی مثلها مما تبکی وتتضرع فیه والا لم یر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی هذه الساعة قبل لانه لم یحج الا اول حجا وان قیل انه صلی اللہ علیه وسلم قد حج قبل عهد الاسلام فابوبکر وعمر لم یریاه قوله یدعو بالویل ای یقول یا ویلاه ویا ثبوراه والویل حلول الشر وهی کلمة عذاب واسم واد فی جهنم والثبور الهلاک واعلم انهم قالوا المراد من الامة هم الذین یقفون بعرفة ومن ههنا قیل ان الحج یکفر حقوق العباد ایضا وقیل هو محمول علی المظالم الذی تاب وعجز عن وفاء الحقوق ۱۲ لمعات [8] قوله فاجیب الی ما سال قیل الی بمعنی اللام ویمکن ان یکون التضمین معنی الرجوع والوصول ۱۲ [9] قوله کان یسیر العنق العنق السیر السریع وقیل بین الابطاء والاسراع فوق المشی قوله فجوة یرید بها المکان الخالی عن المار قوله نص ای اسرع شدیدا اکثر من العنق واصله الاستقصاء والبلوغ غایة المشی ۱۲ لم وطیبی

شديدًا وضربًا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناسُ عليكم بالسكينة فانّ البرّ ليس بالايضاع[1] رواه البخاري و
عنه ۲۴۸۶ ان اُسامة بن زيدٍ كان ردفَ[2] النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضلَ من المزدلفة
الى منًى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبّي حتى رمى جمرةَ العَقَبة متفق عليه وعن ۲۴۸۷ ابن عُمر قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغربَ والعشاءَ بجمعٍ كل واحدةٍ منهما باقامةٍ ولم يسبّح بينهما ولا على اثر كل واحدة
منهما رواه البخاري وعن ۲۴۸۸ عبد الله بن مسعود قال ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوٰةً الا لميقاتها[3] الا
صلوٰتين صلوٰة المغرب والعشاء بجمعٍ وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ۲۴۸۹ ابن عباسٍ قال انا ممّن
قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلةَ المزدلفة في ضَعَفَةِ اهله متفق عليه وعنه ۲۴۹۰ عن الفضل بن عبّاس وكان رديفَ
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمعٍ للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كافٌّ ناقتَه حتى
دَخَل مُحَسِّرًا وهو من[4] مِنًى قال عليكم بحصى الخذف الذي يُرمى[5] به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن ۲۴۹۱ جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمعٍ وعليه السكينةُ وامرهم
بالسكينة واوضَعَ في وادي محسّرٍ وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلّي[6] لا اراكم بعد عامي هذا الا اجد هذا الحديث
في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير الفصل الثاني عن ۲۴۹۲ محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال
في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها[7] عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من
عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هَدْيُنا مخالف لهدي عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي وقال خطبنا
وساق نحوه وعن ۲۴۹۳ ابن عباسٍ قال قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ المزدلفة اُغيلمةَ بني عبد المطلب على
حُمُراتٍ فجعل يلطح افخاذنا ويقول اُبَيْنِيَّ[8] لا ترموا[9] الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ۲۴۹۴
عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بامّ سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل[10] الفجر ثم مضت فافاضت وكان
ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابوداؤد وعن ۲۴۹۵ ابن عباس قال يلبّي المقيم
او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابوداؤد وقال وروي موقوفًا على ابن عباسٍ الفصل الثالث عن ۲۴۹۶ يعقوب بن
عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسّت قدماه الارض حتى اتى جمعًا
رواه ابوداؤد وعن ۲۴۹۷ ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله كيف
نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجّر بالصلوٰة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

---

[1] قوله بالايضاع وهو حمل الابل على سرعة السير اي ليس البر بذلك فقط بل باداء المناسك واجتناب المحظورات والحاصل المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبة لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاذيات فلا تنافي بينه وبين الحديث السابق ۱۲ مرقات [2] قوله كان ردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ۱۲ مرولم. [3] قوله الا لميقاتها قال النووي اخذ ابوحنيفة بقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلى صلوٰة لميقاتها على منع الجمع بين الصلاتين وقال العيني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فمعناه الجمع فعلا لا وقتا قوله بجمع اي صلى المغرب في وقت العشاء اي وصلوٰة الظهر والعصر بعرفة فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعله روى هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كما ذكرنا او ترك ذكرهما لظهورهما عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع في جمع عظيم في النهار على رؤس الاشهاد فلا يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بمعرفته بعض الاصحاب والله اعلم ۱۲ مرقات [4] قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ۱۲ المعات [5] قوله الذي يرمى به الجمرة الخ بالرفع على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني او اعني ۱۲ مرقاة [6] قوله قال لعلي الخ لعل ههنا للاشفاق وفيه تحريض على اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى آه اي تعلموا مني احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد كان كما ظنه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا الخ هذا من صاحب المشكوٰة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ۱۲ امر [7] قوله كانها عمائم الرجال في وجوههم نقل الطيبي عن القاضي شبه ما يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من الافق بالعمامة لانه تلمع في وجهه لمعان بياض العمامة انتهى وقيل المراد كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على ماذكره الطيبي قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بمتعين بل يحتمل ان يتعلق بعمائم الرجال ظرفا مستقرا ۱۲ المعات [8] قوله ابيني صح بضم الهمزة وفتح الراء وكسر النون وفتح الياء المشددة في الآخر قيل انه تصغير ابنى كاعمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على ابناء مقصورًا وممدودًا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابوعبيدة هو تصغير بني جمع ابن مضاف الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث ابيني بوزن سريجي ۱۲ المعات [9] قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واحمد في رواية يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الآتي لكن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادر وفي شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اساءة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت الى غروب الشمس ۱۲ المعات [10] قوله قبل الفجر اي قبل صلوٰة الفجر فلا دلالة للشافعي رح فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت اي طافت طواف الافاضة ۱۲ مر وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السُّنة فقلت لسالم أفعل ذٰلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و
هَل يتبعون ذٰلك الا سُنته رواه البخاري **باب** رمي الجمار **الفصل الاول عن** ٢٤٩٨ جابر قال رايتُ النبي صلى الله
عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احُجُّ بعد حجتي هذه رواه مسلم
وعنه ٢٤٩٩ قال رايتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم **وعنه** ٢٥٠٠ قال
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحًى واما بعدَ ذٰلك فاذا زالت الشمس متفق عليه **وعن** ٢٥٠١ عبد الله
بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرٰى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ثم قال هٰكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه **وعن** ٢٥٠٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم **الفصل
الثاني عن** ٢٥٠٣ قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة
صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ٢٥٠٤
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هٰذا حديث حسن صحيح **وعنها** ٢٥٠٥ قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى
مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث عن** ٢٥٠٦ نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك **باب
الهدي الفصل الاول عن** ٢٥٠٧ ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا
بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج رواه مسلم **وعن** ٢٥٠٨ عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها
متفق عليه **وعن** ٢٥٠٩ جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرةً يوم النحر رواه مسلم **وعنه** ٢٥١٠
قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرةً في حجته رواه مسلم **وعن** ٢٥١١ عائشة قالت فتلتُ قلائد
بُدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شئ كان اُحل له متفق عليه و
عنها ٢٥١٢ قالت فتلتُ قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه **وعن** ٢٥١٣ ابي هريرة ان رسول

ـــــه قوله افعل

الخ باثبات الاستفهام في النسخة المصححة للاعلام خلافا لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحذف اداة الاستفهام نظوره في المقام ١٢ مرقاة ـــــه قوله لتاخذوا اللام لام الامر كما في فلتفرحوا اي خذوا واحفظوا ويجوز ان يكون اللام للتعليل والمعلل محذوف اي فعلت هٰذا لتاخذوا ١٢ امر ـــــه قوله بمثل حصى الخذف وهو قدر الباقلي في الهداية كيفية الرمي ان يضع الحصاة على ظهر ابهامه ويستعين بالمسبحة قال ابن الهمام هٰذا التفسير يحتمل وجهين احدهما ان يضع طرف ابهامه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصاة على ظاهر الابهام كانه عاقد سبعين فيرميها والآخر ان يحلق سبابته ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ١٢ مرقاة. ـــــه قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها الرمي قال الشيخ ولم اعثر موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في تلك الايام ويبني عنه اول حديثي عائشة في الفصل الثاني ١٢ لمعات ـــــه قوله اذا استجمر آه الظاهر ان المراد به ههنا التبخر فانه يكون بوضع العود على جمرة النار فلا تكرار في الحديث ١٢ امر ـــــه قوله على ناقة صهباء هي الناقة التي يعلو بياضها حمرة يخالطها وهو ان يحمر اعلى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء يعني القول اسم ليس واليك بمعنى تنح وتبعد اسم فعل ١٢ لمعات ـــــه قوله منى مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخة والمعنى الاختصاص فيه بالسبق لا بالبناء قيل اي هٰذا المقام لا اختصاص فيه لاحد قال الطيبي اي اتاذن ان نبني لك بيتا في منى لتسكن فيه فمنع وعلل بان منى موضع لاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحلق يشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تاسيا به فتضيق على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابي حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتملكها احد انتهى ١٢ مرقاة ـــــه قوله ويدعو الله الخ اي رافعا يديه خلافا لمالك رحمه الله قال ابن المنذر لا اعلم احدا انكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ١٢ مرقاة ـــــه قوله فاشعرها الاشعار ان يشق احد سنامي البدنة حتى يسيل دمها وهو سنة ليعرف انها هدي وليتميز ان خلطت وعرفت ان ضلت ويرتدع السراق عنها وياكلها الفقراء اذا ذبح بعطب وقلدها نعلين اي جعلها قلادة في عنقها وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار الهدي وتقليده بنعل او عروة او لحاء شجرة او غير ذٰلك فقرره الاسلام ايضا لصحة الغرض واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها او لانه يستر بالصوف ويقلد واعلم ان الاشعار سنة عند جمهور الائمة وروي عن ابي حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروه لانه مثلة وتعذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا بالاشعار وقالوا انه مخالف للاحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثلة بل هو كالفصد والحجامة والختان والكي للمصلحة وايضا تعرض المشركين في ذٰلك الوقت بعيد لقوة الاسلام هٰذا هو المشهور وقد قيل ان كراهة ابي حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كانوا يبالغون فيه بحيث يخاف سراية الجراحة وفساد العضو ١٢ لم ـــــه قوله عن نسائه الخ قيل هٰذا محمول على انه استاذنهن في ذٰلك لان التضحية عن الغير لا تجوز الا باذنه ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هٰذا تطوعا كما ضحى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية غير واجبة على الحاج لا سيما المسافرين عندنا ١٢ مرقاة ـــــه الهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم للنحر شاة كان او بقرة او بعيرا ١٢ مرقاة.

الله صلی الله علیه وسلم رای رجلاً یسوق بَدَنةً فقال ارکبها فقال انها بدنة قال ارکبها فقال انها بدنة قال ارکبها ویلك فی الثانیة او الثالثة متفق علیه وعن ٢٥١٤ ابی الزبیر قال سمعتُ جابر بن عبد الله سُئِلَ عن رُکوب الهَدْی فقال سمعتُ النبی صلی الله علیه وسلم یقول ارکبها بالمعروف اذا الجئتَ الیها حتی تجدَ ظهرًا رواه مسلم وعن ٢٥١٥ ابن عباسٍ قال بَعَث رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة عشر بدنة مع رجلٍ و امّرهٗ فیها فقال یارسول الله کیف اصنع بما اُبدِعَ علیّ منها قال انحرها ثم اصبُغ نعلیها فی دمها ثم اجعلها علی صفحتها ولا تاکل منها انت ولا احدٌ من اهل رُفقتك رواه مُسلم وعن ٢٥١٦ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الحُدَیبیة البَدَنةَ عن سبعةٍ والبقرة عن سبعةٍ رواه مسلم وعن ٢٥١٧ ابن عمر انهٗ اتی علی رجُلٍ قد اناخ بَدَنتَهٗ ینحرها قال ابعثها قیامًا مقیدةً سنةَ محمد صلی الله علیه وسلم متفق علیه وعن ٢٥١٨ علیّ قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اقوم علی بُدْنه وان اتصدّق بلحمها وجُلودها واجِلّتها وان لا اعطیَ الجزّارَ منها قال نحن نعطیه من عندنا متفق علیه وعن ٢٥١٩ جابر قال کنا لا ناکل من لحوم بُدْنِنا فوق ثلث فرخّص لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کلوا وتزوّدوا فاکلنا وتزوّدنا متفق علیه

الفصل الثانی عن ٢٥٢٠ ابن عباس انّ النبی صلی الله علیه وسلم اهدٰی عام الحدیبیة فی هدایا رسول الله صلی الله علیه وسلم جملاً کان لابی جهل فی رأسه بُرةٌ من فضةٍ وفی روایةٍ من ذهب یغیظ بذٰلك المشرکین رواه ابوداؤد وعن ٢٥٢١ ناجیة الخزاعی قال قلتُ یارسول الله کیف اصنعُ بما عَطِبَ من البُدن قال انحرها ثم اغمس نعلها فی دمها ثم خلِّ بین الناس وبینها فیاکلوها رواه مالك والترمذی وابن ماجة ورواه ابوداؤد والدارمی عن ناجیة الاسلمی وعن ٢٥٢٢ عبد الله بن قُرطٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انّ اعظمَ الایام عند الله یوم النحر ثم یوم القرّ قال ثور وهو الیوم الثانی قال وقُرِّبَ لرسول الله صلی الله علیه وسلم بَدَناتٌ خمسٌ او ستٌّ فطفقن یزدلفن الیه بایتهن یبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتکلم بکلمةٍ خفیةٍ لم افهمها فقلتُ ما قال قال قال من شاء اقتطع رواه ابوداؤد وذکر حدیث ابن عباس وجابر فی باب الاضحیة

الفصل الثالث عن ٢٥٢٣ سلمة بن الاکوع قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من ضحّٰی منکم فلا یُصبحنّ بعد ثالثةٍ وفی بیته منه شیئ فلما کان العامُ المقبلُ قالوا یارسول الله نفعل کما فعلنا العام الماضی قال کلوا واطعموا وادّخروا فانّ ذٰلك العام کان بالناس جهدٌ فاردتُ ان تُعینوا فیهم متفق علیه وعن ٢٥٢٤ نُبَیشة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا کنا نهیناکم عن لحومها ان تاکلوها فوق ثلث لکی تسعکم جاء الله بالسعة فکلوا وادّخروا وائتجروا الا وان هٰذه الایام ایام اکل وشرب وذکر الله رواه ابوداؤد

باب الحلق

الفصل الاول عن ٢٥٢٥ ابن عمر انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم حلق رأسه فی حجة الوداع واناسٌ

---

١ قوله اذا الجئت الیها الی ہذا ذہب ابوحنیفة انه لا یجوز الرکوب علی الهدی الا اذا اضطر الیه ١٢ ٢ قوله بما ابدع علی ای بما حبس علی من الکلال یقال ابدعت الراحلة اذا کلت او ابدع بالرجل علی بناء المجهول اذا انقطعت راحلته بکلال او ہزال ولهذا لم یقل ابدع بی لانه لم یکن ہو راکبها لانها کانت بدنة یسوقها بل قال ابدع علی تضمین معنی الحبس کما ذکرنا ١٢ مرقات ٣ قوله والبقرة الخ ظاہره ان البقرة لا تسمی بدنة وہو کذلک بالنسبة لغالب استعمالها ففی القاموس البدنة محرکة من الابل والبقر کالاضحیة من الغنم مهدی الی مکة شرفها الله للذکر والانثی وفی النهایة البدنة واحدة الابل سمیت بها لعظمها وسمنها وتقع علی الجمل والناقة وقد تطلق علی البقرة آه واما قول ابن حجر تطلق لغة علی البعیر والبقرة والشاة فمخالف لکتب اللغة ١٢ مرقاة ٤ قوله قیاما ای حال کونها قائمة وعامله محذوف ای انحرها قائمة او ابعثها لان البعث قبل القیام ١٢ مرقاة ٥ قوله فرخص آه النهی کان لاحتیاج الناس فی ابتداء الامر فیجب التصدق علیهم ولما ارتفع الاحتیاج ارتفع النهی وکما یاتی من حدیث سلمة بن الاکوع ونبیشة ثم الاکل منها انما ہو فی غیر ما سبق ذکره وعند ابی حنیفة جاز الاکل من ہدایا التطوع والتمتع والقران لانها دماء النسک فیجوز اکلها کالاضحیة وقد صح انه صلی الله علیه وسلم اکل من لحم الهدی وشرب من مرقها کما مر ولا یجوز الاکل من الهدایا التی ہی دماء کفارات الجنایات والذی جاء فی حدیث ناجیة الاسلمی انه نهی عن الاکل کانت ہدایا بعثها فی احصار یوم الحدیبیة کذا فی الهدایة ١٢ اللمعات ٦ قوله برة من فضة الخ بضم الموحدة وفتح الراء المخففة قال ابو علی اصلها بروة لانها تجمع علی برات وبرون کثبات وثبون ای حلقة قوله من فضة وفی المصابیح وفی راسه برة فضة بالاضافة قال شارح ای فی انفه حلقة فضة فان البرة حلقة من صفر ونحوه تجعل فی لحم انف البعیر وقال الاصمعی فی احد جانبی المنخرین لکن لما کان الانف من الراس قال فی راسه علی الاتساع والاظهر انه مجاز المجاورة من حیث قربه من الراس لا من اطلاق الکل علی البعض ١٢ مرقاة ٧ قوله عن ناجیة الاسلمی قال فی التقریب ناجیة بن جندب بن عمیر الاسلمی صحابی وناجیة بن جندب الخزاعی ایضا صحابی تفرد بالروایة عنه عروة ووہم من خلطهما قال فی المرقاة ١٢ ٨ قوله الیوم الثانی سمی به لان الناس یقرون ویسکنون فیه بمنی بعد ما تعبوا فی اداء المناسک ١٢ الم ٩ قوله یزدلفن ای یقربن ویسعین الیه صلی الله علیه وسلم متوجها بایتهن یبدأ للتبرک بیده صلی الله علیه وسلم فی نحرهن قیل ہذا من المعجزات ١٢ مرقات ١٠ قوله ائتجروا ای اطلبوا الاجر بالتصدق ولیس من التجارة والا لکان مشددا ١٢ مر ١١ قوله حلق راسه وفی الصحیحین وغیرہما انه علیه السلام قصر فی عمرة القضاء وقد قال تعالی محلقین رؤسکم ومقصرین فدل علی جواز کل منهما الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاہر وجوب استیعاب الراس وبه قال مالک وغیرہما وحکی النووی الاجماع علیه والمراد به اجماع الصحابة ولم یحفظ عنه صلی الله علیه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاکتفاء ببعض شعر الراس بل ورد النهی عن القزع حتی للصغار وہی حلق بعض الراس وتخلیة بعض والقیاس علی المسح غیر صحیح للفرق بینهما وہو ان آیة المسح فیها الباء الدالة علی التبعیض فالظاہر انه لا یخرج من الاحرام الا بالاستیعاب کما قال به مالک وتبعه ابن الهمام ثم ما خطر لی بالبال ان الحکمة فی قوله محلقین بصیغة المبالغة وفی قوله ولا تحلقوا ابدونها ان الفعل ینبغی ان یکون مستوعبا والنهی عنه یشمل القلیل والکثیر مطلقا ١٢ مرقاة

من اصحابه وقصّر بعضهم متفق عليه **وعن** ۲۵۲۶ ابن عباسٍ قال قال لی معٰوية انی قصّرتُ من راس النبی صلی الله
عليه وسلم عند المروة بمشقصٍ متفق عليه **وعن** ۲۵۲۷ ابن عمران رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فی حجة
الوداع اللّٰهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يارسول الله قال اللّٰهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يارسول الله قال
والمقصّرين متفق عليه **وعن** ۲۵۲۸ يحيى بن الحصين عن جدّته انها سمعت النبی صلی الله عليه وسلم فی حجة الوداع
دعا للمحلّقين ثلٰثا وللمقصّرين مرّة واحدة رواه مسلم **وعن** ۲۵۲۹ انسٍ ان النبی صلی الله عليه وسلم اتی منٰی
فأتی الجمرة فرماها ثم اتی منزله بمنی ونحر نُسُكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقّه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة
الانصاری فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق
عليه **وعن** ۲۵۳۰ عائشة قالت كنت اطيّب رسول الله صلی الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف
بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه **وعن** ۲۵۳۱ ابن عمران رسول الله صلی الله عليه وسلم افاض يوم النحر
ثم رجع فصلّی الظهر بمنی رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۵۳۲ علیٍّ وعائشة قالا نهی رسول الله صلی الله عليه
وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذی **وعن** ۲۵۳۳ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس
علی النساء الحلق انما علی النساء التقصير رواه ابوداؤد والدارمی **باب** **الفصل الاول عن** ۲۵۳۴ عبدالله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله عليه وسلم وقف فی حجة الوداع بمنی للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم
اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اٰخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمی فقال ارم ولا حرج فما سُئل النبی
صلی الله عليه وسلم عن شیءٍ قُدّم ولا اُخّر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفی رواية لمسلم اتاه رجل فقال حلقت
قبل ان ارمی قال ارم ولا حرج واتاه اٰخر فقال افضت الی البيت قبل ان ارمی قال ارم ولا حرج **وعن** ۲۵۳۵ ابن عباسٍ
قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يُسأل يوم النحر بمنی فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا
حرج رواه البخاری **الفصل الثانی عن** ۲۵۳۶ علیٍّ قال اتاه رجل فقال يارسول الله انی افضت قبل ان احلق قال احلق
او قصّر ولا حرج وجاء اٰخر فقال ذبحت قبل ان ارمی قال ارم ولا حرج رواه الترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۵۳۷
اُسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يارسول الله
سعيت قبل ان اطوف او اخّرت شيئا او قدّمت شيئا فكان يقول لا حرج الا علی رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم
فذلك الذی حرج وهلك رواه ابوداؤد **باب** خطبة يوم النحر ورمی ايام التشريق والتوديع **الفصل الاول عن** ۲۵۳۸

وهٰذا الباب خالٍ عن الفصل الثالث

---

۱ قوله قصرت من راس النبی عند المروة اعلم ان فی هذا الحديث اشكالا وهو انه لا يصح حمله علی الحج لان الحلق والتقصير من القارن يكون بمنی لا عند المروة وايضا قد ثبت حلق رأسه فی الحج فتعين ان يكون فی العمرة ولا يجوز ان يكون فی العمرة الحكمية التی كانت بالحديبية لانه حلق فيها ولا يصح ان يحمل علی عمرة القضاء لانه قد ثبت عن اهل السير ان معاوية انما اسلم عام الفتح او يحمل علی عمرة الجعرانة وكان فی ذی القعدة عام الفتح وذلك ايضا لا يصح لانه جاء فی بعض الفاظ الصحيح وذلك فی حجة وفی رواية النسائی باسناد صحيح وذلك فی ايام العشر وهذا انما يكون فی حجة الوداع وقد ثبت انه صلی الله عليه وسلم لم يحل يومئذ لان من كان معه هدی وقد قالوا ان الصحابة انكروا هذا القول علی معاوية وغلطوه فيه كما انكروا علی ابن عمر فی قوله ان احدی عمراته صلعم كان فی رجب وقال التوربشتی الوجه فيه ان نقول نسی معاوية انه كان فی حجة الوداع ولا يستبعد ذلك فيمن شغلته الشواغل ونازعته الدهور فی سمعه وبصره وذهنه وكان قد جاوز الثمانين انتهی فحينئذ يحتمل ذلك علی عمرة الجعرانة ويكون ذكر الحجة وايام العشر سهوا والله اعلم ۱۲ اللمعات مختصرا ۲ قوله بمشقص هو كمنبر نصل عريض او سهم فيه ذلك وقيل المراد به الجلم بالجيم هو ما يجزبه الشعر والصوف ۱۲ الم ۳ قوله فصلی الظهر بمنی قال ابن الهمام والذی فی حديث جابر الطويل الثابت فی صحيح مسلم وغيره من الكتب خلاف ذلك حيث قال ثم ركب رسول الله صلی الله عليه وسلم فافاض الی البيت فصلی الظهر بمكة ولا شك ان احد الخبرين وهم لذا تعارضا ولا بد من صلوة الظهر فی احد المكانين وكونها فی مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه اولی انتهی والحمل علی انه اعاد الظهر بمنی مقتديا اعل مذهبنا واما علی مذهب الشافعی وامر اصحابه بالظهر حيث انتظروه اولی من الحمل علی الوهم كما لا يخفی علی انه روی انه كان يتردد البيت فی كل يوم من ايام النحر فليحمل علی يوم آخر ۱۲ مرقاة ۴ قوله ان تحلق المرأة ای فی التحلل او مطلقا الا لضرورة فان حلقها مثلة كحلق اللحية للرجل ۱۲ مرقاة ۵ قوله التقصير قيل اقل القصر ثلٰث شعرات وهو مذهب الشافعی وعندنا التقصير هو ان ياخذ من رؤس شعر رأسه مقدار انملة رجلا كان او امرأة ويجب مقدار الربع علی ما هو المقرر فی المذهب واختاره ابن الهمام ۱۲ مر ۶ قوله باب الخ بالتنوين والسكون وفی نسخة باب جواز التقديم والتاخير فی بعض امور الحج واما قول ابن حجر باب فی مسائل تتعلق بالحلق فلذا لم يوت بالترجمة فغريب من ان الباب مشتمل علی ذكر الحلق والرمی والذبح والافاضة ۱۲ مرقاة ۷ قوله قدم بصيغة المجهول ای وحقه التاخير قوله ولا اخر ای ولا عن شیء اخر وحقه التقديم ۱۲ مرقات ۸ قوله افعل ولا حرج اعلم ان افعال الحج يوم النحر اربعة الرمی والذبح والحلق والطواف واختلفوا فی ان هذا الترتيب سنة او واجب فذهب جماعة ومنهم الامام ابوحنيفة ومالك الی الواجب وقالوا المراد بنفی الحرج رفع الاثم للجهل والنسيان لكن الدم واجب وقال الطيبی ان ابن عباس روی مثل هذا الحديث واوجب الدم فلولا انه فهم ذلك وعلم ان المراد لما امر بخلافه ۱۲ اللمعات

ابی بکرة قال خطبنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم النحر قال ان الزمان قد استدار کهیئته یوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنی عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متوالیات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی و
شعبان وقال ای شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسکت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه فقال الیس ذا الحجة قلنا
بلی قال ای بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسکت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس البلدة قلنا بلی قال
فای یوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسکت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان
دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمة یومکم هذا فی بلدکم هذا فی شهرکم هذا وستلقون ربکم فیسألکم
عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فلیبلغ
الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعی من سامع متفق علیه وعن ۲۵۳۹ وبرة قال سألت ابن عمر متی ارمی الجمار قال اذا رمی
امامک فارمه فاعدت علیه المسئلة فقال کنا نتحین فاذا زالت الشمس رمینا رواه البخاری وعن ۲۵۴۰ سالم عن ابن
عمر انه کان یرمی جمرة الدنیا بسبع حصیات یکبر علی اثر کل حصاة ثم یتقدم حتی یسهل فیقوم مستقبل القبلة طویلا
ویدعو ویرفع یدیه ثم یرمی الوسطی بسبع حصیات یکبر کلما رمی بحصاة ثم یاخذ بذات الشمال فیسهل ویقوم
مستقبل القبلة ثم یدعو ویرفع یدیه ویقوم طویلا ثم یرمی جمرة ذات العقبة من بطن الوادی بسبع حصیات یکبر
عند کل حصاة ولا یقف عندها ثم ینصرف فیقول هکذا رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یفعله رواه البخاری وعن ۲۵۴۱
ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یبیت بمکة لیالی منی من اجل سقایته
فاذن له متفق علیه وعن ۲۵۴۲ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء الی السقایة فاستسقی فقال العباس
یا فضل اذهب الی امک فأت رسول الله صلی الله علیه وسلم بشراب من عندها فقال اسقنی فقال یا رسول الله انهم
یجعلون ایدیهم فیه قال اسقنی فشرب منه ثم اتی زمزم وهم یسقون ویعملون فیها فقال اعملوا فانکم علی عمل صالح ثم
قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتی اضع الحبل علی هذه واشار الی عاتقه رواه البخاری وعن ۲۵۴۳ انس ان النبی صلی الله علیه
وسلم صلی الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم رکب الی البیت فطاف به رواه البخاری و
عن ۲۵۴۴ عبد العزیز بن رفیع قال سألت انس بن مالک قلت اخبرنی بشیء عقلته عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
این صلی الظهر یوم الترویة قال بمنی قال فاین صلی العصر یوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل کما یفعل امراؤک متفق

---

۱ قوله ان الزمان استدار معنی الحدیث ان العرب کانوا یؤخرون المحرم الی صفر لیقاتلوا فیه وهو النسیء المذکور فی القرآن فی قوله تعالی انما النسیء زیادة فی الکفر ویفعلون ذلک کل سنة بعد سنة فینتقل المحرم من شهر الی شهر حتی جعلوه فی جمیع شهور السنة فلما کانت تلک السنة التی حج فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم قد عاد الی زمنه المخصوص به قبل ودارت السنة کهیئتها الاولی وعاد المحرم الی اصله وکذا کل شهر وقیل لهذا اخر النبی صلی الله علیه وسلم الحج الی تلک السنة لیقع حجه فی ذی الحجة الاصلی ولکن یشکل حیث امر النبی صلی الله علیه وسلم ابا بکر بالحج قبل حجة الوداع من ان الحج لا یصح فی غیر ذی الحجة بالاجماع ومما یتعین ان یعتقد ان الحج الذی بعث ابا بکر الیه سنة تسع انما کانت فی ذی الحجة وکان الزمان استدار فیها ایضا لاستحالة امر النبی صلی الله علیه وسلم بالحج فی غیر ذی الحجة وهذا الحدیث لا ینافی ذلک لان قد استدار صادق فی هذه الحجة ایضا واعراضکم جمع عرض بالکسر وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء کان فی نفسه او سلفه او من یلزمه امره قوله ضلالا جمع ضال ویروی کفارا والمقصود النهی عن الظلم والتجاوز عن الحق فی حفظ حرمة العباد والاموال والاعراض ومعنی کفارا ای مشبهین فی الاعمال بالکفار ۱۲ مرقاة طیبی لمعات ۲ قوله مضر علی وزن عمر غیر منصرف قبیلة عظیمة من العرب اضافوا رجب الیهم لانهم کانوا یعظمونه فوق ما یعظمون غیره من الاشهر ۱۲ ۳ قوله البلدة قال الطیبی غلبت البلدة علی مکة کالبیت علی الکعبة وقال بعضهم ای البلدة التی تعلمونها مکة وقیل هی اسم مکة والاظهر ان المراد بالبلدة الارض بقرینة الاشارة بهذا فی منی ۱۲ مرقاة ۴ قوله جمرة الدنیا ای البقعة القربی وهی الجمرة الاولی لانها اقرب الی منازل النازلین عند مسجد الخیف وبهذا کان مناخ النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۵ قوله ولا یقف عندها قال ابن الهمام ولم یظهر حکمة تخصیص الوقوف للدعاء بغیر الاخیرتین فان تخیل انه فی الیوم الاول لکثرة ما علیه من الشغل کالذبح والحلق والافاضة الی مکة فهو منعدم فیما بعده من الایام الا ان یکون کون الوقوف یقع فی جمرة العقبة فی الطریق فیوجب قطع سلوکها عن الناس وشدة ازدحام الواقفین والمارین ویفضی الی ضرر عظیم بخلاف الوقوف فی باقی الجمار فانه لا یقع فی نفس الطریق بل بمعزل ومعتصم عنه ۱۲ مرقاة ۶ قوله من اجل سقایته ای التی بالمسجد الحرام المملوة من ماء زمزم المندوب الشرب فیها عقیب طواف الافاضة وغیره اذا لم یتیسر الشرب من البئر لتخلق الکثیر وهی الآن برکة وکانت حیاضا فی ید قصی ثم بعده مناف ثم لهاشم ثم لعبد المطلب ثم للعباس ثم لابنه عبد الله ثم لابنه علی وهکذا الی الآن لکن لم نرهم یقومون بها قوله فاذن له قال بعض علمائنا یجوز لمن هو مشغول باستسقاء من سقایة العباس لاجل الناس ان یترک المبیت بمنی لیالی منی ویبیت بمکة وذلک لعذر شدید یدل ایضا واما عند الشافعی فیجب المبیت بمنی فی اکثر اللیل کذا فی المرقاة ۱۲ ۷ قوله بالمحصب متعلق برقد وصلی علی سبیل التنازع واختلفوا فی ان التحصیب سنة ام لا فقال بعضهم وهو قول ابن عمر انه من سنن الحج وتمام مناسکه لانه صلی الله علیه وسلم قال انا نازلون غدا ان شاء الله بخیف بنی کنانة وقیل ان ذلک لیس بسنة بل کان امرا اتفاقیا ضرب ابو رافع خیمته صلی الله علیه وسلم هناک من عنده لا بامره صلی الله علیه وسلم کما رواه مسلم عنه وهذا قول ابن عباس حیث قال التحصیب لیس بشیء وقال محمد فی المؤطا هذا احسن ومن ترک النزول بالمحصب فلا شیء علیه وهو قول ابی حنیفة کذا فی اللمعات والمراد الشعب الذی احد طرفیه منی والآخر متصل بالابطح وینتهی عنده ولهذا لم یفرق الراوی حیث قال فی الحدیث بالمحصب وفی الآتی بالابطح ۱۲ م

عليه وعن ٢٥٤٥ عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنةٍ انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح[١]
لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها ٢٥٤٦ قالت احرمتُ من التنعيم بعمرة فدخلتُ فقضيتُ عمرتي وانتظرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغتُ فأمرَ الناسَ بالرحيل فخرجَ فمرّ بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج
الى المدينة هٰذا الحديث ما وجدتُه برواية الشيخين بل برواية ابى داوٗد مع اختلافٍ يسيرٍ فى اٰخره وعن ٢٥٤٧ ابن
عباس قال كان الناس ينصرفون فى كل وجهٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرنّ[٢] احدكم حتى يكون اٰخر
عهده بالبيت الا انه خُفِّف عن الحائض متفق عليه وعن ٢٥٤٨ عائشة قالت حاضت صفيةُ ليلةَ النفر فقالت ما
اراني[٣] الا حابستكم قال النبى صلى الله عليه وسلم عقرٰى حلقٰى[٤] اطافت يومَ النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه الفصل
الثانى عن ٢٥٤٩ عمرو بن الاحوص قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع اىُّ يومٍ هٰذا قالوا
يوم الحج الاكبر قال فانّ دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرامٌ كحرمة يومكم هٰذا فى بلدكم هٰذا الا لا يجني[٥] جانٍ على
نفسه الا لا يجني جانٍ على ولده ولا مولود على والده الا وانّ الشيطان قد ايس ان يعبد فى بلدكم هٰذا ابدًا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون
من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذى وصحّحه وعن ٢٥٥٠ رافع بن عمرو المزنى قال رايتُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناسَ بمنى حين ارتفعَ الضحٰى على بغلةٍ شهباء[٦] وعليٌّ يعبّر عنه والناس بين قائم وقاعد
رواه ابوداوٗد وعن ٢٥٥١ عائشة وابن عباسٍ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخّر طوافَ الزيارة يومَ النحر الى الليل
رواه الترمذى وابوداوٗد وابنُ ماجة وعن ٢٥٥٢ ابن عباس انّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يرمل فى السبع الذى افاض
فيه رواه ابوداوٗد وابنُ ماجة وعن ٢٥٥٣ عائشة انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرةَ العقبة فقد
حلّ له كل شئ الا النساء رواه فى شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفى رواية احمد والنسائى عن ابن عباس قال اذا
رمى الجمرة فقد حلّ له كل شئ الا النساء وعنها ٢٥٥٤ قالت افاض[٧] رسول الله صلى الله عليه وسلم من اٰخر يومه حين صلى
الظهر ثم رجع الى منًا فمكث بها ليالى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمسُ كل جمرة بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة
ويقف عند الاولٰى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمى الثالثة فلا يقف عندها رواه ابوداوٗد وعن ٢٥٥٥ ابى البدّاح[٨]
ابن عاصم بن عدىّ عن ابيه قال رخّص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل فى البيتوتة[٩] ان يرموا يوم النحر ثم
يجمعوا رمى يومين بعد يوم النحر فيرموه فى احدهما رواه مالك والترمذى والنسائى وقال الترمذى هٰذا حديث صحيح باب
ما يجتنبه المحرمُ الفصل الاول عن ٢٥٥٦ عبد الله بن عمر انّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

---

١ قوله اسمح اى اسهل قوله لخروجه اى الى المدينة قوله اذا خرج اى اذا اراد الخروج وقيل اسهل لخروجه وقت الخروج من منى الى مكة لطواف الوداع وقال الطيبى لانه كان يترك فيه ثقله ومتاعه اى كان نزوله بالابطح ليترك ثقله ومتاعه هناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى المدينة اسهل اه ١٢ ٢ قوله لا ينفرن احدكم اى النفر الاول والثانى او لا يخرجن احدكم من مكة والمراد به الآفاقى وقال الطيبى دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك ١٢ مر...... ٣ قوله ما اراني الخ بصيغة المجهول من الارادة اى ما اظن نفسى الا حابستكم بكسر الباء وفتح التاء نصبا على المفعولية وفى نسخة بصيغة المتكلم اى مانعكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطهر فاطوف طواف الوداع ظنا منها ان طواف الوداع كطواف الافاضة لا يجوز تركه بالاعذار ١٢ مرقاة ٤ قوله عقرى حلقى قيل انهما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والحلق اصابة وجع فى الحلق او الضرب على الحلق او الحلق فى شعر الراس لانهن يفعلن ذلك عند شدة المصيبة وحقهما ان ينونا لكن ابدلت التنوين بالالف اجراء للوصل مجرى الوقف انتهى وفيه انه لا يساعده رسمها بالياء وقيل انهما تانيث فعلان اى جعلها عقرى اى عاقرا اى عقيما وحلقى اى جعلها صاحبة وجع الحلق ثم هذا وامثاله مما يقع فى كلامهم للدلالة على تهويل الخبر وان ما سمعه لم يوافقه لا للقصد الى وقوع مدلوله الاصلى كذا فى المرقاة ١٢ ٥ قوله الا لا يجني جان على نفسه اى لا يظلم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صدر عن بعض الجهلة وهو نفى معناه نهى كذا فى المرقاة وفى اللمعات خبر بمعنى النهى والمراد لا يجني احدكم على الغير فيكون سببا للجناية على نفسه اقتصاصا ومجازاة ولما كان هذا فى معنى النهى عن الجناية على الغير والغير اعم اردفه بذكر النهى عن الجناية على الولد والمولود تخصيصا بعد تعميم لاختصاصه بمزيد قبح وشناعة وقد روى الا لا يجني جان الا على نفسه وح يكون خبرا بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النهى عن اخذ اقارب الشخص بجناية على ما جرت عادتهم فى الجاهلية واما قوله لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النهى فافهم ١٢ ٦ قوله شهباء اى بيضاء يخالطها سواد وقوله يعبر اى يبلغ حديثه لمن هو بعيد عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ مر ٧ قوله افاض الخ اى طاف طواف الزيارة فى آخر يوم النحر وهو اول ايام النحر حين صلى الظهر فيه ولا يدل على انه صلى الظهر بل وقع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطيبى اى افاض بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيفيد انه صلى الظهر بمنى ثم افاض وهو خلاف ما ثبت فى الاحاديث لاتفاقها على انه صلى الظهر بعد الطواف مع اختلافها انه صلاها بمكة او بمنى نعم لا يبعد ان يحمل على يوم آخر من ايام النحر بان صلى الظهر بمنى ونزل فى آخر يوم مع نسائه لطواف زيارتهن ١٢ مرقاة ٨ قوله ابى البداح الخ بفتح الموحدة وتشديد الدال وبالحاء المهملتين قال الطيبى الصحيح انه صحابى يروى عن ابيه ١٢ مر ٩ قوله فى البيتوتة اى بتركها بمنى ١٢ مرقاة

ای لا یظلم بعضکم بعضا وقیل معناه لا تقتلوا انفسکم ١٢

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القُمُص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدٌ لا يجد نعلين
فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد
البخاري في رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ۲۵۵۷ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازاراً لبس سراويل متفق عليه و
عن ۲۵۵۸ يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ
بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة
فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن ۲۵۵۹ عثمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح
المحرم ولا يُنكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ۲۵۶۰ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
متفق عليه وعن ۲۵۶۱ يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو
حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالاً وظهر امر تزويجها وهو
محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ۲۵۶۲ ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
وهو محرم متفق عليه وعن ۲۵۶۳ ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ۲۵۶۴
عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم
وعن ۲۵۶۵ ام الحصين قالت رأيت اسامة وبلالاً واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر
رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن ۲۵۶۶ كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك
قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقاً بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة
متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۲۵۶۷ ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن
عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفر
او خز او حلي او سراويل او قميص او خف رواه ابو داؤد وعن ۲۵۶۸ عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول

۱؎ قوله لا تلبسوا القمص الخ انما اجاب بعد ما لا يجوز لبسه مع ان السؤال في الظاهر كان عما يجوز لبسه لانه المقصود وما يتعلق ببيانه اعرض بل غرض السائل ايضاً هذا المعنى وان كان عبارته في السؤال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسراويل مثلاً لبسهما على وجه متعارف فيهما ويقال انه لبسهما فلو القى على البدن كالرداء لم يلزمه شيء والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما ويفسر بقلنسوة عظيمة وهذا التفسير قاصر وقيل هو كل ثوب راسه منه ملتزق دراعة او جبة او ممطر او هو ثوب مشهور يجلب من بلاد الشام يلبس في المطر يستر سائر البدن مع الراس والعنق حاصل الحديث انه يحرم على الرجل المحرم لبس المخيط والمطيب وستر الراس والدليل على اختصاص الحكم بالرجال ما ورد في اباحتها للنساء ۱۲ لمعات ۲؎ قوله القفازين القفاز شيء تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله لبس سراويل اي ظاهره مذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية وابو حنيفة قال معنى الحديث يشقه ويأتزر به ولو لبسه بغير شق فعليه دم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اما الطيب فاغسله لان التضمخ بالزعفران حرام على الرجال لا لان الطيب الباقي اثره بعد الاحرام يفسد الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوبه عيب آخر لم يغسل فلا احتجاج به لمن لا يجوز للمحرم ان يطيب قبل احرام بما يبقى اثره بعده ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لا ينكح اي لا يتزوج قوله ولا ينكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا يخطب الادلان للتحريم عند الشافعي والثالث للتنزيه وعندنا الكل للتنزيه ۱۲ مر ۶؎ قوله تزوج ميمونة الخ وهي بنت الحارث الهلالية وكانت اختها ام الفضل لبابة الكبرى تحت العباس واختها لامها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمى بنت عميس تحت حمزة وكانت جعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالاً ومن غريب التاريخ انها دفنت بسرف ايضاً وهو من المشاهد المشهورة بين الحرمين قريب مكة دون الوادي المشهور بوادي فاطمة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وهو حلال به اخذ الشافعية ومن وافقهم واولوا حديث ابن عباس بما نقله عن محي السنة وبانه يحتمل ان يكون حالاً مقدرة للتزوج اي وهو مفرد الاحرام وبما قيل معنى قوله محرم داخل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان اصحابنا رجحوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس مما اتفق عليه الستة وحديث يزيد لم يخرجه البخاري ولا النسائي وحديث عثمان محتمل للتاويل بمعنى ان النكاح والانكاح ليس من شان المحرم فانه في شغل شاغل عن ذلك وليس المراد التحريم وهذا المعنى اظهر على رواية صيغة الاخبار وعلى صيغة النهي وما ذكروا من التاويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ويمكن اجراء اكثرها في قوله وهو حلال ايضاً ۱۲ لمعات مع تغيير ۸؎ قوله فرقاً بفتح الراء وسكونها قال الطيبي بالتحريك مكيال تسع ستة عشر رطلاً وهي اثنى عشر مداً وثلثة اصوع وقيل خمسة اقساط والقسط نصف صاع انتهى وفي المفاتيح قال الازهري المحدثون على السكون وكلام العرب على التحريك وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بسكون الراء من الاواني والمقادير ستة عشر رطلاً وبالفتح مكيال يسع ثمانين رطلاً انتهى والمعتمد ما ياتي في الاصل واصع جمع صاع واصله اصوع فابدلت الواو همزة فقدمت على الصاد فابدلت الفا مثل آدر في جمع دار كذا في المرقاة ۱۲ ۹؎ قوله او حلي بضم الحاء وتشديد الياء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالخرص في الاذن والحجل في الرجل وغيرهما من ذهب او فضة ۱۲ مر

الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جاز[1] وابنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه
رواه ابوداؤد ولابن ماجة معناه **وعن** ۲۵۶۹ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدّهن[2] بالزيت وهو محرم غير
المقتّت يعني غير المطيب رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ۲۵۷۰ نافع ان ابن عمر وجد القرّ فقال الق على ثوبا يا
نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان[3] يلبسه المحرم رواه ابوداؤد **وعن** ۲۵۷۱
عبد الله بن مالك بن بحينة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكة في وسط راسه
متفق عليه **وعن** ۲۵۷۲ انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه
ابوداؤد والنسائي **وعن** ۲۵۷۳ ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال و
كنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول

عن ۲۵۷۴ الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما
راى ما في وجهه قال انا لم نردّه عليك الا انا حُرُم[4] متفق عليه **وعن** ۲۵۷۵ ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راٰه ابو قتادة
فركب فرسا له فسألهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره[5] ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شئ قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه
وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا[6]
ما بقي من لحمها **وعن** ۲۵۷۶ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام
الفارة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور[7] متفق عليه **وعن** ۲۵۷۷ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس[8]
فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۵۷۸ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد[9] لكم
رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي **وعن** ۲۵۷۹ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر رواه
ابوداؤد والترمذي **وعن** ۲۵۸۰ ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي[10] رواه
الترمذي وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۲۵۸۱ عبد الرحمٰن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم فقلت ايؤكل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۵۸۲ جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع

---

[1] قوله جازوا اي مروا قوله بنا الخ وفي نسخة جاوزونا كذا كتبه سيد على الهامش وجعله ظاهرا مع انه غير ظاهر معنى لانه لا يلزم منه ان يقع الارسال حين المجاوزة اللهم الا ان يقال انها بمعنى المرور لكن لا يظهر وجه الظرفية ولعل المراد اذا ارادوا المجاوزة والمرور بنا وكتب في نسخة اخرى كذلك بلفظ حاذونا وهو الظاهر وفي نسخة فاذا جاوزنا ولا وجه له اصلا قال الطيبي رحمه الله قوله فاذا جاوزونا هكذا لفظ ابي داؤد وفي المصابيح حاذونا وهو بفتح الذال من المحاذاة بمعنى المقابلة وهو اظهر معنى من الكل والله تعالى اعلم ۱۲ مرقاة المفاتيح [2] قوله يدهن بالزيت الخ اعلم ان المحرم اذا ادهن بدهن مطيب كدهن الورد عضوا كاملا فعليه الدم بالاتفاق وان ادهن بزيت او خل اي دهن السمسم غير مخلوط بالطيب اذا كثر منه فعليه دم عند ابي حنيفة وصدقة عندهما وان استعمل على وجه التداوي فلا شئ عليه بالاجماع ولعله صلى الله عليه وسلم ادهن على وجه التداوي ۱۲ كذا في المرقاة [3] قوله ان يلبسه المحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب المخيط مطلقا او فعله احتياطا والا فالمراد النهي عن لبس المخيط على وجه يتعارف فيه وقد صرح وابه ۱۲ اللمعات [4] قوله الا انا حرم بضمتين اي محرمون والحرم جمع حرام وهو من احرم بنسك قال الطيبي دل الحديث على ان المحرم لا يجوز له قبول الصيد اذا كان حيا وان جاز له قبول لحمه وقيل المهدي كان لحم حمار وحشي وانما لم يقبل لانه ظن انه صيد له جله ويؤيده حديث ابي قتادة وحديث جابر انتهى ۱۲ امر [5] قوله فعقره اي قتله ويجوز حمله على ظاهره وهو ضرب قوائمه ۱۲ لم [6] قوله فكلوا اعلم ان صيد المحرم ودلالته عليه واشارته اليه واعانته فيه حرام واذا فعل شيئا من ذلك لزمه الجزاء واما اكل لحمه ففيه تفصيل ان اصطاده بنفسه او اصطاد محرم غيره فهو حرام بالاتفاق وان اصطاده غير محرم لنفسه او للمحرم باذنه ففيه مذاهب فذهب بعض الصحابة والتابعين الى انه يحرم على المحرم اكل لحم الصيد مطلقا بدليل حديث صعب بن جثامة وذهب مالك والشافعي واحمد الى ان المحرم ان اصطاده بنفسه او اصطاده الغير لاجله باذنه او بغير اذنه فهو حرام وان اصطاد غير محرم لنفسه واهدى منه شيئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابي حنيفة واصحابه حل اكل لحم الصيد للمحرم ما لم يصد ولم يامره ولم يدل ولم يعن عليه هو او محرم آخر وان صيد له ويظهر هذا المعنى من هذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم سالهم هل منكم احد امره ان يحمل عليه الحديث ولم يسئل بل اصطاده لنفسه او لكم ۱۲ كذا في اللمعات [7] قوله العقور اراد بالكلب العقور كل سبع العقير اي يجرح ويفترس كالاسد والنمر والذئب كذا قال الشيخ وقال في المرقاة وفي حكم الكلب العقور السبع الصائل عندنا ويؤيدنا رواية الترمذي التي حسنها ولو ضعفها غيره ۱۲ [8] قوله خمس واعلم انه قد ذكر في الحديثين الخمس ولكن ذكر في الاول العقرب مكان الحية وذكر الغراب تارة مطلقا وبقيد الابقع اخرى وقالوا ما يقتل في الحل والحرم ويقتله المحرم والمحل غير منحصرة فيما ذكر بل الموذيات كلها حكمها هذا ۱۲ اللمعات [9] قوله يصاد لكم ظاهره الجزم لكن يروى بالنصب على ان او بمعنى الا ان ظاهره يؤيد مذهب الشافعي وابو حنيفة يحمله على ان يهدى لكم الصيد دون اللحم او على ان يكون معناه ان يصاد بامركم ويروى بالرفع ۱۲ كذا في المرقاة [10] قوله العادي بتخفيف الياء وهو الذي يقصد بالنفس والجراحة كالاسد والذئب والنمر وغيرها ۱۲ مرقاة

قال هو صيد ويجعل فيه كبشًا اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** ٢٥٨٣ خزيمة بن جزی قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكلُ الضبعَ احدٌ وسألتهُ عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب احدٌ فيه خير رواه الترمذی وقال ليس اسنادُهٗ بالقوی

الفصل الثالث **عن** ٢٥٨٤ عبد الرحمٰن بن عثمان التيمی قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُمٌ فأهدِیَ له طيرٌ وطلحةُ راقدٌ فمنّا مَن اكل ومنّا من تورّعَ فلما استيقظ طلحةُ وافقَ مَن اكلهٗ قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلمٌ

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول **عن** ٢٥٨٥ ابن عباس قال قد اُحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عامًا قابلًا رواه البخاری **وعن** ٢٥٨٦ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيتِ فنحر النبی صلى الله عليه وسلم هدايا ه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاری **وعن** ٢٥٨٧ المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذالك رواه البخاری **وعن** ٢٥٨٨ ابن عمر انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حُبِس اَحدُكم عن الحج طاف بالبيتِ وبالصفا والمروة ثم حل مِن كل شئ حتى يحج عامًا قابلًا فيهدِی او يصوم ان لم يجد هديًا رواه البخاری **وعن** ٢٥٨٩ عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضُباعة بنت الزبير فقال لها لعلّكِ اردتِ الحج قالت والله ما اجدنی الا وَجعةً فقال لها حُجّی واشترطی وقولی اللّٰهمّ مَحِلّی حيث حبستنی متفق عليه

الفصل الثانی **عن** ٢٥٩٠ ابن عباسٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابهٗ ان يبدّلوا الهدیَ الذی نحروا عام الحُدَيبيةِ فی عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفی سنده محمد بن اسحٰق **وعن** ٢٥٩١ الحجّاج بن عمرو الانصاریّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كُسِر او عَرِج فقد حَلّ وعليه الحج مِن قابل رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وزاد ابوداؤد فی روايةٍ اخرٰی او مرض وقال الترمذی هٰذا حديث حسنٌ وفی المصابيح ضعيف **وعن** ٢٥٩٢ عبد الرحمٰن بن يعمر الدُّيلی قال سمعتُ النبی صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة مَن ادرك عرفة ليلة جمعٍ قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منی ثلٰثة فمن تعجّل فی يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله تعالٰی

الفصل الاول **عن** ٢٥٩٣ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لاهجرة ولٰكنْ جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة اِنّ هٰذا البلد حرّمه اللهُ يومَ خلق السمٰوٰت والارض فهو حرامٌ بحرمة الله الٰی يوم القيٰمة وانه لم يحلّ القتال فيه لاحد قبلی ولم يحل لی الا ساعةً من نهارٍ فهو حرام

---

١ قوله خزيمة بن جزی بفتح الجيم وكسر الزای وياء مشددة وقيل بصيغة التصغير وقيل بسكون الزای بعدها همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الزای قوله او ياكل الضبع احد دل على حرمة اكله كما قال ابوحنيفة ومالك خلافا للشافعی واحمد وقوله ليس اسناده بالقوی فيه ان الحسن ايضا يستدل به على ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقا يدل على انه صحيح فی نفس الامر وان كان ضعيفا بالنسبة الی اسناد احد من المحدثين ويقويه رواية ابن ماجه ولفظه من ياكل الضبع ويؤيده انه ذو ناب من السباع وقد نهی رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذی ناب من السباع رواه مسلم وفی رواية مسلم والنسائی عن ابی هريرة وبلفظ كل ذی ناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الادلة فی التحريم والاباحة فالاحوط حرمته وبه قال سعيد بن المسيب وسفيٰن الثوری وجماعة كذا فی المرقاة ١٢ ٢ قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة وشرعا المنع عن الوقوف والطواف فان قدر على احدهما فليس بمحصر ١٢ مرقاة ٣ قوله وفوت الحج الخ بان يكون محرما ولم يدرك مكان الوقوف وهو عرفة فی زمانه وهو من بعد الزوال الی طلوع فجر يوم النحر ولو ساعة وهنا فرع غريب وامر عجيب وهو انه لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الی عرفات تفوت العشاء ولو اشتغل بالعشاء يفوت الوقوف فقيل يشتغل بالعشاء وان فاته الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الی عرفة وقال صاحب النخبة يصلی الفرض فی الطريق ماشيا على مذهب من يری ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطا ١٢ مرقاة ٤ قوله فحلق راسه وجامع نساءه الواو لمطلق الجمع وفی الصحيحين انه عليه السلام تحلل هو واصحابه بالحديبية لما صده المشركون وكان محرما بالعمرة فنحر ثم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن الهمام يفيد انه لا يتحلل قبل الذبح قال الطيبی اذا احصر المحرم فعليه التحلل وعليه هدی ويجوز ذبح هدی المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقی الهدايا الا فی الحرم وقال اصحاب ابی حنيفة لا يراق هدی المحصر الا فی الحرم انتهى اقول ذهب الامام الی هذا لان دم الاحصار قربة واراقة الدم لم تعرف قربة الا فی زمان او مكان فلا يقع قربة دونه فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالٰی ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدی محله والهدی اسم لما يهدی الی الحرم فلا يتحلل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد ببلوغ الهدی محل ذبحه حلا كان او حرما قلنا هذا خلاف الظاهر جدا وقالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهی من الحل قلنا لعلهم لم يمكن لهم ذلك فذبحوا هنا للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه فی الحل ونقل من المواهب اللدنية عن المحب الطبری قرية قريبة من المكة اكثرها فی الحرم كذا فی المرقاة واللمعات ١٢ ٥ قوله حبستنی فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشتراط لئلا يتأخر حلها الی بلوغ الهدی الی محله ١٢ ٦ قوله امر اصحابه انما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه فی الحرم كذا قال بعض الشراح ١٢ مرقات ٧ قوله وعليه الحج هذا الحديث يدل على كون الاحصار بغير العدو ووجوب القضاء كما هو مذهبنا ١٢ الم ٨ قوله ولكن جهاد ونية كانت الهجرة من مكة الی المدينة مفروضة على من يستطيع بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الی المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقی الهجرة من ديار الكفر الی دار الاسلام صونا للدين وهی داخلة فی قوله ولكن جهاد ونية ای بقی الجهاد يحرز بها من الثواب والفضيلة مافات من الهجرة وبقی احسان النية فی كل عمل وهذا ايضا فی معنى الهجرة بترك هوی النفس والخروج عن موطن الطبيعة لهجران مانهی الله عنه ١٢ لمعات.

بحرمة الله الى يوم القيٰمة لا يُعضد شوكه ولا يُنفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول ١٠
الله الّا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفى رواية ابى هُريرة لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطها
الا منشد وعن ٢٥٩٤ جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد كم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم
وعن ٢٥٩٥ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن
خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن ٢٥٩٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة
وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن ٢٥٩٧ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش
الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واٰخرهم قلت يا رسول الله وكيف يخسف باولهم واٰخرهم وفيهم
اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واٰخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ٢٥٩٨ ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه وعن ٢٥٩٩ ابن عباس عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخارى

الفصل الثانى

عن ٢٦٠٠ يعلى بن
امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه رواه ابوداؤد وعن ٢٦٠١ ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الىّ ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك
رواه الترمذى وقال هٰذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ٢٦٠٢ عبد الله بن عدى بن حمراء قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اُخرجت منك
ما خرجت رواه الترمذى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٢٦٠٣ ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناى ووعاه قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاٰخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان
الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفى البخارى الخربة الخيانة وعن ٢٦٠٤ عياش بن ابى ربيعة
المخزومى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هٰذه الامة بخير ما عظموا هٰذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك
هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة حرسها الله تعالىٰ

الفصل الاول

عن ٢٦٠٥ على رضى الله عنه قال

١ه قوله لا يعضد اى لا يقطع شوكه فضلا
عن اشجارها قال فى الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكه وهو ما لا ينبته الناس فعليه قيمته الا ما جف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وعند
الشافعى ومن وافقه يجوز رعى البهائم فى كلأ الحرم ومذهب احمد كمذهبنا قوله ولا ينفر من التنفير اى لا يتعرض له بالاصطياد والايحاش والايهاج فيدل على الاتلاف بطريق الاولى فالتنفير حرام فان تلف
فى نفاره قبل السكون ضمن قوله الا من عرفها من التعريف يعنى ليس فى لقطة الحرم الا التعريف فلا يستنفقها ولا يتصدق بها بخلاف لفظ سائر البقاع وهو اظهر قولى الشافعى ولم يفرق اكثر العلماء
بين لقطة الحرم ولقطة غيره من الاماكن والدليل لهم اطلاق قوله صلعم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها فى سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفره مالكها جاز ان
يملكها والخلا مقصورا النبت الرقيق ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحشيش والحشيش ايضا لا يحل قطعه كما يدل عليه قوله ولا يعضد شوكه ١٢ لمعات مع تغيير ٢ه قوله الا الاذخر بكسر الهمزة والخاء
المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة وهو نبت عريض الاوراق طيبة الرائحة ١٢ مرقاة ٣ه قوله ان يحمل الخ اى بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن وحجة الجمهور دخوله عليه الصلوة والسلام عام
عمرة القضاء بما شرطه من السلاح فى القراب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متهيا للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبى رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذ المراد بحمل
السلاح ظاهرا بحيث يكون سببا لرعب مسلم او اذى احد كما هو مشاهد اليوم ويؤيده انه كان ابن عمر منع ذلك فى ايام الحجاج واما عام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيح له ما لم يبح لغيره من نحو
حمل السلاح ١٢ مرقاة ٤ه قوله اقتله قال الطيبى وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تغنى بهجو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكامه واحكام الاسلام
فامر بقتله ويعلم منه ان الحرم لا يمنع من اقامة الحدود على من جنى خارجه والتجأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده او مع انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحمل على انه جاز ذلك له فى
تلك الساعة ومما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شروطه من المطالبة والدعوى والشهادة ١٢ مرقاة ٥ه قوله بغير احرام فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة
لا للنسك وهو اصح قولى الشافعى والجواب عند الحنفية انه احل له صلعم ساعة ١٢ لم ٦ه قوله كانى به اى كانى متلبس به وانظر اليه وقوله افحج بتقديم الحاء على الجيم وهو الذى يتدانى صدور
قدميه ويتباعد عقباه وهو واسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور فى به او على التميز ١٢ ٧ه قوله الحزورة بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة على وزن قسورة وهى فى الاصل بمعنى التل الصغير
سمى بذلك موضع بمكة لان هناك كان تلا صغيرا ١٢ مرقاة وغيره ٨ه قوله لعمرو بن سعيد اى ابن العاص الاموى القرشى كان اميرا بالمدينة نائبا عن ابن عمه عبد الملك بن مروان ثم ارسله
لقتال ابن الزبير الخليفة بالحق فى مكة ١٢ مرقاة ٩ه قوله ولم يحرمها الناس اى من عند هم فلا ينافى انه حرمها ابراهيم بامر الله تعالىٰ ١٢ م ١٠ه قوله عاصيا اى بنحو الخروج على الخليفة
زعما منه ان عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ١٢ م

ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عَيرٍ الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن ۲۶۰۶ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أُحرّم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة رواه مسلم وعن ۲۶۰۷ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة رواه مسلم وعنه ۲۶۰۸ قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن ۲۶۰۹ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم وعن ۲۶۱۰ عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفّلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواه مسلم وعن ۲۶۱۱ عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وُعِك ابوبكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه وعن ۲۶۱۲ عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة

---

۱ قوله ما بين عير الى ثور هما جبلان على طرفي المدينة وقيل الاول معروف بالمدينة واما الثاني فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما بين عير واحد فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية وقيل ان عيرا جبل بمكة ايضا فالمعنى ان حرم المدينة بمقدار ما بين عير وثور حرام كحرمة ما بينهما قوله صرف ولا عدل اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد من المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدى ۱۲ لمعات مختصرا ۲ قوله ادناهم اي لو امن احد من المسلمين ولو صبيا او عبدا او امراة لا يحل لاحد نقضه ۱۲ ۳ قوله من والى قوما بغير اذن الخ يحتمل ان يراد ولاء الموالاة بان يكون لرجل موال فابطل موالاتهم واتخذ قوما آخرين موالي بغير اذن مواليه والاستشارة بهم فان فيه نوعا من نقض العهد والايذاء وقيل المراد من والى الكفار لايذاء المسلمين ويحتمل ان يراد ولاء العتاقة وهذا انسب بما جاء في الرواية الاخرى من اقرانه وذكره مع قوله ومن ادعى الى غير ابيه فانهم قالوا العتق لحمة كلحمة النسب اي من انتسب الى غير من هو معتق له كان كالمدعي الذي ينتسب الى غير ابيه وقوله بغير اذن للتنبيه على ما هو المانع من ابطال حق مواليه وعهدهم وعلى ما هو الغالب في الوقوع لا لتقييد الحكم بعدم الاذن حتى يجوز باذنهم كذا في اللمعات ۱۲ ۴ قوله ما بين لابتي المدينة اي حرتيها اللتين تكتنفانها واللابة بالتخفيف واللوبة بالضم الحرة وهي ارض ذات حجارة قوله ان يقطع بدل اشتمال من ما بين لابتيها والضمير للمدينة قوله على لاوائها اي شدة جوعها وجهدها بالفتح الجيم وضمها اي مشقتها مما يجد فيها من شدة الحر وكربة الغربة ۱۲ مرقاة ۵ قوله عضاهها جمع عضة بحذف الهاء الاصلية كما في شفة وهي كل شجر عظيم له شوك ۱۲ مرقاة ۶ قوله ابدل الله فيها الخ والمعنى انه لا يضر المدينة عدمه بل ينفعها فقده وذهب الى غير باشره قيل وهذا الابدال في زمنه عليه الصلوة والسلام والظاهر انه مطلق شامل لجميع الاحوال والايام ۱۲ مرقاة ۷ قوله شفيعا او شهيدا قيل او شك من الراوي وهو بعيد جدا لان كثيرين من الصحابة رووه كذلك ويبعد اتفاقهم على الشك وقيل تقسيم اي شفيعا للعاصي شهيدا للمطيع ۱۲ مرقاة مختصرا ۸ قوله ان ابراهيم حرم مكة نسبة التحريم الى ابراهيم باعتبار دعائه وسواله ذلك فلا ينافي ما سبق في حرم مكة قوله ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس والمازم بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي الموضع الضيق بين الجبال حيث يتلقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والمراد ما بين جانبي المدينة وطرفيها والمراد باهراق الدم القتال والافاقة الدم غير منهي عنها على الاطلاق كذا قيل والاظهر ان المراد النهي عن قتل الجاني فيها حتى يخرج كما هو مذهب ابي حنيفة والحمل على النهي عن القتال يوجب التكرار لقوله ولا يحمل فيها الخ قال التوربشتي قوله صلى الله عليه وسلم حرمت المدينة اراد بذلك تحريم التعظيم دون ما عداه من الاحكام المتعلقة بالحرم ومن الدليل عليه قوله صلعم في حديث مسلم لا تخبط منها شجرة الا لعلف واشجار حرم مكة لا يجوز خبطها بحال واما صيد المدينة وان رأى تحريمه نفر يسير من الصحابة فان الجمهور منهم لم ينكروا اصطياد الطيور بالمدينة ولم يبلغنا فيه عن النبي صلعم نهي من طريق يعتمد اليه وقد قال لابي عمير ما فعل النغير ولو كان حراما لم يسكت عنه في موضع الحاجة انتهى كلامه وايضا قال اصحابنا قوله صلعم في الحديث السابق احرم من الحرم لا من التحريم بمعنى اعظم المدينة جمعا بين الدليلين بقدر الامكان وبه نقول فنعظمها ونوقرها اشد التوقير والتعظيم لكن لا نقول بالتحريم لعدم الانقطاع احترازا عن الجراءة على تحريم ما احل الله تعالى كذا في اللمعات والمرقاة ۱۲ ۹ قوله او يخبطه قال الطيبي المشهور من مذهب مالك والشافعي انه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها بل ذلك حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء يجب الجزاء كحرم مكة وقال بعضهم لا يحرم ايضا انتهى ومذهبنا انه يكره كما تقدم ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء موضع بين مكة والمدينة وكان ساكنوها يومئذ اليهود ۱۲ لمعات ۱۱ قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث رؤيا النبي صلعم في شان المدينة فيكون رايت حكاية ابن عمر عن رسول الله صلعم ۱۲ مرقاة

رواہ البخاری وعن ٢٦١٣ سُفیان بن ابی زُهَیر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یُفتح الیمنُ فیاتی قومٌ یَبُسُّون فیتحمّلونَ باھلیھم ومَن اطاعھم والمدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون ویفتح الشام فیاتی قوم یبُسّون فیتحمّلون باھلیھم ومن اطاعھم والمدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون ویُفتح العراق فیاتی قوم یبُسّون فیتحمّلون باھلیھم ومَن اطاعھم والمدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون متفق علیہ وعن ٢٦١٤ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمِرتُ بقریۃٍ تاکلُ القریٰ یقولون یثرب وھی المدینۃُ[1] تنفی الناس کما ینفی الکیر خبثَ الحدید متفق علیہ وعن ٢٦١٥ جابر بن سمرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اِنّ اللہ سمی المدینۃ طابۃ رواہ مسلم وعن ٢٦١٦ جابر بن عبد اللہ ان اعرابیًا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاَصاب الاعرابیَّ وَعْكٌ بالمدینۃ فاتی النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد اَقِلنی بیعتی فابٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم جاءہ فقال اَقِلنی بیعتی فابٰی ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابٰی فخرج الاعرابیُّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما المدینۃ کالکیر تنفی خبثھا وتَنصَع طیبَھا متفق علیہ وعن ٢٦١٧ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقوم الساعۃ حتی تنفی المدینۃ شرارَھا کما ینفی الکیر خبثَ الحدید رواہ مسلم وعنہ ٢٦١٨ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علٰی اَنقاب المدینۃ ملائکۃ لا یدخلھا الطاعون ولا الدجال متفق علیہ وعن ٢٦١٩ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس مِن بلد الا سیطاہ الدجال الا مکۃ والمدینۃ لیس نقب من انقابھا الا علیہ الملائکۃ صافین یحرسونھا فینزل السبخۃ فترجف[2] المدینۃ باھلھا ثلث رجفات فیخرجُ الیہ کل کافر ومنافق متفق علیہ وعن ٢٦٢٠ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یکید اھلَ المدینۃِ احدٌ الا انماع کما ینماع الملح فی الماء متفق علیہ وعن ٢٦٢١ انسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قدم من سفرٍ فنظر الٰی جُدُرات المدینۃ اوضع راحلتہٗ وان کان علٰی دابۃٍ حرّکھا من حبّھا رواہ البخاری وعنہ ٢٦٢٢ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم طلع لہٗ اُحد فقال ھٰذا جبلٌ[3] یحبّنا ونحبّہ اللّٰھمّ اِنّ ابراھیم حرّم مکۃ وانی اُحرّم مابین لابتیھا متفق علیہ وعن ٢٦٢٣ سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُحُدٌ[4] جبلٌ یحبّنا ونحبّہٗ رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ٢٦٢٤ سلیمان بن ابی عبد اللہ قال رأیت سعد بن ابی وقاصٍ اخذ رجلًا یصید فی حرم المدینۃ الذی حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسلبہ ثیابہ فجاء مَوالیہ فکلّموہ فیہ فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرّم[5] ھٰذا الحرَم وقال من اخذ احدًا یصید فیہ فلیسلُبہ فلا اردّ علیکم طُعمۃً اَطعمَنیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن ان شئتم دفعتُ الیکم ثمنہٗ[6] رواہ ابوداؤد وعن ٢٦٢٥ صالح[7] مولیً لسعد ان سعدًا وجد عبیدًا من عبیدِ المدینۃِ یقطعون مِن شجر المدینۃِ فاَخذ متاعھم وقال یعنی لموالیھم سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھیٰ ان یُقطع مِن شجر المدینۃ شیٔ وقال من قطع منہ شیئًا فلمن اخذہ سلبہٗ رواہ ابوداؤد وعن ٢٦٢٦ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ صیدَ وَجٍّ[8] وعضاھَہٗ حرمٌ محرّمٌ[9] للہ رواہ ابوداؤد وقال محی السُّنۃ وَجٌّ ذکروا انھا مِن ناحیۃ الطائف وقال الخطابی انہ بدل انھا و

---

١ قولہ وہی المدینۃ ای یسمونہا بہذا الاسم والاسم الذی یستحقہ ہو المدینۃ لدلالتہا علی التعظیم والثرب ہو اللوم والتوبیخ قال تعالیٰ لاتثریب علیکم الیوم ١٢ مرقات ۔

٢ قولہ فترجف بضم الجیم ای تضطرب باہلہا ای متلبسۃ بہم وقیل الباء للتعدیۃ ای یحرکہم ویزلزلہم قال الطیبی الباء یحتمل ان یکون للسببیۃ ای تزلزل بسبب اہلہا لینفض الی الدجال الکافر والمنافق وان یکون حالا ای ترجف متلبسۃ باہلہا ثم نقل عن المظہر ترجف المدینۃ باہلہا ای یحرکہم ویلقی میل الدجال فی قلب من لیس بمومن خالص فعلی ہذا الباء صلۃ الفعل انتہی قال میرک والظاہر ان الباء علی ہذا للتعدیۃ قلت لایظہر غیر ہذا الظاہر وہو لاینافی ان یکون صلۃ الفعل کما ہو الظاہر ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ ہذا جبل یحبنا ونحبہ قیل ہذا مجاز باعتبار محبۃ اہلہا وہم المومنون واہل التوحید من الانصار ولذا قال فی مقابلہ وعیر جبل یبغضنا ونبغضہ لکون ساکنیہ المنافقین والحق انہ محمول علی ظاہرہ لایداع العلم والفہم ولوازمہا من المحبۃ والعداوۃ فی الجمادات مما لایلیق بشانہا خصوصا مع الانبیاء والاولیاء خصوصا سید الانبیاء کان محبوب العالمین لکونہ محبوب رب العالمین ومن احبہ اللہ احبہ کل شئی اذ کل شئی خلقہ ومحکومہ وحنین الجذع لمفارقتہ صلی اللہ علیہ وسلم اول دلیل علی ذلک وہو حدیث مشہور بلغ حد التواتر ١٢ لمعات ٤ قولہ احد جبل الخ لعل وجہ تخصیصہ بالذکر لتحرکہ بسرور المارقی علیہ مع اصحابہ الثلثۃ فقال لہ اثبت احد فانما علیک نبی وصدیق وشہیدان ١٢ مرقاۃ المفاتیح ٥ قولہ حرم ہذا الحرم الخ قال الطیبی رحمہ اللہ دل علی انہ اعتقد ان تحریمہا کتحریم مکۃ اہ لایظہر وجہ دلالتہ لامن لفظ التحریم ولامن اخذ السلب فان التحریم بمعنی التعظیم والحرم بمعنی المحترم المعظم وان اخذ السلب ینافی کون تحریمہا کتحریم مکۃ فانہ لیس فی حرم مکۃ سلب الثیاب فی جزاء العقاب اجماعا مع انہ فی ذلک مخالف لجمہور الصحابۃ ١٢ مرقاۃ ۔

٦ قولہ ثمنہ ای تبرعا قالہ الطیبی او احتیاطا للاختلاف فیہ ١٢ مر ٧ قولہ عن صالح مولی لسعد صوابہ عن مولی لسعد قال الشیخ الجزری ہذا الحدیث روی عن صالح مولی التوامۃ عن مولی لسعد ومولی سعد مجہول وصالح موثق روی لہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ قال ابوحاتم لیس بالقوی وقال احمد صالح الحدیث انتہی فلعل ہذا اسقط لفظۃ عن قلم الناسخ ١٢ مرقاۃ ۔

٨ قولہ صید وج بفتح الواو وتشدید الجیم فی النہایۃ موضع بناحیۃ الطائف وفی القاموس اسم واد بالطائف لابلد بہ ١٢ مر ٩ قولہ حرم محرم قال الخطابی لست اعلم لتحریمہ صلی اللہ علیہ وسلم وجا معنی الا ان یکون علی سبیل الحمی لنوع من منافع المسلمین وقد یحتمل ان یکون ذلک التحریم فی وقت معلوم ثم نسخ کسائر بلاد الحل ذکر الشافعی انہ لایصاد فیہ ولایعضد شجرہ ولم یذکر فیہ منا نا وفی معناہ النقیع وفی شرح السنۃ حماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابل الصدقۃ ونعم الجزیۃ وقد اتفقوا علی حل صیدہ وقطع نباتہ لان المقصود منع الکلأ من العامۃ ١٢ مرقاۃ

وعن ٢٦٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من استطاع ان یموت بالمدینة فلیمت بها فانی اشفع لمن یموت بها رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن ٢٦٢٨ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اٰخر قریة من قری الاسلام خرابًا المدینة[1] رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن ٢٦٢٩ جریر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله اوحٰی الیّ ایّ هٰؤلاء الثلاثة نزلتَ فهی دار هجرتك المدینة او البحرین[2] او قنّسرین رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ٢٦٣٠ ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل المدینة رُعب المسیح الدجّال لها یومئذ سبعة ابواب علٰی کل باب ملکان رواه البخاری وعن ٢٦٣١ انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اللّٰهمّ اجعل بالمدینة ضعفی[3] ما جعلت بمکة من البرکة متفق علیه وعن ٢٦٣٢ رجل من اٰل الخطاب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من زارنی متعمّدًا[4] کان فی جواری یوم القیٰمة ومن سکن المدینة وصبر علٰی بلائها کنت له شهیدًا وشفیعًا یوم القیٰمة ومن مات فی احد الحرمین بعثه الله من الاٰمنین یوم القیٰمة وعن ٢٦٣٣ ابن عمر مرفوعًا من حجّ فزار قبری[5] بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ٢٦٣٤ یحیی بن سعید انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم کان جالسًا وقبر یُحفر بالمدینة فاطّلع رجل فی القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بئسما قلت قال الرجل انی لم ارد هٰذا انما اردتُ[6] القتل فی سبیل الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا مثل[7] القتل فی سبیل الله ما علی الارض بقعة احبّ الیّ ان یکون قبری بها منها ثلٰث مرات رواه مالك مرسلًا وعن ٢٦٣٥ ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بوادی العقیق یقول اتانی اللیلة اٰتٍ من ربی فقال صلّ فی هٰذا الوادی المبارك وقل عمرةٌ فی حجةٍ وفی روایةٍ وقل عمرة وحجة رواه البخاری

کتاب البیوع

باب الکسب وطلب الحلال

الفصل الاول

عن ٢٦٣٦ المقدام بن معد یکرب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اکل احدٌ طعامًا قطّ خیرًا من ان یاکل من عمل یدیه وان نبیّ الله داؤد علیه السلام کان یاکل من عمل یدیه رواه البخاری وعن ٢٦٣٧ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ الله طیّبٌ لا یقبل الا طیّبًا وان الله امر المؤمنین بما امر به المرسلین فقال یٰاَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوْا مِنَ الطَّیِّبٰتِ وَاعْمَلُوْا صَالِحًا وقال تعالٰی یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُلُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰکُمْ ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یمدّ یدیه الی السماء یا ربّ یا ربّ ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذی بالحرام فانّٰی یستجاب لذٰلك[8] رواه مسلم وعنه ٢٦٣٨ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یأتی علی الناس زمان لا یُبالی المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخاری وعن ٢٦٣٩ النعمان بن بشیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحلال بیّن[9] والحرام بیّنٌ وبینهما مشتبهات لا یعلمهن کثیر من الناس فمن اتقی الشبهات استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع فی الشبهات وقع فی الحرام کالراعی یرعٰی حول الحمٰی یوشك ان یرتع فیه الا وانّ لکل ملكٍ حمًی الا وانّ حمی الله محارمه الا وانّ فی الجسد مضغةً اذا صلحت صلح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله الا وهی القلب متفق علیه وعن ٢٦٤٠ رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی

---

[1] قوله خرابا للمدینة فیه اشارة الی ان عمارة الاسلام منوطة بعمارتها وهذا ببرکة وجوده صلعم فیها ١٢ [2] قوله او البحرین موضع بین بصرة وعمان وقیل بلاد معروفة بالیمن وقیل جزیرة بحر عمان ١٢ مر [3] قوله ضعفی ای مثلیه فی الاقوات وهولا ینافی کون مکة افضل باعتبار مضاعفة الحسنات ١٢ [4] قوله متعمدا ای لا بقصد غیر زیارتی من الامور التی تقصد فی اتیان المدینة من التجارة وغیرها والمعنی لا یکون مشوبا بسمعة وریاء واغراض فاسدة بل یکون عن احتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفین انه حج ولم یزره صلعم قال اتجرد للزیارة فکانه اخذ بظاهر اللفظ ١٢ مرقات. [5] قوله فزار قبری الفاء للتعقیب دالة علی ان الانسب ان یکون الزیارة بعد الحج کما هو مقتضی القواعد الشرعیة من تقدم الفرض علی السنة وقد روی الحسن عن ابی حنیفة تفصیلا حسنا وهو انه ان کان الحج فرضا فالاحسن ان یبدأ بالحج وان بدأ بالزیارة جاز وان کان الحج نفلا فهو بالخیار فیبدأ بایهما شاء انتهی والاظهران الابتداء بالحج اولی لاطلاق الحدیث وتقدیم حق الله علی حقه صلی الله علیه وسلم ولذا قدم تحیة المسجد النبوی علی زیارة مشهده صلی الله علیه وسلم ١٢ مرقاة [6] قوله انما اردت ای اردت ان الشهادة فی سبیل الله افضل من الموت علی الفراش ١٢ مرقاة [7] قوله لا مثل القتل لا بمعنی لیس واسمه محذوف ای لیس الموت بالمدینة بمثل القتل فی سبیل الله بل هو افضل هکذا ذکر الطیبی فعلم منه ان الموت فی المدینة والدفن فیها افضل من الموت والدفن فی الغربة وقد یختلج ان الظاهر علی هذا التقدیر ان یقال لیس القتل فی سبیل الله مثل الموت بالمدینة ویحتمل عبارة الحدیث ان یکون معناه نعم لیس الموت بالمدینة مثل القتل فی سبیل الله والقتل فی سبیله افضل واعظم لکن ان لم یرزق الشهادة فالموت فی المدینة والقبر فیها افضل من الموت فی سائر البلاد لمعات وقال فی المرقاة فی تفصیل قوله لا ای لیس شیء مثل القتل فی سبیل الله ثم ذکر فضیلة من یموت بالمدینة بالشهادة اوغیرها وقال ما علی الارض الخ ١٢ [8] قوله لذلک اشارة الی الرجل فاللام صلة اولی ما ذکر من کون مطعمه ومشربه وغیره حراما فاللام للتعلیل ١٢ لمعات [9] قوله الحلال بین ای واضح لا یخفی حله بان ورد نص علی حله او مهد اصل یمکن استخراج الجزئیات منه والحرام بین ای ظاهر لا یخفی حرمته بان ورد نص علی حرمته کالفواحش والمحارم وما فیه حد وعقوبة والمیتة والدم ولحم الخنزیر ونحوها او مهد ما یستخرج منه نحو کل مسکر حرام مشتبهات ای امور ملتبسة غیر مبینة لکونها ذات جهة الی کل من الحلال والحرام قال النووی اتفق العلماء علی عظم موقع هذا الحدیث وکثرة فوائده فانه احد الاحادیث التی علیها مدار الاسلام الحمی هی المرعی الذی حماه الامام ومنع من ان یرتع غیره فیه شبه المحارم بالحمی فی کونها واجب الاجتناب عن الوقوع فیه فلا ینبغی ان یرعی حوله مخافة الوقوع فیه فکذلک ینبغی ان لا یقرب من المعاصی بالوقوع فی الشبهات فانه اذا وقع فیها یوشک ان یقع فی الحرام ١٢ مرقاة

الله علیه وسلم ثمن الکلب خبیث ومهر البغی خبیث وکسب الحجام خبیث رواه مسلم وعن ٢٦٤١ ابی مسعود الانصاری
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الکلب ومهر البغی وحلوان الکاهن متفق علیه وعن ٢٦٤٢ ابی جحیفة ان
النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الدم وثمن الکلب وکسب البغی ولعن اکل الربوا وموکله والواشمة والمستوشمة و
المصور رواه البخاری وعن ٢٦٤٣ جابر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول عام الفتح وهو بمکة ان الله ورسوله حرم
بیع الخمر والمیتة والخنزیر والاصنام فقیل یا رسول الله ارایت شحوم المیتة فانه تطلی بها السفن ویدهن بها الجلود ویستصبح بها
الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله الیهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاکلوا ثمنه متفق علیه
وعن ٢٦٤٤ عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قاتل الله الیهود حرمت علیهم الشحوم فجملوها فباعوها متفق علیه
وعن ٢٦٤٥ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الکلب والسنور رواه مسلم وعن ٢٦٤٦ انس قال حجم
ابو طیبة رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان یخففوا عنه من خراجه متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٢٦٤٧ عائشة قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم ان اطیب ما اکلتم من کسبکم وان اولادکم من کسبکم رواه الترمذی
والنسائی وابن ماجة وفی روایة ابی داؤد والدارمی ان اطیب ما اکل الرجل من کسبه وان ولده من کسبه وعن ٢٦٤٨ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یکسب عبد مال حرام فیتصدق منه فیقبل منه ولا ینفق منه فیبارك
له فیه ولا یترکه خلف ظهره الا کان زاده الی النار ان الله لا یمحو السیئ بالسیئ ولکن یمحو السیئ بالحسن ان الخبیث لا یمحو
الخبیث رواه احمد وکذا فی شرح السنة وعن ٢٦٤٩ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یدخل الجنة لحم
نبت من السحت وکل لحم نبت من السحت کانت النار اولی به رواه احمد والدارمی والبیهقی فی شعب الایمان وعن ٢٦٥٠
الحسن بن علی قال حفظت من رسول الله صلی الله علیه وسلم دع ما یریبك الی ما لا یریبك فان الصدق طمانینة وان
الکذب ریبة رواه احمد والترمذی والنسائی وروی الدارمی الفصل الاول وعن ٢٦٥١ وابصة بن معبد ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال یا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت
نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت الیه النفس واطمأن الیه القلب والاثم ما حاك فی النفس وتردد فی الصدر وان
افتاك الناس رواه احمد والدارمی وعن ٢٦٥٢ عطیة السعدی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبلغ العبد ان

---

۱ قوله ومهر البغی اصله البغوی علی وزن فعول وهی الزانیة من البغاء بکسر الباء وهو الزنا والمراد بمهرها اجرتها ثم انه اطلق الخبیث علی الثلثة وهو فی الاصل ضد الطیب فیطلق علی الحرام کما یطلق الطیب علی الحلال وقد یطلق الطیب علی ما هو اخص من الحلال فیکون المراد ما هو فی المرتبة الادنی من الحلال شاملا للمکروه فالمراد بما حمل علی مهر البغی المعنی الاول لکونه حراما قطعا وبما حمل علی اجرة الحجام المعنی الثانی لانه حلال فی المرتبة الادنی لدناءته وخسته فی کسبه وثمن الکلب مختلف فیه فمنهم من جوز بیع الکلب کابی حنیفة ومحمد وعند ابی یوسف لا یجوز بیع الکلب العقور فمن جوزه حمله علی الاول ومن حرمه حمله علی الثانی فتدبر ۱۲ اللمعات ۲ قوله مهر البغی خبیث ای حرام اجماعا لانها تاخذ عوضا عن الزنی المحرم ووسیلة الحرام حرام وسماه مهرا مجازا لانه فی مقابلة البضع ۱۲ مرقاة ۳ قوله الکاهن الخ الکاهن هو الذی یتعاطی خبر الکوائن ما یستقبل ویدعی معرفة الاسرار وفی حکمه العراف او المنجم واتیانهم حرام ۱۲ اللمعات ۴ قوله لعن اکل الربوا الخ اکل الربوا هو اخذه وهو البائع وموکله ای معطیه وهو المشتری ۱۲ اللمعات ۵ قوله والواشمة الخ الواشمة فاعلة الوشم والوشم ان یغرز الجلد بابرة ثم یحشی بکحل او نیل والمستوشمة هو من یطلبه والمصور هو من یصور صور الحیوان ۱۲ لم ۶ قوله نهی عن ثمن الکلب الخ هو محمول عندنا علی ما کان فی زمنه صلی الله علیه وسلم حین امر بقتله وکان الانتفاع به یومئذ محرما ثم رخص فی الانتفاع به حتی روی انه قضی فی کلب صید قتله رجل باربعین درهما وقضی فی کلب ماشیة بکبش ذکره ابن الملك وقوله والسنور النهی عن ثمن السنور تنزیهی والجمهور علی جواز بیعه ۱۲ ۷ قوله وان اولادکم الخ ای من جملته لانهم حصلوا بواسطة تزوجکم فیجوز لکم ان تاکلوا من کسب اولادکم اذا کنتم محتاجین والا فلا الا ان طابت به انفسهم بهذا قرر علمائنا وقال الطیبی رحمه الله نفقة الوالدین علی الولد واجبة اذا کانا محتاجین عاجزین عن السعی عند الشافعی وغیره لا یشترط ذلك ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا یکسب عبد الخ الافعال المذکورة فی الحدیث کلها مرفوعة بالعطف ثم التقسیم المذکور حاصر لان المال اما ان ینفق علی الفقراء او علی النفس او یدخر فجزاء الاول القبول وترتب الثواب وفی الثانی التعویش والبرکة فی العیش والادخار ان کان مع اداء الحق فهو داخل فی القسم الاول لو لم یکن معه فغیه الوزر فقط ولذا جاء بالحصر فی قوله الا کان زاده فی النار وایضا ان فی التصدق وان کان من الحرام مدحا ولو عند الخلق وفی الانفاق وان کان علی النفس منفعة ولو فی العاجل بخلاف الادخار فلیس فیه الا الوزر وقوله ان الله لا یمحو السیئ بالسیئ یعنی ان التصدق والانفاق من الحرام سیئ فلا یمحو الاثم الذی حصل من کسب الحرام وفیه دفع لتوهم کون التصدق حسنا وکون الانفاق مبارکا مطلقا بل قال بعض علمائنا من تصدق بمال حرام ورجا الثواب کفر ولو عرف الفقیر ودعا له کفر ۱۲ اللمعات ومر ۹ قوله لا یدخل الخ ای دخولا اولیا مع الناجین بل بعد عذاب بقدر اکله للحرام ما لم یعف عنه او لا یدخل منازلها العلیة او المراد لا یدخلها ابدا ان اعتقد حل الحرام ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فان الصدق الخ الصدق والکذب یستعملان فی الاقوال والافعال وقالوا معناه اذا وجدت نفسك ترتاب فی الشیئ فاترکه وانتقل الی ما لا ترتاب فیه فان نفس المومن تطمئن الی الصدق وترتاب من الکذب فارتیابك فی الشیئ ینبئ عن کونه باطلا او مظنة للباطل فاحذره واطمینانك الی الشیئ یشعر بانه حق فاستمسك به فهذا ضابطة لمعرفة کون الفعل حسنا وقبیحا وکون الشیئ حلالا وحراما هذا وما فی الحدیث الاتی متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزکیة والقلوب السلیمة الصافیة عن کدر الطبع والهوی الملاة بالتقوی کانوا نفوسهم تصبوا الی الخیر وتنبوا عن الشر فان الشیئ ینجذب الی ما یلائمه وینفر مما یخالفه ومما ینبغی ان یعلم ان استفتاء القلب انما یکون بعد ما لم یوجد دلیل شرعی مثلا اذا تعارضت الایتان عدل الی الحدیث واذا تعارض الحدیثان نقل الی اقوال العلماء فان تعارضت عدل الی التحری عن القلب ویوخذ ما افتی القلب تورعا واحتیاطا ۱۲ اللمعات مختصرا ۱۱ قوله ریبة حقیقتها قلق النفس واضطرابها فان کون الامر مشکوکا فیه فیما یتعلق به النفس وکونه صحیحا صادقا مما تطمئن به ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله فضرب بها صدره ای صدر وابصة والنبیه بطریق الالتفات وضربه لانشراح صدره ۱۲ مرقاة

یکون من المتقین حتی یدع مالا بأس به حذرا لمابه بأس رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة الیه وساقیها وبائعها واٰکل ثمنها والمشتری لها والمشتری له رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقیها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة الیه رواه ابوداوٗد وابن ماجة وعن ۲۶۵۵ محیصة انه استاذن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اجرة الحجام فنهاه فلم یزل یستاذنه حتی قال اعلفه ناضحك واطعمه رقیقك رواه مالك والترمذی وابوداوٗد وابن ماجة وعن ۲۶۵۶ ابی هریرة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ثمن الکلب وکسب الزمارة[1] رواه فی شرح السنة وعن ۲۶۵۷ ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتبیعوا القینات ولاتشتروهن ولاتعلموهن وثمنهن حرام وفی مثل هذا نزلت وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ[2] رواه احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعلی بن یزید الراوی یضعف فی الحدیث وسنذکر حدیث جابر نهی عن اکل الهر فی باب مایحل اکله ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث

عن ۲۶۵۸ عبدالله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طلب کسب الحلال فریضة[3] بعد الفریضة رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۵۹ ابن عباس انه سئل عن اجرة کتابة المصحف فقال لابأس انما هم مصورون وانهم انما یاکلون من عمل ایدیهم رواه رزین وعن ۲۶۶۰ رافع بن خدیج قال قیل یارسول الله ای الکسب اطیب قال عمل الرجل بیده وکل بیع مبرور[4] رواه احمد وعن ۲۶۶۱ ابی بکر ابن ابی مریم قال کانت لمقدام بن معدیکرب جاریة تبیع اللبن ویقبض المقدام ثمنه فقیل له سبحان الله اتبیع اللبن[5] وتقبض الثمن فقال نعم ومابأس بذلك سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیأتین علی الناس زمان لاینفع[6] فیه الا الدینار والدرهم رواه احمد وعن ۲۶۶۲ نافع قال کنت اجهز الی الشام والی مصر فجهزت الی العراق فاتیت الی ام المؤمنین عائشة فقلت لها یاام المؤمنین کنت اجهز الی الشام فجهزت الی العراق فقالت لاتفعل مالك[7] ولمتجرك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سبب الله لاحدکم رزقا من وجه فلایدعه حتی یتغیر[8] له اویتنکر له رواه احمد وابن ماجة وعن ۲۶۶۳ عائشة قالت کان لابی بکر غلام یخرج له الخراج فکان ابوبکر یاکل من خراجه فجاء یوما بشیء فاکل منه ابوبکر فقال له الغلام تدری ماهذا فقال ابوبکر وماهو قال کنت تکهنت لانسان فی الجاهلیة وما احسن الکهانة الا انی خدعته فلقینی فاعطانی بذلك فهذا الذی اکلت منه قالت فادخل ابوبکر یده فقاء[9] کل شیء فی بطنه رواه البخاری وعن ۲۶۶۴ ابی بکر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لایدخل الجنة جسد غذی بالحرام رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۶۵ ابن عمر قال من اشتری ثوبا بعشرة دراهم وفیه درهم حرام لم یقبل[10] الله تعالی له صلوٰة مادام علیه ثم ادخل اصبعیه فی اذنیه وقال صمتا ان[11] لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم سمعته یقوله رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وقال اسناده

---

[1] قوله الزمارة ای المغنیة وقیل المراد البغی الحسنی لان الزانیة ایضا یکون فی الاکثر مغنیة وقیل هو بتقدم الراء علی الزای من الرمز بمعنی الاشارة والایماء بالعین والحاجب کما هو شان الزانیات یدعون الرجال الی الزنا ۱۲ لمعات [2] قوله لهو الحدیث الاضافة من قبیل خاتم فضة ولفظه عام یشمل الغناء وغیرها لکنه نزلت فی الغناء ۱۲ لم [3] قوله فریضة ای علی من احتاج الیه لنفسه اولمن یلزم مؤنته والمراد بالحلال غیر الحرام المتیقن یشمل المشتبهة لما مر فی الاحادیث ثم ان التنزه عن المشتبه احتیاط لا فرض ثم هذه الفریضة لایخاطب بها کل احد بعینه لان کثیرا من الناس یجب نفقته علی غیره قوله بعد الفریضة کنایة عن ان فرضیة طلب کسب الحلال لیس فی مرتبة فرضیة الصلوٰة والصوم والحج وغیرها وقیل معناه انه فریضة متعاقبة یعاقب بعضها البعض لاغایة له ای مستمرة فرض دائمی اذ کسب الحلال اصل الورع واساس التقوی ۱۲ مرقاة [4] قوله وکل بیع مبرور المراد منه ان یکون سالما من غش وخیانة اومقبولا فی الشرع بان لایکون فاسدا ولاخبیثا ۱۲ [5] قوله اتبیع اللبن خطاب للمقدام واسناد البیع الیه علی سبیل المجاز باعتبار اذنه ورضاه به وقبض ثمنه اوسند الی الجاریة علی الحقیقة ای تفعل الجاریة ذلك الفعل الدنی وترضی به انت وتقبض ثمنه ولعل الانکار باعتبار ان اللبن معد للخیر فینبغی ان یتصدق به دون ان یباع کذا فی اللمعات وقال فی المرقات ومابأس بذلك لعدم نقص شرعی اذ لاکراهة فیه ولاحرمة قوله الا الدینار والدرهم ای المال المعبر بهما عنه فانهما الاصل والمراد کسبها وجمعها من ای جهة کانت فان اهل ذلك الزمان لما غلب علیهم النقص صاروا لایعتدون بارباب الکمال ویذمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالکلیة ۱۲ [6] قوله لاینفع فیه ای لاینفع الناس الا الکسب یستحفظهم عن الوقوع فی الحرام ۱۲ لم [7] قوله مالك ای ماتصنع بمتجرك الذی کنت تجهز الیه ان تترکه ای لاتترکه والمتجر اسم مکان من التجارة ۱۲ مر [8] قوله یتغیر ای بعدم الربح قوله اویتنکر له ای بخسران راس المال فاو للتنویع وقیل للشك ۱۲ مرقات [9] قوله فقاء کل شیء لغلظ حرمته حیث اجتمعت الکهانة والخدیعة ۱۲ مرقات [10] قوله لم یقبل الله تعالی الخ ای لایثاب علیها کمال الثواب وان کان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوٰة فصحیح بلا کلام ذکره ابن الملك وقال الطیبی رحمه الله کان الظاهر ان یقال منه لکن المعنی لم یکتب الله له صلوٰة مقبولة مع کونها مجزئة مسقطة للقضاء کالصلوٰة فی الدار المغصوبة اه وهو الاظهر بقوله تعالی انما یتقبل الله من المتقین والثواب انما یترتب علی القبول کما ان الصحة مترتبة علی حصول الشرائط والارکان والتقوی لیست بشرط لصحة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ۱۲ مرقات [11] قوله ان لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم اسم کان النبی صلی الله علیه وسلم وخبره سمعته وهو من الاسناد السببی وجواب الشرط محذوف یدل علیه قوله صمتا وبقوله حال وفیه تاکید وتقریر لسماعه منه صلی الله علیه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ذلك مع ما افاده الدعاء علی اذنیه من التاکید والمبالغة ۱۲ لمعات وطیبی

ضعیف **باب المساهلة فی المعاملة** **الفصل الاول** عن ٢٦٦٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِمَ الله رجلًا سمحًا اذا باع واذا اشترٰى واذا اقتضٰى رواه البخاری وعن ٢٦٦٧ حذیفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلًا كان فیمن كان قبلكم اتاه المَلَكُ لیقبض روحه فقیل له هل عملتَ من خیر قال ما اعلم قیل له انظُر قال ما اعلم شیئًا غیر انی كنتُ اُبایع الناسَ فی الدنیا واجازیهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق علیه وفی روایة لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابی مسعود الانصاری فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدی وعن ٢٦٦٨ ابی قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ایاكم وكثرة الحَلِف فی البَیع فانه ینفق ثم یمحق رواه مسلم وعن ٢٦٦٩ ابی هریرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم یقول الحَلِفُ مَنفَقَةٌ للسلعة ممحقة للبركة متفق علیه وعن ٢٦٧٠ ابی ذر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا یكلمهم الله یوم القیٰمة ولا ینظر الیهم ولا یزكیهم ولهم عذاب الیم قال ابو ذر خابوا وخسروا مَن هم یا رسول الله قال المُسبِل والمنّان والمنفِّق سلعتَهٗ بالحلف الكاذب رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ٢٦٧١ ابی سعید قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامین مع النبیین والصدّیقین والشهداء رواه الترمذی والدارمی والدارقطنی ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ٢٦٧٢ قیس بن ابی غَرَزَة قال كنا نُسمّٰی فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السَّماسِرة فمرّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسنُ منه فقال یا معشر التجار ان البیع یحضرهُ اللغو والحَلِفُ فشُوبوه بالصدقة رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ٢٦٧٣ عُبَید بن رفاعة عن ابیه عن النبی صلى الله عليه وسلم قال التجار یُحشرون یوم القیٰمة فجارًا الا من اتقی وبَرّ وصدق رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وروی البیهقی فی شعب الایمان عن البراء وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **باب الخیار** **الفصل الاول** عن ٢٦٧٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبایعان كل واحد منهما بالخیار علی صاحبه ما لم یتفرّقا الا بیعَ الخیار متفق علیه وفی روایة لمسلم اذا تبایع المتبایعان فكل واحد منهما بالخیار من بیعه ما لم یتفرقا او یكونُ بیعهما عن خیار فاذا كان بیعهما عن خیار فقد وجب وفی روایةٍ للترمذی البَیّعان بالخیار ما لم یتفرقا او یختارا وفی المتفق علیه او یقول احدهما لصاحبه اختر بدل او یختارا وعن ٢٦٧٥ حكیم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البیّعان بالخیار ما لم یتفرّقا فان صدقا وبیّنا بُورِكَ لهما فی بیعهما وان كتما وكذبا مُحِقَت بركةُ بیعهما متفق علیه وعن ٢٦٧٦ ابن عمر قال قال رجلٌ للنبی صلى الله عليه وسلم انی اُخدَع فی البُیوع فقال اذا بایعتَ فقل لا خلابة فكان الرجل یقوله متفق علیه **الفصل الثانی** عن ٢٦٧٧ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلى الله

١ه قوله فقیل له ای قال له هو سبحانه او بعض الملائكة وما ابعد من قال او بعض الناس والظاهر ان السوال قبل قبض روحه كما یقتضیه اول الحدیث وقال المظهر هذا السوال منه كان فی القبر عند تنازع ملائكة العذاب والرحمة فالتقدیر فقبض وادخل القبر وقال الطیبی یحتمل ان یكون فی القیامة فالتقدیر فقبض فبعثه الله تعالیٰ ١٢ مرقات ٢ه قوله ایاكم وكثرة الحلف ای اتقوا اكثرتها ولو كنتم صادقین لانه ربما یقع كذبا فقید الكثرة احتراز عن القلة فانه قد یحتاج الیه فلا یدخل تحت التحذیر ولذا جاء فی بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا یشتری الا بیمینه ولا یبیع الا بیمینه ١٢ ٣ه قوله كنا نسمی علی صیغة المجهول المتكلم من التسمیة والسماسرة بفتح السین الاولی وكسرة الثانیة جمع سمسار بالكسر المتوسط بین البائع والمشتری یطلق علی معان اخر مالك الشیٔ وقیمه والسفیر بین المحبین وسمسار الارض العالم بها والمراد ههنا المعنی الاول قوله باسم هو احسن منه فقال یا معشر التجار انما كان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذكورة فی مواضع عدیدة من القرآن فی مقام المدح والذی یتوسط بین البائع والمشتری یكون تابعا وقد یكون مائلا عن الامانة والدیانة وسماهم تجارا لكونهم مصاحبین لهم مع شمول التجار للمتابعین ایضًا ١٢ لمعات. ٤ه قوله فجارا جمع فاجر من الفجور وهو المیل عن القصد والكاذب فاجر لمیله عن الصدق ١٢ مرقات ٥ه قوله ما لم یتفرقا تمسك به من اثبت خیار المجلس وحمل التفرق علی التفرق بالابدان وهو الظاهر وقد یروی الدارقطنی حتی یتفرقا من مكانهما وقد فرق بعضهم بین التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالكلام یقال فرقت بین الكلامین فافترق وفرّقت بین الرجلین فتفرقا وان كان الحق انهما سواء وایضا انما یسمیان متبایعین بعد العقد وذهب الذین لا یثبتون خیار المجلس ان المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فیكون المعنی ما لم یتم العقد فلما تم العقد فلا خیار ونظیره قوله تعالیٰ وان یتفرقا یغن الله كلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأته علی مال فقبلت ذلك حصل التفرق بینهما بذلك وان لم یتفرقا بابدانهما والمراد بالمتبایعین المتساومان وهذا المجاز شائع بتسمیة الشیٔ باسم ما یؤل الیه وقد وقع فی الحدیث لا یبیع احدكم علی بیع اخیه ای علی سومه ١٢ لمعات.

٦ه قوله الا بیع الخیار ذكروا فیه وجوها احدها انه مستثنی من مفهوم الغایة لان مفهومه انهما اذا تفرقا سقط الخیار ولزم العقد الا بیع الخیار ای بیع شرط فیه الخیار فان الخیار باق الی ان یمضی الاجل وهذا التوجیه جار علی المذهبین وثانیهما انه مستثنی من اصل الحكم والمضاف محذوف ای بیع اسقاط الخیار ونفیه ای الخیار ثابت الا اذا شرط عدم الخیار وثالثها ان معناه ان یبیعا بقول احد المتبایعین لاٰخر اختر فیقول اخترت فانه یسقط الخیار وان لم یتفرقا وهذان الوجهان انما یناسبان المذهب الاول فافهم ١٢ لمعات ٧ه قوله او یكون بالنصب علی ان او بمعنی الا وان مقدرة وبالرفع علی ان او بمعناه الاصلی والاول هو المعتمد ١٢ مرقاة ٨ه قوله لا خلابة ای لا غبن ولا خدیعة فی هذا البیع ثم اختلفوا فی المقصود من هذا القول فقیل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان یقول هذا لیتنبه صاحبه علی انه لیس من اهل البصیرة فیمتنع عن مظان الغبن وقیل امره بشرط الخیار والتقدیر بهذه الكلمة لبیان الباعث علی الاشتراط وقیل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم یكن المشتری ذا بصیرة فله الخیار وقیل اذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له الخیار والجمهور علی انه لا دلالة له مطلقا ١٢ مرقات ملتقطا

عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ٢٦٧٨ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان الا عن تراض رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٢٦٧٩ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب الربوا

الفصل الاول

عن ٢٦٨٠ جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن ٢٦٨١ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ٢٦٨٢ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه ٢٦٨٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن ٢٦٨٤ معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم وعن ٢٦٨٥ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق عليه وعن ٢٦٨٦ ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٦٨٧ ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه وعن ٢٦٨٨ جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبد هو او حر رواه مسلم وعنه ٢٦٨٩ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم وعن ٢٦٩٠ فضالة بن ابي عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت

---

١ قوله الا ان يكون الخ يعني اذا تفرقا بطل خيارهما الا ان يكون العقد بيع خيار ١٢ مر.

٢ قوله ان يستقيله اي يطلب منه الاقالة وهو ابطال البيع وهو دليل صريح لمذهبنا لان الاقالة لا يكون الا بعد تمام البيع ولو كان له خيار المجلس لما طلبه من صاحبه الاقالة ١٢ مرقاة

٣ قوله بعد البيع ظاهره يدل على مذهب ابي حنيفة لانه لو كان له خيار المجلس ثابتا بالعقد كان التخيير عبثا ١٢ ط ٤ قوله الربوا الخ وهو زيادة على راس المال لكن خص في الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال تعالى وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله ونبه بقوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ان الزيادة المعقولة المعبرة عنها بالبركة مرتفعة عن الربا قال النووي رحمه الله الربا مقصور من ربا يربو فيكتب بالالف وتثنيته بالياء لكسر اوله قال العلماء كتبوه في المصحف بالواو ١٢ مرقات ٥ قوله الذهب بالذهب هذا الحديث هو الاصل في باب الربوا فانه ذكر اشياء الستة وترك ماسواها على القياس فقاس المجتهدون واستنبطوا العلة فعندنا القدر والجنس وكذا القول الاشهر عن احمد وعند الشافعي الطعم والثمنية وعند مالك الطعم والادخار ١٢ لمعات ٦ قوله الا هاء وهاء اسم فاعل بمعنى خذ اي يقول كل واحد من متولي العقد لصاحبه خذ فيتقابضان قبل التفرق عن المجلس فهو حال بتقدير الا مقولا عنده او في حال التقابض ١٢ لم ومر ..... ٧ قوله مثل ذلك بالرفع مبتدأ وفي الميزان خبره والجملة مقولة قال وبالنصب مفعول قال اي قال في حق الميزان قولا مثل ذلك ١٢ لم ....

٨ قوله اوه كلمة يقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو ومكسورة الهاء وقد تقلب الواو الفا وقد تشدد وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد يحذف الهاء كذا في مختصر النهاية ١٢ كذا قال الشيخ في اللمعات قوله ببيع آخر الخ هذا الحديث كالذي قبله صريح في جواز الحيلة في الربوا الذي قال به ابوحنيفة والشافعي وبيانه انه صلى الله عليه وسلم امره ان يبيع الردي بالدراهم ثم يشتري بها الجيد من غير ان يفصل في امره بين كون الاشتراء من ذلك المشتري او من غيره بل ظاهر السياق انه بها في ذمته والا لبينه له ١٢ مرقاة ٩ قوله فاشتراه بعبدين ومن هنا حكم اهل العلم بجواز بيع حيوان بحيوانين نقدا سواء كان الجنس واحدا او مختلفين واما نسيئة فمنعه جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عطاء بن ابي رباح واصحاب ابي حنيفة رح انه لا يجوز لما روي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ١٢ لمعات ١٠ قوله الصبرة بالضم ماجمع من الطعام بلا وزن وكيل قوله مكيلتها اي مقدار كيلها فالمعنى لا يجوز بيع المال الربوي بجنسه جزافا لاحتمال الربوا ١٢ لم

فیہا اکثر من اثنی عشر دینارًا فذکرتُ ذٰلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لاتُباع حتی تُفصّل رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۶۹۱ ابی ہریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیاتینّ علی الناس زمانٌ لایبقی احدٌ الّا اکل الربٰوا فان لم یاکلہ اصابہ مِن بخارہ ویروٰی مِن غبارہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۲۶۹۲ عبادة بن الصامت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتبیعوا الذہب بالذہب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الاسواءً بسواءٍ عینًا بعینٍ یدًا بیدٍ ولٰکن بیعوا الذہب بالورق والورق بالذہب والبر بالشعیر والشعیر بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر یدًا بیدٍ کیف شئتم رواہ الشافعی وعن ۲۶۹۳ سعد بن ابی وقاص قال سمِعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سُئِل عن شری التمر بالرطب فقال اینقصُ الرطب اذا یبس فقال نعم فنہاہ عن ذٰلک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابنُ ماجة وعن ۲۶۹۴ سعید بن المسیّب مُرسَلًا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہٰی عن بیع اللحم بالحیوان قال سعید کان مِن مَیسَر اھل الجاھلیةِ رواہ فی شرح السنة وعن ۲۶۹۵ سمرة بن جُندُب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہٰی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئةً رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ۲۶۹۶ عبداللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرہٗ ان یجھّز جیشًا فنفدت الابلُ فأمرہٗ ان یاخذ علی قلائِص الصدقة فکان یاخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۶۹۷ اسامة بن زیدٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الربوا فی النسیئةِ وفی روایةٍ قال لارِبٰوا فی ما کان یدًا بیدٍ متفق علیہ وعن ۲۶۹۸ عبداللہ بن حنظلةَ غسیل الملائکةِ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم درھم ربٰوا یاکلہ الرجُلُ وھو یعلم اشدُّ مِن ستة وثلثین زِنیةً رواہ احمد والدارقطنی وروی البیہقی فی شعب الایمان عن ابن عباسٍ وزاد وقال من نبت لحمُہٗ مِن السحتِ فالنار اولیٰ بہٖ وعن ۲۶۹۹ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الربٰوا سبعون جزءًا ایسرُھا ان ینکح الرجلُ اُمّہٗ وعن ۲۷۰۰ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ الربٰوا وان کثُر فان عاقبتہٗ تصیر الی قُلٍّ رواھما ابن ماجة والبیہقی فی شعب الایمان وروی احمد الاخیر وعن ۲۷۰۱ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتیتُ لیلةَ اُسری بی علی قوم بُطونُھم کالبُیوت فیہا الحیاتُ تُری مِن خارِج بُطونِھم فقلتُ مَن ھٰؤلاءِ یاجبرئیلُ قال ھٰؤلاءِ اَکَلَةُ الربٰوا رواہ احمد وابنُ ماجة وعن ۲۷۰۲ علیٍّ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعنَ اٰکل الربٰوا وموکلہ وکاتبہٗ ومانعَ الصدقة وکان ینہٰی عن النوح رواہ النسائی وعن ۲۷۰۳ عمر بن الخطّاب انّ اٰخِر ما نزلت ایةُ الربٰوا وانّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قُبِض ولم یُفسّرھا لنا فدعوا الربٰوا والریبة

---

۱ قولہ من بخارہ والمراد من بخارہ اثرہ وذٰلک ان یکون موکلا او شاہدا او کاتبا او ساعیا او اکل من ضیافتہ او ہدیتہ ۱۲ لمعات ومر ۲ قولہ اینقص الرطب اذا یبس الاستفہام للتقریر والمقصود التنبیہ علی عدم تحقق المماثلة حال الیبوسة والیہ ذہب اکثر العلماء منہم الشافعی وابو یوسف ومحمد واما ابوحنیفة فقد اجاز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لان الرطب تمر لکن الرطوبة والیبوسة بمنزلة وصف الجودة والرداءة وقد ثبت ان جیدہا وردیہا سواء کما فی الحدیث الذی رواہ ابوسعید وابوہریرة وبیع التمر بمثلہ جائز ولانہ لوکان تمرا جاز البیع باول الحدیث وان کان غیر تمر فباخرہ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فبیعوا کیف شئتم ومدار ماروی علی زید بن عیاش وہو ضعیف ۱۲ لمعات مختصرا ۳ قولہ فنہاہ وابوحنیفة حمل النہی علی البیع نسیئة لما روی عن ہذا الراوی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الرطب بالتمر نسیئة ۱۲ مر ۴ قولہ نہی عن بیع اللحم بالحیوان بظاہرہ اخذ الشافعی فقال لایجوز بیع اللحم بالحیوان مطلقا وعند ابی حنیفة النہی عما اذا کان احدہما نسیئة وقال محمد اذا باعہ بلحم من جنسہ لایجوز الا اذا کان اللحم المفرز اکثر لیکون اللحم بمقابلة ما فیہ من اللحم والباقی بمقابلة السقط وجاز عند ابی حنیفة وابی یوسف وکذا عند احمد فی المختار والدلیل انہ باع الموزون بما لیس بموزون لان الحیوان لایوزن عادة ولایمکن معرفة ثقلہ بالوزن لانہ یخفف نفسہ مرة ویثقل اخری قولہ وکان من میسر اہل الجاہلیة بکسر السین ای قمارہم وفی القاموس المیسر اللعب بالقداح او النرد او کل قمار وبفتح السین ۱۲ ۵ قولہ بالبعیرین الی ابل الصدقة ہذا الحدیث یدل علی بیع حیوان بحیوانین نسیئة ومنعہ اصحاب ابی حنیفة لحدیث النہی وعند الشافعی یجوز ان کانت النسیئة من احد الطرفین ثم استشکل بان فیہ عدم توقیت الاجل واجیب بانہ کان ذٰلک معلوما اذ ذاک وقال بعض علمائنا وجہ التوفیق بین ہذا الحدیث وحدیث سمرة عند من یجوز السلم فی الحیوان ان یحمل النہی علی ان یکون کلا الحیوانین نسیئة وعند من لم یجوزہ ان یحمل ہذا علی انہ کان قبل تحریم الربوا فنسخ بعد ذٰلک وتصویر مسئلة کلا الحیوانین ان یقول بعت منک فرسا صفتہ کذا بفرس او جمل صفتہ کذا ۱۲ لمعات ومرقاة ۶ قولہ غسیل الملائکة ای مغسولہم وقصتہ انہ لما سمع الصارخ الی غزوة احد کان مع اہلہ فافرط فی الاستعجال فی استجابة نفیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی خرج جنبا فقاتل حتی قتل فاریدوا دفنہ فقالت امرأتہ انہ جنب فدفن بلاغسل لانہ شہید لکن اکرم ربہ بان انزل الملائکة غسلوہ قبل دفنہ فلذا سمی غسیل الملائکة ۱۲ مرقات ۷ قولہ وہو یعلم وکذا ان لم یعلم لکنہ قصر فی التعلم لان الائمة الحقوا المقصر بترک التعلم الواجب علیہ بالعالم فی انہ یکون مثلہ فی الاثم ۱۲ مرقاة ۸ قولہ اشد من ستة وثلثین زنیة قیل لوجہہ ان آکل الربوا یحارب اللہ ورسولہ کما وقع فی التنزیل والمحاربة مع اللہ اشد من الزنا ہذا واما السر فی ہذا العدد المخصوص فموکول الی علم الشارع کما فی باقی امثالہ ۱۲ لمعات ۹ قولہ کان ینہی عن النوح غیر اسلوب الکلام ولم یقل والنائحة اما لانہ لیس فی مرتبة الربوا ومنع الصدقة بل النہی ولا ورد فیہ ولیس ارتکاب کل منہی عنہ موجبا اللعن فاعلہ اذ ربما یکون للتنزیہ ولوکان التحریم فالمحرمات لہا مراتب بعضہا اشد من بعض واما لارادة انہ کان یستمر علی النہی عنہ ویداوم علیہ تاکیدا ومبالغة ولو قوعہ فی الاوقات فیکون اللعن علیہ اشد واکثر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ آخر ما نزلت ای آیة تعلقت بالمعاملات آیة الربوا یعنی ہے ثابتة غیر منسوخة لکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبض ولم یفسرہا بحیث یحیط بجمیع جزئیاتہا وموادہا فینبغی لکم ان تدعوا الربوا الصریح وما یشتبہ الامر فیہ تورعا واحتیاطا ہذا ما یفہم من ظاہر سوق العبارة وقال الطیبی یعنی ان ہذہ الآیة ثابتة غیر منسوخة غیر مشتبہة فلذلک لم یفسرہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم جاجروا علی ما ہی علیہ ولاتربوا فیہا واترکوا الحیلة فی حل الربوا ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۱ قولہ ولم یفسرہا ای تفسیرا مفصلا والحاصل انہ لم یعش بعدہا الا قلیلا مع اشتغالہ بما ہو اہم من تفسیرہا لاسیما والمقصود منہ واضح فلا یتوقف العمل علی تفسیرہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر

رواه ابن ماجة والدارمی وعن ٢٧٠٤ انس قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا اقرض احدکم قرضًا[1] فاهدی الیه اوحمله علی الدابة فلا یرکبه ولا یقبلها الا ان یکون جری بینه وبینه قبل ذٰلك رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعنه ٢٧٠٥ عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال اذا اقرض الرجلُ الرجلَ فلا یاخذ هدیةً رواه البخاری فی تاریخه هٰکذا فی المنتقٰی وعن ٢٧٠٦ ابی بُردة بن ابی موسٰی قال قدمت المدینة فلقیتُ عبد اللّٰه بن سلام فقال انك بارض فیها الربوا فاش فاذا کان ذٰلك علی رجل حق فاهدی الیك حمل[2] تبن اوحمل شعیر اوحبل قت فلا تأخذه فانه ربوا رواه البخاری

باب المنهی عنها من البیوع

الفصل الاول

عن ٢٧٠٧ ابن عمر قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن المزابنة ان یبیع ثمر حائطه ان کان نخلاً بتمر کیلا وان کان کرمًا ان یبیعه بزبیب کیلاً او[3] کان وعند مسلم وان کان زرعًا ان یبیعه بکیل طعام نهی عن ذٰلك کله متفق علیه وفی روایة لهما نهی[4] عن المزابنة قال والمزابنة ان یباع ما فی رءوس النخل بتمر بکیل مسمّی ان[5] زاد فلی وان نقص فعلیّ وعن ٢٧٠٨ جابر قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن المخابرة[6] والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان یبیع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان یبیع التمر فی رءوس النخل بمائة فرق والمخابرة کراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه ٢٧٠٩ قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثُّنیا ورخص فی العرایا رواه مُسلم وعن ٢٧١٠ سهل بن ابی حثمة قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن بیع التمر بالتمر الا انه رخص[7] فی العریة ان تباع بخرصها تمرًا یاکلها اهلها رُطبًا متفق علیه وعن ٢٧١١ ابی هریرة ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم رخص فی بیع العرایا بخرصها من التمر فی مادون خمسة اوسق اوفی خمسة اوسق شكّ داؤد بن الحصین متفق علیه وعن ٢٧١٢ عبد اللّٰه بن عمر نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها نهی البائع[8] والمشتری متفق علیه وفی روایة لمسلم نهی عن بیع النخل حتی تزهو[9] وعن السنبل حتی یبیض ویامن العاهة وعن ٢٧١٣ انس قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن بیع الثمار حتی تزهی قیل وما تزهی قال حتی تحمرّ وقال ارایت اذا منع اللّٰه الثمرة بم یاخذ احدکم مال اخیه متفق علیه وعن ٢٧١٤ جابر قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن بیع السنین وامر[10] بوضع الجوائح رواه مسلم وعنه ٢٧١٥ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لو بعت من اخیك ثمرًا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تاخذ منه شیئًا بم تاخذ مال اخیك بغیر حق رواه مسلم وعن ٢٧١٦ ابن عمر قال کانوا یبتاعون الطعام فی اعلی السوق

---

[1] قوله قرضا الخ هو اسم للمصدر ویجوز ان یکون ههنا بمعنی المقروض فیکون مفعولا ثانیا لاقرض والاول مقدر کقوله تعالی من ذا الذی یقرض اللّٰه قرضا حسنا وقوله فاهدی الیه ضمیر الفاعل راجع الی المستقرض المفهوم من سیاق الکلام ١٢ مر

[2] قوله حمل تبن الحمل بالکسر ما یحمل علی ظهر او راس وقوله تبن عصیفة الزرع من بره او نحوه قوله او حبل قت بفتح المهملة والموحدة فعل بمعنی مفعول ای مشدود بالحبل والقت بفتح القاف وتشدید المثناة نبت معروف یسمی الرطب وفی نسخة بسکون الموحدة وهو ظاهر ای المربوط به وقوله فلا تاخذه فانه ربوا قال الطیبی وانما خص الهدیة بما تعلف به الدواب مبالغة فی الامتناع من قبول الهدیة لانه لا یجوزان تعلف الدواب بالحرام ١٢ مرقاة

[3] قوله او کان وعند مسلم ان کان ای بدل او کان وحاصله ان فی روایة البخاری او کان زرعا وفی روایة مسلم وان کان زرعا ١٢ مرقاة

[4] قوله نهی عن المزابنة من الزبن وهو الدفع وانما سمی مزابنة لان احد المتبایعین اذا وقف علی غبن واراد فسخ العقد دفعه الآخر لکن هذا الوجه یجری فی کل بیع ولا یخص ببیع الثمر علی الشجر بجنسه موضوعا علی الارض ویقال وجه التخصیص ان المساواة بین البدلین شرط فی البیع وما علی الشجر انما یکون مقدرا بالخرص لا یؤمن فیه من التفاوت فاحتمال النزاع فیه غالب فالبائع یحرص علی امضاء العقد والمشتری علی فسخه ١٢ اللمعات

[5] قوله ان زاد فلی هذا قول البائع ان کان ضمیر زاد راجعا الی التمر وقول المشتری ان کان راجعا الی ما علی رؤس النخل هذا النسب ١٢ لم

[6] قوله عن المخابرة قیل هی المزارعة علی نصیب معین کالثلث والربع وقیل ان اصل المخابرة من خیبر لان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم اقرها فی ایدی اهلها علی النصف من محصولها فقیل خابرهم ای عاملهم فی خیبر وقیل من الخبار وهی الارض اللینة والمحاقلة من الحقل هو القراح من الارض وهی الطیبة التربة الخالصة من شائبة السبخ الصالحة للزرع ومنه حقل یحقل اذا زرع والمحاقلة مفاعلة من ذلك والمعاومة هی بیع النخل والشجر سنتین او ثلاثا فصاعدا یقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخری وهی مفاعلة من العام هو السنة ١٢ طیبی ...

[7] قوله رخص فی العریة العریة فعیلة بمعنی مفعول نقل عن ابی حنیفة انه یهب ثمرة نخلة ویشق علیه تردد الموهوب له الی بستانه فکره ان یرجع فی هبته فیدفع الیه بدلها تمرا وهو صورة بیع وذکر عن سفیان ان العرایا نخل کانت توهب للمساکین فلا یستطیعون ان ینتظروا بها فرخص لهم ان یبیعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعی واحمد هو بیع الرطب علی رؤس النخل بالتمر علی الارض بالخرص وهو منهی عنه والقیاس بطلانه لکن رخص فی صورة العرایا ١٢ المعات .

[8] قوله نهی البائع ای لئلا یاکل مال المشتری لا بمقابلة شئ وقوله والمشتری ای لئلا یکون مضیعا ماله لوجود المخاطرة قبل ذلك ١٢ المعات

[9] قوله حتی تزهو العمل علی هذا عند اهل العلم ان بیع الثمرة علی الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقا لا یجوز یروی فیه عن ابن عباس وجابر وابی هریرة وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعائشة وهو قول الشافعی لانه لا یؤمن من هلاك الثمار لورود العاهة علیها لصغرها وضعفها واذا تلفت لا یبقی للمشتری فی مقابلة ما دفع من الثمن شئ وهذا معنی الحدیث وفیه دلیل علی ان الاعتبار بحدوث هذه الصفة فی الثمرة لا باتیان الوقت الذی یکون فیه بدو الصلاح فی الثمار غالبا کما ذهب الیه البعض ١٢ طیبی مختصرا

[10] قوله امر بوضع الخ وهذا ان کان قبل التسلیم فظاهر وان کان بعده فالامر للاستحباب بناء علی المروة والتورع وقیل ان ذلك فی الاراضی الخراجیة التی امرها الی الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحها الجوائح وفی قوله وضع الجوائح اشارة الی اسقاط ما یوازی النقصان بقدره وقوله الجوائح جمع جائحة وهی الآفة التی تصیب الثمرة من الجوح وهو الهلاك والاستیصال ١٢ لم

فيبيعونه[1] فى مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه فى مكانه حتى ينقلوه رواه ابوداؤد ولم اجده[2] فى الصحيحين ۲۷۱۷ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعامًا فلا يبيعه حتى يستوفيه[3] وفى رواية ابن عباس حتى يكتاله متفق عليه ۲۷۱۸ وعن ابن عباس قال اما الذى نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شىء الا مثله متفق عليه ۲۷۱۹ وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا[4] الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا[5] ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل و الغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعًا من تمر متفق عليه وفى رواية لمسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعًا من طعام لا سمراء[6] ۲۷۲۰ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار رواه مسلم ۲۷۲۱ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق متفق عليه ۲۷۲۲ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع[7] الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له رواه مسلم ۲۷۲۳ وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم رواه مسلم ۲۷۲۴ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه مسلم ۲۷۲۵ وعن ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة[8] والمنابذة فى البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شىء متفق عليه ۲۷۲۶ وعن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع[9] الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم ۲۷۲۷ وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة[10] وكان بيعًا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التى فى بطنها متفق عليه ۲۷۲۸ وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب[11] الفحل رواه البخارى ۲۷۲۹ وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث رواه مسلم ۲۷۳۰ وعنه قال نهى رسول

ا؎ قوله فيبيعونه اى قبل القبض والاستيفاء هو المراد بالنقل كذا قالوا وايده بالفاء التعقيبية التى تدل على وقوع البيع بعد الابتياع بلا مهلة والدليل الحديث الآتى ۱۲ لم ۲؎ قوله لم اجده قال الشيخ الجزرى متفق عليه ورواه ابوداؤد والنسائى والبيهقى نحوه كذا فى بعض الحواشى وايضا فيه اخرجه البخارى فى باب نهى التلقى من كتاب البيع بلا تفاوت حرف فكان تتبع المصنف قاصرا ۱۲ لمعات ۳؎ قوله حتى يستوفيه اى يقبضه فدل الحديثان على عدم جواز البيع مالم يقبض و هو باطلاقه مذهب الشافعى ومحمد وقال مالك لا يجوز فى الطعام ويجوز فيما سواه وقال ابوحنيفة وابويوسف يجوز فى العقار وهو ظاهر مذهب احمد والدليل لهم ان ركن البيع صدر من اهله فى محله ولا غرر فيه لان الهلاك فى العقار نادر بخلاف المنقول ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لا تلقوا الركبان من التلقى وذلك بان يستقبل القافلة التى يجلبون الطعام قبل ان يقدموا الاسواق قوله ولا يبع حاضر لباد هو ان يقول الحاضر للبدوى اترك المتاع عندى لابيعه لك على التدريج اذا على ثمنه ولا تبعه بسعر اليوم ۱۲ لم وسيد ۵؎ قوله ولا تناجشوا هو تفاعل من النجش وهو ان يزيد الرجل فى ثمن السلعة وهو لا يريد شراها ليغتر به الراغب فيشترى بما ذكره واصله الاغراء والتحريض وانما نهى عنه لما فيه من التغرير وانما اتى بصيغة التفاعل لان التجار يتعاونون فى ذلك فيفعل هذا لصاحبه على ان يكافيه بمثله والتصرية هو حبس اللبن فى ضروع الابل والغنم ليباع كذلك فيغتر بها المشترى والمصراة هى التى تفعل بها ذلك وقوله وصاعا من تمر عطف على الضمير المنصوب فى ردها وهو بدل اللبن الموجود فى حال البيع والمعنى فى ذلك ان اللبن الحادث بعد العقد ملك المشترى فيختلط باللبن الموجود حال العقد فلو لزم رد عينه لافضى ذلك الى حرج ومشقة وقد يتعذر الوقوف عليه فجعل الشارع له مقدارا لا يزيد ولا ينقص اعلم ان ثبوت الخيار فى المصراة ورد صاع من تمر او طعام هو مذهب الشافعى ومالك واحمد وابى يوسف مع خلاف فى مذهب احمد ويجب على الفور او بعد ثلثة ايام واما مذهب ابى حنيفة و طائفة من الطرفين ومالك فى رواية اخرى انه انما يثبت بالشرط لا بدونه ولا يجب رد صاع لانه يخالف القياس الصحيح من كل وجه لان الشئ انما يضمن بالمثل او بالقيمة او بالثمن والتدليس بقيمة اللبن قطعا ولا ثمنه فلا مماثلة بينهما صورة ولا معنى وتمام تحقيقه فى اصول الفقه ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لا سمراء اى لا حنطة قيل معناه ان التمر متعين وقيل معناه لا تتعين الحنطة بل يجوز غيرها و هو الاول ۱۲ سيد ۷؎ قوله لا يبيع الرجل والمراد بالبيع المبايعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن فى المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وكذلك فى الخطبة ۱۲ لمعات ۸؎ قوله والملامسة هى ان يقول اذا لمست ثوبى او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع ونهى عنه لانه غرر ۱۲ طيبى ۹؎ قوله بيع الحصاة هو ان يلقى فاذا وقعت على شئ فهو المبيع وقوله عن بيع الغرر اى الغرر والخداع وهو اصل جامع يشمل فروعا كثيرة كبيع الآبق والطير فى الهواء ۱۲ سيد ۱۰؎ قوله حبل الحبلة قال جماعة هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وبه قال مالك والشافعى وقيل هو بيع ولد ولد الناقة فى الحال وبه قال احمد واسحق بن راهويه وهذا اقرب الى اللغة ۱۲ طيبى ۱۱؎ قوله من عسب الفحل بفتح العين وسكون السين وهو كراء ضرابه والعسب ليس نفسه الضراب هذا قول ابى عبيد وقال غيره لا يكون العسب الا الضراب والمراد الكراء عليه وقيل العسب ماء الفحل وقال فى القاموس العسب ضراب الفحل او ماؤه او نسله والولد واعطاء الكراء على الضراب واخذ الكراء عليه منهى عنه واما الاعارة فمندوب اليها وانما نهى عنه للجهالة وهو فى حكم بيع الغرر لان الفحل قد يضرب وقد لا يضرب والانثى قد تلقح وقد لا تلقح وذهب الى تحريمه اكثر الصحابة والفقهاء ورخص فيه جماعة لخوف انقطاع النسل وبدفع ذلك بالاعارة ثم لو اكرمه المستعير بشئ يجوز له قبول كرامته ۱۲ لمعات

الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم وعن ٢٤٣١ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ متفق عليه وعنه ٢٤٣٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس منی رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٢٤٣٣ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الثنيا الا ان يعلم رواه الترمذی وعن ٢٤٣٤ انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد هكذا رواه الترمذی وابوداؤد وليس عندهما برواية نهى عن بيع التمر حتى تزهو الا برواية ابن عمر قال نهى عن بيع التمر حتى تزهو ورواه الترمذی وابوداؤد عن انس والزيادة التی فی المصابيح وهی قوله نهى عن بيع التمر حتى تزهو انما ثبتت فی روايتهما عن ابن عمر قال نهى عن بيع النخل حتى تزهو قال الترمذی هذا حديث حسن غريب وعن ٢٤٣٥ ابن عمر ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ رواه الدارقطنی وعن ٢٤٣٦ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٤٣٧ علی قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه ابوداؤد وعن ٢٤٣٨ انس ان رجلا من كلاب سأل النبی صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له فی الكرامة رواه الترمذی وعن ٢٤٣٩ حكيم بن حزام قال نهانی رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندی رواه الترمذی فی رواية له ولابی داؤد والنسائی قال قلت يا رسول الله يأتينی الرجل فيريد منی البيع وليس عندی فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ٢٤٤٠ ابی هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فی بيعة رواه مالك والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٢٤٤١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فی صفقة واحدة رواه فی شرح السنة وعنه ٢٤٤٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان فی بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال الترمذی هذا حديث صحيح وعن ٢٤٤٣ ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فاتيت النبی صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس ان تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شیء رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ٢٤٤٤ العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء ابن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا

---

١ قوله فضل الماء ای اذا كان له ماء فان فضل عن حاجته والناس يحتاجون اليه لم يجز ان يمنعهم وكذا حكم الكلأ ١٢ لم ٢ قوله ليباع به الكلأ يعنی يلزم من بيع فضل الماء بيع الكلأ وبيع الكلأ منهی عنه وقيل يكون بيع فضل الماء فی حكم بيع الكلأ ومستلزما له لان من اراد الرعی حول ماءه اذا منعه من الورود على مائه الا بعوض اضطر الی شراءه فيكون بيعه للماء بيعا للكلأ واختلف فی انه نهی تحريم او نهی تنزيه ١٢ لمعات ٣ قوله التمر بالفوقانية فی اكثر النسخ وقد كتب فی بعض الثمر بالمثلثة فی الهامش بعلامة النسخة ١٢ لم ٤ قوله بيع الكالئ المراد بيع النسيئة بالنسيئة وفسروه بان يشتری الرجل شيئا الی اجل فاذا جاء الاجل لم يجد ما يقضی به فيقول بعنيه الی اجل آخر فيبيعه منه بلا تقابض واصله النهی عن بيع ما لم يقبض لانه لم يدخل فی ضمانه والغنم انما هو بالغرم وقيل صورته ان يكون لزيد على عمرو ثوب موصوف ولبكر على عمرو عشرة دراهم فقال زيد لبكر بعت منك ثوبی الذی على عمرو بدراهمك العشرة التی على عمرو فقال بكر قبلت فهذا البيع لم يجز لهذا المعنى ١٢ لمعات ٥ قوله بيع العربان وهو ان يشتری السلعة ويعطی البائع درهما او اقل او اكثر على انه ان تم البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرجعه المشتری وهو بيع باطل لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد. سيد وقوله العربان قيل اصله من الاعراب بمعنى الافصاح وازالة الفساد والابهام ١٢ لم ٦ قوله عن بيع المضطر المراد به المكره ای لا ينبغی ان يشتری ويبتاع من المكره وقيل يجوز ان يراد من المضطر المحتاج الذی اضطر الی البيع لدين ركبه او مؤنة لحقه فيبيعه رخيصا بحكم الضرورة فالمروة تقتضی ان لا يشتری منه ويعان ويقرض مثلا وقوله عن بيع الغرر وهو ما يغر المشتری ويخدعه لجهالته كبيع المجهول والآبق والمعدوم ١٢ لم ٧ قوله فنكرم ای يعطی صاحب الانثى شيئا بطريق الكرامة والهدية من غير اشتراط ١٢ ٨ قوله عن بيعتين فی بيعة فسروه بتفسيرين احدهما ان يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسيئة بعشرين والثانی ان يقول بعتك عبدی بالف على ان تبيعنی جاريتك بمائة والعلة فی كلا النوعين جهالة الثمن اما فی الاول فظاهر واما فی الثانی فلان بيع الجارية لا يلزم بذلك الشرط وقد جعله من الثمن فينتقض وليس له قيمة ١٢ لمعات ٩ قوله سلف والمراد بالسلف القرض ای لا يحل ان يقرضه قرضا ويبيع منه شيئا باكثر من قيمته لان كل قرض جر نفعا فهو حرام ١٢ لم ١٠ قوله ولا شرطان فی بيع فسر بما فسر به بيعتان فی بيعة وقد يفسر بان يبيع منه ثوبا بشرطين كان يقصره ويخيط والتقييد بشرطين وقع اتفاقا وعادة وبالشرط الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد النهی عن بيع وشرط وقوله ولا ربح ما لم يضمن كالبيع قبل القبض لعدم دخوله فی ضمان المشتری ١٢ لمعات شرح مشكوة ١١ قوله وبينكما شیء ای والحال ان بينكما شيئا وهو التقابض ای لم تقبضا احد البدلين او كليهما فافهم ١٢ لم ١٢ لا داء هو فی اللغة المرض واريد ههنا العيب الموجب للخيار وقوله ولا غائلة الغائلة الداهية المهلكة والمراد ههنا العيب الذی فيه اغتيال ای اهلاك مال المشتری مثل كون العبد سارقا او آبقا وقيل المراد به الغش والخيانة فی حق المشتری والخبثة صح فی النسخ بضم الخاء وكسرها وقال فی القاموس الخبثة بالكسر فی الرقيق ان يكون طيبة ای سبی من قوم لا يحل استرقاقهم كالسبی من اولاد المعاهدين ومن لا يجوز سبيهم ١٢ لمعات

خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۲۸۴۵ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
باع حلسًا وقدحًا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد
على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ۲۸۴۶
واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبًا لم ينبّه لم يزل في مقت الله اولم
تزل الملئكة تلعنه رواه ابن ماجة **باب الفصل الاول** عن ۲۸۴۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع نخلاً بعد ان تؤبّر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط
المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن ۲۸۴۸ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمرّ النبي
صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرًا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه
الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه وردّه عليّ متفق عليه وفي رواية
للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن ۲۸۴۹ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت
على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احبّ اهلك ان اعدّها لهم عدّة واحدة واعتقك فعلت
ويكون ولاءك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في
كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما
الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ۲۸۵۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق
عليه **الفصل الثاني** عن ۲۸۵۱ مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت
فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردّه وقضى عليّ بردّ غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره
ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي
ان آخذ الخراج من الذي قضى به عليّ له رواه في شرح السنة وعن ۲۸۵۲ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اختلف البيّعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة والدارمي قال
البيّعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بيّنة فالقول ما قال البائع او يترادّان البيع وعن ۲۸۵۳ ابي هريرة

---

۱ قوله فاعطاه الخ وفيه مشروعية بيع من يزيد
وهو غير السوم على سوم اخيه فان ذلك بعد استقرار الثمن ۱۲ لم ۲ قوله بعد ان تؤبّر من التابير وهو اصلاح النخل وتلقيحها وذلك بان يوضع شيء من طلع فحلها في طلع الانثى وهو في هذا الحديث
كناية عن ظهور ثمرتها لكونه لازما له غالبا فلو ابرت ولم يظهر بعد ثمرتها لايكون الحكم كما ذكر وهو كون الثمرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الثمرة تتبع المحل بكل
حال وقيل لاتتبع وقيل تتبع قبل الظهور والصلاح ولاتتبع بعده وقال الطيبي الاول مذهب ابي حنيفة وهذا الخلاف في غير صورة الاشتراط واما بالاشتراط فيدخل بالاتفاق ۱۲ لم ۳
قوله فماله اضافة المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لايملك وان ملكه سيده خلافا للشافعي في قوله القديم في الثانية فلا يدخل في البيع الا ان يشترط واختلفوا في ثيابه الظاهر لاتدخل
وقيل تدخل ۱۲ ۴ قوله بوقية بضم الواو وقد يفتح وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بضم الهمزة اربعون درهما وجمع الاولى وقايا كخطية وخطايا والثانية بجمع على اواق بتشديد
الياء وتخفيفها وبحذفها وتمسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشتراط البائع لنفسه ركوبها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان في قصة جابر وقال ابو حنيفة والشافعي
مطلقا للحديث الوارد في النهي عن بيع وشرط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في صلب العقد ويؤيده ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركبه وفي رواية قال جابر بعت
من النبي صلى الله عليه وسلم جملا وافقرني ظهره الى المدينة والافقار لغة اعارة الظهر للركوب ۱۲ لمعات ۵ قوله فاستثنيت الخ جواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه
او هو بعد تمام البيع ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان اعدها اي اشتريك منهم ولعلها عجزت عن اداء بدل الكتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واحمد بيع المكاتب وقالوا لكن لاينفسخ كتابته حتى
لوادى النجوم الى المشتري عتق قوله خذيها واعتقيها ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ۱۲ لمعات ۷ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم
جوازه واجازه بعضهم ۱۲ ۸ قوله فاستغللته اي اخذت غلته اي اجرته والغلة الدخل الذي يحصل من كراء دار او اجر غلام وفائدة ارض وغيرها ۱۲ مرقاة ۹ قوله اذا اختلف
البيعان بكسر الياء التحتانية وتشديدها بمعنى المتبايعان لو اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط الخيار وغيرها من الشرائط فمذهب الشافعي ان يحلف البائع انه ما باعه بكذا بل باعه
بكذا ثم المشتري مخير ان شاء رضي بما حلف عليه البائع وان شاء حلف انه ما اشتراه الا بكذا فاذا تحالفان رضي احدهما بقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضي العقد بينهما سواء كان المبيع باقيا
اولا وعندنا ان كان الاختلاف في الثمن وكان المبيع باقيا يتحالفان لما جاء في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الآتي اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا بينة لاحدهما تحالفا وترادا لان كلا
منهما مدعي ومنكر وهذا ان لم يكن لاحدهما بينة بعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول صاحبك والا فسخنا البيع فان لم يتراضيا استحلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحدهما
بينة فذاك وان اقام كل منهما بينة كانت البينة المثبتة للزيادة اولى ولو كان الاختلاف في الثمن والمبيع جميعا فبينة البائع اولى في الثمن وبينة المشتري اولى في المبيع نظرا الى زيادة الاثبات
ولا تحالف عندنا في الاجل وشرط الخيار وقبض بعض الثمن والاحاديث المذكورة كلها قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم واموالهم ولكن البينة
على المدعي واليمين على من انكر ۱۲ لمعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلمًا اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه ابو داؤد وابن ماجة وفى شرح السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامى مرسلًا[1]

الفصل الثالث عن[۲۷۵۴] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارًا من رجل فوجد الذى اشترى العقار[2] فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك عنى انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه ألكما ولد فقال احدهما لى غلام وقال الاخر لى جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا[3] متفق عليه

باب[4] السلم والرهن

الفصل الاول عن[۲۷۵۵] ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم[5] يسلفون فى الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف فى شئ فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل[6] معلوم متفق عليه وعن[۲۷۵۶] عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا من يهودى الى اجل ورهنه[7] درعًا له من حديد متفق عليه وعنها[۲۷۵۷] قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلثين صاعًا من شعير رواه البخارى وعن[۲۷۵۸] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر[8] يركب بنفقته اذا كان مرهونًا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونًا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة رواه البخارى

الفصل الثانى عن[۲۷۵۹] سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذى رهنه[9] له غنمه[10] وعليه غرمه رواه الشافعى مرسلًا وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن ابى هريرة متصلًا وعن[۲۷۶۰] ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المكيال[11] مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابو داؤد والنسائى وعن[۲۷۶۱] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد[12] وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذى

الفصل الثالث عن[۲۷۶۲] ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره[13] قبل ان يقبضه رواه ابو داؤد وابن ماجة

باب الاحتكار

الفصل الاول عن[۲۷۶۳] معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[14] احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث عمر رضى الله عنه كانت اموال بنى النضير فى باب الفئ ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى عن[۲۷۶۴] عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

1 قوله مرسلا فيه اشارة الى اعتراض على صاحب المصابيح حيث ترك المسند وذكر المرسل ۱۲ لم 2 قوله العقار العقار هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلها ۱۲ ط 3 قوله تصدقوا الخ اى بعضه اوما زاد على نفقتهما قال النووى وفى الحديث دليل على فضل الاصلاح بين المتبايعين وان القاضى يستحب له الاصلاح بينهما كما يستحب لغيره ۱۲ مرقاة 4 قوله باب السلم والرهن السلم فى اللغة اسم من التسليم وفى عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشئ على ان يكون دينا على البائع بالشرائط المعتبرة شرعا وقد ثبتت فى كتب الفقه سمى به لتسليم الثمن الى البائع قبل تسليم المبيع وقد يسمى السلف ايضا بمعناه وهو جائز بالاجماع والرهن فى الاصل بمعنى الحبس وكل ما احتبس بشئ فهو رهينة ومرتهنة وفى الشرع جعل الشئ محبوسا بحق يمكن استيفاءه منه كالديون وهو ثابت بالكتاب والسنة ۱۲ لمعات 5 قوله وهم يسلفون الجملة حالية والاسلاف اعطاء الثمن فى المبيع الى مدة اى يعطون الثمن فى الحال ويأخذون السلعة فى المآل ۱۲ مرقاة 6 قوله الى اجل معلوم ظاهره اشتراط الاجل فى السلم وهو مذهب ابى حنيفة ومالك والصحيح من مذهب احمد وقال الشافعية لا يشترط الاجل والمراد فى الحديث انه ان اجل اشترط ان يكون الاجل معلوما كما فى قرائنه ۱۲ لمعات 7 قوله ورهنه درعا فيه دليل على جواز الشرى بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالديون وعلى جواز المعاملة مع اهل الذمة وان كان ما لهم لا يخلو عن الربوا وثمن الخمر قاله الطيبى وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفار غير مكلفين بالشرائع فلا يتحقق الحرمة فى اموالهم ۱۲۔ 8 قوله الظهر يركب بنفقته الظهر ضد البطن والمراد ظهر الدابة وقيل الظهر الابل التى يحمل عليها ويركب وذهب احمد واسحق الى ان للمرتهن ان ينتفع من المرهون بحلب وركوب دون غيرهما بقدر النفقة استدلالا بظاهر الحديث والجمهور على ان منافع المرهون للراهن والنفقة عليه قالوا والحديث منسوخ بآية الربوا فانه يلزم انتفاع المرتهن لاجل دينه وكل قرض جر نفعا فهو حرام وقيل الاولى ان يقال ليس الباء للبدلية بل للمعية اى الظهر يركب وينفق عليه فلا يمنع الرهن الراهن عن الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الانفاق كما يدل عليه الحديث الآتى ۱۲ لم وسيد 9 قوله رهنه اى ما يحصل من المرهون زوائد يكون للراهن واذا هلك فى يد المرتهن لا يسقط بهلاكه شئ من حق المرتهن ۱۲ لمعات 10 قوله غنمه بضم اوله اى فوائده ونماؤه قوله وعليه غرمه بضم الغين المعجمة اى اداء ما يفك به الرهن ومن لا يرى الرهن مضمونا على المرتهن يفسر بان عليه نفقته وضمانه اذا هلك فى يد المرتهن كذا ذكره علماؤنا ۱۲ مرقاة المفاتيح 11 قوله المكيال الخ اى الحقوق الشرعية كالزكوة وصدقة الفطر قوله اهل المدينة لانهم اصحاب زراعة فهم اعلم باحوال المكاييل قوله اهل مكة لانهم اصحاب تجارات فهم اعلم بالموازين ۱۲ لم وس 12 قوله قد وليتم اى جعلتم حكاما فى امرين اى الكيل والميزان والمراد بالامم السابقة قوم شعيب وانما اطلق عليهم الامم لكثرتهم او يجعل كل جماعة منهم امة والمراد هم ومن يحذو حذوهم وقيل المراد بالامرين الصف فى الصلوة والغزوة والاولى هو المناسب لترجمة الباب وسياق الحديث ۱۲ لمعات 13 قوله الى غيره الضمير فى غيره اما راجع الى من اى لا يبيعه من غيره قبل القبض او الى شئ اى لا يبدل المبيع قبل القبض بغيره ۱۲ سيد 14 قوله من احتكر الاحتكار المحرم هو فى الاقوات خاصة بان يشترى الطعام فى وقت الغلاء ولا يبيعه فى الحال بل يدخره ليغلوا فاما اذا جاء من قريته او اشتراه فى وقت الرخص وادخره وباعه فى وقت الغلاء فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال ۱۲ طيبى.

قال الجالبُ[1] مرزوقٌ والمحتکر ملعونٌ رواه ابنُ ماجة والدارمیّ **وعن**[٢٧٦٥] انسٍ قال غلا[2] السعر علی عهدِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللہِ سَعِّرلنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ ھو المسعِّرُ القابضُ الباسِطُ الرازق وانّی لارجوان[3] القٰی ربی ولیس احدٌ منکم یطلبنی بمظلمة بدمٍ ولا مالٍ رواہُ الترمذی وابوداوٗد وابنُ ماجة والدارمی

الفصل الثالث

عن[٢٧٦٦] عمر بن الخطاب قال سمعت رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من احتکر علی المسلمین طعامَھم ضَرَبَہُ[4] اللہ بالجذامِ والاِفلاسِ رواہ ابنُ ماجة والبیھقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہٖ **وعن**[٢٧٦٧] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن احتکر طعامًا اربعین[5] یومًا یرید بہ الغَلاءَ فقد[6] برئ مِن اللہ وبرئ اللہ منہ رواہ رزینٌ **وعن**[٢٧٦٨] معاذ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بئس العبد المحتکر ان ارخص اللہ الاسعا[ر] حزن وان اَغلاھا فَرِحَ رواہ البیھقی فی شعب الایمان ورزینٌ فی کتابہٖ **وعن**[٢٧٦٩] ابی امامة انّ رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من احتکر طعامًا اربعین یومًا ثم تصدق بہٖ لم یکن لہٗ کفارة[7] رواہ رزینٌ

باب[8] الافلاس والانظار

الفصل الاول

عن[٢٧٧٠] ابی ھُرَیرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجلٍ افلسَ فادرکَ رجلٌ مالہٗ بعینہٖ فھو احق[9] بہٖ مِن غیرہٖ متفق علیہ **وعن**[٢٧٧١] ابی سعید قال اُصیبَ رجلٌ فی عہدِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ثمارٍ ابتاعَھا فکثُر دینُہٗ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدّقوا علیہ فتصدّقَ الناس علیہ فلم یبلغ ذٰلک وفاءَ دینہٖ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لغُرمائہٖ خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذٰلک رواہ مسلم **وعن**[٢٧٧٢] ابی ھریرة انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان رجلٌ یُداینُ الناسَ فکان یقول لفتاہ اذا اتیتَ مُعسِرًا تجاوزْ عنہ لعلّ اللہَ اَن یتجاوز عنا قال فلقِیَ اللہَ فتجاوز[10] عنہ متفق علیہ **وعن**[٢٧٧٣] ابی قتادة قال قال رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن سرّہ ان یُنجّیہ اللہ مِن کُرَبِ یومِ القیٰمة فلیُنَفِّسْ[11] عن مُعسِرٍ او یضَع عنہ رواہ مسلم **وعنہ**[٢٧٧٤] قال سمعتُ رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن انظر معسرًا او وضع عنہ انجاہ اللہ مِن کُرَبِ یومِ القیٰمة رواہ مُسلمٌ **وعن**[٢٧٧٥] ابی الیَسَر قال سمِعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن انظرَ مُعسِرًا او وضع عنہ اَظلّہ اللہ فی ظلہٖ رواہ مسلم **وعن**[٢٧٧٦] ابی رافع قال استَسْلَفَ[12] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکرًا فجاءتہ ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرنی ان اقضِیَ الرجل بکرہٗ فقلتُ لا اجد الا جملًا خیارًا رباعِیًا[13] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَعطِہٖ ایاہ فانّ خیرَ الناسِ احسنُھم قضاءً رواہ مسلم **وعن**[٢٧٧٧] ابی ھریرة انّ رجلًا تقاضیٰ رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاَغلظ[14] لہٗ فھمّ اصحابُہٗ فقال دعوہ فانّ لصاحب الحق مقالًا واشتروا لہٗ بعیرًا فاعطوہ ایاہ قالوا لا نجدُ الا افضلَ مِن سِنّہٖ قال اشتروہ فاعطوہ ایاہ فانّ خیرکم

---

[1] قولہ الجالب ای الذی یجلب الطعام الی البلد لیبیعہ بسعرہ بخلاف المحتکر وقولہ مرزوق قوبل الملعون بالمرزوق والمقابل الحقیقی مرحوم او محروم لیعم فالتقدیر التاجر مرحوم ومرزوق لتوسعتہ علی الناس والمحتکر ملعون ومحروم لتضییقہ علیھم ۱۲ لمعات وطیبی [2] قولہ غلا السعر بالکسر الذی قوم علیہ الثمن ویقال بالفارسیۃ نرخ وقولہ سعرلنا من التسعیر ای عین السعر وقولہ المظلمة بکسر اللام ما تطلب من عند الظالم مما اخذہ منک وقد یفتح اللام ویضم والاشھر الافصح کسرھا وفیہ نھی عن التسعیر ووجہ النھی التصرف فی اموال الناس بغیر اذنھم فیکون ظلما وربما یؤدی الی القحط والمراد انہ لا یکلف الناس بالتسعیر ولکن یؤمرون بالانصاف و الشفقة علی الخلق والنصیحة لھم ۱۲ لمعات [3] قولہ انی لارجو فیہ اشارة الی ان المانع من التسعیر مخافة ان یظلم فی اموالھم ۱۲ [4] قولہ ضربہ اللہ یعنی ابتلاہ اللہ بالبلاء فی البدن والمال بالفساد فیھما وزوال البرکة والصلاح عنھما ۱۲ لم [5] قولہ اربعین یوما لم یرد باربعین التوقیت والتحدید بل المراد ان یجعل الاحتکار حرفتہ یرید بہ نفع نفسہ وضر غیرہ وھو المراد بقولہ یرید بہ الغلاء لان اقل ما یتمرن بہ المرأ فی حرفتہ ھذہ المدة ۱۲ طیبی [6] قولہ فقد برئ ای نقض میثاق اللہ وعھدہ وانما قدم برائتہ علی برارة اللہ لان ایفاء عھدہ مقدم علی ایفاء اللہ تعالٰی عھدہ کقولہ تعالٰی اوفوا بعھدی اوف بعھدکم وھذا تشدید عظیم وتھدید جسیم فی الاحتکار ۱۲ مرقات [7] قولہ کفارة بالنصب علی انہ خبر کان واسمہ الضمیر الراجع الی التصدق وقد یرفع ۱۲ لم [8] قولہ باب الافلاس قال فی القاموس افلس الرجل اذا لم یبق لہ مال کان دراھمہ صارت فلوسا او صار بحیث یقال لیس معہ فلس وفلسہ القاضی تفلیسا حکم بافلاسہ انتھی وکان المعنی الاول مبنی علی کون الھمزة للصیرورة والثانی علی کونھا للسلب ۱۲ لمعات [9] قولہ فھو احق بہ احتج بہ مالک والشافعی واحمد واسحاق وذھب ابوحنیفة وصاحباہ الی ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوی عن حدیث الباب ان المذکور من ادرک مالہ بعینہ والمبیع لیس ھو عین مالہ وانما ھو عین مال قد کان لہ وانما مالہ بعینہ یقع علی المغصوب والعواری والودائع وما اشبہ ذٰلک فذلک مالہ بعینہ فھو احق بہ من سائر الغرماء وفی ذٰلک جاء الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی یدل ما روی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من سرق لہ متاع فوجدہ عند رجل بعینہ فھو احق بہ ویرجع المشتری علی البائع بالثمن ۱۲ ھذا ملتقط من العینی شرح البخاری وقد بسطہ جدا ۱۲ [10] قولہ فتجاوز عنہ الخ ای عفا عنہ فان قلت کیف قال ان یتجاوز عنا ثم قال فتجاوز عنہ قلت اراد القائل نفسہ ولکن جمع الضمیر ارادة ان یتجاوز عمن فعل مثل ھذا الفعل لیدخل فیہ دخولا اولیا ولذلک استحب للداعی ان یعم فی الدعاء ولا یخص نفسہ لعل اللہ تعالٰی ببرکتھم یستجیب دعاءہ ۱۲ مرقاة [11] قولہ فلینفس من التنفیس بمعنی التفریج واذھاب الغم ای فلیؤخر مطالبتہ ۱۲ لم [12] قولہ استسلف ای استقرض فیہ حجة لمن قال بجواز قرض الحیوان وھو قول الاوزاعی واللیث ومالک والشافعی واحمد واسحٰق واجاب المانعون بانہ منسوخ بآیة الربوا وھو قول ابی حنیفة وفقھاء الکوفة قالوا ان استقراض الحیوان لا یجوز ولا یجوز الا استقراض الا ما لہ مثل کالمکیلات والموزونات والعددیات المتقاربة فلا یجوز قرض ما لا مثل لہ لانہ لا سبیل الی ایجاب رد العین والی ایجاب القیمة لاختلاف تقویم المقومین فتعین ان الواجب رد المثل فیختص جوازہ بما لہ مثل کذا فی العینی ۱۲ [13] قولہ رباعیا بالتخفیف ای الابل الذی طلعت رباعیتہ وھی السن الذی بین الثنیة والناب وذلک فی السنة السابعة ۱۲ [14] قولہ فاغلظ لہ یحتمل ان المتقاضی کان کافرا او محمول علی نوع من العنف والتشدید فی المطالبة من غیر کلام یقتضی الکفر ۱۲

احسنكم قضاءً متفق عليه **وعنه** ٢٧٧٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَطل الغنی ظلم فاذا اُتبع احدكم على ملیٍّ فلیتبع متفق علیه **وعن** ٢٧٧٩ كعب بن مالك انه تقاضی ابن ابی حدرد دینا له علیه فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فی المسجد فارتفعت اصواتهما حتی سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فی بیته فخرج الیهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتی کشف سجف[1] حجرته ونادی کعب بن مالك قال یا کعب قال لبیك یا رسول الله فاشار بیده ان ضع الشطر من دینك قال کعب قد فعلت یا رسول الله قال قم فاقضه متفق علیه **وعن** ٢٧٨٠ سلمة بن الاکوع قال کنا جلوسا عند النبی صلى الله عليه وسلم اذ اتی بجنازة فقالوا صل علیها فقال هل علیه دین قالوا لا فصلی علیها ثم اتی بجنازة اخری فقال هل علیه دین قیل نعم قال فهل ترك شیئا قالوا ثلثة دنانیر فصلی[2] علیها ثم اتی بالثالثة فقال هل علیه دین قالوا ثلثة دنانیر قال هل ترك شیئا قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال ابو قتادة صل علیه یا رسول الله وعلی دینه فصلی علیه رواه البخاری **وعن** ٢٧٨١ ابی هریرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس یرید اداءها ادی[3] الله عنه ومن اخذ یرید اتلافها اتلفه الله علیه رواه البخاری **وعن** ٢٧٨٢ ابی قتادة قال قال رجل یا رسول الله ارایت ان قتلت فی سبیل الله صابرا محتسبا مقبلا غیر مدبر یکفر الله عنی خطایای فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا[4] الدین کذلك قال جبرئیل رواه مسلم **وعن** ٢٧٨٣ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال یغفر للشهید کل ذنب الا الدین رواه مسلم **وعن** ٢٧٨٤ ابی هریرة قال کان رسول الله صلى الله عليه وسلم یؤتی بالرجل المتوفی علیه الدین فیسئل هل ترك لدینه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح الله علیه الفتوح قام فقال انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن توفی من المؤمنین فترك دینا فعلی قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٢٧٨٥ ابی خلدة[5] الزرقی قال جئنا ابا هریرة فی صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذی قضی فیه رسول الله صلى الله عليه وسلم ایما[6] رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعینه رواه الشافعی وابن ماجة **وعن** ٢٧٨٦ ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدینه حتی یقضی عنه رواه الشافعی واحمد والترمذی وابن ماجة والدارمی **وعن** ٢٧٨٧ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدین ماسور[7] بدینه یشکوا الی ربه الوحدة یوم القیمة رواه فی شرح السنة وروی ان معاذا کان یدان فاتی غرماؤه الی النبی صلى الله عليه وسلم فباع النبی صلى الله عليه وسلم ماله[8] کله فی دینه حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل هذا لفظ المصابیح ولم اجده فی الاصول الا[9] فی المنتقی وعن عبد الرحمن بن کعب بن مالك قال کان معاذ بن جبل شابا سخیا وکان لا یمسك شیئا فلم یزل

---

۱ قوله سجف بکسر السین وسکون الجیم وفتحها وجاء ککتاب وسحاب بمعنی الستر ۱۲ لم

۲ قوله فصلی علیها کانهم ذکروا له ان الدین ثلثة دنانیر ولم یذکر فی الحدیث اوعلم ذلك بالوحی اوالالهام ویمکن والله اعلم انه سامح فی اداء بعض الدین وبقاء بعضه والاول اظهر و قوله صلوا علی صاحبکم فیه زجر وتشدید علی الدین والمماطلة فی ادائه قوله وعلی دینه قال الطیبی فیه دلیل علی جواز الضمان عن المیت وان لم یترك وفاء وهو قول اکثر اهل العلم وقال ابو حنیفة لا یجوز اذا لم یکن ترك وفاء انتهی ویمکن ان یقال انه لم یکن ضمانا بل وعد بان اودی دینه ولما علم رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق وعده صلی لارتفاع المانع ۱۲ لم ۳ قوله ادی الله عنه ای اعانه علی ادائه فی الدنیا اوبرضی خصمه فی الآخرة اوبالابراء ۱۲ لم ۴ قوله الا الدین الخ مستثنی مما تقرره نعم وهو قوله یکفر الله عنی خطایای ای نعم یکفر الله خطایاك الا الدین والدین لیس من جنس الخطایا فکیف یستثنی منه والجواب انه منقطع ای لکن الدین لم یکفر لانه من حقوق الآدمیین ویحتمل ان یکون متصلا علی تقدیر حذف المضاف ای الا خطیئة الدین اویجعل من باب قوله تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم فیذهب الی ان افراد جنس الخطیئة قسمان متعارف وغیر متعارف فیخرج بالاستثناء احد قسمیه مبالغة فی التحذیر عن الدین وللزجر عن المماطلة والتقصیر فی الاداء مرقاة وقال الشیخ المحدث الدهلوی رح فیه دلیل علی ان حقوق العباد فی غایة المضایقة ۱۲ ۵ قوله ابی خلدة بفتح الخاء المعجمة وسکون اللام وقیل بفتحها واهمال دال الزرقی بالزای المضمومة وفتح الراء نسبة الی عامر بن زریق کقرشی نسبة الی قریش وقوله فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا فقال ابو هریرة هو الذی ای هذا الامر والشان هو الذی قضی فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم فسر القضاء بقوله ایما رجل الخ ویحتمل ان یکون الاشارة الی الرجل وقوله قضی فیه ای فی مثله ۱۲ لم ۶ قوله ایما رجل مات الخ قال الاشرف لم یرد فیه انه قضی فیه بعینه انما اراد قضی فیمن هو فی مثل حاله من الافلاس قال الطیبی یمکن ان یکون المشار الیه الامر والشان ویؤیده قوله ایما رجل الخ لانه بیان للامر المبهم علی سبیل الاستیناف ویعضده قوله ایضا بشأن صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا ولیس قوله بعینه ثانی مفعول وجد ای علم فیکون حالا ای صادفه حاضرا بعینه ۱۲ مرقاة ۷ قوله ماسور ای اسیر ومحبوس والاسر الشد بالاسار بکسر الهمزة ما یشد به والاسیر الاخیذ والمقید والمسجون وقوله یشکوا الی ربه الوحدة ای الانفراد والبعد عن صحبة الصالحین ووجود الشافعین والتوحش فی الانفراد خارجا کذا فی اللمعات ۱۲ ۸ قوله ماله کله ای حقیقة اوحکما بان امره ببیع ماله کله قوله فی دینه ای لقضاء دینه قوله حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ای هذا الحدیث مرسل قال التوربشتی هذا الحدیث مع ما فیه من الارسال غیر مستقیم المعنی لما فیه من ذکر بیع النبی صلی الله علیه وسلم مال معاذ من غیر ان جلسه او کلفه ذلك او طالبه بالاداء فامتنع وکان حقه ان یحبس بها حتی یبیع ماله فیها اذ لیس الحاکم ان یبیع شیئا من ماله بغیر اذنه اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجة عندنا وعند الجمهور لاسیما وهو معتضد بالحدیث المتصل الآتی ۱۲ مرقاة ۹ قوله الا فی المنتقی هو اسم کتاب لابن التیمی یرید ان ایراده فی المنتقی دلیس علی وجوده فی بعض الاصول ولو لم یکن فی بعض الاصول لم یورده صاحب المنتقی فی کتابه وقوله عن عبد الرحمن بن کعب حکایة لفظ ما فی المنتقی ۱۲ طیبی ولمعات.

يدان حتى اغرق مالهٗ كلهٗ في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمهٗ ليكلم غرماءهٗ فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم مالهٗ حتى قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلا وعن ٢٧٨٨ الشريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ[2] له وعقوبته يحبس له رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٢٧٨٩ ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي[3] عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك لهٗ من[4] وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن ابي طالب على دينهٗ يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية معناه وقال فك الله رهانك[5] من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينهٗ الا فك الله رهانهٗ يوم القيمة رواه في شرح السنة وعن ٢٧٩٠ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من[6] الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ٢٧٩١ ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان[7] يموت رجل وعليه دين لا يدع[8] له قضاء رواه احمد وابوداؤد وعن ٢٧٩٢ عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح[9] جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجة وابوداؤد وانتهت روايتهٗ عند قولهٖ شروطهم

الفصل الثالث

عن ٢٧٩٣ سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا[10] من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن[11] بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هٰذا حديث حسن صحيح وعن ٢٧٩٤ جابر قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني[12] رواه ابوداؤد وعن ٢٧٩٥ عبد الله بن ابي ربيعة قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءهٗ مال فدفعهٗ الي وقال بارك الله تعالى في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وعن ٢٧٩٦ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لهٗ على رجل حق فمن اخرهٗ كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن ٢٧٩٧ سعد بن الاطول قال مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينهٖ فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم تبق الا امرأة تدعي دينارين وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة[13] رواه احمد وعن ٢٧٩٨ محمد

---

[1] قوله فباع الخ قال التوربشتي هذا الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم للمعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ من غير ان حبسه او كلفه ذلك او طالبه بالاداء فامتنع وكان حقه ان يحبس بها حتى يبيع ماله فيها اذ ليس للحاكم ان يبيع شيئا من ماله بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع كان اجبارا من غير رضاء معاذ مع ان المرسل حجة عند الجمهور ١٢ مرقاة [2] قوله يغلظ له اي القول بالايلام ونسبه الى الظلم ويعير باكل اموال الناس بالباطل قوله يحبس له الضمير المرفوع للواجد والمجرور للمَلِي يعني عقوبة الواجد حبسه لمطله ١٢ طيبي [3] قوله ليصلي عليها الضمير للجنازة اذا اريد به الميت في النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت قوله فك الله رهانك الرهان بالكسر جمع الرهن بمعنى المرهون وفكه تخليصه ونفس الانسان مرهونة بما كسبه وانما جمعه باعتبار تعدد اكسابه التي ترهن بها نفسه اولان كل عضو منه رهين ١٢ طيبي ولمعات [4] قوله من وفاء الخ من زائدة لانها في سياق الاستفهام اي هل ترك ما يوفي به دينه ١٢ مرقاة [5] قوله رهانك الرهان جمع رهن يريد ان نفس المديون مرهونة بعد الموت بدينه كما هي في الدنيا محبوسة والانسان مرهون بعمله ولعله ذكر الرهان بصيغة الجمع تنبيها على ان كل جزء من الانسان رهين بما كسب اولانه اجترح الآثام شيئا بعد شيء فرهن بها نفسه رهنا بعد رهن ١٢ مرقاة [6] قوله من الكبر والغلول والدين الغلول هو الخيانة في المغنم قبل القسمة والثلثة مشتركة في ايذاء الناس اما من جهة العرض واما من جهة المال عموما او خصوصا فافهم ١٢ لمعات [7] قوله ان يموت رجل بدل من ان يلقاه فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولانك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل (وعليه دين) استقام المعنى ورجل مظهر اقيم مقام ضمير العبد ثم البدل مع المبدل منه خبر ان ١٢ مرقاة قال صاحب اللمعات قوله ان يموت خبر ان وقوله ان يلقاه جملة وقعت موقع الصفة للذنوب او هي حال او بدل من الذنوب كذا قيل ثم قال وهذا اقرب مما ذكر الطيبي ان قوله ان يلقاه خبر ان وان يموت بدل منه لانه اذا سكت عن البدل واكتفى بالمبدل منه لا يستقيم المعنى كذا قيل ولكن الصواب ما في المرقات كما مر ١٢ ...... [8] قوله لا يدع له قضاء صفة لدين اي لا يترك لذلك الدين مالا يقضي به وفيه التحذير عن كثرة الدين والتقصير في ادائه وانما قال بعد الكبائر لان فعل الكبائر كالشرك وقتل مسلم بغير حق والزنا واخذ المال بالباطل وغيرها عصيان الله في حدوده ومنهية عنها الذاتها قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها. لا تقربوا الزنى انه ساء سبيلا + ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واما اخذ الدين فليس بعصيان بل الاقتراض والتزام الدين جائز وانما شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من مات وعليه دين ولم يترك ما يقضي به دينه كيلا تضيع حقوق الناس ١٢ كذا في المرقاة [9] قوله الصلح جائز مناسبة هذا الحديث للعنوان خفية الا ان يكون باعتبار ان الصلح في غالب الاحوال انما يكون عند الافلاس ١٢ [10] قوله بزا من هجر البز بالزائي الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة وهجر بفتحتين بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة ينسب اليه القلال او ينسب الى هجر اليمن وقوله فبعناه وروى ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة انه اشترى ذلك باربعة دراهم وكان للقوم وزان يزن الاثمان ودل هذا الحديث على اشترائه سراويل ولم يثبت لبسه اياه وقد يجيء ذلك في باب اللباس ومناسبة هذا الحديث ايضا غير ظاهرة الا ان يقال ان الامر بالارجاح لافلاس البائع ١٢ لمعات [11] قوله يزن بالاجر اي ياخذ الاجرة على الوزن وفيه جواز اخذ الاجرة على الوزن ١٢ [12] قوله وزادني ولم يكن الزيادة مشروطة في صلب العقد وذلك في شرائه الجمل منه كما مر ١٢ مر [13] قوله فانها صادقة لعله صلى الله عليه وسلم علم ذلك بالوحي او كان معلوما له قبل ذلك ويمكن ان يكون قوله ذلك احتياطا اي اعطها وقدر كونها صادقة والله اعلم ١٢.

ابن عبد الله بن جحشٍ قال كنا جلوسًا بفناءِ المسجد حيث يُوضَع الجنائز[1] ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ بين
ظَهرَينا[2] فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصَرَه قِبَلَ السماءِ فنظر ثم طأطأ بصرَهٗ ووضع يدَهٗ على جبهتِه قال سبحان
الله سُبحان الله ماذا انزل من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نرالّا خيرًا حتى اصبحنا قال محمدٌ فسألتُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما التشديد[3] الذى نزل قال فى الدَّين والذى نفسُ محمدٍ بيده لوانّ رجلًا قُتِل فى سبيل الله ثم
عاش ثم قُتل فى سبيل الله ثم عاش ثم قتل فى سبيل الله ثم عاش وعليهِ دينٌ مادخل الجنة حتّٰى يُقضٰى[4] دينُهٗ
رواه احمد وفى شرح السنةِ نحوه **باب الشركة والوكالة** **الفصل الاول** عن ٢٧٩٩ زُهرةَ بن مَعبدانّه كان يخرج به جدّهٗ
عبدُ الله بنُ هشام الى السوق فيشتَرِى الطعام فيلقاه ابن عمر وابنُ الزبير فيقولان له اشركنا فان النبى صلى الله عليه و
سلم قد دعالك بالبركةِ فيُشركهم فربّما[5] اصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل وكان عبدُ الله بن هشام ذهبتْ
بهٖ امّه الى النبى صلى الله عليه وسلم فمسح راسَهٗ ودعاله بالبركة رواه البخارى وعن ٢٨٠٠ ابى هُريرة قال قالت الانصار للنبى
صلى الله عليه وسلم اقسِم[6] بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا[7] تكفوننا المؤنة ونُشرِككم فى الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواه
البخارى وعن ٢٨٠١ عروة بن ابى الجعد البارقى انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارًا ليشترى له شاةً فاشترى
لهٗ شاتين فباع[8] احدٰهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيعه بالبركة فكان لواشترى[9]
ترابًا لربح فيه رواه البخارى **الفصل الثانى** عن ٢٨٠٢ ابى هُريرة رفعه قال ان الله عزوجل يقول انا ثالث الشريكين
مالم يخُن احدهما صاحبهٗ فاذا خانه خرجتُ من بينهما رواه ابوداؤد وزاد رزين وجاء الشيطان وعنه ٢٨٠٣ عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ادِّ الامانة الى من ائتمنك ولا[10] تخن من خانك رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى وعن ٢٨٠٤
جابر قال اردتُ الخُروجَ الى خيبر فاتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فسلمتُ عليه وقلتُ انى اردتُ الخروج الى خيبر فقال
اذا اتيت وكيلى فخذ منه خمسة عشر وسقًا فان ابتغى منك اٰية فضَع يدَك على ترقوته رواه ابوداؤد **الفصل
الثالث** عن ٢٨٠٥ صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهنّ البركةُ البيع الى اجل والمقارضة[11] و
اخلاط البر بالشعير للبيتِ لا للبيع رواه ابن ماجة وعن ٢٨٠٦ حكيم بن حزام انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معهٗ بدينار ليشترى لهٗ به اُضحيةً فاشترى كبشًا بدينار وباعهٗ بدينارين فرجع فاشترى اضحيةً بدينار فجاء بها و
بالدينار الذى استفضل من الاُخرى فتصدّق[12] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له ان يبارك له فى
تجارته رواه الترمذى وابوداؤد **باب الغصب والعارية[13]** **الفصل الاول** عن ٢٨٠٧ سعيد بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من[14] اخذ شبرًا من الارض ظُلمًا فانه يطوّقه يوم القيٰمة من سبع ارضين متفق عليه وعن ٢٨٠٨

---

[1] قوله حيث يوضع الخ فيه دليل على انهم لم يكونوا يصلون على الجنائز داخل المسجد الشريف ١٢ مر [2] قوله بين ظهرينا اى بيننا وظهرين مقحم للتاكيد والدلالة على كمال اللصوق والقرب الشديد ١٢ مرقات [3] قوله ما التشديد اى ما التشديد النازل اهو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شيئا ام هو وحى ففيم نزل فاجاب اى فى شان الدين ١٢ ط [4] قوله حتى يقضى دينه بصيغة المجهول ورفع دينه وفى نسخة بالمعلوم ونصب دينه قال الطيبى رحمه الله يجوز ان يكون على بناء المجهول وعلى بناء الفاعل وحينئذ يحتمل ان يراد يقضى ورثته فحذف المضاف واسند الفعل الى المضاف اليه وان يراد يقضى الديون يوم الحساب دينه قال ولعمرى لم نجد نصا اشد واغلظ من هذا فى باب الدين ١٢ مر [5] قوله فربما اصاب الراحلة اى يربح حمل بعير اى يحصل له الربح مقدار ما يحمله البعير والراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانثى فيه سواء والظاهر ان التاء فيه للنقل وقيل للمبالغة ١٢ لم [6] قوله اقسم بيننا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرون المدينة بواهم الانصار فى دورهم وشركوهم فى ضياعهم وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم النخيل بينهم وبين اخوانهم يعنى المهاجرين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استبقاء عليهم رقبة نخيلهم التى عليها قوام امرهم واخرج الكلام على وجه يحسن لم يرد به التخفيف عن نفسه واصحابه لا الشفقة والارفاق بهم تلطفا وكرما وحسن مخالقة واختار التشريك فى الثمار لانه اليسر وارفق بالفريقين وقوله تكفوننا خبر فى معنى الامر والمعونة فعولة وقيل مفعلة من الاين وهو التعب وقيل من الاون وهو الحرج لانه ثقل على الانسان والمعنى اكفونا تعب القيام بتابير النخل وسقيها وما يتوقف عليه صلاحها ١٢ هذا مختصر كلام الطيبى [7] قوله لا رد لما التمسوه من القسمة وقوله تكفوننا المؤنة ابتداء كلام معناه امر اى اكفونا اى ادفعوا عنا المؤنة لانا غير عالمين بها ١٢ مفاتيح وغيره [8] قوله فباع احدٰهما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غيره بدون اذنه كان موقوفا على اجازته فلما اجاز صح واحتج بهذا الحديث ومن لم يجوز ذلك قال الوكالة ههنا كانت وكالة التفويض والوكيل المطلق يملك البيع والشرى فيكون تصرفه صادرا عن اذنه ١٢ سيد [9] قوله لواشترى ترابا الخ مبالغة فى ربحه او محمول على حقيقته فان بعض انواع التراب يباع ويشترى ١٢ [10] قوله ولا تخن الخ تنبيه على رعاية مكارم الاخلاق والاحسان الى من اساء وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ١٢ [11] قوله والمقارضة فسروها بالمضاربة وهو ان يدفع الى احد مالا ليتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان كانه عقد على الضرب فى الارض والسعى فيها كذا فى القاموس وفى الخلال الثلث بهضم من حق والاولان منها يسرى نفعها الى الغير وفى الثالث الى نفسه تمعا للشهوته ١٢ مرقات وطيبى [12] قوله فتصدق اى حصبا للتجارة الاخرة والزيادة المدخرة الفاخرة ١٢ مرقاة [13] قوله والعارية بالتخفيف والتشديد كانها بالتشديد منسوب الى العار لان طلبها عار وعيب ١٢ لم [14] قوله من اخذ شبرا بالكسر ما بين اعلى الابهام واعلى الخنصر وهو مذكر جمعه اشبار ومعنى التطويق ان يخسف الله به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها فى حقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة اى يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ١٢ طيبى

ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحلبن احد ماشیة امرئ بغیر اذنه ایحب احدکم ان یؤتی مشربته[1]
فتکسر خزانته فینتقل طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشیهم اطعماتهم[2] رواه مسلم وعن[2809] انس قال کان
النبی صلی الله علیه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدی امهات المؤمنین بصحفة فیها طعام فضربت التی النبی
صلی الله علیه وسلم فی بیتها ید الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبی صلی الله علیه وسلم فلق الصحفة ثم
جعل یجمع فیها الطعام الذی کان فی الصحفة ویقول غارت[3] امکم ثم حبس الخادم حتی اتی بصحفة من عند التی هو
فی بیتها فدفع الصحفة الصحیحة الی التی کسرت صحفتها وامسك المکسورة فی بیت التی کسرت رواه البخاری و
عن[2810] عبد الله بن یزید عن النبی صلی الله علیه وسلم انه نهی عن النهبة والمثلة[4] رواه البخاری وعن[2811] جابر
قال انکسفت الشمس فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم
فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شئ توعدونه الا قد رایته[5] فی صلوتی
هذه لقد جئ بالنار وذلك حین رایتمونی تاخرت مخافة ان یصیبنی من لفحها وحتی رایت فیها صاحب المحجن یجر
قصبه فی النار وکان یسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجنی وان غفل عنه ذهب به وحتی رایت
فیها صاحبة الهرة التی ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاکل من خشاش الارض حتی ماتت جوعا ثم جئ بالجنة و
ذلك حین رایتمونی تقدمت حتی قمت فی مقامی ولقد مددت یدی وانا ارید ان اتناول من ثمرتها لتنظروا الیه
ثم بدا لی ان لا افعل رواه مسلم وعن[2812] قتادة قال سمعت انسا یقول کان فزع بالمدینة فاستعار النبی صلی الله
علیه وسلم فرسا من ابی طلحة یقال له المندوب[6] فرکب فلما رجع قال ما راینا من شئ وان وجدناه لبحرا متفق علیه

الفصل الثانی

عن[2813] سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من احیی ارضا میتة فهی له ولیس
لعرق[7] ظالم حق رواه احمد والترمذی وابوداؤد ورواه مالك عن عروة مرسلا وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب
وعن[2814] ابی حرة الرقاشی عن عمه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا لا تظلموا الا لا یحل مال امرئ
الا بطیب نفس منه رواه البیهقی فی شعب الایمان والدارقطنی فی المجتبی وعن[2815] عمران بن حصین عن
النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لا جلب[8] ولا جنب ولا شغار[9] فی الاسلام ومن انتهب نهبة فلیس منا رواه الترمذی

---

[1] قوله مشربته هو بفتح المیم وسکون الشین المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة یوضع فیها المتاع وخزن المال احرزه والخزانة بالکسر مکان المخزن ولا یفتح فینتقل بلفظ المجهول من النقل ای تحول من مکان الی مکان وعند الاسمعیلی فینتثل بمثلثة بدل القاف والنثل النثر مرة واحدة بسرعة ونقل الطیبی عن شرح السنة انه لا یجوز ان یحلب ماشیة الغیر بغیر اذنه الا اذا اضطر فی مخمصة ویضمن وقیل لا ضمان علیه وحلب ابوبکر بعین باجر غنما لرجل من قریش لان الرجل کان من معارف ابی بکر وقیل کان سیده اذن له ومن عاداتهم ان یاذنوا الرعاتهم فی ذلك والله اعلم ١٢ لمعات مختصرا۔ [2] قوله اطعماتهم جمع الجمع للطعام مبالغة وهو مفعول یخزن والمعنی ان ضروع مواشیهم فی حفظ اللبن بمنزلة خزائنکم التی تحفظ طعامکم فمن حلب مواشیهم فکانه کسر خزائنهم وسرق منها شیئا فی شرح السنة العمل علی هذا عند اکثر اهل العلم انه لا یجوز ان یحلب ماشیة الغیر بغیر اذنه الا اذا اضطر فی مخمصة ویضمن وقیل لا ضمان علیه لان الشرع اباحه له وذهب احمد واسحاق وغیرهما الی اباحته لغیر المضطر ایضا اذا لم یکن المالك حاضرا فان ابابکر رضی الله عنه حلب لرسول الله صلی الله علیه وسلم من غنم رجل من قریش یرعیها عبد له وصاحبها غائب فی هجرته الی المدینة ولکنا عیره من الاحادیث الواردة فی هذا الباب والاصح ان هذا محمول علی الضرورة والمجاعة لانها لا تقاوم النصوص التی وردت فی تحریم مال المسلم ١٢ مرقاة [3] قوله غارت امکم الخطاب بقوله غارت امکم عام لکل من سمع بهذه القضیة من المؤمنین اعتذارا منه صلی الله علیه وسلم لئلا یحملوا صنیعها علی ما یذم بل یجری علی عادة الضرائر من الغیرة فانها مرکبة فی نفس البشر بحیث لا یقدر ان یدفعها عن نفسها وقیل هو خطاب لمن حضر من المؤمنین قال التوربشتی هذا الحدیث لا تعلق له بالغصب ولا بالعاریة وانما کان من حقه ان یورد فی باب ضمان المتلفات وقال القاضی وجه ایراد هذا الحدیث فی هذا الباب انه صلی الله علیه وسلم غرم الضاربة بدل الصحفة لانها انکسرت بسبب ضربها ید الخادمة عدوانا وهو من انواع الغصب اتلاف مال الغیر مباشرة او بسبب علی وجه العدوان ١٢ طیبی [4] قوله والمثلة هی العقوبة بقطع الانف والاذن ونحوها وهو حرام الا علی وجه القصاص ١٢ لم [5] قوله الا قد رایته قال العلماء یحتمل انه صلی الله علیه وسلم رای الجنة والنار رؤیة عین کشف الله تعالی عنهما وازال الحجب بینه وبینهما کما فرج له عن المسجد الاقصی وان یکون رؤیة علم ووحی علی سبیل التفصیل والتعریف لم یعرفه قبل ذلك فحصلت له من ذلك خشیة لم یسبقها والتاویل الاول اولی واشبه بالفاظ الحدیث لما فیها من الامور الدالة علی رؤیة العین من تاخره لئلا یصیبه لفحها وتقدمه لقطف العنقود وصاحب المحجن هو عمرو بن لحی بضم اللام وفتح الحاء وتشدید الیاء کان فی الجاهلیة سارقا کما فی الحدیث وقیل هو اول من سیب السوائب واول من سن عبادة الاصنام قوله ثم بدا لی البداء استصواب شئ علم بعد ان لم یعلم اقول لعل الاستصواب لیکون الایمان بالغیب ولا ینقلب الی الشهود ابتلاء ١٢ طیبی ولمعات [6] قوله یقال له المندوب ندبه الی الامر دعاه وحثه ووجهه والندب بالتحریك اثر الجرح الباقی علی الجلد وتسمیته ذلك الفرس به بالمعنی الاول وقیل بالمعنی الثانی لندب کان فی جسمه من اثر الضرب قوله بحرا شبه بالبحر لسعة جریه وکان قبل رکوبه صلی الله علیه وسلم ضیق الجری جدا کما جاء فی الحدیث ١٢ لمعات [7] قوله لعرق ظالم یروی بالاضافة والوصفیة ومعناه ای من غرس فی ملك غیره او زرع فیه فلصاحب الملك قلعه مجانا وقیل معناه ان من احیی ارضا فلیس لغیره ان یتصرف فیها ١٢ لمعات [8] قوله لا جلب ولا جنب وهما یکونان فی السباق وهو ان یتبع فرسه رجلا یجلب علیه ویزجره والجنب فیه ان یجنب فیه الی فرسه فرسا عریانا حتی اذا فتر المرکوب تحول الیه ویکونان فی الصدقة ان ینزل المصدق موضعا فیرسل من یجلب علیه من اموال الناس او یبعد رب الماشیة بها عن محله فیحتاج المصدق ان یتکلف الیه ١٢ لمعات [9] قوله ولا شغار وهو ان یتزوج الرجل امرأة علی ان یزوجك اخری من غیر مهر بینهما وهذا العقد فاسد عند اکثر اهل العلم قال ابوحنیفة والثوری یصح و یجب مهر المثل ١٢ لم

وعن ٢٨١٦ السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادًّا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابو داؤد وروايته الى قوله جادًّا وعن ٢٨١٧ سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابو داؤد والنسائي وعنه ٢٨١٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى تؤدي رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٨١٩ حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٨٢٠ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواه ابو داؤد وعن ٢٨٢١ الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجابه احد فليستاذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابو داؤد وعن ٢٨٢٢ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢٨٢٣ امية بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة رواه ابو داؤد وعن ٢٨٢٤ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم رواه الترمذي وابو داؤد وعن ٢٨٢٥ رافع ابن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وسنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن ٢٨٢٦ سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن ٢٨٢٧ يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها المحشر رواه احمد وعنه ٢٨٢٨ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول عن ٢٨٢٩ جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما

سـ١ـه قوله لاعبا جادا معناه ان يأخذ على سبيل الهزل ثم يحبسها ولا يردها فيصير جادا وقيل المراد يأخذها ولا يريد السرقة ويريد ان يغيظه فهو هازل في السرقة وجاد في ادخال الغيظ ١٢ مرقات سـ٢ـه قوله فهو احق به اى من غصب ماله او سرق ثم باعه من آخر فصاحب المال ان وجده في يد المشتري اخذه ويرجع المشتري على البائع بثمنه ١٢ لم سـ٣ـه قوله دخلت حائط وذلك لان العرف على ان اصحاب الحوائط يحفظونها بالنهار، واصحاب المواشي يحفظونها بالليل فاذا حولوا العادة كان خارجا من رسوم الحفظ هذا اذا لم يكن مالك الدابة معها فان كان معها فعليه ضمان ما اتلفت سواء كان راكبها او سائقها او قائدها وهذا مذهب مالك والشافعي وذهب اصحاب ابي حنيفة الى انه اذا لم يكن معها صاحبها فلا ضمان ليلا كان او نهارا ١٢ سيد سـ٤ـه قوله الرجل جبار والمعنى ان ما يطأه الدابة ويفضي به في الطريق برجلها وما احرقته النار التي يوقدها الرجل في ملكه فيطير بها الريح الى ملك غيره من حيث لا يمكنه ردها فهو هدر وهذا اذا وقد في وقت سكون الريح ثم هبت الريح ١٢ لمعات سـ٥ـه قوله لا يتخذ خبنة الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اى لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه او سراويله ١٢ سيد سـ٦ـه قوله عن ابيه قال المؤلف هو صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن له عمير بن وهب وابنه وهب بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه واعطاهما رداءه امانا له فادركه وهب فرده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف عليه قال هذا وهب بن عمير زعم انك امنتني على ان اسير شهرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب قال لا حتى تبين لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل فلك ان تسير اربعة اشهر فنزل وخرج معه الى حنين فشهدها وشهد الطائف كافرا فاعطاه من الغنائم فاكثر قال صفوان اشهد بالله ما طاب بهذا الا نفس نبي فاسلم يومئذ واقام بمكة ثم هاجر الى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا هجرة بعد الفتح وكان صفوان احد اشراف قريش في الجاهلية وكانت امرأته اسلمت قبله بشهر فلما اسلم صفوان اقرا على نكاحهما مات صفوان بمكة سنة ثنتين واربعين روى عنه نفر وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه وكان من افصح قريش لسانا ١٢ مرقاة سـ٧ـه قوله بل عارية مضمونة وهذا يدل على ان العارية مضمونة وقد يكون مضمونة وبه تمسك من قال يكون العارية مضمونة كالشافعي واحمد ومن قال انها غير مضمونة كابي حنيفة رح قال ان المراد بمضمونة مردودة وذكر الضمان للمبالغة ١٢ لمعات سـ٨ـه قوله العارية مؤداة اى واجب على المستعير اداءها وايصالها الى المعير وينطبق هذا على القولين اعني القول بوجوب الضمان فيها والقول بعدم وجوبه لكن على الاول تؤدى عينا حال القيام وقيمة عند التلف قوله والمنحة مردودة المنحة في الاصل بمعنى العطية والهبة واكثر ما يطلق على الناقة يعطيها الرجل لاخيه ليشرب درها وتطلق في غير الناقة ايضا كما قال الطيبي المنحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ذات در ليشرب درها وشجرة ليأكل ثمرها وارضا ليزرعها وعلى اي تقدير فالمنحة تمليك المنفعة لا تمليك الاصل فوجب ردها ١٢ لمعات سـ٩ـه قوله غارم اى يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء شئ يلزمه والمعنى انه ضامن ومن ضمن دينا لزمه اداؤه ١٢ مر سـ١٠ـه قوله بالشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة مشتقة من الشفع وهو الضم سميت بها لما فيها من ضم المشتراة الى عقار الشفيع احتج بهذا الحديث الائمة الثلثة قالوا انما ثبت الشفعة للشريك ولا يثبت للجار وعند ابي حنيفة وفي رواية عن احمد يثبت للجار ايضا واحتج بحديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها رواه الخمسة وقال الترمذي انه حسن غريب لكن قد تكلم فيه بعضهم وقال بعض المحدثين انه صحيح ومن تكلم فيه تكلم بلا حجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار رواه النسائي وابن حبان كذا قال في اللمعات ١٢

لم يُقسم فاذا وقعت الحدود وصُرِّفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه ٢٨٣٠ قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم وعن ٢٨٣١ ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه رواه البخاري وعن ٢٨٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه ٢٨٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جُعِل عرضه سبعة اذرع رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٢٨٣٤ سعيد بن حُرَيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارًا او عقارًا قَمِنٌ ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي وعن ٢٨٣٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته يُنتظر لها وان كان غائبًا اذا كان طريقهما واحدًا رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وعن ٢٨٣٦ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال وقد رُوي عن ابن ابي مُلَيكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهو اصح وعن ٢٨٣٧ عبد الله بن حُبَيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار رواه ابوداود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم غشمًا وظلمًا بغير حق يكون له فيها صوّب الله راسه في النار

الفصل الثالث

عن ٢٨٣٨ عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك

باب المساقاة والمزارعة

الفصل الاول

عن ٢٨٣٩ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه ٢٨٤٠ قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسًا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركنا من اجل ذلك رواه مسلم وعن ٢٨٤١ حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة متفق عليه وعن ٢٨٤٢ رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلًا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة

ا؎ قوله احق بسقبه السقب محركا القرب وهذا الحديث يدل على ثبوت الشفعة للجار والثاني ياوله للشريك فانه يسمى جارا وقد يجعل الباء للسببية لا صلة احق ويراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه وجواره وقال التوربشتي هذا تعسف وقد علم ان الحديث قد روي عن الصحابي في قصة صار البيان مقرونا به ولهذا اورده علماء النقل في كتب الاحكام في باب الشفعة واولهم والفضلهم البخاري ذكره بقصة عن عمرو بن الشريد انتهى وزاد في الهداية في آخر هذا الحديث قيل يارسول الله ماسقبه قال شفعته ۱۲ لمعات ٢؎ قوله سبعة اذرع يعني اذا كان طريق بين ارض قوم ارادوا عمارتها فان اتفقوا على شيء فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحديث واما اذا وجد طريق مسلوك وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه لكن له عمارة حواليه من الموات وتملكها باحياء بحيث لا يضر المارين ۱۲ لمعات وطيبي وسيد ٣؎ قوله قمن اي حقيق وجدير يعني بيع الاراضي والدور وصرف ثمنها الى المنقولات غير مستحسن لكثرة منافعها وقلة تطرق الآفة اليها ۱۲ لمعات۔ ٤؎ قوله من قطع سدرة قيل المراد سدرة مكة لانها حرم وقيل سدرة المدينة نهى عنه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل سدرة الفلاة يستظل بها ابناء السبيل والحيوانات وقيل سدر مملوك يقطعه ظالم بغير حق والحديث مضطرب فان راويه عروة كان يقطعه ويتخذ منه ابوابا واجمعوا على اباحة قطعه ۱۲ لمعات ٥؎ قوله ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل لان الشفعة انما يكون في عقار يحتمل القسمة والبئر وفحل النخل ليس كذلك اما البئر فلكونه غير محتمل للقسمة واما فحل النخل فليس بعقار ووجه تخصيصه بالذكر ان القوم كانوا يتوارثون نخيلا ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع احد نصيبه من تلك النخيل بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال لعدم كونه عقارا والحكم ان الشفعة واجبة عندنا في العقار وان كان ممالا يقسم كالحمام والرحى ودليلنا قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شيء من عقار او ربعة الى غير ذلك من العمومات ولان الشفعة سببها الاتصال في الملك والحكمة دفع ضرر سوء الجوار وانه ينتظم القسمين ۱۲ لمعات ٦؎ قوله المساقاة هو ان يدفع الرجل اشجاره الى غيره ليعمل فيه ويصلحها بالسقي والتربية على سهم معين كثلث وربع ۱۲ ٧؎ قوله نخل خيبر وارضها فيه ايماء الى كون المزارعة في ضمن المساقاة وتبعا لها كما هو مذهب بعض والحق عدم تبعيتها لها عند المجوزين بل هما جائزتان مجتمعين ومنفردين ۱۲ لم ٨؎ قوله نهى عنها يكفي هذا دليلا لمانع المزارعة وحمل المجوزون الاحاديث الواردة في النهي على ما اذا اشترط لكل واحد منهما قطعة معينة من الارض واعلم ان الاحاديث في هذا الباب جاءت مختلفة وحديث النهي عن رافع بن خديج ايضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة قال حدثني عمومتي وتارة اخبرني عماي لهذا اختلف العلماء في حكمه ذهب ابوحنيفة الى فساد ها مطلقا والى فساد المساقاة ايضا وذهب صاحباه واحمد واسحق وكثير من الصحابة والتابعين الى جوازها مطلقا وذهب الشافعي الى جوازها تبعا للمساقاة اذا كان البياض خلال النخيل بحيث لا يمكن او يعسر افرادها بالعمل كما في خيبر ولا يجوز افرادها بالعمل لهذا الحديث وابوحنيفة يأول معاملة صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر بانه استعملهم بدل الجزية وان الشطر الذي دفع اليهم كان منحة منه صلى الله عليه وسلم ومعونة لهم على ما كلفهم به من العمل وبالجملة باب التاويل من الجانبين مفتوح والفتوى عند الحنفية ايضا على الجواز دفعا للحاجة كذا في الطيبي ۱۲ لمعات ٩؎ قوله بما ينبت على الاربعاء والمعنى انهم كانوا يكرون الارض على انه يزرعه العامل ببذره ويكون ما ينبت على اطراف الجداول والسواقي للمكري اجرة لارضه وما عدا ذلك للمكتري او ما كان ينبت في هذه القطعة بعينها فهو للمكري وما ينبت بغيرها فهو للمكتري فنهاهم عن ذلك لما فيه من الخطر والغرر وهذه الصورة محمل النهي عند المجوزين كما مر ۱۲ لمعات ١٠؎ قوله وكان الذي نهى الخ الظاهر انه من كلام رافع وقد توهم انه من كلام البخاري وقد صرح في البخاري انه من كلام الليث بن سعد شيخ شيخ البخاري في هذا الحديث ۱۲ لم

لی وهٰذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبی صلی الله علیه وسلم متفق علیه **وعن** ٢٨٤٣ عمرو قال قلت
لطاؤس لو ترکت المخابرة فانهم یزعمون ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عنه قال ای عمرو انی أعطیهم واعینهم و
انّ اعلمهم اخبرنی یعنی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم لم ینه عنه ولکن قال ان یمنح احدکم اخاه خیر له
من ان یأخذ علیه خرجا معلوما متفق علیه **وعن** ٢٨٤٤ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کانت له ارض
فلیزرعها او لیمنحها اخاه فان ابی فلیمسك ارضه متفق علیه **وعن** ٢٨٤٥ ابی أمامة ورأی سکة وشیئا من آلة الحرث فقال
سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یدخل هٰذا بیت قوم الا ادخله الذل[1] رواه البخاری **الفصل الثانی عن** ٢٨٤٦
رافع بن خدیج عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من زرع فی ارض قوم بغیر اذنهم فلیس له من الزرع شیء وله نفقته[2]
رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب **الفصل الثالث عن** ٢٨٤٧ قیس بن مسلم عن ابی
جعفر قال ما بالمدینة اهل بیت هجرة الا یزرعون علی الثلث والربع وزارع علیّ وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود
وعمر بن عبد العزیز والقاسم وعروة وآل ابی بکر وآل عمر وآل علی وابن سیرین وقال عبد الرحمٰن بن الاسود کنت
اشارك عبد الرحمٰن بن یزید فی الزرع وعامل عمر الناس علی ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر
فلهم کذا رواه البخاری **باب الاجارة الفصل الاول عن** ٢٨٤٨ عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها رواه مسلم **وعن** ٢٨٤٩ ابن عباس
ان النبی صلی الله علیه وسلم احتجم فاعطی الحجام اجره واستعط متفق علیه **وعن** ٢٨٥٠ ابی هریرة عن النبی صلی
الله علیه وسلم قال ما بعث الله نبیا الا رعی الغنم[3] فقال اصحابه وانت فقال نعم کنت ارعی علی قراریط[4] لاهل مکة
رواه البخاری **وعنه** ٢٨٥١ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالٰی ثلثة انا خصمهم یوم القیٰمة رجل
اعطی بی[5] ثم غدر ورجل باع حرا فاکل ثمنه ورجل استاجر اجیرا فاستوفی منه ولم یعطه اجره رواه البخاری **وعن** ٢٨٥٢
ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم مروا بماء[6] فیهم لدیغ او سلیم فعرض لهم رجل من اهل الماء
فقال هل فیکم من راق ان فی الماء رجلا لدیغا او سلیما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الکتاب علی شاء فبرأ فجاء
بالشاء الی اصحابه فکرهوا ذٰلك وقالوا اخذت علی کتاب الله اجرا حتی قدموا المدینة فقالوا یا رسول الله اخذ علی
کتاب الله اجرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احق ما اخذتم علیه اجرا کتاب الله رواه البخاری وفی روایة اصبتم
اقسموا واضربوا لی معکم سهما **الفصل الثانی عن** ٢٨٥٣ خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاتینا علی حی من العرب فقالوا انا انبئنا انکم قد جئتم من عند هٰذا الرجل بخیر فهل عندکم
من دواء او رقیة فان عندنا معتوها[7] فی القیود فقلنا نعم فجاؤا بمعتوه فی القیود فقرأت علیه بفاتحة الکتاب ثلثة ایام
غدوة وعشیة اجمع بزاقی ثم اتفل قال فکانما انشط من عقال فاعطونی جعلا فقلت لا حتی اسأل النبی صلی الله علیه وسلم
فقال کل فلعمری[8] لمن[9] اکل برقیة باطل لقد اکلت برقیة حق رواه احمد وابوداؤد **وعن** ٢٨٥٤ عبد الله بن عمر قال

---

١ قوله ادخله الذل انما جعل آلة الحرث مظنة الذل لان اصحابها یختارون ذلك لما یجبن فی النفس او قصور فی الهمة ثم انهم اکثرهم ملزمون بالحقوق السلطانیة فی ارض الخراج ولو اثر طلبها لذلت علیهم الارزاق واتسعت علیهم المذاهب ١٢ طیبی

٢ قوله وله نفقته ای ما حصل من الزرع یکون لصاحب الارض ولیس لصاحب البذر الا بذره وبه قال احمد واما غیره فقال ما حصل من الزرع فهو لصاحب البذر وعلیه اجرة الارض من یوم غصبها الی یوم التفریغ ١٢ طیبی. ٣ قوله ما بعث الله نبیا الا رعی الغنم قالوا الحکمة فیه حصول سیاسة الامم والشفقة علیهم والصبر علی مشقة الرعی فان شان السلطان مع الرعیة کشان الراعی مع الغنم وقیل ذلك لیعرفوا من الله علیهم حیث بلغهم بعد ذلك الی تلك المراتب وجعلهم افضل الکائنات علی تفاوت درجاتهم قوله علی قراریط الظاهر المشهور انه جمع قیراط وهو جزء من اجزاء الدینار نصف عشره او جزء من اربعة وعشرین وعدم تعیین عددها لبیان تقلیلها او نسیانها وقیل قراریط اسم موضع بمکة وصوبه ابن الجوزی وغیره وتعقب بان اهل مکة لا یعرفون بها مکانا یقال له القراریط کذا فی اللمعات ١٢ ٤ قوله قراریط جمع قیراط وهو نصف دانق وهو سدس درهم ١٢ مرقات ٥ قوله اعطی بی ای اعطی العهد باسمی وحلف بی او اعطی الامان باسمی او بما شرعته فی دینی ١٢ ط

٦ قوله مروا بماء ای بماء یسکنون علیه قوم کما یسکنون علی انهار وحیاض او المراد به اهل الماء قوله لدیغ او سلیم فی القاموس لدغته العقرب والحیة کمنع لدغا فهو ملدوغ ولدیغ وقال ایضا السلیم لدیغ الحیة وفی مختصر النهایة السلیم اللدیغ سمی به تفاؤلا بالسلامة ویظهر من هٰذا اتحاد السلیم واللدیغ فی المعنی فیکون او للشك من الراوی نقل الطیبی عن القاضی ان اکثر ما یستعمل اللدیغ فیمن لدغته العقرب والسلیم فیمن لسعته الحیة فتدبر قوله واضربوا لی معکم سهما ای اجعلوا لی منه سهما المقصود تطییب قلوبهم وبیان انه حلال طیب وفیه دلیل علی ان الرقیة بالقرآن واخذ الاجرة علیها جائز بلا شبهة وکذا حکم الاجرة علی تعلیم القرآن وکتابته مع خلاف فیه والمشهور من مذهب ابی حنیفة الحرمة والکراهة ورخص فیه المتاخرون ١٢ لمعات ٧ قوله معتوها العته نقصان العقل ویقال المعتوه لمن یجن تارة ویفیق اخری ١٢ لم ٨ قوله فلعمری قیل هٰذه الکلمة جاریة علی السنتهم من غیر قصد القسم وقیل انه من خواصه صلی الله علیه وسلم لان الله تعالٰی اقسم بعمره فیجوز ان یقسم هو ایضا واللام فی لمن اکل برقیة للقسم موطئة وقوله لقد جواب للقسم ساد مسد الجزاء ورقیة باطل بالاضافة کرقیة حق یعنی ان اکل غیرك اکل برقیة باطل فقد اساء ولا تحزن اذ انت اکلت برقیة حق ١٢ لمعات ٩ قوله لمن اکل الخ جواب القسم ای من الناس من یاکل برقیة باطل کذکر الکواکب والاستعانة بها وبالجن ١٢ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطوا الاجیر اجرہ قبل ان یجف عرقہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۵ الحسین بن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للسائل حق وان جاء علی فرس رواہ احمد وابوداؤد وفی المصابیح مرسل

الفصل الثالث

عن ۲۸۵٦ عتبۃ بن الندر قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرأ طسم حتی بلغ قصۃ موسیٰ قال ان موسیٰ علیہ السلام اجر نفسہ ثمان سنین او عشرا علی عفۃ فرجہ وطعام بطنہ رواہ احمد وابن ماجۃ وعن ۲۸۵۷ عبادۃ بن الصامت قال قلت یا رسول اللہ رجل اھدی الی قوسا ممن کنت اعلمہ الکتاب والقراٰن ولیست بمال فارمی علیہا فی سبیل اللہ قال ان کنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلہا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

باب احیاء الموات والشرب

الفصل الاول

عن ۲۸۵۸ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من عمر ارضا لیست لاحد فھو احق قال عروۃ قضی بہ عمر فی خلافتہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۹ ابن عباس ان الصعب بن جثامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حمی الا للہ ورسولہ رواہ البخاری وعن ۲۸٦۰ عروۃ قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار فی شراج من الحرۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارک فقال الانصاری ان کان ابن عمتک فتلون وجہہ ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر ثم ارسل الماء الی جارک فاستوعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر حقہ فی صریح الحکم حین احفظہ الانصاری وکان اشار علیہما بامر لہما فیہ سعۃ متفق علیہ وعن ۲۸٦۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلا متفق علیہ وعنہ ۲۸٦۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا یکلمھم اللہ یوم القیمۃ ولا ینظر الیہم رجل حلف علی سلعۃ لقد اعطی بہا اکثر مما اعطی وھو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بہا مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک متفق علیہ وذکر حدیث جابر فی باب المنہی عنہا من البیوع

الفصل الثانی

عن ۲۸٦۳ الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من احاط حائطا علی الارض فھو لہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸٦۴ اسماء بنت ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر نخیلا رواہ ابوداؤد وعن ۲۸٦۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر حضر فرسہ فاجری فرسہ حتی قام ثم رمی بسوطہ فقال اعطوہ من حیث بلغ السوط رواہ ابوداؤد وعن ۲۸٦٦ علقمۃ بن وائل عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطعہ ارضا بحضرموت قال فارسل معی معٰویۃ قال اعطہا ایاہ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۲۸٦۷ ابیض بن حمال المأربی انہ وفد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستقطعہ الملح الذی بمأرب فاقطعہ ایاہ فلما ولی قال رجل یا

---

۱ قولہ للسائل حق بسبب سوالہ فکانہ اجرۃ لہ و بہذا الوجہ یناسب ایرادہ فی ہذا الباب قولہ وان جاء ای وان جاءک علی حال یدل علی غناہ ۱۲ لم وسید ۲ قولہ وفی المصابیح مرسل قد وجد ہذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا لم یوجد وہو الصحیح لانہ مسند ۱۲ لمعات ۳ قولہ عتبۃ بالتاء ابن الندر بضم النون وفتح الدال المشددۃ وفی بعض النسخ عقبۃ بالقاف والمندر علی لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحیح ہو الاول قولہ علی عفۃ فرجہ کنایۃ عن النکاح ولعلہ کان جعل الخدمۃ مہرا فی شریعتہم جائزا او کان المہر شیئا آخر وکانت ہذہ الخدمۃ تبرعا ۱۲ ۴ قولہ طوقا من نار فی ہذا الحدیث تہدید ووعید یدل علی تحریم اخذ الاجرۃ علی تعلیم القرآن واحتج بہ ابوحنیفۃ وجوز اخذ بدل الرقیۃ کما مر والمجوزون اولوا ہذا الحدیث بان عبادۃ کان متبرعا بالتعلیم وناویا للاحتساب فیہ فکرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل حسبتہ باخذ ہدیۃ کذا یفہم من الطیبی ۱۲ ۵ قولہ باب احیاء الموات والشرب فی القاموس الموات کسحاب ارض لا مالک لہا وفی النہایۃ الموات الارض التی لم تزرع ولم تعمر ولا جری علیہا ملک احد واحیاؤہا مباشرۃ عمارتہا سمی بذلک لبطلان الانتفاع بہ والشرب بالکسر نصیب الماء وللناس حق فی الماء لا یمنعون من الماء ۱۲ لمعات وفی الشریعۃ نوبۃ الانتفاع بالماء سقیا للمزارع والدواب ۱۲ سید ٦ قولہ من عمر وفی روایۃ ابی ذر اعمر علی بناء المجہول ای من اعمرہ غیرہ فالمراد من الغیر الامام وہذا یدل علی ان اذن الامام لابد منہ قولہ فہو احق ای من غیرہ وبہ احتج الشافعی وابویوسف ومحمد علی انہ لا یحتاج فیہ الی اذن الامام فیما قرب وبعد وعن مالک فیما قرب لابد من اذن الامام وقال ابوحنیفۃ لابد من اذن الامام فیما قرب وبعد فان احیاہ بغیر اذنہ لم یملکہ وہو قول مکحول وابن المسیب والنخعی وابن سیرین وبہ قال مالک فی روایۃ واحتج ابوحنیفۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حمی الا للہ ورسولہ فی الصحیحین فدل علی ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرہم عینی قال فی اللمعات لابی حنیفۃ قولہ صلعم لیس للمرء الا ما طاب بہ نفس امامہ وما روی یحتمل انہ اذن لقوم لا نصب بشرع ۱۲ ۷ قولہ لا حمی الا للہ الخ کان رؤساء الاحیاء فی الجاہلیۃ یحمون المکان الخصیب لمواشیہم فابطلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ط ۸ قولہ ان کان ابن عمتک ہذا القول من الرجل اما لکونہ منافقا وجعلہ من الانصار لکونہ من قبیلتہم وقد کان فیہم من یتصف بالنفاق کابن ابی وغیرہ واما لزلۃ من الغضب واما القول بکونہ یہودیا فبعید جدا واما عدم قتلہ اما لتالیفہ او لصبرہ علی اذی المنافقین حتی لا یتحدث ان محمدا یقتل اصحابہ وقالوا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر زبیرا بالمسامحۃ وحسن الجوار بترک بعض حقہ فلما رای الانصاری یجہل امرہ باستیفاء حقہ کذا فی اللمعات ۱۲ ۹ قولہ الی الجدر ای الجدار والمراد بہ اصلہ وقدروہ بان یبلغ الماء الارض کلہا حتی یبلغ کعب الانسان ۱۲ لم ۱۰ قولہ من احاط حائطا الخ ظاہر الحدیث یدل علی ان الاحاطۃ کافیۃ فی التملک والیہ ذہب احمد فی اشہر الروایات عنہ لکن یشترط ان یکون الحائط منیعا مما یجری العادۃ بمثلہ واکثر العلماء علی ان التملک انما ہو بالاحیاء والتحجیر لیس من الاحیاء فی شیء والحدیث محمول علی کون الاحیاء للسکون ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ نخیلا النخیل مال ظاہر العین حاضر المنفعۃ کالمعادن الظاہرۃ فیشبہ ان یکون انما اعطاہ ذلک من الخمس الذی سہمہ وان یکون من الموات الذی لم یملکہ احد فیتملک بالاحیاء ۱۲ ط

رسول الله انما اقطعت له الماءَ العِدَّ قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يُحمٰى من الاراك قال ما لم تنله اخفافُ الابل رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی **وعن** ٢٨٦٨ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء فی ثلث فی الماء والكلأ والنار رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ٢٨٦٩ اَسمَر بن مُضَرِّس قال اتيتُ النبی صلى الله عليه وسلم فبايعتهٗ فقال من سبق الى ماءٍ لم يسبقه اليه مسلمٌ فهولهٗ رواه ابوداؤد **وعن** ٢٨٧٠ طاؤس مرسلًا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن احيٰى مواتًا من الارض فهولهٗ وعادیّ الارض لله ورسوله ثم هی لكم منّی رواه الشافعی وروی فی شرح السنة ان النبی صلى الله عليه وسلم اقطع لعبدالله بن مسعودٍ الدُّور بالمدينة وهی بين ظهرانی عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنوعبد بن زهرة نكب عنا ابن امّ عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلِمَ ابتعثنی الله اذًا ان الله لا يقدّس امّة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقّهٗ **وعن** ٢٨٧١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضٰى فی السَّيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلٰى على الاسفل رواه ابوداؤد وابنُ ماجة **وعن** ٢٨٧٢ سمرة بن جُندُب انّهٗ كانت لهٗ عَضُدٌ من نخلٍ فی حائطِ رجلٍ من الانصار ومعَ الرجل اهلهٗ فكان سمرة يدخل عليه فيتأذّی به فاتی النبیَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبی صلى الله عليه وسلم ليبيعهٗ فابٰى فطلب ان يُناقله فابٰى قال فهبهُ لهٗ ولك كذا امرًا رغّبهٗ فيه فابٰى فقال انت مضارٌّ فقال للانصاری اذهب فاقطع نخلهٗ رواه ابوداؤد وذكر حديث جابرٍ مَن احيٰى ارضًا فی باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسنذكر حديث ابی صرمة مَن ضارّ اضرّ الله به فی باب ما يُنهٰى من التهاجر

الفصل الثالث

عن ٢٨٧٣ عائشة رض انها قالت يارسول الله ما الشئ الذی لا يحلّ منعه قال الماء والملح والنار قالت قلتُ يارسول الله هٰذا الماء قد عرفناه فمابال الملح والنار قال يا حُميراءُ مَن اعطٰى نارًا فكانّما تصدّق بجميع ما انضجتْ تلك النار ومَن اعطٰى ملحًا فكانما تصدّق بجميع ما طيّبت تلك الملح ومَن سقٰى مسلمًا شربةً من ماءٍ حيث يُوجد الماء فكانما اعتق رقبةً ومن سقٰى مُسلمًا شربةً من ماءٍ حيث لا يُوجد الماء فكأنما احياها رواه ابنُ ماجة

باب العطايا

الفصل الاول

عن ٢٨٧٤ ابن عمر ان عمر اصاب ارضًا بخيبر فاتی النبی صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انی اصبتُ ارضًا بخيبر لم اُصب مالًا قطّ انفسَ عندی منه فما تأمُرنی به قال إن شئتَ حبّستَ اصلها وتصدّقتَ بها فتصدّق بها عمر انه لا يُباع اصلها ولا يُوهب ولا يُورث وتُصُدّق بها فی الفقراء وفی القربٰى وفی الرقاب وفی سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جُناح على مَن وليها ان يأكل منها بالمعروف او يُطعم غير متموّل قال ابنُ سيرين غير متأثّلٍ مالًا متفق عليه **وعن** ٢٨٧٥ ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال العُمرٰى جائزة متفق عليه **وعن** ٢٨٧٦ جابر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان العمرٰى ميراثٌ لاهلها رواه مسلم **وعنه** ٢٨٧٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اُعمِر عمرٰى لهٗ ولعقبه فانها للذی اُعطيها لا ترجع الى الذی اَعطاها لانهٗ اعطٰى عطاءً وقعتْ فيه المواريث متفق عليه **وعنه** ٢٨٧٨ قال انما العمرٰى التی اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

---

١ قوله فرجعه منه ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القطيعة معدن يحصل منه الملح بعمل ثم لما قالوا انه مثل العد لا يحصل فيه تعب ولا كد رجع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما يجوز اذا كانت باطنة لا ينال منها شئ الا بتعب ومؤنة وان كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كد وتعب لا يجوز اقطاعها بل الناس فيها سواء كالكلأ ومياه الاودية وفيه ان الحاكم اذا حكم ثم ظهر ان الحق فی خلافه رجع عنه ١٢ المعات ٢ قوله ما لم تنله الاخفاف معناه ما كان بمعزل من المراعی والمنازل والعمارات وقيل يحتمل ان يكون المراد به انه لا يحمٰى منه شئ لانه لا شئ منها الا وينالها الاخفاف ففيه دليل على ان الاحياء لا يجوز بقرب البلد لاحتياج اهله الى مرعٰى مواشيهم ١٢ طيبی ٣ قوله الدور بالمدينة اراد بها العرصة يبنی فيها دورا والعرب يسمی المنزل دارا والظاهر انه باعتبار ما يؤل اليه او بعلاقة السببية وهذا يدل على اقطاع الموات فی العمارات وقيل المراد به العارية ١٢ المعات ٤ قوله فی السيل المهزور المهزور واد لبنی قريظة وقع فی اكثر نسخ المصابيح بالوصف معرفين باللام وفی بعضها بالاضافة الى علم مع تعريف المضاف اليه قال التوربشتی كلاهما مصروف عن الوجه والصواب سيل مهزور بغير الف ولام بالاضافة انتهٰى واجيب بان المهزور علم منقول من صفة والعلم كذلك يجوز فيه الوجهان التعريف والتجريد كالحارث والعباس ١٢ المعات ٥ قوله على الاسفل والمعنى ان النهر الجاری بنفسه من غير عمل ومؤنة يستحق الاعلٰى الى الكعبين ثم يرسل الى من هو اسفل منه ١٢ ٦ قوله عضد ای طريقة عضدت الشجرة فهو معضود وعضد بالتحريك قال الاصمعی اذا صار للنخل جذع يتناول منه المتناول فهو عضد والجمع عضدات ويروی فی هذا الحديث عضيد من نخل وادعٰى بعضهم ان المراد الواحد لتذكير الضمائر ولان قطع الصف من النخيل اضرار اكثر من اضرار شجرة من دخوله على صاحبه فاعتذر بان تذكير الضمائر لافراد اللفظ واما الكثرية الاضرار فتحمل تامل ١٢ اسيد ٧ قوله يناقله ای يبادله بنخل فی موضع آخر ١٢ مرقاة ٨ قوله انت مضار ای اذا لم تقبل هذه الاشياء فلا تريد الا اضرار الناس ومن يريد اضرارهم جاز دفع ضرره ورفع ضررك بقطع شجرك ١٢ ط ٩ قوله العمرٰى جائزة العمرٰى على ثلثة اوجه احدها ان يقول اعمرتك هذه الدار فاذا مت فهی لورثتك ولا خلاف لاحد انه يكون هبة ويخرج من ملك المعمر ويكون ملك المعمر له ويكون بعده لورثته وثانيها ان يكون مطلقا بان يقول اعمرتها لك او جعلتها لك عمرك فالجمهور على انه حكمه كحكم الاول وهو مذهبنا وقول الشافعی فی الاصح وعند بعض العلماء لا يكون لورثته بل يعود بعده الى المعمر وثالثها ان يقول جعلتها لك عمرك فاذا مت عادت الی اوالی ورثتی فهذا ايضا صحيح وحكمه حكم الاول عندنا لانه شرط فاسد والهبة لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم فی اصح قولی الشافعی واعتمدوا فی ذلك على الاحاديث المطلقة ١٢ المعات ١٠ قوله اعطٰى عطاء يدل بطريق المفهوم على ان العمرٰى المطلقة لا تورث واجابوا بان المفهوم لا يعارض المنطوق ١٢ لم

يقول هِيَ لكَ ولعقبكَ فامّا اذا قال هي لكَ ما عشت فانها ترجعُ الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثانی** عن ٢٨٧٩ جابر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن اُرقِبَ شيئًا او اُعمِرَ فهی لورثته رواه ابوداؤد وعنه ٢٨٨٠ عن النبی صلى الله عليه وسلم قال العمرٰی جائزة لاهلها والرقبٰی جائزة لاهلها رواه احمد والترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٢٨٨١ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اَعمر عمرٰی فهی للذی اُعمِر حيًّا وميتًا ولعقبه رواه مسلم **باب** **الفصل الاول** عن ٢٨٨٢ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن عُرِضَ عليه ريحان فلا يردّه فانهٗ خفيف المحمل طيّب الريح رواه مسلم وعن ٢٨٨٣ انس انّ النبی صلى الله عليه وسلم كان لا يردّ الطيب رواه البخاری وعن ٢٨٨٤ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد فی هبته كالكلب[2] يعود فی قيئه ليس لنا مثل[3] السّوء رواه البخاری وعن ٢٨٨٥ النعمان بن بشير انّ اباه اتٰی به الٰی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انی نحلتُ ابنی هٰذا غلامًا فقال اكُلَّ ولدِك نحلتَ مثلَهٗ قال لا قال فارجِعه وفی روايةٍ انه قال ايسرّك[4] ان يكونوا اليك فِی البرّ سواء قال بلٰی قال فلا اذًا وفی روايةٍ انه قال اعطانی ابی عطيّة فقالت عمرةُ بنتُ رواحة لا ارضٰی حتی تُشهِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتٰی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انی اعطيت ابنی مِن عمرة بنت رواحة عطيّة فامرتنی ان اُشهدك يارسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هٰذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فردّ عطيتهٗ وفی روايةٍ انهٗ قال لا اشهد علٰی جورٍ متفق عليه **الفصل الثانی** عن ٢٨٨٦ عبدالله بن عمرٍو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احدٌ فی هبته الا[5] الوالد من وُلدِه رواه النسائی وابنُ ماجة وعن ٢٨٨٧ ابن عمر وابن عباسٍ ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطی عطية ثم يرجعُ فيها الا الوالد فيما يُعطِی ولده ومثل الذی يُعطی العطيةَ ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتی اذا شبع قاءَ ثم عاد فی قيئه رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وصححه الترمذی وعن ٢٨٨٨ ابی هُرَيرة ان اعرابيًا اهدٰی لرسول الله صلى الله عليه وسلم بَكرة فعوّضهٗ منها ستّ بكرات فتسخّط فبلغ ذالك النبی صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنٰی عليه ثم قال ان فلانًا اهدٰی الیّ ناقة فعوّضته منها ستّ بكرات فظلّ ساخطًا لقد هممتُ ان لا اقبل هديّة الا من قرشی او انصاریّ او ثقفی او دَوسیّ[6] رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٢٨٨٩ جابر انّ النبی صلى الله عليه وسلم قال مَن اُعطِی عطاءً فوجد فليجز به ومَن لم يجد فليُثن فان مَن اَثنٰی فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومَن[7] تحلّٰی بما لم يُعطَ كان كلابس ثوبی زُورٍ رواه الترمذی وابوداؤد وعن ٢٨٩٠ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن صُنِع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرًا فقد ابلغ فی الثناء رواه الترمذی وعن ٢٨٩١ ابی هُرَيرة قال قال رسول الله

---

[1] قوله لا ترقبوا وصورة الرقبی ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلی عاد الی لان كل واحد يراقب موت صاحبه ففی هذا الحديث نهی عن الرقبی والعمری وعلله بان من ارقب شيئا او اعمر بلفظ المجهول فی الفعلين فهی لورثته يعنی المعمر له يعنی لا تضيعوا اموالكم بالرقبی والعمری فيكون لورثة المعمر له وكان النهی قبل تجويزها والمعنی لا يليق ذلك بالمصلحة ولكن بعدما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة المعمر له فلا حاجة الی القول بالنسخ فافهم ١٢ لمعات

[2] قوله كالكلب يعود فی قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضهما جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت فی الفقه وعند الشافعی ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حملوه علی الحرمة ولنا قوله صلی الله عليه وسلم الواهب احق بهبته ما لم يثب منها ای لم يعوض وهذا الحديث لا يدل علی الحرمة لان قوله صلی الله عليه وسلم كالكلب يدل علی عدم حرمته لان الكلب غير متعبد فالقیء ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا فی اللمعات ١٢

[3] قوله مثل السوء ای ليس يليق بحالنا معاشر المسلمين ارتكاب مثل هذه الشنيعة ١٢

[4] قوله ايسرك ان يكونوا فيه استحباب التسوية بين الاولاد فی الهبة فلا يفضل بعضهم علی بعض سواء كانوا ذكورا او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغی ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث ولو وهب لبعضهم دون بعض مذهب الشافعی ومالك وابی حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة وقال احمد والثوری واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد علی جور وبقوله واعدلوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء فی رواية فاشهد علی هذا غيری ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا وبقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الی الرجوع واما معنی الجور فليس فيه انه حرام لانه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز رجوع هبة الوالد فی هبته لولده ١٢ طيبی

[5] قوله الا الوالد من ولده الی ظاهره ذهب الشافعی ومذهب ابی حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للآخر وله الرجوع فيما وهب للاجانب وهو مذهب الثوری واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذی رحم محرم لم يرجع فيها وبقول عمر رضی الله عنه من وهب هبة لذی رحم جازت ومن وهب لغير ذی رحم فهو احق بها ما لم يثب منها ومعنی هذا الحديث ان قوله لا يحل اراد به التحذير عن الرجوع لا نفی الجواز كما فی قولك لا يحل للواجد رد السائل وقوله الا الوالد لولده معناه ان له ان ياخذ ما وهب لولده ويصرف فی نفقته وقت حاجته كسائر امواله استيفاء بحقه من ماله لا استرجاعا لما وهب ونقضا للهبة هذا ملتقط من اللمعات والطيبی ١٢

[6] قوله دوسی بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الی دوس بطن من الازد ای الا من قوم فی طباعهم الكرم قال التوربشتی رح كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار وانما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعواض ١٢ مرقات

[7] قوله ومن تحلی ای تزين ای يظهر من نفسه عالم يكن منه كان كلابس ثوبی زور قيل هو ان يلبس لباس الزهاد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمين آخرين يری بذلك انه لابس قميصين وقالوا كان الرجل فی العرب يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن انه معروف محترم فيعتمد علی قوله وشهادة الزور ١٢ لمعات

صلى الله عليه وسلم مَن لم يشكرِ النَّاسَ لم يشكرِ الله رواه احمد والترمذى وعن ٢٨٩٢ انسٍ قال لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قومًا ابذل من كثير ولا احسن مواساةً من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا فى المَهْنَا حتى لقد خِفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذى وصححه وعن ٢٨٩٣ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن رواه وعن ٢٨٩٤ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فانّ الهدية تذهب وَحَرَ الصدر ولا تحقرنّ جارة لجارتها ولو شق فِرْسِنِ شاةٍ رواه الترمذى وعن ٢٨٩٥ ابن عُمَر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا تُرَدُّ الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريبٌ قيل اراد بالدهن الطيب وعن ٢٨٩٦ ابى عثمٰن النهدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اُعطِىَ احدُكم الريحان فلا يردّه فانه خرج من الجنة رواه الترمذى مرسلا

الفصل الثالث

عن ٢٨٩٧ جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابنى غلامك واشهد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتنى ان انحل ابنها غلامى وقالت اَشهِد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيتهم مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هٰذا وانى لا اشهد الا على حق رواه مسلم وعن ٢٨٩٨ ابى هريرة قال رايتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اُتى بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اٰخره ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب اللقطة

الفصل الاول

عن ٢٨٩٩ زيد بن خالد قال جاء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عِفاصها ووكاءها ثم عرّفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هى لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفى رواية لمسلم فقال عرّفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادّها اليه وعنه ٢٩٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اٰوى ضالة فهو ضالٌّ ما لم يعرّفها رواه مسلم وعن ٢٩٠١ عبد الرحمٰن بن عثمان التيمى انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ٢٩٠٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سُئِلَ عن الثمر المعلق فقال من اَصاب منه من ذى حاجةٍ غير متخذ خُبنةً فلا شئ عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئًا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المِجَنّ فعليه القطع وذكر فى ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره

(حاشیہ: لعل البياض ما اطلع المصنف عليه رواه الترمذى كذا قال الشيخ الجزرى)

---

۱ قوله من لم يشكر الناس الخ لان الله تعالى امر بشكر الناس الذين هم وسائط فى ايصال نعم الله تعالى فمن لم يطاوعه فيه لم يكن مؤديا لشكره او اراد انه اذا لم يشكر الناس مع حرصهم على ذلك وانتفاعهم لم يشكر الله الذى يستوى عنده الشكر وعدمه ۱۲ سيد ۲ قوله لا ما دعوتم اى ليس الامر كما زعمتم وخفتم انهم يذهبون بالاجر كله ما دعوتم دل الحديث على ان المنعم عليه اذا دعا واثنى على المنعم يحصل له من الاجر ما حصل للمنعم ۱۲ لمعات ۳ قوله وحر الصدر هو غشه ووسواسه وقيل الحقد الغيظ وقيل العداوة ۱۲ ۴ قوله لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امرأة اهداء جارتها الفرسن اليها بان يكون الجارة الاولى مهدية والثانية مهداة اليها او بالعكس وفى ذكر الفرسن الذى هو احقر الاشياء مبالغة لا يخفى ۱۲ لمعات ۵ قوله فرسن شاة هو للشاة كالحافر للفرس وفى بعض الروايات بشق فرسن شاة بزيادة حرف الجر ۱۲ الم ۶ قوله عفاصها العفاص بالكسر الوعاء الذى فيه النفقة جلدا كان او خرقة قوله ووكاءها الوكاء بالكسر الخيط الذى يشد به الصرة والكيس والقربة وغيرها ۱۲ لمعات ۷ قوله ثم عرفها ومحل التعريف ومحل وجدانها ان امكن والاسواق وابواب المساجد فى ادبار الصلوات ونحو ذلك من مجامع الناس ولا يعرف فى المسجد للنهى عن ذلك ووقته النهار وصفة التعريف ان يقول من ضاع له شئ او نفقة او ذهب ولا يذكر الصفة ثم التقدير بسنة هو قول محمد والشافعى ومالك واحمد بظاهر الحديث والصحيح عند ابى حنيفة وابى يوسف انه غير مفيد بمدة معلومة وذكر السنة فى الحديث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال فى الهداية ان كان اقل من عشرة دراهم عرفها اياما وان كانت عشرة فصاعدا عرفها شهرا وان كانت مائة او اكثر عرفها حولا وهذه رواية عن ابى حنيفة وقوله اياما معناه على حسب ما يرى وقدره محمد فى الاصل بالحول من غير تفصيل بين القليل والكثير وقيل الصحيح ان شيئا من هذه التقادير ليس بلازم ويفوض الى راى الملتقط فيعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها لا يطلب بعد ذلك والتعريف فيما لا يبقى كالاطعمة المعدة للاكل وبعض الثمار اى ان يخاف فساده ۱۲ الم ۸ قوله فان جاء صاحبها اى فردها اليه فعندنا يجب الرد ان اقام البينة ولا يجب بدونه وحل الدفع عند اعطاء العلامة ولا يجبر على ذلك عندنا وهو قول الشافعى والعلامة مثل ان يسمى وزن الدراهم وعددها ووكاءها ووعاءها قوله فشانك بها ذهب الشافعى واحمد الى انه بعد السنة يملكها الملتقط غنيا كان او فقيرا وذهب بعض الصحابة الى انه يتصدق بها الغنى ولا يملكها وهو قول ابن عباس والثورى وابن المبارك واصحاب ابى حنيفة قوله او لاخيك اى لصاحبها اى اخذتها فجاء او تركتها فانتفق ان صادفها والتقطها غيرك قوله معها سقاؤها وحذاؤها والمراد بالسقاء بطنها وكرشها فان فيهما رطوبة يكفى اياما كثيرا من الشرب فان الابل قد يتحمل الظمأ اياما لا يتحمله سواها من البهائم ويمتنع عن السباع المفترسة لا يتوقع فيها الضياع تمسك به مالك والشافعى فى عدم التقاط البعير والبقر وما فى معناهما فى الصحراء وتركه افضل وعندنا يجوز الالتقاط فى الكل لتوهم ضياعها ولا يجب فى شئ من الاموال والحديث انما يدل على جواز الترك دون وجوبها هذا ملتقط من اللمعات ۱۲ ۹ قوله ثم اعرف الخ ثم ليست للتراخى فى الزمان بل معناه دم على هذه المعرفة او للتراخى فى الرتبة ۱۲ ۱۰ قوله فعليه غرامة مثليه تضعيف الغرامة مبالغة فى الزجر وكان ثابتا فى اوائل الاسلام ثم نسخ ولم يوجب القطع لان مواضع النخيل بالمدينة لم يكن محفوظة محروزة ۱۲ سيد ۱۱ قوله المجن هو الترس وكان ثمنه اربعة دراهم وقيل ثلثة دراهم وهو نصاب السرقة عند الشافعى قال الشمنى قد جاء موقوفا ومرفوعا ان قيمته اذ ذاك كان عشرة دراهم كما هو مذهبنا ۱۲ لمعات

قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها فى الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو لك وما كان فى الخراب العادى ففيه وفى الركاز الخمس رواه النسائى وروى ابوداؤد عنه من قوله و سئل عن اللقطة الى اخره وعن (٢٩٠٣) ابى سعيد الخدرىؓ ان على بن ابى طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل على وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على اد الدينار رواه ابوداؤد وعن (٢٩٠٤) الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمى وعن (٢٩٠٥) عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل اوذوى عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابوداؤد والدارمى وعن (٢٩٠٦) جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابوداؤد وذكر حديث المقدام بن معديكرب الالا يحل فى باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول عن (٢٩٠٧) ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفى رواية من ترك دينا اوضياعا فليأتنى فانا مولاه وفى رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق عليه وعن (٢٩٠٨) ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه وعن (٢٩٠٩) اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه وعن (٢٩١٠) انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخارى وعنه (٢٩١١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء فى باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الام فى باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى عن (٢٩١٢) عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه الترمذى عن جابر وعن (٢٩١٣) ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذى وابن ماجة وعن (٢٩١٤) بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابوداؤد وعن (٢٩١٥) جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبى صلى عليه وورث رواه ابن ماجة والدارمى وعن (٢٩١٦) كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمى وعن (٢٩١٧) المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفى رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من

---

١ قوله هذا رزق الله ظاهره انه لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف فى القليل وان الدينار قليل ١٢ ٢ قوله فليشهد من الاشهاد وهو امر ندب وقيل امر وجوب قالوا والحكمة فيه دفع طمع النفس وان لا يعد من تركته على تقدير الفجاءة اقول وان لا يدعى صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر ١٢ لمعات ٣ قوله واشباهه مما يعد قليلا تافها واختلفوا فى حد القليل فقيل هو ما دون عشرة دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل والله اعلم ١٢ لمعات ٤ قوله اوضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع هلك ويطلق على العيال تسمية للفاعل بالمصدر لانها اذا لم يتعهد ضاعت وقد يروى بكسر الضاد جمع ضائع كجياع وجائع وروى ضيعا وهو ايضا مصدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اولا لا يصلى على من مات مديونا زجرا ولو بحاله فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضى دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على الائمة ١٢ لمعات ٥ قوله فليأتنى ظاهر اللفظ ان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا اى يأت وصيه ووكيله ويحتمل للضياع المراد به العيال ١٢ لم ٦ قوله لاولى رجل ذكر المراد به العصبة واولى بمعنى اقرب اى الى الميت من الولى بمعنى القرب والوصف بالذكر قيل للاشارة الى سبب العصوبة والترجيح وذلك لان الذكر يلحقه مؤن لا يلحق المؤنث وقيل احتراز عن الخنثى ١٢ لمعات ٧ قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف فالجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على انه لا يرث ايضا وذهب معاذ بن جبل ومعوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الى انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام على غيره وليس فيه تعرض للميراث فلا يترك النص الصريح ١٢ طيبى ٨ قوله مولى القوم الخ المقصود من ايراده فى الباب ان المعتق بكسر التاء يرث المعتق بفتح التاء اذا لم يكن له عصبة ولا عكس ١٢ لم ٩ قوله ابن اخت القوم المقصود توريثه وهو من ذوى الارحام وهو مذهب ابى حنيفة واحمد وفيه اختلاف ١٢ لم ١٠ قوله شتى جمع شتيت كمرضى ومريض حال من فاعل لا يتوارث اى متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة ملتين قال الشافعى وابو حنيفة الكفار كاليهود والنصارى والمجوس يتوارث بعضهم من بعض وتبعه مالك لكن الشافعى قال لا يرث حربى من ذمى ولا ذمى من حربى فالحديث عندهما محمول على التالف بالاسلام والكفر ١٢ سيد ١١ قوله وحليف القوم كانوا يتحالفون ويقولون دمى دمك وسلمى سلمك وحربى حربك وارث منك وترث منى فنسخ باية الميراث ١٢

لاوارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداوٗد وعن ٢٩١٨ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة
ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه رواه الترمذى وابوداوٗد وابن ماجة وعن ٢٩١٩ عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة اوامة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذى
وعن ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداوٗد والترمذى وعن ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجد وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداوٗد وفى رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن ٢٩٢٢ على قال انكم
تقرءون هٰذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية و
ان اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذى وابن
ماجة وفى رواية الدارمى قال الاخوة من الام يتوارثون دون بنى العلات الى اخره وعن ٢٩٢٣ جابر قال جاءت
امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا
سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال
يقضى الله فى ذٰلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتى سعد الثلثين
واعط امهما الثمن وما بقى فهولك رواه احمد والترمذى وابوداوٗد وابن ماجة وقال الترمذى هٰذا حديث حسن غريب
وعن ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسٰى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف
وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسٰى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين
اقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقى فللاخت فاتينا
ابا موسٰى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونى ما دام هٰذا الحبر فيكم رواه البخارى وعن ٢٩٢٥ عمران بن حصين
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابنى مات فمالى من ميراثه قال لك السدس فلما ولى
دعاه فقال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذى وابوداوٗد وقال الترمذى
هٰذا حديث حسن صحيح وعن ٢٩٢٦ قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك فى
كتاب الله شئ ومالك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعى حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

١ه قوله لاوارث له دل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فرحم الله من اذعن الحق ولم يأول بانه على طريقة الجوع زاد من لازاد له ١٢ سيد ٢ه قوله تحوز المرأة فى شرح السنة هٰذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذى نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احدهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد انتفى النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضى حيازة الملتقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يصرف اليها ما خلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركته لهم لا انها ترثه وراثة المعتقة من معتقها ١٢ طيبى ٣ه قوله اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او ترفقا او لانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه فى اهل قريته لقربهم اولما راى من المصلحة والمراد بالميراث التركة ١٢ لمعات ٤ه قوله انكم تقرءون هٰذه الاية يعنى قد قدمت الوصية فى هٰذه الاية على الدين مع ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الاية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم فى الحكم وان كان مؤخرا فى الذكر وتاخيره فى الذكر للاعتناء بشان الوصية ١٢ لمعات ٥ه قوله قتل ابوهما معك ظرف مستقر اى كائنا معك لا ظرف لغو متعلق بقتل وقيل فما بقى فهولك هٰذا غير مذكور فى اية المواريث بل المذكور فيها هو الحكمان الاولان وهما الثلثان للبنتين فصاعدا والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ لمعات ٦ه قوله يوم احد اى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وهٰذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القريش فى سنة ٣ بعد يوم بدر بعام وكان عدد القريش فيها ثلاثة الاف ورئيسهم ابو سفيان رض ورئيس خيلهم خالد بن الوليد رض وكان ذلك قبل اسلامهما وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحمزة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيما على الصحابة كما كان يوم البدر على الكفار ١٢ ابن هشام ٧ه قوله تكملة للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة فبقى سدس من حق البنات فتاخذه بنات الابن واحدة كانت او متعددة والحبر بفتح الحاء وقد تكسر يعنى ابن مسعود بمعنى العالم المتبحر الكلام اى بريته من برد محبر اى ملون وفى الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اى عالم العلماء قوله وما بقى فللاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرأ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكرا كان او انثى بخلاف الاخ فانه ياخذ ما بقى من الانثى بالعصوبة واجيب بان المراد بالولد هنا ــــ هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اى ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تايد ذلك بالسنة ١٢ لمعات ٨ه قوله من ميراثه اى وله بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ٩ه قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخلف بنتين وهٰذا السائل الذى هو الجد فللبنتين الثلثان فبقى الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا آخر بالرد والتعصيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة لئلا يتوهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذى لا يتغير ١٢ لمعات ١٠ه قوله طعمة اى لك كما فى نسخة اى رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق هٰذا السدس الاخير لك قال الطيبى صورة هٰذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهٰذا السائل فلهما الثلثان وبقى الثلث فدفع عليه الصلوٰة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جد للميت وتركه حتى ذهب فدعاه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هٰهنا التعصيب اى رزق لك ليس بفرض ١٢ م

بنُ شعبةَ حضرتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطاها السُّدُس فقال ابوبکر هل معك غیرك فقال محمد بن مَسلَمة
مثل ما قال المغیرة فانفذه لها ابوبکر ثم جاءتِ الجدة الاخری الی عمر تسأله میراثها فقال هو ذٰلك السُّدُس فان
اجتمعتما فهو بینکما وایتکما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وابن ماجة وعن ٢٩٢٧
ابن مسعود قال فی الجدة مع ابنها[1] انها اول جدة اطعمها رسول الله صلی الله علیه وسلم سُدُسًا مع ابنها وابنها حیٌّ رواه
الترمذی والدارمی والترمذی ضعّفه وعن ٢٩٢٨ الضحّاك بن سُفیان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتبَ الیه اَن
وَرِّث[2] امرأة اَشیَمَ الضِّبابی مِن دیةِ زوجها رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هٰذا حدیث حَسَنٌ صحیح وعن ٢٩٢٩
تمیم الداری قال سألتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم ما السنة فی الرجل مِن اهلِ الشرك یُسلم علی یدَی رَجُل
من المسلمین فقال هو اَولی[3] الناس بمَحیاه ومماته رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ٢٩٣٠ ابن عباس ان
رجلًا مات ولم یدَع وارثًا الاغلامًا کانَ اَعتقَهٗ فقال النبی صلی الله علیه وسلم هل له احدٌ قالوا لا الا غلامٌ له کان اعتقهٗ
فجعل النبی صلی الله علیه وسلم میراثه لهٗ رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة وعن ٢٩٣١ عمرو بن شعیب عن ابیه
عن جدّه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یرث الولاءَ مَن[4] یرث المال رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث اسنادهٗ لیس
بالقوی الفصل الثالث عن ٢٩٣٢ عبد الله بن عمرانّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما کان مِن میراثٍ
قُسِم فی الجاهلیة فهو علی قسمةِ الجاهلیةِ وما کان مِن میراثٍ ادرکه الاسلام فهو علی قسمةِ الاسلام رواه ابن ماجة
وعن ٢٩٣٣ محمد بن ابی بکر بن حَزمٍ انه سمع اباهُ کثیرًا یقول کان عمر بن الخطاب یقول عَجَبًا للعمّةِ تورَث ولا[5] ترِثُ رواه
مالكٌ وعن ٢٩٣٤ عمر قال تعلّموا الفرائض وزاد ابنُ مسعود والطلاق والحج قالا فانه مِن دینکم رواه الدارمی باب
الوصایا الفصل الاول عن ٢٩٣٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حقُّ[6] امرئٍ مسلم له شیٔ یوصی
فیهِ یبیت لیلتَین الا ووصیتُهٗ مکتوبة عِندهٗ متفق علیه وعن ٢٩٣٦ سعد بن ابی وقّاصٍ قال مَرضتُ عامَ الفتح مَرَضًا
اشفیتُ علی الموتِ فأتانی رسول الله صلی الله علیه وسلم یعُودُنی فقلتُ یا رسول الله ان لی مالا کثیرًا ولیس[7] یرثنی
الا ابنتی افاُوصِی بمالی کله قال لا قلتُ فثلُثَی مالی قال لا قلتُ فالشَّطرُ قال لا قلتُ فالثلث قال الثلثُ والثلث کثیر
انك ان تذرَ ورثتَك اغنیاء خیر من ان تذرَهم عالةً یتکفّفون الناس وانك لن تُنفِقَ نفقةً تبتغی بها وجه الله الا
اُجِرتَ بها حتی اللّقمةَ ترفعها الی فی امرأتِك متفق علیه الفصل الثانی عن ٢٩٣٧ سعد بن ابی وقاصٍ قال عادنی
رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا مریض فقال اوصیتَ قلتُ نعم قال بکمْ قلت بمالی کله فی سبیل الله قال فما
ترکتَ لولدك قلتُ هم اَغنیاءُ بخیر فقال اوصِ بالعُشر فما زلتُ اُناقِصُه حتی قال اوصِ بالثُّلث والثلث کثیر رواه
الترمذی وعن ٢٩٣٨ ابی امامة قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی خطبته عامَ حجةِ الوداع انّ الله

---

[1] قوله فی الجدة مع ابنها اعلم ان الجدات سواء کانت ابویات او امیات یسقطن بالام اما الامیات فلوجود اولانها بالام واتحاد السبب الذی هو الامومة واما الابویات فلاتحاد السبب مع زیادة القرب وتسقط الابویات دون الامیات بالاب ایضا وهو قول عثمان وعلی وزید بن ثابت وغیرهم ونقل عن عمر وابن مسعود وابی موسی الاشعری ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شریح والحسن وابن سیرین لهذا الحدیث وقیل الجدة لیس لها میراث والذی اعطاها رسول الله صلی الله علیه وسلم طعمة اطعمها ولم یکن میراثا کما یشعر به لفظ الحدیث واقربهن وابعدهن فی ذلک سواء ١٢ لمعات [2] قوله ورث امرأة اشیم قیل ان عمر کان یقول لا ترث المرأة من دیة زوجها حتی اخبره الضحاک بن سفیان بن الکلابی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الیه هذا الحدیث ونقل الطیبی عن علی انه کان لا یورث من دیة الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام ١٢ لمعات.

[3] قوله اولی الناس بمحیاه قیل کان الموالی یتوارثون فی بدء الاسلام ثم نسخ وقیل المراد اولی بالنصرة فی حال الحیوة وبالصلوة علیه بعد الموت ١٢.

[4] قوله من یرث المال ای من العصبات الذکور والمراد العصبة بنفسه قال المظهر هذا مخصوص ای یرث الولاء کل عصبة یرث مال المیت والمرأة وان کانت ترث لانها لیست بعصبة بل العصبة الذکور دون الاناث ولا ینتقل الولاء الی بیت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او اعتق عتیقهن احدا ١٢ مرقات [5] قوله ولا ترث مبنی علی عدم میراث ذوی الارحام ولا انا العمات والاعمام والاخوال والخالات من ذوی الارحام یرثون عندمن یورث ذوی الارحام علی تفصیل ذکر فی علم الفرائض ١٢ لمعات [6] قوله ما حق امرأ ما بمعنی لیس وقوله یبیت لیلتین صفة ثالثة لامرء ویوصی فیه صفة لشیٔ والمستثنی خبر وقید لیلتین تاکید ولیس بتحدید یعنی لا ینبغی له ان یمضی علیه زمان وان کان قلیلا الا ووصیته مکتوبة فیه حث علی الوصیة ومذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعی ما الحزم و الاحتیاط للمسلم الا ان یکون وصیته مکتوبة عنده وقال داؤد وغیره من اهل الظاهر هی واجبة لهذا الحدیث ولا دلالة لهم فیه علی الوجوب لکن ان کان علی الانسان دین او ودیعة لزمه الایصاء بذلک ویستحب تعجیلها وان یکتبها فی صحیفة ویشهد علیها فیها وان تجدد له امر یحتاج الی الوصیة به الحقه بها ١٢ طیبی [7] قوله ولیس یرثنی یعنی لیس لی وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتی او ممن اخاف علیه الضیاع الا ابنتی بقرینة ان تذر ورثتک ولیس المراد انه لا وارث له غیر ابنته بل کان له عصبة کثیرة قوله ان تذر مبتدأ بتاویل المصدر وخیر خبره وقیل یجوز ان یکون ان شرطیة وخیر جزاؤه بحذف المبتدأ والفاء لکن قد حکم النحاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا کان جملة اسمیة ولا التفات الی قولهم بعد ان صحت الروایة بل یصیر حجة علیهم وقد جاء فی کلامهم ایضا ولیس ذلک بضرورة الشعر بل جاء فی السعة علی قلة قوله یتکففون تکفف السائل واستکف طلب بکفه کذا فی القاموس وفی النهایة استکف وتکفف مد کفه للسؤال او سأل کفا من الطعام او ما یکف الجوع ١٢ لمعات طیبی.

ع[8] اعتقه هذا الحدیث دلیل لمن قال بتوریث العتیق من المعتق کالعکس بالاجماع وقال الجمهور هو علی طریقة مامر من جعل المیراث لرجل من اهل قریته ١٢ الم.

فقد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابو داؤد وابن ماجة وزاد الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا لفظ المصابيح وفي رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة

٢٩٣٩ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار الى قوله تعالى وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذي وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

٢٩٤٠ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة

٢٩٤١ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داؤد

٢٩٤٢ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول
من مشكوٰة المصابيح

١ قوله فلا وصية لوارث وكانت الوصية للاقربين فرضا قبل نزول آية المواريث لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فلما نزلت آية المواريث نسخت الوصية ١٢ لم ٢ قوله وللعاهر الحجر اي الخيبة فلا حظ له في نسب الولد كما يقال له التراب ويجوز ان يراد به الرجم وان كان في بعض الصور وقد يرجح هذا الاحتمال بقوله وحسابهم على الله اي نحن نقيم الحد على الزناة وحسابهم على الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقب كذا قيل هذا مفهوم الحديث وقد جاء ان من اقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيامة فان الله تعالى اكرم من ان يثني العقوبة على من اقيم عليه الحد ويحتمل ان يراد به من زنى او اذنب ذنبا آخر ولم يقم عليه الحد فحسابه على الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ١٢ الطيبي ٣ قوله وحسابهم على الله قال المظهر يعني نقيم الحد على الزناة وحسابهم على الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقبهم هذا مفهوم الحديث وقد جاء من اقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيامة فان الله تعالى اكرم من ان يثني العقوبة على من اقيم عليه الحد اقول ويمكن ان يقال ونحن نجري احكام الشرع بالظاهر والله تعالى اعلم بالسرائر ١٢ مرقات ٤ قوله فيضاران المضارة ايصال الضرر والمراد به في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او يوصى بغير اهلها ونحو ذلك مما يلزم الضرر منه ١٢ لم ٥ قوله مات على سبيل وسنة نكر سبيل وابهمه ليدل على ضرب يبلغ من الفخامة ثم فسره بقوله وسنة والتنكير للتكثير وكذا تنكير تقى وشهادة تفسير لم يعد الجارة ثم كرر الموت واعاد ليفيد استقلال صفة التقوى والشهادة ثم ثلث بالغفران ترقيا لان الغفران غاية المطلب ونهاية المقصد ومن ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار قبيل اتمام النعمة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح وانما لم يعد الجارة في القرينة الثالثة لان الحالات السابقة هيأت صادرة من العبد والاخيرة عن الله تعالى وهو الوجه في الفرق بينهما والله اعلم قاله الطيبي ١٢ ٦ قوله عن جده اي عمرو بن العاص قوله ان العاص بن وائل يعني اباه وهو سهمي قرشي ادرك زمن الاسلام ولم يسلم ١٢ مر ٧ قوله فاعتق ابنه هشام كان قديم الاسلام اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم فحبسه ابوه وقومه بمكة حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق كان خيرا فاضلا وقتل باليرموك سنة ثلاث عشرة ١٢ مر ٨ قوله ابنه عمرو قال المؤلف اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاوية وهو الذي افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم يزل عاملا له عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليها نحوا من اربع سنين وعزله ثم اقطعها اياه معاوية لما صار الامر اليه ومات بها سنة ثلاث واربعين وله تسع وتسعون سنة وولي مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو وقيس بن ابي حازم والمعنى انه قصد ان يعتق عنه اي عن ابيه الخمسين الباقية فقال اي في نفسه او لاخيه او لاصحابه حتى الخ ١٢ مرقاة المفاتيح لملا علي قاري رحمه الله ٩ قوله انه لو كان مسلما دل على ان الصدقة لا تنفع الكافر ولا تنجيه ودل على ان المسلم ينفعه العبادة المالية والبدنية لمعات وقال المولنا القاري قوله انه الخ يعني لا فاكتفى بالدليل على المدلول ١٢ ١٠ قوله بلغه ذلك اي وحيث لم يسلم لم يبلغه ثوابه لفقد الشرط وهو الاسلام لكن الاعتاق يرجع ثوابه الى من اعتق عنه وهو مسلم وهذه النكتة باعثة على انه لم يقل لا في الجواب والله اعلم ١٢ مرقاة ١١ قوله ميراثه من الجنة الوراثة انتقال قنية اليك عن غيرك من غير عقد وما يجري مجراه وسمي بذلك المنتقل عن الميت ويقال لكل من حصل له شيء من غير تعب فقد ورث كذا ويقال لمن خول شيئا هنيئا اورث قال الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها اقول تخصيص ذكر يوم القيمة وقطع ميراث الجنة للدلالة على مزيد الخيبة والحسرة ووجه المناسبة ان الوارث كما انتظر وترقب وصول الميراث من مورثه فخاب في العاقبة لقطعه كذلك يخيب الله تعالى آماله عند الوصول اليها والفوز بها والله اعلم ١٢ طيبي

كاتب
طاہر اقبال سیرانکی چٹھہ
ملک سیف اللہ کھلانی